فرائد الخرائد في الأمثال

معجم
في الأمثال والحكم النثرية والشعرية

تأليف
أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويي
تلميذ الميداني - ٥٤٩هـ

تحقيق
الدكتور عبد الرزاق حسين

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق :

الحمد لله الذي ضرب الأمثال للناس ، فقال عزَّ من قائل: ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كُلِّ مثلٍ لعلهم يتذكرون ﴾ وقال جل وعلا : ﴿ ويضربُ ا لله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ﴾ وصلى ا لله على رسولنا الأسوة الحسنة ، والنموذج المقتدى بأقواله وأفعاله ، وبعد :

فشغفي بالأمثال لا يُعادله إلاَّ شغفي بهذا التراث العظيم لهذه الأمة ، التي هي خير أمة أخرجت للناس ، وإذا كنت قد تعلقت الأمثال وتعلقتني في رحلتي عن كنوز هذه اللغة ، فإن هذه العلاقة ترجع إلى تحقيقي " كتاب الأمثال والحكم " لأبي بكر الرازي صاحب مختار الصحاح عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م واستمرت تلاحقني كظلي تأليفاً وتحقيقاً ، ففي دراستي لعلقمة الفحل الشاعر الجاهلي ، استخلصت الأمثال من شعره ، ثم قمت بدراسة عن معجمين للأمثال صدرا ، وفي تحقيقي لديوان ابن سنان الخفاجي ، أبنت في مقدمة الدراسة عن الثقافة المثلية التي تجلت في شعره ، وكتاب الشعور بالعور للصفدي بتحقيقي عرض في مقدمة من مقدماته للأمثال ، ولما حققت كتاب المنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور وجدت الباب الثاني والثلاثين من الكتاب في الأمثال .

وها أنذا اليوم أحقق هذا الكتاب الفريد حقاً المعنون بـ (فرائد الخرائد) في الأمثال ، تأليف أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويِّي. وهو كتاب بديع المثال ، جامع للحكم والأمثال ، كتب على صفحته الأولى : " وهو كتاب عزيز المنال ، قليل المثال ، جامع نافع ، ليس له نظير في الأمثال " وهذا القول لم يلق جزافاً أو على عواهنه ، ولكنه يصدق في هذا الكتاب المتبع المبتدع ، فهو متبع لأستاذه الميداني صاحب مجمع

الأمثال حيث سار على طريقته في إيراد الأمثال على حروف المعجم ، ثم الأمثال على أفعل ، ثم الأمثال المولدة ، ثم هو يتفرَّد بعد ذلك في إيراد الحكم السائرة على حروف المعجم موافقه لأبواب الأمثال ، ويليها الأشعار السائرة أيضا على حروف المعجم التي تبدأ بالحرف نفسه لباب المثل ، وهذا هو الجديد الذي أضافه الخويي ، إلى جانب تميزه في الأسلوب والعرض والطريقة .

المؤلف[1] ومنهجه :

لعلَّ تعريفاً موجزاً بالمؤلف ، ومنهجه في كتابه ، يلقي الضوء على مكانة هذا الرجل العلمية ، ويوضح مكانة كتابه بين كتب الأمثال .

فهو يوسف بن طاهر [2] بن يوسف الحسن أبو يعقوب الخويي ، من العلماء الأدباء ، قال عنه ياقوت الحموي : " أديب فاضل ، وفقيه بارع ، حسن السيرة ، رقيق الطبع ، مليح الشعر ، مستحسن النظم ، كتب لأبي سعد الإجازة ، وقد كان سكن " نوقان " إحدى قصبتي طوس ، وولي نيابة القضاء بها ، وحمدت سيرته في ذلك " وذكر السمعاني أنه لقيه ، وكتب عنه إقطاعاً من شعره ، ووصفه حاجي خليفة بالنحوي ، وقد ذكر المؤلف أنه ألف في النحو كتاباً لم يرد ذكره بين تصنيفاته التي أوردها له مترجموه .

تتلمذ على الميداني ، فذكر ذلك في كتابه في معرض حديثه عن كتب الأمثال السابقة عليه ، منوهاً بهذه الأستاذية ، ومعترفاً بها ، فقال : " وقد وُفِّق الإمام الشهيد أستاذي وإمامي أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى لنظم عقدها المتبدد وجمع شملها المشتت في سلك كتاب مجمع الأمثال " .

---

(١) انظر ترجمته في أنساب السمعاني ٢١٢/٥ ومعجم البلدان ٤٩٤/٣ وشروح سقط الزند القسم الأول ، وكشف الظنون ١٢٤٢ ، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٤١/٥ ، ٢١٥ ، والأعلام ٢٣٥/٨ ومعجم المؤلفين ٣٠٦/١٣ .

(٢) في أنساب السمعاني يوسف بن محمد

ولد المؤلف في حوي [1] ، وإليها ينسب ، وخوي تصغير خو ، بلد مشهور من أعمال أذربيجان ، حصن كثير الخير والفواكه ينسب إليها الثياب الخويية .

له عدد من المؤلفات تدل على ما وصف به من تعدد الثقافة ، ومن هذه المصنفات :

١ – رسالة تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف .

٢ – شرح سقط الزند مطبوع ، وفرغ من تأليفه ٥١٤هـ .

٣ – الشهاب في الحديث ورد ذكره في المثل " إن من القول عيلا" .

٤ – فرائد الخرائد – وهو كتابنا هذا – وفرغ من تأليفه كما هو مثبت على عنوان نسخة كوبريلي سنة ٥٣٢هـ .

وتوفي مقتولاً على أغلب الظن في وقعة العرب بطوس سنة ٥٤٩ هـ أو قبلها بيسير .

منهج الكتاب :

سبق أن ذكرنا طريقة الخويِّي في ايراد الأمثال على حروف المعجم ، ثم يورد نبذاً من الحكم ، فالأبيات السائرة ، فما جاء من الأمثال على أفعل ، ويختم بأمثال المولدين .

وقد جاء الكتاب في ثلاثين باباً ، خصَّ تسعة وعشرين باباً للحروف ، بدأه بالهمزة بعد المقدمة ثم سار على ترتيب الحروف حتى وصل إلى الباب الثالث والعشرين في باب اللام ليفصل عنه الأمثال المبدوءة بـ (لا) ويجعل لها عنواناً وباباً مستقلاً هو الباب الرابع والعشرون فيما أوله لا ، ثم يكمل باقي الحروف فتسبق الواو في الباب السابع والعشرين الهاء التي وردت تالية لها في الباب الثامن والعشرين ، وينتهي بالياء .

(١) انظر في (خوي) معجم البلدان ٤٩٤/٣ والأنساب ٢١٣/٥ والإكمال ٢٢٨/٢ .

ثم يفرد الباب الثلاثين للحكم والمواعظ الواردة عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ، وأئمة الفقه والزهاد والعلماء .

وهو بهذا المنهج تفرَّد طريقة وأسلوباً ومادة ، وتميَّز من كتب الأمثال الأخرى .

وإذا قلنا إن (مجمع الأمثال للميداني) هو أوسع كتب الأمثال في المادة المثلية ، فإن (فرائد الخرائد) إذا ما أضفنا إليه الحكم والأشعار السائرة والمواعظ . يصبح أوسع هذه الكتب على الإطلاق .

وإذا كان الخويي قد أراد كتاباً " لا إكثار فيمل؛ ولا إيجاز فيخل ، مقصور على المقصود المهم ، والغرض الملم " فإنه قد استوعب من الأمثال الأصلية غير المولدة ما مجموعه (الف وسبعمائة وعشرون مثلاً " ولو أفردنا تلك الأمثال الواردة في غرض واحد ، التي كان الخويي يفضل جمعها في رأس مثل واحد لزاد العدد ، مثال ذلك ما ورد في ما جاء على أفعل في حرف القاف في الباب الواحد والعشرين في المثل رقم (١١٩٦) أقبح أثراً من الحدثان ، ومن قول بلا فعل ، ومن مَنٍّ على نَيْل ، ومِن تيهٍ بلا فضل ، ومن زوال نعمة ، ومن غولٍ ومن خنزيرٍ ، ومن قردٍ .

وأمثلة ذلك كثيرة ، والمطلع على الكتاب يتيقن من ذلك . وهو بالمقارنة مع كتب الأمثال الأخرى عدا مجمع الأمثال يجد كثيراً من الأمثال التي وردت في هذين الكتابين دون سواهما من كتب الأمثال ، وقد ذكرت ذلك في الهوامش .

وبما أنه يريد كتاباً يركّزُ على المهم المتداول السائر من الأمثال ، لا ذلك الشارد العويص الغريب ، فقد وجَّهَ النَّقدَ إلى كتابِ أستاذه الميداني من خلال ثنائه عليه ، فقال :

" وقد وُفِّق الإمام الشهيد أستاذي وإمامي ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى لنظم عقدها المتبدِّد ، وجمع شملها المشتت في سلك كتاب مجمع الأمثال، وهو البحر الزاخر بفرائد الأداب ، وقلائد ترائب الأتراب ، غير أن أكثر ما طوَّل به الكتاب ، وضمَّنه تضاعيف الأبواب ، مما أهمل من الأمثال والألفاظ التي لا تجري مجراها في الاستعمال ، وبعض ما قصَّ من أخبار أولئك الأجلاف المجاهيل ، وما جرى بينهم من ألأباطيل ، لا يُحلى المحَصِّل منها بطائل ، ولا ينطوي من جُلِّها على حاصل ".

فالمؤلف يوجه الاعتراض على بعض ما أورده أستاذه من المهمل وغير المستعمل، وما أورده من غريب الأخبار وباطلها .

ولفت نظري عبارة أوردها الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد محقق كتاب مجمع الأمثال للميداني في مقدمة تحقيقه ، قال فيها : " وقد اختصر مجمع الأمثال شهاب الدين محمد القضاعي الخويي من تلاميذ الميداني " والعبارة بهذا الشكل لا تصح ، فإما أن يكون قد سقط منها حرف الواو بعد القضاعي فتكون (والخويي) فيكون الاثنان قد اختصراه ، وإما أن يكون الأمر وهماً من الأستاذ الفاضل لأن شهاب الدين القضاعي صاحب كتاب شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب غير يوسف بن طاهر الخويي صاحب فرائد الخرائد .

أما قضية الاختصار ، فلم يقل بها صاحب الكتاب ، وإن أبان في ما ذكرناه من ثنائه على أستاذه ، أنه يريد كتاباً في الأمثال يستبعد منه الحشو والتطويل والمجهول والغريب ، ولم يذكر من ترجم له ذلك ، والكتاب نفسه لا يؤيد هذا ولا ينطق به ، فهو وإن توافق معه في إيراد بعض الأمثال وشرحها فإن معظم كتب الأمثال تكاد تتفق في الكثير مما عرضته ، ومع أن الخويي يتبع أثر أستاذه في طريقة إيراد الأمثال ، وفي إيراد بعضها بحذافيرها – أحياناً – إلا أنه يختلف عنه في الآتي :

أولاً : يأتي بأمثال لم ترد عند الميداني مثل : " أحمى من است النمر " " أرق من دين القرامطة " " أطول من ليل الضرير " و " ألذ من نومة الضحى ، ومن قبلة مستلبة " و " لكل يوم قوم " و " لو لم أدع الكذب تأثماً لتركته تكرماً أو تذمماً " كذلك لم يرد في باب الثاء أمثال للمولدين في مجمع الأمثال ، وورد في الفرائد ، وهذه نماذج للبيان وليست للحصر .

ثانياً : يختلف معه أحياناً في شرح قصة المثل ، إما اختلافاً تاماً ، أو بالإضافة أو الحذف أو الاختصار ، وانظر الفرق بينهما في إيراد المثل وشرحه في شرح مثل " اليمين الغموس تدع الديار بلاقع " حيث ينفرد الخويي بذكر أراء الفقهاء في اليمين الغموس ، وانظر شرح مثل (يربض حجرة ويرتعي وسطاً) في الكتابين ، وانظر المثل : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " و " هم عليه يد واحدة " و

"طال الأبد على لبد " حيث تجد شرحه مختلفاً في كثير من التفاصيل عن المجمع، و " عند النطاح يغلب الكبش الأجم " و " الدهر أطرق مستتب " الخ .

ثالثاً : اختيار روايات مخالفة للميداني ، فالمثل " ليست عليه أذني " في الفرائد ، هو في مجمع الأمثال " لست على ذلك أذني " ورواية الفرائد متفقة مع المستقصى والجمهرة وكتاب الأمثال لأبي عبيد ، والمثل " فقد الإخوان قريب" وفي مجمع الأمثال " فقد الإخوان غربة " " وقد ألقى المسافر عصاه " وفي مجمع الأمثال " قد ألقى عصاه " و " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين " وفي مجمع الأمثال " ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر " و " أنعس من كلب " وفي مجمع الأمثال " أنوم من كلب " .

رابعاً : الاستشهاد بأشعار لم يوردها الميداني ، ففي المثل " أعيا من باقل " يستشهد الميداني بأبيات لحميد الأرقط ، بينما يستشهد الخويي ببيت لأبي العلاء المعري، وانظر المثل " استغاث من جوع بما أماته " والمثل " عش رجباً تر عجباً .

خامساً: جمع المتشابه من الأمثال وتكملة أجزائها ، فالمثل " ضحِّ رويداً تبلغن الجد " هذه روايته في الفرائد ، بينما هو في مجمع الأمثال وكتب الأمثال الأخرى برواية " ضحِّ رويداً " والمثل " عيَّر بجير بجرة ، ونسي بجير خبره " ورد كاملاً في الفرائد ، بينما ورد صدر المثل في مجمع الأمثال ، وعجزه في شرح المثل . والمثل " ما للرجال مع القضاء محالة " هكذا أورده الميداني ، فزاد الخويي عجز البيت " ذهب القضاء بحيلة الأقوام " وانظر إلى جمعه الأمثال المتشابهة المتفرقة في " أشأم من منشم ، ومن عطر منشم " ودق بينهم عطر منشم "

سادساً: نسبة بعض الأمثال التي لم ترد نسبتها عند الميداني، وبخاصة أحاديث رسول الله – صلى اللّه عليه وسلم – ، فالمثل " عزّ الرجل استغناؤه عن الناس " يرويه الميداني عن السلف ، بينما يرويه الخويي عن رسول الله – صلى اللّه عليه وسلم – ، أو يأتي الميداني بجزء من الحديث مثل : " العالم كالحمة يأتيها البعداء " فيكمله الخويي . وأحياناً يأتي بأحاديث ويستشهد بها، لم ترد عند الميداني .

وانظر صحة ما نقول في الحديث " الناس كإبل مائة " في الميداني ٢/٣٤٠ الذي لم ينسبه ونسبه الخوي للرسول – صلى اللّه عليه وسلم – وشرحه شرحاً وافياً .

أخيراً نستطيع – على الرغم من الاتفاق الكبير – بين مجمع الأمثال والفرائد أن نجد الفروق الواضحة في كل ما ذكرناه بخصوص المادة المثلية ، أما المواد الأخرى الشعرية والحكمية والوعظية فلم ترد بتاتاً عند الميداني ، إلى جانب الخلاف الشكلي في ترتيب الحروف وجعلها تسعة وعشرين حرفاً أو باباً .

وذلك بأن جعل ما ورد أوله (لا) حرفاً مستقلاً ، بينما جعله الميداني تابعاً لحرف اللام ، وإن أورده في هيئة مستقلة إلاّ أنه لم يفرد له باباً .

عنوان الكتاب ونسبته :

ورد ذكر اسم الكتاب تلميحاً في مقدمته ، ففي حديث المؤلف عن علم النحو قال : " غير أن وراء القواعد التقليدية للمعاني مخدرات خرائد ومخبآت فرائد" وفي حديثه عن سبب تأليفه لهذا الكتاب ، أجاب سائليه الذين ألحوا عليه في تأليفه ، فقال : " فاستخرت الله سبحانه وتعالى ، ولا حول ولا قوة إلاّ به في الانتداب لما سألوا ، والإسعاف بما أمَّلوا ، صاعد الجَدِّ مشمراً عن ساقِ الجِدِّ ، فجلوت عليهم من خدر البراعة غادة عزيزة " .

وصفحة العنوان في المخطوطتين تؤكد عنوانه " فرائد الخرائد " .

أما نسبة الكتاب للخويي فهي واضحة من خلال المخطوط نفسه ، فالمؤلف يورد في المقدمة سبب تأليف الكتاب ثم يذكر بعض كتبه ، وفي داخل الكتاب إشارات كثيرة تؤكد صحة نسبة الكتاب إليه ، وبخاصة في حديثه عن أستاذه الميداني .

كما أن الذين ترجموا له ، أجمعوا على نسبة الكتاب له كما ورد عند السمعاني، وابن ماكولا ، وياقوت الحموي ، وحاجي خليفة ، وبروكلمان ، والزركلي ، وكحالة.

منهج التحقيق :

- نسخت النَص وأثبته عن نسخة كوبريلي فهي أقدم النسختين ثم ضبطت النص بالقدر الملائم ، وأثبت الخلافات – على الرغم من أنها يسيرة – بين النسختين في هامش الكتاب .
- قمت بمراجعة الأمثال على كتب الأمثال السابقة واللاحقة وركزت المقابلة على مجمع الأمثال للميداني .
- عملت ما وسعنى الجهد على تخريج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ، والأمثال والأقوال والأشعار من مظانها الأصليه .
- ترجمت للأعلام الذين وجدت في الترجمة لهم فائدة وضرورة ، ولم أتوسع في ذلك حتى لا أثقل النص بالهوامش .
- أخيراً صنعت فهارس فنية شاملة للكتاب جاءت على الترتيب التالي :

فهرس الآيات الكريمة ، فهرس الأحاديث الشريفة ، فهرس الأشعار ، فهرس الأعلام ، فهرس الأمكنة والبقاع ، فهرس الجماعات والقبائل ، فهرس مصادر التحقيق ، فهرس الموضوعات .

مخطوطات الكتاب :

وجدت للكتاب عدداً من النسخ المخطوطة ، منها نسخة في دار الكتب مصورة عن أحمد الثالث ، ونسخة باريس برقم ٣٩٦٨ وليدن ٣٨٩ وكوبريلي برقم ١٣٤٦ وقد حصلت على نسختين تامتين هما : نسخة كوبريلي ونسخة باريس .

اعتمدت علىنسخة كوبريلى لأنها أقدم النسختين ورمزت لها بالرمز (أ) ولعلها منقوله عن نسخة بخط المؤلف ، إذ وجدت على صفحة العنوان عبارة توحي بالنقل ، إذ يقول : " مكتوب في آخر كتابه أنه فرغ منه تأليفاً وكتابة في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة " كتبت هذه النسخة ذات الرقم ١٣٤٦ بخط نسخي جيد ، كتبها الكاتب إبراهيم عبد الكريم ، وقد كتب الكتاب وصححه وراجعه في العشر الثاني من

شهر ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين وتسعماية ، تقع في ١٧٠ لقطة في كل صفحة ١٧ سطراً لكنه لم يلتزم بإيراد المتن في هذه السطور إذ استفاد من الهوامش أيضا ولذلك فإن تقدير الصفحة يقع في أكثر من السطور المعدودة .

عليها بعض التملكات بأسماء ناجي زادة ، وسعدي زاده ، ومحمد بن رجب ، وأبو العباس أحمد .

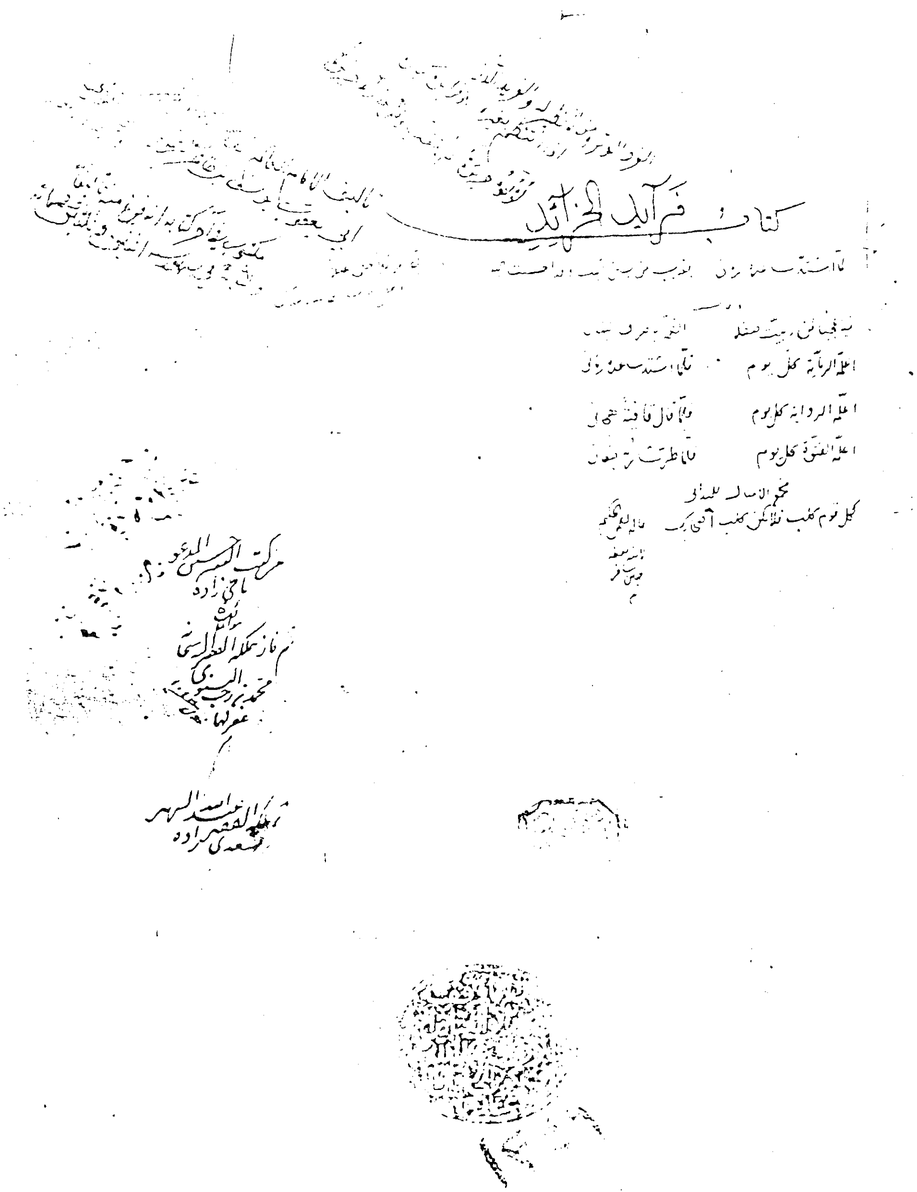
أما النسخة الثانية وهي نسخة باريس ، فكانت أكثر وضوحاً من النسخة الأولى ، ورمزت لها بالرمز (ب) وهي نسخة تامة كتبت بخط نستعليق غير مشكول عام ١٠٤٠هـ ، على ورقة العنوان عدة تملكات الأول باسم عبد الوهاب الأصفر عام ١٠٧٢ ، والثاني باسم علي بن أحمد عام ١٠٩١ ، والثالث بخط فارسي ، ناسخها لم يذكر اسمه ، وتاريخ النسخ ضحوة السبت سابع عشر شهر رمضان المبارك من شهور سنة أربعين وألف ، وعنها مصورة بمركز الملك فيصل تقع في (٢٧١) لقطة في كل صفحة ١٧ سطراً .

وبعد ، فهذا كتاب فرائد الخرائد في الأمثال ، أضعه بين يدي القارئ – راجياً من الله أن يجعل فيه النفع والفائدة ، وأن يمدنا بعونه وتأييده ، إنه سميع مجيب .

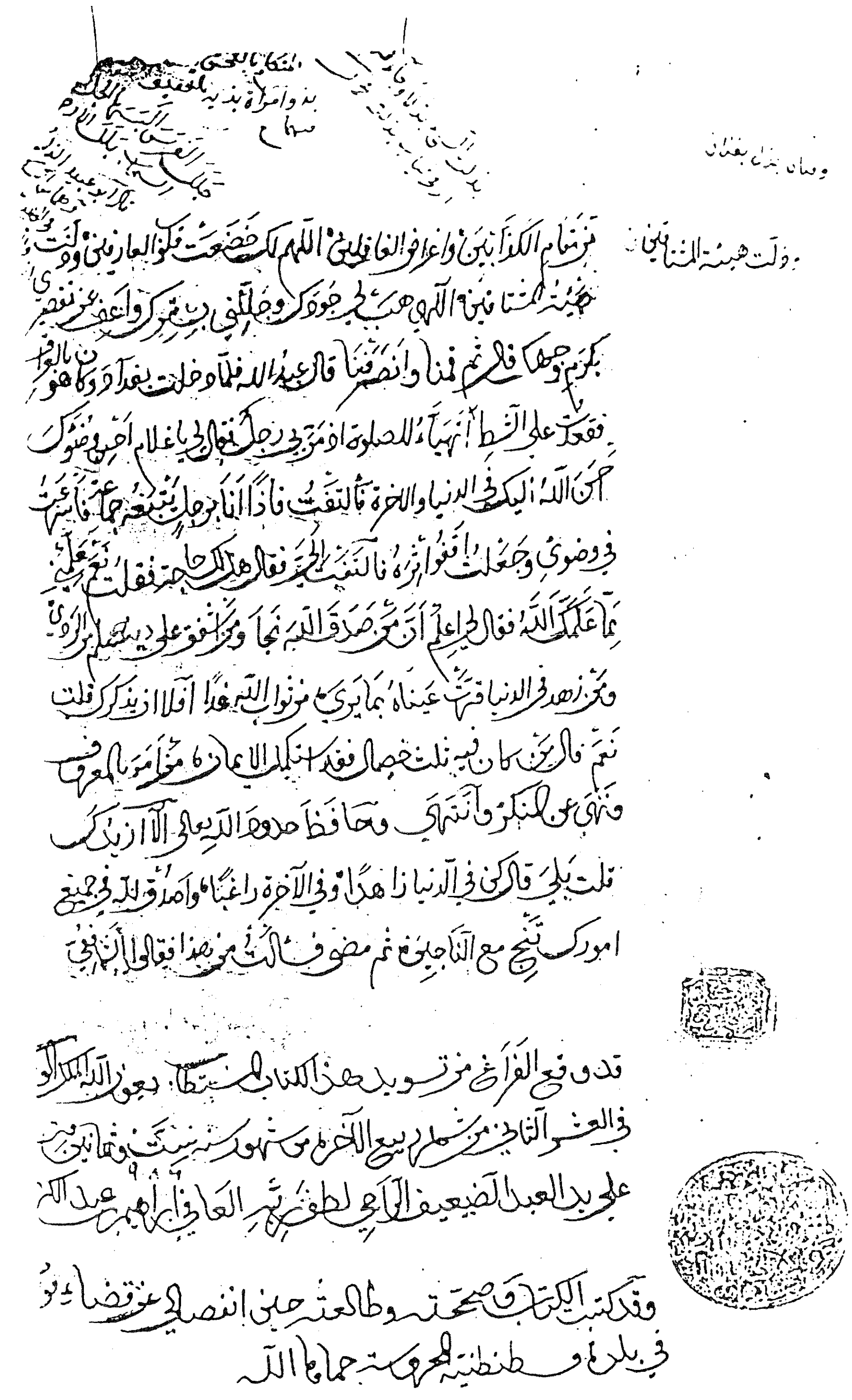
د. عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين

الأحساء جمادى الأول ١٤١٥هـ

الموافق للشهر العاشر من عام ١٩٩٤م



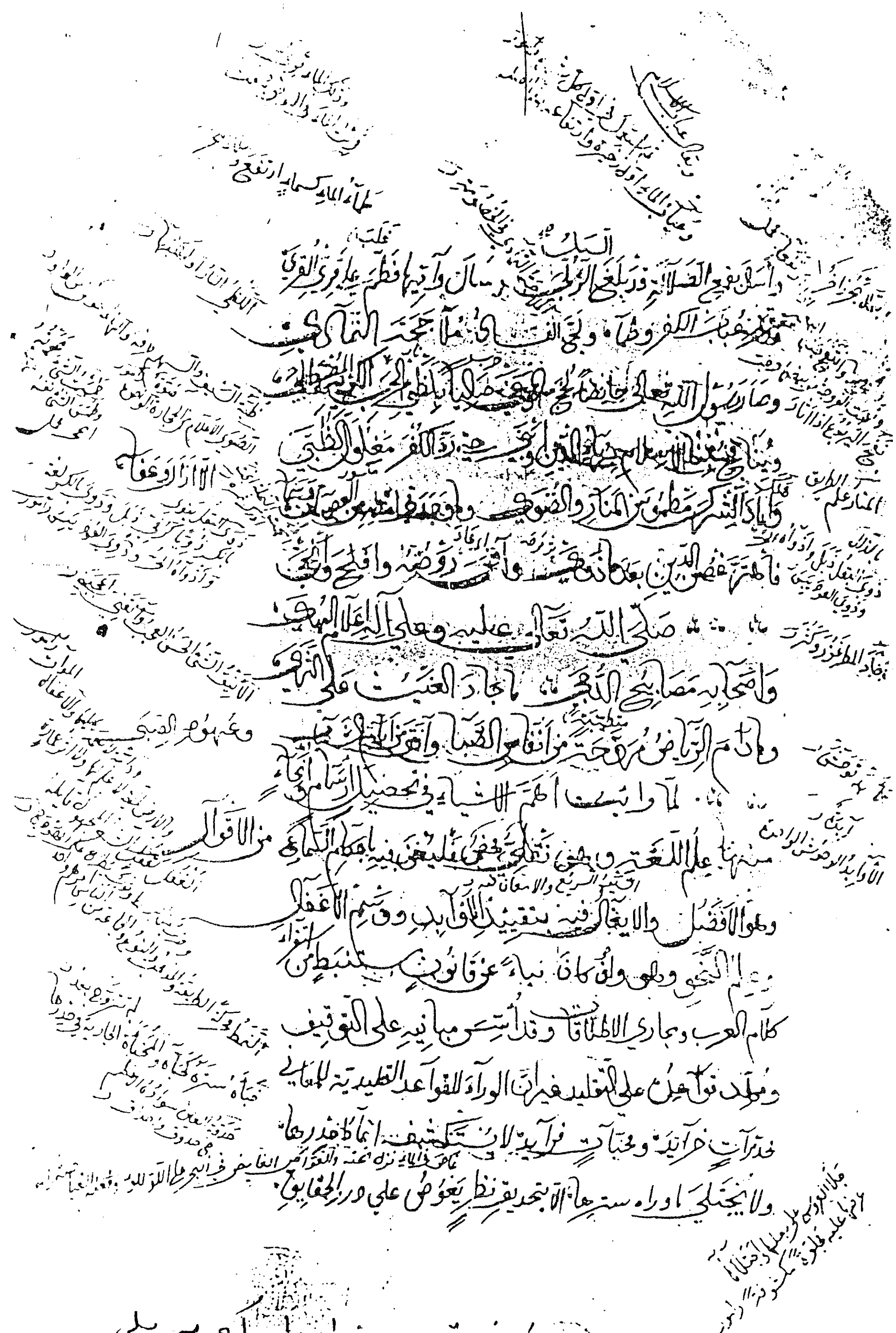
(ورقة العنوان من مخطوط كوبريلي)


من شمائل الكذابين واعراض الغافلين اللهم لك خضعت قلوب العارفين وذلت هيبة المشتاقين اللهم هب لي جودك وجللني بسترك واعف عن تقصيري بكرم وجهك قال ثم قمنا وانصرفنا قال عبد الله فلما دخلت بغداد وكان فوق بالعراق فقعدت على الشط اتهيأ للصلوة اذ مر بي رجل فقال لي يا غلام احسن وضوءك احسن الله اليك في الدنيا والاخرة فالتفت فاذا انا برجل يتبعه جماعة فاسرعت في وضوئي وجعلت اقفو اثره فالتفت الي فقال هل لك حاجة فقلت نعم تعلمني مما علمك الله فقال اعلم ان من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غدا الا ازيدك قلت نعم قال من كان فيه ثلث خصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وانتهى وحافظ حدود الله تعالى الا ازيدك قلت بلى قال كن في الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبا واصدق الله في جميع امورك تنج مع الناجين ثم مضى فسالت من هذا فقالوا انه ...

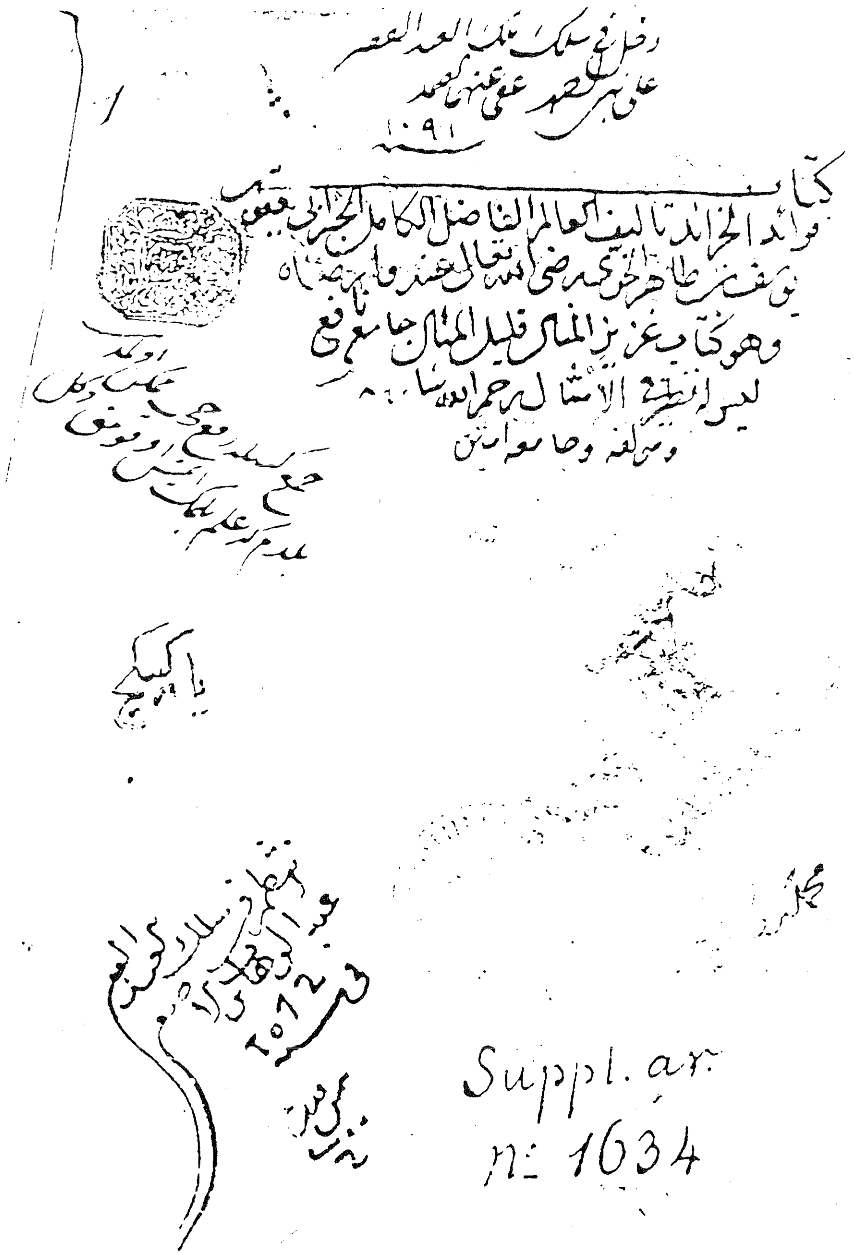
تم وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الكريم في العشر الثاني من شهر ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين وثمانمائة على يد العبد الضعيف الراجي لطف ربه العالي ابراهيم بن عبد الله

وقد كتبت الكتاب وصححته وطالعته حين انفصالي عن [illegible] في بلدة قسطنطينية المحروسة حماها الله

(الورقة الأخيرة من مخطوط كوبريلي) (ب)



الورقة الأخيرة من مخطوط الكوبريلي
(م)

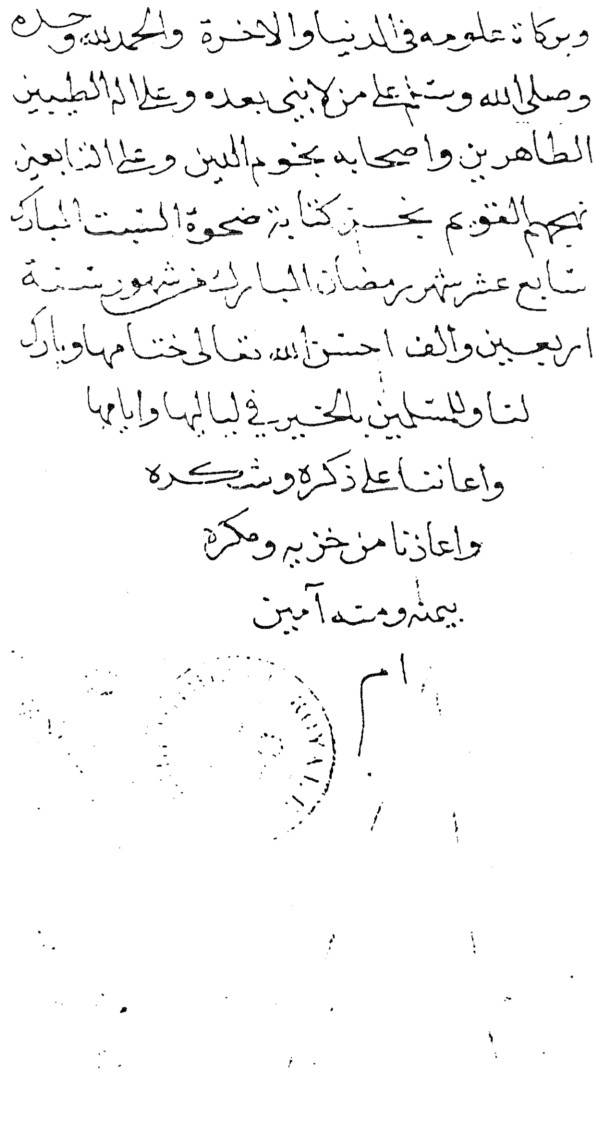

دخل في ملك ...
١٠٩١
كتاب فوائد الجرائد تأليف العالم الفاضل الكامل الجزري يعقوب
بن يوسف بن طاهر الخوئي رضي الله تعالى عنه وأرضاه
وهو كتاب عزيز المثال قليل المثال جامع نافع
ليس له نظير في الأمثال رحمه الله
Suppl. ar.
n: 1634

(ورقة العنوان من مخطوط باريس)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع السموات العلى. وماهد
الارضين السفلى. الذي أنشأ البرية من الثرى
وكحل بصائرهم بنور الحجى. واوضح لهم محجة الهدى.
جامح في غيابة الغي ومهواة الهوى. يبادر في
مناهة الجهل والعمى. متورد غمرات الحين
وموارد الردى. متعسف بأذيال الضلالة
خابط خبط عشواء. متهافت في هوة لا
تستقل نفس من فيها هوى. فقبحا لهم قبحا
وجدعا لانوفهم جدعا. والتعس أدنى لها من أن أقول
لعا. جل رب العزة وعلا. وتقدس جلاله
تعالى. وتنزه وغني عن طاعات الورى. من
اهتدى فلنفسه اهتدى. ومن ضل فعلى
نفسه جنى. وعند الصباح يحمد القوم السرى
وآخر سبقت له من الله الحسنى وسدد
للطريقة المثلى ورشح للاستمساك بالعروة
الوثقى والاعتصام بعصام التقوى حتى نال

(الورقة الأولى من مخطوط باريس)



وبركات علومه في الدنيا والآخرة والحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله الطيبين
الطاهرين وأصحابه نجوم المبين وعلى التابعين
نهجهم القويم بخير كتابته ضحوة السبت المبارك
سابع عشر شهر رمضان المبارك من شهور سنة
اربعين والف احسن الله تعالى ختامها وبارك
لنا وللمسلمين بالخير في لياليها وأيامها
وأعاننا على ذكره وشكره
وأعاذنا من خزيه ومكره
بيمنه ومنه آمين

(الورقة الأخيرة من مخطوط باريس)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لِلّهِ رافعِ السَّموات العُلا ، وماهدِ الأرضين السفلى ، الذي أنشأ البرية من الثَّرى ، وكحلَ بصائرهم بنور الحجى ، وأوضحَ لهم محجَّة الهدى ، فمن جامحٍ في غيابة الغيِّ ومهواةِ الهوى ، سادرٍ في متاهةِ الجهلِ والعمى ، وخائرٍ [1] غمرات الحين وموارد الرَّدى ، متعثرٍ بأذيال الضلالة خابطٍ خبط عشواء ، متهافتٍ في هوة لا تستبلُّ نفسُ من فيها هَوَى ، فقبحاً لهم قبحاً وجدعاً لأنفهم جَدْعا ، والتعسُ أدْنى لها من أنْ أَقولَ لَعا .

جلَّ ربُ العزَّة وعلا ، وتقدَّس جلالهُ تعالى ، وتنزَّهَ وغَنِيَ عن طاعاتِ الورى ، من أهْتَدى فلنفسِهِ أهتدى ، ومَنْ ضلَّ فعلى نفسِه جَنىَ ، وعندَ الصَّباح يحمدُ القَوْمُ السُّرى .

وآخَرُ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ ا للهِ الُحسْنى ، وسُدِّدَ للطريقةِ المُثْلى ، ورُشِّحَ للآسْتِمساك بالعُرْوَةِ الوُثقى ، والاعتصامِ بعصامِ التقوى ، حتى نالَ من الكرامَةِ القِسْط الأوفى والدرجات العلى [2] .

فالحمدُ لِلّهِ الذي أَرْشَدَ إلى معالم الدِّينِ وَهَدَى ، بابْتِعاثِ رسولِهِ المُصْطفى ونبيِّهِ المُجتّبى ، أبْتَعَثَهُ وأذى الضلالة قد بلغ الزُّبَى [3] ، وسالَ واديها فطمَّ على قريٍّ [4] القُرى ، وزجرَ عُبابَ الكُفْرِ وطما ، ولجَّ الفسادُ بأهلِهِ فاسْتَشْرَى ، فلم يزلْ صلَّى ا للهُ عليهِ وسلَّمَ خائضاً لُجَجَ الوغى ، صالياً بلظى الحرب الكريه المصطلي ، وينافح بسيفه المنتضى ، ويداعس بطول القنا حتى ردَّ الكفر حفاول الظبى ، وأعاد الشرك مطموس

---

(١) (متورد) في (ب) .

(٢) (والقدح المعلىَ) في (ب) .

(٣) الزبى : جمع زُبْيَة ، وهي الرابية لا يعلوها الماء .

(٤) القَرِيُّ : مدفع الماءِ من الربوةِ إلى الروضة جمع أقراء وقُريان ، أوكُلُّ شيء على طريق واحد .

المنار والصُّوى (١) ، لا يرى للكفر أثراً إلاّ طمس ومحا ، ولارسماً إلاّ أزال وعفا ، فاهتز غصن الدين بعدمـا ذوى ، وأضَ روضُـه النـاضر مُجـاج (٢) الـثرى ، صلـى ا لله عليـه وعلى آله أعلام الهدى ، وأصحابـه مصـابيح الدجى ، مـا جـاد الغيـث علـى الـثرى ، وتفتحت الأنوار بالربى ، صلـوات أرق مـن أنفـاس الصَّبـا ، وآنـق مـن أيـام الشـباب وعهود الصِّبا .

وبعد ، فإنَّ علمَ العربيةِ على أقسامٍ وأنحاءٍ ، منها : علم اللغة وهو نقلي محض ، فَلْيُعْنَ فيه بإحكام الضبط ، وإتقان النقل ، ومجانبة الإيغـال فيـه بتقييـد الأوابـد ووسـم الأغفال (٣) .

وعلم النحو ، وهو وإن كان بناءً على قانون مستنبط من استقراء كلام العـرب ومجاري عرفهم في الإطلاقات ، وقد أسَّس مبانيه على التوقيـف ، ومهّـد قواعـده علـى التقليد ، غير أن وراء القواعد التقليدية للمعاني مخدَّرات خرائد ، ومخبـآت فرائـد ، لا يُسْتَكْشَفُ أَنْماطُ خِدْرِها ، ولا يُجْتلى ما وراءَ سِترِها إلاّ بتحديـقِ نَظَـرٍ ، يَغـوصُ علـى دُرَرِ الحقائق ، وإنضاجِ فكرٍ ، يعثرُ على مكـامِنِ الدَّقـائِقِ ، وقـد سَـبقَ لي فيـه تصنيـفٌ بارعٌ في صنفه ، مُوفـقٌ في رَصْفِـهِ ، كالرَّوْضَـةِ المرْهُومَـةِ الأَزْهـارِ ، مترقرقـةِ القطـار في حَدَقِ الأنوار .

أعربتُ عن مباني الإعراب ، وأغْرَبْتُ في إيضاح العِلَلِ يالـه مـن إغـراب ، مَـنْ تَنوَّرَ أنوارَ غُرَرِهِ ، وتقلَّدَ أعلاقَ دُرَرِهِ وحلَّقَ بقوادمِ هِمَّتِهِ مُرَفْرِفاً إلى ذُرى قِمَّتِهِ ، تحقَّـقَ أَنَّهُ لَنْ يَتَنَسَّمَ غاربَ هذا العلَم إلاّ نافذُ البصيرة ثاقبُ الفهم ، وإنَّ خَطْـبَ التقليـد فيـه جَلَل ، ولوارد العَقْلِ فيه عَلَلٌ (٤) بعد نَهَل ، ومنها :

---

(١) الأعلام من الحجارة ، الواحدة صُوَّة .

(٢) مُجاج : الريق الذي تمجُّه من فيك ، يقال : المطر مُجاج المزن .

(٣) الغُفْل : الشعر المجهول قائله .

(٤) العلل : الشرب الثاني . النهل : الشرب الأوَل .

فن الأمثال السائرة ، ويصطحب فيها مواقف النقل ومدارك العقل ، وهي أقصى الأقسام مرامي وأوعرها مراقي ، ودون العثور على المغزى منها ، والمرادُ شَيَّبَ الغرابَ وخرطُ القتاد ، والسلف رَحِمِهُمُ اللَّهُ تعالى قد صنّفوا فيها كتباً جَمَّةَ الفوائدِ غزيرةَ العوائدِ ، وقد وُفِّق الإمامُ الشهيد أستاذي وإمامي أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني [(١)] ،

رحمه ا لله تعالى لِنَظْمِ عِقْدِها المُبَتَدِّد ، وَجَمْعِ شَمْلِها المشتَّتِ في سِلْكِ كتابِ مَجْمَعِ الأمثال ، وهو البحر الزاخر بفرائد الأداب ، وقلائدِ ترائب الأتراب ، غير أن أكثرَ ما طَّول به الكتاب ، وضمَّنَهُ تضاعيفَ الأبواب ، مما أهمل من الأمثال والألفاظ التي لا تجري مجراها في الاستعمال ، وبعض ما قص من أخبار أولئك الأجلافِ المجاهيل، وما جرى بينهم من الأباطيل ، لا يحلى المُحَصِّلَ منها بطائل ، ولا يَنْطوي من جُلّها على حاصل ، كيف وقدْ فَتَرتِ الرَّغباتُ ، وقصَّرَتِ الهمّات ، وأجابتِ النفوسُ داعيةَ الكَسَلِ ، وصارَ عندهم أحلى جَنى مِنَ العَسَلِ ، وقد خَوَى نجمُ الأدَبِ وأفَلَ سَعْدُهُ ، وتَعِسَ جَدُّهُ ، وتَربَ خدُّه ، ونبا حَدُّهُ ، وجَنَحتْ شَمْسُهُ لِلْغُروبِ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ بَعْدَ الهُبوبِ ، ولَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ صَبَابَةٍ [(٢)] ،

وقد آذنت بالنُّضُوبِ ، اللَّهُمَّ إلاّ أنْ يَتداركَهُ ا للهُ تعالى بِفَضْلِهِ ، فقد سَبَقَ بهِ سابقُ وَعْدِهِ بقولهِ تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنَا له لحافظون ﴾ [(٣)] والأدبُ وسيلةٌ ومرقاةٌ إليه ، وقائدٌ يطرقُ بين يَدَيْهِ ، والاعتناءُ لحفظِ المقاصدِ حقيقٌ باقتضاءِ المحاماة على الوسائل ، ولهذه من الأسباب طَلَبَتْ طائِفَةٌ مِنَ المستفيدين إليَّ ، وألحّوا عليَّ في تأليف كتاب في الأمثال وسيط ، حسنةٍ بين السيّئتين ، وواسطةٍ بين المنزلتين ، لا إكثار فيُمَلّ ، ولا إيجاز فيُخِلّ ، مقصورٌ على المقصودِ المُهِمِّ والغرضِ المُلِمِّ ،

(١) صاحب كتاب مجمع الأمثال ، ولد في نيسابور ، وبها قرأ الأصول وأحكامها ، وصنّف الكتب المسان ، وله شعر ، توفي سنة ٥١٨هـ ، انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٥٦/١ وبغية الوعاة ١٥٥ ونزهة الألباب ٤٦٦ والأعلام ٢١٤/١ .

(٢) بقية الماء .

(٣) سورة الحجر آية ٩

فاستخرتُ الله سبحانَه وتعالى ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ بهِ في الآنْتِداب لما سَأَلُوا ، والإسعاف بما أمَّلُوا ، صاعدَ الجَدِّ ، مشمِّراً عن ساق الجدِّ ، فجَلوْتُ عليهم من خِدْرِ البرَاعةِ غادةً غَرَيرَةً ، لم آل [١] في تَسْويرها وتحجيلِها ، وتوريدِ خَدِّها وتكحيلها، وتزجيجَ حواجبِها ، وتصقيلِ ترائبِها ، وتهييفِ خَصْرِها ، وتكثيبِ [٢] رِدْفِها .

كأنَّ الثريَّا عُلِّقَتْ في جبينها وفي أنفِها الشِّعْرى وفي خدِّها القَمَرْ

فبرزتْ من سَجْفِ [٣] الصِّوان [٤] ، مائسةً في حلَّةِ الأرجوان ، مُفَضَّضَةَ الثُّغور بالأقحوان ، مشيرةً إلى خُطَّابها بَعَنَمَةِ [٥] بنانِها في إعلاءِ قدرها ، وإغلاءِ مَهْرِها ، بتوفيرِ الرَّغباتِ ، وتصميم العزمات ، على الإزدواجِ مَعَها والسَّكَنِ إليها ، والبناء بها، بجدٍّ أصيل ، وَحَدٍّ غيرِ كَليل ، لتُنْتِجَ الرَّغائبُ والزخائرُ معكومةَ الحقائب ، مُثْقَلةَ الركائب ، وهاتفُ التوفيقِ يدعو بالرِّفاءِ والبنين ، والبصيرة واليقين ، والفوزِ بمرافقةِ الصدِّيقين في جوار ربِّ العالمين .

---

(١) لم أقصِّر .

(٢) كثبَ الشيء : جمع واجتمع .

(٣) سُجُف : السِّتْرُ ، أو ما يُركَّب على حواشِ الثوب .

(٤) والصِوُان : ما يُصان به أو فيه .

(٥) العَنَم : شجر ليِّن الأغصان .

[[الباب الأول]]

فيما أوله همزة من الأمثال السائرة :

عن رسول ا لله – صلى اللّه عليه وسلم – وعن السلف الصالحين رحمهم ا لله تعالى :

(١) إنَّ مِنَ البَيَانِ لسِحْرا [١] .

يعنى إن بعض البيان يعمل عمل السحر ، ومعنى السحر : إظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان : اجتماع الفصاحة والبلاغة[٢] وذكاء القلب مع اللَّسَن. وشبهه بالسحر لحّدة عمله في المسامع ، وسرعة قبول القلب له . يضربُ في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة .

(٢) إنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أَبْقى [٣] .

المنبت : المنقطع عن أصحابه في السفر . والظهر : الدابة . قاله النبيَّ – صلى اللّه عليه وسلم – لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا ، فلما رآه قال له : " إنَّ هذا الدينَ مَتينٌ فَأَوْغِلْ فيهِ برفْقٍ ، ولا تُبْغِضْ إلى نَفْسِكَ عِبادَةَ ا للهِ فإن المنبتَّ.." إلى آخره ، أي الذي يُغِذُّ في سيره حتى ينبت أخيراً ، الإغذاذُ في السير : الإسراع . سمّاه بما تؤول إليه عاقبته ، كقوله تعالى : ﴿إنَّكَ ميِّتٌ وَإنَّهُمْ مَيِّتُون﴾ [٤] يُضْرَبُ لمن يبالغ في طلب الشئ ويفرط ، حتى ربَّما يفوِّته على نفسه .

---

(١) مجمع الأمثال ٧/١ والحديث في سنن أبي داود ٢٧٧/٥ وورد في مسند أحمد ٢٦٩/١، ٢٧٣ .

(٢) (الفصاحة والبلاغة) غير مثبته في (أ) .

(٣) مجمع الأمثال ٧/١ ومسند أحمد بن حنبل ١٩٩/٣ .

(٤) سورة الزمر آية (٣٠) .

(٣) إنَّ مِمَّا يُنْبتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ [١] .

وأول الحديث : " إنِّي أخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدي مايُفْتَحُ عليكم من زَهْرَةِ الدُّنيا وزينَتِها ، فقال رجل : أَوَ يأتي الخيرُ بالشرِّ يارسولَ الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنَّه لا يأتي الخيرُ بالشَّرِّ ، وإنَّ مِمَّا .. – إلى آخره – إلاَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ فإنَّها أكَلَتْ حتى إذا امْتَلأَتْ خَاصِرتَاها أَسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ ".

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحث على قلَّة الأخذ منها . والحَبَطُ: انتفاخ البطن وهو أن تأكل الإبل الذُّرَقَ وتكثر منه فتنتفخ بطونها ، والذُّرَقُ : نبت يقال له الحندقوق ، ونصب حبطاً على التمييز .

وقوله : أَوْ يُلِم ، الإلمام : النزول ، والإلمام : القرب . ومعناه : يقتل أو يقرب من القتل . وهذا مثل للمفرط .

وأمَّا قوله – صلى اللّه عليه وسلم – : " إلاّ آكلَةُ الخَضِرِ " فهو مثل للمقتصد، لأنَّ الخَضِرَ ليس من أحرار البقول التي ينبتها الربيع ، ولكنها من الجَنَبَةِ التي ترعاها المواشي بعد هَيْجِ البقول ، وإذا أكلت الإبل منها وشبعت بركت مستقبلة الشمس ، تستمرئ وتجتر وتبول وتثلط ، فإذا ثلطت فقد زال عنها الحَبطُ .

يُضْربُ في النهي عن الإفراط .

(٤) إنَّ النسِّاءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ إلاّ ما ذبَّ عنهنّ [٢] .

الوَضَمُ : ما وُقِيَ به اللَّحْمُ مِنَ الأَرْضِ من خوان أو باريَّةٍ أو غيرهما . يُضْرَبُ في الضعف وعدم المنعة ، يعني أن النساءَ لا مَنَعَةَ لهن . ولا يدفعن عن أنفسهن كاللحم الموضوع على الخوان .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٨ والحديث في البخاري رقاق ٧ ومسلم زكاة ١٢١ والنسائي زكاة ٨١ وابن ماجه فتن ١٩ .

(٢) في مجمع الأمثال ١/١٩ " إن النساء لحم على وضم " وفيه نسب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه والباريَّة : الحصير المنسوج من القصب .

(٥) إنَّ في المعاريضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ (١) .

قال الميداني : التعريض ضد التصريح ، وهو أن يلغز كلامه عن الظاهر ، فكلامه مَعْرِض ، والمعاريض جمعُه ،ثمَّ لك أن تثبت الياء وتحذفها . والمَنْدوحة والنُّدْحَةُ : السَّعَةُ والفُسْحَة . يُضْرَبُ لمن يحسب أنَّه مضطر إلى الكذب الصريح، فيقال له : إنَّ في الإلغاز والتعريض غنية عن المَيْن الصراح .

(٦) إيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ (٢) .

قاله صلى ا لله عليه وسلم . فقيل : وما ذاك يارسول ا لله ؟ قال : المرأةُ الحَسْنَاءُ في مَنْبَتِ السُّوءِ .

والدِّمْنَة : السرجين ، وجمعها دِمَنٌ . وينبت عليها النبات الحسنُ فيكون منظره أنيقاً حسناً ، ومنبته فاسداً . وإيّاكم كلمة تخصيص . وتقديرُ المثل : إيّاكم أخص بنصحي ، فهي في موضع نصب بفعل مقدَّر . وقول صلى ا لله عليه وسلم : وخضراءَ الدِّمَنِ ، أي أحذّركم تلك ، وإنما دخل الواو ليعطف الفعل المقدَّر وهما : أخصكم وأحذِّرُكم ، ولهذا لا يجوز حذفها إلاّ في ضرورة الشعر، لا يجوز إيَّاك الأسد ، وإن جاء في ضرورة الشعر :

وايَّاك المحاين أن تحينا .

الحين : المحنة عند الهلاك ، وفعله كباع . والحائن : الأحمق ، والحائنة : النازلة ، المهلكة .

(٧) إنّ من الشعر حكما (٣) .

الحكم : الحكمة .

---

(١) مجمع الأمثال ١٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٢/١ والمستقصى ٤٥١/١ وفصل المقال ١٤ وكتاب الأمثال ٣٦ وورد الحديث في اللسان (دمن) وجمع الجوامع للسيوطي ٣٦٣/١ .

(٣) سنن أبي داود ٢٧٧/٥ .

(٨) إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنْطِقِ [١] .

يُضْرَبُ في النهي عن الإكثار من الكلام .

(٩) إنَّ من القول عَيْلا [٢] .

يُقال عِلْتُ الضالة أعِيل عَيَلاً وعَيْلا :إذا لم تدر أيَّ جهة تبغيها ، والمعنى: إن من القول ما يعرض على من لا يريده وليس ذلك من شأنه ، كأنَّ القائل لم يهتد لمن يطلب كلامه لعرضه على من لا يريده ، وقد شرحت هذه الأحاديث في كتاب ضوء الشهاب شرحاً شافياً ،من أراد الحقَّ المبين والبيان المعجز فليطالعه.

(١٠) إذا جاءَ القَدَرُ عَشِيَ البَصَرْ [٣] .

قاله ابن عباس رضي ا لله عنهما حين قال له نافع الأزرق [٤] :

إنَّك تقول إن الهدهد إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء ، وهو لا يبصر شعيرة الفخ . فقال المثل.

ومثله :

(١١) إذا جاءَ الحَيْنُ حارَتِ العَيْن [٥] .

ومثله :

(١٢) إذا حان [٦] القَضاءُ ضاقَ الفضاءُ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ١٧/١ وورد بدون إن في الجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٣٠٥/١ وفصل المقال ٩٥ وكتاب الأمثال ٧٥ .

(٢) لم أجد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي ، ولم يعرض له معجم الأمثال العربية .

(٣) الجمهرة ١١٨/١ وجاء (عمي) في المستقصى ١٢٣/١ وكتاب الأمثال ٣٢٦ .

(٤) رأس فرقة الأزارقة الخارجية ، قتله المهلب بن أبي صفرة ، انظر ترجمته في الكامل للمبرد وجمهرة الأنساب ٢٩٣ وشعر الخوارج ٢٠ والأعلام ٣٥٢/٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠/١ وفيه (حار) وجمهرة الأمثال ١٠/١ والمستقصى ١٢٣/١ وكتاب الأمثال ٣٢٦ وفيهم (غطّى)

(٦) (إذا جاء) في (أ) واثبتنا ما جاء في (ب) لاتفاقه مع كتب الأمثال .

(٧) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(١٣) إنّما أُكِلْتُ يَوْم أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ (١) .

يُروى عن علي رضي ا لله عنه أنَّه قال : إنّما مثلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة في أجمةٍ : أبيضَ وأسودَ وأحمرَ ، ومعهن فيها أسد ، فكان لا يَقْدِلُّ منهن على شيء لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود والثور الأحمر : لا يُدِلُّ علينا في أجَمَتنا إلاّ الثورُ الأبيضُ فإنَّ لونَه مشهورٌ ، ولوني على لونكما ، فلو تركتماني أكُلُه صفت لنا الأجمة فقالا : دونك فَكُلْهُ . فأكَلَهُ . فلما مضت أيَّام قال للأحمر : لوني على لونك فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة . فقال: دونك فَكُلْهُ . فأكَلَهُ . ثمَّ قال للأحمر : إني أكِلُكَ لا محالة . فقال : دعني أنادي ثلاثاً . فقال : افعل . فنادى : ألاَ إني أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثورُ الأَبْيَضُ . ثم قال علي رضي ا لله عنه : ألا إني هنت ، ويروى : وَهِنْتُ يوم قتل عثمان ، يرفع بها صوته. يَضْرِبُه الرَّجلُ يُقَصِّرُ في حقِّ أخيه إبقاءً على نفسه .

(١٤) إنَّكَ بَعْدُ في العَزَازِ فَقُمْ (٢) .

العَزَازُ : الأرضَ الصُّلْبة ، وإنما يكون في الأطراف من الأرضين . يُضْرَبُ لمن ظنَّ أنَّه قد بلغ غاية الأمر ، وهو غير بالغه بَعدُ .

قال الزهري (٣) :كنت أختلف إلى عبيد بن عبد ا لله بن مسعود رضي ا لله عنهما ، فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ، ثم قال : فقدرت أني استنطقت ما عنده ، فلما خرج لم أَقم ولم أُظْهِر له ما كنت أُظهِرُه من قبل ، فنظر إليَّ فقال : إنَّك بعدُ في العَزاز فقُمْ ، أي إنك في طرف العلم لم تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٥٢ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن شهاب ، من بني زهرة ، قرشي ، أحد كبار الحفاظ والفقهاء التابعين ، توفي سنة ١٢٤ هـ .

(١٥) أنا دُونَ هَذا وفَوْقَ ما في نَفْسِك [١] .

قاله علي رضي ا لله عنه لرجل مدحه نفاقاً .

(١٦) إنَّها لَيْسَت بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ [٢]

يقال : أرسل علي رضي ا لله عنه جرير بن عبد ا لله البجلي[٣] إلى معاوية رضي ا لله عنه ، ليأخذه بالبيعة ، فاستعجل عليه ، فقال معاوية رضي ا لله عنه : إنها ليست بخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ ، هو أمر له ما بعده فأَبلعني ريقي . والهاء في إنها للبيعة ، والخدعة : ما يخدع به ، أي ليس هذا الأمر أمراً سهلاً يُتَجوَّزُ فيه .

(١٧) إيَّاك وأَعْراضَ الرِّجالِ [٤] .

قاله يزيد بن المهلب [٥] فيما أوصى به ابنه مَخْلداً ، فقال : إيَّاك إلى آخره ، فإنَّ الحُرَّ لا يُرْضيه من عِرْضِهِ شيءٌ ، واتَّقِ العقوبةَ في الأبشار فإنَّها عارٌ باقٍ وَوِتْرٌ مطلوب .

(١٨) أنا ابنُ جلا وطلاعِ الثنايا   متى أَضَعِ العمِامَةَ تَعْرِفوني [٦]

---

(١) مجمع الأمثال ٥٣/١ والمستقصى ٣٧٧/١ وكتاب الأمثال ٤٥ ، وفصل المقال ٣٣ وفيه (أنا دون ما تقول) .

(٢) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(٣) لم يرد جرير في (ب) .

(٤) مجمع الأمثال ٦٣/١ .

(٥) وهو ابن المهلب بن أبي صفرة من القواد الشجعان الأجواد ولي خراسان بعد أبيه ، ثم ولي العراق في عهد سليمان ، وعزل في عهد عمر وتوفي قتيلاً سنة ١٠١هـ ، انظر الأعلام ١٩٠/٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٦٣/١ وورد فيه (أنا ابن جلا) وفي الدرة ٤٨٧/٢ والجمهرة ٣٥/١ (ابن حلا) والبيت لسُحيم بن وثيل الرياحي وهو شاعر مخضرم ، وكان رئيس قومه من تميم ، وانظر قصته مع غالب بن صعصعة في الشعور بالعور ١٨٨ وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢ والمحبر ١٤٢ وخزانة الأدب ٢٦٥/١ والبيت في الأصمعيات ص ١٧ .

وقد تمثّل بهذا البيت الحجاج لمّا قَدِم العراق والياً صعد المنبر وقال : أنا ابن جلا الخ ، يُضْرَبُ للمشهور العالم ، وتقديره : أنا ابن الذي يقال له جلا الأمورَ وكشَفها .

(١٩) إنَّ لِلَّهِ جُنوداً مِنْها العَسَلُ [١] .

قاله معاوية رضي الله عنه لمّا سَمِعَ أنَّ الأشتر [٢] سُقِيَ عَسلاً فيه سمٌّ فمات . يُضْرَبُ عند الشَّماتة بما يصيبُ العدو .

(٢٠) إنَّ المعاذيرَ يَشوبُها الكَذِبُ [٣]

يقال : معذرة ومعاذير ومعاذِر .

(٢١) أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب [٤] .

الجُذَيل : تصغير الجذل وهو أصل الشجر . والمحَكَّك : الذي يتحكّك ويتمرَّسُ به الإبل الجَرْبى ، وهو عود يُنصبُ في مبارك الإبل . والعُذيق : تصغير العَذْقِ بفتح العين وهو النخلة . والمرجَّب : الذي جعل له رُجَبةً ، وهي دِعامة تُبنى حولها من الحجارة إذا كانت النخلة كريمةً وطالت ، تخوَّفوا عليها أنْ تنقعر من الرياح العواصف، وهذا تصغير يُرادُ التكبير ، نحو قول لبيد :

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينَهُم دويهيَّةٌ تصفَرٌّ منها الأنامِلُ

(١) مجمع الأمثال ١/١١ والمستقصى ١/٤١٣ وفصل المقال ٩٨ وكتاب الأمثال ١٩٣ .

(٢) هو مالك بن الحارث من القواد الأبطال ، كان مع علي بن أبي طالب في الجمل وصفين ، وولي له مصر وتوفي عام ٣٨هـ انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ والإصابة رقم ٨٣٤٣ وسير أعلام النبلاء ٤/٣٤ والشعور بالعور ١٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٢ وفه نسب إلى ابراهيم النخعي ، وفصل المقال ٧٤ وكتاب الأمثال٦٤ ، والمستقصى ١/٣٤٧ وهو فيه برواية (المعاذير يشوبها الكذب) .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٧ والمستقصى ١/٣٧٧ وكتاب الأمثال ١٠٣ . والبيت في شرح ديوان لبيد ١١٢ .

يعني الموت . والمثل من قول الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري [1] رضي الله عنه قاله يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، يريد أَنَّهُ رجل يُسْتشفى برأيه وعقله .

(٢٢) الإِثْمُ حَزَّازُ القُلوب [2] .

يعني ما حزَّ فيها أيْ أثَّرَ وحَكَّ ، والحَزازُ : ما يتحرك في القلب من الغم ، ومنه قول [ابن] سيرين [3] حين قيل له : ما أشدُّ الورع ؟ فقال : ما أيسره ، إذا شككت في شيء فدع . وقيل : الإِثم ما حكَّ في قلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك [4] .

(٢٣) إذا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يقولُ فيكَ مِنَ الخَيْرِ ما لَيْسَ فيك فلا تأمَنْ أَنْ يقولَ فيك مِنَ الشَّرِّ ما ليسَ فيك [5] .

قاله وهب بن منبه [6] .يُضْرَبُ في ذم المسرف .

(٢٤) إنَّه نسيج وحده [7] .

أي أنَّه منقطع القرين ، وذلك أن الثوب النفيس لا يُنْسج على منواله عدةُ أثواب ، وإنما يُنْسَجُ وحدَه ، ويروى عن عائشة رضي الله عنها أنَّها ذكرت

---

(١) والحباب بن المنذر صحابي من الشجعان الشعراء توفي في خلافة عمر عام ٢٠هـ انظر ترجمته في الإصابة ٣٠٢/١ وثمار القلوب ٢٨٨ والأعلام ١٦٣/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢٧/١ (وحزَّاز) موافق لما جاء في (ب) وورد في (أ) (جوَّاز) .

(٣) هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء ، إمام وقته ، مولده ووفاته بالبصرة عام ١١٠هـ .

(٤) فصل المقال ٣٠٩ وكتاب الأمثال ٢١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٩/١ .

(٦) هو : ابو عبد الله الصنعاني ، مؤرخ ، ولد ومات بصنعاء عام ١١٤هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ١٢٥/٨ .

(٧) مجمع الأمثال ٤٠/١ وهو في الجمهرة ٢٩٧/٢ والمستقصى ٣٦٧/٢ برواية (نسيج وحده) (والأحوذي) تروى بالزاي أيضاً والمعنى واحد .

عمر رضي الله عنه فقالت : كان والله أحْوَذِيًّا نسيج وَحْدِهِ . ومثلُهُ : هُوَ رَجُلٌ وَحْدَهُ قَدْ أعدَّ لِلأُمور أقرانَها .

(٢٥) إنَّا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أقْوَامٍ وإنَّ قُلُوبَنا لتَقِليهِمْ [١] .

يروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٢٦) أكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أمْرِي [٢] .

قاله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

(٢٧) إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوَان [٣] .

والمعنى : أن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السَّهْوانُ حتى كأنَّه موكّل بهم ، والسَّهْوانُ : السَّهْوُ ، ونجوز أن يكون صفة ، أي بنو رجل سَهْوَان ، وهو آدم عليه السلام حين عُهِدَ إليه فَنَسِيَ وَسَهَا . يُقال : رَجُلٌ سَهْوَانٌ وساهٍ. أي إن الذين يُوَصَّوْنَ لا بدع أن يَسْهُوا لأنَّهُم بنو آدم ، يُضْرَبُ لمن يسهو عن طلب شيءٍ أُمِرَ به .

(٢٨) إنَّ الجوادَ عَيْنُه فِرارُه [٤] .

الفِرار بالكسر : النظر إلى أسنان الدابة ليُعْرَفَ قَدْرُ سِنّه ، وهو مصدر يُضْرَبُ لمن يدلُّ ظاهره على باطنه فيُغني عن الاختبار ، حتى لقد يُقال : إن الخبيثَ عَيْنُه فِراره .

(٢٩) إنَّ الرَّثِيئةَ تَفْثأُ الغَضبَ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٥٩/١ وكتاب الأمثال ١٥٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٧٧/١ والمستقصى ٢٩٦/١ وفيه جاء تكملة المثل : " سلاحكم رث . وحديثكم غث ، عيال في الجدب ، أعداءٌ في الخِصب " .

(٣) مجمع الأمثال ٩/١ ، والمستقصى ٤١٠/١ وكتاب الأمثال ٢٥٢ ، والجمهرة ٩/١ والدرة ٥٠٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٩/١ وجمهرة الأمثال ٧٨/١ والأمثال والحكم ١٤٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١٠/١ والمستقصى ٤٠٤/١ والجمهرة ٤٧٢/١ وفصل المقال ٢٤٩ وكتاب الأمثال ١٦٦ والأمثال والحكم ١٣٢ .

الرَّثِيئَةُ : اللبن الحامض يُخلط بالحلو . والفِثاء : التسكين ، وأصله إن رجلاً نزل بقوم كان ساخطاً عليهم ، وكان مع سخطه جائعاً ، فسقوه الرثيئة فسكن غضبه ، فَضُرِبَ مثلاً في الهدية تورِثُ الوِفاق وإنْ قلّت .

(٣٠) إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ [١] .

البغاث : ضِعاف الطير ، والجميع بغثان . واستنسر : صار كالنَّسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضِعاف الطير. يُضْرَبُ للضعيف يصير قوياً وللذَّليل يعزّ بعد الذُّل .

(٣١) إنَّ الجبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِه [٢] .

الحَتَفُ : الهلاك . وخصَّ جهة فوق لأنَّ التحرُّزَ مِمَّا ينزل من السماء غيرُ ممكن، والمعنى : إنَّه لا ينبغي للإنسان أن يجبن ويَضْعُفَ ويحترزَ ، لأنَّ ما قُدِّرَ كائِنٌ ، ولا ينفع حذرٌ عن قدر ، والحتفُ إنَّما يأتيه من حيث لا مدفع له . يُضْرَبُ في قلَّة نفع الحذر من القدر .

(٣٢) إنَّ المَعَافى غيرُ مَخْدُوع [٣] .

المعنى : إنَّ من عُوفي مما خُدِعَ به لم تضرُّه الخديعة ، وكأنَّهُ لم يُخْدَع . يُضْرَبُ لمن يُخْدَع فلا يَنْخَدِعُ .

(٣٣) إنَّ في الشَّرِّ خِيارَ الخَيْر [٤] .

يُجْمَعُ على الخيار والأخيار ، أي إنَّ في الشرِّ أشاءَ خيارا ، وهذا كما قيل : بَعْضُ الشرِّ أهون من بعض.

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٠ والجمهرة ١/١١ والأمثال والحكم ١٤٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٠ والمستقصى ١/٤٠٣ والجمهرة ٢/٩ وفصل المقال ٤٣٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٠ والمستقصى ١/٣٤٧ بدون (إن) وكذلك الأمثال للضبي ٤٩ وكتاب الأمثال ٨٣ .

(٤) ورد هذا المثل في مجمع الأمثال ١/١١ برواية " إن في الشرِّ خيارا " وكذلك كتاب الأمثال ١٦١ والجمهرة ١/٨ والمستقصى ١/٤١٣ وفصل المقال ٢٤٤ .

(٣٤) إنَّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ [١] .

الفَلْحُ : الشَّقُّ . والمعنى : يستعان في الأمر الشديد بمن [٢] يشاكله ويقار به .

(٣٥) إنَّ الحماةَ أُولِعَت بالكَنَّهْ [٣] .

وَأولِعَتْ كَنَّتُها بالظِّنَّهْ .

الحماة : أم زوج المرأة . والكَنَّةُ : امرأة الابن . والظِّنَّةُ : التُّهْمَةُ .

وبَيْنَ الحماةِ والكَنَّةِ عَداوةٌ مُستحكمةٌ . يُضْرَبُ مثلاً في الشَّرِّ يقعُ بين قومٍ هُمْ أهلٌ لذلك .

(٣٦) إنَّ الجَوَادَ قَدْ يَعْثُرُ [٤] .

يُضْرَبُ مثلاً في الذي يكون الغالب عليه فعلَ الجميل ثمَّ تكونُ منه الزَّلَّةُ .

(٣٧) إنَّ الشَّفيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ [٥] .

يُضْرَب للمعْنيِّ بشأن صاحبه ، لأنَّه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث ، كنحوٍ من ظنون الوالدات بالأولاد .

(٣٨) إنَّ خَصْلَتَيْن خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتا سَوْءٍ [٦] .

يُضْرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب . يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ، وهذا كقوله : عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جَرْمِهِ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١١ والمستقصى ١/٤٠٣ وانظر المثل بدون (إنَّ) في مجمع الأمثال ١/٣٦٦ والجمهرة ١/٣٤١ وفصل المقال ١٣٤ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٢) في مجمع الأمثال (بما) .

(٣) مجمع الأمثال ١/١١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٢ وفصل المقال ٤٣ وكتاب الأمثال ٥١ وورد بدون " إن " في المستقصى ١/٣٠٩ والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٢ والجمهرة ١/٩ والمستقصى ١/٤٠٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٣ والمستقصى ١/٤١٢ وكتاب الأمثال ٤٦ .

(٣٩) إنَّ الدَّوَاهِيَ في الآفاتِ تَهْتَرِسُ [١] .

الهَرْسُ : الدَّقُّ . أي أن الآفات يَموجُ بعضُها في بعض ، ويدقُّ بعضها بعضاً كثرة ، يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِدادِ الزَّمانِ واضطرابِ الفتن .

(٤٠) إنَّ المَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الحَفيظَةَ [٢] .

المقدرة : القدرة . والحفيظة : الغضب .

(٤١) إنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فيها [٣] .

قيل ذلك في ذمِّ الدنيا والحث على تركها . قال الشاعر :

والنَّفْسُ تكلَفُ بالدُّنيا وقد عَلِمَتْ أَنَّ السَّلامةَ مِنها تَرْكَ ما فيها

(٤٢) إنَّ الهوانَ لِلَّئِيمِ مَرْأَمَة [٤] .

المَرْأَمَةُ والرِّئْمان وهما : الرأفة والعطف يعني أنَّ إكرام اللئيم والرأفة به إهانته والاستخفاف به ، كما قال أبو الطيب :

إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ
وإنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئيمَ تمرَّدا
كَوَضْعِ[٥]النّدَى في موضع السَّيْفِ بالعُلا
مُضِرٌّ ووضع[٦]السَّيْفِ في موضع النَّدى[٧]

---

(١) مجمع الأمثال ١٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٤/١ والمستقصى ٣٤٩/١ والجمهرة ٢٤٨/٢ وفصل المقال ٢٣٤ وعدا مجمع الأمثال فقد ورد المثل في هذه المصادر بدون (إن) .

(٣) مجمع الأمثال ١٤/١ والمستقصى ٤١٠/١ والبيت لسابق البربري في محاضرات الأدباء م١ ج ١ ص ٥٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٤/١ .

(٥) (ووضع) في الديوان .

(٦) (كوضع) في الديوان

(٧) ديوان المتنبى ٢٨٨/١.

(٤٣) إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ (١) .

يُقال : أصَاف الرجل إذا وُلِدَ له في كِبَرِ سِنّه ، وولده صيفيون . وأرْبَعَ الرجل إذا وُلِدَ لَهُ في فتاء سِنّه ، وولدُه رِبْعِيُّون . وأصلها مستعار من نِتاج الإبل ، وذلك أن رِبْعِيَّةَ النّتاج أوْلاه ، وَصَيْفِيَّتَهُ أُخراه .

يُضْرَبُ في التَّنَدُّمِ على ما فات . وقد تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته ، وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده ، فلم يكن له يومئذٍ منهم من يصلح لذلك الأمر ، إلاّ من كان من أولاد الإماء ، وكانوا لا يعقدون إلاّ لأبناء الحرائر (٢) .

قال الجاحظ: كانت بنو أمية يرون أنَّ ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد.

قال شاعرهم :

أَلَمْ تَرَ للخلافَةِ كيف ضاعت   بأن جُعِلت لأبناءِ الإماءِ

(٤٤) إنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّة (٣) .

قال أبو عبيد : أحسب العُصَيَّة من العصا ، إلاّ أن يراد أن الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيراً ، كما قالوا : إنَّ القَرْمَ مِنَ الأفيل (٤) .

قال المفضل : أوّل من قال ذلك الأفعى الجرهمى ، وذلك أنَّ نزاراً لما حضرته الوفاة ، دعا مضرَ وإياداً وربيعةَ وأنماراً ، فقال : يابني ، هذه القبة الحمراء وكانت من أدم لمضر ، وهذا الفرس الأدهم والخِباء الأسود لربيعة ، وهذه الخادمة وكانت شمطاء لإياد ، وهذه البدرة والمجلس لأنمار يجلس فيه ، فإن أشكل عليكم كيف تقتسمون

فأتوا الأفعى الجرهمي ومنزله بنجران . فتشاجروا في ميراثه ، فتوجهوا إلى

---

(١) مجمع الأمثال ١٤/١ وكتاب الأمثال ١٤٦ والمستقصى ٤١١/١.

(٢) (المهائر) بدل الحرائر في مجمع الأمثال وكتاب الأمثال والخبر في النهاية لابن الأثير ٦٨/٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥/١ .

(٤) القرم : الفحلُ من الإبل ، والأفيل : الصغير ابن المخاض فما دونه .

الأفعى ، فبينما هم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثر كَلأً قد رُعِي ، فقال : إنَّ البعير الذي قد رعى هذا لأعور . قال ربيعة : إنَّه لأزور .

قال إياد : إنه لأبتر . قال أنمار : إنه لشرود . فساروا قليلاً فإذا هُمْ برَجُلٍ يوضِع [1] جمله ، فسألهم عن البعير .

فقال مضر : أهُوَ أعور ؟ قال : نعم . قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إياد : أهو أبتر ؟ قال : نعم . قال أنمار : أهو شرود ؟ قال : نعم ، وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه .

قالوا : والله ما رأيناه . قال : هذا والله الكذب ، وتعلَّق بهم ، وقال : كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته .

فساروا حتى قدموا نجران ، فلمَّا نزلوا ، نادى صاحبُ البعير : هؤلاء أصحاب بعيري ، وصفوا لي صفته ثم قالوا : لم نره . فاختصموا إلى الأفعى وهو حكم العرب ، فقال أفعى : كيف وصفتموه ولم تروه ؟ قال مضر : رأيتُه رعى جانباً وترك جانباً فعلمت أنه أعور . قال ربيعة : رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة ، فعلمت أنه أَزْوَرَ [2] لأنَّهُ أفسده بشدة وطئه . وقال إياد : عرفت أنه أبترٌ باجتماع بعره ولو كان ذيالاً لَمَصَع [3] به . وقال أنمار : عرفت أنَّه شرود لأنه كان يرعى في المكان الملتفِّ نبتُهُ ثمَّ يجوزه إلى مكان أرقَّ منه وأخبثَ نبتاً ، فعلمت أنَّه شرود . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ، ثمَّ سألهم من أنتم ؟ فأخبروه ، فرحَّب بهم ، ثم أخبروه بما جاء بهم ، فقال : أتحتاجون إليَّ وأنتم كما أرى ؟ ثم أنزلهم فذبح لهم شاة وأتاهم بخمر ، وجلس لهم الأفعى بحيث لا يُرَى وهو يسمع كلامهم ، فقال ربيعة : لم أرَ كاليوم لحماً أطيبَ منه لولا أن شاته غُذِيَت بلبن كلبة . فقال مضر : ولم أرَ

---

(١) (ينشد) في مجمع الأمثال) .

(٢) أزْور : كائل منحرف .

(٣) مَصَعَ مَصْعاً : ولّى ، ومصعت الدابة بذنبها حرّكته .

كاليوم خمراً لولا أن حُبْلَتَها (١) نبتت على قبر . فقال إياد : لم أرَ كـاليوم رَجُـلاً أَسْرَى مِنْهُ لولا أنَّه ليس لأبيه الذي يُدْعى له . فقال أنمار : لم أرَ كـاليوم كلاماً أنفعَ في حاجتنـا مـن كلامنـا . وكـان كلامُهُـم بأُذُنِـه ، فقـال : مـا هــؤلاء إلاّ شياطين، ثمَّ إنه دعا القَهْرَمَانَ فقال له : ما هذه الخمر؟ وما أمرها ؟ قـال : هـي من حُبْلَةٌ غرستها على قبر أبيك . وقال للراعي : ما أمر هذه الشاة ؟ قال : هي عَنَاق (٢) أرضعتُها بلبنِ كلبة ، وذلك أنَّ أمَّها كـانت قـد مـاتت ، ولم يكـن في الغنم شاة ولدت غيرها . ثمَّ أتي أمَّه ، فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثيرِ المالِ وكـان لا يُولَـدُ لـه ، قـالت : فخفـتُ أن يمـوتَ ولا ولـد لـه فيذهـب الملـك ، فأمكنت من نفسي ابنَ عمٍّ لَهُ كان نازلاً عليه .

فرجع الأفعى إليهم ، فقصَّ القومُ عليه قِصَّتَهُم وأخبروه بما أوصـى بـه أبوهـم . فقال : كلُّ ما أشْبَهَ القبةَ الحمراء من مالٍ فهو لمضر ، فذهـبَ بالدنانير والإبـل الحمر فسمِّيّ مضر الحمراء لذلك .

وقال : وأما صـاحبُ الفـرس الأدهـم والخبـاء الأسـود فلـه كـلُّ شـئ أسـود ، فصارت لربيعة الخيلُ الدُّهْمُ ، فقيل : ربيعة الفَرَس .

وما أشبه الخادمَ الشمطاءَ فهو لإيـاد ، فصـار لـه الماشـيةُ البُلْـقُ مـن الحبَلَّـق (٣) والنَّقَدِ (٤) ، فسمِّي إياد الشَّمطاء ، وقضى لأنمار بالدراهم وبما فَضَل ، فســمِّي أنمار الفضل ، فصدروا مـن عنـده على ذلـك ، فقـال الأفعى : إن العَصَـا مـن العُصَيَّةَ .

تصغير تكبير ، والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي . وقيل : العصا اسـم فرس ، والعُصَيَّةُ أسم أمه ، يراد أنَّه يحكي الأم بكرم العرق وشرف العتق ، وقد

(١) الحَبلة بالفتح الكرم ، وبالضم ثمرة فصيلة القطانيات كالعدس والفول .

(٢) العَنَاقُ : الأنثى من ولد المعيز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول .

(٣) الحبلَّق : غنم صغار .

(٤) النَّقَد : غنم قبيح الشكل .

أوردت هذه القصة بتمامها لأنها عجيبة كثيرة الفوائد (١) .

(٤٥) إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ (٢) .

قال أبو عبيد : هذا المثل يُضْرَبُ للرجل تكون الإساءةُ الغالبةَ عليه ، ثم تكون الهَنَةُ من الإحسان منه .

(٤٦) إنَّ تَّحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً (٣) .

الطَّرَقُ : الضعف والاسترخاء ، ورَجُلٌ مَطْروَق : فيه ضعفٌ ورخوة ، ومصدرُهُ الطِّرِّيقَةُ بالتشديد . والعِنْدَأْوَةُ : فِعْلأْوَةٌ من عَنَدَ يَعْنِدُ إذا خالفَ وردَّ الحق .

ومعنى المثل : أَنَّ في لينِهِ وانقيادِهِ أحياناً بعضَ العُسْرِ .

(٤٧) إنَّ العَوانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ (٤) .

العَوانُ : الثَّيِّبُ . والخِمْرَة : الهيئة من الاخْتِمارِ والتقنع : يُضْرَبُ للرجل المجرِّب.

(٤٨) إلاَّ حظيّةً فلا أليّةً (٥) .

الحَظِيَّةُ : فعيلة بمعنى مفعولة ، يقال :

أحْظاها الله فهي حَظِيَّةٌ من الحُظْوَةِ ، وهي القرب والمكانة .

ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة ، يقال : حَظِيَ فلان عند فلان يَحْظَى حَظِيَّة ، وهو حَظِي ، والمرأة حَظِيَّة . والأليّة : فعيلة من الألو وهو التقصير ، وهو بمعنى ألية ، ونصبهما على تقدير إن لم أكن حظيَّةً فلا أكونُ أليَّةً ، وأصل هذا في المرأة تَصْلَفُ عِنْدَ زوجها ، فيقال لها : إن أخطأتْكِ الحُظْوَةُ فلا تألي أن تَتَوَدَّدِي إليه . يُضْرَبُ في الأمرِ بمداراةِ الناسِ ليُدْرِكَ بَعْضَ ما يَحْتاجُ إليهِ مِنْهُم .

---

(١) وقد أورد الميداني القصة بتمامها ١/١٥ -١٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٧ وكتاب الأمثال ٥٠ وفصل المقال ٤٢ والمستقصى ١/٤٠٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٧ والمستقصى ١/٤١١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٩ وكتاب الأمثال ١٠٨ وورد بدون (إن) في الجمهره ٢/٣٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٠ والمستقصى ١/٣٧٣ والجمهرة ١/٨ .

(٤٩) أمامَها تَلْقَى كلُّ أَمَةٍ عَمَلها [١] .

أي أنَّ الأَمَةَ أيْنما توجَّهَتْ لَقِيَتْ عملها .

(٥٠) أَنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ في الماء [٢] .

يُضْرَبُ للمتكبر الصغير الشأن .

(٥١) أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أذن [٣] .

الذَّنينُ : ما يسيل من الأنف من المخاط ، وقد ذنَّ الرجل يَذِنُّ ذنيناً ، فهو أَذَنُّ، والمرأة ذنَّاءُ . وهذا مثل قولهم : أنفُكَ مِنْكَ وإن كانَ أَجْدَعَ .

(٥٢) إنَّه لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ [٤] .

يريدون : إنه قليلُ المسألة للنّاسِ تَعفُّفاً .

(٥٣) أذا ارْجَحَنَّ شَاصِياً فَارْفَعْ يَدا [٥] .

ارْجَحَنَّ : أي مالَ . وشَصَا يَشْصُو شُصُوّاً : ارتفع . أي إذا سَقطَ الرَّجُلُ ، وأرْتَفعتْ رِجْلُه فاكفُفْ عَنْهُ . يريدون :إذا خضع لك فكفَّ عنه .

(٥٤) إن تَشُدَّ بي أَزْرَكَ فَأَرْخِهِ [٦] .

أي إن تَتَّكِل عليَّ في حاجتك فقد حُرِمْتَها .

(٥٥) إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّيَ [٧] .

الأَظَلُّ : ما تحت مِنْسَمِ البعير . والخفُّ : واحد الأخْفافِ ، وهي قوائمه . يضربه المشكو إليه للشاكي ، أي أنا مِنْه في مثل ما تشكوه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٠/١ بدون (كل) .

(٢) مجمع الأمثال ٢١/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١/١ وانظر المستقصى ٣٥٠/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١/١ وفيه (ارجعَنَّ) وقال روى أبو عبيد (ارجحَنَّ) وهما بمعنى مالَ .

(٦) مجمع الأمثال ٢١/١ وروايته (إن كنت) وكتاب الأمثال ٢٤٧ وروايته (إن كان) .

(٧) مجمع الأمثال ٢١/١ والمستقصى ٣٧٦/١ وكتاب الأمثال ٢٨٠.

(٥٦) أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاه [١] .

الحائن : الذي قَرُبَ هلاكه . قاله عبيد بن الأبرص [٢] .حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ، وكان قَصَدَه ليمدحه ولم يعرف أنَّهُ يوم بؤسه ، فلما انتهى إليه ، قال له النعمان : ما جاء بك ياعبيد؟ قال : أتتك إلى آخره . فقال النعمان : هل كان هذا خبرك ؟ قال : البلايا على الحوايا . فذهبت كلمتاه مثلاً .

(٥٧) أَنَا ابْنُ بَجْدَتِها [٣] .

أي أنا عالم بها ، والهاء راجعة إلى الأرض ، يقال : عنده بجدةُ ذلك : أي علمه، وهو من بَجَدَ بالمكان إذا أقام به ، ومن أقام بموضع عَلِمَ أحوال ذلك الموضع . ويقال : البَجْدَةُ : التُّراب .

(٥٨) إلى أمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ [٤] .

اللهفان : المتحسِّر على الشيء . واللَّهيفُ : المضطر ، فوضع اللهفان موضع اللهيف ، وإنما وصل بإلى على معنى يلجأ ويفرُّ . يُضْرَبُ في استغاثة الرجل بأهله وإخوانه ، ومثله قول القطامي :

وإذا يُصِيبُكَ والحوادِثُ جَمَّةٌ حَدَثٌ حَدَاك إلى أخِيكَ الأَوْثقِ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١/١ والمستقصى ٣٧ وكتاب الأمثال ٣٢٨ .

(٢) شاعر جاهلي أسدي من شعراء المعلقات ، عاصر امرأ القيس ، وعمرٌ طويلاً ، قتله النعمان بن المنذر ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٦ والأعلام ١٨٨/٤ ومقدمة ديوانه ص ٢٠.

(٣) مجمع الأمثال ٢٢/١ والمستقصى ٣٧٦/١ وفصل المقال ٢٩٧ وكتاب الأمثال ٢٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٣٠٣/١ وكتاب الأمثال ١٨٠ واللسان (لهف) .

(٥) ديوانه ١١١ وهو عمير بن شييم الجشمي التغلبي ، عدَّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين ، توفي سنة ١٣٠هـ ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٧٧ والأعلام ٨٩/٥ .

(٥٩) إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُن [1] .

إذا عاسَرَكَ أخوك فياسِرْهُ ولا تقابلْهُ بالمُعَاسَرَةِ ، بل خالِقْهُ بخلق حسن .

(٦٠) أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيَحة [2] .

أي صدقَك في النصيحة ، فحذف في وأَوْصَلَ الفعل .

(٦١) أنْ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فالنِّيبُ هَدَر [3] .

الجِلَّةُ : جمع جليل يعنى العظامَ من الإبل . والنِّيبُ : جمع نابٍ وهي الناقة المسنَّةُ. يعني إذا سلم ما يُنْتَفعُ به هان مالا يُنْتَفعُ به .

(٦٢) إنْ ضَبِحَّ فَزِدْهُ وِقْرا [4] .

أصله في الإبل ، ثم صار مثلاً في الإلحاح في الطلب والإبرام ، كما يقال : زيادةُ الإبرامِ تُدْنِيكَ مِنَ المَرَامِ [5] ، ومثله :

(٦٣) إن أَعْيَا فَزِدْهُ نَوْطا [6] .

النَّوْطُ : العِلاوَةُ . يُضْرب في سؤال البخيل وإن كرهه .

(٦٤) إنَّما يُجْزى الفَتى لَيْسَ الجمل [7] .

يريد لا الجمل . يُضْرَبُ في المكافأة ، أي إنَّما يَجْزِيكَ مَنْ فِيهِ إنسانية ، لا من فيه بهيمية .

---

(١) الفاخر ٦٤ ومجمع الأمثال ٢٢/١ وكتاب الأمثال ١٥٥ والمستقصى ١٢٥/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٣/١ والمثل بدون (النصيحة) في المستقصى ١١٢/١ وكتاب الأمثال ١٨٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٤/١ وورد في ٤٢٣/١ بدون (إن) وفي المستقصى ٣٧٢/١ وكتاب الأمثال ٣١٠ .

(٥) (من المرام) في (ب)

(٦) كتاب الأمثال ٣١٠ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٤/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٤١٩/١ وكتاب الأمثال ١٣٨ .

(٦٥) إنّما القَرْمُ مِنَ الأَفِيل [١] .

والأَفيلُ : الفَصِيلُ . يضرب لمن يعظم بعد صغره.

(٦٦) إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فعيرٌ في الرِّباطِ [٢] .

الرِّباطُ : ما تُشَـدُّ بـه الدّابـة ، يقـال : قطـع الظـبيُ رِباطَـهُ : أي حِبالَتَـهُ . يقـال للصائد : إن ذهب عَيْرٌ فلم يَعْلَقْ في الحِبالة فاقتصر على ما فيها علق . يُضْـرَبُ في الرضا بالحاضر وترك الغائب .

(٦٧) إذَا أَخَذْتُمْ عند رَجُلٍ يداً فَانْسَوْها [٣] .

أراد حتى لا يقع في أنفسِكُم الطَّوْل على النَاس ولا تذكروها بالألسنة .

(٦٨) إنَّ النِّساءَ شقائِقُ الأَقْوام [٤] .

الشقائق : جمع شقيقة وهي كلّ ما يشـق بـاثنين ، وأراد بـالأقوام الرجـال . أي النساء مثل الرجال ، وشققن منهم ، فلهنَّ مثل ما عليهن من الحقوق .

(٦٩) إذا ضرَبْتَ فأوْجِعْ ، وإذا زَجَرْتَ فاسْمِعْ [٥] .

يُضْرَبُ في المبالغة وتَرْك التَّواني .

(٧٠) إذا سَأَلَ اَلْحفَ ، وإذا سُئِلَ سَوَّف [٦] .

(٧١) أيُّها المُمْتَنُّ على نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ المَنُّ عَلَيْك [٧] .

الامتنان : الإنعام والإحسان ، يقال لمن أحسن إلى نفسه لا تَمُنَّ به على غيرك .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٤ وكتاب الأمثال ١٤٥ وفصل المقال ٢٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٥ وكتاب الأمثال ٣٢٥ .

(٣) (إذا أتخذتم) في مجمع الأمثال ١/٢٩ .

(٤) المستقصى ١/٤١٠ .

وورد المثل بدون (إن) في مجمع الأمثال ١/٢٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٩ وفي المستقصى ١/١٢٥ (وإذا نعرت فأسمع) .

(٦) مجمع الأمثال ١/٢٩ وفيه (وإن سُئِل سَوَّف)

(٧) المصدر نفسه ١/٢٨ .

(٧٢) إنّي إذا حَكَكْتُ قُرْحَةَ أَدْمَيْتُها [١] .

يحكى هذا عن عمرو بن العاص رضي ا لله عنه وقد كان اعـتزل النـاس في أخـر خلافة عثمان رضي ا لله عنه ، فلما بلغه حصره ثمّ قتله ، قال : أنا أبو عبد ا لله إذا حككت إلى أخره . أي إذا شرعت في أمر أتممته .

روي عن عامر الشعبي رحمه ا لله تعالى أنَّه كان يقـول : الدهـاة أربعـة : معاويـة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد بن أبيه رضي ا لله عنهم [٢] .

(٧٣) إنَّما هُوَ كبَرْقِ الخُلَّب [٣] .

يقال برقُ خلْبٍ . وبَرْقُ خُلَّبِ بالإضافة أي برقُ السحاب الخلّب وهما الـبرقُ الذي لاغيث مَعه كأنه خادع . يُضْرَب لمن يَعِدُ ثم يخلف ولا يُنْجز .

(٧٤) إن كُنْتَ ريحاً فَقدْ لاقَيْتَ إعْصارا [٤] .

الإعصار : الريح الشديدة . يُضْرَبُ مثلاً للمدلِّ بنفسه إذا صلِيَ بمن هو أدهى منه وأشد .

(٧٥) أمْرُ نهارٍ قُضِيَ لَيْلاً [٥] .

يُضْرَبُ لما جاءَ القِوم على غِرَّةٍ منهم لم يتأهبوا له .

(٧٦) أمْرٌ سُرِيَ عَلَيْهِ بَليْل [٦] .

أي قد تقدَّم فيه وليس فجاءة وهذا ضد الأول .

---

(١) كتاب الأمثال ١٠٤ وورد المثل بدون (إني) في مجمع الأمثال ٢٨/١ والجمهرة ١٠/١ وفصل المقال ١٥١ .

(٢) انظر ما ورد في الدهاةِ الأربعة في ترجمة المغيرة بن شعبة في الشعور بالعور ص ٢١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٨/١ وفصل المقال ١١٢ وكتاب الأمثال ٨٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٠/١ والمستقصى ٣٧٣/١ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٠/١ والمستقصى ٣٦٢/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٠/١ والجمهرة ١٠/١ والمستقصى ٣٦١/١ .

(٧٧) أَمْرَ مبكياتِكَ لا أَمْرَ مضحكاتِك [١] .

قال المفضل : كان لفتاة من العرب خالات وعمّات ، فكانت إذا زارت خالاتها ألهينا وأضحكنها ، وإذا زارت عمّاتها أدَّبنها وأخذن عليها ، فقالت لأبيها : إنَّ خالاتي يلطفنني وإنَّ عمَّاتي يبكينني . فقال أبوها وعلم القصة : أمرَ مبكياتك . أي الزمي أمرَهُنَّ واقبليه .

(٧٨) إنَّ مَعَ اليَوْمِ غدا يامَسْعَدَه [٢] .

يُضْرَبُ في تنقل الدول على مرِّ الأيام وكرِّها.

(٧٩) إحْدَى لياليكِ فَهيسِي هيسِي لا تَنْعَمِي الليلَةَ بالتَّعْرِيسِ [٣] .

الهيس : السير ، أي ضرب كان يضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجدِ والاجتهاد.

(٨٠) إنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بجانِبِ [٤] .

يُضْرَب عند ضيق الأمر والحثّ على التصرف .

(٨١) إنْ تَرِدِ الماءَ بماءٍ أَكْيَسُ [٥] .

أي مع ماءٍ ، والمعنى أن تردَ الماءَ ومعك ماءٌ خير لك من أن تفرط في حمله . ولعلك تهجم على غير ماءٍ ، وهذا قريب من قولهم : عِشْ ولا تَغْتَرْ . يُضْرَبُ في الأخذ بالحزم . وقوله أكيس : أي أبلغ في الكياسة والحزم .

(٨٢) إنَّما أخشى سَيْلَ تَلْعَتي [٦] .

التلعة : مسيل الماء من السد إلى بطن الوادي . والمعنى إنَّما أخاف شرَّ أقاربي

---

(١) مجمع الأمثال ٣٠/١ والجمهرة ٩/١ وكتاب الأمثال ٢٢٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٧٠/١ والمستقصى ٤١٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٠/١ وفصل المقال ٤٦٣ وكتاب الأمثال ٣٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٣١/١ والمستقصى ٣٧٢/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٢/١ والمستقصى ٣٧٠/١ والجمهرة ٣٨٢/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٣/١ والمستقصى ٤١٧/١ .

وبني عمي . يُضْرَبُ في شكوى الأقرباء .

(٨٣) أخذه بِرُمَّتِهِ [١] .

أي بجُملَته . والرُّمّة : قطعة بالية من الحبل والجمع رمم ورمام . وأصله أن رجلاً أخذ من رجل بعيراً وكان في عنقه حبل فدفع البعير .

(٨٤) إنَّ الغنيَّ طويل الذيل ميَّاس [٢] .

أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه . ومثله :

(٨٥) أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إلاَّ أَنْ تُخْرِجَ أَعْنَاقها [٣] .

قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله .

(٨٦) إذا لم تَغْلِبْ فاخْلِبْ [٤] .

الخلابة : الخديعة وأريد به الخدعة في الحرب .

(٨٧) إنَّهُ ليكسِرُ عَلَيَّ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَباً [٥] .

الرُّعْظ : مَدْخَلُ النصل في السهم ، وإنما يكسره إذا كلمته بكلام يَغيظه ، فيخط في الأرض سهامه فيكسر أرعاظها ، قال قتادة اليشكري يحذر أهل العراق الحجاج :

حذارِ حذارِ الليثَ يَحْرِقُ نابُهُ ويكسرُ أَرْعاظاً عليك من الحقدِ [٦]

(٨٨) إنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرَّمُ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٣/١ والفاخر ٨١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤/١ والجمهرة ١١/١ والأمثال والحكم ص ١٣٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤/١ .

(٤) فصل المقال ١١٣ وكتاب الأمثال ١٥٦.

(٥) مجمع الأمثال ٣٦/١ وورد بروايات أخرى في المستقصى ٤٢٥/١ وفصل المقال ٣٨٢ .

(٦) البيت في مجمع الأمثال ٣٦/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٦/١ والمستقصى ٤٠٩/٢ وبروايات أخرى في كتاب الأمثال ٣٥٣ ومجمع الأمثال ١٣٢/١ .

أي الأسنان . مِنَ الأَرْمِ وهو الأكل . يضربان للغضبان .

(٨٩) إن العصا قُرِعت لِذِي الحِلْمِ (١) .

يُضْرَب لمن إذا نُبِّهَ انْتَبَه . وأصله أن عامرَ بنَ الظَّرِبِ العَدْوَاني وكان من حكماء العرب لا يعدل بفهمه فهماً ، فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئاً ، فقال لبنيه : إنّه قد كبرت سنيّ وعرض لي سهو ، فإذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا.

قال الشعبي رحمه ا لله تعالى : وحدثني ابن عباس رضي ا لله عنهما أنه كان لعامر ابن الظرب جارية يقال لها خَصيلة ، فقال لها : أنا خولطت فاقرعي لي العصا .

فأُتي عامر بخُنْثى ليحكم فيه ، فلم يدر ما الحكم ، فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء . فقالت خَصِيلة : ما شأنك قد أتلفت مالك ؟ فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى .

فقالت له : أَتْبِعْـهُ مَبَالَه . فلما جاء ا لله عز وجل بالإسلام صارت سنة في الخنثى . ويقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة ، وكان يقال له ذو الحلم . قال المتلمس (٢) يريده :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا ... وما عُلِّم الإنسانُ إلاَّ لِيَعْلَما

(٩٠) إنْ أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فقَبْلَ المُنَاجَزَة (٣) .

المحاجزة : الممانعة وهو أن تمنع خصمك عن نفسك ويمنعك عن نفسه . والمناجزة من النجزة وهو الفناء ، يقال : نجز الشيء أي فني ، فقيل للمقاتلة

---

(١) مجمع الأمثال ٣٧/١ والمستقصى ٤٠٨/١ .

(٢) شاعر جاهلي شهر بصحيفة المتلمس وهو جرير بن عبد العزى خال طرفه بن العبد ، كان نديماً لعمرو بن هند ملك الحيرة ، ثم هجاه ، فحاول قتله ، ففر إلى الشام ، انظر ترجمته في ثمار القلوب ٢١٦ والشعر والشعراء ١٠٤/٣ والأعلام ١١٩/٢ والبيت في الشعر والشعراء ١٠٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠/١ والجمهرة ٨٣/١ وكتاب الأمثال ٢١٦ .

والمبارزة : المناجزة ، لأن كلاً من القِرْنين يريد أن يفني صاحبه . والمعنى : أن الحذر عن الشر إنما ينفع قبل الوقوع ، أما بعد الوقوع فيه فلا .

(٩١) أَوَّلُ الغَزْوِ أَخْرَق [١] .

قال أبو عبيدة : يُضْرَبُ في قلة التجارب ، ووصف الحرب بالخزق لخرق الناس فيه ، كما قيل : ليلٌ نائم لنوم الناس فيه .

(٩٢) إنَّ الشِّركَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِه [٢] .

يُضْرَب للشيئين بينهما قُرْب وشَبَه .

(٩٣) إذا سَمِعْتَ بسُرَى القَيْنِ فاعْلَمْ أنَّهُ مُصْبِح [٣] .

قال الأصمعي : أصله أن القين بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أياماً فيكسد عليه عمله ، ثم يقول لأهل الماء إني راحل عنكم الليلة ، وإن لم يُرِد ذلك ، ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله ، فكثر ذلك من قوله حتى صارلا يُصَدَّق . يُضْرَبُ للرجل يعرفه الناس بالكذب فلا يُقبل قولُه وإن كان صادقا . قال نهشل بن حري [٤] :

وَعَهْدُ الغانياتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ ... وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُسْتَذاقِ

(٩٤) الأَخْذُ سَلْجانٌ والقَضَا لَيَّانٌ [٥] .

السَّلْج : البلع ، يقال سلجت اللقمة ابتلعتها . والليان : المدافعة وكذلك اللَّيُّ

(١) مجمع الأمثال ١/٤٠ والمستقصى ١/٤٤١ والجمهرة ١٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٠ والمستقصى ١/٤٠٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١ وانظره بروايات أخرى في الدرة ٢/٣٦٥ والمستقصى ١/١٢٤ وفصل المقال ٣٥ والوسيط ٦٠ .

(٤) ابن ضمرة الدارمي ، شاعر مخضرم ، صحب علي في صفين ، وبقي إلى أيام معاوية ، توفي سنة ٤٥ هـ ، انظر الأعلام ٨/٤٩ والبيت في مجمع الأمثال ١/٤١

(٥) المستقصى ١/٢٩٨ والجمهرة ١/١٧١ وورد في مجمع الأمثال ١/٤١ (الأكل سلجان).

ومنه : لَيُّ الوَاجِدِ ظلم [1] .

ولم يجئ من المصادر على هذه الصيغة إلاّ اللَّيَّان والشَّنَآن .

يُضْرَبُ لمن يأخذ مال الناس بالسهولة ، فإذا طُولِب بالقضاء دافع وصَعُب عليه ، ومثله :

(٩٥) الأَخْذُ سُرَّيْطٌ والقَضَاءُ ضُرَّيْطٌ [2] .

ويروى : سُرَّيْطي وَضُرَّيْطي. والمعنى واحد أي إذا أخذ المال سَرَطَ وإذا طولبَ بالأداء اضطرط بصاحبه .

(٩٦) آخِرُها أَقَلُّهَا شُرْباً [3] .

أصله في سقي الإبل ، فإنَّ المتأخر عن الوِرْدِ رُبَّما جاء وقد مضى الناس بعِفْوَةِ الماء [4] ، وربما وافق نفاذاً . يُضْرَب في من يؤخر طلبته حتى تفوته .

(٩٧) أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ [5] .

يُضْرَبُ لمن طال عُمُره .

(٩٨) إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِف [6] .

يُضْرَبُ للرجل الرامي ، وذلك أن الماء يجري بين لحم الكتف وعظمها ، فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبَّت ، وإذا أخذتها من أسفل انقشر اللحم من عظمها وبقيت المرقة مكانها .

(٩٩) آكُلُ لَحْمَ أخي ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ [7] .

---

(١) مجمع الأمثال ٤١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤١/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١/١ والجمهرة ٨/١ والمستقصى ٥/١ وكتاب الأمثال ٢١٥ .

(٤) عفوة الماء : صفوه .

(٥) مجمع الأمثال ٤٢/١ وفي المستقصى ٢٨٣/٢ (لقد أكل) .

(٦) مجمع الأمثال ٤٢/١ والدرة ٢٩٨/٢.

(٧) ورد هذا المثل في مجمع الأمثال ٤٢/١ والفاخر ٦٨ والجمهرة ١٠/١ والمستقصى ٧/١

وذلك لأن الأخوين يتواثبان ويتشاتمان فيما بينهما ، وإن واثب أحدَهما أجنبيٌّ ذبَّ أخوه عنه .

(١٠٠) إنَّهُ لأَشْبَهُ بأبيه مِنَ الثَّمْرَةِ بالثَّمْرَة [١] .

يُضْرَب في قُرْبِ الشبه بين الشيئين .

(١٠١) إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذُو مال [٢] .

يُضرَبُ في حفظ المال .

(١٠٢) إنَّ في المَرْنَعَةِ لِكُلِّ كريمٍ مَقْنَعَهْ [٣] .

المَرْنَعَة : الخِصب . والمقنعة : الغنى والفضل . ومنه : من قَنَعَ قَنَع . أي استغنى.

(١٠٣) إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِعَ بكَ [٤] .

يُقال : أُبْدِعَ بالرجل إذا عَطِبَتْ راحلته . والمعنى : إذا طلبت الباطِلِ لم تظفر بمطلوبك .

(١٠٤) إذا نَزَا بكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بهِ [٥] .

يُضرَبُ لمن يُؤْمر بالحلم وتَرْك التَسَرُّع إلى الشَّر .

(١٠٥) إيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ منْه [٦] .

أي لا ترتكبْ أمراً تحتاجُ فيه إلى الاعتذار .

= برواية (آكل لحمي) .

(١) ورد في مجمع الأمثال ٣٨٦/١ (إنــه لأشبه بي) والـدرة الفـاخرة ٢٣٦/١ والجمهـرة ٦٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤/١ والأمثال والحكم ١٣٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٤/١ والمستقصى ٤١٣/١ وفيه (مقنعة) .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤/١ وفصل المقال ٣٨٠ وكتاب الأمثال ٢٦٦.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤/١ وفي فصل المقال ٢٢٩ (إذا نزل)

(٦) مجمع الأمثال ٤٤/١ والمستقصى ٤٥١/١ وكتاب الأمثال ٦٤ .

(١٠٦) إذا زلَّ العالِم زلَّ بزَلَّتِهِ عالَمْ [1] .

لأن النّاس يقتدون به .

(١٠٧) إذا كانَ لَكَ أَكْثَرِي فتجافَ لي عن أَيْسَرِي [2] .

يُضْرَبُ للرجل الذي فيه أخلاق تستحسن وتبدر منه أحياناً سقطة . أي احتمل من الصديق الذي تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها مرّة واحدة .

(١٠٨) أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ فَمتى نَتَّفِقُ؟ [3] .

التَئِق : السريع الغضب . والمئق : السريع إلى البكاء يُضْرَبُ للمختلفين أخلاقاً.

(١٠٩) إِلَيْكَ يُساق الحَدِيثُ [4] .

زعموا أنَّ رَجُلاً أتى امرأة يخطبها فانعظ وهي تكلّمه ، فجعل كلّما كلمته ازداد إنعاظاً ، وجعل يستحي مِمَّن حضرها من أهلها ، فوضع يده على ذكره، وقال : إليك إلى آخره .

(١١٠) إِيَّاكِ أَعْني فاسْمعي ياجاره [5] .

يُضْرَبُ لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره .

(١١١) أَبي يَغْزُو وأُمِّي تُحدِّثُ [6] .

ذُكِر أنَّ رجلاً قَدِم من غَزَاة ، فأتى جيرانه يسألونه عن الخبر ، فجعلت امرأته تقول : قَتَل من القوم كذا وهزم كذا . فقال ابنها متعجباً : أبي يغزو وأمِّي تُحدِّث .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٦.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٧ وكتاب الأمثال ٢٧٨.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٨ وفصل المقال ٥٠ والفاخر ٧٢ وكتاب الأمثال ٥٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٤٩ والفاخر ٥٨ والمستقصى ١/٤٥٠ وكتاب الأمثال ٦٥ وفصل المقال ٧٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١/٤٩ والمستقصى ١/٣١ وفصل المقال ١٩٥.

(١١٢) إنَّما هُمْ أَكَلَةُ رَأْس [1] .

وهو جمع آكل ، يُضْرَبُ لمن يقلّ عددهم .

(١١٣) الأَمْرُ يَعْرِضُ دونَهُ الأَمْرُ [2] .

يُضْرَبُ في حدوث العوائق .

(١١٤) إذا كُوِيْتَ فأَنْضِجْ ، وإذا مَضَغْتَ فاذْقُقْ [3] .

يَضْرَبُ في الحثّ على إحكام الأمر .

(١١٥) إنَّ الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ [4] .

أي يحمل على تحمُّلِ المشقَّةِ .

(١١٦) إنَّك لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبْ [5] .

أي لا تجد عند المنبت السوء جميلاً .

(١١٧) أوّلُ العِيِّ الاخْتِلاطُ [6] .

يُقال : اخْتَلَطَ : إذا غضب ، يعني إذا غضب المخاطب دلّ ذلك أنّه عيي عن الجواب .

(١١٨) أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ [7] .

ويروى المَشْوَرَة ، وهما لغتان ، وأصلهما من قولهم : شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُها

---

(١) مجمع الأمثال ٤٩/١ والفاخر ٢٥٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٠/١ وبروايات أخرى في الجمهرة ١٧٩/١ والمستقصى ٣٠٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٥٠/١ والشطر الثاني في المستقصى ١٢٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٥١/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٥٢/١ والجمهرة ٩/١ وفصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٤١٦/١ وكتاب الأمثال ٢٦٤ والأمثال والحكم ١٢٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٢/١ ووردت تكملة للمثل (وأسوأ القول الإفراط) في فصل المقال ٣١ وكتاب الأمثال ٤٤ .

(٧) مجمع الأمثال ٥٢/١ والمستقصى ٤٤٠/١ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

إذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها. والمشورة معناها : استخراج الرأي .

ويروى عن عمر رضي الله عنه أنَّه قال : الرجال ثلاثة : رجلٌ ذو عقل ورأي، ورجل إذا حزَّ به أمر أتى ذا رأي فاستشاره ، ورجل حائر بأمره لا يـأتمر رشـداً ولا يطيع مرشداً .

(١١٩) إيَّاكَ وأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَك [١] .

يُضْرَبُ في حفظ اللسان .

(١٢٠) أيْنَما أُوَجِّهُ أَلْقَ سَعْداً [٢] .

كان الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ [٣] سيِّدَقومِه ، فـرأى منهـم جفـوة ، فرحـل عنهـم إلى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

(١٢١) إذا حزَّ أَخُوكَ فَكُلْ [٤] .

يُضْرَبُ في الحثِّ على الثقة بالأخ .

(١٢٢) إنَّ أُضَاخاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ [٥] .

أُضاخ بالضم : موضـع . يُضْـرَبُ مثـلاً لـلرجل الكثـير المعروف . وهـذا مثـل قولهم: المَنْهَلُ العَذْبُ كثيرُ الزحام .

(١٢٣) أَمْرَءاً وَمَا آخْتَارَ وإنْ أبى إلاَّ النَّارَ [٦] .

أي : دع امرءاً واختياره . يُضْرَبُ في رفض من لا يقبل النصح .

(١٢٤) إنَّ العِراكَ في النَّهَل [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٥٣/١ وفصل المقال ٢٣ والمستقصى ٤٥٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٥٣/١ والأمثال للضبي ٧٨ والجمهرة ٦١/١ والمستقصى ٤٤٩/١ .

(٣) شاعر جاهلي من بني تميم ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٤٣ والأعلام ٣٣٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٥٣/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٥٤/١ والجمهرة ١٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ٥٥/١ .

العِراكُ : الزِّحامُ . والنَّهَل : الشرب الأول. يُضْرَبُ مثلاً في الخصومة ، أي أوّلُ الأَمْرِ أَشَدُّهُ ، فعاجِلْ بأَخْذِ الحزْمِ .

(١٢٥) إنَّ الهزيلَ إذا شَبِعَ ماتَ [١] .

يُضْرَبُ لمن استْغنى فتجبَّر على الناس .

(١٢٦) إنَّ أَخَا العَزَّاءِ مَنْ يَسْعى مَعَك [٢] .

العَزَّاءُ : السَّنَةُ الشديدة . أي إنَّ أخاك من لا يخذُلُكَ في الحالةِ الشديدة .

(١٢٧) إنَّ مِنَ الحُسْنِ شِقْوَةً [٣] .

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه فيختال ويَعْدُو طَوْرَه ، فيشقيه ذلك ويبغضه إلى الناس .

(١٢٨) إنَّك لو صَاحَبْتَنا مَذِحْتَ [٤] .

مَذِحَ الرجلُ اذا انسحج فخذاه .

يضربه الرجلُ مرَّت به مشقَّةٌ ثم أخبر صاحبه أنّه لو كان معه لقي عناءً كما لقيه هو .

(١٢٩) إنَّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطِئُ المِفْصَلَ [٥] .

الحز : القطع والتأثير . والمفاصل : الأوصال الواحد مفصل .

يُضْرَبُ لمن يجتهد في السعي ثمَّ لا يظفر بالمراد .

(١٣٠) إنَّكَ لَتحذُو بِجَملٍ ثِقالٍ وتَتَخطَّى إلى زَلَقِ المرَاتِبِ [٦] .

يُقال : جمل ثقال إذا كان بطيئاً . ومكان زلَق بفتح اللام . أي دحض ، وصف

---

(١) مجمع الأمثال ١/٥٥ .

(٢) المصدر نفسه ١/٥٥ .

(٣) المصدر نفسه ١/٥٦ .

(٤) المصدر نفسه ١/٥٧ .

(٥) المصدر نفسه ١/٥٧ .

(٦) المصدر نفسه ١/٥٧ .

بالمصدر . يُضْرَبُ لمن يجمع شيئين مكروهين .

(١٣١) إنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ (١) .

أي داهٍ مُنْكر يحتال في الأمور ويقلبها ظَهْراً لبطن.

قال معاوية رضي الله عنه عند موته وحُرمُه يبكين حوله ويقلّبْنه : إنَّكُنَّ لتقلّبْنَ حوَّلاً قُلّباً ، لو وُقِيَ هَوْلَ المطلع ، أي القيامة .

قال الأصمعي : المطلع : هو موضع الإطّلاع من إشراف إلى انحدار ، فشبه ما أشرفَ عليه من أمرِ الآخرة بذلك .

(١٣٢) إنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ (٢) .

هذا مثل قولهم : عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً .

(١٣٣) إنَّ الْحُسومَ يورِثُ الحُشُومَ (٣) .

الْحُسُمُ : الدؤوبُ والتتابع . والحُشُوم : الإعياء .

يُقال : حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُوماً . وهذا قريب من قوله عليه الصلاة والسلام :

(١٣٤) إنَّ الْمُنْبَتَّ لا أَرْضَاً قَطَعَ وَلا ظَهْراً أَبْقى (٤) .

يُضْرَبُ في ترك المبالغة والإفراط في الأمور .

(١٣٥) أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّواةُ (٥) .

يُضْرَبُ للأمر الصغير يتولَّد منه الكبير .

(١٣٦) آفَةُ العِلْمِ النِّسْيان (٦) .

---

(١) المصدر السابق ٥٧/١ والمستقصى ٤٢١/١ وكتاب الأمثال ١٠٠.

(٢) مجمع الأمثال ٥٧/١ وبروايات أخرى في المستقصى ٣٧١/١ وكتاب الأمثال ٣٣٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٧/١ وكتاب الأمثال ٣٦ وفصل المقال ١٣ والمستقصى ٤١٠/١ وقد ورد في بداية هذا الكتاب رقم (٢) .

(٥) مجمع الأمثال ٥٩/١ والمستقصى ٤٤٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

قيل : إنَّ للعلم آفةً ونكداً وهجنةً واستجاعةً ، فآفته نسيانه ، ونكده الكذبُ فيه ، وهُجْنَته نَشْرُه ، واستجاعته أن لا تشبع منه .

(١٣٧) آفَةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ اَلمَوْعودِ [١] .

يروى عن عوف الكلبي .

(١٣٨) ألفُ مُجيزٍ وَلا غَوَّاصٌ [٢] .

الإجازَةُ : أن تَعْبُرَ بإنسانٍ نَهْراً أو بحراً . يقول : يوجد ألف مجيز ولا يوجد فيه غواص لأن فيه الخطر .

يُضْرَبُ لأمرين : أحدهما سهل والآخر صعب جداً .

(١٣٩) إذا نُصِرَ الرأي بَطُلَ الهَوَى [٣] .

يُضْرَبُ في اتباع العقل .

(١٤٠) إنَّكَ لا تَسْعَى بِرِجْلِ من أبىَ [٤] .

يُضْرَبُ عِنْدَ امْتناع أخيك من مساعدتك .

(١٤١) إن كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ [٥] .

يضربُهُ الرَّجُلُ التام التجربة للأمور .

(١٤٢) إذا لَمْ تَغُضَّ على القَذى لَمْ تَرْضَ أبدا [٦] .

يُضْرَبُ في الصَّبْرِ على جفاءِ الإخوان .

---

(١) ورد في مجمع الأمثال ٥٦/١ والمستقصى ٥/١ وفصل المقال ٨٥ وكتاب الأمثال ٧١ برواية (خلف الموعد) .

(٢) مجمع الأمثال ٥٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ٥٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٦٠/١ وفي المستقصى ٢٥٩/٢ برواية (لا تمش)

(٥) مجمع الأمثال ٦٠/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٦٠/١ وفيه (إن لم تَغَضَّ) .

(١٤٣) إذا كُنْتَ في قَوْمٍ فاحْلُبْ في إنائِهِمْ [١] .

يُضْرَبُ في الأمر بالموافقة .

(١٤٤) إذا ظَلَمْتَ مَنْ دونَك فلا تَأْمَن عذابَ مَنْ فَوْقَك [٢] .

(١٤٥) إنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إناءٍ ضَخْمٍ في إناءٍ فَعْمٍ [٣] .

أي ممتلئ . يُضْرَبُ في مَنْ يُحْسِن إلى من لا حاجة به إليه .

(١٤٦) إنَّ مَعَ الكَثْرَةِ تخاذُلاً ومَعَ القِلَّةِ تَمَاسُكاً [٤] .

يُضْرَبُ في كثرة القوم وقلتهم .

(١٤٧) إذا تكلّمت بلَيْلٍ فاخْفِضْ ، وإذا تكلّمت نهاراً فانْفُضْ [٥] .

أي التفت هل ترى من تكرهه .

(١٤٨) إذا صاحَت الدَّجاجة صِياحَ الدِّيك فَلْتُذْبحْ [٦] .

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعراً .

(١٤٩) إيَّاكَ وَعَقِيلَةَ المِلْحَ [٧] .

العقيلة : الكريمة من كل شئ . والدرة لا تكون إلاّ في الماء .

الملح . يعني المرأة الحسناء في المنبت السوء .

(١٥٠) أُمُّ الجَبَانِ لا تَفْرَحُ وَلا تَحْزَنُ [٨] .

لأنه لا يأتي بخير ولا شر أينما توجَّه لجُبْنِه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ١/٦٠ .

(٣) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٤) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٥) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٦) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٧) المصدر نفسه ١/٦١ .

(٨) المصدر نفسه ١/٦١ .

(١٥١) أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةٌ نَزُورُ [١] .

أي قليلة الولد . يُضْرَبُ في قلّة الشيء النفيس .

(١٥٢) إذا أتاك أحدُ الخصمين وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُه فلا تَقْضِ لَهُ حَتّى يأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ فُقِئَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً [٢] .

(١٥٣) إنْ فَعَلْتَ كذا فبِها وَنِعْمَتْ [٣] .

قال أبو الهيثم : معنى " بها " تعجب . كما يُقال : كفاك به رجلا. قال : المعنى ما أَحْسَنَها من خَصْلَةٍ ، ونعمت الخصلة هي . وقيل : الهاء في " بها " راجعة إلى الوثيقة ، أي إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ، ونعمت الخصلة الأخذ بها .

(١٥٤) إنّه لَشَديدُ النَّاظِرِ [٤] .

أي يرى من التهمة ، ينظر بملئ عينيه .

(١٥٥) إنّما نُعْطي الذي أُعْطينا [٥] .

قيل : كان رجل مئناث ، فولدت له امرأته جاريه ، فصبر ثم ولـدت لـه جاريـة فصبر ، ثمَّ ولدت له جارية فهجرهـا ، وتحـوَّل عنهـا إلى بيـت آخـر ، فأنشـأت المرأة تقول :

مـــا لأبــــي الذَّلْفـــاءِ لا يأتينـــا
وهـــو في البيـــتِ الـــذي يَلِينـــا
يَغْضَـــبُ إنْ لَـــمْ نَلِـــدِ البَنينـــا
وإنَّمـــا نُعْطِـــي الـــذي أُعْطينا [٦]

---

(١) مجمع الأمثال ٦٢/١ .
(٢) المصدر نفسه ٦٢/١ .
(٣) المصدر نفسه ٦٢/١ .
(٤) المصدر نفسه ٦٣/١ .
(٥) المصدر نفسه ٦٤/١ .
(٦) الأبيات في مجمع الأمثال ٦٤/١ وفي محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٣٢٥ .

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها . يُضْـرَبُ في الاعتـذار عمـا لا يملك .

(١٥٦) إنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحي لَهُ الشَّقِيُّ [١] .

أي إن أحدهما يُقَيَّضُ لِصاحبه ، فيتعارفان ويأتلفان .

(١٥٧) إيَّاكَ وَقتِيلَ العَصَا [٢] .

يريد إياك وأن تكون القتيلَ في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة ، والعصـا : اسـم لجماعة ، يُقال : فلانٌ شقّ عصا المسلمين : أي فارق الجماعة .

(١٥٨) إنَّكَ لا تَهْدي المُتَضَالَّ [٣] .

أي من ركب الضلالَ على عَمْدٍ لم تقدر علـى هدايتـه ، يُضْـرَبُ لمـن أتـى أمـراً على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره .

(١٥٩) إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوي والهاوي [٤] .

يُقال : الغاوي : الجرد وكذلك الغوغاء . والهـاوي : الذبـاب تهـوي أي تجـيء وتقصد إلى الخصب . يُضْرَبُ في ميل الناس إلى حيث المال .

(١٦٠) إنَّه أَعْلَمُ بكذا من المائِحِ باسْتِ الماتِحِ [٥] .

المائح : الذي في أسفل البئر . والماتح : الذي يسـتقي مـن فـوق. والمـائح مهمـا نظر إلى فوق رأى است الماتح .

(١٦١) أَنْ أُصْبِحَ عنْدَ رَأْسِ الأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنَبِهِ [٦] .

يُضْرَبُ في الحَثِّ على التقدُّمِ في الأمور .

---

(١) مجمع الأمثال ٦٥/١ .

(٢) المصدر نفسه ٦٦/١ .

(٣) المصدر نفسه ٦٦/١ .

(٤) المصدر السابق ٦٦/١

(٥) المصدر نفسه ٦٧/١ وفيه (أنا أعلم ..).

(٦) المصدر نفسه ٦٧/١ .

(١٦٢) إنَّ كثيرَ النُّصْحِ يَهْجمُ على كثيرِ الظِّنَّةِ [(١)] .

أي إذا بالَغْتَ في النصيحةِ اتَّهَمَكَ من تَنْصَحه .

(١٦٣) أَتَاهُ فما أَبْرَدَ له ولا أَحَرَّ [(٢)] .

أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً .

(١٦٤) إذا العَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا [(٣)] .

يُقال : رَجَبْتُه إذا هِبْتُه وعظَّمْتُه ، ومنه رَجَبُ مُضَرَ ، لأَنَّ العرب كانوا يهابونَهُ ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ، أي إذا خَوَّفَتْكَ العجوزُ نَفْسَها فخَفْها ، لا تذكر منك ما تكره .

(١٦٥) أَبو وَثيل أَبَلَتْ جمالُهُ [(٤)] .

يُقال : أَبَلَت الإبل والوحش إذا رعت الرَّطْبَ فسمنت . يُضْرَبُ لمن كان ساقطاً فارتفع .

(١٦٦) أَوَى إلى رُكْنٍ بلا قَوَاعِدَ [(٥)] .

يُضْرَبُ لمن يأوي إلى مِن له بقبقة ولا حقيقة عنده .

(١٦٧) إن كَذِبٌ نَجَّى فَصِدقٌ أَخْلَقُ [(٦)] .

تقديره : إن نجيَّ كَذِبٌ فصِدْقٌ أَجْدَرُ وأولى بالتنجية .

(١٦٨) إنْ حالَتِ القَوْسُ فسَهْمي صائِبٌ [(٧)] .

حالت القوس تحول حؤولا إذا زالت عن استقامتها.وسَهْمٌ صائب:يصيبُ الغرض.

---

(١) المصدر نفسه ١/٦٧ .

(٢) المصدر نفسه ١/٦٧ .

(٣) المصدر نفسه ١/٦٨ .

(٤) المصدر السابق ١/٦٨ .

(٥) المصدر نفسه ١/٦٩ .

(٦) المصدر نفسه ١/٦٩ .

(٧) المصدر نفسه ١/٦٩ .

يُضْرَبُ لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته .

(١٦٩) أيَّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تَدْرِي [١] .

السَّوادُ : الشخص . والخِدام : جمع خَدَمة وهي الخلخال . وادَّرى ودَرَى : إذا خَتَلَ .

يضربه من لا يعتقد أنه يُخْدَعُ ويختل .

(١٧٠) إنَّ غداً لِناظِرِهِ قَريبُ [٢] .

أي لمنتظره . يُقَال : نظرته أي انتظرته .

(١٧١) إنَّ أَخاكَ مَنْ آسَاكَ [٣] .

يُقال : آسَيْتُ فلانا بمالي أو غيره إذا جعلته أسوة لك . أي إن أخاك حقيقة من قدَّمك وآثرك على نفسه .

يُضْرَبُ في الحثِّ على مراعاةِ الإخوان .

(١٧٢) إذا كُنْتَ كذوباً فكُنْ ذَكورا [٤] .

يُضْرَبُ للرجل يكذب ثمَّ ينسى ، فيحدِّث بخلاف ذلك .

(١٧٣) إذا اشْتَرَيْتَ فاذْكُرِ السُّوقَ [٥] .

أو إذا اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب .

(١٧٤) إنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فَدَحْرِجْ [٦] .

ذكر أنَّ بَعْضَ الحمقى كان عرياناً فقعد في حبٍّ وكان يدحرج ، فحضره أبوه

---

(١) المصدر نفسه ٦٩/١ .

(٢) المصدر نفسه ٧٠/١ وفي فصل المقال ٤٥٣ (لقريب) .

(٣) مجمع الأمثال ٧٢/١ والجمهرة ١١/١ والمستقصى ٤٠٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٧٤/١ وفيه " إن كنت " وفي المستقصى ١٢٦/١ روايته " كن ذكوراً إذا كنت كذوباً " .

(٥) مجمع الأمثال ٧٤/١ .

(٦) المصدر نفسه ٧٤/١ .

بثوب عليه . فقال : هل هو مُعَلَّم ؟ قال : لا . فقال : إن لم يكن مُعْلَماً فَدَحْرِجْ .

يُضْرَبُ للمضطر يقترح مالا يعنيه .

(١٧٥) إيَّاك والسآمة في طلبِ الأمُورِ فَتَقْذِفُك الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقابِها (١) .

يُضْرَبُ في الجِدِّ في طلب الحاجة وترك التفريط فيها .

(١٧٦) إذا ما لقارِظُ العَنْزِيُّ آبا (٢) .

هُما قارظان كلاهما من عنزة أحدهما يَذْكُر بن عنزة ، والآخر رهم بن عامر بن عنزة ، خرجا يطلبان القَرَظَ فغالَتْهُما الغوائِلُ فلم يرجعا . فصاراً مثلاً في أمتداد الغيبة . قال بشر بن أبي خازم (٣) لابنته عند موته :

فرَجِّي الخَيْرَ وانْتظري إِيَابي إذا ما القارِظُ العَنْزِيُّ آبا

(١٧٧) إنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظَلْماً أَمَماً (٤) .

الأَمَمَ : القرب . أي لو ظلمت ظلماً ذا قرب لعفونا ، ولكن بلغت الغاية في ظلمك .

(١٧٨) إنْ كُنْتِ الحالِبَةَ فَآسْتَغْزِرِي (٥) .

أي إن قصدتِ الحلب فاطلبي ناقة غزيرة .

يُضْرَبُ لمن يُدَلُّ على موضع حاجته .

---

(١) المصدر نفسه ١/٧٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٧٥ والجمهرة ١/١٢٣ وفصل المقال ٤٧٣ والمستقصى ١/١٢٧ وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٣) أبو نوفل من بني أسد شاعر جاهلي فحل ، من الشجعان ، قتل في إحدى غزواته نحو ٢٢ قبل الهجرة . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٨ والأعلام ٢/٥٤ وطبقات فحول الشعراء ١/٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٧٦ .

(٥) المصدر نفسه ١/٧٦ .

(١٧٩) آخ الأكْفاءَ وداهِنِ الأعْداءَ [١] .

هذا قريب من قولهم : خالصِ المؤمنَ وخالقِ الفاجِر.

(١٨٠) إذا قَرِحَ الجَنَانُ بَكَتِ العَيْنان [٢] .

هذا كقولهم : البُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنان .

(١٨١) إنما يُحْمَلُ الكَلُّ على أَهْلِ الفَضْل [٣] .

الكَلُّ : الثقل : أي يحمل الأعَباءِ على أهَل القدرة .

(١٨٢) إذا تَلاحَتِ الخصوم تَسَافَهَتِ الحلوم .

التّلاحي : التشاتم ، أي عنده يصير الحليم سفيها .

(١٨٣) إنَّ السِّلاءَ لِمَنْ أقَامَ وَوَلَّدَ [٤] .

يُقال : سَلأْتُ السَّمْنَ سَلأً إذا أذَبْتَهُ . والسِّلاء بالمد المسلوء أي المـذاب ، يعني أن النتاج منافعه لمن أقام وأعان على الولادة ، لا لمن غفل وأهمل .

يُضْرَبُ في ذم الكسل .

(١٨٤) أَيْنَ بَيْتُكِ فَتُزاري [٥] .

يُضْرَبُ لمن يُبطئ في زيارتك .

(١٨٥) أَخَذتَني بأَطِيرِ غَيْرِي [٦] .

الأَطيرُ : الذَّنْبُ . قال مسكين الدارمي [٧] :

---

(١) المصدر نفسه ١/٧٦ .

(٢) المصدر نفسه ١/٧٦ .

(٣) المصدر السابق ١/٧٦ .

(٤) المصدر نفسه ١/٧٧ .

(٥) المصدر نفسه ١/٧٧ .

(٦) المصدر نفسه ١/٧٨ وفيه (أخذني).

(٧) ومسكين الدارمي هو ربيعة بن عامر الدارمي التميمـي ، شاعر شجاع ، لـه أخبار مع معاوية ، انظر ترجمته في معجم الأدباء ٣/٨٧ والشعر والشعراء ٣٧٠ .

أَتَضْرِبُني بِأَطِيرِ الرِّجالِ   وكَلَّفْتَني ما يَقُولُ البَشَرْ

(١٨٦) إنَّ دُونَ الطَّلْمَةِ خَرْطُ قَتادِ هَوْبر [١] .

الطُّلْمَةُ : الخُبْزَةُ تُجعل في المَلَّة وهي الرماد الحار .

وهَوْبَر : مكان كثير القتاد . والخرط : حت الورق وهو أن تقبض على أعلا القضيب ثم تمرّ يدك على أسفله ليتحاتَّ ورقه . وشوكُ القتاد : منتصبه إلى فوق فيعتذر خرطه .

يُضْرَبُ للشيء الممتنع . وا لله تعالى أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٧٨ .

[[نُبْذَة مِنَ الحِكَم في المواعظ والسياسة ومكارم الأخلاق]]

- إنَّ الدُّنيا تُقْبِلَ إقبالَ الطَّالبِ ، وتُدْبِـر إدبـارَ الهـاربِ ، وتصـلُ وِصـالَ المَلُـول ، وتُفـارِقُ فِـراقَ العَجُـول ، فَخَيْرُهـا يسـيرٌ ، وعَيْشُـها قصـيرٌ وإقبالُهـا خديعــةٌ ، وإدبارُها فجيعةٌ ، ولذاتُها فانية ، وتَبِعاتُها باقية ، فاغتنمْ غفوةَ الزمـان ، وانتهـزْ فُرصةَ الإمكان ، وخذْ مِنْ نفسك لنفسك ، وتزوَّدْ في يومِك لِغَـدِكَ قبـلَ نفـادِ المدة وزوالِ القُدْرَةِ ، فلكُلِّ امرىءٍ من دُنياه ما يُنْفِقُه على عمارة أخراه .
- إذا أراد ا لله تعالى بعبدٍ خيراً ألهمه الطاعة ، وألزمه القناعة ، وفقهـه في الديـن ، وعضـدَهُ بـاليقين ، فـاكْتَفى بالكَفَـافِ ، واكتـسى بالعفـاف ، وإذا أراد بـه شـراً حَبَّبَ إليه المالَ ، وبسطَ مِنْهُ الآمالَ ، وشَغَلَهُ بدنياه ، ووكَلَهُ إلى هواه ، فركـبَ الفسادَ وظلمَ العبادَ .
- إذا أحسنتَ القَوْلَ فأَحْسِنِ الفِعْلَ ، لتجتمع لك مزيةُ البَيان ، وثمرةُ الإحْسانِ ، ولا تَقُلْ مالا تَفْعَلَ ، فإنَّكَ لا تَخْلوُ في ذلك من ذمٍّ تكسبُهُ وعَجْزٍ تلتزمُهُ .
- إنَّ الوَعْظَ الذي لا يمجُّه سَـمْعٌ ، ولا يعدِ لُـهُ نَفْـعٌ ، مـا يَسْـكُتُ عنـه القـولُ ، وينطقُ بهِ لسانُ الفِعْل ، فَعِظِ المُسيءَ بِحُسْنِ أفَعَالِك ، وَدُلَّ عَلى الجميلِ بجميـلِ خلالك .
- إنَّ رأسَ الشرِّ حُـبُ الغِنـى ، ورأسَ الخيرِ الزُهْـدُ في الدنيـا ، لأنَّ حـبَّ الغنـى يـورثُ الطمـعَ ، والزهـد في الدنيـا يـورث الـورع ، والطمـع أسـاس الشـــر ، والورع لباس الخير .
- إنَّما الدُّنيا كالشَّبَكَةِ ، تلتَفُّ على مَنْ يَقَـعُ فيهـا ، ولا تحـوى علـى مـن أعـرض عنها، فلا تَمِلْ بقَلْبكَ إليها ، ولا تُقْبِـلْ بوَجْهِـكَ عليهـا ، فإنهـا خلاَّبَـةٌ سَـحَّارَةٌ غَـدَّارَةٌ مَكَّـارَةٌ ، تُطيـلُ الأَمَـلَ ، وتزيـلُ الـدُّوَلَ ، وتَطْـوي الآجـالَ ، وتُبَـدِّلُ الأَحْوالَ ، تَخْلِطُ حُلْوَها بِمُرٍّ ، وتَصِلُ نَفْعَها بضُرٍّ .

- إذا طَلَبْتَ العِزَّ فأطْلُبْهُ بالطَّاعَةِ ، وإذا طلبتَ الغِنى فآطْلُبْهُ بالقَناعَةِ ، فمن أطاعَ اللَّهَ تعالى عَزَّ نَصْرُهُ ، ومَنْ لَزِمَ القَناعَةَ زالَ فَقْرُهُ .
- إيَّاكَ وَفُضولَ الكَلامِ ، فإنَّها تُظْهِرُ مِنْ عُيوبِكَ ما بَطَنَ ، وتُحرِّكُ مِنْ عَدُوِّكَ ما سَكَنَ .
- إذا حَاجَجْتَ فلا تُقْصِرْ ، وإذا لا جَجْتَ فلا تُكْثِرْ ، فمن قَصَّرَ في حِجاجِه خُصِمَ ، ومن كَثَّر في لِجاجِهِ سُئِمَ .
- إيّاكَ وما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الكَلامِ ، فإنَّهُ يُنفِّرُ عَنْكَ الكِرامَ ، ويجسرُ عَلَيْكَ اللّئامَ .
- إيّاكَ والهَذْرَ فإنَّه يُكْثِرُ الزَّلَلَ ويُورِثُ المَلَلَ .
- أيَّاكَ واللّجاجِ فإنَّه يُوعِرُ القُلوبَ ، ويُنْتِجُ الحُروبَ .
- إيّاكَ وما توحِشُ به حُرّاً وتطلب له عُذْراً ، فمن أوْحَشَ الأحرار زُهِدَ في عِشْرَتِهِ ، ومن أكْثَرَ الاعتذارَ شُكَّ في غَدْرَتِهِ .
- إيَّاكَ وفُضولَ الكلامِ فإنها تُخْفي فَضْلَك ، وتَنْفي عَقْلَك ، وتُعِلُّ بيانَك ، وتُمِلُّ إخوانَك ، وعليكَ بالاخْتِصارِ والاقْتِصارِ فيه ، تَسْتُرُ العوارَ ويُؤمَنُ العِثارُ .
- إيَّاكَ والخَوْضَ فيما لا تَعْرِفُ طريقَتَه ، ولا تَعْلَمُ حَقيقَتَه ، فإنَّكَ تَدِلُّ بقولِكَ على عَقْلِكَ ، وتُعْرِبُ بعبارَتِكَ عَنْ مَعْرِفَتِك .
- إذا سكَتَّ عن الجاهلِ فقَدْ أوْسَعْتَهُ جَواباً ، وأوجَعْتَهُ عِتاباً .
- إذا أَذْنَبْتَ فاعْتَذِرْ ، وإذا أُذْنِبَ إليك فاغتفرْ ، فالمَعْذِرَةُ بيانُ العَقْلِ ، والمغْفِرَةُ بُرْهَانُ الفَضْلِ .
- إيَّاكَ والبَغْيَ فإنَّهُ يُزيلُ النِّعم ، ويُطيلُ النَّدَمَ ، ويَصْرَعُ الرِّجالَ ، ويُقَصِّرُ الآجالَ .
- آفةُ المُلوكِ سُوءُ السِّيرَة ، وآفةُ الوُزَراءِ خُبْثُ السَّريرَةِ ، وآفةُ الجُنْدِ مُخالَفةُ القادَةِ ، وآفةُ الرَّعِيَّةِ مُفارَقةُ الطَّاعَةِ ، وآفَةُ الزُّعَماء ضَعْفُ السِّياسَةِ ، وآفَةُ العُلَماءِ حُبُّ الرِّياسَةِ ، وآفة القضَاء شِدَّةُ الطَّمَعِ ، وآفَةُ العُدُول قِلَّةُ الوَرَعِ ، وآفَةُ الجرئ إضَاعةُ الحَزْمِ ، وآفةُ القَوِيِّ آسْتِضْعَافُ الخَصْمِ ، وآفَةُ المَحْسِنِ قُبْحُ المَنِّ ،

وآفة المُحْسَنِ [إليهِ] [1] سوء الظن .

- إذا أشكل عليك الأمورُ ، وتَغَيَّر لكَ الجُمْهُورُ ، فارْجعْ إلى رأي العُقَلاءِ وأفْزَعْ إلى اسْتِشارَةِ النُّصَحَاءِ ، ولا تأنف من الاسترشاد ، ولا تستنكف من الاستمداد ، فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبد برأيك وتندم .
- إنَّما الأيدي بأصابعها ، والملوكُ بصنائِعِها ، وإن وزيرَ الملك عينهُ ، وأمينهَ أذْنه ، وكاتبَهُ نُطْقُه ، وحاجبَهُ خُلُقُه ، ورسولَهُ عَقْلُه ، ونديمَهُ مثلهُ .
- إذا وَلِّيتَ فاتْرُكَ الرِّعايَةَ واطْلُبِ الكِفايةَ ، فالرِّعايَةُ تُوجِبُ العناية ، والكفايةُ تُوجِبُ الولاية .
- إذا عقدت فأبْرِمْ ، وإذا دَبَّرْتَ فأحْكِمْ ، وإذا قُلْتَ فاصْدُقْ ، وإذا فَعَلْتَ فارْفُقْ.
- أَيُّ مَلِكٍ جارَ على أَوْلِيائِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، أعانَ على زَوالِ مُلْكِهِ وَدَوْلَتِه .
- أيُّ مَلِكٍ عَدَلَ في حُكْمِهِ وقضيته استْغنى عَنْ جُنْدِه برعيته .
- أيُّ مَلِكٍ نَفَذَ في رأيه حُكْمُ النِّساءِ ، نَفَذ في مُلْكِهِ حُكْمُ الأعداءِ .
- أي مَلِكٍ مَلَكَتْهُ حاشِيَتُهُ وأصحابُه ، اضْطَرَبَتْ عليه أمورُهُ وأَسْبَابُهُ .
- إذا نزَل القَدرُ بَطلَ الحَذَرُ .
- إذا حَلَّتِ المقاديرُ بَطلَتِ التَّدابيرُ .
- أربعة لا يزول مَعَها مُلْكٌ : حِفظُ الدِّينِ ، واسْتِكْفاءُ الأمين ، وتقديمُ الحَزْمِ ، وإمضاءُ العَزْمِ .
- أربعةٌ لا يَثْبُتُ مَعَها مُلْكَ [2] : غِشُّ الوزيرِ ، وسَوءُ التدبيرِ ، وخُبْثُ النِّيَّةِ ، وظلمُ الرَّعِيَّةِ .
- أربعةَ لا مَطْمَعَ فيها لِعاقِلٍ : غَلَبَةُ القَضاءِ . وَنصيحةُ الأعْداءِ ، وتَغْييرُ الخُلُق ورضى الخَلْق

---

(١) إضافة حتى يستقيم المعنى .

(٢) (مملكة) في ب .

- أربعةٌ تُوَلِّدُ المحبَّةَ : حُسْنُ البِشْرِ وَبَذْلُ البرِّ ، وقَصْدُ الوِفاقِ ، ، وتركُ النِّفاق .
- أربعةٌ تَتَوَلَّدُ مِنْ أَرْبَعةٍ : الشَّرُّ من المُمَازَحَةِ ، والبُغْضُ مِنَ المُكَاوَحةِ (١) ، والوَحْشَةُ مِنَ الخِلافِ ، والنُّبْوَةُ مِن الآسْتِخفافِ .
- أربعةٌ تَدُلُّ على صِحَّةِ الرأي : طولُ الفِكر وحِفْظُ السِّرِّ ، وفَرْطُ الأجْتهادِ ، وتَرْكُ الآسْتِبدادِ .
- أربعة يُسْتَدَلُّ بها على الدَّهاءِ : تَدرُّعُ الغُصَصِ ، وانْتهازُ الفُرَصِ ، واسْتِمْدادُ الأراء . ومُدَاهَنَةُ الأَعْداء .
- أربعة تَدُلُّ على الجَهْلِ : صُحْبَةُ الجَهُولِ ، وكَثْرَةُ الفُضُولِ . وطاعةُ الهَوَى ، ومُشَاوَرَةُ الحَمْقى .
- أربعةٌ تَدُلُّ على الإِدْبارِ : سُوءُ التَّدْبيرِ ، وقُبْح التَبْذير ، وقِلَّةُ الآعْتِبارِ ، وكَثْرَةُ اى الاغْتِرَارِ . وا لله تعالى أعلم .

(١) كاوحه : قاتَلَهُ وشاتَمه وجاهرَهُ بالخصومة

[[الأبيات السائرة]]

[مسكين الدارمي أو ابن هرمة]

أَخـاكَ أَخـاكَ إِنَّ مَـنْ لا أخـاً لـه ... كَسَـارٍ إلى الهَيْجـا بغـير سِـلاحِ [1]

وإنَّ ٱبْـنَ عَـمِّ المـرءِ فـاعْلَمْ جناحـه ... وهـل يَنْهَـضُ البـازي بِغَـيْرِ جَنـاحِ

[آخر]

أَفْسَدْتَ بـالمَنِّ ما أَوْلَيْتَ مِـنْ نشـر ... ليـسَ الكريـمُ إذا أَسْـدى بمنَّـانِ

[آخر]

إنَّ أخـا الهَيْجـاءِ مـن يَسْـعى مَعَـكْ ... وَمَـنْ يَضُـرُّ نَفْسَـهُ لِيَنْفَعَـكْ

[آخر]

إنَّ الفَقيـهَ إذا غـوى وأطاعَـهُ ... قـومٌ غـووا معـه فضـاع وضيَّعـا

[آخر]

مِثْـلُ السَّـفينة إنْ هَـوَتْ في لُجَّـةٍ ... تَغْـرَقْ وَيَغْـرَقْ كُـلُّ مـا فيهـا معـا

الحطيئة [2] :

إذا كنت في قوم عِدىً لَسْتَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِـنْ خَبيـثٍ وَطَيِّـبِ

عروة بن الورد [3] :

---

(١) نسب البيتان للشاعرين وانظر مجمع الأمثال ٤٠٤/٢ والمستقصى ٣٩٢/٢ وأمثال ابن رفاعة ٢٠٩ والأمثال والحكم ١٢٧ ، والشعر في عيون الأخبار ٢/٣ وحماسة البحتري ٢٤٥ وخزانة الأدب ٦٧/٣ .

(٢) والحطية هو : جرول بن أوس ، أبو مليكة العبسي ، شاعر مخضرم ، كان هجاءً ، توفي في حدود ٤٥هـ . ولم أعثر على البيت في ديوانه وورد في نهاية الأرب ٢٩٨/٣ ولم ترد نسبة البيت في (أ) .

(٣) العبسي ، شاعر جاهلي من الصعاليك ، انظر ترجمته في الأغاني ٧٣/٣ والأعلام ٢٢٧/٤ .

أزْمَعْتُ يَأْسَاً مُرِيحاً مِن نوالِكُمُ   وَلَنْ ترى طارِداً لِلْحُرِّ كالياسِ

حسان بن ثابت :

وإنَّ آمْرَءاً أَمْسَى وأَصْبَحَ سَالِماً   مِنَ النَّاسِ إلاَّ ما جَنى لَسَعِيدُ (1)

معن بن أوس (2) :

إذا أنْصَرَفَتْ نفسي عن الشَّئِ لم تَكدْ   إلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

الطرماح (3) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الماءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ   وَإِمْ كانَ لَوْنُ الماءِ أَبْيَضَ صافِيا

الفرزدق :

وابن اللبون إذا ما لزَّ في قرنٍ   لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ (4)

الأخطل :

إنَّ الضَّغينةَ تَلْقَاها وَإِنْ قَدمَتْ   كالعَرِّ يَكْمُنُ حيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ (5)

كثير :

---

(1) البيت لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري كما ورد في البيان والتبيين ٣٦٤/٢ والحيوان ٥١/٣ وزهر الآداب ٤٩٥/١ ونسب في عيون الأخبار ١٢/٢ إلى حسان .

(2) شاعر مزني فحل مخضرم ، توفي عام ٦٤هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٧٣/٧ والبيت في ديوانه ٣٧ ومعجم الشعراء ٣٢٣ ونهاية الأرب ٧٠/٣ والأمثال والحكم ٢٦ .

(3) ابن حكيم نشأ في الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، من كبار شعراء الخوارج ، انظر ترجمته في الأغاني ١٤٨/١٠ والمؤتلف ١٤٨ وشعر الخوارج ١٤٣ والأعلام ٢٢٥/٣ والبيت ليس له ، إنما هو لذي الرمة انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥٩/٢ .

(4) البيت لجرير في ديوانه ٣٢٣ وفحول الشعراء ١٣ ، والبزل : جمع بزول يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة

(5) ديوانه ١٠٥ والأمثال والحكم ٦٦ والأخطل هو غيان بن غوث التغلبي ، شاعر بني أمية من الطبقة الأولى مع الفرزدق وجرير ، ظل على نصرانيته ، وتوفي عام ٩٠ هـ ، انظر الأعلام ١٢٣/٥ .

إذَا مــا أرادَتْ خلَّــةٌ أنْ نريدَهـــا أَبَيْنــا وقُلْنـــا الحاجيَّـــةُ أَوَّلُ (١)

بشار بن برد :

إذا كنـت في كُـلِّ الأمـورِ معاتبـاً صديقَكَ لَـمْ تَلْقَ الـذي لا تُعاتِبُـهْ (٢)

فَعِـشْ واحـداً أَوْ صِـلْ أخـاك فإنَّـهُ مَقـارفُ ذنـبٍ مـرَّةً ومجانِبُـهْ

إذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً على القذى ظمِئْتَ وأيُّ النّاسِ تَصْفو مشارِبُهْ

وله أيضاً :

وإذا جَفَوْتَ قطَعْتُ عَنْكَ منافِعي والدَّرُّ يقطَعُهُ جفاءُ الحالِبِ (٣)

أبو العتاهية (٤) :

أنت ما استغنيت عـن صاحبك الدَّهْرَ أخوه

فإذا احتجت اليـه ساعةً مَجَّكَ فوه

أبو نواس :

إذا امتحـن الدُّنيا لبيبٌ تكشّفَتْ لَـهُ عَـنْ عَـدُوٍّ في ثيـابِ صديـقِ (٥)

وله أيضاً :

وأَوْبَـةُ مشـتاقٍ بغـير دراهـمٍ أتـى أهلَـهُ مِـنْ أَعْظَـمِ الحدثـانِ (٦)

---

(١) ديوانه ٩٧ لم ترد نسبة البيت لكثير في (ب) ..

(٢) ديوانه ٣٠٩/١ .

(٣) ديوانه ١٩٨/١ ونهاية الأرب ٧٩/٣ . وبشار عقيلي بالولاء أصله من طخارستان ، أشعر المولدين ، كان ضريراً ، اتهم بالزندقة ، فمات تحت السياط عام ١٦٧ هـ . انظر ترجمته في نكت الهيمان ١٢٥ والأعلام ٥٢/٢ .

(٤) هو اسماعيل بن القاسم العنزي بالولاء ، شاعر عباسي مكثر شُهِرَ بالزهد ، انظر ترجمته في الأغاني ١/٤ والشعر والشعراء ٣٧٠ والأعلام ٣٢١/١ ولم أعثر على البيتين في شعره. ووردا منسوبين له في نهاية الأرب ٨١/٣ .

(٥) ديوانه ٦٢١ ونهاية الأرب ٨٠/٣ والتمثيل والمحاضرة ٧٩ والأمثال والحكم ١٧ .

(٦) لم أعثر عليه في ديوانه ونسب لأبي نواس في التمثيل والمحاضرة ٨٠ ونهاية الأرب ٨١/٣، ودون نسبة في كتاب الأداب ١٤٠ والأمثال والحكم ١٠٦ .

وله سامحه الله تعالى :

ألا إنما الدّنيا على الحرِّ فتنةٌ ... على كُلِّ حالٍ أقبلَتْ أَوْ تولَّتِ (١)

[محمود الوراق]

إذا كان وجه العُذْرِ لَيْسَ ببيِّن ... فإنَّ اطِّراحَ العُذْرِ خيرٌ من العُذْرِ (٢)

وله :

إذا ما أهان امرؤٌ نَفْسَهُ ... فلا أكرمَ اللهُ من يكرمُهْ (٣)

وله :

إنَّ المَقَدَّمَ في حِذْقٍ بصنعته ... أنّى توجَّه فيها فَهْوَ مَحْرومُ (٤)

وله :

إذا ما اتقيت على فَرْحَةٍ ... فكلُّ بلاءٍ بها مولَعُ (٥)

أبو سعيد المخزومي :

إذا ضَنَّ الجوادُ بما لدَيْهِ ... فما فَضْلُ الجوادِ على البخيلِ (٦)

---

(١) ليس لأبي نواس ، وقد ورد منسوباً إلى محمد بن حازم الباهلي في التمثيل والمحاضرة ٨٦ ونهاية الأرب ٨٨/٣ والأمثال والحكم ١٧ ، وهو من شعراء العصر العباسي كان مطبوع الشعر حسنه ، مدح المأمون ، وتوفي سنة ٢٢٥ هـ انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ ، ومعجم الشعراء ٣٧١ والديارات ١٧٧ - ١٨٢ والوافي ٧٦٥ .

(٢) البيت لمحمود الوراق في الكامل ٣٣٨ والعقد الفريد ١٦/٢ وزهر الأداب ٩٩ ونهاية الأرب ٨٨/٣ والأمثال والحكم ٨٠ ولم ترد نسبته في (ب) .

(٣) ورد البيت منسوبا للحارثي في الأمثال والحكم ٢٦ وهو عبد الملك بن عبد الرحيم ، وصفه ابن المعتز فقال : كان نمطه نمط الأعراب مفلقاً مطبوعاً . انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٢٧٦ ومعجم الشعراء ٨٥ وخاص الخاص ٨٩ .

(٤) البيت للحمدوني في نهاية الأرب ٩٠/٣ .

(٥) نسب البيت للحزيمي في نهاية الأرب ٨٧/٣ الأبيات (٦ و ٧ و ٨) نسبته لمحمود الوراق من (أ) والمثبت في (ب) .

(٦) نسب له في نهاية الأرب ٩١/٣ ، وورد في المنتخب والمختار ٤٩٧ ما يدانيه وهو قول

دعبل الخزاعي :

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم ... وَتُذْنبونَ فنأتيكم ونعتذِرُ (1)

وله :

وإنَّك كالدُّنيا تذمُّ صروفُها ... ونوسعها عتباً ونحن عبيدها (2)

أبو تمام :

وإذا امرؤٌ أسدى إليك صنيعةً ... من جاهه فكأنها من مالِهِ (3)

[وله] :

إذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فضيلَةٍ ... طُوِيَتْ أتاحَ لها لسانَ حسودِ (4)

لولا اشتعالُ النَّارِ فيما جاوَرَتْ ... ما كان يُعْرَفُ طِيب عَرْف العودِ

البحتري :

إذا محاسِنِيَ اللاَّتي أدلُّ بها ... كانَتْ ذنوبي فَقُلْ لي كيف أعتذِرُ (5)

ديك الجن (6) :

إذا شجر المودّة لم تجده ... بغيث البرِّ أسْرَعَ في الجفافِ

= أحدهم :

إذا كان الكريمُ له حجابٌ ... فما فَضْلُ الكريم على اللئيمِ

(1) ابو علي ابن رزين الخزاعي ، شاعر مشهور من أصدقاء البحتري ، أخباره كثيرة ، وشعره جيد ، غلب عليه الهجاء ، توفي عام ٢٤٦ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٦٦/٢ والأعلام ٣٣٩/٢ . والبيت ينسب لأميل بن أميل في خاص الخاص ١١٥ .

(2) نسب البيت لسعيد بن حميد في نهاية الأرب ٩٣/٣ ولم ينسب في (ب) .

(3) ديوانه ٦٠/٣ وتمام المتون ٣٦٤ والأمثال والحكم ٧٥ .

(4) ديوانه ٧٧/١ ونهاية الأرب ٢٨٨/٣ .

(5) ديوانه ٩٥٤/٢ .

(6) هو عبد السلام بن رغبان الشاعر الحمصي المشهور ، شهر بغزله ، توفي عام ٢٣٥ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٣/١ والأعلام ٥/٤ والبيت في ديوانه ص ١٧٥ وفيه بداية العجز " سماء البر " .

ابن الرومي :

أنت عيــني ولَيْــسَ مِــنْ حــقِّ عيــني غَــضُّ أجفانِهــا علــى الأَقْــذاءِ [1]

وله أيضاً :

إذا الأَرْضُ أدَّت ريع مـا أنـت زارِعٌ من البذر فيها فهي ناهيكَ مـن أَرْضِ [2]

وله أيضاً :

وإذا أتــاكَ مــن الأمــور مُقَــدَّرٌ وَفَــرَرْتَ مِنْــهُ فنحــوه تتوجَّــهُ [3]

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [4] :

أَلَــمْ تَــدْرِ أنَّ المــرءَ تــردى يمينُــهُ فَيقطعهــا عَمْــداً لِيَسْــلَمَ ســائِرُه

فكيــفَ تــراه بعــد يمنــاهُ صانِعــاً بمــن ليــس مِنْــهُ حــين تبــدو ســرائِرُه

ابن المعتز :

ألا قبَّــحَ اللهُ الضَّــرورةَ إنّهــا تُكَلِّفُ أعـلا الخَلْـقِ أَدْنـى الخلائِـقِ [5]

ابن طباطبا [6] :

إنَّ في نيــلِ الغنــى وشــك الــرّدى وقيــاسُ القَصْــدِ عنْــدَ السَّــرَفِ

(١) ديوانه ٦٦/١ والأمثال والحكم ٨٠ ، وابن الرومي هو علي بن العباس بـن جريـج ، أبـو الحسن شاعر عباسي كبير ، نشـأ ببغـداد ، وبهـا مـات سـنة ٢٨٣هـ ، انظـر ترجمتـه في وفيات الأعيان ٣٥٠/١ .

(٢) ديوانه ٢٧٠/٣ .

(٣) ديوانه ٣٧١ ونهاية الأرب ٩٩/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠١ والأمثال والحكم ٢١ .

(٤) أمير من الأدباء الشعراء ، ولي شرطة بغداد وتوفي بها عام ٣٠٠ هـ ، انظر ترجمتـه في وفيات الأعيان ١/ ٢٧٣ والأعلام ١٩٥/٤ والبيتان في نهاية الأرب ١٠٠/٣ .

(٥) لم أعثر على هذا البيت في ديوانـه ، وورد منسـوباً لعبيـد الله بـن طـاهر في نهايـة الأرب ١٠٠/٣ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن طباطبا العلوي ، شاعر أديب ، مولده ووفاته بأصبهان عام ٣٢٢ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيـان ١٢٩/١ والأعـلام ٣٠٨/٥ والبيتـان في نهايـة الأرب ١٠١/٣ .

كســـراج دهنُـــه قـــوتٌ لـــه   فـــأذا غرَّقتـــه فيـــه طُفـــي

منصور الفقيه [1] :

إذا تخلَّفْـــتَ عَـــنْ صديـــقٍ   ولم يُعَـــاتِبْكَ في التَّخَلّـــفْ
فـــلا تَعُـــدْ بَعْدَهـــا إِلَيْـــهِ   فإنَّمـــا ودُّهُ تكلُّـــفْ

جحظة البرمكي [2] :

إنـي لأهجـو مـن يضـنُّ بفضلـهِ   أتظنـني أَدَعُ اللئيـمَ الراضِعـا

[آخر]

إنْ حـالَ دونَ لقـائِكم بوابَكـم   فـا للهُ ليـس لبابـهِ بـوَّابُ

أبو فراس :

إذا كـان فضلـي لا أُسَـوَّغُ نفعـه   فـأفضل عنـدي أن أُرى غـيرَ فـاضلِ

وله :

ومـن أضيـعِ الأشـياء مهجـةَ عـاقْلٍ   يجورُ على حوبائـهِ [3] حكـمُ جـاهلِ

أبو الطيب :

وإذا كـانت النفـوسُ كبـاراً   تعبـت في مرادِهـا الأجسـامُ [4]

أبو الطيب المتنبي :

وإذا أتتـك مذمـتي مـن نـاقِصِ   فهـي الشـهادةُ لي بـأنّي كـامِلُ [5]

---

(١) هو منصور بن اسماعيل التميمي ، فقيه شافعي ، من الشعراء ، ضرير ، أصله من الجزيرة، وسافر إلى بغداد ، ثم سكن مصر وتوفي فيها سنة ٣٠٦هـ انظر ترجمته في نكت الهيمان ٢٩٧ والأعلام ٢٩٨/٧ .

(٢) لم أعثر عليه في شعر جحظة .

(٣) (حوبائها) في (ب) والحوباء : النفس .

(٤) ليس لأبي فراس كما ورد في (ب) وإنما هو للمتنبي في ديوانه ٣٤٥/٣ والأمثال والحكم٣٦ .

(٥) ديوانه ١٦٠/٣ ونهاية الأرب ١٠٢/٣ والأمثال والحكم ٩٣ وفيه (فاضل) .

وله أيضاً :

إِنَّـا لَفِي زَمَـنٍ تَـرْكُ القبيحِ بهِ　　مِـنْ أَكْثـرِ النَّـاسِ إحسانٌ وإجمالُ [1]

وله أيضاً :

والأَمْـرُ لِلَّـهِ رُبَّ مُجْتَهِـدٍ　　مـا خـاب إلاَّ لأنـه جـاهد [2]

وله أيضاً :

إذا اعتـادَ الفتـى خـوضَ المنايـا　　فـأهونُ مـا تَمـرُّ بـهِ الوحـول [3]

وله أيضاً :

فـإنْ تَفُـقِ الأنـامَ وأنْـتَ مِنْهُـمْ　　فـإنَّ المِسْـكَ بَعْـضُ دَمِ الغَـزالِ [4]

وله أيضاً :

إذا مـا النَّـاسُ جـرَّ بهـم لَبيـبٌ　　فـإنّي قَـدْ أكلتهـم وذاقـا [5]

وله أيضاً :

أهـلُ الحفيظـة إلاّ أَنْ تجرِّبَهُـمْ　　وفي التَّجارِبِ بَعْدَ الغيِّ ما يَـزَعُ [6]

وله أيضاً :

إذا ما لبسـت الدَّهـر مسـتمتعاً بـهِ　　تخرَّقْـتَ والملبـوسُ لَـمْ يتخَـرَّقِ [7]

وله أيضاً :

إذا اشـتبكتْ دَمـوعٌ في خـدودٍ　　تبيَّـنَ مَـنْ بكـى مِمَّـنْ تبـاكى [8]

---

(١) ديوانه ٢٨٧/٣ والأمثال والحكم ٩٣ .

(٢) ديوانه ٧٨/٢ .

(٣) ديوانه ٥/٣

(٤) ديوانه ٢٠/٣ والأمثال والحكم ٧٥ .

(٥) ديوانه ٣٠٣/٢ .

(٦) ديوانه ٢٢١/٢ .

(٧) ديوانه ٣٠٧/٢ .

(٨) ديوانه ٣٩٤/٢ .

السَّري :

إذا العبء الثقيل توزَّعتْهُ رِقابُ القَوْمِ خَفَّ على الرِّقابِ [1]

وله [2]

وإنَّك كلَّما استودِعْتَ سراً أنمّ من النَّسيمِ على الرِّياضِ

الخالدي :

وأخٍ رخصت عليه حتَّى ملَّني والشيء مملولٌ إذا ما يرخصُ [3]

ما في زمانك ما يعزُّ وجودُهُ إنْ رَمْتَهُ إلاّ صديقٌ مخلصُ

وله :

إني كثرت عليهِ في زيارته فملَّ والشيءُ مملولٌ إذا كثرا [4]

الخبَّاز البلدي [5] :

إذا استثقلت أَوْ أَبْغَضْتَ خَلْقاً وسرَّك بعده حتى التنادي

فشرِّدْهُ بِقَرْضِ دريهماتٍ فإنّ القرضَ داعيةُ الفسادِ

الموسوي [6] :

أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضُهُمُ مثلُ القذى مانعاً عيني من الوَسَنِ

---

(١) ورد منسوباً للمتنبي في (ب) . وورد منسوباً للسَّري الرفاء في نهاية الأرب ١٠٧/٣ .

(٢) هو السَّريُّ بن أحمد السكندري ، من شعراء سيف الدولة ، كان في صغره يرفو الملابس في دكان بالموصل ، توفي في بغداد سنة ٣٦٦ هـ ، انظر ترجمته في ديوانه ، ويتيمة الدهر ١٦٤/٢ والأعلام ٨١/٣ والبيت في اليتيمة ١٦٧/٢ .

(٣) نهاية الأرب ١٠٧/٣ ونسب للسري في (ب) .

(٤) نهاية الأرب ١٠٨/٣ ولم يرد هذا البيت في (أ) .

(٥) وردا البيتان في شعره ص ٣٠ وهو أبو بكر محمد بن أحمد من شعراء المائة الرابعة ، قال عنه الثعالبي : " ومن عجيب شأنه أنه كان أمياً ، وشعره كله ملح وتحف " انظر ترجمته في يتيمة الدهر .

(٦) هو محمد بن الحسين أبو الحسن الشريف الرضي،أشعر الطالبيين ،كان نقيب الأشراف، مولده ووفاته في بغداد سنة ٤٠٦هـ.انظر ترجمته في يتيمة الدهر١٣١/٣والأعلام٩٩/٦.

لقد تمازجَ قلبانا كأنَّهُمَا … تراضعا بِدَمِ الأَحْشاءِ لا اللّبَنِ

المأموني [1] :

إذا الغيثُ وفيَّ الأرضَ واجبَ حقّهِ … وزادَ فإنَّ الغَيْثَ لِلأرضِ ظالِمُ

ابن العميد :

أيُّ مَعينٍ صَفَا على كَدَرِ الدَّهْرِ … وأيُّ النَّعيمِ لمْ يَزُلِ [2]

وله أيضاً :

أخ الرِّجالَ من الأبا … عدِ والأقاربِ لا تُقاربْ [3]

إن الأقاربَ كالعقا … ربِ بَلْ أضرَ من العقارِبْ

القاضي عبد العزيز [4] :

إذا قيل هذا مَوْرِدٌ قُلْت قد أرى … ولكنَّ نَفْسَ الحُرِّ تحتمل الظما

الخوارزمي [5] :

إذا مُدَّةُ الشقيِّ تناهَتْ … جاءَه من شقائِهِ مُتقاضي

أبو الفتح البُستي [6] :

---

(١) انظر ترجمة المأموني في يتيمة الدهر ١٦١/٤ وورد البيت في نهاية الأرب ١١٢/٣ .

(٢) ورد العجز دون نسبة في الأمثال والحكم ١١٥ (وأي نعيم دنيا لا يزول).

(٣) خاص الخاص للثعالبي ١٥٨ .

(٤) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني القاضي ، صاحب كتاب الوساطة ، له شعر، توفي بنيسابور عام ٣٩٢هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ والأعلام ٣٠٠/٤ والبيت في الإعجاز ١٩٥ .

(٥) هو ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، من أئمة الكتاب ، شاعر ، توفي عام ٣٨٣هـ، انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٠١/١ ويتيمة الدهر ١٩٤/٤ والأعلام ١٨٣/٦ والبيت في نهاية الأرب ١١٤/٣ .

(٦) هو علي بن محمد بن الحسين البستي ، شاعر عصره وكاتبه ، كان من كتاب الدولة السامانية في خراسان ، توفي سنة ٤٠٠هـ انظر ترجمته في حياته وشعره ، والأعلام ٣٢٦/٥ والبيتان في ديوانه ٣١٩ .

إذا أَحْسَسْـتَ في لفظـي فُتـوراً وحظّـي والبلاغـةِ والبيـانِ
فـلا تَرْتَـبْ بفهمـي إنَّ رَقْصـي علـى مِقـدارِ إيقـاعِ الزَّمـانِ

وله:

إذا مـرَّ بـي يَـوْمٌ ولَـمْ أتّخِـذْ يـداً ولَمْ أَسْتَفِدْ عِلْماً فما هُوَ مِنْ عُمْـري [1]

وله أيضاً :

أنـا كـالوَرْدِ فيـه راحَـةُ قَـوْمٍ ثـمَّ فيـهِ لآخريـن زكـامُ [2]

وله :

إذا غَـدَا مَلِـكٌ بـاللّهْوِ مُشْـتَغِلاً فاحْكُمْ على مُلْكِـهِ بـالوَيْلِ والحَرَبِ [3]
أَلَـمْ تَـرَ الشَّـمْسَ في المـيزانِ هابِطَـةً لمـا غـدا بـرجَ نجـمِ اللهـوِ والطـربِ

وله أيضاً :

إن الغصـونَ إذا قوَّمتهـا اعْتَدَلَـتْ ولا يَلـينُ إذا قوَّمْتَـهُ الخَشَـبُ [4]

وله :

اولاك في السُّـورِ الألى منـازهم ونحـن بـين أبـي جـادٍ وهـوّاز

وله :

إذا لَـمْ تكُـنْ حافظـاً واعِيـاً فجمعَـكَ لِلكُتـبِ لا يَنْفَـعُ

[المعري]

إن المعلـمَ والطبيـبَ كلاهُمـا لا يَنْصَحـانِ إذا هُمـا لَمْ يُكْرَمـا [5]
فاصْبرْ لدائِـكَ إن جَفَـوْتَ طبيبَـهُ واقْنَعْ بِجَهْلِـك إنْ جَفَـوْتَ مُعَلّمـا

---

(١) ديوانه ٢٥٤ وفيه : إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يداً .

(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه .

(٣) ديوانه ٢٥٥

(٤) ورد هذا البيت منسوباً لصالح بن عبد القدوس في حماسة البحتري ٢٣٥ والأمثال والحكم ٩٣ .

(٥) سقط الزند ٧٠ ونسبا في (أ) للبستي ولم ينسبا في (ب) .

أبو الفتح البستي :

إنــي لأكــرَهُ عِلمــاً لا يكــونُ معــي   إذا خَلَـوْتُ بــهِ في جَـوْفِ حَمَّــامِ (١)

وله :

إذا أنـت لم تَـزْرَعْ وأبْصَـرْتَ حـاصِداً   نَدِمْـتَ علـى التفريـطِ في زمـن اَلبـذْرِ

وله :

إنَّ النِّســاءَ ريــاحينٌ خُلِقْــنَ لَنَــا   وكُلُّنـا يشـتهي شـمَّ الريـاحينِ (٢)

وله :

أنــا في ذمّــةِ الســحاب وأظمــى   إنَّ هــذا لوصمـــةُ في السَّــحاب (٣)

وله :

إذا أنــا عـــاتبتُ الملـــوكَ فإنَّمـــا   أخـطُّ بـأقلامي علـى المـاءِ أحرفـا (٤)

وله :

إذا مــا اصطفيــت امــرءاً فَلْيَكُــنْ   شــريفَ النّجــارِ زكــيَّ الحَسَــبْ (٥)

فــذل الرجــال كنــذلِ النبــا   تِ لا للثّمَـــارِ ولا لِلْحَطَـــبْ

وله :

---

(١) ورد دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٦٤ والأمثال والحكم ٦٣ .

(٢) ورد البيت منسوباً لامرأة في ديوان الشافعي إجابة لقوله : إن النساء شياطينٌ خلقن لنا نعوذ با لله من شر الشياطين .وورد البيت في كتاب الأذكياء ٢٢٠ ، وورد كذلك دون نسبة في ثمار القلوب ٢٧٠ .

(٣) نسب البيت للحسين بن الضحاك في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٥٥٥ .

(٤) ورد هذا البيت في المنتخب والمختار ص ١٩٨ دون نسبة ، ونسبه الثعالبي لأبي الحسن الشاسي في كتابه من غاب عنه المطرب ص ١٠٦ .

(٥) البيتان لابي الفتح البستي في ديوانه ص ٢٢٦ ورواية عجز البيت الأول " كريم النّجار شريف النسب " .

إنْ كُنْـتَ تطلـبُ ثـروةً وغِنـىً	فعَلَيْـكَ بالإجمـالِ في الطَّلَـبِ (1)
فالرِّسْـلُ ليـسَ يـدرُّ في العُلَـبِ	مـن غـير إبْسـاسٍ ولا حَلَـبِ

وله :

إيَّـاكَ أن تحقـرَ الرِّجـالَ فمـا	يُدْرِيـكَ مـاذا يَكِنُّـهُ الصَّـدَفُ

[الأحوص]

وإذا الـدُّرُّ زانَ حُسْـنَ وُجُـوهٍ	كـان للـدُّرِّ حُسْـنُ وَجْهِـكَ زينـا (2)

[آخر]

وإذا رأى إبليـسُ غُـرَّةَ وَجْهِـهِ	حيَّـا وقـالَ فَدَيْـتُ مَـنْ لمْ يُفْلِـحِ (3)

أبو العلاء المعرى (4) :

إذا أنـت أُعطيـتَ السَّـعادَةَ لم تبـلْ	وإنْ نَظَـرَتْ شـزراً إليـك القبـائِلُ (5)
تقِيـك علـى أكنـاف أبطالهـا القنـا	وهـاتيك في أغمـادهن المنـاصِلُ

---

(1) البيتان كذلك لأبي الفتح البستي في ديوانه ٣٣٥ .

(2) شعره ص ٢٢٥ وورد في (أ) منسوباً للبستي ولم ينسب في (ب) .

(3) دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٢٦ والأمثال والحكم ١٠٣ .

(4) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعزي ، الشاعر الفيلسوف العالم ، ولد ومات في معرة النعمان بالشام عام ٤٤٩هـ كان ضريراً ، كتبه كثيرة ومشهورة ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١١٣ ومعجم الأدباء ١/٢٩٥ ونكت الهيمان ١٠١ والأعلام ١/١٥٧.

(5) البيتان في سقط الزند ٥٨ .

[[الأمثال السائرة على أفعل]]

(١٨٧) آمَنُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ (١) .

هو من الأَمْنِ ، لأنَّها لا تُثارُ ولا تُهاجُ ، ومثله :

(١٨٨) آلَفُ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ (٢) .

(١٨٩) آمَنُ مِنَ الأَرْضِ (٣) .

هو من الأمانة ، لأنها تؤدي ما تودَع .

(١٩٠) آنَسُ مِنْ حُمَّى (٤) .

لأنها تنوب لوقتها .

(١٩١) آلَفُ مِنْ حُمَّى الغين (٥) .

هو موضع أهله يحمّون كثيراً ، ويقولون أيضاً :

(١٩٢) آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ (٦) .

لأن من نَزَعَ إلى حبيبه ، واستولى على قلبه ذكرُه ، لا يزالُ يَرى في نومِهِ خيالَ حبيبِهِ ، فكأنَّ الطيفَ أُنِسَ بهِ .

(١٩٣) آكَلُ مِنْ مُعاوِيَةَ وَمِنَ الرَّحَى (٧) .

---

(١) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٨/١ والجمهرة ١٩٩/١.

(٢) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٩/١ والجمهرة ١٩٩/١.

(٣) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٨/١ والجمهرة ١٩٩/١.

(٤) مجمع الأمثال ٨٧/١ والمستقصى ٩/١ والجمهرة ٩٨/٢ وفيها جميعاً (الحمىّ) .

(٥) مجمع الأمثال ٨٧/١ وفيه (أنس) .

(٦) مجمع الأمثال ٨٧/١ والدرة ٣٩١/٢ والمستقصى ٩/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٨٧/١ . وانظر في نهمه رضي الله عنه في المنتخب والمختار في الباب السادس والأربعين ص ٥٢٩ ، ولعلّ في هذه الأخبار مبالغة وتزيّد .

وذلك أنَّ معاوية رضي الله عنه كان معروفاً بالنَّهم والرغب ، حتى كان يقــول بعد استيفاء الكثير من الطعام ما شبعنا ولكنَّا مَلَلْنا .

قال الشاعر :

وصاحبٍ لي بَطْنُهُ كالهاوِيَةْ   كأَنَّ في أمعائِهِ معاوِيَهْ

وكذالك قالوا :

(١٩٤) آكل من حوت [١]

ولم يقولوا أشربُ من حوت ، ولكن قالوا : أروى من حوت .

وقالوا :

(١٩٥) آكل مِنَ السُّوس [٢] .

(١٩٦) آكل مِنْ ضِرْسٍ [٣] .

وربما قالوا : من ضرس جائع .

(١٩٧) وآكل من الفيل [٤] .

(١٩٨) وآكل من النار [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٨٦/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٨٦/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٨٦/١ والدرة ٧٣/١ والمستقصى ٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٨٦/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٨٦/١ والدرة ٦٩/١ والمستقصى ٦/١ والجمهرة ١٢/١ .

[[أمثال المولدين]]

- إن لَمْ تُزاحِمْ لَمْ يَقَعْ في الخُرْج شيء (١) .
- إنَّ لِلْحِيطان آذاناً (٢) .
- إنَّما السَّلْطانُ سُوقٌ (٣) .
- إنَّ لَوّاً وإنَّ لَيْتاً عَناءٌ (٤) .
- إن اسْتَوى فَسِكّينٌ ، وإن اعوَجَّ فمِنْجَلٌ (٥) .
يَضْرَبُ في الأمر ذي الوجهين غير المحمودين .
- إذا أَرادَ اللَّهُ إهْلاكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لها جَناحَيْن (٦) .
- إذا تهدَّدَك المجنون بشَجِّ الرأس فأعدَّ لَهُ الحزمَة والحراقَة (٧) .
- إذا ذكرت الذِّئْبَ فأعدَّ لَهُ الْعَصَا (٨) .
- إذَا ذَكَرْتَ الذِّئْبَ فالْتَفِتْ (٩) .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٨٨ .
(٢) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٣) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٤) المصدر نفسه ١/٨٨ وروايته فيه " إن ليتاً وإن لوَّ عناءٌ ".
(٥) المصدر نفسه ١/٨٨ وفيه " الوجهين المحمودين .
(٦) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٧) جاءت رواية المثل في مجمع الأمثال ١/٨٨ هكذا " إذا قال المجنون /: سوف أرميك فأعِدَّ له رِفادة " .
(٨) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٩) المصدر السابق ١/٨٨ .

- إذا لَمْ يَنْفَعْكَ البازيُّ فانْتِفْ ريشَهُ [١] .
- إذا تَمَنَّيْتَ فاسْتَكْثِرْ [٢] .
- إذا شاوَرْتَ العاقِلَ صارَ عَقْلُهُ لَكَ [٣] .
- إذا افْتَقَرَ اليهوديُّ نَظَرَ في حسابِهِ العتيق [٤] .
- إذا تعوَّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ القُدُورِ [٥] .
فأَعْلَمْ أَنَّهُ لا يَصْبِرُ عَنْها .
- إذا حان أَجَلُ البعيرِ حامَ حَوْلَ البيرِ [٦] .
- إذا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَآحْلِفْ بإلهـهـا [٧] .
- إذا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتٌ فلا تَأْكُل الهِلِيلَجَ [٨] .
- إذا تخاصَمَ اللِّصَّانِ ظَهَرَ المَسْرُوقُ [٩] .
- إذا وجَدْتَ القَبْرَ مجّاناً فادْخُلْ فيه [١٠] .
- إذا جاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ [١١] .

---

(١) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٢) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٣) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٤) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٥) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٦) المصدر نفسه ١/٨٨ وفيه " إذا جاء أجل البعير ...".
(٧) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٨) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٩) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(١٠) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(١١) المصدر نفسه ١/٨٨ .

- إذا عابَ البزَّازُ ثَوْباً فاْعْلَمْ أنَّهُ مِنْ حاجَتِه [١] .
- إذا كَذَبَ القاضي فلا تَصَدِّقْهُ [٢] .
- إذا أَرَدْتَ أَنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطَاعُ [٣] .
- إذا اْصْطَلَحَ الفأْرَةُ والسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ البَقَّالِ [٤] .
  يُضْرَبُ في تظاهر الخائنين .
- إذا رَزَقَكَ اللَّهُ مِغْرَفَةً فلا تَحرِقْ يَدَكَ [٥] .
  يُضْرَبُ لمن كُفِيَ بغَيْره .
- إنْ غلا اللَّحْمُ فالصَّبْرُ رَخِيصٌ [٦] .
- إذا صَدِئَ الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ المَشُورَةُ [٧] .
- إذا قَدُمَ الإخاء سَمُجَ الثَّنَاءُ [٨] .
- إلى كَمْ سِكْبَاجٌ؟ [٩] .
  يُضْرَبُ عند التبرُّم .
- إذا لَمْ تَجِدْني كَمْ تَجلِدْني [١٠] .

---

(١) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٢) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٣) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٤) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٥) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٦) المصدر نفسه ١/٨٨ .
(٧) المصدر السابق ١/٨٩ .
(٨) المصدر نفسه ١/٨٩ .
(٩) المصدر نفسه ١/٨٩ .
(١٠) المصدر نفسه ١/٨٩ وفيه : " إذا لم تجده كَمْ تَجْلِدُهُ " .

- إذا كُنْتَ سِنْداناً فاْصْبِرْ ، وإذا كُنْتَ مِطْرَقَةً فأَوْجِعْ [1] .
يُضْرَبُ في مداراة الخصم حتى تظفر به .
- إلى أن يجئَ التِرْياقُ مات المَلْسُوعُ [2] .
- إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِعْ فإنَّ الملامَةَ واحدة [3] .
- إنَّ الأيادِي قُروضٌ [4] .
- الإمارَةُ حُلْوَةُ الرِّضاعِ مرَّةُ الفِطام [5] .
- أوَّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ [6] .
- أيُّ قميصٍ لا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَان؟ [7] .
- أيُّ طَعامٍ لا يَصْلُحُ للغَرْثانِ؟ [8] .
- أَنْتَ سَعْدٌ ولكِنْ سَعْدُ الذَّابح [9] .
- أَلِيَّةٌ في بَرِّيَّةٍ ما هِيَ إلاَّ لِبَلِيَّة [10] .
- إيش في تَبَّت مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطين؟ [11] .

---

(١) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٢) المصدر نفسه ٨٩/١ وفيه : " إلى أن يجيء الترياق من العراق .. ".
(٣) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٤) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٥) المصدر السابق ٨٩/١ .
(٦) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٧) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٨) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(٩) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(١٠) المصدر نفسه ٨٩/١ .
(١١) المصدر نفسه ٨٩/١ .

إيش في الضَّرْطَةِ مِنْ هَلاكِ المِنْجَلِ؟ [1] .

يُضْرَبُ في تباعد الكلام من جنسه ، وأصله أن امرأة ضرطت عند زوجها فلامها ، فقالت : وأنت قد ضيَّعْت مِنْجَلاً . فقال : إيش في الضَّرْطَةِ مِنْ هَلاكِ المِنْجَلِ .

(١) المصدر نفسه ٨٩/١ .

[[الباب الثاني]]

فيما أوَّله باء :

(١٩٩) بحمدِ اللَّهِ لا بَحِمْدِك [1] .

هذا من كلام عائشة رضي ا لله عنها حين بَشَّـرَها النبيُّ صلى ا لله عليه وسلم بنزولِ آيَةِ الإفك . والباء فيه من صلة فعل محذوف ، أي أُقِرُّ بأن الحمد في هذا لله تعالى . يُضْرَبُ لمن يمن بما لا أثر له فيه .

(٢٠٠) بلَغ السَّيْلُ الزُّبى [2] .

هي جمع زُبية ، وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده ، وأصلها الرابية لا يعلوها الماء ، فإذا بلغها السيل كانَ جارفاً مجحفاً . يُضْرَبُ لمن جاوز الحد. قال المؤرج : أُتِيَ معاذ بن جبل رضي ا لله عنه بثلاثة نفر قتلهم أسدٌ في زُبْيَة فلم يَدْرِ كيف يُفْتِيهم ، فسأل علياً رضي ا لله عنه وهو مُحْتَبٍ بفناء الكعبة ، فقال : قُصُّوا عليَّ خبركم . قالوا : صدنا أسداً في زبية ، فاجتمعنا عليها ، فتدافع الناس عليها ، فرموا برجل فيها ، فتعلَّق الرجل بآخر ، وتعلَّق الآخر بآخر فَهَوُوْا فيها ثلاثتهم ، فقضى فيها أنَّ للأوَّل ربع الدِيَة ، وللثاني النصف ، وللثالث الدية كلها .

فأَخْبرَ النبيَّ صلى ا لله عليه وسلم بقضائه بينهم . فقال : " لقد أرشدك اللَّهُ للحق "

---

(١) مجمع الأمثال ٩٦/١

(٢) مجمع الأمثال ٩١/١ وورد بروايات أخرى في الجمهرة ٢٠٣ والمستقصى ١٤/٢ وفصل المقال ٤٧٢ والوسيط ٧٩ .

(٢٠١) البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ (١) .

يُقال : تأفّن الفصيل ما في ضرع أمه ، إذا شرب ما فيه ، يُضْرَبُ لِمَن غيرَّ استغناؤه عقلَه وأفْسدَه .

(٢٠٢) بَرْدُ غداةٍ غرَّ عَبْداً من ظَمَأ (٢) .

هذا قيل في عبد سَرَحَ الماشية في غداةٍ باردة ، ولم يتزوَّد فيها الماء ، فهلك عطشاً ، والمعنى : إن البرد غرَّه حتى غفل عن ما يلحقه من العطش إذا ارتفع النهار ، يُضْرَبُ في الأخذ بالحزم .

(٢٠٣) بِهِ لاَ بِظَبْيٍ أَعْفَرَ (٣) .

الأَعْفَرُ : الأبيض ، أي لتَنْزِلْ به هذه الحادثة لا بظبي . يُضْرَبُ عند الشماتة ، قال الفرزدق حين نُعي إليه زياد بن أبيه :

أقولُ له لَمَّا أتاني نَعِيُّهُ   بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرا (٤)

(٢٠٤) بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُكَ (٥) .

أي هدِّد من لا علم له بك ، فإنَّ من عرفك لا يعبأ بك .

التبريق : تحديدُ النظر ، ويجوز أن يكون من قولهم : رَعَدَ الرَّجُلُ وبَرَقَ ، إذا أَوْعَدَ وتَهدَّدَ ، وإنما شدَّدَ أراد الكثرة .

(٢٠٥) بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ (٦) .

---

(١) المستقصى ٣٠٤/١ وفي مجمع الأمثال (البطنة تأفِنُ ...) ١٠٦/١ ويبدو أن الخويّي قد أخذ برواية الميداني بدليل أنه في شرح المثل أورد شرح (تأفِن) .

(٢) مجمع الأمثال ٩١/١ والمستقصى ٨/٢ وكتاب الأمثال ٢١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٩٠/١ والمستقصى ١٦/٢ .

(٤) ديوانه ٤٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٩٠/١ والجمهرة ٢١٩/١ والمستقصى ٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٢٣ وفصل المقال ٤٤٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٩٢/١ والمستقصى ١١/٢ .

المشان : نوع من التمر يشبه الفَأرَ شكلاً ، يُضرب لمن يُظْهِرُ شيئاً ، والمرادُ منه شيء آخر .

(٢٠٦) بَيْنَهُمْ داءُ الضَّرائِرِ [١] .

هي جمع ضَرَّة ، وهو جمع غريب ، ومثله كَنَّة وكَنَائِن ، يضرب للعداوة إذا رسخت بين قوم .

(٢٠٧) بَلَغَ في العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ [٢] .

أي حَدَّيْهِ ، يعني أوله وآخره ، وقال أبو زيد : أَطْوَرِيةِ – بكسر الراء – على معنى الجمع ، أي أقصى حُدُودِه ومنتهاه .

(٢٠٨) بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ [٣] .

يُضرب عند ظهور شَرَّيْنِ بينهما تفاوت .

(٢٠٩) بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ [٤] .

قيل : إن رجلاً جائعاً أتى امرأته ، فتهيأت له ، فلم يلتفت إليها ، فلما شبع أراد الباءة ، فقالت المرأة : ببطنه إلى آخره .

(٢١٠) بالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الكَفُّ [٥] .

قال أبو عبيدة : أي إنما أقوى على ما أريده بالمقدرة والسعة ، وليس ذلك عندي ، يضربه الرجل شيمتُه الكرم غير أنه معدم ، ويُضْرَبُ أيضاً في قلّة الأعوان .

---

(١) مجمع الأمثال ٩٣/١ والمستقصى ١٧/٢ وكتاب الأمثال ٣٥٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٩٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٩٤/١ والمستقصى ١٠/٢ والدرة ٤٥٦/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٥/١ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٦/٢ .

(٥) المستقصى ٦/٢ ، وفي الجمهرة ٢١٥/١ ومجمع الأمثال ٩٥/١ وفيه (بالساعدين تبطش الكفان) .

(٢١١) بَرِحَ الخَفَاءُ [١] .

أي زال . من قولهم ما بَرِحَ يفعل كذا أي مازال ، والمعنى زال السِّرُّ فوضح الأمر .

(٢١٢) بفيهِ البَرَى وعليه الدبَرَى وُحمى خَيْبَرى ، وَشَرُّ مَا يَرَى ، فإنَّهُ خَيْسَرَى [٢] .

أي ذو خسار وهلاك ، والمراد بقولهم : بفيهِ البَرَى الخَيْبَة .

(٢١٣) بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ [٣] . ومثله

(٢١٤) بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ [٤] .

وهو الحنجرة والحلق : أي بلغ منه الجَهْدَ .

(٢١٥) باتَ بلَيْلَةِ أَنْقَدَ [٥] .

وهو القُنْفُذ ، معرفة لا تدخله الألف واللام ، يُضْرَبُ لمن سَهِرَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ .

(٢١٦) بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ [٦] .

أي قليل من كثير .

(٢١٧) بَالَ حِمَارٌ فَاْسْتَبَالَ أَحْمِرَةً [٧] .

أي حَمَلَهُمَّ على البول ، يُضرب في تعاون القوم على ما تكرهه .

(٢١٨) بِئْسَ الرِّدْفُ لاَ بَعْدَ نَعَمْ [٨] .

الرِّدْفُ : الرَّديف

---

(١) مجمع الأمثال ٩٥/١ ، وفصل المقال ١ والمستقصى ٧/٢ ، والفاخر ٣٥، والجمهرة ٢٧/١.

(٢) مجمع الأمثال ٩٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٩٦/١ والمستقصى ١٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٦/١ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ١٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٩٧/١ وبروايات أخرى في الدرة ٢٣٤/١ والمستقصى ٤/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٩٧/١ وبرواية (هذا ...) في المستقصى ٣٨٥/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٩٨/١ والمستقصى ٥/٢ .

(٨) مجمع الأمثال ٩٨/١ .

قال المهلب بن أبي صفرة [1] لابنه عبد الملك : يابُني ، إنَّما كانت وصية رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ، عامَّتُها عِدَاتٌ أنْفَذَها أبو بكر رضي ا لله عنه: فلا تبدأ بنعم ، فإنَّ مَوْرِدَها سَهْلٌ وَمَصْدَرَها وَعْرٌ ، وأَعْلَمْ أن لا ولإن قَبُحت فربما رَوَّحت .

وقال سَمُرةُ بنُ جُنْدب [2] رضي ا لله عنه : لأن أقول للشيء لا أفعله ، ثمَّ يبدو لي فأفعله ، أحبُّ إليَّ من أن أقول أفعله ، ثمَّ لا أفعله .

قال المثقب [3] :

حَسَنٌ قولُ نعمٍ مِنْ بعد لا ... وَقَبيحٌ قَوْلُ لا بَعْدَ نَعَمْ
إنَّ لا بَعْدَ نعم فاحِشَةٌ ... فبلا فَأْبْدأ إذا خِفْتَ النَّدَم
وإذا قُلْتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لها ... بنجاح الوَعْد إنَّ الخُلْفَ ذَمْ

(٢١٩) بَطْني عَطِّري وسائِري ذَري [4] .

قاله رجل جائع نزل بقوم ، فأمروا الجارية بتطييبه ، فقال هذا القول . يُضْرَبُ لمن يُؤْمَرُ بالأهم .

(٢٢٠) بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ [5] .

يُضْرَبُ لمن يَقْصُر خيرُه ويطولُ شرّه .

---

(١) أحد أمراء البصرة وشجعانها ، ولي قتال الخوارج ، وولى خراسان وبها توفي ، انظر ترجمته في المحبر ٣٠٢ ووفيات الأعيان ٣٥٠/٥ والشعور ٢٢٢ .

(٢) ابن هلال الفزاري ، صحابي ، من الشجعان القادة ، ولي البصرة لمعاوية بعد زياد ، مات بالكوفة عام ٦٠ هـ .

(٣) هو العائذ بن محصن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، شاعر جاهلي ، مدح عمرو بن هند، وشعره جيد ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٣٩/٣ والشعر والشعراء ١٩٠ وورد البيت الأول والثاني في لطائف الأخبار ٢٩١ .

(٤) مجمع الأمثال ٩٩/١ والمستقصى ٩/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٩٩/١ .

(٢٢١) بَرْقٌ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ [(١)] .

يُضْرَبُ لمن له رواءٌ ولا معنى وراءَه .

(٢٢٢) بِمِثْلي تُطْرَدُ الأَوَابِدُ [(٢)] .

الأَوَابِدُ : الوحش ، أي بمثلي تُطْلَبُ الحاجات الممتنعة .

(٢٢٣) بَقِيَ أَشَدُّهُ [(٣)] .

قيل : كان في الزمان الأول هِرٌّ أفنى الجِرْذان وشرَّدها ، فاجتمع ما بقي منها، فقالت : هل من حيلَةٍ نحتالُ بها لهذا الهر لعلَّنا ننجو منه . فاجتمع رأيها على أن تعلّق في رقبته جُلْجُلاً حتى إذا تحرَّك لها سمعن صوته فأخذن حذرهن ، فجئن بالجُلْجُل ، فقال بعضهن : أيُّنا يُعلِّق الآن ؟ فقال الآخر : بقيَ أَشَدُّهُ ، أو قال شَدُّه . يُضْرَبُ عند الأمر يبقى أصبعه وأهوله .

(٢٢٤) بُعْدُ الدَّار كَبُعْدِ النَّسَبِ [(٤)] .

أي إذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك ، فهو كمن لا نسب بينك وبينه .

(٢٢٥) بالرِّفاءِ والبَنِينَ [(٥)] .

الرِّفاءُ : الالتحام والاتفاق ، من رفَّ الثوب ، وهنَّأ بعضهم متزوجاً فقال له : بالرِّفاء والثبات والبنين لا بالبنات .

(٢٢٦) اَبْنُكَ اَبْنُ بَوُحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صُبوحِكَ [(٦)] .

---

(١) المصدر نفسه ٩٩/١ .

(٢) المصدر نفسه ٩٩/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٠/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٠٠/١.

(٥) مجمع الأمثال ١٠٠/١ والفاخر ١٣ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٦/٢ وفصل المقال٨٢ .

(٦) المستقصى ٣٠/١ وفصل المقال ٢٢٤ وكتاب الأمثال ١٤٧ ، وفي مجمع الأمثال ١٠١/١ القسم الأول من المثل .

يعني ابنك من ولدته لا من تَبَنَّيْتَهُ .

(٢٢٧) باتَتْ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ [(١)]

العرب تُسَمِّي الليلة التي تُفتَرَعُ فيها المرأة ليلة شيباء ، وتُسمى الليلة التي لا يَقْدِرُ الزوج على افتضاضها ليلة حرة ، فيقال : باتت فلانة بليلة حرَّة إذا لم يغلبها الزوج ، وباتت بليلة شيباء : إذا غلبها فافتضَّها . يُضْرَبان للغالب والمغلوب .

(٢٢٨) أَبْدَأْهُمْ بالصُّراخِ يَفِرُّوا [(٢)] .

وأصلُهُ أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل ، فيتخوف لائمة صاحبه ، فيبدأه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم لِيُسْكت عنه .

(٢٢٩) أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ [(٣)] .

أبدى : يجوز أن يكون لازماً فيكون المعنى : بدا الصريح عن الرغوة ، ويجوز أن يكون متعدياً : أي أبدى الصريح نفسه ، يُضْرَبُ عند انكشاف الأمر وظهوره .

(٢٣٠) أَبَرَماً قَرُونا [(٤)] .

البَرَمُ : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لِبُخْله ، والقَرُون : الذي يَقْرِنُ بين الشيئين ، وأصله أن رجلاً كان لا يدخل في الميسر ، ولا يشتري اللحم ، فجاء إلى امرأته وبين يديها لحم تأكله ، فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما، فقالت امرأته : أَبَرَماً قَرُونا . أي أراك بَرَما قَرونا . يُضْرَبُ لمن يجمع بين

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٠١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٠٢ والمستقصى ١/١٤ وكتاب الأمثال ٢٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٠٣ والجمهرة ١/٨ والمستقصى ١/١٥ وفصل المقال ٦٠ وكتاب الأمثال ٥٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٠٣ والدرة ٢/٣٧٤ والمستقصى ١/١٧ .

خصلتين مكروهتين .

(٢٣١) بَعْضُ الجَدْبِ أمْرَأُ لِلْهَزِيلِ [١] .

يُضْرَبُ لمن لا يحتمل الغنى بل يطغى فيه .

(٢٣٢) بِكُلِّ عُشْبٍ أثَارُ رَعْيٍ [٢] .

أي حيث يكون المال يجتمع السُّؤّال .

(٢٣٣) بَعْضُ القَتْلِ إحْياءٌ لِلْجَميعِ [٣] .

يعنون القِصَاص ، وهذا مثل قولهم : القَتْـلُ أنْفى لِلْقَتـل [٤] ، وكقولـه تعـالى : "ولكم في القصاص حياة " [٥] .

(٢٣٤) البِضَاعَةُ تُيَسِّرُ الحَاجَةَ [٦] .

يُضْرَبُ في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد .

(٢٣٥) البَغْلُ نَغْلٌ وَهْوَ لِذلكَ أهْلٌ [٧] .

يُقالُ : نَغِلَ الأديمُ إذا فَسَدَ ، فَهو نَغِل وإنما خُفِّـفَ لـلازدواج ، ويقـال : فـلان نَغِل إذا كان فاسدَ النسب ، يُضْرَبُ لمن لَؤُمَ أصلُه وَخَبُثَ فِعْلُه .

(٢٣٦) بَعْضُ البقاعِ أيْمَنُ مِنْ بَعْض [٨] .

تعـرَّض أعرابـي لمعاويـة رضـي ا لله عنـه في طريـق ، وسـأله ، فقـال معاويـة : مالَكَ عندي شيء . فتركه سـاعة ثـمَّ عـاوده في مكـان آخـر ، فقـال لـه : ألم .

---

(١) مجمع الأمثال ١٠٥/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٠٥/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٥/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٠٥/١ .

(٥) سورة البقرة آية ١٧٩ .

(٦) مجمع الأمثال ١٠٥/١ والجمهرة ٢٠٣/١ والمستقصى ٣٠٤/١ وكتاب الأمثال ٢٤٣.

(٧) مجمع الأمثال ١٠٦/١ والمستقصى ٣٠٥/١ .

(٨) مجمع الأمثال ١٠٦/١ .

تسألن آنفاً ؟ قال : بلى ، ولكن بعض البقاع أيمن من بعض . فأعجبه كلامَـهُ ، ووصله .

(٢٣٧) البَطْنُ شَرُّ وِعاءٍ صِفْراً وشرُّ وعاءٍ مَلآنَ [١] .

يعنى إن أخليته جُعت ، وإن ملأته آذاك . يُضْرَبُ لـلرجل الشـرير إن أحسـنت إليه آذاك وإن أسأت إليه عاداك .

(٢٣٨) بنانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيها سَاعِدٌ [٢] .

يُضْرَبُ لمن له همّة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه .

(٢٣٩) بالأَرْضِ ولدتك أمك [٣] .

يُضْرَبُ عند الزجر عن الخيلاء والبغي .

(٢٤٠) بَيْضَاءُ لا يُدْجِي سَنَاها العِظْلِمُ [٤] .

أي لا يُسَوِّدُ بياضَها العِظْلِمُ وهو الوَسْـمَةُ ، ويقـال : " النيـل والعِظْلِـم واللَّيـلُ المظلم ، يُضْرَبُ للمشهور لا يُخفيه شئ .

(٢٤١) بِقَدْرِ سُرُورِ التَّواصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفاصُلِ [٥]

(٢٤٢) البَلايَا عَلَى الحوَايا [٦] .

قالَهُ عُبيدُ بنُ الأَبْرصِ [٧] يومَ لقي النعمان في يوم بُؤْسِه .

والحَوِيَّةُ : الكساء يُحشى ثماما ويدار حول سَنام البعير .

---

(١) المصدر نفسه ١٠٧/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٠٨/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٠٧/١ .

(٤) المصدر نفسه ١٠٨/١ .

(٥) المصدر نفسه ١٠٨/١ .

(٦) المصدر نفسه ١٠٨/١.

(٧) سبقت ترجمته ، وانظر قصة بؤسه مع النعمان في الشعر والشعراء ١٦٦ ومقدمـة ديوانـه ص ٢٠ .

أي أن البلايا تُساق إلى أصحابها على الحوايا ، أي لا يقدر أحد أن يفرَّ مِمَّا قد قُدِرَ له .

(٢٤٣) بِشْرٌ كَحَنَّةِ العَلوقِ الرَّائِمِ [(١)] .

البِشْرُ : رَوْنَق الوجه وصفاء لونه . والعَلُوق : الناقة التي ترأم الولد بأنفها ، وتمنعه دَرَّها . يُضْرَبُ لمن يُحْسِنَ القول ويقتصرُ عليه .

(١) مجمع الأمثال ١/١٠٩ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَم]]

- بالعَدْلِ ثَباتُ الأشْياءِ ، وبالجَوْرِ زَوَالُها .. لأن المُعْتَدِلَ هو الذي لا يزول .
- باطلُ مَنْ لا تَقْوى بهِ حَقٌّ ، وكاذِبُ مَنْ لا يُنْتَصَفُ منه صِدْقٌ ، فلا تحاَجِ من تَنْبَسِطُ عَلَيْكَ يَدُهُ ، ولا تُرادِ مَنْ يُسْتَمَعُ فيكَ قولُه ، وإن وَضُحَتْ حُجتُكَ ، وصَدَقَتْ لَهْجَتُك .
- أَبْعَدُ الهِمَمِ أَقْربُها مِنَ الكَرَمِ
- بالرَّأي تصلح الرعية وبالعدل تملك البريّة .
- أبلغُ الشكوى ما نطق به ظاهر البلوى ، وأصدق المقال ما نطقت به مشاهد الحال .
- بُعْدٌ يؤكد الصفا خيرٌ من قُرْبٍ يولّد الجفا .
- أبلغ الكلام ما صحَّت مبانيه ، وَوَضُحت معانيه .
- أَبْلَغُ الكَلامِ ما قلَّ مجازُه ، وحَسُنَ إيجازُه ، وأعربَ عن الضمير ، وأُسْتغنى عن التفسير .
- البَذْلُ يُؤَكِّدُ الصَّفاءَ ، والبُخْلُ يُوَلِّدُ البغضاءَ وَالْجَفاءَ .
- بَذْلُ الوَجْهِ هُوَ المَوْتُ الأَصْغَرُ ، والعَارُ المَوْتُ الأَكْبَرُ .

[[الأبيات السَّائرة]]

[المتنبي]

وبَيْنَنَــا لَــوْ رَعَيْتُــمْ ذاكَ معرفــةٌ إِ المعـارفَ في أَهـلِ النُّهـى ذِمَـمُ [1]

(وله)

بـذي الغبـاوة مـن إنشـادهِا ضَـرَرٌ كمـا يضـرُّ ريـاحُ الـوَرْدِ بـالجعَلِ [2]

[كثير عزة]

بغــاث الطــير أكثَرُهــا فراخــاً وأُمُّ الصَّقْــرِ مقِــلاةٌ نَــزورُ [3]

[قيس بن الخطيم]

وبَعْــضُ الــداءِ مُلْتَمَّــسٌ شِــفاهُ وداءُ النُّـوكِ ليـسَ لـه شـفاءُ [4]

[آخر]

ابــدأ بنفســك فانههــا عــن غَيِّهــا فـإذا انتهـت عَنْـهُ فـأنت حكيـمُ [5]

[آخر]

بــادرْ فـــإنَّ الزَّمـــانَ غـــرٌّ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَفْطَــنَ الزَّمــانُ [6]

[آخر]

---

(١) ديوانه ٣/٣٧٠ .

(٢) ديوانه ٣/٤٠ .

(٣) نسب في الأمالي للقالى ٤٧/١ لكثير عزة وورد دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٦٣ والأمثال والحكم ١٠٣ .

(٤) حماسة أبي تمام ٤٤/٢ .

(٥) البيت لسابق البربري في ديوانه ص ١٢١ .

(٦) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٦٧٤ .

بُـــثٌ النَّـــوَالَ ولا يَمْنَعْــكَ قِلَّتُـــهُ فَكُلُّ ما سَدَّ فَقْراً فهو مَحْمـودُ [1]

[آخر]

بليـتُ بهـــم بـــلاءَ الـــوَرْدِ يَلْقَـــى أنوفـــاً هُـــنَّ أَوْلى بالحشـــاشِ [2]

[المتنبي]

بـذا قَضَـتِ الأيَّـامُ مـا بَيْـنَ أَهْلِهـا مصـائِبُ قَـوْمٍ عِنْـدَ قَـوْمٍ فوائِـدُ [3]

---

(1) نسب البيت لحماد عجرد في طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٠

(2) ديوان المتنبي ٢/٢١٣

(3) المصدر نفسه ١/٢٧٦ .

[[ما جاء على وزن أفعل]]

(٢٤٤) أَبْلَغُ من قُس [1] .

هو :قس بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وأعقلهم ، وهو أوَّلُ من أقَرَّ بالبعث من غير علم ، وأوَّلُ من قال : البيِّنَةُ على المدَّعي واليمين على من أنكر .

وقد عُمِّرَ مائة وثمانين سنة . قال الأعشى [2] :

وابلغُ مِنْ قُسٍّ وأَجْرَى مِنَ الذي   بذي الغيل من خفَّانَ أَصْبَحَ خَادِرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن وفد بكر بن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من حوائجهم ، قال : هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : كلنا نعرفه .

قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . فقال صلى الله عليه وسلم كأني به على جمل أحمر بعُكاظ قائماً يقول :

أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وَعُوا ، كُلُّ مَنْ عاشَ مات ومن ماتَ فات ، وكل ما هو آتٍ آت ، إنَّ في السَّماءِ لخبرا وإنَّ في الأرضِ لعبرا ، مهادٌ

---

(١) ورد المثل في شرحه وخطبته في مجمع الأمثال ١/١١١ والدرة ١/٩١ والجمهرة ١/٢٠٤ والمستقصى ١/٢٩ وقُس بن ساعدة الإيادي أسقف نجران كان مشهوراً بالفصاحة والحكمة ، وهو خطيب العرب انظر ترجمته الموسعة مع خطبته بشرح وافٍ في " خبر قس بن ساعدة الإيادي وتفسيره " لابن درستويه ، تحقيق د/ محمد بدوي المختون في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العددان (١٣ ، ١٤) لعام ١٤٠٣ هـ من ص ١٢٥ - ١٨٥ وانظر الأغاني ١٤/٤١ - ٤٤ والعقد الفريد ٤/١٨٦ والمنتخب والمختار في الباب الثلاثين .

(٢) لم أعثر عليه في ديوان الأعشى .

مَوْضُوعٌ ، وبحارٌ تموجُ ، وتجارةٌ لنْ تبور ، ليلٌ داج ، وسماء ذاتُ أبراج ، أقسم قُسُّ حقاً لئن كان في الأمر رضا ليكونُ بَعْدَه سُخْط وإن لِلَّهِ عزَّت قدرتُه ديناً هو أحبُّ إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا فأقاموا؟ أم تُركوا فناموا .

ثمَّ أنشدَ أبو بكر رضي الله عنه شعراً حفظه له ، وهو قوله :

في الذاهبين الأولين من القرونِ لَنَا بَصائِر

لَمّا رأيتُ مواردأً للموتِ ليسَ لها مصادِر

ورأيتُ قومي نَحْوَها يَسْعى الأصاغِرُ والأكابر

لا يَرْجعُ الماضي إليَّ ولا مِنَ الباقين غابر

أَيْقَنْتُ أنِّي لا محالةَ حيثُ صارَ القومُ صائِر

(٢٤٥) أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ (١) .

وهو رجل من بني هلال ، وبلغ من بخله أنَّه سقى إبله ، فبقي في أسفل الحوض ماء قليل ، فسلح فيه ، ومَدَرَ الحوض ، فسُمِّيَ مادِراً ، واْسْمُه مُخارق .

(٢٤٦) أَبْخَلُ مِنَ الضَّنينِ بنائِل غَيْرِهِ (٢) .

هذا مأخوذ من قول الشاعر :

وإن امَرءاً ضَنَّتْ يَدَاهُ على امرئٍ بِنَيْلِ يدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبَخِيلُ

(٢٤٧) أَبْصَرُ مِنْ زَرقَاءِ اليَمَامَة (٣) .

واليَمَامَةُ اسمها ، وبها سُمِّيَ البلد ، وكانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام، وكانت أدلَّ من اكتحل بالإثمد من العرب ، وهي التي ذكرها النابغة في قوله :

---

(١) مجمع الأمثال ١/١١١ والدرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٠٤ والمستقصى ١/١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١١٤ والدرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٤٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١١٤ وورد (أبصر من الزرقاء) في الدرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٠٤ والمستقصى ١/١٨ .

وَاْحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحيِّ إذْ نَظَرَتْ إلى حمامِ سراعٍ واردِ الثَّمَـدِ

(٢٤٨) أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ (١) .

يعني الثريا .

(٢٤٩) أَبْعَدُ من مَنَاطِ العَيُّوق ، وَمِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ ، وَمِنَ الكَواكبِ (٢) .

الأَنُوق : هي الرَّخَمَة ، وهي من أبعد الطَّيْرِ وكْرا ، فَضُـرِبَ ببيضِهـا المثـلُ في تأكيدِ بُعْدِ الشيءِ ، وما لا يُنالُ .

(٢٥٠) أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ (٣) .

تُسَمِّي العَربُ الغـرابَ أعـورَ لأنَّـه مُغْمِـضٌ أبـداً إحـدى عينيـه ، مقتصـر علـى إحداهما من قوَّة بصره ، وقيـل : إنَّمـا سَـمُّوهُ أعـورَ لحِـدَّةِ بَصَـرِه علـى طريـق التفاؤل له ، وقال بشار بن برد :

وقد ظلموهُ حينَ سَمَّوه سـيداً كما ظَلَمَ النَّاسُ الغرابَ بأعورا (٤)

(٢٥١) أَبْرَدُ مِن غِبِّ المطَرِ (٥) .

يعني أبردُ من غبِّ يوم المطر .

(٢٥٢) أَبْرَدُ مِنْ جِرْبِياءَ (٦) .

الجِرْبِياءُ : اسم للشمال ، وقيل لأعرابي : ما أشدُّ البَرْدِ ؟ فقال : ريـح جِرْبِيـاء في ظِلٍّ عَماء ، غِبَّ سماء .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١١٥ ، الدرة ١/٧٥ والمستقصى ١/٢٤ والجمهرة ١/٢٠٤ .

(٢) ورد هذا المثل متفرقاً في عدة أمثال كلها تبدأ (بأبعد) معجم الأمثال ١/١١٥ ، والدرة ١/٧٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١١٥ والدرة ١/٧٨ والمستقصى ١/٢١ .

(٤) ديوان بشار ١١٧ وانظر الشعور بالعور ١٠٠ – ١٠١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١١٧ ، الدرة ١/٧٥ ، الجمهرة ١/٢٤٦ ، والمستقصى ١/١٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١١٧ ، الدرة ١/٧٥ والمستقصى ١/١٥ والجمهرة ١/٢٠٤ .

قيل : فما أطيبُ المياهِ ؟ قال : نُطْفةٌ زرقاءُ ، مِنْ سَحابَةٍ غرَّاء ، في صفاةٍ زَلَّاء، ويروى بَلْاء أي مستوية ملساء .

(٢٥٣) أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ (١) .

قال الشاعر :

وَلَهُ لِحْيَةُ تَيْسٍ وَلَهُ مِنْقَارُ نسْرِ
ولَهُ نَكْهَةُ لَيْثٍ خَالَطَتْ نكْهَةَ صَقْرِ

(٢٥٤) أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدَ لا يُشْتَهى ، وَمِنْ مُسْتَعْمِلِ النَّحْوِ في الحساب ، وَمِنْ بَرْدِ الكَوَانين (٢) .

(٢٥٥) أَبْغَضُ مِنْ قَدَحَ اللَّبْلَابِ ، ومِنَ الشَّيْبِ إلى الغَوَاني ، ومِنْ ريحِ السَّذَابِ إلى الحَيَّاتِ ، وَمِنْ سِجَّادَةِ الزَّانِيَةِ (٣) .

(٢٥٦) أَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ (٤) .

يجوز أن يُراد به كثرة الجراء ، فقد يكنى بالبول عن الولد ، بعث عبد الملك بن مروان إلى ابن سيرين رحمه ا لله تعالى : إني رأيت في المنام أني قمت في محراب المسجد وبُلتُ فيه خمس مرات .

فكتب ابن سيرين إليه : إن صدقت رؤياك ، فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب ، ويتقلدون الخلافة بعدك ، وكان كذلك .

(٢٥٧) أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ (٥) .

وهما الفجر ، وفي التنزيل : ﴿ قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ (٦) يعنى الصبح وبيانه.

---

(١) مجمع الأمثال ١/١١٨ وفيه الشعر ، والدرة ١/٧٥ والمستقصى ١/١٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١١٩ وفيه تكملة " ومن وجوه التجار يوم الكساد " والدرة ٢/٤٤٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١١٩ ، والدرة ١/٧٥ ، والجمهرة ١/٢٠٤ ، والمستقصى ١/٣٠ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١١٩ . الدرة ١/٧٥ والجمهرة ١/٢٥٢ ، والمستقصى ١/٣٢ .

(٦) سورة الفلق آية ١ .

(٢٥٨) أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِيِّ الشيعَةِ ، ومن غرُابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

وذلك أن نوحاً بعثه لينظر هل غرقتِ البلادُ ، ويأتيه بالخبر ، فوجد جيفة فوقع عليها ، فدعا عليه بالخوف ، فلذلك لا يألف الناس ، ويُضربُ به المثلُ في الإبطاء .

(٢٥٩) أَبْقَى مِنْ وَحيٍ في حَجَرٍ (٢) .

الوَحْيُ الكتابة ، والمكتوب أيضاً ، وقال :

كما ضَمِنَ الوُحيُّ سِلامُها (٣) .

(٢٦٠) أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ (٤) .

(٢٦١) أَبْغَى مِنَ الإِبْرةِ ، وَمِنَ الزَّبيبِ ، وَمِنَ المِحْبَرَةِ (٥) .

قال الشاعر :

أَبْغَى مِنَ الإِبَرةِ لكنَّهُ يوهِمُ قَوْماً أنَّهُ لُوطي

(٢٦٢) أَبْقَى مِنَ النَّسْرَيْنِ (٦) .

يعني : النَّسْرُ الطائر والنسر الواقع ، ومن العصرين ، يعنى : الغداة والعشي .

(٢٦٣) أَبْهَى مِنَ القَمَرَيْنِ (٧) .

يعني : الشمس والقمر .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١١٩ ، في الدرة ١/٧٥ الجزء الثاني من المثل .

(٢) مجمع الأمثال ١/١١٩ ، والدرة ١/٧٦ والجمهرة ٢/٢٥٢ ، والمستقصى ١/٢٧ .

(٣) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري والبيت بتمامه :

فمدافع الريَّان عُرِّيَ رسمُها خَلَقا كما ضَمِنَ الوحِيُّ سِلامُها

انظر المعلقات بشرح التبريزي ، والوحي : الكتابة . والسلام : الحجارة .

(٤) مجمع الأمثال ١/١١٩ ، الدرة ١/٧٥ ، الجمهرة ١/٢٠٤ ، المستقصى ١/٢٨.

(٥) مجمع الأمثال ١/١١٩ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١١٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١١٩ .

(٢٦٤) أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُما وَجْهٌ حَسَنٌ [١] .

(٢٦٥) أَبْكَرُ مِنْ غُرابٍ [٢] .

وهو أشدُّ الطير بكورا .

(٢٦٦) أَبْكَى مِنْ يَتيمٍ [٣] .

وفي المثل : لا يُعلَّمُ اليتيمُ البُكَاءَ [٤] .

(٢٦٧) أَبْخَلُ مِنْ صَبيٍّ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ١١٩/١.

(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١ ، المستقصى ٢٨/١ والجمهرة ٢٠٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢٠/١ ، والدرة ٧٥/١ ، والجمهرة ٢٠٤/١ والمستقصى ٢٨/١ .

(٤) انظر الفاخر ١٧١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٠/١ ، والدرة ٧٥/١ ، والجمهرة ٢٠٤/١ ، والمستقصى ١٢/١ .

[[أمثال المولدين]]

- بَيْنَ البَلاَءِ والبَلاَءِ عَوَافِي [1] .

هي جمع عافية .

- بِئْسَ الشِّعارُ الحسَدُ [2] .

- بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَتي [3] .

يُضْربُ في إيثار العزلة .

- بَيْتُ الإِسْكافِ فيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٌ [4] .

يُضْرَبُ لأخلاط الناس .

- بَلَدُ أَنْتَ غَزَالُهُ كَيْفَ باللَّهِ نَكالُه [5] .

- بِهِ حَرَارَةٌ [6] .

يُضْرَبُ للمتهم .

- بِهِ دَاءُ المُلُوكِ [7] .

مثله .

- بَيْنَ وَعْدِهِ وإنجازِهِ فَتْرَةُ نَبيٍّ [8] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٠.

(٢) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٢٠.

(٤) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٥) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٦) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٧) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

(٨) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

- بِجَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الفَرَسِ [(١)] .

المعنى بأعزّ شيء من اللئيم يُفْدى أخس شيء في الكريم ، جَعَلَ العَيْرَ مثلاً للدَّنيِّ ، والفَرَسَ مثلاً للكريم .

- بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغيصُ [(٢)] .
- بَعْدَ كُلِّ خسْرٍ كَيْسٌ [(٣)] .
- باعَ كَرْمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةً [(٤)] .
- بذاتِ فَمِهِ يُفْتَضَحُ الكَذُوبُ [(٥)] .

يعني بكلمتِهِ التي تخرج من فمه .

- بِعِ المَتاعَ مِنْ أَوَّلِ طالِبه تُوَفَّق فِيهِ [(٦)] .
- بَعِ الحَيَوانَ أَحْسَنَ مَا يكونُ في عَيْنِكَ [(٧)] .
- بَعْدَ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ [(٨)] .
- بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ [(٩)] .
- بَذْلُ الجاهِ أَحْسَنُ المالَيْنِ [(١٠)] .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٢٠ والأمثال والحكم للرازي ١٤٦ .
(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٠ .
(٣) المصدر نفسه ١/١٢٠
(٤) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٥) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٦) المصدر السابق ١/١٢٠ .
(٧) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٨) المصدر نفسه ١/١٢٠ وفيه (أحدُ المالين) .
(٩) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(١٠) المصدر نفسه ١/١٢٠ .

بَشِّرْ مالَ الشَّحيح بحادِثٍ أَوْ وَارِثٍ [1] .

قاله ابن المعتز.

- بَعْضُ الشَّوْكِ يَسْمَحُ بالمن [2] .
- بَعْضُ الحِلمِ ذُلٌّ [3] .
- بَرِئتُ مِن ربٍّ يَرْكَبُ الحِمَار [4] .
- بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأَرْضِ جَنَايَةٌ [5] .

أي لا يُصلّي .

- البُسْتانُ كلُّه كَرْفُسٌ [6] .

يُضْرَبُ في التساوي في الشر .

- البغلُ الهَرِمُ لا يُفزِعُهُ صوتُ الجُلْجُلِ [7] .
- ابْنُهُ على كَتِفِهِ وَهْوَ يَطْلُبُهُ [8] .
- ابْنُ آدَمَ لا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ [9] .

أي إذا استغنى طغى .

- ابْنُ عَمِّ النَّبيِّ مِنَ الدُّلْدُلِ [10] .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٢) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٣) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٤) المصدر نفسه ١/١٢٠ .
(٥) المصدر السابق ١/١٢٠ .
(٦) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(٧) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(٨) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(٩) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(١٠) المصدر نفسه ١/١٢١ .

يُضْرَبُ للدَّعيِّ يَدَّعـي الشَّـرَفَ ، والدُّلْـدُلُ : اسـم بغلـة النبيِّ صلّـى ا لله عليـه وسلم . وكذلك يُقال : ابن عمِّه من اليَعْفُـورِ . وهـو اسـم حمـارٍ لَـهُ صلـى ا لله عليه وسلم .

- البياضُ نِصْفُ الحُسْنِ [1] .
- بَطْنٌ جائِعٌ وَوَعدٌ مَدْهُونٌ [2] .

يُضْرَبُ للمتَشَبِّعِ زُوراً .

- أبْنُ آدم حَرِيصٌ على ما مُنِعَ مِنْهُ [3] .
- البَصَرُ بالزَّبُونِ تِجارَةٌ [4] .

يُضْرَبُ في المعرفةِ بالإنسان وغيره .

---

(1) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(2) المصدر السابق ١/١٢١ .
(3) المصدر نفسه ١/١٢١ .
(4) المصدر نفسه ١/١٢١ .

[[الباب الثالث]]

فيما أولة تاء :

(٢٦٨) تَقِيسُ الملائكَةَ إلى الحدَّادِينَ [١] .

أصله أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ [٢] . قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جُمَح ، يكنى أبا الأشدّين : أنا أكفيكم سبعةَ عَشَرَ ، واكفوني اثنين . فقيل له : تقيس الملائكة بالحدادين . والحد : المنع والسجن ، والمراد من الحدادين هنا السجانون ، يقال لكل مانعٍ حَدَّاد .

(٢٦٩) اتبع السيئة الحسنة تمحها [٣] .

يُضْرَبُ في الإنابة بعد الاجترام . قال أبو نواس :

خَيْرُ هَذا بِشَرٍّ هذا　　　فإذا الربُّ قَدْ عَفَا

(٢٧٠) اتّقِ شرَّ من أحسنت إليه [٤] .

هذا مثل قولهم : سِّمن لكَلْبَكَ يَأْكُلْكَ .

(٢٧١) تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِيُّ [٥] .

أصله أن الحجاج كان يُسَخِّرُ أهلَ واسط في البناء ، فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد ، فيجيء الشُرَطي ، ويقول : ياواسطي ، فمن رفعَ رأْسَهُ أخذَهُ وحمّله ، فلذلك كانوا يتغافلون .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٣٦ ، والفاخر ١١٢ ، والجمهرة ١/٢٥٥ .

(٢) سورة المدثر آية ٣٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤٥ وكتاب الأمثال ٢٢١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٥ وورد المثل في (أ) (اتبع الحسنة بالسيئة) والصواب ما أثبتناه من (ب) ومجمع الأمثال وأصل الحديث .

(٥) المصدر نفسه ١/١٤٥ .

(٢٧٢) تَرَكْتُهُ عَلى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ (١) .

أي تركته ولم يبق له شئ ، لأن الصمغ إذا قلع لم يبق له أثر ، ومثله :

(٢٧٣) تَرَكْتُهُ على أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ (٢)

أي حال لا خير فيه كما لا شَعْرَ على الراحة . يُضْرَبان في اصطلام الدهر الناس والمال .

(٢٧٤) تَمامُ الرَّبيعِ الصَّيْفُ (٣) .

أي تظهر آثار الربيع في الصيف ، كما قيل : الأعمال بخواتيمها . والصيف المطر يأتي بعد الربيع ، يُضْرَبُ في استنجاح تمام الحاجة .

(٢٧٥) تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو (٤) .

يُضْرَبُ لمن اختار الشقاء على الراحة ، وأحال : أي أقبل .

(٢٧٦) تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلاتَأْكُلُ بِثَدْيَيْها (٥) .

أي لا تكون ظئراً لقوم وإن آذاها الجوع ، ومعنى لا تأكل بثدييها : أي لا تعيش بسبب ثدييها ، أو بما يُغِلاَّن عليها . يُضْرَبُ في صيانة الرجل نفسه من خسيس مكاسب الأموال .

(٢٧٧) تَحْسَبُها حَمْقَاءَ وَهْيَ باخِسٌ (٦) .

أي ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ، يُروى باخسة بناءً على بخست فهي باخسة . وأصله أنَّ رجلاً من تميم جاورته امرأة ولها مال وأمتعة ، فحسبها

---

(١) مجمع الأمثال ١٢١/١ والمستقصى ٢٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١٢١/١ والمستقصى ٢٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١٢٢/١ والمستقصى ٣٢/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٢/١ والمستقصى ٢٠/٢ وكتاب الأمثال ١٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٢/١ ، والفاخر ١٠٩ والمستقصى ٢٠/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١٢٥/١ ، والمستقصى ٢١/٢ وفصل المقال ١٦٨ ، وكتاب الأمثال ١١٤ .

حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ، فقال التميمي : أخلط مالي بمالها ثمَّ أقاسمها . وآخذ الجيد من متاعها ، وأعطيها الرديء من متاعي وهي لا تعرف ذلك ، فقاسمها بعد ما خلط ، فلم ترض عند المقاسمة إلاّ بجيدّ متاعها ، ونازعته ، وأظهرت الشكوى ، فعوتب في ذلك ، وقيل له : خدعت امرأة غرة لا تعرف. فقال : تحسبها حمقاء وهي باخس . يُضْرَبُ لمن يتبالَهُ ، وفيه دَهاء .

(٢٧٨) تَاللَّهِ لَوْلاَ عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ [١] .

العتق : العتاقة وهي الكرم ، يُضْرَبُ للصبور على الشدائد .

(٢٧٩) تَسْأَلُني بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا [٢] .

رامة : موضع بقرب البصرة ، وضُمَّ إلى رامة موضعاً آخر . فقال : برامتين ، كما يقال : القمران والعمران ، يُضْرَبُ لمن يطلبُ شيئاً في غير موضعه .

(٢٨٠) تَجَشَّأَ لُقْمانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ [٣] .

تجشأ : أي تكلف الجشا ، يُضْرَبُ لمن يدعي مالا يملك .

(٢٨١) تُعَلِّمُني بضَبٍّ أنا حَرَشْتُهُ [٤] .

تعلمني بمعنى تُعْلِمُني أي تخبرني ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أتعلّمون الله بدينكم﴾[٥] يُضْرَبُ لمن يخبرك بشيء أنت منه به أعلم .

(٢٨٢) تَنْزو وَتَلِينُ وَتؤَدُّ الأَرْبَعين [٦] .

هذا مِنَ النَّزْو والنَّزَوان وهما الوَثْبُ ، ذُكر أَنَّ أعرابياً حبس فقال شعراً :

ولما دخلتُ السِّجَن كَبْرَ أَهْلُهُ   وقالوا : أبو ليلى الغَدَاةَ حَزينُ

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٤ والمستقصى ٢/٢٧ وفصل المقال ٣٤٠ وكتاب الأمثال ٢٣٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٢٥ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ٢/٢٠ وكتاب الأمثال ٢٠٩.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٢٥ ، وكتاب الأمثال ٢٠٢ والجمهرة ١/٧٦ .

(٥) سورة الحجرات آية ١٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٢٥ والمستقصى ٢/٣٢ وكتاب الأمثال ١١٩ .

وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاتِهِ بأنّكَ تَنْزُو ثمَّ سَوْفَ تَلِيـــــنُ

(٢٨٣) تَخَرَّسي يانَفْسُ لا مُخَرِّس لَكِ [١] .

أي اصنعي لنفسك الخَرْسَـةَ ، وهـي طعـام النُّفَسـاء . قالتـه امـرأة وَلَـدَت ، ولم يكن لها من يَهْتَمُّ بشأنها .

(٢٨٤) تَمَنَّعي أَشْهَى لَكِ [٢] .

أى مع التأبيِّ يقع الحرص ، وأصلُهُ أنَّ رجـلاً قـال لامرأتـه : تمنّعـي إذا غـاَلَبْتُكِ يَكُنْ أشهى .

(٢٨٥) تنهانا أُمُّنا عن الغي وتغدو فيه [٣] .

يُضْرَبُ لمن يحسن القول ويسيء الفعل .

(٢٨٦) تَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ [٤] .

العين : المعاينة . يُضْرَبُ لمن ترك شيئاً يراه ثم اتبع أثره بعد فوت عينه .

(٢٨٧) تَطَعَّمْ تَطْعَمْ [٥] .

أي ذُقْ حتى يدعـوك طعْمُـه إلى أكلـه . يُضْـرَبُ في الحـث علــى الدخــول في الأمر ، أي ادْخل في أوَّله يدعوك إلى الدخول في آخره ، ويرغِّبُكَ فيه .

(٢٨٨) تسمعُ بالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ [٦] .

يعـني سمـاعُك بـالمعيدي ، أي أن تُحَـدَّث بخَـبرٍ فتســمعه خـير مــن رؤيتــه ، والمختار أن تسمع حتى يكون أن مع الفعـل بمنزلـةِ المصـدر . فيكـون التقديـر: سماعُك خـير ، وخـيرٌ خـبر الابتـداء الـذي هـو سمـاعك . وكـان هـذا المعيـدي

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٥ ، والمستقصى ٢/٢٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٦ ، والمستقصى ٢/٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٢٧ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ٢/٣٢ وأمثال الضبي ١٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٢٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٢٩ والمستقصى ٢/٢٩ وكتاب الأمثال ٣٩٤.

(٦) مجمع الأمثال ١/١٢٩ وكتاب الأمثال ٩٧ وبروايات أخرى في المصادر الأخرى .

خبيثاًيقطع الطريق ، ويشن الغارة ، وكان المنذر ملك العرب ينهى إليه أخباره وما يلقى الناس منه من الأذى ، فظفر به ، وقُدِّم إلى الملك ، فلَمَّا رآه ازدراه، فقال : تسمع بالمعيدي .. الخ . يُضْرَبُ لمن خبره خير من مرآه .

(٢٨٩) تَلْدَغُ العَقْرَبُ وَتَصِيءُ [١] .

يقال : صاء الفرخ والخنزير والفار والعقرب يصيء صيئاً على فعيل إذا صاح ، وصاء مقلوب منه . يُضْرَبُ للظالم في صورة المتظلم .

(٢٩٠) تَجاوَزَ الرَّوْضَ إلى القاعِ القَرِقِ [٢] .

القرق : المُسْتَوِي . يُضْرَبُ لمن عدل بحاجته عن الكريم إلى اللئيم .

(٢٩١) تَهِمُّ وَيُهَمُّ بِكَ [٣] .

الهَمُّ : القَصْدُ . يُضْرَبُ للمغتر بعمله لا يخاف عاقبته .

(٢٩٢) تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ [٤] .

الحَيْصُ : الفرار . والبَوْصُ : الفَوْتُ ، صُيِّرَتِ الواو فيه ياءً ليزدوج مع حيص . يُضْرَبُ لمن وقع في أمر لا مخلص منه فراراً ولا فَوْتا .

(٢٩٣) تلبّدِي تَصِيدِي [٥] .

التَّلَبُّدُ : اللصوق بالأرض لِيَخْتِلَ الصيد . والمعنى : اخْتِلْ تتمكَّن وتظفر .

(٢٩٤) تَباعَدَتِ العَمَّةُ مِنَ الخَالَةِ [٦] .

وذلك أن العمة خيرٌ للولد من الخالة ، وقد مرَّ هذا في قولهم : أمر مبكياتك ،

---

(١) مجمع الأمثال ١٢٦/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٢٦/١ .

(٣) المصدر نفسه ١٢٧/١ والمستقصى ٣٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٧/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٢٧/١ ، والمستقصى ٣١/٢ ، وفصل المقال ١٦٨ ، والجمهرة ٢٥٩/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣١/١ ، والمستقصى ١٨/٢ .

يُضْرَبُ في التباعد بين الشيئين .

(٢٩٥) تُبَشِّرُني بِغُلامٍ أَعْيَاني أبوه [1] .

وذلك أنَّ رجلاً بُشِّرَ بولد ابن له ، وكان أبوه يعقه ، فقال هذا .

(٢٩٦) تَرِبَتْ يَدَاكَ [2] .

تَرِبَ الرجل : إذا افتقر حتى لصق بالتراب ، وهـذه كلمـة جاريـة علـى أَلْسِنَةِ العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ، وهذا كما يقولون : لا أمَّ لك .

قال عليه الصلاة والسلام : " عليك بذات الدين تربت يداك " [3]

(٢٩٧) تَأْبَى ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي [4] .

أصله أنَّ رجلاً كانت له أم ، وكان يعقها ، ولا يزال يضر بها ، فقيل لها : هـلا تدعين عليه ؟ فقالت : تأبى ذاك بناتُ أَلْبُبِي . قالوا : بنـات أَلْبُـب : عـروق في القلب يكون منها الرقة . والقياس أَلُبٌّ ، فأظهر التضعيـف ، يُضْـرَبُ في الرقـة لذوي الرحم .

(٢٩٨) تَقْدِيُم الحُرَمِ مِنَ الكَرَمِ [5] .

يعنون البنات ، وهذا كقولهم : دفن البنات من المكرمات .

(٢٩٩) أَتْبِعِ الفَرَسَ لَجَامَها والنَّاقَةَ زِمَامَها [6] .

أي أنك قد جُدْتَ بالفرس ، واللجامُ أيسرُ خطباً فأَتِمَّ الحاجة .

(٣٠٠) اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً [7] .

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٢/١ والرواية فيه / تبشرني بغلامٍ أعيا أبوه .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٣/١ ، والمستقصى ٢٣/٢ .

(٣) صحيح البخاري أدب ٩٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٣/١ ، والمستقصى ١٨/٢ وفيهما (تأبى له) .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٤/١ وفيه (من النعم) .

(٦) مجمع الأمثال ١٣٤/١ ، وفصل المقال ٣٤٥ وكتاب الأمثال ٢٣٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١٣٥/١ ، والمستقصى٣٤/١ ، وكتاب الأمثال٢٣١، والجمهرة ٨٨/١ .

يُضْرَبُ لمن يعمل العمل بالليل مـن قـراءة أو صـلاة . وقـال بعـض الكتـابِ في رجـلٍ فـات بمالـه وطـوى المراحـل : اتخـذ الليـل جمـلا ، وفـات بالمـال كمـلا ، وعبر الوادي .

(٣٠١) اتَّخَذُوهُ حِمارَ الحَاجَاتِ [١] .

يُضْرَبُ للذي يمتهن في الأمور .

(٣٠٢) تَحمِلُ عِضَةٌ جَنَاهَا [٢] .

الجَنَى : الحمل . والعِضَـةُ : واحـدة العضـات وهـي الأشـجار ذوات الشـوك ، يعني أن كلَّ شجرة تحمل ثمرتها . وهـذا مثـل قولهـم : " مـن حفـر مهـواة وقـع فيها" [٣]

(٣٠٣) تطَأْطَأْ لَهَا تخطئك [٤] .

الهاء للحادثة . أي اخفض رأسك لها تجاوزك ، وهذا مثـل قولهـم : " دَعِ الشَّـرَّ يَعْبُرُ " يُضْرَبُ في ترك التعرض للشر .

(٣٠٤) التجرُّدُ لِغَيْرِ نِكاحٍ مُثْلَةٌ [٥] .

قالته رقاش بنت عمرو لزوجها حـين قـال لهـا : اخلعـي درعـك لأنظـر إليـك . وهي التي قالت أيضاً : " خَلْعُ الدِّرْعِ بِيدِ الزَّوْج " . يُضْرَبانِ في الأمر بوضع الشـيء موضعه .

(٣٠٥) التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمْرٌ [٦] .

التقدير : التمرة مضمومة إلى التمرة تمر . يريدان ضمّ الآحاد يؤدي إلى الجمع.

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٥/١ ، والمستقصى ٣٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٦/١ .

(٣) الجمهرة ٢٨٩/٢ والمستقصى ٣٥٤/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٦/١ ، والمستقصى ٢٩/٢ ، وفصل المقال ٢٢٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٦/١ ، والمستقصى ٣٠٦/١ والجمهرة ٤١٧/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣٧/١ والمستقصى ٣٠٧/١ وفصل المقال ٢٨٢ وكتاب الأمثال ١٩٠.

يُضْرَبُ في استصلاح المال .

(٣٠٦) التَّمْرُ في البِئْرِ وَعَلى ظَهْرِ الجَمَلِ [(١)] .

أي من سقى وجد عاقبة سَقْيِهِ في تَمْرِهِ . وهذا قريب من قولهم : " عند الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى [(٢)] " .

(٣٠٧) تَرَى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ ومَا يُدريكَ ما الدَّخْلُ [(٣)] .

الدَّخْلُ : العيب الباطن ، يُضْرَبُ في ذي المنظر لا خير عنده .

(٣٠٨) التَّمْرَ بالسَّوِيقِ [(٤)] .

يُضْرَبُ في المكافآت .

(٣٠٩) اُتْرك الشَّرَّ – يَتْرُكْكَ [(٥)] .

إي إنما يصيب الشر من يتعرّض له .

(٣١٠) تَعِسَتِ العَجَلَةُ [(٦)] .

أوّلُ من قال ذاك فِنْدٌ مولى عائشةَ بنتِ سعد بن أبي وقاص رضي ا لله عنه ، وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار ، فوجد قوماً يخرجون إلى مصر ، فخرج معهم، فأقام بها سنة ، ثمَّ قدم ، فأخذ ناراً وجاء يعدو ، فعثر ، وتبدَّد الجمر . فقال : تعست العجلة " وفيه يقول الشاعر [(٧)] :

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٧/١ ، والجمهرة ٢٥٥/١ ، والمستقصى ٣٠٧/١ ، وفي الأخيرين القسم الأول من المثل .

(٢) مجمع الأمثال ٣/٢ ، والفاخر ١٩٣ ، والمستقصى ١٦٨/٢ ، وفصل المقال ٢٥٤ ، وكتاب الأمثال ١٧٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٧/١ ، والجمهرة ١٦٩/١ ، ٢٥٥ ، والفاخر ١٥٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٨/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٨/١ ، والمستقصى ٣٥/١ ، والجمهرة ١/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٣٩/١ ، والفاخر ١٩٨.

(٧) البيتان لعبيد ا لله بن قيس الرقيات في ديوانه ٨٧ وانظر ترجمة عبيد ا لله بن قيس في الشعر والشعراء ٣٦٦ .

ما رأينـــا لغرابٍ مثلاً إذ بعثناه يجي بالمشـــملهْ
غيرَ فِنْدٍ أرسلوه قابِساً فثوى حَوْلاً وَسَبَّ العَجَلَةْ

المشملة : يجمع المقدحة وآلاتها .

(٣١١) التَّقِيُّ مُلْجَمٌ [١] .

أى كأَنَّ له لجاماً يمنعه مِنَ العُدُول عن ستر الحق قولاً وفعلا .

(٣١٢) التَّجلُّدَ ولا التَّبَلُّدَ [٢] .

أي الزم التجلد ولا تلزم التبلد ، أي أنَّ التجلد ينجيك في الأمر لا التبلد .

(٣١٣) اتَّقِ اللَّهَ في جَنْبِ أَخيكَ ولا تَقْدَحْ في ساقِهِ [٣] .

يقال : قدح في ساقه إذا عابه ، وقوله في جنب أخيك: أى في أمره ، ومنْهُ قوله تعالى : ﴿ فرطت في جنب اللّه [٤] ﴾ أي في أمره .

(٣١٤) تَرَكْتَ البِلادَ تُحَدِّثُ [٥] .

هذا يجوز أن يراد به الخصب ، وكثرة أصوات الذباب .

(٣١٥) تَهْييفُ بَطْنٍ شَيَّنَ الدَّرِيسُ [٦] .

التهييف : التضمير . يقال : رجل أهيف : إذا كان ضامر البطن وذلك محمود. والتشيين : وهو العيب . والدَّرِيسُ : الثوب الخلق . وقوله : شَيَّنَ : أي شيَّنه فحذف المفعول ، نحو قوله تعالى : ﴿ أهذا الذي بعث اللَّهُ رسولا﴾[٧]

---

(١) مجمع الأمثال١/١٣٩ والجمهرة ١/٢٥٥ والمستقصى ١/٣٠٦ وكتاب الأمثال ١١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٣٩ ، والجمهرة ١/٢٥٥ ، والمستقصى ١/٣٠٦ ، وكتاب الأمثال ١١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤١ .

(٤) سورة الزمر آية ٥٦ .

(٥) (تركنا) في مجمع الأمثال ١/١٤١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/١٤٢ .

(٧) سورة الفرقان آية ٤١ .

يُضْرَبُ لمن له فضل وبراعة يسترهما سواءُ حالِه .

(٣١٦) تَجْمَعِينَ خِلاَبَةً وَصُدُوداً [١] .

يُضْرَبُ لمن يجمع بين خصلتي شر .

(٣١٧) تَزَبَّدَهَا حَذَّاءَ [٢] .

الحذَّاء : اليمينُ المنكرة . والهاء في (تَزَبَّدَهَا) راجعة إليها . وتزبَّدَ : أي ابتلع ابتلاع الزُّبد . وهذا كقولهم :" حَذَّها حَذَّ البعيرِ الصِّلِّيَانَة " [٣] .

(٣١٨) التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ [٤] .

دعا قتيبة بن مسلم [٥] برجل ليعاقبه ، فقال : أيها الأمير ، التثبت إلى آخره فعفا عنه .

(٣١٩) تَقْطَّعُ أَعْنَاقَ الرِّجالِ المَطامِعُ [٦]

يُضْرَبُ في ذَمِّ الطمع .

(٣٢٠) تَمَسَّكْ بَحِرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ [٧] .

أَيْ دُمْ على غيظك حتى يتيسر ، يقال : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً ساكنة الراء والقياس

---

(١) مجمع الأمثال ١٤٢/١ .

(٢) المصدر نفسه ١٤٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٩/١ والمستقصى ٤٩/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٤٣/١ .

(٥) انظر ترجمته في المحبر ٢٥٤ والمعارف ٤٠٦ ووفيات الأعيان ٨٦/٤ وسير أعلام النبلاء ٤١٠/٤ والشعور بالعور ١٩٢ والأعلام ١٨٩/٥ وهو القائد الفاتح الذي فتح بخارى وخوارزم والري وسمرقند وفرغانة والترك ، وانظر في فتوحاته فتوح البلدان ٣١٣ وتاريخ ابن خلدون ٦٧/٣ والروض المعطار ٣٢٢ ولما مات الوليد بن عبد الملك نزع طاعة الأمويين ، فقتل في بخارى عام ٩٦ هـ .

(٦) مجمع الأمثال ١٤٣/١ ، والمستقصى ٣٠/٢ ، وفصل المقال ٤٠٨ ، وكتاب الأنال ٤٨٨ .

(٧) مجمع الأمثال ١٤٤/١.

تحريكها .

(٣٢١) تَنَاسَ مساوئَ الإخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ [١] .

يُضْرَبَ في اسْتبقاء الإخوان .

(٣٢٢) تَضَرَّعْ إلى الطَّبيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ [٢] .

أي اعتقد الإخوان قبل الحاجة إليهم .

(٣٢٣) تَحْتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ [٣] .

يقال : ذِئْبٌ وأَذْؤُيٌ وذِئَاب وذُؤْبَان ، وضائِن في واحد وضَأْن وضَئِين في الجمع، يُضرب لمن ينافق ويخاذع .

(٣٢٤) التَّجارِبُ لَيْسَتْ لَهَ نِهايَة ، والمَرءُ مِنْها في زِيَادَةٍ [٤] .

وقال عمر رضي ا الله عنه : يحتلم الغلام لأربع عشرة ، وينتهي طوله لإحدى وعشرين ، وعَقْلُهُ لسبع وعشرين ، إلاّ التجاربَ . فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٤٥ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٤٥ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٤٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٧ والجمهرة ١/٢٥٥ وكتاب الأمثال ١٠٦ ، والقسم الأول من المثل في المستقصى ١/٣٠٥ .

[[نبذ من الحكم]]

- مِنْ تَمَام العِلْمِ اْستعمالُهُ ، وَمِنْ تَمامِ العَمَلِ اْسْتِقْبالُهُ ، فَمَن اْسْتَعْمَلَ عِلْمَهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ رَشادٍ ، وَمَنِ اْسْتَقْبَلَ عَمَلَهُ لَمْ يُقَصِّرْ عَنْ مُراد .
- تَوَقَّ مِنْ طُولِ لِسانِكَ مَا أَمَّنْتَهُ ، وتَعَدَّ من فَضْلِ كلامِك ما اسْتَحْسَنْتَهُ ، فَرُبَّ حَرْفٍ أدَّى إلى حَتْفٍ ، وكلمةٍ أَتَتْ عَلى نِعْمَةٍ .
- تَوَقَّ عَثْرَةَ لِسانَكَ تأْمَنْ سَطْوَةَ سُلْطَانِك ، وَلا تَقُلْ مَا يَشينُكَ عاجِلُهُ ، وَيَضُرُّكَ آجلُهُ ، فرُبَّ كلمةٍ جَلَبَتْ نِقْمَةً ، ولِسانٌ أتى على إنسان .
- من تَمامِ الكَرَمِ أَنْ تَذْكُرَ الخِدْمَةَ لَكَ ، وتَنْسى النِّعْمَةَ عَنْكَ ، وتَفْطنُ للرَّغْبَةِ إِلَيْكَ ، وتَتحامَى وتَتغابَى عَنِ الخِيانَةِ عَلَيْكَ .
- مِنْ تَمامِ اُلمروءةِ أَنْ تَنْسى الحَقَّ لَكَ ، ولا تستكْثِرِ الإساءَةَ مِنْكَ ، وتَسْتَصْغِرِ الإساءةَ إِلَيْكَ .
- تاجُ المُلْكِ عَفافُه ، وحِصْنُهُ إِنْصافُهُ ، وسِلاحُهُ كُفَاتُهُ ، ومالُهُ رَعيَّتُهُ .
- تجرَّعْ في عدوِّكَ الغُصَّةَ إلى أن تجدَ الفُرْصَةَ ، فإذا وَجَدْتَها فانْتَهِزْها قبل أن يفوتَك الدَّرَكُ ، أو يُعينُهُ الفَلَكُ ، فإنَّ الدُّنيا دُوَلٌ ، تَبْنيها الأَقْدارُ ، ويَهْدِمُها اللَّيْلُ والنَّهارُ .

[[الأبيات السائرة]]

دعبل [1] :

تلك المساعي إذا ما أخَّرت رجلاً أحبَّ للناسِ عيباً كالذي عابه

كفاك من كان هدم المجد عادتَه فإنَّهُ لبناتِ المجدِ عيَّابَه

أبو هِفَّان [2] :

تعجَّبت دُرُّ من شيبي فقلتُ لَها لا تَعْجَبي فطلوعُ الشمْسِ في السَّدَفِ

وزادها عَجَباً أنْ رُحْتُ في سَمَلٍ ومادَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ في الصَّدَفِ

[أمية بن أبي الصلت]

تلك المكارم لاقعبانِ من لبن شيبا بماءً فعادا بَعْدُ أبوالا [3]

[آخر]

تميم بطرق اللؤم أهدى من القَطا ولو سلكت طرق المكارم ضلَّتِ [4]

[الصمة القشيري]

---

(١) سبقت ترجمته ، والبيتان في ديوانه ص ٦٩ ونهاية الأرب ٩٢/٣ .

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي العبدي ، راوية ، عالم بالشعر والأدب ، من أهل البصرة ، أخذ عن الأصمعي ، له مؤلفات في صناعة الشعر وأخبار الشعراء توفي سنة ٢٥٧ هـ .والبيتان في أمالي القالي ١١١/١ وفيه البيت الأول (لا تعجبي فبياض الصبح).

(٣) البيت في الأغاني ٧٦/١٦ من قصيدة لأمية بن أبي الصلت الثقفي في سيف بن ذي يزن وورد في الروض الأنف ١٧٦/٣ والإصابة ٢٢٥/٣ والشعور بالعور ١٩٢ وأمية شاعر جاهلي ثقفي ، كان مطلعاً على الكتب القديمة ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وتوفي بالطائف سنة ٥هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٧٦ والأعلام ٢٣/٢ .

(٤) البيت للطرماح في ذيل الأمالي ١٢٣ وديوانه ٥٩ وعيون الأخبار ٢١١/٢ والزهرة ٦٣٦/٢ والمنتخب ٢٣٧ .

تمتَّـعْ مـن شميـم عـرار نجـدٍ   فمـا بعـد العشـية مـن عـرار [1]

[آخر]

تلقـى بكُـلِّ بـلادٍ إن حللـت بهـا   أهـلاً بـأهلٍ وجيرانـاً بجـيرانِ

العباس بن مرداس [2] :

تـرى الرَّجُـلَ النحيـفَ فَتَزْدَرِيـهِ   وَفي أَثْوابـهِ أَسَـدٌ مزيـرُ

وَيُعْجِبُـك الطريـرُ فتبتليـهِ   فَيُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الرَّجُـلُ الطريـر

[آخر]

تبـين أعقـاب الأمـورِ إذا مضـت   وتقبـل أشـباهاً عليـك صدورهـا [3]

أبو الطيب المتنبي :

تمنيتهـا لمـا تمنيـت أن تـرى   صديقـاً فأعيـا أَوْ عَـدُوّاً مداجيـا [4]

وله :

تقولـين مـا في النـاسِ مثلـك عاشـقٌ   جِـدِي إن أحببتـه تجـدي مثلـي [5]

وله أيضاً :

وأتعبُ خلق اللّهِ مـن زادَ همُّهُ   وقصَّـرَ عمَّا تشتهي النفس وجده [6]

---

(١) اللسان مادة (عرر) للصمة القشيري وفي الوساطة ٣٣ نسبه لبعض الأعراب والأمثال والحكم ٧٢ . والشميم : مصدر شمّ . والعرار : وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة .

(٢) البيتان في حماسة أبي تمام ٢١/٢ ونسبت لكثير عزة في أمالي القالي ٤٧/١ والعباس بن مرداس السلمي ، شاعر فارس ، من سادات قومه ، أمه الخنساء الشاعرة ، عاش في الجاهلية والإسلام ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٠٣ والأعلام ٢٦٧/٣ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢٧/١ دون نسبة

(٤) ديوانه ٢٨٢/٤ .

(٥) لم أعثر عليه في ديوانه .

(٦) ديوانه ٢٢/٢ .واليتيمة ٣٨٢/٢ ومحاضرات الأدباء م١ ج٢ ص٤٤٥ .

وله :

تكاشـرني كرهـاً كـأنَّك نـاصحي ... وعينك تُبـدي أنَّ قلبـك لي دوي (١)

عـدوك يخشـى صولـتي إنْ لقيتُـه ... وأنـت عـدوي ليـس ذاك بمسـتوي

أبو العلاء المعري :

تعـبٌ كلهـا الحيـاة فمـا أعجـب ... الاّ مـن راغـبٍ في ازديـاد (٢)

وله أيضاً :

تشـتاقُ آيـارَ نفـوسُ الـورى ... وإنّمـا الشَّـوْقُ إلى وردِهِ

تدعـو بطـولِ العُمْـرِ أفواهُنـا ... لمـن تنـاهى القلـبُ في ودِّه

يسـر أن مـد بقـاء لـه ... وكـل مـا يكـره في مـدِّهِ

تجربـة الدنيـا وأفعالهـا ... حثـت أخـا الزهـد علـى زُهْـدِهِ

وله أيضاً :

تحامى الرزايا كـلَّ خـفٍّ ومنسـم ... وتلقى رداهنَّ الـذُّرَى والكَلاكِـلُ (٣)

وترجـع أعقـاب الريـاح سـليمةً ... وقـد حطمت في الـدار عين العوامـلُ

وإن كنـتَ تبـغِ العـزَّ فـابغِ توسـطاً ... فعنـد التنـاهي يقصـرُ المتطـاولُ

توقـى البـدور النقص وهـي أهلَّةٌ ... وَيُدْرِكُها النقصانُ وهـي كوامِل

وله (٤) :

تخيرَّت جهدي لـو وجـدتُ خيـارا ... وطرتُ بعزمـي لـو وجـدت مطـارا

جهلـتُ فلمـا لم أرَ الجَهْـلَ مغنيـاً ... حلمـتُ فأوسـعتُ الزمـانَ وقـارا

---

(١) لم اعثر عليهما في دوانه .

(٢) سقط الزند ٨ .

(٣) سقط الزند ٥٨ .

(٤) (ولبعضهم) في (ب) .

[[ما جاء على أفعل]]

(٣٢٥) أَتْعَبُ مِنْ رائِضِ مُهْرٍ (١)

هذا كقولهم : لا يَعْدَمُ شقيٌّ مُهْرا (٢) ، يعني أنَّ معالجته المِهارة شقاوة لما فيها من التعب . وقيل : إنَّ امرأة قالت لرائض : ما أتعب شأْنَكَ ، حرفتُكَ كلُّها بالاست . فقال : ليس بين آلتي وآلتك إلاّ مقدار ظفر .

(٣٢٦) أَتْلَى مِنَ الشِّعْرَى (٣) .

يعنون الشِّعْرَى العَبُور ، وهي تكون في طلوعها تِلْوَ الجَوْزَاء ، ويسمونها كلب الجَبَّار ، والجَبَّارُ اسْم لِلْجَوْزاء ، جعلوا الشعرى ككلب لها يتبع صاحبه.

(٣٢٧) أَتْيَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ (٤) .

هذا من التِّيهِ الذي هو الصَّلَفُ . وأَحْمَقُ ثقيفٍ هو يوسف بن عمر (٥) كان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أَتْيَه وأحمق عربيٍّ أمر ونهى في دولة الإسلام ، وكان قصيراً جداً قميئاً ، وكان الخياط عند قطع ثيابهِ إذا قال له : يحتاج إلى زيادة . أكرمه وحيَّاهُ ، وإذا قال : يَفْضُلُ مِنْهُ شيءٌ ، أهانَهُ وأقصاه .

(٣٢٨) أَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

هذا من التِّيهِ بمعنى التحيُّر ، وأرادوا بِهِ مكثهم في التيه أربعين سنة .

---

(١) مجمع الأمثال ١٤٨/١ ، والدرة ٩٧/١ ، والجمهرة ٢٨١/١ ، والمستقصى ٣٥/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٤٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٤٨/١ ، والدرة ٩٧/١ ، والجمهرة ٢٥٦/١ ، والمستقصى ٣٦/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٤٩/١ ، والدرة والدرة ١٠٠/١ ، والمستقصى ٤٠/١ .

(٣٢٩) أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ [١] .

التَّوْلَبُ الجحش . قال سيبويه : هو مصروف لأنَّه فوعل .

(٣٣٠) أَتْوَى مِنْ دَيْنٍ [٢] .

التَّوَى : الهلاك . يُقال : توى إذا هلك ، وإنما قيل ذلك لأن أكثر الديون هالك ذاهب . ومثله

(٣٣١) أَتْوَى مِنْ سَلَفٍ [٣] .

السلم والسلف واحد ، وهما ما أسلفت من طعام أو غيره .

(٣٣٢) أَتَبُّ مِنْ أَبي لَهَبٍ [٤] .

أي أخسر ، والتباب : الهلاك . أخذ مِن قوله تعالى : ﴿ تبت يدا أبي لهب﴾ [٥]

(٣٣٣) أَتْخَمُ مِنْ فَصِيل [٦] .

لأنه يرضع فوق ما يحتمله ، ويطيقه ، ثمَّ يتخم . وكان الأصل أن يقال : أوخم من وخم يوخم ، والاّ انهم توهموا أن التاء أصلية . فبنوه من الإتخام .

(٣٣٤) أتعبُ مِن راكب فصيل [٧] .

لأنَّهُ غيرُ مُرَوَّض .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٥٠ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٥٠ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٥٠ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٥٠ .

(٥) سورة المسد آية ١ .

(٦) المصدر نفسه ١/١٥٠ .

(٧) المصدر نفسه /١٥٠ .

[[أمثالُ المولدين]]

- تَوْبَةُ الجاني اعْتِذْارُهُ [١] .
- تَقَرَبُوا بالمَوَدَّةِ ولا تَتكِلوا عَلَى القَرابَةِ [٢] .
- تعاشَرُوا كالإخوان وتَعَامَلَوا كالأجانِبِ [٣] .
  أي لَيْسَ في التجارة محاباة .
- تَلَقَّاكَ سَبْعٌ ولا تَلْقَّاكَ ذُو عِيالٍ [٤] .
- تَوَكَّلْ تُكْفَ [٥] .
- تَشْوِيشُ العِمَامَةِ مِنَ المرُوءَةِ [٦] .
- تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبٌ [٧] .
- تَزَاوَرَوا ولا تَجَاوَرُوا [٨] .
- تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْتَهِي السُّفُنُ [٩] .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٥٠.
(٢) المصدر نفسه ١/١٥٠.
(٣) المصدر نفسه ١/١٥٠.
(٤) المصدر نفسه ١/١٥٠.
(٥) المصدر نفسه ١/١٥٠.
(٦) المصدر نفسه ١/١٥٠
(٧) المصدر نفسه ١/١٥١ .
(٨) المصدر نفسه ١/١٥١ .
(٩) المصدر نفسه ١/١٥١ .

تُجَرِّئني وَأَنا حَرِيصُ [1] .

- تَغْلي مِنْ نِصْفِ خُوَصَهِ قِدْرُه [2] .

يُضْرَبُ للطايش.

- تَرَكْتُهُ كُرَةً على طَبْطَابٍ وَحَبَّةً على المِقْلَى [3] .

- تَحِلُّ لَهُ المَيْتَةُ [4] .

يُضْرَبُ للفقير .

- تاجُ المُرَوءَةِ التَّواضُعُ [5] .

- التَّمَيُّزُ شُؤْمٌ [6] .

- التَّعْبِيرِ نِصْفُ التِّجارَةِ [7] .

- التَّسَلطُ على المماليكِ دَناءَة [8] .

- التَّواضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ [9] .

- التَّقْدِيرُ أَحَدُ الكَاسِبَيْن [10] .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٥١. وفيه (تفور) .

(٣) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٤) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٥) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٦) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٧) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٨) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٩) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(١٠) المصدر نفسه ١/١٥١ .

- التِّينَةُ تَنْظُرُ إلى التِّينَةِ فَتَيْنِعُ [1] .
- اتَّقِ مَجانِيقَ الضُعَفاءِ [2] .

يعنى دعواتهم .

- التَّدْبيرُ نِصْفُ المَعِيشةِ [3] .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٥١ .

(٣) المصدر نفسه ١/١٥١ .

[[الباب الرابع]]

فيما أوَّله ثاء :

(٣٣٥) ثُكلٌ أَرْأَمَها وَلَداً [1] .

هذا من قول بيهس ، وكان رجلاً من بني فزارة ، وكان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم قوم ، وقتلوا إخوته الستة ، وازدروا بيهس لصغره . وكان يحمق، ثمّ إنَّ أمَّه عطفت عليه ، ورقت له بعدما قُتِلَ إخوته . فقال الناس : لقد أحبت أم بيهس بيهساً . فقال بيهس : ثكلٌ أَرْأَمَها وَلَداً ، أي عطفها على ولد، فأرسلها مثلاً .

(٣٣٦) الثَّيِّبُ عجالةُ الراكب [2] .

العجالة : ما تزوده الراكب مِمَّا لا تعب فيه ، كالتمر والسُّويق . قال أبو عبيدة : يُضربُ في الحث على الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها .

(٣٣٧) ثَأَطَةٌ مُدَّتْ بماء [3] .

الثأطة : الحَمْأَة ، وإذا أصابها الماء ازدادت رطوبةً وفسادا ، يُضْرَبُ للفاسد إذا ازداد فساده .

(٣٣٨) الثكلى تحبُّ الثكلى [4] .

لأنها تأسى بها في البكاء والجزع ..

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٥٢ ووردت بروايات أخرى في مصادر الأمثال .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٣ ، والجمهرة ١/٢٨٩ ، وكتاب الأمثال ٢٣٦ والمستقصى ١/٣٠٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥٣ وكتاب الأمثال ١٢٥ والمستقصى ٢/٣٤ والجمهرة ١/٢٨٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٥٣ .

(٣٣٩) ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكانُوا أَزْفَلَى [١] .

يقال : ثرا القوم يثرون ثَرْوَاً إذا كثروا ، وأما الأزْفَلَةُ والأزْفَلي : الجماعة القليلة ، يُضربُ لمن عزَّ بَعْدَ الذلة ، وكَثُرَ بَعْدَ القِلَّة .

(٣٤٠) ثَأْداءُ وَجْهِ شافَهُ التَّرْغِيسُ [٢] .

الثَّأْداء : الأمة . والشَّوْفُ : الجلاء . والتَّرْغيسُ : تكثير المال . يقال : رَغَّسَ اللَّهُ مالَ فلان إذا بارك فيه ، وأرادَ وَجْه ثأداء . فقلب .

يُضْرَبُ لمن حَسَّنَ كَثْرَةُ مالِهِ قُبْحَ نِصابه ، وهذا عكس قولهم : تهييفُ بطنٍ شَيَّنَ الدِّريس [٣] .

(٣٤١) ثمرةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ [٤] .

يُضْرَبُ عند الترغيب في الصبر على ما يُكره .

(٣٤٢) ثلول جَسَدِهِ لا يُنْزَع [٥] .

يُضْرَبُ لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه .

(٣٤٣) ثَنَيْتُ نَحْوِي بالْعَراءِ الأَوَابِدَ [٦] .

العَرَاء : الصحراء . والأوابد : الوحوش . وثنيت : معناه صرفت . يُضْرَبُ لمن يَعِدُ مالا يملك ولا يقدر عليه .

(٣٤٤) ثَمَرَةُ العُجْبِ المَقْتُ [٧] .

أَيْ مَنْ أَعجبَ بنفسِهِ مَقَتَهُ الناس .

---

(١) المصدر نفسه ١/١٥٤ .

(٢) المصدر نفسه ١/١٥٤ .

(٣) سبق ورود المثل في الباب الثالث من هذا الكتاب .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٥٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٥٤ وفيه ثؤلول .

(٦) المصدر السابق ١/١٥٤ .

(٧) المصدر نفسه ١/١٥٤ .

(٣٤٥) ثَمَرَةُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ ولا خُسْرٌ [١]

الخُسْرُ : الخسران ، ونظيره الفُرْقُ والفُرْقان ، وهذا كما تقول العامـة : التـاجرَ الجَبَانُ لا يَرْبَحُ ولا يَخْسَرُ .

(١) المصدر نفسه ١/١٥٤ .

[[نُبذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- ثمرةُ العقل حُسْنُ الاختيار ، ودليله صحبة الأخيار .
- الثقة با لله عزَّ وجل أقوى أمل ، والتوكل عليه أفضل عمل .
- ثمرة العلم العمل ، وثمرة العمل الأجر .
- ثمرة الإحسان كثرة الإخوان .
- الثعلب في إقبال جدّه يغلبُ الأسدَ في استقبال جدِّهِ.

[[الأبيات]]

[ابو تمام]

ثـمَّ انقضــت تلـك السـنون وأهلهـا   فكأنهــا وكـــأنهم أحـــلام (١)

[آخر]

الشـوب يبلــى ثُــمَّ يُشْــرَى غَــيْرُهُ   والعِرضُ بَعْدَ هلاكِـهِ لا يُشْـتَرَى

[آخر]

ثلاثــةُ رهــط قــاتلان وســالبٌ   ســواءٌ علبنــا قــاتلاه وســالبه

[آخر]

والثــوب إنْ أنهــجَ فيــه البلــى   أعيـى علـى ذي الحيلـةِ الصـانعِ

[آخر]

ثلاثــة ليــس لهــا نهايــهْ   الأمــنُ والصحــة والكفايــهْ

[آخر]

ثلاثـــةٌ يمنـــة تـــدورُ   الطــاسُ والكــاسُ والبخــورُ

[آخر]

ثلاثــة أكْلَتُهــا فاحشــهْ   البطيـخُ والرمَّـانُ واللاكشـهْ (٢)

---

(١) ديوانه ٣/١١٥ ولم ترد نسبة البيت في (أ) و (ب) ولا الأبيات التي تلته .

(٢) لم يرد العجز في (ب) .

[[ما جاءَ على أفعل]]

(٣٤٦) أثْقَلَ مِنَ الكانون [1] .

قال الفرّاء : تقولُ العربُ : كَنْوَنْتَ علينا : أي ثَقُلْـتَ . قـال أبـو عبيـدة : هـو فاعول مِن كَنَنْتُ الشيءَ إذا أَخْفَيْتُهُ وستَرْتُهُ ، كأن معناه: يكنون حديثهم عنه .

قال الحطيئة [2] في أمِّه وكان عاقاً :

جَزَاكِ اللّهُ شرّاً من عَجُـــوزٍ ... وَلَقَّاكِ العُقوقَ مِن البَنِيَنـا

أغِرْ بالاً إذا اسْتُودِعْتِ سِرّاً ... وكَانُوناً على المتحدِّ ثينـا

وقيل : الكانون عند الروم الشـتاء ، ويحتـاج فيـه إلى المؤن مـالا يحتـاج إليـه في الصيف ، فهل ثقيل مِن هذه الجهة .

قال الشاعر :

لعنةُ اللّهِ والرسولِ وأهـــلِ الأرضِ ... طـــرّاً علـــى بني مظعـــون [3]

بعثُ في الصيف عندهم قبة الخيشِ ... وبعثُ الكانـــــون في كانونْ

المراد به : كانون الحديد وهـو ثقيـل ، فـإذا وُضِـعَ لم يُحَـرَّك ولم يُرْفـع إلى آخـر الشتاء . وقيل لكلِّ ثقيل : ياأثقل من كانون .

(٣٤٧) أَثْقَلُ مِنْ رَحَى البَزْرِ [4] .

قال الشاعر :

وأطيشُ إنْ جالَسْتَهُ مِنْ فراشةٍ ... وأَثْقَلُ إنْ عاشَرْتَهُ من رَحَى البَزْرِ

---

(١) مجمع الأمثال ١٥٦/١ والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٩٤/١ .

(٢) الحطيئة شاعر هجاء سبقت ترجمته ، وانظر ما ورد في هجـوه لأمـه في المنتخـب والمختـار ٢٠٦ والأبيات في ديوانه ٢٧٧ .

(٣) ورد البيتان في ثمار القلوب ٣٦ رواية عن الخوارزمي دون نسبة .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٧/١ والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤٢/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

(٣٤٨) أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ [١] .

وهو جبل بيثرب معروف ، وكذلك يقولون : أثقل من ثهلان [٢] ، وهو جبل بالعالية ، واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الأرض ، ويُقال له : ثهلان الجوع لِيُبْسِه وَقِلَّةِ خَيْرِه .

(٣٤٩) أَثْقَلُ مِنَ الزَّاووقِ [٣] .

وهو اسم للزئبق ، وهو يُجْعَل مع الذهب على الحديد ، ثم يُدخل في النار ، فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ، ثمَّ قيل لكلِّ مُنَقَّشٍ : مُزَوَّق وإن لم يكن فيه زِئبق ، ويُقال : زوَّقت الكلام أي زيَّنْتُه . ويُقال : دْهَمٌ مُزَأْبَق ، والعامة تقول : مُزَبَّق . ويقولون :

(٣٥٠) أَثْقَلُ مِنَ الْمُنْتَظَرِ [٤] .

(٣٥١) ومن طوْدٍ [٥] .

(٣٥٢) ومِنَ الحُمَّى [٦] .

(٣٥٣) أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ [٧] .

لأنَّهُ يُلازم جَسَدَ البعيرِ فلا يفارقه .

(٣٥٤) أَثْبَتُ في الدَّارِ مِنَ الجِدَارِ [٨] .

أُخِذَ من قولِ الشاعر :

---

(١) مجمع الأمثال ١٥٦/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٥٥/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤٢/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٦/١ ، والدرة ١٠٣/١ والمستقصى ٤١/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ والجمهرة ٢٩٤/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة١٠٣/١ والمستقصى ٤٠/١ .

(٧) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ ، والمستقصى ٤٠/١ .

(٨) مجمع الأمثال ١٥٧/١ ، والدرة ١٠٣/١ ، والمستقصى ٤٠/١ والجمهرة ٢٨٧/١ .

كأنَّهُ في الدار ربُّ الدار　　　　أثبتُ في الدار مِن الجدارِ

(٣٥٥) أطفلُ مِنْ ليلٍ على نَهارٍ [١] .

(٣٥٦) أَثْقَفُ مِنْ سِنَّورٍ [٢] .

الثَّقْفُ : الأَخْذُ بِسُرعَةٍ . يُقال : ثَقَفَ لَقَفَ .

(٣٥٧) أثقل رأساً من الفهد [٣] .

كأنهم أرادوا نومه ، لأنهم قالوا : أَنْوَمُ من فهد .

(٣٥٨) أَثْقَلُ مِنْ رَقيبٍ بَيْنَ مُحِبَّيْنِ [٤] .

(٣٥٩) أثقلُ مِنْ أَرْبعاءَ لا تَدُورُ [٥] .

وذلك إذا كان في آخر الشهر ، فهو لا يعود ، قال ابن حجاج [٦] :

يا أربعاءَ لا تدورْ　　　　بِهِ محاقاتُ الشهورْ

(٣٦٠) أَثْقَلُ مِمَّن شَغَل مَشْغُولاً [٧] .

(٣٦١) أَثْقَلُ من قَدَحِ اللَّبلابِ على قلب المريض [٨] .

قال ابن بسام [٩] :

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤١ ، والدرة ١/٢٨٤ ، والمستقصى ١/٢٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٧ ، والدرة ١/١٠٣ ، والمستقصى ١/٤١ ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥٨.

(٤) المصدر نفسه ١/١٥٨ .

(٥) المصدر نفسه ١/١٥٨ .

(٦) هو حسين بن أحمد أبو عبد الله البغدادي ، شاعر من كتاب العصر البويهي ، شهر بالهزل والخلاعة توفى عام ٣٩١ هـ ، انظر ترجمته في اليتيمة ٢/٢١١ والأعلام ٢/٢٣١ والبيت في اليتيمة٣/٣٦ .

(٧) مجمع الأمثال ١/١٥٨ .

(٨) المصدر نفسه ١/١٥٨.

(٩) هو علي بن محمد بن نصر أبو الحسن شاعر هجاء ، من الكتاب،له مصنفات عديدة،من أهل بغداد،توفي عام٣٠٢ هـ انظر ترجمته في فوات الوفيات٢/٨٣ والأعلام٤/٣٢٤.

يابغيضاً زادَ في البُغضِ على كلُلٍّ بغيض
ياشبيهاً قدحَ اللَّبْلاَبِ في عَيْنِ المريـــض

(٣٦٢) أَثْقَلُ مِن الزَّواقي [(١)] .

قال محمد بن قدامة : سألت الفـرَّاء عنهـا فلـم يَعْرِفها . فقـال جليـس لـه : إنَّ العَرَبَ كانت تسمرُ بالليل فإذا زَقتِ الدِيَكَةُ اسـتَثْقَلَتْها ، لأنها تـؤْذِنُ بـالصَّبْح إذا زَقَت . فاستحسنَ الفرَّاءُ قولَه .

(١) مجمع الأمثال ١٥٦/١ ، والدرة ١٠٣/١ ، والمستقصى ٤١/١ ، والجمهرة ٢٨٧/١ .

[[أمثال المولدين[1]]]

- ثمرةُ الفُضولِ قَلْعُ الأصولِ .
- ثورُ الدُّولابِ يُناطِحَ جَدْياً .
  يُضْرَبُ للرجل ينازِعُ صبيّاً .
- ثوبٌ في العارية . للعريان .

(١) لم يرد لباب الثاء أمثالٌ للمولّدين في مجمع الأمثال .

[[الباب الخامس]]

فيما أوَّلُهُ جيم :

(٣٦٣) جَدَعَ الحلالُ أَنْفَ الغِيرَةِ [١] .

قاله صلى اللّه عليه وسلم ليلةَ زُفَّت فاطمة رضي ا لله عنها إلى علي رضي ا لله عنه .

(٣٦٤) جماعَةٌ على الأَقْذاءِ [٢] .

الأقذاء : جمع قذى ، وقذى جمع قذاة ، معناه : اجتماع بالأبدان وافتراق بالقلب . وهذا مع قوله صلى ا لله عليه وسلم : " هُدْنَةَ على دخن [٣] " الهدنة : اللين والسكون ، ومِنْهُ قيل للمصالحة المهادنة . والدخن : تغير الطعام بما يصيبه من الدخان ، فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات ، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ صفاءً.

(٣٦٥) الجارَ ثُمَّ الدارَ ، والرَّفيقَ ثُمَّ الطَّريقَ [٤] .

قاله صلى ا لله عليه وسلم . أي إذا أردت شراء الدار فَسَلْ عن جوارها قبل شرائها .

(٣٦٦) جَاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ١٦٣/١.

(٢) مجمع الأمثال ١٦١/١ وانظر (هدنة على دخن وجماعة على أقذاء) في كتاب الأمثال ٣٥ وفصل المقال ٩ .

(٣) ورد في سنن الدارمي فتن ١ وفي مسند ابن حنبل ٢٨٦/٥ (صلح على دخن).

(٤) مجمع الأمثال ١٧٢/١ وفصل المقال ٣٩٢ ، وكتاب الأمثال ٢٧٧ ، والمستقصى ٣٠٨/١ وفي مجمع الأمثال القسم الأول من المثل .

(٥) مجمع الأمثال ١٦٦/١ وفصل المقال ٤٧٢ .

الطُّبْيُ : للحافر والسباع كالضَّرْعِ لغيرها . يُضْرَبُ عند بلوغ الشدة مُنْتهاها، وكتب عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه لمّا حوصر:

أما بعد : فقد بلغ السيلُ الزّبى ، وجاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ، وتجاوز الأمر قدره ، وطمع من لا يدفع عن نفسه .

وإنّك لَـمْ يَفْخَر عَلَيْكَ كَفَاخرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ (١)

ورأيتُ القومَ لا يقصرون دون دمي :

فإنْ كنتُ مأكولاً فَكُنْ أَنْتَ اكِلي وإلاَّ فَأَدْرِكْني وَلَمَّا أُمَزَّقِ (٢)

(٣٦٧) جَبَّتْ خُتُونَةٌ دَهْراً (٣) .

الجَبُّ : القَطْعُ ، والخُتُونَةُ : المصاهرة . وَدَهْر : اسم رجل تزوَّج امرأة من غير قومه ، فقطعته من عشيرته . فقيل هذا . يُضْرَبُ لكلِّ من قطعك بسبب لا يوجب القطع . ويُقال : إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لمَّا بايع عثمان رضي الله عنه ، قال علي رضي الله عنه : " خَتُونَةٌ جَبَّتْ دَهْراً " ليس هذا أوَّل يومٍ تظاهرتم فيه علينا ، فصَبْرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون ، وسيبلغ الكتاب .

(٣٦٨) جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ (٤) .

المذكية من الخيل : التي قد أتى عليها بعد قُرُوحها سنة أو سنتان . والغِلاب : المغالبة أي أن المذكي يغالِبُ مُجاريه فيغلبه لقوته .

يُضْرَبُ لمن يَوصَفُ بالتبريز على أقرانه في حَلْبَةِ الفَضْلِ .

(٣٦٩) جَرَىَ الوادي فَطَمَّ على القَرِيِّ (٥) .

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٤٤ .

(٢) البيت للممزَّق العبدي في الشعر والشعراء ٢٥٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٨/١ ، وفصل المقال ١٢٧ ، والجمهرة ٢٩٧/١ والمستقصى ٥١/٢.

(٥) مجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥١/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

أي جرى سيل الوادي فطَمَّ أي دَفَنَ . يُقال : طمَّ السَّيْلُ الرَّكِيَّةَ أي دفنها . والقَرِيُّ : مجرى الماء في الروضة ، والجمع أَقْرِيَة وَقِرْيَان . و" على " مِن صلة المعنى ، أي أتى على القَرِيِّ ، يعني أهلكه بأن دفنه .

يُضْرَبُ عند تجاوز الشرِّ حدَّه .

(٣٧٠) جرُّوا لهُ الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لكُمْ [١] .

الخطير : الزمام . ومعنى المثل : اتَّبِعُوهُ ما كان لكم فيه موضع اتباع . قاله عمَّار بن ياسر رضي الله عنه ، يُضْرَبُ في الحث على طلب السلامة ومداراةِ الناس .

(٣٧١) جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ [٢] .

الهاجن : الصغيرة . ومعنى جلَّت هاهنا : صَغُرت والجلل من الأضداد يكون بمعنى العظيم والصغير .

يُضْرَبُ في التعرُّضِ للشرِّ قَبْلَ وقته .

(٣٧٢) جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيَانَةِ [٣] .

الجَذُّ : القَطْع . والصِّلِّيَانة : نَبْتٌ ربما اقتلعه العَيْرُ من أَصْلِه إذا رَعَاه .

يُضْرَبُ لمن يُسْرِعُ الحَلْفَ من غير تَمَكُّث . والهاء في " جَذَّها " كناية عن اليمين.

(٣٧٣) جَزَاهُ جزاءَ سِنمّارٍ [٤] .

وهو رجل رومي مَنْ بَنىَ الخَوَرْنَقَ بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ، فلمّا

---

(١) مجمع الأمثال ١٥٩/١ وفيه (جُرُّوا) .

(٢) مجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٥٣/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٩/١ ، والمستقصى ٤٩/٢ ، وكتاب الأمثال ٨٩ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٤) ورد في مصادر الأمثال برواية " جزاءَ سنمار " وانظر مجمع الأمثال ١٥٩/١ والمستقصى ٥٢/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ ، وكتاب الأمثال ٢٧٣ .

فورغ مِنْهُ ألقاه مِنْ أعـلاه فخرَّ ميّتـا ، وإنمـا فعـل ذلـك لئـلاّ يبـني مثلَـهُ لغـيره ، فضُرِبَ به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة .

قال الشاعر :

جَزَتْنا بنو سَعْدٍ بِحُسْنِ فعالِنا　　　جزاءَ سِنِّمارٍ وما كان ذا ذَنْبِ (١)

(٣٧٤) جَلَى مُحِبًّا نَظَرُهُ (٢) .

أيْ أَوْضَحَ نظرُهُ مَحَبَّتَهُ ، وهذا كقولهم : " والحب يبديه لك العينان " .

(٣٧٥) جَعْجَعَةً فلاَ أَرَى طِحْناً (٣) .

أيْ أَسْمَعُ جَعْجَـةً ، والطِّحْنُ : الدقيـق ، فِعْـل بمعنـى مفعـول ، كـالذِّبْحُ بمعنـى مذبوح .

يُضْرَبُ لِمن يَعِدُ ولا يفي .

(٣٧٦) جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ (٤) .

الضِّحُ : ما برز للشمس ، والرِّيح : ما أصابته الريح .

يُضْرَبُ للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير ، ومثله :

(٣٧٧) جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ (٥) .

فالطِّمُّ : البَحْرُ . والرِّمُ : الثرى .

(٣٧٨) جاء بالقَضِّ والقَضيضِ (٦) .

---

(١) ورد في ثمار القلوب قول شرحبيل الكلبي ص ١٣٩

جزاني جزاه ا للهُ شرَّ جزاءِهِ　　　جَزاءَ سنمار وما كان ذا ذنبِ

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦٠ وفيه وردت هذه الرواية ورواية أخرى هي " جلّى مُحِبٌّ نَظَـرَهُ " وانظر المستقصىى ٢/٥٤ والجمهرة ١/٢٩٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٦٠ والجمهرة ١/١٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٦١ والفاخر ٢٤ وكتاب الأمثال ١٨٨ والمستقصى ٢/٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٦١ والفاخر ٢٥ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٦١ والفاخر ٢٤ والمستقصى ٢/٣٩ .

يقال : لِما تكسَّر وصَغُرَ من الحجارة قضيض .ولِمَا كَبُر قضٌّ والمعنى : جاء بالصغير والكبير . ويُقال :

(٣٧٩) جاء القومُ قضُّهُم وقضِيضُهُمْ [١] .

أي كَلُّهُم .

(٣٨٠) جاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ [٢] .

إذا انصرف عن حاجته مجهوداً من الإعياء والعطش .

(٣٨١) جاء وقد قرض رباطه [٣] .

الرِّباط : ما تُرْبَطُ بِهِ الدَّابَة أي تُشَد . والقَرْضُ : القطع وأصله في الظبي يقطع حبالته ، فيفلت ، فيجيئُ مجهودا .

يُضْرَبُ لمن هو في مثل حاله .

(٣٨٢) جار كجار أبي دوُاد [٤] .

يَعْنُونَ كَعْبَ بنَ مَامَةَ ، وكان إذا جاوَرَهُ رَجُلٌ فمات وَدَاهُ ، وإنْ هَلَكَ لَـهُ بُعيرٌ أَوْ شاةٌ أخْلَفَ عليه ، فجاءه أبو دُوَاد الشاعر مجاوراً له ، فكان كعبُ بنُ مَامَةَ يفعل ذلك معه . فضَرب المثل به في حسن الجوار .

قال قيس بن زهير [٥] :

أطوِّفُ ما أطوِّف ثمَّ آوي ... إلى جارِ كجار أبـــي دؤاد

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٦١ والجمهرة ١/٢٩٧ وبروايات أخرى في المصادر الأخرى .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٦٢ والمستقصى ٢/٤٥ والجمهرة ١/٢٩٧ ، وفصل المقال ٣٦٩.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٦٢، والمستقصى ٢/٤٥ والجمهرة ١/٣٢٠ ، وفصل المقال ٣٦٩.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ ، والدرة ١/١٣٠ ، وأبو دؤاد هو جارية بن الحجاج الإيادي شاعر جاهلي ، من وصّاف الخيل ، انظر ترجمته في الأعلام ٢/١٠٦ وورد البيت في ثمار القلوب ١٢٨ .

(٥) أمير عبس وشيخها وفارسها من الخطباء الشعراء ، يُضْرَبُ في دهائه المثل ، انظر ترجمته في الأعلام ٥/٢٠٦ .

(٣٨٣) جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْني [1] .

النُّصْبُ بمعنى المنصوب ، أي جعلته منصوباً لعيني ، ولم أجعله بظهر ، أي لم أغفل عنه ، يُضْرَبُ في الحاجة يتحملها المعنيُّ بها .

(٣٨٤) جاءَ تَضِبُّ لِثَتُهُ [2] .

الضَّبُّ والضَّبيبُ : السيلان . يُضْرَبُ في شدة الحرص .

قال بشر [3] :

وَبَنُو نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمُ   خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ

(٣٨٥) جاءَ ناشِراً أُذُنَيْهِ [4] .

إذا جاء طامعاً .

(٣٨٦) جَعَلَ كَلامي دَبْرَ أُذُنَيْهِ [5] .

إذا لم يلتفت إليه ، وتغافل عنه .

(٣٨٧) جاء يُضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ [6] .

أي منكبيه ، ويُروى بالسين والزاي ، إذا جاء فارغاً ولم يَقْضِ طِلْبَتَهُ .

(٣٨٨) جاءَ بَعْدَ اللَّتَيَّا والَّتي [7] .

اللَّتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية ، وهذا تصغير يرادُ به التكبير،

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ ، والمستقصى ٥٣/٢ ، والجمهرة ٢٩٧/١ ، وكتاب الأمثال ٢٥٣ .

(٢) تكملة المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ ، والجمهرة ٢٩٧/١ (.. على كذا) .

(٣) هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، شاعر جاهلي ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٨ والأعلام ٥٤/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ ، والمستقصى ٤٥/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٦٣ وكتاب الأمثال ٣٥٦ ، والجمهرة ٣٢٠/١ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ١٦٤ ، والمستقصى ٤٢/٢ .

كـالدُّهَيْم واللُّهَيْـم والخويخِيَّـةُ والغُوَيهيـة ، والـتي : الداهيـة إذا لم تبلـغ تلـك النهاية وهما علمان للداهية ، ولهذا استغنتا عن الصلة .

قال الشاعر :

وَلَقَدْ رأيتُ ثأى العَشيرَةِ كُلّها وَكَفَيْتُ حاينَها اللّتَيا والّتي

(٣٨٩) جاءَ ثانِياً مِنْ عِنانِهِ [1] .

قال ابنُ رفاعة : معناه ، جاء ولم يقدر على حاجته .

(٣٩٠) الجَحْشَ لَمّا فَاتَكَ الأَعْيارُ [2] .

نصب الجَحْشَ بفعلٍ مضمر أي : اطلب الجحشَ إنْ فاتَك العَيْرُ .

يُضْرَبُ في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض .

(٣٩١) جاءَ القومُ كالجرادِ المُشْعِلِ [3] .

بكسر العين : أي متفرقين من كلِّ ناحية ، قال الشاعر :

والخيلُ مُشْعِلَةٌ في ساطعٍ ضَرِمٍ كأنَّهُنَّ جـــــرادٌ أَوْ يَعاسِيبُ

(٣٩٢) جاء فلانٌ كالحريق المشعَل [4] .

هذا فتح العين ، إذا جاء مسرعاً غَضْبانَ.

(٣٩٣) جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ [5] .

قاله ملك من ملوك حمير ، وكان عنيفاً علـى أهـل مملكتـه ، يغصبهـم أموالهـم ، ويسلبهم ما في أيديهم حتى جهد الناس ، فقيل له . أما ترحم أهلَ مملكتك على ما بهم من الجهد والجـوع ؟ فقـال الملـك : جـوِّع كلبـك يَتْبَعْـك. ثـمَّ إن أهـل

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٦٤ والمستقصى ٤٤/٢ ، والجمهرة ٣٢٠/١ ، وكتاب الأمثال ٢٥٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٦٥ والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٦٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٦٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٦٥ ، والفاخر ١٥٨ ، والمستقصى ٥٠/١ وكتاب الأمثال ٣٥٨ .

مملكته وثبوا عليه . فقتلوه . فمرَّ بهم عامر بـن خزيمـة ، ورأى الملـك مقتـولاً ، وقد سمع بقوله : جوِّع كلبك .. الخ . فقال : ربّمـا أكـلَ الكَلْـبُ مُؤَدِّبَـهُ إذا لم يَنَلْ شِبَعَهُ فأرسلها مثلاً .

يُضْرَبُ في معاشرة اللئام وما ينبغي أنْ يُعاملوا به .

(٣٩٤) جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ (١) .

خيط الرقبة : نخاعها . وجاحشَ : دافع .

يُضْرَبُ لمن دافع عن نفسه .

(٣٩٥) جاء بقرني حمار (٢) .

إذا جاء بالكذب والباطل ، وذلك أن الحمار لا قرن له ، فكأنّه جاءَ بما لا يمكن أن يكون .

(٣٩٦) أجْعَلْهُ في وِعاءٍ غيرِ سَرِبٍ (٣) .

يُضْـرَبُ في كتمـان السـر . والسَّـرِب : هـو السـائل ، أي لا تُبْـدِ سـرَّك إبـداءَ السِّقاءِ السَّرِب ماءَه وتقديره : في وعاءٍ غير سَرِبٍ ماؤه ، لأن السـيلان يكـونُ للماء .

(٣٩٧) الجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَنْقَعُ (٤) .

الرَّشْـفُ والرَّشِـيفُ : المـصُّ للمـاء . وَالجَـرْعُ : بَلْعُـهُ . والنَّقْـعُ : تسـكينُ المـاءِ للعطشَ . أيْ أنَّ الشرابَ الذي يُرْتَشَفُ قليلاً قليـلاً اقطـع للعطـش وأنجـع وإن كان فيه بطءٌ . وأرْوَى : أَسْـرَعُ رِيًّـاً . والمعنـى : إنَّ الاقتصـاد في المعيشـة أبلـغُ وأدْوَمُ مِنَ الإسرافِ فيها .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٦٦ والمستقصى ٤٨/٢ ، والجمهرة ٣٠٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٦٦ .

(٣) المصدر نفسه ١٦٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٦٧ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣٩٨) جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ [1] .

إذا كافأتَ الإحسانَ بمثْلِهِ والإسَاءَة بمثلها .

(٣٩٩) جَلْبَ الكَتِّ إلى وَثِيَّةٍ [2] .

الكَتُّ : ارجلُ الكَسُوبُ الجموع والوثيَّة : المرأة الحفوظ . يُضْرَبُ للمتوافقين في أمر . ونصبَ جلبَ على المصدر ، أي : جَلَبَ الشيءَ جَلْبَ الكتِّ .

(٤٠٠) جاءَ بالتُّرَّةِ والتُّرَّهات [3] .

التُّرَّهات : الطرق الصغار غير الجادة ، الواحد : ترهة وترة ، ثمَّ استعيَر في الباطل ، أي جاء بالكذب والباطل .

(٤٠١) جاوِرْ مَلِكاً أو بَحْراً [4] .

يعني أنَّ الغِنى يوجَدُ عندهما . يُضْرَبُ في التماس الخصب والسَّعَة .

(٤٠٢) جِئْني بهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ [5] .

قال الميداني : الحَسُّ : من الإحساس . والبَسُّ : من أَبَسَّ بالناقة إذا رَفَقَ بها عند الحلب ، أي جئني به من حَيْثُ تُدْرِكُه برِفْقِكَ .

يُضْرَبُ في استفراغ الوُسْعِ في الطَّلَبِ حتى يُعْذَر.

(٤٠٣) جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ [6] .

المِذْرَوَان : فَرْعَا الإليتين ولا واحد لهما ، وعبَّر بنَفْضِ مذرويه عن سِمَنِهِ ،

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٦٨.

(٢) المصدر نفسه ١/١٦٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٦٨ ولم يرد فيه (والترهات) .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧٠ والمستقصى ٤٩/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٧١ والمستقى ٣٦/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٧١، والمستقصى ٤٦/٢ وفصل المقال ٤٤٩ والجمهرة ٢٩٧/١ .

والعربُ تنفي الغَنَاءَ عن السمين اللحيم ، وتثبتُهُ للمُخْتَلَقِ الهَضيم [1] . يُضْـرَبُ لمن يتوعَّدُ مِنْ غير حقيقة .

(٤٠٤) جَدُّكَ لا كَدُّكَ [2] .

أَيْ جَدُّك يُغني عَنَكَ لا كدُّك .

(٤٠٥) جارُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إنْ لَمْ يَحْرِقْ ثَوبَكَ دَخَّنَهُ [3] .

(٤٠٦) جَرْعٌ وأوشال [4] .

الجرع : شرب الماء ريا . والوشل : الماءُ القليل . أي الماءُ قليل وأنت مسرف . يُضْرَبُ للمسْرِفِ المبذِّرِ . أيْ ترفَّق وإلاّ أتيتَ على مالك .

(٤٠٧) جِدَّ لامرئ يَجِدُّ لَكَ [5] .

أي أحبَّ لَهُ خيراً يُحْبِبُ لَكَ مِثْلَهُ .

(٤٠٨) جارَكَ الأَدْنى لا يَعْلُكَ الأَقْصَى [6] .

أي : احفظ أدنى جارك لا يقدرُ عليك وعلى لومك الأقصى .

(٤٠٩) الجملُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ [7] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يأكلُ مِن كيسه ، أو ينتفع بشيءٍ يعود عليه بالضرر .

(٤١٠) جاءَ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ [8] .

إذا جاءَ غضبانَ ، والعِفْرِيَة : عُرْفُ الدِّيك ، وكذلك العفراة .

---

(١) المختلق: التام الخلقة . والهضيم : الضامر .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٧٢ ، وكتاب الأمثال ١٩٣ ، والجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال ١/ ١٧٢(جليس السوء ...) .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٧٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٧٣ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ١٧٥ وفيه : " الجمل في ... " .

(٨) مجمع الأمثال ١/ ١٧٥.

(٤١١) جاءَ وفي رأسِهِ خُطَّةٌ [١] .

إذا جاءَ وفي نفسه حاجة قد عزم عليها . وأصله : أنَّ أحدَهُمْ إذا حَزَّ به أَمْرٌ أتى الكاهِنَ فَخَطَّ له في الأرضِ يستخرجُ ما عَزَمَ عليه . فالخُطَّة : فُعْلَة بمعنى مفعولة نحو الغُرْفَةَ من الماء ، واللُّقْمَة .

(٤١٢) اجعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ [٢] .

يُضْرَبُ في التحذير ، لأنَّ القُنفُذَ لا ينامُ ليلَه .

(٤١٣) جُرُفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ [٣] .

الجُرُفُ : ما تجرَّفَتْهُ السُّيول من الأودية . والمُنْهال : المُنْهار . يُقال : هُلْتَهُ فانْهال، أي صببتُه فانصَبَّ . والمنجال : المنكشف يُراد أنه لا حزمَ عنده ولا تماسك كالجُرُفِ المنهال ، ولا يُطْمَعُ في خَيْرِهِ كما لا يُطْمَعُ في السَّحابِ المنكشف .

(٤١٤) جَدْبُ السُّوءِ يُلْجِئُ إلى نُجْعَةِ السُّوءِ [٤] .

يعني أنَّ الأمور كلَّها تتشاكَلُ في الجودة والرداءة ، فإذا بلغ جَدْبُ الزمان النهايةَ في الشَّرِّ ألجأ إلى شرِّ نجعَة ضرورةً .

(٤١٥) جاءَ يَفْرِي الفَرْيَّ وَيَقُدُّ [٥] .

أيْ : يَعْمَلُ العَجَبَ . يُضْرَبُ لِمَنْ أجادَ العملَ وأسْرَعَ فيه ، قال الميداني : الفَرِيُّ : فَعيل بمعنى مفعول ، من فَرِيَ يَفْرَى إذا تحيَّرَ ودهش ، أي يعمل العملَ يَفرَى فيه ، أي يُتَحَيَّرُ من عجيب الصنعة فيه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لقد جئتِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٧٥ ، وكتاب الأمثال ٢٣٢ ، والمستقصى ٢/٤٥ ، والجمهرة ٩٨/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٧٦ ، والدرة ٢٣٤/١ ، والمستقصى ٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٧٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٧٧، والجمهرة ٢٩٧/١ .

شيئاً فرياً﴾ [1] أي شيئاً يُتَحَيَّرُ فيهِ ويُتَعَجَّبُ منه .

(٤١٦) جَاءَ تُرْعَدُ فَرائِصُهُ [2] .

الفَرِيصَةُ : لُحْمَةٌ بين الثَّدْيِ ومَرْجِعِ الكَتِف ، وهما فريصتان إذا فزع الرجلُ أو الدابةُ أرْعِدَتَا .

يُضْرَبُ للجبانِ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شيءٍ .

(٤١٧) جَذْبُ الزِّمام يَرُوضُ الصِّعابَ [3] .

يُضْرَبُ لمن يأبى الأمرَ أولاً ثمَّ ينقادُ آخراً .

(٤١٨) جَرْجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الكَلُّوب [4] .

والكَلُّوبُ:مثل الكُلاَّب وهو المِهْماز يكونُ في خُفِّ الرائضِ يَنْخَسُ به جنبَ الدابة. وهذا مِثْلُ قَوْلِهِم" دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقاف[5]"دردب:أي خضع وذل . والثِّقافُ:خشبة تُسَوَّى بها الرماح . يُضْرَبُ لمن ذل وخضع بعدما عزَّ وامتنع.

(٤١٩) جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَك [6] .

يُضْرَبُ للمِضْياعِ المَجْدُودِ .

(٤٢٠) جَلَّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ [7] .

يقال : جَلَّزتُ السِّكينَ جَلْزا . إذا شددت مِقْبَضَهِ بعلْباء ، وكذلك التَّجْلِيز . أي أحكموا أمَرهُم لو نفع الإحكام ، يعني هربوا ، ولكنَّ القَدَر لحق بهم ولم ينفعهم الحذر .

---

(١) سورة مريم آية ٢٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٧٧.

(٣) المصدر نفسه ١٧٨/١ وفيه (يَرِيضُ بدل يروض) .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٧٩ ، وفصل المقال ٤٣٣ .

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال ١٧٩/١ و٣١/٢ والمستقصى ٧٩/٢ وفصل المقال ٤٤٣.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٧٩ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ١٧٣.

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكم]]

- اجْعَلْ دُنيـاكَ وِقايَـةً لاخِرَتِـكَ ، ولا تَجْعَـلْ آخِرَتَـكَ وِقايَـةً لِدُنْيـاك ، فمـن ذبَّ بِمُلكِهِ عَنْ دِينِهِ عَزَّ نَصْرُهُ ، وَمَنْ وَقَى آخِرَتَهُ بِدُنْياه جَلَّ قَدْرُهُ .
- اجْعَلْ لدِينِكَ مِنْ دُنْياكَ نَصيباً ، وكنْ مِنْ نَفْسِكَ على نَفْسِكَ رَقيبا.
- الجَهْلُ مَطيَّةٌ مَنْ رَكِبَها زَلَّ ، وَمَنْ صَحِبَها ضَلَّ .
- الجَهْلُ بالفَضائِلِ مِنْ أقْبَحِ الرَّذائِلِ .
- الجَهْلُ أنكأُ عَدُوٍّ ،والعَقْلُ أفْضَلُ مَرْجُوٍّ .
- الجاهلُ يَطْلُبُ المالَ ، والعَاقِلُ يَطْلُبُ الكَمالَ .
- الجاهِلُ يَعْتَمِدُ على أمَلِهِ ، والعاقِلُ يَعْتَمِدُ على عَمَلِهِ .
- الجاهِلُ مِنْ جَهْلِهِ في إغْواء ، وَمِنْ هَوَاهُ في إغْراء ، فَقَوْلُهُ سَقِيمٌ ، وَفِعْلُهُ ذَمِيمٌ .
- مِنْ جَهْلِ المَرْءِ أنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ في طاعَةِ هَواه ، وَيُهينَ نَفْسَهُ في إكرامِ دُنْياه ، وَهُـوَ مِنْ هَواهُ في ضَلال ، وَمِنْ دُنْيَاهُ في زَوالٍ .
- جَهْلٌ يُضْعِفُ حُجَّتَكَ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ يُتْلِفُ مُهْجَتَكَ ، فَتَحَصَّنْ بـالجَهْلِ إذا نَفَـعَ ، كما تتحسَّنُ بالعِلْمِ إذا رَفَع .
- جَرْحُ الكَلامِ أصْعَبُ مِنْ جَرْحِ الحُسَامِ .
- اجْعَلْ أيَّامكَ أرْبَعة : يوماً تجعلُهُ لِحُسْنِ العبادة له ، ويوماً تَسْتَقْبِلُهُ بشُكْرِ النِّعْمـةِ مِنْـه ، ويومـاً تقصـرُهُ علـى النَّظَـرِ في المَظـالِمِ ، ويومـاً تُمضِيـهِ في ابتنـاءِ المعـالي والمكارم .
- أجْهَلُ النّاس مَنْ قلَّ صوابُه ، وكَثُرَ إعجابُه .
- جوابُ الأحمقِ حُمْق ، وعتابُ الأخرق خرق .
- أَجْهَلُ النّاسِ مَنْ يَعْتَمِدُ في أمورِهِ على مَنْ لا يَؤَمَّلُ خيرهُ ، ولا يُؤْمَنُ شرُّهُ .

[[الأَبْيَاتُ السائرةُ]]

دعبل :

جِئْنَـــا بـــهِ يَشْـــفَعُ في حاجَـــةٍ   فاحْتَـــاجَ في الإذن إلى شـــافعِ [1]

[آخر]

جـــارَ الزمـــانُ علينـــا في تصرُّفـــهِ   وأيُّ دَهْرٍ علـى الأحـرارِ لَـمْ يَجُـرِ

[آخر]

يَجْـني وَأَحْنُـو عَلَيْـهِ صافِحـاً أبـــداً   لا شَيءَ أَحْسَنَ مِنْ حـانٍ على جاني

[آخر]

وجميـــلُ العَـــدُوِّ غـــيرُ جميـــلِ   وقبيـــحُ الصديـــقِ غـــيرُ قبيـــحِ

المتنبي رحمه الله تعالى :

وجـــرم جـــرَّهُ ســـفهاءُ قَـــوْمٍ   فَحَـلَّ بِغَـيْرِ جارِمِـهِ العـذابُ [2]

[آخر]

جـرى طلقـا حَتَّـى إذا قيـل ســابقٌ   تداركَـــهُ عِـــرْقُ اللّئـــامِ فبلـــدا

علي بن الجهم :

جمعتَ أَمْرَيْـنِ ضـاعَ الحـزمُ بَيْنَهُمـا   تيـهُ الملـوكِ وَأَفعـالُ المماليكِ [3]

[آخر]

---

(١) ديوان دعبل ١٠٦ والأمثال والحكم ١٠٥ ولم ترد نسبة البيت في (ب) كما لم ترد نسبة الأبيات التي تلته في النسختين (أ) و (ب) .

(٢) البيتان في شرح الديوان ٨١/١ ولم ترد نسبة البيت في (أ) .

(٣) في التمثيل والمحاضرة ٤٤٥ دون نسبة والأمثال والحكم ١٠٢ .

الجَـــدُّ أَنْهَـــضُ بـــالفَتى مِـــنْ جِـــدِّهِ   فانْهَضْ بِجِـدٍّ في الحـوادثِ أَوْ دَعِ [1]

[آخر]

الجَـــدُّ يُدْنـــي كُـــلَّ أَمْـــرٍ شاســـعٍ   والجِـــدُّ يَفْتَـــحُ كُـــلَّ بـــابٍ مُغْلَـــقِ

---

(١) دون نسبة في محاضرات الأدباء م١ ج٢ ص ٤٥٠ . والجَـدُّ : بـالفتح الحـظ ، وبالكسـر الاجتهاد في الأمور .

[[ما جاءَ على أَفْعل]]

(٤٢١) أجْوَدُ مِنْ حاتم (١) .

هو حاتم بن عبد ا لله الطائي ، كان جواداً شجاعاً مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا غِنَمَ أنهب ، وإذا سُئِلَ وهب ، وإذا ضَرَبَ بالقداح سبق ، وإذا أسرَ أطلق، وإذا أثرى أنفق .

ومِن حديثه أنَّهُ خرج في الشهر الحرام ، فلما كان بأرض عنزة ناداه أسيرٌ لهم : ياأبا سفَّانة ، أَكَلَني الإِسارُ والقمل . فقال : ويحك ، ما أنا في بلاد قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأتني إذْ توسَّمْتَ باسمي ، ومالك مَتْرَكِ ، ثمَّ ساوَمَ به العَنَزيين واشتراهُ مِنْهُم ، فخلاَّه ، وأقامَ مكانه في قِدِّه حتى أتى بفدائه فأدَّاهُ إليهم .

(٤٢٢) أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بن مامة (٢) .

وهو إيادي ، كان جواداً لا يليق شيئاً ، وبلغ من جوده أنَّه خرج في ركبٍ فضلّوا الطريق ، وأشرفوا على الهلاك من شدة العطش وكان معه ماء ، فآثر بالماء على غيره ، ومات عطشاً .

(٤٢٣) أَجْرَأُ مِنْ ذباب (٣) .

وذلك أنَّه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأَسَدِ ، وهو مع ذلك يُذَادُ فيعودُ .

(٤٢٤) أَجْرَأُ مِنَ الأَيْهَمَيْن (٤) .

هما : السَّيْلُ والجملُ الهائج . ويُقال : أجرأ من السيل تحت الليل .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٨٢ ، والمستقصى ٥٣/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٨٣ ، والمستقصى ٥٤/١ والأمثال لأبي فيد ٧٣ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٨١ ، والمستقصى ٤٦/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٨٢ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٤٢٥) أَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ [١] .

وهو الأسد ، وَلِبْدَتُهُ ما تلبَّد على منكبيه مِنَ الشعر .

(٤٢٦) أَجْوَلُ مِنْ قُطْرُبٍ [٢] .

وهودُوَيْبَةٌ تَجُول الليلَ كلَّه لا تنام . ويُقال أيضاً : أسهر من قطرب . وفي الحديث : " لأعرفن أحدَكُم جيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ تنهار " [٣] .

(٤٢٧) أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ [٤] .

وهي الكلبة الحريضة ، والجمع لِعَاء ، ويُقال : نعوذُ باللّهِ مِنْ لَعْوَةِ الجوع . ولَعْوَتُه : أيْ حِدَّتُه .

(٤٢٨) أَجْوَعُ من ذئب [٥] .

لأنّه الدهرَ جائع ، فيقولون في الدّعاء على العدوِّ رماهُ الله بداء الذئب . أي بالجوع ، ويُقال : معناه بالموت لأنَّ الذّئب لا يُصيبُهُ مِنَ العِلَلِ إلا عِلَّةُ الموت .

(٤٢٩) أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ [٦] .

لأَنّهُ يُلْزِقُ ظهرَهُ بالأرضِ سنةً وبطنه سنة لا يأكلُ شيئاً حتى يجدَ إبلاً .

(٤٣٠) أَجْشَعُ مِنْ وَفْدِ تميم [٧] .

قال الشاعر في ذلك :

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٨٥ ، والمستقصى ٤٧/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٨٥ ، والمستقصى ٥٨/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٣)

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٨٦/١ ، والمستقصى ٥٨/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٨٦ ، والمستقصى ٥٧/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ١٨٦ ، والمستقصى٥٧/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ١٨٦ ، والدرة ١٢٠/١ ، والجمهرة ١٩٧/٢ والأبيات في نهاية الأرب ١٩/٣ .

إذا مـا مـاتَ مَيْـتٌ مِـنْ تميـمٍ فَسَرَّكَ أنْ يعيشَ فجـيء بِـزَادِ
بَخُـبْزٍ أَوْ بتَمْـرٍ أَوْ بِسَـمْنٍ أَوِ الشـيءِ الملفَّـفِ في البجـادِ
تَـراهُ يَطـوفُ في الآفـاقِ حِرْصـاً ليـأْكُلَ رأسَ لقمـانَ بـنِ عـادِ

ومازح معاوية رضي ا لله عنه الأحنف (١) ، فما رؤي مازحان أوقرَ منهما . قال له ياأحنَفُ : ما الشيءُ المُلَفَّفُ في البجاد؟ وَهْوَ الوَطَبُ مع اللبن [قال : هو السخينة ياأمير المؤمنين (٢)] وأراد الأحنف بقوله السخينة ، قول عبد ا لله بن الزبعرى (٣)

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهـا وَلَيُغْلَبَـنَّ مُغَـالِبُ الغَـلاّبِ

وذلك أنَّ قريشاً كانت تُعيَّرُ بأكَلِ السخينة ، وهي حِساء من دقيق يُتَّخَذُ عِنْدَ غلاءِ السِّعْرِ .

(٤٣١) أَجْهَلُ مِنْ فراشة (٤)
لأنَّها تطلب النار فتلقي نفسها فيها .

---

(١) هو أبو بحر الضحاك ويقال صخر والحرث بن قيس بن معاوية السعدي التميمي سيد أهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم ، أدرك عصر النبي صلى ا لله عليه وسلم ولم يره ، وهو فاتح مروة الروذ في زمن عمر بن الخطاب ، وشهد صفين ، وقدم على معاوية في خلافته ، وله كلام مأثور ، وتوفي سنة ٧٢ هـ انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤ والشعور بالعور ١٤٨ .

(٢) ما بين المعقوفين إضافة من مجمع الأمثال .

(٣) شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديد الهجاء للمسلمين ، أسلم بعد الفتح ، واعتذر ومدح النبي صلى ا لله عليه وسلم ، انظر ترجمته في المؤتلف والمختلف ١٣٢ والأعلام ٨٧/٤ والبيت نسبه ياقوت لابن الزبعرى كذلك والصواب أنه لكعب بن مالك في ديوانه ٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ١٨٨ ، والمستقصى ٥٨/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١.

(٤٣٢) أجمع مِنْ ذرَّة وأجمع مِنْ نملة [١] .

قال الشاعر :

يجمـــع للـــوارثِ جمعـــاً كمـــا تَجْمَـــعُ في قَرْيتهـــا الـــذَّرُّ

(٤٣٣) أَجْمَلُ مِنْ ذي العمامة [٢] .

وذو العمامة : سعيد بن العاص بن أمية ، وكان إذا خرج لم تبق امرأة إلاّ برزت للنظر إليه مِن جماله ، ولّما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان ، خطب بنت سعيد هذا إلى اخيها عمرو بن سعيد الأشدق ، فأجابه عمرو بقوله :

فتـــاةٌ أبوهـــا ذو العمامـــةِ وابنُـــه أخوهـــا فمـــا أكفاؤهـــا بكثـــيرِ

(٤٣٤) أَجْرَأُ مِنْ أسامَةَ [٣] .

هو اسْمٌ للأسد ، معرفة لا تدخله الألف واللام ، وقال :

ولأَنْـــتَ أَشْـــجَعُ مِـــن أســـامةٌ إذ دعيـت نَـزالِ ولجَّ في الذُّعْـرِ [٤]

(٤٣٥) أَجْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ [٥]

---

(١) في مجمع الأمثال ١/ ١٨٨ ورد المثـل الأول في الشـرح ، والثـاني رأس مثـل برقـم (١٠٠١) وعجز البيت فيه (تجمع في قريتها الذرّه) .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٨٨ ، والمستقصى ٥٢/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٨٩ ، والدرة ١٠٧/١ ، والمستقصى ٤٥/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١ .

(٤) البيت لزهير بن أبي سلمى وروايته هنا موافقة لما جاء في مجمع الأمثال ، ورواية البيت في ديوان زهير ص ٢٨ هي :

وَلَنِعْمَ حشو الدرع أنت إذا دعيت نزالِ ولجَّ في الذعـــر

وبيت آخر يأتي في ص ٢٩ :

ولأنت أشجع حين تتجــــ ـه الأبطالِ من ليثِ أبي أجرِ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٨٩ ، والمستقصى ٤٨/١ ، والدرة ١٠٧/١ ، والجمهرة ٢٩٨/١.

خفان : مأسدة معروفة ، وكذلك خَفِيَّةٌ وحَلْية ، قالت ليلى (١) :

فتــىً هُــوَ أحيــى مِــنْ فتــاةٍ حَيِيَّــةٍ   وَأَشْجَعُ مِـنْ ليـثٍ بخفَّـانَ خـادِرِ

(٤٣٦) أجهل من حمارَ (٢) .

(٤٣٧) وَمِنْ عقرب (٣) .

لأنّها تمشي بين أرجل الناس ولا تَفِرّ .

(٤٣٨) أَجْفى مِنَ الدَّهر (٤) .

(٤٣٩) أجدى مِنَ الغيثِ في أوانه (٥) .

معناه : أنفع . يُقال : ما يُجدي عنك هذا أي ما ينفع .

---

(١) هي ليلى بنت الأخيل من عقيل بن كعب ، أشعر النساء ، هاجت النابغة الجعدى ، ورثت عثمان بن عفان ، وعاشت إلى زمن عبد الملك ، وقرنت في حبها بتوبة بن الحمير الذي قتل في زمن معاوية ، انظر ترجمتها في الشعر والشعراء ٢٢٠ والبيت فيه ص٢٢١.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٨٩ ، والدرة ١/١٠٦ ، والمستقصى ١/٥٨ ، والجمهرة ١/٢٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٨٩ ، والدرة ١/١٠٧ ، والمستقصى ١/٥٨ ، والجمهرة ١/٢٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٨٩.

(٥) المصدر نفسه ١/١٨٩ .

[[أَمثالُ المولدين]]

- جَنَّةٌ تَرْعاها خَنَازيرُ [1] .
- جَهْلٌ يَعُولُني خيرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعُولُهُ [2] .
- جَزاءُ مُقَبِّلِ الاسْتِ الضُّرَاطُ [3] .
- جاهُهُ جاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ في مَقْصُورَةِ الجامِعِ [4] .
- جَواهِرُ الأَخْلاقِ تَتَصَفَّحُها المُعاشَرَةُ [5] .
- جاءَ العِيَانُ فأَلْوى بالأسانيدِ [6] .
- الجَمَلُ في شيْءٍ والجَمَّالُ في شيءٍ [7] .
- الجُلُّ خَيْرٌ من الفَرَسِ [8] .
- الجالبُ مَرْزُوق والمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ [9] .
- الجَدِيَّةُ رِبْحٌ بِلا رَأْسِ مالٍ [10] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٩٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه وروايتُه (يتصفحها المعاشر) .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) المصدر نفسه .

- الجَهْلُ مَوْتُ الأَحْياءِ [١] .
- اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتُبَرُّ ، لا حَيْثُ يُؤْخَذُ برجلكَ [٢] .
- إِجْلِسْ حَيْثُ تُجلَسُ [٣] .
- أَجْلِسْتَ عِنْدِي فاتّكِئ [٤] .
- أَجْرَأُ النّاسِ عَلَى الأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَة [٥] .
- جاءَ على ناقةِ الحَذّاءِ ، يَعْنُونَ النَّعْل [٦] .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه .

[[الباب السادس]]

فيما أوله حاء :

(٤٤٠) أحْبِبْ حبيَبك [1] هوناً ما عسى أنْ يكونَ بغيضك يوماً ما ، وابْغِضْ بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيَبك يوما ما .

المعنى : احببه حُباً هونا أي سهلاً يسيرا ، وما : تأكيد ويجوز أن يكون للإبهام . أي حُبّاً مبهماً لا يكثر ولا يظهر كما تقول : أعطني شيئاً ما . أي شيئاً يقع عليه اسم العطاء وإن كان قليلا ، والمعنى : لا تطلعه على جميع أسرارك فلعله يتغير يوماً عن مودتك .

قاله صلى ا لله عليه وسلم في النهي عن الإفراط في الحب وفي البغض ، والأمرُ بالاعتدال في المعنيين .

(٤٤١) حَوْلَها نُدَنْدِنُ [2] .

قاله عليه الصلاة والسلام لأعرابي . قال : إنَّما أسأَلُ اللّهَ الجنّة ، فأمَّا دَنْدَنتك ودندنةُ معاذ فلا أُحسنها . الدندنة : أنْ يتكلَّمَ الرجلُ بكلامٍ لا يُفْهم ، أراد صلى ا لله عليه وسلم : أنَّ ما تسمعه مِنّا هُوَ مِنَ أَجْلِ الجنة أيضا.

(٤٤٢) الحَرْبُ خَدْعَةٌ [3] .

---

(١) ورد الجزء الأول في مجمع الأمثال ٢٠٩/١ دون أن ينسبه للرسول صلى ا لله عليه وسلم. وورد المثل في كتاب الأمثال ١٧٨ والجمهرة ١٨٣/١ وفصل المقال ٢٦٤ وورد هذا الأثر في النهاية لابن الأثير ٢٨٤/٥ .

(٢) سنن أبي داود صلاة ١٢٤ ، وسنن ابن ماجة إقامة ٢٦ ومسند ابن حنبل ٤٧٤/٣ وورد هذا المثل في مجمع الأمثال منسوباً إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم ٢١٥/١.

(٣) الأمثال في الحديث النبوي ٣١ والبخاري جهاد ١٥٧ ومسلم جهاد ١٨ – ١٩ ومجمع الأمثال ١٩٧/١ والمستقصى ٣١١/١ وفصل المقال ١٥ .

هو بفتح الخاء وضمها ، واختار ثعلب الفتحة ، وقال : إنها لغته عليه الصلاة والسلام ، وهي فَعْلَة مِن الخدع ، يعني أنَّ المحاربَ إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع لـه ظفر به وهزمه ، والخُدْعة بالضم معناه : أنّه يخدع فيه القرن .

(٤٤٣) حَدِيثُ خُرَافَةَ [١] .

هو رَجُلٌ مِنْ عُذْرَة ، استهوته الجنّ ، ثمّ لَمَّا رجع أخبر بما رأى منها فكذبوه، وحتى قالوا لما لا يمكن : " حديثُ خُرافة .

وعن النبيِّ صلى ا لله عليه وسلم أنَّه قال : " خُرافةُ حق " . يعني ما تحدَّث بهِ عَنِ الجنّ حق .

(٤٤٤) حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها [٢] .

القِدْحُ : أحَدُ قداح الميسر ، وإذا كانَ أحَدُ القِداحِ من غير جوهر إخْوَتِهِ ، ثمَّ أجالَهُ المُفِيضُ خرج لَـهُ صَوْت يخالف أصواتها فَعُرِفَ به أنّه ليس من جملة القداح.

يُضْرَبُ للرَّجُلِ يفتخر بقبيلة ليس منها ، أو يمتدح بما لا يوجد فيه ، وتَمثَّل عمرُ رضي ا لله عنه به حين قال الوليدُ بنُ عُقْبَة بن أبي مُعَيْط [٣] أُقْتَلُ من بَيْنِ قريش؟ فقال عمر رضي ا لله عنه : " حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها " .

(٤٤٥) حَرِّكْ لَهَا حُوَارَهَا تَحِنُّ [٤] .

الحُوَارُ : ولدُ النَّاقَةِ ، ولا يزال يُسمى حُوارا حتى يُفْصَلَ عن أمِّه ، فإذا فُصِلَ فهو فصيل . والمعنى : ذِكْرُهُ بَعْضَ أشجانِه مُهيِّجٌ لَهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١٩٥/١ والفاخر ١٦٨ والمستقصى ٦١/٢ ومسند أحمد ١٥٧/٦.

(٢) مجمع الأمثال ١٩١/١ والجمهرة ٣٤١/١ والمستقصى ٦٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٥.

(٣) من الشعراء الأجواد الولاة ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، مات بالرقة عام ٦١هـ ، انظر ترجمته في الإصابة رقم ٩١٤٩ والأعلام ١٢٢/٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١٩١/١ والمستقصى ٦٢/٢ والجمهرة ١٠٠/١ وكتاب الأمثال ١٥٥.

وهـذا المثـل قالـه عمـرو بـن العـاص لمعاويـة رضـي ا لله عنهمـا حـين أراد أنْ يَسْتَنْصِرَ أهلَ الشام .

(٤٤٦) حَالَ الجَريضُ دونَ القَريض (١) .

الجريضُ : الغُصَّة من الجَرَضِ وَهْوَ الرِّيقُ يُغَصُّ بهِ.

والقرض : الشعر وأصله جرة البعير . وحال : منع . يُضْرَبُ للأمرِ يقـدر عليـه أخيراً حين لا ينفع .

وأصلُ المثـل أنَّ ملكـاً كـانَ لـه ابـن فنبـغ في الشـعر ، فنهـاه أبـوه عـن ذلـك ، فجاش في صدره حتى أشرف علـى الهـلاك ، فـأذن لـه أبـوه في قـول الشـعر ، فقال هذا القول .

(٤٤٧) [حَتْفَها] (٢) تحملُ ضانٌ بأَظلافها (٣) .

يُضْرَبُ لمن يوقع نفسه في هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُه : أَنَّ رجـلاً وَجَـدَ شـاةً ولم يكـن معـه ما يذبحها به ، فَضَرَبَتْ هي بأظلافها الأرض ، فظهر سكين فذبحها به .

(٤٤٨) حَدِّثْ حَديثَيْنِ امْرَأَةً ، فإنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً (٤) .

ويُروى : فأَرْبِعْ ، أي : كُفَّ . والمعنى كَرِّر الحديث معهـا مرَّتـين لأَنَّهـا أضعـفُ منهماً ، فإن لم تفهم فاجْعلها أربعة ، فـإنْ لم تفهـم بعـد الأربعـة فالمربعـة ، يعـني العصَا .

يُضْرَبُ في سوءِ السمع والإجابة .

(٤٤٩) حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ (٥) .

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٩١ والفاخر ٢٥٠ والمستقصى ٢/٥٥ وكتاب الأمثال ٣١٩ .

(٢) إضافة من مصادر الأمثال الأخرى .

(٣) مجمع الأمثال ١/١٩٢ والجمهرة ١/٣٤١ ، وللمثل روايات أخرى في مصادر الأمثال .

(٤) مجمع الأمثال ١/١٩٢ والدرة الفاخرة ٢/٤٥٧ والفاخر ٧٦ والجمهرة ١/٣٤٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩٤ والجمهـرة ١/٣٤١ والفـاخر ٢٦٥ والمسـتقصى ٢/٦٢ وفصـل المقال ٨٩ .

أي كفى بالمقالةِ عارا وإن كان باطلاً . يُضْرَبُ عنـد العـار والقالـة السـيئة ، أو ما يخاف منها .

(٤٥٠) احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ (١) .

يُضْرَبُ في الحثّ على الطلب والمساواة في المطلوب .

(٤٥١) حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ (٢) .

أيْ مِثْلاً بمثل . يُضْرَبُ في التسوية بين الشيئين ومثلـه : " حَـذْوَ النَّعْـلِ بـالنَّعْل " والقُذَّةُ : من القَذّ وهو القطع ، يعني به قَطْعَ الريشة المقذوذة .

يُضْرَبُ للرجل الداهية ، تعارضه مثله ، ويُنشد:

إن تكن سباحاً فإنّي لسابحُ وإنْ تكن غوّاصاً فحوتاً تُنافِسُ (٣)

(٤٥٢) حَرامَهُ يَرْكَبُ مَنْ لا حَلالَ لَه (٤) .

يُضْرَبُ لمن اضطر إلى ما يكرهه .

(٤٥٣) الحُسْنُ أَحْمَرُ (٥) .

قيل : هو مِنْ قولهم " موت أحمر " أي شديد ، ومنه الحديـث : " كُنَّـا إذا احمـرّ البأس اتَّقَيْنا برسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم فكانَ أقربَنا إلى العدو (٦) "

ومعنـاه : اشْتَدَّ . والمرادُ بِـالْمَثَلِ : إنَّ مَـنْ طلـب الجمـالَ والمحـامدَ احتمـل المشقة .

---

(١) مجمع الأمثال ١٩٥/١ والجمهرة ٩/١ والمستقصى ٧٠/٢.

(٢) مجمع الأمثال ١٩٥/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمثـل بروايـة " جزيتـه حـذو النعـل بـالنعل والقذة بالقذة " في مجمع الأمثال ١٧٥/١ وله روايات أخرى في مصادر الأمثال .

(٣) البيت لا يستقيم عروضياً على هيئته التي وردت في المخطوط ، وصوابه على بحر الطويـل يكون بالصورة التالية :

فإنْ تَكُ سَبَّاحاً فإني لسابِحُ وإن تَكُ غوَّاصاً فحوتاً تُنافِسُ .

(٤) مجمع الأمثال ١٩٨/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والدرة ٣١١/١.

(٥) مجمع الأمثال ١٩٩/١ والمستقصى ٣١٢/١ وفصل المقال ٣٤٤ وكتاب الأمثال ٢٣٨.

(٦) صحيح البخارى جهاد ٦٢ .

وقال الأزهري [١] :الأحمر : الأبيض ، وكانت عائشة رضي ا لله عنها تُسَمَّى الحميراء لغلبة البياض على لونها .

(٤٥٤) حدَّثَني فَاهُ إلى فِيَّ [٢] .

وذلك إذا حَدَّثَك وليس بينكما شيءٌ حائل . والتقدير : حدثني جاعلاً فاهُ إلى فيَّ ، يعني مُشافهاً .

(٤٥٥) أَحُشُّكَ وَتَروثُني [٣] .

أراد : تروث عليَّ ، فحذف الحرف ، وأوصل الفعل ، يُضْرَبُ لمن يكفرُ إحسانَك إليه . ويُروى أنَّ عيسى عليه السلام علف حماراً رَمَحَهُ ، فقال : أعطيناهُ ما أشبهنا ، وأعطانا ما أَشْبَهَهُ . ويُروى " أحشك وترمحني " [٤] .

(٤٥٦) حَلَّقَتْ بهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٌ [٥] .

يُضْرَبُ لما يُئس منه ، قال الشاعر :

إذا ما ابـــنُ عبد ا لله خَلّى مكانَهُ   فَقَدْ حَلَّقَتْ بالجودِ عَنقاءُ مغربِ [٦]

العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، وأَغْرَبَ : أي صار غريباً ، وإنما وُصِفَ هذا الطائر بالْمُغْرِبِ لبعده عن الناس ، ولم يؤنثوا صفته، لأنَّ العنقاءَ اسمٌ يقع على الذكر والأنثى ، كالدابة والحية .

ويُقال : عنقاءُ مُغْرِبٌ على الصفة ، ومُغْرِبٍ على الإضافة كما يقال : مسجد الجامع وكتاب الكاملِ.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور ، إمام في اللغة له معجم تهذيب اللغة ، توفي عام ٣٧٠هـ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٠٠ والمستقصى ٢/٦١ والجمهرة ٢/٨٩.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٠٠ والمستقصى ١/٦٧ وفصل المقال ٤١٨ .

(٤) ويروى أحشك في (أ) .

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٠١ .

(٦) سقط بيت الشعر وما سبقه من (ب) .

(٤٥٧) حَلَّ بوادٍ ضَبَّةُ مَكُون [١] .

المَكْنُ : بَيْضَةُ الضِّباب . والمَكُون : الضَّبَّةُ الكثيرة البيض . يُضـرَبُ لمن نـزل برجل متموِّلٍ يتقلَّبُ في نِعمائه .

(٤٥٨) حَدُّ إكامٍ وانْصَرَادٍ وغَسَم [٢] .

الإِكامُ : جمع أكَمَة وهي الرَّبْوَة . وانصراد : أي وجدان البرد والغسم : الظلمة .

وحدّ الأكام : طرفها . وهو غير مُقر لمن يسكنه .

يُضْرَبُ لمن ابتلي بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقته .

(٤٥٩) حَيْضَةُ حَسْناءَ لَيْسَت تُمْلَكُ [٣] .

أي أنَّ الحسناءَ لا تلامُ على حيضتها لأنها لا تملكها .

يُضْرَبُ لكثير المحاسن والمناقب يحصل منه زلّة ، أي كما أنَّ حيضها لا يُعَدُّ عيباً، فكذلك هذه .

(٤٦٠) حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ على فُوْقِهِ [٤] .

وهذا لا يكونُ لأنَّ السهم لا يرجع على فُوقِهِ أبداً ، إنما يمضي قدما .

يُضْرَبُ لما يستحيل كونه ، ومثله :

(٤٦١) حتى يَرْجِعَ الدَّرُّ في الضَّرْعِ [٥] .

وهذا أيضاً لا يمكن .

(٤٦٢) حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أقدارَ الحَيْنِ [٦] ؟

---

(١) مجمع الأمثال ٢٠٢/١ .

(٢) المصدر نفسه ٢٠٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

أي هذا حَيْنٌ ، ومن يملك ما قُدِّرَ منه . يُضْرَبُ عندَ دُنُوِّ الهلاك .

(٤٦٣) أحقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ [١] .

قالوا : المُعَارُ من العاريـة . والمعنـى . لا شـفقة لـك علـى العاريـة لأنّهـا ليسـت لك. وقيل : المُعَارُ : المُسَمَّن . يُقـال : أعـرتُ الفـرس إعـارة إذا سَـمَّنْتَهُ ، قـال الشاعر :

أَعيرُوا خَيْلكُمَّ ثم ارْكُضُوها   أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

(٤٦٤) أَحادِيثُ طَسْمٍ وَأَحْلامُها [٢] .

يُضْرَبُ لمن يخبرك بمـالا أصـلَ لَـهُ . وطَسْـم وجديـس : قبيلتـان كانتـا في قديـم الدهر ، وأحاديثها لا تكاد تصح وتصدق .

(٤٦٥) جَالَ الأَجَلُ دونَ الأَمَلِ [٣] .

هذا قريب مِنْ قولهم : " حال الجريض دون القريض " [٤] .

(٤٦٦) حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ [٥] .

قيل : إنَّ رجلاً دخلَ على قحبة ، وتمتع بها ، وأعطاها جذرهـا ، وسـرق مِقْلـىً لها ، فلمّا أراد الإنصراف ، قالت له : قد غَبَنْتُكَ لأنـي كنـت إلى ذلـك العمـل أحوجَ منك ، وأخذتُ دراهمك . فقال لها : حين تقلين تدرين .

يُضْرَبُ للمغبُونِ يظنُّ أَنَّهُ الغابنُ غيرَه .

---

(١) عجز بيت لبشر بن أبي خازم مـن قصيـدة لـه في ديوانـه ٧٨ مـن المفضليـة ٩٨ وذكـره الميداني ٢٠٣/١ ، وأورده اللسان في (عير) ونسبه للطرماح والبيت بتمامه :

وجدنا في كتاب بني تميم   أحقُّ الخيل بالركض المُعَارُ

وانظر كتاب الأمثال والحكم للرازي ١٦٧ والمستقصى ٦٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٤/١.

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٤/١ .

(٤) سبق ورود هذا المثل .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٤٦٧) أَحْمَقُ بِلْغٌ [١] .

أي يَبْلُغُ ما يريدُ مع حُمْقِهِ . ويُروى بَلْغ - بفتح الباء - أي بالغ مُـرَادَه . قـال اليشكري [٢] :

فَهَدَاهُمْ بالأسْوَدَيْنِ وأمرُ الـــ ـــلَّهِ بِلْغٌ تَشْقَى بهِ الأشقياءُ

أي بالغ العزم .

(٤٦٨) الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ وتَرْكُ ما كُفِيتَ [٣] .

هذا من كلام أكثم بن صيفي [٤] ، وقريب من هذا قول النبيِّ صلـى ا لله عليـه وسلم : " من حسن إسلامِ المرءِ تركه مالا يعنيه [٥] ".

(٤٦٩) الحُمَّى أَضْرَعَتْني لك [٦] .

يُضْرَبُ عند نزولِ الحوادث بالإنسان ، فيضعف بعد القوة .

(٤٧٠) الحَذَرُ قَبْلَ إرْسَالِ السَّهْمِ [٧] .

تزعم العربُ أنَّ الغراب أراد ابْنُهُ أن يطير ، فرأى رجلاً قد فوَّقَ سهماً ليرميه ، فطار ، فقال أبوه : اتَّئِدْ حتى تعلم ما يريد الرجل . فقال : ياأبةِ الحذر ...الخ.

---

(١) المصدر نفسه ٢٠٥/١ .

(٢) هو الحارث بـن حـلزة اليشـكرة ، شـاعر جـاهلي مِـن أهـل باديـة العـراق ، مـن شـعراء المعلقات، انظـر ترجمتـه في طبقـات فحـول الشـعراء ١٥١/١ والشـعر والشـعراء ١١٦ والأعلام ٣٤/٢ والبيت من معلقته في شرح المعلقات العشر للزوزني ص ٧٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٤) حكيم في الجاهلية ، عُمِّر طويلاً ، وأدرك الإســلام ، وقصـد المدينـة ،فتـوفي في الطريـق ، أخباره كثيرة ، وحكمه وأمثاله متداولة ، انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢ .

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب الزهـد (حديـث ٢٣١٧) وابـن ماجـه في كتـاب الفـتن ١٢ ومسند أحمد ٢٠١/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٥/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٠٦/١ والمستقصى ٣١٠/١.

(٤٧١) احْفَظْ ما في الوِعَاءِ بِشَدِّ الوِكاء [١] .

يُضْرَبُ في الحث على أخذ الأمر بالحزم .

(٤٧٢) أَحَشْفاً وَسوءَ كِيلَةِ [٢]

الكِيلَةُ : فِعْلَةٌ من الكَيْل ، وهي تدلُّ على الهيئة والحال نحو الرِّكْبَةِ والجِلْسَة .

والحَشَفُ : أرْدَأُ التمر . أي تجمع حشفاً وسوءَ كَيْل .

يُضْرَبُ في الخلتين من الإساءة تجتمعان .

(٤٧٣) الحَقُّ أَبْلَجُ والبَاطِلُ لَجْلَجٌ [٣] .

يعني أنَّ الحَّق واضحٌ . يُقال : صُبحٌ أبْلَجُ أي مشرق ، وفي صفة النبيِّ صلى ا لله عليه وسلم : أبلجُ الوجه أي مُشْرِقَهُ . والباطلُ لَجْلَجٌ : أي مُلْتَبس .قال المبرد : قوله لجاج أي يتردَّدُ فيه صاحبه ولا يصيبُ مِنْهُ مخرجاً .

(٤٧٤) الحفائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ [٤] .

الحَفيظة والحِفْظَةُ : الغضب والحميِّةُ ، والحفائِظ : جمع حفيظة والمعنى إذا رأيت حميَمك يُظْلَمُ حميتَ له وإنْ كان في قلبك عليه حِقْد.

(٤٧٥) الحزمُ سوءُ الظَّنِّ بالنَّاسِ [٥] .

(٤٧٦) الحرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُّرُّ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ والمستقصى ٦٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ وكتاب الأمثال ٢٦١ والمستقصى ٦٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٧/١ .

(٤) الجمهرة ٣٤١/١ والمستقصى ٣١٣/١ وفصل المقال ٣١٤ وكتاب الأمثال ١٤٢ وورد في مجمع الأمثال ٢٠٧/١ برواية (الحفيظه تحلل الأحقاد) .

(٥) مجمع الأمثال ٢٠٨/١ وكتاب الأمثال والحكم للرازي ٨٣ والبيت بتمامه :

أسأت إذ أحسنت ظني بكم   والحزم سـوء الظَّنِّ بالناسِ

(٦) مجمع الأمثال ٢٠٨/١ والجمهرة ٩٢/٢ .

(٤٧٧) حرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئَ إلى مَجْلِسِ سُوءِ [١] .

(٤٧٨) حتَّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ [٢] .

يُقال : كَرَعَ في الماءِ وكَرِعَ أيضاً ، إذا وَرَدَ الماءَ فتناولَهُ بفيه مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غير أن يَشْرَبَ بكفيه ولا بإناء.

ونَقَعَ : معناه رَوِيَ وأرْوَى أيضا ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

يُضْرَبُ في الحِرصِ على جمعِ الشئ .

(٤٧٩) حَمْدُ قَطاةٍ يَسْتَمِي الأَرَانِبْ [٣] .

قيل : الحَمْدُ : فَرْخُ القَطا . والاسْتِمَاءُ : طلبُ الصيد ، أي فرخ القطاة يطلب أن يصيد الأرانب .

يُضْرَبُ للضعيف يروم أن يكيدَ قوياً .

(٤٨٠) حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمِ [٤] .

يُضْرَبُ للأمر المرغوب فيه الممتنع على طالبه .

(٤٨١) الحرُّ يُعْطي والعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ [٥] .

أيْ اللئيم يكره ما يجودُ به الكريم .

(٤٨٢) الحَليمُ مَطِيَّةُ الجَهُولِ [٦] .

أي الحليمُ يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد ، فلا يجازيه عليه ، كالمطية .

يُضْرَبُ في احتمال الحليم .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٠٩ .

(٢) المصدر نفسه ١/٢٠٩.

(٣) المصدر نفسه ١/٢١٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢١٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٢١١ والمستقصى ١/٣١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/٢١١ والجمهرة ١/٣٤١ والمستقصى ١/٣١٣ وكتاب الأمثال ١٥٠.

(٤٨٣) الحَياءُ مِنَ الإيمانِ [١] .

قالـه صلـى ا لله عليـه وسـلم ، جعـل الحيـاء وهـو غريـزة مـن الإيمـان وهـو اكتساب، لأنَّ المستحي ينقطـع بحيائِـهِ عـن المعـاصي إن لم يكـن لـه تقيـة فصـار كالإيمـان الـذي يقطـع بينهـا وبينـه ، ومِنْــهُ الحديــث الآخــر : " إذا لم تَسْـتَحِ فاصنع ما شئت [٢] " أيْ من لم يَسْتَحِ صنع ما شاءَ .

لفظ أمر ومعناه الخبر .

(٤٨٤) حَتّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ [٣] .

وهما لا يأتلفان أبدا .

(٤٨٥) الحربُ سِجالٌ [٤] .

المساجلة أن تصنع مثلَ صنيع صاحبك من جريٍ أَوْ سَقيٍ ، وأصلُهُ من السَّـجْلِ وهو الدَّلو فيهـا مـاء قـلَّ أو كَـثُرَ ، والمعنـى الحـربُ تـارة يكـونُ فيهـا الظفـر ، وتارة الهزيمة .

(٤٨٦) الحِرْصُ قائِدُ الحرمانِ [٥] .

وهذا كما قيل : الحريصُ مَحْرومٌ .

(٤٨٧) حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٍ [٦] .

هذا كما قيل : الحزمُ سوءُ الظَّنِّ بالناس .

(٤٨٨) الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المؤمنِ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١١/١ .

(٢) مجمع الأمثال١/٢١١وصحيح البخاري أنبياء٥٤،والأمثال في الحديث النبوي ص١٢٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١٣/١ والمستقصى ٥٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٤/١ والمستقصى ٣١١/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٤/١ .

(٦) المصدر نفسه ٢١٤/١ .

(٧) المصدر نفسه ٢١٤/١ .

يعني أن المؤمن يحرص على جمع الحكم مِن أين يجدها .

(٤٨٩) حسنة بين سَيِّئتين [١] .

يُضْرَبُ للأمر المتوسط ، لأنَّ كلا طرفي قصد الأمور ذميم ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى على عبد الملك ابن مروان ، وكان ختنه على ابنته فاطمة ، فسأله عن معيشته كيف هي ؟ فقال عمر : حسنة .. الخ ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك : " خيرُ الأمورِ أوْسَاطُها " .

(٤٩٠) أَحْرَزَ امرءاً أَجَلُهُ [٢] .

قاله علي رضي الله عنه حين قيل له : أَتَلْقى عَدوَّكَ حَاسِراً ؟

(٤٩١) أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعانٌ [٣] .

يعني أن المحسن لا يخذله الله عز وجل ولا الناس .

(٤٩٢) الحكيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بالكَفافِ [٤] .

كفاف الرجل : ما يكفه عن وجوه الناس ، ويقدع : يمنع ، يعني أنَّ الحكيم يمنع نفسه عن التطلع إلى جمع المال ، ويحملها على الرضا بالقليل .

(٤٩٣) الحِلْمُ والمُنَى أَخوَان [٥] .

وهذا كما يُقال : إنَّ المُنَى رأسَ أموالِ المفاليس .

(٤٩٤) الحَصَاةُ مِن الجَبَلِ [٦] .

يُضْرَبُ للذي يميلُ إلى شكله .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١٤/١ وفصل المقال ٣١٧ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١٤/١ والمستقصى ٦٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٥/١ .

(٥) المصدر السابق ٢١٥/١ .

(٦) المصدر نفسه ٢١٥/١ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- قال أرسطو : الحَسَنُ والحَقُّ هو العَدْلُ لأَنَّهُ عِلَّةُ كُـلِّ حَسَـن . وكذلـك الحَسَـنُ كُلُّ مُعْتَدِلٍ ، والجَوْرُ هو القبيحُ لأَنَّهُ عِلَّةُ كُلِّ قَبيحٍ ، وكذلك القبيحُ كلُّ خـارجٍ عَنْ حدِّ الاعْتِدالِ .
- أَحْسَنُ العِظاتِ ما بَدأْتَ بهِ نَفْسَكَ ، وأَجْرَيْتَ عَلَيْهِ أَمْرَكَ .
- حسْنُ الأدبِ يَسْتُرُ قُبْحَ النَّسَبِ .
- الحِرْصُ رَأْسُ الفَقْرِ ، وَأَساسُ الشَرِّ .
- الحَصْرُ خَيْرٌ مِنَ الهَذْرِ .

لأَنَّ الحَصْرَ يُضعِفُ الحُجَّةَ، والهَذْرُ يُتْلِفُ المُهْجَةَ .

- أَحْسَنُ العَفْوِ ما كانَ عَنْ قُدْرَةٍ .
- أَحْسَنُ الجُودِ ما كانَ عَنْ عُسْرَةٍ .
- أَحْسِنْ يُحْسَنْ إِلَيْكَ . وَابْقِ يُبْقَ عَلَيْكَ .
- مِنْ حُسْنِ الاخْتيارِ الإِحْسانُ إلى الأخيارِ .
- أَحَلَى النَّوالِ ما وَصَل قَبْلَ السُّؤَالِ .
- أَحْسَنُ المَقالِ ما صَدَقَ بالفِعالِ .
- أَحْسَنُ الآدابِ ما كفَّ عن المحارمِ وَحَثَّ على المكارم .
- أَحْسِنْ إلى مَنْ كانَ لَهُ قِدْمَةٌ في الأَصْلِ وسـابقةٌ في الفضـل . ولا يُزْهِدَنَّـكَ فيـهِ سـوءُ الحالـةِ منـه ، وإدبـارُ الدَّوْلـةِ عَنْـهُ ، فـإنَّك لا تخلـو في اصْطنـاعِك لـهُ وإحسانِك إليه مِنْ نَفْسٍ حُرَّةٍ تملك لها ، ومكرمةٍ حسنةٍ تُوفِي حَقَّها .
- أَحْسِنْ إلى مَنْ تَمْلِكُهُ يُحْسِـنْ إلَيْـكَ مَـنْ يَمْلِكُـكَ ، وَقِـسْ سَـهْوَهُ في معصيتـك بعَمْدِك في معصيتِهِ ، وفَقْرِهِ إلى رحمتك بفقرِكَ إلى رَحْمَتِهِ .

- مِنْ حُسْنِ الاخْتيار وَشَـرْطِ الاسْتظهارِ أَنْ تَعْـدِلَ في القضـاء ، وتُجـري الحُكْـمَ علـى الخاصَّـةِ والعامَّـةِ بالسَّـواء ، فمـن جـارَتْ قضيتـهُ ضـاعَتْ رَعِيَّتُـهُ ، ومَـنْ ضَعُفَتْ سياستُهُ بَطُلَت رياسَتُهُ .
- مِنْ حُسْنِ النَّصيحةِ الإبانَةُ عَنِ القَبيحَةِ ، وَمَنْ أَتَمِّ النُصْحِ الإشارَةُ بالصُّلْحِ .
- الحِقْدُ صَدَأُ القُلوبِ ، واللّجاجُ سَبَبُ الحُروبِ.
- الحقُّ أَقوى ظهير ، والباطِلُ أَضْعَفُ نَصير .
- احْتِمال الأَذِيَّةِ مِنْ كَرَمِ السَّجِيَّةْ .
- حُسْنُ التَّشاكُلِ يُوَلِّدُ حُسْنَ التَّواصُلِ .
- الحَسَدُ يُذيبُ القَلْبَ وَيُسْخِطُ الرَّبَّ .
- مَنْ طالَ حَسَدُهُ طالَ كَمَدُهُ .
- الحَسَدُ داءٌ عَياءٌ لا يَزولُ إلاَّ بمَوْتِ الحَسودِ ، وَفَقْدِ المَحْسُودِ .
- مِنَ حَقِّ العَاقِلِ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُندِهِ ، وَيَقهرُ هَوَاهُ قَبْلَ ضدِّهِ .
- أَحَقُّ مَنْ تُطيعُهُ مَنْ يَأْمُرُكَ بالتُّقى ، ويَنْهَاكَ عَنِ الهوى .
- حَقٌّ يَضُرُّ خيرٌ مِنْ باطلٍ يَسُرُّ .

[[الأبيات السائرة]]

النمر بن تولب :

أحْبِـبْ حَبيبَـكَ حبّـاً رُوَيْـدا فَقَـدْلا يعولـك أن تَصرِمـا [1]

وابْغِـضْ بغيضَـكَ بُغْضـاً رُوَيْـدا إذا أَنْـتَ حـاوَلْتَ أَنْ تحْكُمَـا

ابن الرومي

وَحَبَّـبَ أوطـانَ الرِّجـالِ إلَيْهِـمُ مآربُ قَضَّاها الشـبابُ هنالكـا [2]

إذا ذكـروا أوطـانَهُمْ ذكَّرَتْهُـمُ عهودَ الصبِّا فيهـا فحنّـوا لذالكـا

الصابي

وأحـقُّ مـن نكسـته بـالصغر مـن درجاتـه

مَـنْ مَجْـدُهُ مِـنْ غَـيْرِه وسـفالةٌ مِـنْ ذاتِـهِ

[آخر]

وَحَيْثُ يكونُ النَّقْصُ فـالرِّزْقُ واسِعٌ وحيثُ يكونُ الفَضْلُ فالرِّزْقُ ضيِّقُ [3]

[مسكين الدارمي]

والحربُ يلحقُ فيها الكـارهون كمـا تدنـو الصِّحـاحُ إلى الجَرْبـىَ فَتُعْدِيهـا

البستي :

حُذِفْـتُ وغـيري مثبـت في مكانـه كـأنّيَ نـونُ الجَمْـعِ حينَ يُضـافُ [4]

[آخر]

---

(١) ورد البيتان في مجمع الأمثال ٢٩/١ ولم ترد نسبة الأبيات في (ب) .

(٢) ديوانه بعناية الكيلاني ص ١٣ وانظر زهر الآداب ٩٩/٣.

(٣) في المنتخب والمختار ٤٢٦ نسب للصابي

(٤) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ١٠٣ .

الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ لَيْـــسَ لي مـــالُ ... ولا لِخَلْـــقٍ عَلَـــيَّ أَفْضـــالُ
الخـــانُ بيـــتي ومشـــجبي بدنـــي ... وخـــازني والوكيـــل بقّـــالُ

[آخر]

حُبِسْتُ وَمِنْ بَعْدِ الكُسوفِ تَبَلُّجٌ ... تضيء به الآفاقُ للشَّمْسِ والبَـدرِ

البحتري :

وَحُسْنُ دَرارِيِّ الكَواكِبِ أَنْ تُـرى ... طوالـعَ في داجٍ مـن اللَّيْـلِ غَيْهَـبِ

[آخر]

وحـــلاوةُ الدُّنيـــا لجاهِلِهـــا ... ومـــرارةُ الدُّنيـــا لِمَـــنْ عَقَـــلا (١)
كـالحوت لا يرويـه شـيءٌ يُلْهِمُـــه ... يُصْبِـــحُ ظمـــآنَ وفي البَحْـــرِ فَمُـــهْ

ابن هرمه :

الحـــرُّ طَلْـــقٌ ضـــاحِكٌ وَلَرُبَّمـــا ... تلقـــاهُ وَهْـــوَ العـــابسُ المُتَجَهِّـــمُ
كـــالوَرْدِ فيـــه عُفُوصَـــةٌ ومَـــرَارَةٌ ... وَهْـــوَ الذَّكِـــيُّ النّـــاضِرُ المتَبَسِّـــمُ

[آخر]

وَاحْذَرْ مَحَلَّ السُّـوءِ لا تَـنْزِلْ بـهِ ... وإذا نبـا بِـكَ مَـنْزِلٌ فَتَحَـوَّلِ (٢)

ابو الطيب :

وَحَسْـبُكَ تهمـــةٌ بَـبريءِ قـــومٍ ... يضـمُّ على أخـي سـقم جناحـا (٣)

[آخر]

وَأَحْسَنُ وَجْهٍ في الهوى وَجْهُ محسنٍ
وأيمنُ كـــفٍّ فيهِـــمُ كَـــفُ مُنْعِمِ

---

(١) ورد البيت في يتيمة الدهر ٣٧٣/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٥١ منسوباً لابن المعتز .

(٢) ورد العجز في التمثيل والمحاضرة ٤٠٠ والأمثال والحكم ١٢٧ دون نسبة والبيت لعنترة في ديوانه ٣٣٨ .

(٣) لم أجده في ديوان المتنبي ولم ينسب في (ب) .

أبو العلاء :

أَحْسَنُ بالواجدِ مِنْ وَجْدِهِ   صَبْرٌ يُعيدُ النَّارَ في زَنْدِهِ
وَمَنْ أبى في الرُّزْءِ غيرَ الأسى   كانَ بُكاهُ مُنْتَهى جُهْدِهِ

[آخر]

وَحَبْلُ الشَّمْسِ مُذْ خُلِقَتْ ضعيفٌ   وَكَمْ فَنِيَتْ بِقُوَّتِهِ حِبالُ

[[ما جاء على أفعل]]

(٤٩٥) أحلم مِن أحنف [١] .

هو الأحنف بن قيس التميمي ، وكنيتُه أبو بَحْر ، واسمه صخر وكان في رجله حَنَفٌ وهو الميلُ إلى إنسِيِّها [٢] ، وكان حليماً موصوفاً بذلك حكيما معترفا له به ، فمن حِلْمِهِ أنَّ رجلاً قال له : لَئِنْ قلت واحدة لتسمعنَّ عشرا .

فقال له الأحنف : لكنَّك لو قلت عشراً لم تَسْمَع واحدة . وقيل : اعترضَ لَهُ رَجُلٌ في بَعْضِ الطريقِ ، وجَعَلَ يسبُّهُ ويسبُّ أَهْلَهُ وعشيرتَه ، فلما قَرُبَ مِنَ الحيِّ ، وقف الأحنفَ فرسَهُ وقالَ : يافتى ، قُلْ ما بدا لك وانْصَرِفْ ، فإنِّي أخافُ أنْ يَسْمَعَ مقالتَكَ بَعْضُ سفهاءِ الحيِّ فيؤذيكَ ، وأنا أكرهُ إيذاءَك ، وكان الأحنف يقول : ما نازعني أحد إلا أخذتُ في امري بإحدى ثلاثِ خصال: إنْ كان فوقي عرفتُ لَهُ قَدْرَهُ، وإنْ كان دوني أكرمتُ نفسي عنه ، وإنْ كان مثلي تفضَّلْتُ عليه .

وَسُئِلَ : هل رأيتَ أحلمَ مِنْك ؟

قال : نعم ، وتعلّمت منه الحلم ، قيس بن عاصم المنقري حضرته يوماً وهو مُحْتَبٍ يحدِّثنا ، إذا جاؤوا بابن له قتيل وابن عَمٍّ له كتيف ، فقالوا له : إنَّ هذا قتل ابنك . فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته ، حتى إذا فرغ من الحديث

---

(١) مجمع الأمثال ٢١٩/١ والدرة ١٣٤/١ والفاخر ٢٩٨ ، والأحنف هو الضحاك ويقال صخر أو الحرث أو حصين بن قيس بن معاوية أبو بحر السعدي التميمي سيد أهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم والوقار ، أدرك عصر النبي صلى ا لله عليه وسلم ولم يره ، كان ثقة مأموناً وتوفي سنة ٧٢هـ . انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ والبيان والتبيين في مواضع كثيرة والبرصان ٢٠٤ ، والمعارف ٥٧٨ والحماسة رقم ٤٦ ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢ وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٤٦ والشعور بالعور ١٤٨ .

(٢) الإنسيُّ : الجانب الأيسر من كل شيء ، وجانب العضو من ناحية الجسم .

التفت إليهم فقال . أين ابني فلان ؟ فجاءَهُ ، فقال : يابُنيَّ ، قُمْ إلى ابن عمِّك فأطلقه ، وإلى أخيك فادفنه ، وإلى أمِّ القتيل فأعطها مائة ناقة فإنها غريبة لعلها تسلو عنه . ثمَّ أنشأ يقول :

إنّي امرؤٌ لا يعتري خُلُقي ... دَنسٌ يُفَمِّدُهُ ولا أَفَـــنُ (١)

(٤٩٦) أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ عُقَابٍ (٢) .

وذلك أنَّه يخرجُ مِن بَيْضِهِ على رأس نِيقٍ فلا يتحرَّك حتى ريشه ، ولو تحرَّك سقط .

(٤٩٧) أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زرقاءِ اليَمَامَةِ (٣) .

وقال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حَمَامٍ سِراعٍ وَاردِ الثَّمـــدِ(٤)

وكانت نظرت إلى سرب حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة ، فقالت :

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَهْ ... إلى حَمـــامَتِيَهْ

ونِصْفَهُ قَدِيَـــهْ ... تمَّ الحَمَـــامُ مِيَهْ

(٤٩٨) أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ (٥) .

وهو ذو الوَدَعات ، وهو يزيد بن ثَرْوان القيسي ، وبلغ من حمقه أنَّهُ ضلَّ له بعير ، فجعل ينادي : مَنْ وَجَدَ بعيري فهو لَهُ . فقيل له : فكيف تنشده ؟ قال:

---

(١) انظر الخبر والبيت في العقد الفريد ١١٨/٢ والشعور بالعور ١٥١ والمختار من شعر بشار ١٥١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢١/١ والجمهرة ٤٠٦/١ والدرة ١٣٥/١ والمستقصى ٦٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٢/١ وانظر الدرة الفاخرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٤) ديوان النابغة ص ٢٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٧/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٨٥/١ وانظر ما ورد في هبنقة في الأعلام ١٨٠/٨ وثمار القلوب ١٤٣ وفيه الشعر دون نسبة .

فأين حلاوة الوِجْدان وقيل : تنازعت قبيلتان : الطفاوة وبنو راسب في رجل وادّعاهُ كلٌّ وُاحدٍ منهما ، فقالوا رضينا بأوّلِ من يطلع علينا ، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هَبَنَّقة ، فلما رأوه قالوا : إنّا لله من طلع علينا ، فلما دنا قصُّوا عليه قصتهم . فقال هَبَنَّقة : الحكم عندي أنْ يُذْهب بهذا الرجل إلى نهر البصرة فإن كان راسبياً رسب فيه ، وإن كان طفاوياً طفا .

فقال الرجل : لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ، ومن حمقه أنه جعل في عُنُقه قلادة من ودعة وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة ، فَسُئِلَ عن ذلك، فقال : لأعرف بها نفسي ، ولئلا أضل ، فبات ذات ليلةٍ ، وأخذ أخوه قلادته وتقلّد بها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه ، فقال : ياأخي ، أنت أنا فمن أنا ؟

وكان يرعى غنم أهله ، فيرعى السّمان في العشب ، وينحّي المهازيل ، فقيل له ؛ ويحك ، ما تصنع ؟ قال : لا أفسدُ ما أصلح ا لله ، ولا أصلح ما أفسده ا لله .

قال الشاعر [1] :

عِشْ بجِدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ   إنَّماعيشُ مَنْ ترى بالجدودِ
عِشْ بجِدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القيـ   ـيِّ نَوْكاً أو شيبةَ بنَ الوليدِ
رُبَّ ذي إرْبَةٍ مقلٍ من المـا   ل وذي عنجهيةٍ مجدودِ

شيبة بن الوليد : رجل من رجالات العرب . العنجهية : الجهل .

(٤٩٩) أَحْمَقُ مِنَ المَمْهُورَةِ إحْدَى خَدَمَيْتِها [2] .

أصله أنَّ رجلاً كان له امرأة حمقاء ، فطلبت مهرها منه ، فنزع خلخالها ودفعه إليها ، فرضيت به ، ومثله :

---

(١) الأبيات دون نسبة في ثمار القلوب ١٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١٩/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٥/١ وكتاب الأمثال ٦٧ .

(٥٠٠) أحَمقُ من المهورةِ مِنْ نِعَمِ أبيها [١] .

وأصله أن رجلاً راود امرأة فأبت أن تمكنه إلاّ بمهر ، فمهرها بعض نِعَمِ أبيها، فرضيت .

(٥٠١) أَحْمَقُ من جحا [٢] .

هو رجل من فزارة ، وكان يكنى أبا الغصن ، فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مرَّ به وهو يحفرُ بظهر الكوفة موضعاً فقال له : مالك ؟ قال : إني قد دفنت بهذه الصحراء دراهم ولست أهتدي إلى مكانها .

قال عيسى : كان يجب أن تجعل عليها علامة .

قال : قد فعلت . قال : ماذا ؟

قال : سحابة في السماء كانت تظلُّها ولست أرى العلامة .

وقيل : إنَّ أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة ، بعث يقطيناً ليدعوَ جحا ، فلما دخل لم يكن بالمجلس غير أبي مسلم ويقطين ، فقال : يايقطين: أيّكما أبو مسلم ؟

وجحا لا ينصرف لأنَّهُ معدول من جاحٍ ، مثل عُمَرَ من عامر ، يقال : جَحَا يَجْحُو جَحْواً إذا رمى .

(٥٠٢) أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التّحْلِيءِ [٣] .

التحليء : قشر يبقى على الإهاب من اللحم يمنع الدباغ حتى يُقشر عنه ، فإن تُرك فسد الجلد بعدما يدبغ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١٨/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٥/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٣/١ والجمهرة ٣٤٢/١ والدرة ١٣٣/١ والمستقصى ٧٦/١ .

وجحا الكوفي الفزاري صاحب نوادر ، يضرب به المثل في الحمق والغفلة ، ويقال : إن اسمه هو دجين بن ثابت ، واشتهرت حكاياته ، واختلطت بغيرها ، انظر ترجمته في الأعلام ١١٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٤/٢ والجمهرة ٣٤٢/١ والمستقصى ٧٤/١ .

(٥٠٣) أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ [١] .

وذلك أنها تنتشر للطعم ، فربما رأت بيض نعامة أخرى ، فتحضن بيضها ، وتنسى بيضَ نفسها ، ثمَّ تجيءُ الأخرى ، فترى غيرها على بيضِ نفسها ، فتمرّ لطيتها ، وإيَّاها عنى ابن هرمة [٢] بقوله :

كتاركةٍ بيضها بالعراءِ ومِلبسةٍ بيضَ أُخرى جناحا

يُقال : بيضةُ البلدِ هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي إليها .

(٥٠٤) أَحْمَقُ من رجلة [٣] .

هي البقلة الحمقاء لأنها تنبتُ في مجاري السيول ، فيمرُّ السيلُ بها فيقتلعها .

(٥٠٥) أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الهِنْبرِ [٤] .

وهي الأتان ، والهِنْبرُ : الجحش .

(٥٠٦) أحمق مِنَ المتمخّطِ بكوعه [٥] .

(٥٠٧) ومن لاطم الإشْفَى بِخَدِّه [٦] .

(٥٠٨) أَحْسَنُ مِنَ الدُّمْيَةِ وَمِنَ الزُّون [٧] .

وهما الصنم

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢٥/١ والجمهرة ٣١٢/١ وفصل المقال ٤١٧/١ والمستقصى ٨٥/١ .

(٢) هو ابراهيم بن هرمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق ، شاعر غزل من سكان المدينة ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، انظر ترجمته في الأعلام ٥٠/١ .
والبيت في ديوانه ٨٧ والشعر والشعراء ٧٥٤ والحماسة الشجرية ٩٠٢ي والأمثال والحكم ٩١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٦/١ والدرة ١٣٣/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والجمهرة ٣٩٣/١ والدرة ١٣٣/١ والمستقصى ٧٥/١ .

(٥) الدرة الفاخرة ١٣٣/١ والجمهرة ٣٤٢/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٦٦/١ ؟

(٥٠٩) أحسنُ من النّارِ الموقدةِ ومِن شنفِ الأَنْضُرِ [١] .

الأَنْضُرُ : جمع النضْر وهو الذهب ، يعنون قُرْطَ الذهب .

قال الشاعر :

وبياضِ وجهٍ لم يُحلاَّ سرارُهُ   مثلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كِشَنْفِ الأَنْضَرِ

(٥١٠) أحولُ من أبي براقش [٢] .

هذا من التحوُّل والتنقـل . وأبـو براقـش : طـائر يتلـوَّن ألوانـاً مختلفـة في اليـوم الواحد ، وهو مشتق من الرقشة ، وهو النقش . قال الشاعر :

كأبي براقش كلَّ لو   نِ لونُــــه يتحيَّلُ [٣]

(٥١١) أَحْولُ مِنْ أبي قَلَمُون [٤] .

وهو ضربٌ من ثياب الروم ، يتلوَّنُ ألواناً للعيون .

(٥١٢) أَحْوَلُ من ذِئْبٍ [٥] .

هذا مِنَ الحيلة . يُقال : تحوَّل الرجل إذا طلبَ الحيلة .

(٥١٣) أَحْرَصُ من كَلْبٍ على جيفَةٍ ، ومن كلبٍ على عرق [٦] .

والعرق : العظم عليه اللحم .

(٥١٤) أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ ، وَمِنْ ذَرَّةٍ ، وَمِنْ كَلْبٍ على عِقْيٍ [٧] .

وهو أَوَّلُ حَدَث الصبي .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .
والوذيلة : المرأة النشيطة ، والمرآة ، والسبيكة من الفضة المجلوة . والشَّنْفُ : القُرْطُ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والدرة ٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨٩/١ .

(٣) ورد البيت في ثمار القلوب ٢٤٧ دون نسبة .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ١٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ٩٠/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٨/١ والدرة ١٦١/١ والمستقصى ٦٤/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .

(٥١٥) أَحَرُّ مِنَ الجمر [١] .

زعم النَّظام أنَّ الجمرَ في الشمس أَكْهَبُ ، وفي الفَيْءِ أَشْكَلُ ، وفي الليل أحمر.

(٥١٦) أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ [٢] .

وهو بَثْرٌ يأْخُذُ صِغار الإبل في رؤوسها وأجسادها ، فيقرع ، والتقريع : معالجتها بأن يطلى بالملح وحباب ألبان الأبل .

(٥١٧) أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ في رَوْضَةٍ [٣] .

العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة .

(٥١٨) أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ المُوَقَّفَة [٤] .

وهي التي في قوائمها بياض .

(٥١٩) أَحْلَى مِنْ حَياةٍ مُعَادَةٍ ، وَمِنَ التَّوْحِيدِ ، وَمِنْ نَيْلِ المُنى ، وَمِنَ النَّشَبِ ، وَمِنَ الوَلَدِ ، وَمِنَ العَسَلِ [٥] .

(٥٢٠) أَحْيَرُ مِنْ اللَّيْلِ ، وَمِنْ يَدٍ في رَحِمٍ ، ومن الضَّبِّ [٦] .

لأنَّه إذا فارق جحره لم يهتد للرجوع .

(٥٢١) أَحْفَظُ مِنَ العُمْيَانِ ، ومِنَ الشَّعْبِيِّ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ وفيه : (في الشمس أشهبُ أكهب).

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٧/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ٦٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والمستقصى ٦٦/١ والجمهرة ٣٤٣/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ووردت هذه الأمثال في مظانها من كتب الأمثال متفرقة .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ، ٢٢٧/١ ووردت هذه الأمثال متفرقة في مظانها من كتب الأمثال .

(٧) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .

(٥٢٢) أَحَلُّ من ماءِ الفُراتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُم (١) .

(٥٢٣) أَحْيَا مِن كَعَابٍ ، وَمِنْ مُخَدَّرَةٍ ، ومِن بِكْرٍ (٢) .

(٥٢٤) أحمضُ مِن صَفْعِ الذُّلِّ في بَلَدِ الغُرْبَةِ (٣) .

(٥٢٥) أحمى مِن أنف الأسد ، ومِن اسْتِ النمر (٤) .

لأنَّه لا يدع أحداً يأتيه مِن خلفه ، ويجهد أن يمنعه .

(٥٢٦) أَحْسَنُ مِنَ الطَّاوُوس ، وَمِنْ سُوقِ العَرُوس ، ومِنْ زَمَنِ البَرامِكَةِ ، ومِن الدُّنْيَا المُقْبلَةِ ، وَمِنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ ، ومِن الدُرِّ والديك (٥) .

(٥٢٧) أَحْكَى مِن قِرْدٍ (٦) .

لأنَّه يحكي الإنسان في أفعاله سوى النطق ، قال أبو الطيب المتنبي : شعر

يَرُومُونَ شَأوِي في الكَلامِ وإنَّما   يُحَاكَي الفتى في ماخَلا المَنْطِقَ القِرْدُ (٧)

(٥٢٨) أَحْمَلُ مِنَ الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ (٨) .

(٥٢٩) أحقرُ مِنَ التُّرابِ (٩) .

---

(١) المصدر نفسه ٢٢٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ووردت هذه الأمثال متفرقة في مظانها من كتب الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ .

(٤) ورد (أحمى من أنف الأسد) في مجمع الأمثال ٢٢٩/١ ، ولم يرد المثل الثاني في معجم الأمثال .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ وورد بعض هذه الأمثال متفرقاً في كتب الأمثال .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٧٠/١ .

(٧) ديوانه ٩/٢ .

(٨) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٨٧/١ والدرة ١٣٤/١ ، وفي الجمهرة والمستقصى القسم الأول من المثل .

(٩) مجمع الأمثال ٢٢٩/١ والدرة ١٣٤/١ والجمهرة ٤٠٣/١ والمستقصى ٦٩/١.

(٥٣٠) أَخْرَسُ مِنْ كَلْبٍ ، وَمِنَ الأَجَلِ [١] .

(٥٣١) أحلى مِن ميرّاثِ العَّمةِ الرَّقُوبِ [٢] .

وهي التي لا يعيش لها ولد .

(٥٣٢) أحَنُّ مِن شَارِفٍ [٣] .

وهي النَّاقة المسنَّةُ ، وهيَ أشدُّ حنيناً إلى ولدها .

(٥٣٣) أحزمُ مِنْ غُرابٍ [٤] .

يُحكى في رموزهم أنَّ الغراب قال لابنه : يابُنيَّ إذا رُميت فتلَوَّص أي تلوَّ .

قال: أتلوَّص قبل أنْ أُرْمَى .

(٥٣٤) أحزمُ مِنْ ذِئْبٍ [٥] .

لأنَّه يراوح بين عينيه إذا نام ، فيجعل إحداهما نائمة ، والأخرى مفتوحة حارسة ، قال الشاعر :

ينام بإحدى مقلتيهِ ويتّقـــي ... بأُخْرى المنايا فهو يقظانُ هاجع [٦]

والأرنب ينام مفتوح العينين خِلقةً لا مِن احتراز .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٢٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٢٨ والدرة ١/١٣٤ والجمهرة ١/٣٤٣ والمستقصى ١/٧٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٢٨ والجمهرة ١/٤٠٣ والمستقصى ١/٨٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٢٦ وفيه ورد المثل (أحذر من غراب) .

(٥) المصدر نفسه ١/٢٢٦ وفيه ورد المثل (احذر من ذئب).

(٦) وبيت الشعر لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ١٠٥ والشعور بالعور ٢٥١ .

وحميد شاعر مخضرم من بني عامر عدَّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين. وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٥٨٣ والشعر والشعراء ٢٥٢ والشعور بالعور ٢٥١.

[[أمثال المولدين]]

- حَظٌّ في السَّحابِ وَعَقْلٌ في التُّرابِ [1] .
- حَسِبَهُ صَيْداً فكانَ قيداً .
- حَسْبُ الحليمِ أنَّ النَّاسَ أنصارُهُ على الجاهل.
- حَرِّكِ القِدْرَ يَتحَرَّك .

يُضْرَبُ في البعث على السفر.

- حِبَالٌ وَلِيفٌ جهازٌ ضَعِيفٌ .
- حَيْثُما سَقَطَ لَقَطَ .

يُضْرَبُ للمحتال .

- حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ ، وَأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ .
- حُدَيَّاكَ إنْ كانَ عندك فَضْلٌ .

أي ابُرزْ لي وجارني .

- حُسْنُ طَلَبِ الحاجَةِ نِصْفُ العِلْمِ .
- الحرُّ عَبْدٌ إذا طَمِعَ ، والعَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِعَ .
- الحسَدُ في القرابة جَوْهَرٌ ، وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَض .
- الحَسَدُ ثِقْلٌ لا يَضَعُهُ حامِلُهُ .
- الحِيلَةُ أَنْفَعُ مِنَ الوَسِيلَةِ .
- حياءُ الرَّجُلِ في غَيْرِ مَوْضِعِه ضَعْفٌ .
- الحياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ .
- الحَرَكَةُ بَرَكَةٌ .
- الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَةَ .

---

(١) وردت هذه الأمثال جميعها في أمثال المولدين في مجمع الأمثال ١/ ٢٣٠.

- الحريصُ مَحْروم .
- الحرُّ تكْفِيهِ الإِشارَةُ .
- الحَاوِي لا يَنْجُو مِنَ الحَيَّات .
- الحميرُ نَعْتُ الأَكَّافِين .
- الحَقُّ خَيْرُ ما قِيلَ .
- الحَبَّةُ تَدُورُ وإلى الرَّحى تَرْجِعُ .
- الحِمارُ السُّوء دبرُهُ أَحَبُ إِلَيْك مِنْ مَكُّوكِ شَعيرٍ .
- الحَسُودُ لا يَسُودُ .
- الحَسَدُ دَاءٌ لا يَبْرَأ .

[[الباب السابع]]

فيما أَوَّله خاء :

(٥٣٥) الخَيْرُ عَادَةٌ والشَّرُّ لَجَاجَةٌ (١) .

جعل صلى ا الله عليه وسلم الخير عادة لعَوْدِ النفس إليه ، وحرصها عليه إذا ألفته ، لطيب ثمره وحُسْن أثره ، وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجْتِواءِ العقل إيّاه .

(٥٣٦) خالص المؤْمِنَ وخالقِ الفَاجِرَ (٢) .

أي لِتُخْلِص مودتك للمؤمن ، فأما المنافِق والفاجر فجاملهما ولا تهضم دينك .

(٥٣٧) خَيْرُ المالِ عينٌ خرَّارَةٌ في أَرْضٍ خَوَّارَةٍ (٣) .

الخرَّارة : لها خرير وهو صوت الماء . والخوَّارة : الأرض التي فيها لين وسهولة، يعني فضل الدهقنة (٤) على سائر المعاملات .

(٥٣٨) خلا لَكِ الجَوُّ فبيضي واصفري (٥) .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٧ وكتاب الأمثال ١٦٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ .

(٣) المصدر نفسه ٢٤٨/١ .

(٤) الدهقنة : التجارة .

(٥) القول لطرفة بن العبد في ديوانه ١٥٧ ومجمع الأمثال ٢٣٩/١ والجمهرة ٤٢٢/١ والمستقصى ٧٥/٢ وفصل المقال ٣٦٣ وكتاب الأمثال والحكم للرازي ١٦١ والمنتخب والمختار ٣٧٠/٢ . وقال ابو عبيد في فصل المقال ٣٦٤ : " هذا المثل لكليب بن ربيعة.. كان له حمى لا يُقرب ، فباضت فيه قبرة فأجارها " .

وطرفة بن العبد بن سفيان البكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، قتل شاباً ، انظر ترجمته في المؤتلف ١٤٦ والشعر والشعراء ١٨٨ والأعلام ٢٢٥/٣ .

قاله ابن عباس رضي الله عنهما حين خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى العراق . يُضْرَبُ للحاجة يتمكَّنُ منها صاحبها . وأوّل من قال ذلك طرفة ابن العبد الشاعر ، وذلك أنَّه خرج مع عمِّه في سفر وهو صبي ، فنزلوا على ماء فذهب طرفة بِفُخَيْخٍ له فنصبه للقنابر ، وبقي عامة يومه فلم يَصِدْ شيئاً ثمَّ حمل فخَّه ، وتحمَّلوا من ذلك المكان ، فرأى القنابر يلقطن ما نثر لَهُنَّ من الحبِّ فقال [1] :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ　　　خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفري
ونَقِّري ما شئت أنْ تُنقِّرَي　　　قد رحلَ الصيّادُ عنك فابشري
ورفع الفخ فماذا تحذري

(٥٣٩) أَخْبَرْتُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي [2] .

أصل العُجَر : العروق المنعقدة . والبُجَر : نتوء السرَّة وانتفاخها .
يُضْرَبُ لمن تخبره بجميع أسرارك وعيوبك ثقة به .
قال الشعبي رحمه الله تعالى : وقف علي رضي الله عنه على طلحة رضي الله عنه يوم الجمل وهو صريع قتيل ، فقال : عزَّ عليَّ أبا محمد أراك مجدّلاً تحت نجوم السماء تحشر من أفواه السباع وبطون الأودية إلى ، الله أشكو عُجَرِي وَبُجَري .

(٥٤٠) خَامِري أُمَّ عَامِرٍ [3] .

وأم عمرو وأم عويمر : الضبع . ويُشبَّه بها الأحمق ، ويروى عن علي رضي الله عنه أنَّه قال : لا أكونُ مثلَ الضبع تسمَعُ اللَّدْمَ [4] فتبرز طمعاً في الحية حتى تُصاد ، وذلك أنهم إذا أرادوا صيدها رموا في جُحْرِها بحجر ، فتحسبُهُ شيئاً

---

(١) ديوان طرفة ١٥٧ والشعر والشعراء ١٨٨ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٧ والمستقصى ١/٩٣ وفصل المقال ٦٥ .
(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٨ والدرة ١/١٥٠ والجمهرة ١/٤١١ والمستقصى ٢/٧١ .
(٤) اللَّدْمُ : صوت الحجر أو الشيء يقع بالأرض وليس بالصوتِ الشديد .

تصيده ، فتخرج لتأخذه . فتصاد عند ذلك ، ويقال لها : أَبْشري بجـرادٍ عظـال وكَمرِ رجـال ، فـلا يـزال يُقـال لهـا حتى يدخـل عليهـا رجـلٌ ، فـيربط يديهـا ورجليها ، ثمَّ يجرّها وقوله : " وكَمَرِ رجال " ، يزعمون أن الضبع إذا وَجـدت قتيلاً قد انتفخ جُرْدَانُه ، ألقته على قفاه ، ثمَّ ركبته .

قال عباس بنُ مرداسٍ [1] :

ولو ماتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لأَصْبَحَتْ ضِباعٌ بأعلى الرِّقْمَتَيْنِ عَرائِسـا

ومثله :

(٥٤١) خَامِري حَضَاجِرُ أتاكَ ما تُحاذِرُ [2] .

حَضاجِرُ : اسم للذكر والأنثى من الضبـاع . يضربـان مثـلاً لمـن عـرف أحـوال الدنيا وجرَّ بها ، ولا يسكن إليها ولا يغترُّ بها كما تغتر الضبـع بقـول القـائل : "خامري أمَّ عامر " .

(٥٤٢) خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ ما عَلَيْها [3] .

الرَّضْفُ : الحجارة المحماة يُوغر بها اللبن ، واحدتهـا رَضْفَـة ، وهي إذا أُلقيـت باللبن لزق بها منه شيء ، فيقال : خذ ما عليها فإنَّ تركك إيَّاه لا ينفع .

يُضْرَبُ في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرا .

(٥٤٣) خُذِ الأَمْرَ بِقَوابِلِهِ [4] .

يعني دبِّرْهُ قبْل أنْ يفوتَك تدبيرُه . والبـاء بمعنـى في ، أي فيمـا يسـتقبلك منـه . يُقال : قَبَلَ الشيء وأَقْبَلَ .

---

(١) العباس بـن مـرداس السـلمي ، شـاعر فـارس ، مـن سـادات قومـه ، وهـو ابـن الخنسـاء الشاعرة المشـهورة ، تُـوفي في خلافـة عمـر عـام ١٨هـ ، انظـر ترجمتـه في الإصابـة رقـم ٤٥٠٢ والأعلام ٢٦٧/٣ والبيت في الحماسة ٢٤٦/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٩ والمستقصى ٧١/٢ وكان الأولى أن يُكمل خطابه للأنثى فيقول: " أتاك ما تحاذرين " .

(٣) مجمع الأمثال ٢٣١/١ والجمهرة ٤٥٢/١ والمستقصى ٧٢١/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ٢٣١/١ والجمهرة ٤١٨/١ والمستقصى ٧٢/٢ .

يُضْرَبُ في الأمر باستقبال الأمور .

(٥٤٤) خُذْ ما طَفَّ لك واسْتَطَفَّ [١] .

وأطَفَّ أيضاً ، يُقال : طفَّ الشيء يَطِفُّ طُفُوفاً : إذا قلَّ وارْتفع ، ويقال أيضا: أي ما تهيّأ .

(٥٤٥) خُذْ ما دَفَّ لك واسْتَدَفَّ [٢] .

يُضْرَبُ في قناعة الرجل ببعض حاجته .

(٥٤٦) خَشِّ ذُؤَالَةَ بالحِبَالَةِ [٣] .

ذُؤَالةُ : اسْمٌ للذِّئبِ اشتق من الذَّأْلان وهو مشيٌ خفيف، .

يُضْرَبُ لمن لا يبالى تهَدده : أي توعَّدْ غيري فإني أعرفك .

(٥٤٧) خُذْ وَلَوْ بِقُرْطَيْ ما رِيَةَ [٤] .

هي ما رية بنت ظالم بن وهب أم الملوك من آل جفنــة ، يُقـال: إنَّهـا أهـدت إلى الكعبة قُرْطَيْها وعليهما درَّتان كبيضتي حمامة ، ولم ير الناسُ مثلهما . ولم يـدروا ما قيمتهما .

يُضْرَبُ في الشيء الثمين ، أي لا يفوتك بأيِّ ثمن يكون .

(٥٤٨) خالِفْ تُذْكَر [٥] .

أي من خالف ما هو المعهود المتعارف فيما بين الناس ذكروه .

(٥٤٩) خَرْقَاءُ ذاتُ نِيَقة [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والجمهرة ٤١١/١ وفصل المقال ٣٤٣ والمستقصى ٧٢/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والمستقصى ٧٤/٢ وفصل المقال ٤٤٩ وكتاب الأمثال ٣٢٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ٢٣١/١ والمستقصى ٧٣/٢ وفصل المقال ٣٣٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٢ والفاخر ٢١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٧ والجمهرة ٤١١/١ والمستقصى ٧٤/٢ .

النِّيقَةُ : فِعْلَة مِن التَّنَوُّق ، يُقال : تنوَّقَ في الأمر أي تأنَّق فيه .

يُضْرَبُ للجاهل بالأمر وهو مع ذلك يدَّعي المعرفة .

(٥٥٠) الخَيْلُ تَجْري على مَسَاويها [١] .

المساوي : الأوصاب والعيوب ، لا واحد للمساوى ، والخيل إنْ كان بها أوصاب أو مانع فإنَّ عتقها وكرمها يحملها على الجري ، وكذلك الحرُّ الكريم يحتمل المؤَنَ وإن كان به ضعف حال ، ويستعمل الكرم . على كلِّ حال .

(٥٥١) اختلط المَرْعِيُّ بالهَمَل [٢] .

يُقال : إبل هَمَل وهَوَامِل واحدُها هامل ، وهي ضد المَرْعِيِّ التي عليها رعاؤها.

يُضْرَبُ للقومِ وقعوا في تخليط .

(٥٥٢) خيرُ حَالِبَيْكِ تَنْطَحين [٣] .

كان لبقرةٍ حالِبَيْن : أحدهما أرفق بها من الآخر ، فكانت تنطحه وتدع الآخر.

يُضْرَبُ لمن يكافئ المحسنَ بالإساءة .

(٥٥٣) خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وشالَتْ نعامتُهم [٤] .

إذا ارتحلوا عن مَنْهَلِهِمْ وتفرَّقوا .

(٥٥٤) أَخْلَفَ رُوَيْعِياً مَظِنَّه [٥] .

أصله أنَّ راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه ، فجاءَه يوماً وقد حالَ عمَّا عهده ، وقيل : اعترض له فيه أسد فافترسه . والمعنى : أتاه الخُلف من حيث كان لا يأتيه ، ومظنُّ كلِّ شيء حيث يظن به ذلك الشيء .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٨ والجمهرة ١/٤١٤ والمستقصى ١/٣١٦ وفصل المقال ١٥٨ وكتاب الأمثال ١٠٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ١/٢٣٨ والجمهرة ١/١١٠ والمستقصى ١/٩٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٨ وفصل المقال ٤١٨ والمستقصى ٢/٧٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٣٩ والدرة ١/١٥٣ والجمهرة ١/٣٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٠ والجمهرة ١/٩٥ والمستقصى ١/١٠٥ .

يُضْرَبُ في الحاجة يعوق دونها عائق .

(٥٥٥) خَلِّ سَبيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُريقَ في الغَلاةِ ماؤُهُ (١) .

يُضْرَبُ لمن كره صحبتك وزهد فيك ، قال الشاعر :

صادِقْ خَليلَكَ ما بَدَا لَكَ نُصْحُهُ   فإذا بَـــــدَا لَكَ غِشُّهُ فتبدَّلِ

(٥٥٦) الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السلَّة (٢) .

الخَلَّة : الفقر . والسلّة : السرقة . يعني أنْ الفقر يدعو إلى دناءَة المكسب .

(٥٥٧) خيرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ به (٣) .

أي أَنْفعُ عْلِمِكَ ما حضرك في وقت الحاجة إليه .

(٥٥٨) خَيْرٌ قَليلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي (٤) .

أول من قال ذلك أمرأة مرَّة الأسدي ، وكـانت مِن أجمل النسـاء في زمانهـا ، وإن زوجها غاب عنها فَهَوِيَتْ عبداً لها حامياً كان يرعى ماشيتها ، فلمّا همَّـتْ بِهِ أقبَلت على نفسها فقالت : يانفس ، لا خير في الشِّرَة ، فإنها تفضحُ الحـرَّة ، وتحدث العَرَّة . ثمَّ أعرضت عنه حيناً ، ثمَّ همَّت به ، فقـالت : يـانفسُ ، موتـةٌ مريحة خيرٌ من الفضيحة ، وركبِ القبيحـة ، وإيّـاكِ والعـار ، ولبـوس الشـنار ، وسوء الشعار ، ولؤم الدثار . ثمَّ همَّت بـه ، وقـالت : إنْ كـانت مـرَّة واحـدة فقد تصلح الفاسدة ، وتـلزم (٥) العـائدة . ثـمَّ جسـرت علـى أمرهـا ، فقـالت للعبد: احضر بيتي الليلة . فأتاها فواقعها ، وكان زوجها عائفا مارداً وكـان قـد غاب دهراً ، ثمَّ أقبل آيباً ، فبينما هو يطعم إذ نعب غراب ، فأخـبره أن امرأتـه

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٠ والجمهرة ٤٩/١ وفصـل المقـال ١٦٢ وكتـاب الأمثـال ١١١ والمستقصى ٧٦/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤١ والمستقصى ٣١٥/١.

(٣) مجمع الأمثال ٢٤١/١ وكتاب الأمثال ١٠١ والمستقصى ٧٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤١ – ٢٤٢ .

(٥) (وتكرم) في مجمع الأمثال .

لم تفجر قط ، ولا تفجر إلاّ تلك الليلة ، فركب مُـرَّةُ فرسه ، وسـار مسـرعاً ، رجاءَ إن هو أحسها أمنها أبدا ، فانتهى إليها وقد قام العبد عنها وقـد ندمـت ، وهي تقول : خيرٌ قليل وفضحتُ نفسي . فسمعها مرّةُ فدخل عليها وهو يُرعـدُ لِمَا بِهِ من الغيظ ، فقالت له : ما يُرْعِدُكِ؟

قال مُرَّةُ : لِيُعْلِمَ أنَّه قد علـم : خـيرٌ قليـل وفضحـت نفسـي . فشـهقت شـهقة وماتت . ثمَّ قام مُرَّةُ إلى الغلام فقتله .

(٥٥٩) الخَنِقُ يُخْرِجُ الوَرِقَ [١] .

يُضْرَبُ للغريم المُلِح يستخرج دينه بملازمته .

(٥٦٠) خَيْرُ الخِلالِ حِفْظُ اللّسان [٢] .

يُضْرَبُ في الحث على الصَّمْت .

(٥٦١) خلِّ دَرْجَ الضَّبِّ [٣] .

أي خلِّ طريقَه لئلاّ يسلك بين قدميك فتنتفخ .

يُضْرَبُ في طلبِ السلامة من الشر .

(٥٦٢) خُيِّر بين جَدْعٍ وخِصَاءٍ [٤] .

يُضْرَبُ لمن وقع في خَصْلَتين مكروهتين .

(٥٦٣) الخَمْرُ تُعْطي مِنَ البَخيل [٥] .

أيْ أنَّه يكون بخيلاً فيجود ، وحليماً فيجهل ، ومالكاً لِلِسانِهِ فيضيِّع سِرَّه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٤٢/١ والمستقصى ٣١٦/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٢ والمستقصى ٧٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٢ . والجمهرة ٤١١/١ والمستقصى ٧٦/٢ وكتاب الأمثال ١١١ وروايته في هذه المصادر (خلّه درج الضب) والهاء عائدة إلى الرجـل أي دَعْـه ، ورواية الفرائد وردت في شرح المثل في مجمع الأمثال .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣.

(٥٦٤) أَخْنَى عَلَيْها الذي أَخْنى على لُبَدِ [١] .

أخنى : أي أهلك . ولُبَد : أخر نسور لقمان .

قال لبيد :

وَلَقَـدْ جَـرَى لُبَـدٌ فـأَدْرَكَ رَكْضَـهُ ... ريبُ الزَّمـان وكـان غـيرَ مُثَقَّـلِ [٢]

لَمَّـا رأى لُبَـدُ النُّسـورَ تطـايَرَتْ ... رفـعَ القـوادمَ كالفقـير الأعـزلَ

وسيأتي تمام القصيدة في باب الطاء ، عند قوله : طال الأبد على لُبد .

(٥٦٥) خيرُ العَفْوِ . ما كانَ عَنْ قُدْرَةٍ [٣] .

قال الشاعر :

اعْـفُ عـنيّ فقَـدْ قَـدَرْتَ ... وخيرُ العَفْوِ ما قَدْ يكونُ بعدَ اقتـدارِ

(٥٦٦) خَالِطُوا النَّاسَ وزَايلُوهُمْ [٤] .

أي عاشروهم في الأفعال الصالحة ، وزايلوهم في الأخلاقِ المذمومة .

(٥٦٧) خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها [٥] .

يُضْرَبُ في التمسك بالاقتصاد . قال أعرابي للحسن البصري رحمه الله تعـالى : علمـني ديناً وَسُـوطا لا ذاهباً فَروطا ولا سـاقطاً سقُوطا . فقـال : أحسـنت يا أعرابي ، خيرُ الأمورِ أَوْسَاطُها .

(٥٦٨) خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْياكَ ما لَمْ تَنَلْ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والدرة ٢/٣٦٧ .

(٢) البيتان في ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٢٧٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والدرة ٢/٤٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٣ والجمهرة ١/٤١٩ والمستقصى ٢/٧٧ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ .

لأنها شرٌّ وَغرور .

(٥٦٩) الخَطَأُ زَادُ العَجُولِ [١] .

يعني قلَّ مَنْ عجل في الأمر إلاّ أخطأَ قَصْدَ السبيل .

(٥٧٠) الخُطَبُ مِشْوَارَ كَثيرُ العِثَارِ [٢] .

المِشْوَارُ : المكان الذي تُعْرَضُ فيه الدواب .

(٥٧١) خَيْرُ الغَدَاءِ بواكِرُهُ ، وخَيْرُ العَشَاءِ بَوَاصِرُهُ [٣] .

يعني ما يُبْصَرُ فيه الطعام قبل هجوم الظلام .

(٥٧٢) خَيْرُ المالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ [٤] .

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم : خيرُ المال عين خرّارة في أرضٍ خوَّارة ، ويجوز أن يكون معناه : عينُ من يعمل لك كالعبيد والإماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم .

(٥٧٣) خيرُ النَّاس هذا النمط الأوسط [٥] .

يعني بين المقصِّر والغالي .

(٥٧٤) خلِّ من قلَّ خيرهُ لك في النَّاسِ غيرُه [٦] .

(٥٧٥) أَخْطَأَتْ اسْتُهُ الحُفْرَةَ [٧] .

يُضْرَبُ لمن رام شيئاً فلم يَنَلْهُ . يُرْوى أنَّ مختار بن أبي عبيد الثقفي قال وهو بالكوفة : واللّهِ لأدخلَنَّ البصرة لا أرمي دونها بكُتّاب ، ثم لأكنَّ السِّنْدَ والهند

---

(١) المصدر نفسه ١/٢٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ والجمهرة ١/١٨٧ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ والدرة ٢/٤٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤.

(٥) المصدر نفسه ١/٢٤٤ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ والمستقصى ٢/٧٦ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٤ والمستقصى ٢/٧٦ والكُتّاب : السهم لا نصل له ولا ريش .

والبيد ، وأنا صاحب الخضراء والبيضاء ، والمسجد الذي ينبع منه الماء . فلما بلغ هذا القول الحجاج ، قال : أخطأت استُ ابنِ أبي عبيد الحفرة ، أنا واللهِ صاحب ذلك .

(٥٧٦) خَوْقٌ من السَّامِ بجيدٍ أَوْقَصَ [١] .

الخَوْقُ : الحَلْقَةُ من الذهب . والجيد الأوقص : القصير .

يُضْرَبُ للشريفِ الآباء الدنيء في نفسه .

(٥٧٧) خَمْرُ أبي ورمَاء لَيْسَتْ تُسْكِر [٢] .

يُضْرَبُ للغنيِّ الذي لا فضل له على أحد ، ولا إحسان إلى إنسان .

(٥٧٨) أَخْلَفَكَ الوَزْنُ وَسَهْلٌ لا يُرى [٣] .

الوَزْنُ : نجم يَطْلُع من مطلع سُهيل ، يُشَبَّهُ بسهيل في الضوء ، وكذلك حَضَارِ مثل قطام ، يُقال : (حضارِ والوزن مُحْلِفان) ، وذلك أن كلَّ واحدٍ منهما يَظنُّ أنَّهُ سُهيل ، فيحملُ كلَّ من رآه على الحلف أنَّه هو بعينه ، وسهل تكبير سُهَيل .

يُضْرَبُ لمن علّق رجاءَه برجلين ثمَّ لا يفيان بما أَمَّل .

(٥٧٩) خَطَيْطَةٌ فيها كِلَابٌ شُغَّرُ [٤] .

الخَطيطَةُ : الأرض التي لم يُصِبْها مطر بين أرضين ممطرتين . وشَغَرَ الكلب : إذا رفع إحدى رجليه ليبول .

يُضْرَبُ لِقَوْمِ وقعوا في بؤس ، وهم مع ذلك مستطيلون على الناس .

(٥٨٠) أَخْلِفْ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابٌ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٦ والسَّام : جمع سامة وهي عروق الذهب .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٦ وروايته (خمر أبي الروقاء ..) .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٧ .

خَلَف الشـيء يَخْلُـفُ خُلُوفاً : إذا فسـد وتغيَّر ، ومنه خَلُوفُ فَـمِ الصَّـائم ، والحِقَابُ : شيء مُحلًّى تلبسه المرأة ، وأراد ذات حقاب يعني امرأة ، والتقدير: ما أفْسَدَ أمْرَ قومٍ ملكتهم امرأة .

يُضْرَبُ للوضيع يملك الشريف .

(٥٨١) خُذْ مِنْ فُلانٍ العَفْوَ [1] .

أي ما أمكن وجاءَ مِنْ غير كدٍّ فاقبلهُ ، وما تعذّر عليك فَدَعْهُ .

(٥٨٢) خَشْيَةٌ خَيْرٌ مِنْ وادٍ حُبّاً [2] .

نَصَبَ حُبّاً على التمييز ، أي لأن تُخْشَى خيرٌ من أن تُحَب .

وهذا مِثلُ قَوْلِهِمْ : " رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِن رُغْبَاك " .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ وكتاب الأمثال ٢٣٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٨ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- خيرُ الآداب ما حصل لك ثمرُه ، وظهرَ عليك أَثَرُه .
- خيرُ المواهبِ العقلُ ، وشَرُّ المصائبِ الجهلُ .
- خيرُ الأموالِ ما أنفق مِنْهُ ، وخيرُ الأعمالِ ما وفّقَ فيه .
- خيرُ العلمِ ما نَفع ، وخيرُ الوعظِ ما رَدَع ، وَمَنْ لم يكُن لـه مـن نفسـه واعـظ لم تنفعْهُ المواعِظُ .
- خيرُ الأمورِ ما سرَّك في يوميك ، وأسعدَك في داريك .
- إخلاصُ التوبة يُسقِطُ العقوبةَ ، وإحسانُ النيَّةِ يوجبُ المثوبةَ .
- أخَسُّ النَّاسِ مَنْ أَخَذَ من غير حقّهِ ، وأعطى غيرَ مستحقه .
- الخطأُ مَعَ الاسترشادِ أحمدُ من الصوابِ مع الاستبداد .
- خيرُ الأشرافِ من تحلّى بالسِّـتْرِ ، وخـلا مـن الكِبْر . وشـرُّ الأَنْـذالِ مـن سَـعَى بالإخوان ، وزهدَ في الإحسان .
- خيرُ الأنصْارِ مطاوعةُ الأقدارِ ، وشرُّ الأَعْداءِ مُخالَفَةُ القَضاء .
- خيرُ الإخوانِ مَنْ يَغْفرُ زلَلَك ، ويحقّقُ أَمَلَك ، وشرُّ الإخوانِ مَنْ يَمْنَعُكَ مـا هـو واجِبٌ لك ، ويُلْزِمُكَ ما هُوَ ساقِطٌ عَنْكَ .

[[الأبيات السائرة]]

القطامي :

وخـيرُ الأمــرِ مــا اسـتقبلت مِنْـهُ وليـــسَ بـــأَنْ تَتَبَّعْـــهُ اتّباعـــا
أراهـــم يغْمـــزون مـــن اســـتركوا ويجتنبـــون مـــن صَـــدَق المصاعـــا [1]

لابن المعتز :

خليلَـــيَّ لـــوْ أنَّ هَـــمَّ النفـــو سِ دامَ عليهـــا ثلاثـــاً قَتَـــلْ
ولكـــنَّ شـــيئاً يســـمَّى الســـرو رَ قديمـــاً سمعنـــا بـــه مـــا فَعَـــلْ [2]

[آخر]

خليلَـــيَّ إنّـــي للثُّرَيَّـــا لحاسِـــدٌ وإنّـي علـــى ريـــبِ الزَّمـــان لواجـــدُ
أيجمَـعُ مِنهـا شَـمْلُها وهـي سَـبْعَةٌ وأَفْقِـــدُ مَـــنْ أحْبَبْتُـــهُ وَهْـــوَ واحِـــدُ

[آخر]

خلَّفَـــكَ الدَّهْـــرُ وأَوْدى بـــهِ فَلَيْتَـــهُ البـــاقي وكُنْـــتَ المُصـــابْ
والدَّهْـــرُ قِدْمـــاً ياأبـــا مَعْمَـــرِ يُبقـــي علـــى الآريِّ شـــرَّ الـــدَّوابْ

[آخر]

خــــوانٌ لم يلــــمَّ بــــهِ ضيــــوفٌ وعِـــرْضٌ مِثْـــلُ منديـــلِ الخـــوانِ

[آخر]

خَفِّــضِ الجــأشَ واصْــبِرنَّ رُوَيْــداً فالرزايـــا إذا توالـــت تولَّـــت

[آخر]

الخـــيرُ لا يـــأتيك مُتَّصِـــلاً والشَّـــرُّ يَسْـــبِقُ سَـــيْلَهُ مَطَـــرُهْ

---

(١) البيتان في ديوانه ٣٥ والشعر والشعراء ٧٢٤ والأبيات التي نسبت لأصحابها وردت في (أ) ولم ترد في (ب) وما بين المعقوفين لم ترد نسبته في (أ) أو (ب) .

(٢) ديوانه ١٣٥/٢.

[المتنبي]

خُـذْ مـا تَـراهُ وَدَعْ شيئاً سَـمِعْتَ بـِـهِ في طَلْعَةِ الشَّمْسِ ما يغنيك عَنْ زُحَلِ[1]

[آخر]

خلــتِ الــدِّارُ فســدْت غــير مُســوَّدِ وَمِــنَ الشَّــقاءِ تفــرّدي بالسُّــؤْدُدِ[2]

[عبيد بن الأبرص]

الخـيرُ يبقـى وإن طـال الزَّمـان بــِـهِ والشَّـرُّ أَخْبَـثُ مـا أَوْعَيْـتَ مــن زادِ[3]

[آخر]

خُـــذْ مِـــنْ زمـــانِك مـــا صَفـــا وَدَعِ الـــذي فيـــهِ الكَـــدَرْ[4]

---

(١) ديوانه ٣/٨١ والأمثال والحكم ٣٦ .

(٢) دون نسبة في محاضرات الأدباء م١ ج١ ص ١٨١.

(٣) ديوانه ٤٩ والأمثال والحكم ٢٠ .

(٤) نسب لديك الجن في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٦٧٤ .

[[ما جاء على أَفْعَل]]

(٥٨٣) أَخْطبُ من سحبان وائل [١] .

وكان من خطبائها وشعرائها ، وهو الذي يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الحيُّ اليمانونَ أَنَّني ... إذا قلْتُ أمَّا بَعْدُ ، إنّي خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات.

ياطلحُ أكرَمُ من بها ... حسباً وأعطاهُمْ لتالِدْ

مِنْك العطاءُ فأعطني ... وعليَّ مَدْحُك في المشاهدْ

فقال لهُ طلحة : احْتَّكمْ

فقال : برذونك الورد ، وغلامك الخباز ، وقصرك بزرنج [٢] ، وعشرة آلاف فقال له طلحة : أفٍّ ، لم تسألني على قدري ، وإنَّما سألتني على قَدْرك وقَدْرِ باهلة ، ولو سألتني كلَّ قَصْرٍ لي وعبد ودابةٍ أعطيتك ، ثمَّ أمر له بما سأل ، ولم يزده عليه شيئاً ، وقال تاللّه ما رأيت مسألة محكمَّ ألأَمَ مِن هذا .

وطلحةُ هذا طلحة بن عبد ا لله بن خلف الخزاعي وطلحة الطلحات [٣] الذي يُقال له طلحة الخير ، وطلحة الفياضُ فهو طلحة بن عبد ا لله التميمي من

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ١٤٩ والمستقصى ١٠٢/١ ، وسحبان بن زفر بن إياس الوائلي ، من باهلة ، اشتهر في الجاهلية ، وأسلم ولم يلق النبيَّ صلى ا لله عليه وسلم ، وعاش في دمشق أيام معاوية ، له شعر قليل ، توفي سنة ٥٤هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٧٩/٣ .

(٢) وزرنج : قصبة سجستان .

(٣) الطلحات المعدودون في الجود هم : طلحة بن عبد ا لله التيمي الصحابي المعروف ، وطلحة بن عمرو بن عبد ا لله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ، وطلحة بن عبد ا لله ابن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وهو طلحة الندى ، وطلحة بن الحسين بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد ا لله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، وسمِّيَ بذلك لأنه كان أجودهم . وانظر تراجم الطلحات المعروفين بالكرم في

الصحابة من المهاجرين الأولين ، ومن العشرة المسمين للجنة رضي ا لله عنهم ، وكان يُكنى أبا محمد ، قُتِلَ يوم الجمل رحمه ا لله تعالى .

(٥٨٤) أَخْصَبُ مِنْ صَبيحَةِ لَيْلَةِ الظُلْمَةِ (١) .

وذلك أنّه أصابَت الناس ليلةً ببغداد ريحٌ جاءَت بما لم يأتِ به ريح في أيَّامِ المهدي ، فأُلفِيَ ساجداً وهو يقول : اللَّهُمَّ احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ، ولا تُشْمِت بنا أعداءَنا مِن الأمم : وإنْ كُنتَ يارَبِّ أخذتَ النَّاس بذنبي ، فهذه ناصيتي بيدك ، فارحمنا ياأرحم الراحمين .

فلما أصبح تصدَّق بألف ألف درهم ، وأعتق مائة رقبة ، وأحج مائة رجل ، ففعل مثلُ ذلك جميعُ قوّاده وبطانته والخيزرانُ وما أشبه هؤلاء ، فأخصبَ النّاسُ جدّاً ، وكانوا بعد ذلك إذا ذُكِرَ الخِصْبُ قالوا : أخصب إلى آخره .

(٥٨٥) أَخْنَثُ مِنْ هِيتٍ (٢) .

هذا من أمثال أهل المدينة المنورة سار على عهد رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وكان المخنثون يدخلون على الناس فلا يُحْجَبون . وكان هيت يدخل على أزواجِهِ عليهِ السلام ، فدخل يوماً دار أمِّ سلمة ، ورسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم عندها ، فأقبل على أخي أُمِّ سلمة عبد ا لله بن أبي أميَّة رضي ا لله عنهما يقول : إن فتح ا لله عليكم الطائف فَسَلْ أن تُنَفَّلَ باديةَ بنت غيلان الثقفية ، فإنها مُبَتَّلَةٌ هيفاء ، شَموع نجلاء ، تناصَفَ وجهها في القسامة ، وتجزأ معتدلاً في الوسامة ، إن قامت تثنّت ، وإن قعدت تبنّت ، وإن تكلّمت تغنّت ، أعلاها [قضيب (٣)]وأسفلها كثيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت

= المحبر ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٥/١٥ - ١٩ وتلقيح فهوم أهل الأثر ٤٥٥ وسير أعلام النبلاء ٤/١٧٤ والغيث المسجم ٢/١١٠ والشعور بالعور ١٥٧ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٤٩ والدرة ١/١٦٩ والجمهرة ١/٤١٢ والمستقصى ١/١١١ .

(٣) إضافة من مجمع الأمثال .

أدبرت بثمان ، مع ثغر كالأقحوان ، وشيء بين فخذيها كالقَعْبِ المكْفَأ ، كما قال قيس بن الخطيم (١) الشاعر :

تَفْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْيَ لاهِيَةٌ كأنَّما شَفَّ وَجْهَهَا نَزفُ
بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مالَكَ ؟ سباكَ الله! ما كنت أحسبك إلاّ مِن غيرِ أولي الإ ربة من الرجال ، فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي ، ثمّ أمر بأن يُسَيَّرَ إلى خاخ (٢) ، فبقي بها إلى أيام عثمان رضي الله عنه .

قال أبو عُبَيْد في غريبه (٣) : معنى قوله إذا قعدت تبنَّت ، التبنّي : تباعد ما بين الفخذين ، ويُقال : تبنَّت أي صارت كأنَّها بنيان من عِظَمِها ، وقوله تُقبل بأربع عُكَن في بطنها ، وتدبر بثمان : يعني أطراف هذه العُكن الأربع في جنبها لكلِّ عكنة طرفان . وإنَّما قال بثمان على التأنيث ، وإنما هي عدد الأطراف ، وواحدها طرف وهو مذكر لأنهِ لِما لم يأت بذكر الأطراف أتى بالعدد على الأصل وهو التأنيث ، وهذا كما يقال : هذا الثوب سبع وثمان على نيَّة الأشبار، فلما لم يَقُلْ في ثمانية أشبار أتى بالتأنيث ، وكما يقال : " صمنا من الشهر خمساً " والصوم للأيام دون الليالي ، فإذا ذكرت الأيام قيل : " صمنا خمسة أيام " .

(١) شاعر الأوس وفارسها في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، وقتل قبل أن يُسلم في نحو ٢ للهجرة ، انظر ترجمته في الإصابة رقم ٧٣٥٠ والأعلام ٢٠٥/٥ والبيتان في مجمع الأمثال ٢٥٠/١.

(٢) ورد في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢١٣ .

(٣) غريب الحديث ٢١٣ .

(٥٨٦) أَخْنَثُ مِنْ طُويس [١] .

ويُقال أيضاً : " أشأمُ مِن طويس " . وهو أوَّل من تغنى بالمدينة المنورة في الإسلام ، وكان أخذ الغناء عن سَبي فارس ، وذلك أن عمر رضي ا لله عنه كان صيَّر لهم في كُلِّ شهر يومين يستريحون فيهما من المهن ، وكان طويس هذا يغشاهم ، حتى فَهِمَ طرائقهم ، وكان معروفاً خليعاً يضحك كل ثكلى ، وكان يقول : ياأهل المدينة ، ما دمت بين أظهركم فتوقَّعوا خروج الدجال والدابة ، فإنَّ [أمي] [٢] كانت تمشي بين نساء الأنصار بالنمائم ، ثمَّ ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ، وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي ا لله عنه ، وبلغت الحلم في اليوم الذي قُتِل فيه عمر رضي ا لله عنه ، وتزوّجت في اليوم الذي قُتل فيه عثمان رضي ا لله عنه ، وَوُلِدَ لي في اليوم الذي قُتِلَ فيه علي رضي اله عنه ، فَمَنْ مثلي ؟

وهو مِمَّن خُصِيَ بالمدينةِ من المخنثين ، وهم : دلال ، ونسيم السحر ، ونومة الضحى ، وبرد الفؤاد ، وظلِّ الشجر . وكان السبب في خصائهم أَنَّهم كثروا بالمدينة المنورة ، فأفسدوا النساء على الرجال ، وزعموا أن سليمان بن عبد الملك كان مفرط الغيرة ، وأن جارية له حضرته ليلة قمراء وعليها حلي ومعصفر ، فسمع في الليل سميراً الإ بليَّ يغنّي بهذه الأبيات :

وغادةٍ سَمِعَتْ صَوْتي فأَرَّقَها ... مِن آخر الليل لَّما مَلَّها السَّهَرُ
تُدني على فخذها من ذي معصفرة ... والحلي دانٍ على لَبَّاتِها خَضِرُ
لم يحجب الصَّوْتَ أحْراسٌ ولا غَلَقٌ ... فَدَمْعُها بأعالي النحر ينحدر
في ليلة البدر لا يدري معايِنُها ... ووجهها عندَهُ أبهى أم القمرُ
لو خُلِّيَتْ لَمَشَت نحوي على قدمٍ ... يكادُ مِن رقَّةٍ للمشي ينفطرُ

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٨ والدرة ١/١٦٩ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٩/١ . وانظر ترجمة طويس في وفيات الأعيان ٥٠٦/٣ والأغاني طبعة دار الكتب ٢٧/٣ والأعلام ١٠٤/٥ .

(٢) غير مثبته في المخطوط وهي إضافة من مجمع الأمثال .

فاستوعب سليمان السشعر ، وظنَّ أنَّهُ في جاريته ، فبعث إلى سمير فأحضره ، ودعا بحجّام ليخصيه ، فدخل عليه عمر بن عبد العزيز رحمهما ا لله تعالى ، وكلّمه في أمره ، فقال له : اسكت ، إن الفرس يصهل فَتَسْتَوْدِقُ له الحِجْرُ (١) وإن الفحل يخطر فتضبع له الناقة ، وإنَّ التيسَ ينبُّ فتستحرم له العنز ، وإن الرجل يغني فتشبق له المرأة ، ثم خصاه ، ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب إلى عامله ابن حزم " أنِ احْصِ لي مخنّثي المدينة " فتشظى قلم الكاتب ، فوقعت نقطة على ذروة الحاء فصيَّرتها خاءً ، فلمَّا ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كاتبه ، فقرأ عليهم : اخِصِ المخنثين . فقال له الأمير : لعلّه احْصِ بالحاء . فقال الكاتب : إن على الحاء نقطةً مثل سهيل . فتقدَّم الأمير في إحضارهم ثمَّ خصاهم .

وبلغ مِنْ تخنّث دلال أنّه كان يرمي الجمار في الحج بِسُكَّر سليماني من عقد مبخر بالعود والمطري ، فقيل له في ذلك فقال : لأبي مُرَّة (٢) عندي يد فأنا أكافيه عليها ، حيث حبَّبَ إليَّ الأبنة (٣) .

(٥٨٧) أَخْسَرُ مِن حمَّالةِ الحطب (٤) .

وهي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب ، وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة تبت يدا أبي لهب . قال الشاعر :

جَمَعْتَ شَتَّى وَقدْ فَرَّقْتَها جُمَلاً لأَنْتَ أَخْسَرُ مِنْ حَمَّالةِ الحَطَبِ

وذلك أنها كانت تحمل العضاه والشوك فتطرحه في طريق رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ليعِقَرهُ ، وقال قتادة ومجاهد والسدي : كانت تمشي بالنميمة بين

---

(١) الحجر: أنثى الخيل .

(٢) يقصد الشيطان ، وأبو مرة كنية الشيطان .

(٣) وردت هذه الفقرة في المثل : " أخنث من دلال " وانظر مجمع الأمثال ١ /٢٥١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٦ ولم يرد هذا المثل في معجم الأمثال .

الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيّج نارها ، كما توقد بالحطب ، وتسمى النميمة حطبا ، وقال :

مِنَ البيضِ لم تَصْطَدْ على ظَهْرِ سَوْءَةٍ ولم تَمْشِ بَيْنَ القَوْمِ بالحَطَبِ الرَّطْبِ

(٥٨٨) أخْرَقُ مِنْ ناكِثَةِ غَزْلِها (١) .

وهي امرأة من قريش ، يقال لها أمُّ رَيْطة بنت كعب بنِ سعد بن تميم بن مُرَّة ، وهي التي قال الله تعالى فيها ﴿ ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها من بَعْد قوَّةٍ أنكاثا ﴾ (٢) قال المفسرون : هذه المرأة تغزل وتأمر جواريها أن يغزلن ، ثمَّ تنقض وتأمرهن أن ينقضن ما فتلن وأبرمن ، فضُربَ بها المثل في الخُرْق .

(٥٨٩) أخْيَبُ مِنَ القَابِضِ عَلَى المَاءِ (٣) .

هذا مأخوذ من قول الشاعر :

وما أنْسَ مِنْ أشْياءَ لا أنس قَوْلها تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنا إلى ضَحْوَةِ الغـــدِ

فأَصْبَحْتُ مِمـا كان بَيْني وَبَيْنَها سِوَى ذِكْرِها كالقابضِ الماءَ باليَـدِ

(٥٩٠) أخْلَفُ مِن وَلدِ الحمار (٤) .

يعنون البغل ، لأنَّه لا يشبه أباه ولا أمه .

(٥٩١) أخْلَفُ من شُرْبِ الكَمُّون (٥) .

لأن الكمون يُمَنَّى السقيَ ، يقال له : أتشرب الماءَ ؟ ويقال أيضاً :مواعيد الكمون ، كما يقال : مواعيد عرقوب ، لأن الكمون مفعول لا فاعل ، قال الشاعر :

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٥ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤١٢/١ .

(٢) سورة النحل آية ٩٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٦ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤٣٢/١ والمستقصى ١١٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٣ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤٢١/١ والمستقصى ١٠٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤٢١/١ والمستقصى ١٠٧/١ وانظر ما ورد من أشعار في مواعيد الكمون في ثمار القلوب ٦١٥ .

إذا جِئْتَهُ يوماً أحالَ على غدٍ   كما يُوعَدُ الكَمُّونَ ما لَيْسَ يَصْدُقُ

(٥٩٢) أَخْلَفُ من الصَّقْر [١] .

هذا من خُلُوفِ الفم ، وهو تَغيُّر رائحته .

(٥٩٣) أخَفُّ مِن فَرَاشَةٍ [٢] .

الفراشة أكبر من الذباب الضخم ، فإذا أخذتها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق ، قال الشاعر :

سَفَاهَةُ سِنَّوْرٍ وحِلْمُ فَراشَةٍ   وإنَّكَ مِنْ كَلْب المهارش أَجْهَلُ

(٥٩٤) أَخَفُّ حِلْماً مِنْ عُصْفُورٍ [٣] .

قال حسان رضي ا لله عنه :

لا بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ ومِن عِظَمٍ   جِسْمُ البِغالِ وأَحْلامُ العَصَـافيرِ

(٥٩٥) أَخْفَى مِنَ الماءِ تَحْتَ الرُّفَةِ [٤] .

يعني التِّبْنَةِ ، وهي من الأسماء المنقوصة ، والجمع رُفَات ، مثل ثُبَة وثُبَات .

(٥٩٦) أَخفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ [٥] .

لأن الليل يستر كلَّ شيء ، وكذلك قالوا : " الليل أخفى للويل " . وقالوا : " الليل أخفى والنهار أفضح " . وأخفى أفعل من قولهم : خَفَيْتُ الشيءَ إذا كتمته أخفِيه خفياً وليس مِن الإخفاء .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٣ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤ والدرة ١٧٠/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤ والدرة ١٧٠/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٣/١ والبيت في شرح ديوان حسان ٢٧٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٥ والدرة ١٧٢/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٥/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ٢٥٥/١ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١٠٥/١ .

(٥٩٧) أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الخَمْرِ وَمِنْ ذِئْبِ الغَضَى (١) .

قال حمزة : العربُ تسمي ضروباً من البهائم ضروبا من المراعي تنسبها إليها ، فيقولون : أرنب الخلة ، وضَبُّ السَّجَا ، وتَيْسُ الربلة ، وقنفذ برقة ، وشيطان الحَمَاطَة . وفي أَسْجَاع ابنةِ الخُسِّ : أخبث الذئاب ذئب الغضىَ ، وأخبث الأفاعي أفعى الجدب ، وأسرع الظباء طباء الحلب ، وأشد الرجال الأعجف ، وأجمل النساء الفخيمة الأسيلة ، وأقبح النساء الجهمة القفرة ، وآكل الدواب الرَّغُوث ، وأطيب اللحم عوّذه ، وأغلظ المواطئِ الحَصَا على الصَّفا ، وشرُّ المال مالا يُزكيَّ ولا يُذَكىَّ ، وخيرُ المالِ مهرة مأمورة أو سكة مأبُورَة .

(٥٩٨) أَخْيَلُ مِنْ غُرابٍ (٢) .

لأنّه يختال في مِشْيَته .

(٥٩٩) أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَة (٣) .

يَعْنُونَ الأَمَة ، لأنها تُهان وهي تَتَبَخْتَر .

(٦٠٠) أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ (٤) .

لأنَّهُ يُلْقِي نفسَه في الشيء الحار ، والشَيء يلزق به فلا يمكنه التخلص مِنْه .

(٦٠١) أَخْطأ مِنْ فَرَاشَةٍ (٥) .

لأنها تلقي نفسها في النار ، وأخطأ ههنا من خَطِئَ لا مِنْ أَخْطأ وهما لغتان ، وأنشد أبو عبيدة :

يالَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنْ كاهِلا

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٥٩ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ٩٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١١٣.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ والدرة ١/ ١٩٢ والجمهرة ١/ ٤٤٠ والمستقصى ١/ ١١٣ وكتاب الأمثال ٣٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٦١ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٦١ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ١/ ٤١٢ والمستقصى ١/ ١٢٠.

أي أخطأن .

(٦٠٢) أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ [١] .

لأن الذي يحتطب ليلاً يجمع كلَّ شيءٍ مما يحتاج إليه وما لا يحتاج ، فلا يدري ما يجمع .

(٦٠٣) أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ [٢] .

هي الناقة التي لا تُبصِرُ بالليل فهي تطأكلَّ شيء ، ويُقال " إنَّ أخا الخِلاط أعشى بالليل ". الخِلاط : القتالُ . وصاحب القِتال بالليل لا يدري مَن يضرب.

(٦٠٤) أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُور [٣] .

يريدون خجل الانكسار والاهتمام .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٦١ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ٩٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦١/١ والدرة ١/ ١٧٠ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ١/ ٩٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٦٢ والدرة ١٦٩/١ والجمهرة ٤١٢/١ والمستقصى ٩٥/١ .

[[أمثال المولدين (1)]]

- خَلِيفَةُ زُحَل . يُضْرَبُ للقتيل .
- خَاطَ عَلَيْنا كِيسا .
- خُذِ اللّصَّ قَبْلَ أنْ يأخُذَكَ .
- خُذْهُ بالمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بالحُمَّى .
- خُذْ مِنْ غَرِيم السُّوءِ أجْرَهُ .
- خاطَرَ مَنِ اسْتَغْنى برَأْيِهِ .
- خَفِيفٌ على القَلْبِ . للثقيل .
- خَلَّيْتُ عَنِ الجاوَدْسِ لِئلاَّ احتاجَ إلى خُصُومَةِ العَصَافِيرِ .
- خُذِ القليلَ مِنَ اللئيمِ وذُمَّهُ .
- خَصِيمُ اللَّيالي والغَواني مُظَلَّمٌ .
- خيرُ البُيوعِ ناجزٌ بناجزٍ .
- خَيْرُ الأَعْمالِ ما كانَ دِيَمةً .
- خَيْرُ النَّاسِ مَن فَرِح للنَّاس بالخَيْرِ .
- خالِفْ هَوَاك تَرْشُدْ .
- الحِرْقَةُ مِنَ الشُقَّة .
- الخَلُّ حيثُ لا مَاءَ حَامِضٌ .
- الخِيرَةُ فيما يَصْنَعُ الله .
- الخُضُوعُ عِنْدَ الحَاجَةِ رُجُولِيَّةٌ .
- الحِلْمُ رَيْحانَةٌ وَلَيْسَت بِقَهْرِ مَانَةٍ .
- أَخْرِجِ الطَّمعَ مِنْ قَلْبكَ تَحُلَّ القَيْدَ مِنْ رِجْلِك .
- خَفِيفُ الشَّفَةِ . يُضْرَبُ للقليل المسألة .

---

(1) وردت جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٢٦٢ - ٢٦٣ .

[[الباب الثامن]]

فيما أوَّلُه دال :

(٦٠٥) الدين النصيحة [١] .

قاله رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ، فقيل : لمن يارسول ا لله ، قال : للّهِ ولرسوله ولأئمة المسلمين .

الأصل في النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخياطة . قال العلماء : النصيحة لِلّه أن يخلص العمل لِلّه . والنصيحة للرسول أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمر خلافها . والنصيحة للمسلمين أن لا يتميزوا عنه في حالٍ من الأحوال . والنصيحة لأئمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ، ولا يعقّ فتواهم .

(٦٠٦) الدَّالُ على الخير كفاعله [٢] .

قاله عليه الصلاة والسلام .

(٦٠٧) دَمِّثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النّوْمِ مُضْطَجَعا [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٧١/١ وكتاب الأمثال ١٨٥ وانظر فتح الباري ١١٣/١ حيث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ٤٣ وأدب ٥٩ ومسند أحمد ٣٥١/١ ، ٣٩٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ والفاخر ١٤٣ والجمهرة ٣٤٣/١ والمستقصى ٣١٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٦٥/١ والجمهرة ٤٤٤/١ وفصل المقال ٣١١ وكتاب الأمثال ٢١٦ وأمثال ابن رفاعة ٦١ والأمثال والحكم للرازي ١٢٣ وهو عجز بيت للقيط الإيادي يقول فيه :

إذا عابَهُ عائبٌ يوماً فقال له : دمِّثْ لجنبك قبلَ النوم مضطجعاً

أي : هيء لنفسك ما تريده قبل حاجتك إليه .

ويُروى لجنبك أي استعد قَبْلَ حلوها . والتدميث : التليين . والدماثة والدمث : اللين .

(٦٠٨) دونَ ذا يَنفُقُ الحِمَارُ (١) .

قيل : إنَّ إنساناً أراد بَيْعَ حمارٍ له ، فقال لمشوِّر [أطر حماري ولك عليَّ جُعْل ، فلما دخل به السوق قال له المشوِّر] (٢) هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش ، وتخوض به البحر . فقال الرجل : دون ذا ينفق الحمار . أي لا تبالغ هذه المبالغة ، فالحمار ينفق دون هذا .

(٦٠٩) أَدْرِك القُوَيِّمَةَ لا تأكُلْها الهُوَيِّمَةُ (٣) .

القُوَيِّمَةُ : تصغيرُ قامة ، ونعني بها الصبي لأنه يَقُمُّ كلَّ ما أدرك يجعله في فيه ، فربمَّا أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها ، والقمُّ والاقتمامُ : الأكل . أنّث القامَّة وأراد الصبيَّة ، والمعنى أَدْرِك الجاهل والذي لا عقل له لا يقع في الهلكة .

(٦١٠) أَدْني حِمارَيْك فازْجُري (٤) .

أي اهتّمي بأَمْرِك الأقرب ثمَّ تناولي الأبعدَ .

(٦١١) درَّت حَلُوبَةُ المُسْلِمينَ (٥) .

أَيْ كَثُرَ فيئُهُمْ وخراجُهُم .

(٦١٢) دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْن (٦) .

دُهْ دُرَّيْن : كلمة يُصبَّر بها عن الباطل الذي لاحقيقة له ، ثُمَّ ضَمُّوا إلى هذه

---

(١) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط وأكملته من مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ والمستقصى ١١٦/١ ، وفي محمع الأمثال : " أدركي " .

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٤/١ والجمهرة ١٩٨/١ والمستقصى ١٢٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٦٦/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢٦٦/١ .

الكلمة كلمة أخرى تنبئُ عن الكذب وهي سعد القين ، لأنَّهم عرفوه بالكذب ، فقال الناس : إذا سمعت بسُري القين فاعلم أنَّه مصبح ، لأنهم عرفوه بالكذب ، كما مضى شرحه . وأصل المثل أن العجم كانوا يتجرون فيما بين العرب في الدرِّ والخرز ، فوقع إليهم رجل معه خرزات سود وبيض فَلَبَّسَ عليهم ، وقال : دُو دُرَّيْنِ ، أي نوعان من الدر ، وقال : دُهْ درَّيْنِ أي عشرة من هذين النوعين من الدر ، ففتَّشوا عنه فوجدوه كاذباً فيما زعم ، فشاع بينهم دُهْ دُرَّيْنِ للباطل ، ثم تصرفوا في الكلمة ، فقالوا : دُهْ دُرٌّ وَدُهْدُنٌ ودهدان للباطل ، قال الراجز :

لأَجْعَلَنْ لابنةِ عُثْمٍ فَنَّا   حتى يكونَ مهرُها دهدنا

أى باطلاً .

وزعموا أن عدي بن أرطاة [1] الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يخطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، فكتب إليه عمر : أمّا بعد، فإنَّ الفزاري لا ينفك والسلام .

فلمَّا قرأ عديٌّ الكتاب لم يدر ما أراد ، فبعث إلى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة ، وكان علاّمة ، فأقرأه الكتاب فقال : قد علمت ما أراد ، عَنَى قول ابن دارة [2] :

إنَّ الفَزَاريَّ لا ينفَكُّ مُغْتَلِماً   من النَّواكَةِ دُهْداراً بدهدار

أي باطلاً بباطل ، أي يأتي باطلاً بسبب باطل . وكانت هند هذه تحت عبيدا لله بن زياد ، ثمَّ تزوَّجها بشر بن مروان [3] حين قدم الكوفة أميراً ، ثم

---

(١) ابو واثلة ، أمير من أهل دمشق ، ولي البصرة لعمر بن عبد العزيز ، قتل في واسط في فتنة يزيد بن المهلب عام ١٠٢ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٤/٢١٩ .

(٢) هو سالم بن مسافع الجشمي الغطفاني ، شاعر مخضرم ، توفي في المدينة في خلافة عثمان نحو ٣٠ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٣/٧٣ .

(٣) أمير أموي ، ولي العراقين لأخيه عبد الملك كان سمحاً جواداً ، توفي بالبصرة عام ٧٥ هـ انظر ترجمته في الأعلام ٢/٥٥.

تزوّجها الحجاج بن يوسف .

(٦١٣) أدْفَعِ الشَّرَّ بعُودٍ أَوْ عَمود [(١)] .

أي ادفع الشرّ بما لا يقدر عليه .

(٦١٢) دع امْرَءاً وما اختار [(٢)] .

يُضْرَبُ لمن لا يقبل وعظك . أي دعه واختياره ، كما قيل :

إذا المرءُ لم يَدْرِ ما أمكنه ولـــم يَدْرِ مِنْ أمـــرِهِ أزْيَنَهْ
وأعجبَهُ العُجْبُ فاختـارَهُ وتاهَ بهِ التِّيهُ فاسْتَحْسَـــنَهْ
فَدَعْهُ فَقَدْ ســـاءَ تدبيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْما ويبكي سَـنَهُ

ونكّـر قولـه : امـرءاً لأنّـهُ أراد بـالنكرة العمـوم ، كقولنـا :﴿ آتنـا في الدنيـا حسنة﴾ [(٣)] والواو في قوله : وما اختار ، بمعنى اتركه مع اختياره وكِلْهُ إليه .

(٦١٥) ادْعُ إلى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إلى طَعَامِكَ [(٤)] .

أي استعمل في حوائجك من تخصُّه بمعروفك .

(٦١٦) درِّبِ البَهْمَ بالرَّمِّ [(٥)] .

الرَّم : الأكل ، أي عوِّدها الرعي تدرب به .

يُضْرَبُ في تأديب الرجل ولده .

(٦١٧) دُونَ عُلَيَّانَ خَرْطُ القَتَادِ [(٦)] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٦٧/١ وفيه (غعنك) والمستقصى ١١٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٠١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٨/١ والمستقصى ١١٦/١ وفيهما (من تدعو إلى جفانك) .

(٥) مجمع الأمثال ٢٦٩/١ .

(٦) مجمع الأمثـال ٢٦٩/١ وفيـه (عُلَيَّـان) وفي شعر المعري (علَيَّـان) والمستقصى (دون عليان القتادة والخرط) .

قال أبو العلاء المعري [1] :

إذا أنا عَالَيْتُ القَتُودَ لِرحْلَةٍ   فدونَ عُلَيَّانَ القَتَادُ المُخرَّطُ

قالوا : عليان كان فحلاً لكليب وائل ، ولَمّا عقر كليب ناقة البسوس جارة جسّاس بنِ مرّة [2] . قال جساس : ليقتلن غداً فحل هو أعظم من ناقتك . فبلغ ذلك كليباً ، فظنَّ أنَّهُ يعني فحله الذي يُسمَّى عليان ، فقال : دون عليّان خرط القتاد . وكان جساس عنى بالفحل نفس كليب .

(٦١٨) دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ [3] .

قاله المأمون لرجلٍ اغتاب رجلاً في مجلسه .

(٦١٩) دَمْعَةٌ مِنْ عَوْراءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ [4] .

أي مِنْ عين عوراء ،.

يُضْرَبُ للبخيل يصل إليك منه القليل .

(٦٢٠) دونَ كُلِّ قُرَيْبَى قُرْبى [5] .

يُضْرَبُ لمن يسألك حاجة قد سأها من هو أقرب إليك منه .

(٦٢١) دِيُكَهُ يَلْقُطُ الحَبَّ [6] .

يُضْرَبُ للنمّام .

(٦٢٢) دَعِ العَوْرَاءَ تَخْطَأْك [7] .

---

(١) في سقط الزند ١٨٥ (القتادة والخرط) .

(٢) وجساس من بني بكر بن وائل ، من أمراء العرب في الجاهلية ، شاعر شجاع ، قتل كليب ، وقُتِل في أخر حرب البسوس

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٧٠ والمستقصى ٢/٨١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

(٦) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

(٧) مجمع الأمثال ١/٢٧٠

أي الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء ، تَخْطَـأْكَ بـالهمز ، مـن قولـك أردتكـم فخَطِئْتَكُم أي تجاوزتكم .

(٦٢٣) دَعِ المعاجيلَ لِطِمْلٍ أَرْجَلَ [١] .

المعـاجيل : جمـع مَعْجَـلَ وهــو الطريــق المختصــر أي المنــازل والميــاه ، كأنّــه أعجل عن أن يكون مبسوطاً . والطِّمْلُ : اللص الخبيث . والأَرْجَـلُ : الصلـب الرِّجل الذي لا يكاد يخفى .

يُضْرَبُ في التباعد عن التهم . أي دعها لأصحابها .

(٦٢٤) دَأْمَاءُ لا يُقْطَعُ بالأَرْمَاث [٢] .

الدأماء : البحر . والرِّمْث : خشبات يُضَمُّ بعضها إلى بعض ثمَّ تكـب في البحـر لصيد وغيره .

يُضْرَبُ في الأمر العظيم لا يركبه إلاّ من له أعوان وعدد يليق به .

(٦٢٥) دَعِ الكذب حيث ترى أنَّهُ يَنْفَعُك فإنَّهُ يَضُرُّكَ وعَلَيْكَ بالصِّدْقِ حيثُ ترى أنَّهُ يَضرُّكَ فإنَّهُ يَنْفَعُك [٣] .

يُضْرَبُ في الحثّ على لزوم الصدق حتى يصير عادة .

(٦٢٦) الدَّهْر أَطْرَقُ مُسْتَتِبٌ [٤] .

الطرق: الضعف والاعوجـاج . والاسـتتباب : الاسـتقامة . أي الدهـر لا يبقـى علـى حالـة واحـدة ، بـل يسـتقيم تـارة ويعـوجُّ أخـرى قيـل : ورد رؤبــة بــن العجاج[٥] على أبي مسلم صاحب الدولة ومدحه ، فقال له أبو مسلم : إنـك

---

(١) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

(٣) مجمع الأمثال ٢٧٠/١

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٢/١ والمستقصى ٣١٨/١ .

(٥) شاعر راجز ابن راجز ، يكنى أبو الجحاف ، من فصحاء تميم وشعرائها ، يحتج أهل اللغـة بشعره ، كان أكثر مقامه بالبصرة ، وتوفي سنة ١٤٥هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان

أتيتنا والأموال مشفوهة والنوائب كثيرة ، ولك علينامعّول ، وإلينا عودة ، وأنت لنا عاذر ، وقد أمرنا لك بشيء وهو وتح [1] ، والدهر أطرق مستتب . ثم دعا بكيس فيه ألف دينار ، فدفعه إليه ، وقيل : إنَّ الدهر مُطْرِق مُغْضٍ منقاد ، قال بشار بن برد [2] :

عامِ لا يَغْرُرْكَ يَوْمٌ مِنْ غَدِ   عامِ إنَّ الدَّهْرَ يُغْضِي وَيَهَبْ
صادِ ذا الضِّغْنَ إلى غِرَّتِهِ   وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتِلبْ

(٦٢٧) الدَّهرُ أَنْكَبُ لاَ يُلِبُّ [3]

أَنْكَبُ : مِنَ النَّكْبِ ، وهو الميل يعني أنَّه عادل عن الاستقامة ، لا يقيم على جهة واحدة .

= ١٨٧/١ والشعر والشعراء ٢٣٠ والأعلام ٣٤/٣ .

(١) وتح ووتيح : قليل .

(٢) العقيلي بالولاء ، أبو معاذ ، أشعر المولدين ، مات قتلاً متهماً بالزندقة في زمن المهدي العباسي عام ١٦٧هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان والشعر والشعراء ٣٩٠ والأعلام ٥٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٧٢/١ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكم]]

- دَوْلَةُ الجاهل عِبْرَةٌ للعاقِل .
- الدُّنيا ربَّمَا أقبلت على الجاهل بالاتفاق ، وأدبرتْ عن العاقلِ مَـعَ الاسْتحقاق ، فإن أتتك منها سهمة مع جهل ، أو فاتتك منهـا بغيـة مـع عقـل ، فـلا يحملنَّـكَ ذلك على الرغبةِ في الجهل ، والزُهدِ في العقل ، فدولةُ الجاهلِ من الممكنات ، ودولة العاقل مِن الواجبات ، ودولة الجـاهل كـالعرَيبِ الـذي يحـنُّ إلى النُّقْلـة ، ودولة العاقل كالنسيب الذي يحنُّ إلى الوصلة .
- دِرْهَمٌ يَنْفَعُ خيرٌ من دينار يَصْرَعُ .
- الدُّنيا حلمٌ والاغترارُ بها سُقْمٌ .
- الدِّينُ سُورٌ ، واليقين نُورٌ .
- الدِّينُ أقوى عِصْمَة والأمن أقوى نِعْمة .
- الدُّنْيا ظِلُّ الغَمامِ ، وحلمُ المنـام ، والغَسَـلُ المشـوبُ بالسُّـمِّ والفَـرَحُ الموصـولُ بالغمِّ ، فلا تغرنَك بزهرَتِها ، ولا تفتِنَنَّك بزينَتِهـا ، فإنَّهـا سـلاَّبةُ للنِّعـم ، أكَّالـةٌ للأُمَمِ ، تَعْطـي وترجـع ، وتنقـادُ وتمَنَـعْ ، تؤنـس فتوحِـش ، وتطمـعُ فتؤْيِـسُ ، يُعْرِضُ عنها السُّعداءُ ، ويرْغَبُ فيها الأشقياءُ .
- الدَّنِيءُ لا يحفظُ الحُرْمَـةَ ، ولا يَشْـكُرُ النِّعْمَـةَ ، ولا يَجْتَنِـبُ الخيانَـةَ ، ولا يَعْتَقِـدُ الأَمانَةَ ، فلا تستحبَنَّ مَنْ هذهِ صورتُهُ ولا تَسْتَبْطِنَنَّ مَنْ هذهِ عادَتُه .
- دَوْلَةُ الأَرذالِ خيبةُ الآمالِ .
- الدَّيْنُ رِقٌّ والقَضاءُ عِتْقٌ .

[[الأبيات السائرة]]

[ابن حجاج]

دعـوتُ نـداك مِـن ظَمـأٍ إليـهِ   فعنَّـاني بقيعتـك السَّـرابُ (١)

سـرابٌ لاحَ يلمـع في سـباخ   فـلا مـاءٌ لديـهِ ولا تـرابُ

[آخر]

دخولُك في باب الهوى إنْ أردتَـهُ   يسيرٌ ولكنَّ الخروجَ عسيرُ (٢)

[آخر]

دخـولُ المـرءِ في العزمـاتِ سَـهْلٌ   ولكـنْ ربَّمـا صَعُـبَ الإيـابُ

[آخر]

دَهْـرٌ عـلا قَـدْرُ الوضيـع بـهِ   وهوى الشريفُ فحطَّهُ شرفُهْ (٣)

كـالبحرِ يرسـبُ فيـهِ لؤلـؤُهُ   سـفلاً وتطفـو فوقَـهُ جِيَفُـهْ

[أبو نواس]

دَعْ عَنْكَ لومي فإنَّ اللَّوْمَ إغـراءُ   وداوِني بالتي كـانت هي الـداءُ (٤)

[آخر]

الدَّهـرُ أَقْصَـرُ مُـدَّةً   مِـنْ أنْ يُقَصَّـرَ بالعتـاب

---

(١) البيتان لابن حجاج وقد ورد الأول في خاص الخاص ١٣٣ ويتيمة الدهر ١٥/٣ والتمثيل والمحاضرة ١١٩ والإعجاز والإيجاز ٢٣٣ والأمثال والحكم ٩٧ .

(٢) ورد البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢١١ والأمثال والحكم ٧٢.

(٣) ورد في المعنى لابن الرومي في محاضرات الأدباء م١ ج٢ ص٥٠٩ قوله :

رأيت الدهر يرفعَ كلَّ وَغْدٍ   ويخفض كلَّ ذي رُتبٍ شريفَهْ

كمثلِ البحرِ يرسبُ فيه حيٌّ   ولا ينفكُّ تطفـو فيهِ جيفهْ

(٤) ديوانه ص ٧ .

[[ما جاء على أفعل]]

(٦٢٨) أَدَقُّ مِنْ خيط باطل [١] .

وهو الذي يخرج من فم العنكبوت ، ويسمِّيه الصبيان مخاط الشيطان : وكان مروان بن الحكم يلقب خيط باطل ، وذلك أنَّه كان طويلاً مضطرباً ، فلُقِّبَ به لدقّته . قال الشاعر :

لحا اللّهُ قوماً ملَّكوا خيط باطلٍ   على النَّاس يُعطي من يشاءُ ويمنعُ

والطويل أيضاً يلَقَّب بظلِّ النعامة .

(٦٢٩) أَدَبُّ من ضَيْوَن [٢] .

الضَّيْون : السِّنَّوْرُ الذكر ، قال الشاعر :

أدَبُّ بالليلِ إلى جارهِ   مِنْ ضَيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنَبِ [٣]

(٦٣٠) أدنأُ مِن الشِّسْعِ [٤] .

من الدناءة ، هذا إذا همز ، فإذا تركوا الهمز يقولون : أدنى إلى المرءِ من شسعه . للشيء القريب مِنه جداً .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ والدرة ١٩٨/١ والجمهرة ٤٤٣/١ والمستقصى ١١٨/١ وبيت الشعر نسبه المسعودي ٣:٣٢ لعبد الرحمن بن الحكم ودون نسبة في لطائف المعارف ٣٦ وثمار القلوب ٧٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ .

(٣) الفِرنب : بالفاء المكسورة أو القاف المفتوحة : الفأرة أو اليربوع أو ولد الفأرة من اليربوع .

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٣/١ والدرة ٢٠٠/١ والجمهرة ٤٥٦/١ والمستقصى ١٢١/١ .

(٦٣١) أَدَلَّ مِن دُعَيْمِيص الرَّمْلِ [١] .

هو اسم رجل كان دليلاً خرّيتا داهيا يُضربُ بهِ المثـل ، يُقـال : دعيميـص هـذا الأمر ، أي عالم بهِ .

(٦٣٢) أَدْهى مِنْ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ [٢] .

هو سيّد عبس . قيل : مرَّ ببلاد غطفان ، فرأى ثروةً وعديداً فَكَره ذلك . فقال له الربيع بن زياد العبسي : إنَّه يسوءُك ما يسرُّ الناس . فقـال لـه : يـاابن أخـي إنَّك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسـد والتبـاغض والتخـاذل ، وإنَّ مـع القلة التعاضد والتوازر والتناصر .

وكـان يقـول : أربعـة لا يُطـاقون : عبـد مَلَـك ، ونـذلٌ شـبع ، وأمَـةٌ وَرِثَـت ، وقبيحة تزوَّجت .

وكان يقـول : ثمـرة اللجاجـة الحـيرة ، وثمـرة العجلـة الندامـة ، وثمـرة العجـب البغضة ، وثمرة التواني الذلة .

(٦٣٣) أَدَمُّ مِنْ بَعْرَةٍ وَمِنَ الوِبَارَةِ [٣] .

هي جمع وبر ، وهي دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذَنَبَ لها .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٧٤ والدرة ١/١٩٨ والجمهرة ١/٤٥٦ والمستقصى ١/١١٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٤ والدرة ١/١٩٨ والجمهرة ١/٤٤٣ والمستقصى ١/١٢١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧٤ والمستقصى ١/١١٩ .

[[أمثال المولدين[1]]]

- دعَامَةُ العَقْلِ الحِلْمُ .
- دُنْياكَ مَا أنْتَ فيهِ.
- دَخلَ فَضُوليٌّ النَّارَ ، فقالَ : الحَطَبُ رَطْبٌ .
- دَلَّ على عاقلٍ اختيارُهُ .
- دعِ اللَّوْمَ إنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النوائبِ .
- دواءُ الدَّهر الصبرُ عَلَيْهِ .
- دَعِ المِراءَ وإن كُنْتَ مُحِقاًّ .
- دَعُوا قَذْفَ المحْصَنَاتِ تَسْلَمْ لكُمُ الأمَّهاتُ .
- الدراهِمُ أَرْواحٌ تسيل .
- الدُّنْيا قَنْطَرَةٌ .
- الدَّراهِمُ مَراهِمُ .
- الدِّينارُ الصَّغيرُ يسوَي الدَّرَاهِمَ الكَثيرَةَ .
  يُضْرَبُ للشيء يستحقر ونفعه عظيم .
- الدَّرَاهِمُ بالدَّراهِمِ تُكْسَبُ .

وا لله تعالى أعلم .

---

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ١/٢٧٤ .

[[الباب التاسع]]

فيما أوَّله ذال :

(٦٣٤) ذهبوا أيدي سبا [(١)] .

وتفرقوا أيدي سبا : أي تفرَّقوا تفرُّقاً لا اجتماع بعده . قرأت على الإمام أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني رحمه الله تعالى : أخبرنا الإمام أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو همّام ، حدثنا ابراهيم بن طهمان [(٢)] عن أبي خباب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، أخبرني عن سبأ أرجلٌ هو أم امرأة ؟

فقال : هو رجل من العرب ولدَ عشرة ، تيامَن منهم ستة وتشاءَمَ منهم أربعة ، فأما الذين تيامنوا : فالأزد وَكِنْدَة ومَذْحِجُ والأشعَرون وأنمار ومنهم بجيلة .

وأما الذين تشاءموا : فعامِلَةُ وغَسَّان ولَخْمُ وجُذامُ . وهم الذين أرسل عليهم سَيْلَ العَرِم ، وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشِّحْر وأودية اليمن ، فردَمُوا ردماً بين جبلين ، وحبسوا الماء ، وجعلوا في ذلك الرَّدْمِ ثلاثةَ أبواب بعضها فوق بعض ، وكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث ، فأخصبوا وكثرت أموالهم ، فلما كذَّبوا رسولهم ، بعث الله تعالى جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض ، فدخل الماء جَنَّتَيْهِم فغرَّقهما ، ودفن السيلُ بيوتهم ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ [(٣)] جمع

---

(١) مجمع الأمثال ٢٧٥/١ والمستقصى ٨٨/٢.

(٢) هو أبو سعيد بن شعيب الهروي الخراساني حافظ من أئمة الإسلام توفي في نيسابور عام ١٦٨هـ ، انظر في ترجمته تذكرة الحفاظ ١٩٨/١ والأعلام ٤٤/١ – ٤٥ .

(٣) سورة سبأ آية ١٦ .

عرمة وهي السِّكْرُ الذي يحبس الماء . وقال ابن الأعرابي [1] :السَّيْلُ الذي لا يطاق ، وقال قتادة ومقاتل : العرم : اسم وادي سبأ.

وروينا بالإسناد عن الكلبي عن أبي صالح قال : ألقت طريفَةُ الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له مربعا بن ماء السماء ، وكانت قد رأت في كهانتها أن سدَّ مأرب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله ، وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة المشرفة فأقاموا بها ، فأصابتهم الحمَّى ، وكانوا ببلد لا يدرون فيه الحمّى ، فدعوا طريفَة ، فشكوا إليها الذي أصابهم ، فقالت : أصابني الذي تشكون وهو مفرِّق بيننا . قالوا : فماذا تأمرين ؟

فقالت : من كان منكم ذاهمٍّ بعيد وجمل شديد ومراد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد ، وكانت أزد عمان . ثم قالت : من كان منكم ذا جلد وقر ، وصبر على أزمات الدهر فعليه بالأدراك من بطن مر ، وكانت خزاعة . ثم قالت : من كان منكم يريد الراسيات في الوحل ، المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل ، فكانت الأوس والخزرج.

ثم قالت : من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتأمير ، وملبس الديباج والحرير ، فليلحق ببصرى وغوير وهما من أرض الشام ، فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان . ثم قالت : من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق ، وكنوز الأرزاق والدم المُهراق فليلحق بأرض العراق ، فكان الذي سكنوها آل جذيمة الأبرش ، ومن كان بالحيرة . وآل محرِّق ، ولّما أرادوا أن يتفرَّقوا في البلاد اجتمعوا وتصافحوا ، ثم تشتتوا في البلاد ، فضُرب بهم المثل في التفرّق فقيل : تفرَّقوا أيدي سبأ ، وهؤلاء بنو يعرب بن قحطان .

---

(١) هو محمد بن زياد ، راوية ، عالم باللغة ، من أهل الكوفة ، له الكثير من المصنفات منها (أسماء الخيل وفرسانها) توفي بسامراء ٢٣١هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤٩٢/١ ونزهة الألباب ٢٠٧ والأعلام ٢٣١/٦ .

(٦٣٥) ذَهَبَ أَهْلُ الدَّثْرِ بالأَجْرِ [١] .

الدَّثْر : كثرة المال ، يُقال : مال دَثْر ، وأموال دَثْر : أي كثير . وهذا وصف بالمصدر ، يروى في الحديث [٢] .

(٦٣٦) ذكَّرتني الطَّعْنَ وَكُنْتُ ناسيا [٣] .

قيل : إنَّ صخر بن معاوية السلمي حمل على يزيد بن الصعق ليقتله ، وكان في يد المحمول رمح ، فأنساه الدهش والجزع ما في يده ، فقال له الحامل : أَلْقِ الرمح : فقال المحمول : إنَّ معي رمحاً لا أشعر به ، ذكرتَني الخ .

(٦٣٧) ذَكَّرني فُوكِ حمارَيْ أهلي [٤] .

أصلُه أن رجلاً خرج يطلب حمارين له ضلاّ ، فرأى امرأة منتقبة ، فأعجبته حتى نَسِيَ الحمارين ، فلم يزل يطلبُ إليها حتى سَفَرَتْ له فإذا هي فوهاء [٥] فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين ، فقال : ذكرّني فوك ..الخ. وأنشأ يقول :

ليتَ النّقابَ على النّساءِ مُحَرَّمٌ ... كيلا تَغُرَّ قبيحةٌ إنسانا

(٦٣٨) اذْهَبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ [٦] .

النَّدْه : الزجر . والسَّرْبُ : المال الراعي . وكانت هذه الصيغة طلاقاً في

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ وكتاب الأمثال ١٨٩ .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (حديث ٣٥) وأحمد في مسنده ٢/٢٣٨ ، ٥/١٦٧-١٦٨.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٩ والجمهرة١/٤٥٨ والمستقصى ٢/٨٥ وفصل المقال ٧٠ وكتاب الأمثال ٦٢ والفاخر ١٤٢ والأمثال لابن رفاعة ٦٢ والأمثال والحكم للرازي ١٦٥ وقيل : إن المحمول عليه هو رهم بن حزن الهلالي وفي ذلك قال :

ردوّا على أَقربها الأقاصيا ... إنَّ لها بالمشرفيِّ حاديا

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٥ والجمهرة ١/٤٥٨ والمستقصى ٢/٨٥ وكتاب الأمثال ٧١ والأمثال للضبي ١١٦ .

(٥) الفوهاء : التي انفرجت شفتاها عن أسنانها .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧ والمستقصى ١/١٣٦ .

الجاهلية ، وهي صالحة للكناية في الطلاق ، حتى لو اقترنت به النيَّةُ يقع الطلاق.

(٦٣٩) الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِل [١] .

الذَّوْدُ : اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ، وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين ولا يجاوز ذلك . يُضْرَبُ في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثرة .

(٦٤٠) الذئب يُكْنَى أباَ جَعْدَةَ [٢] .

قيل : إن الجَعْدَةَ الرِّخْلُ ، وهي الأنثى من أولاد الضأن ، كُني الذِّئْبُ بها لأنَّه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها . وقيل : الجَعْدَةُ نبت طيب الرائحة وهو ينبت في الربيع ويجفّ سريعاً . يعني أن الذئب وإن كانت كنيتُه حسنة فإن فعِلَهُ قبيح، وسُئل ابن الزبير رضي الله عنهما عن المتعة فقال : الذئب يكنى أبا جعدة . يعني أنها كنية حسنة للذئب القبيح ، فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى .

(٦٤١) ذَهَبُوا إِسْراءَ القُنْفُذِ [٣] .

أي كان ذهابهم ليلاً كالقنفذ لا يسري إلاّ ليلاً .

(٦٤٢) الذِّئْبُ خَالِياً أَسَدٌ [٤] .

أي أنَّ الذئب إذا خلا عن أعوان من جنسه كانَ أسداً لأنَّه يتكل على ما في نفسه وطبعه مِن الصرامة والقوة ، فيثب وثبة لا يُبْقِيا معها . وخالياً حال من ذئب ، والعامل في الحال معنى التشبيه والتقدير : الذئب يشبه الأسد إذا كان

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧ والجمهرة ٤٦٢/١ والمستقصى ٣٢٢/١ وفصل المقال ٢٨٢ وكتاب الأمثال ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧ والجمهرة ٤٥٨/١ والمستقصى ٣٢٠/١ وفصل المقال ١٢٠ وكتاب الأمثال ٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ الأمثال ٢٧٨/١ والمستقصى ٨٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٨ والدرة ٤٥٤/٢ والجمهرة ٤٥٩/١ والمستقصى ٣١٩/١ وكتاب الأمثال ٢٢ .

خالياً . يُضْرَبُ لكلِّ متوحِّد برأيه أو بدينـه أو بسـفره ، فإنّـه إذا فقـد الأعـوان والأنصار على أمره لحق عليه استفراغ الوسع وبذل المجهود .

(٦٤٣) ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّياحِ [١] .

جمع دَرَج وهي طريقها . يُضْرَبُ في الدّم إذا كان هدَراً لا طالب له .

(٦٤٤) ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلَة [٢] .

القَرْمَلَةُ : شجيرة ضعيفة لا ورق لها . المعنى كما قيل : ومدبر حـنَّ إلى مدبـر . قال جرير :

كانَ الفرزدقُ حين عاذَ بخالِهِ   مثلَ الذليلِ يَعُوذُ وَسْطَ القَرْمَلِ [٣]

(٦٤٥) اذْكُرْ غَائِباً تَرَه [٤] .

(٦٤٦) ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ ناصِراً [٥] .

أي هذا الذي أنا فيه ذل ، ولو وجدت ناصراً لما قبلته .

(٦٤٧) ذَآنِينُ لا رِمْثَ لَها [٦] .

الذؤْنـون: نبـت . والرِّمْـثُ : مرعـى مـن مراعـي الإبـل مـن الحمـض . وهـذا الذؤْنون ينبت في الرِّمْث ، يُضْرَبُ مثلاً للقوم لا قديمَ لهم ، ولا يُرجى خير مـن لا قديم له .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٩ والجمهرة ٤٥٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٩ والدرة ٢٠٦/١ والجمهرة ٤٥٨/١ والمستقصى ٨٦/٢ .

(٣) ديوان جرير ٢٥٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ وفيه " اذكر غائباً يقترب " وورد هذا المثل في الشـرح في مجمـع الأمثال .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ والجمهرة ١م٤٦٠ والمستقصى ٨٦/٢ وكتـاب الأمثـال ٢٧٨ والأمثال للضبي ١١٨ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٠ .

(٦٤٨) ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبان [1] .

يُضْرَبُ لمن أسنَّ ، أي ذهب مِنْهُ لذَّةُ النكاح والطعام .

(٦٤٩) ذِكْرٌ ولا حَسَاس [2] .

مبني على الكسر ، مثل حذامِ ، يُضْرَبُ للذي يَعِدُ ولا يحسن إنجازه ، وَيُروى : لا حساسَ نصبٌ على التبرئة .

(٦٥٠) ذلَّ بَعْدَ شماسِه اليعفور [3] .

يُضْرَبُ لمن انقاد بعد جماحه . واليعفور : اسم فرس .

(٦٥١) أذلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إلى اللَّئِيمِ [4] .

لأن الكريم لا يُحوَجُ إلى الاعتذار ، ولعلَّ اللئيم لا يقبل العذر .

(٦٥٢) الذئبُ للضبع [5] .

أي هو قرينه . يُضْرَبُ في قريني السوء .

(٦٥٣) ذَهَبَتْ طُولاً وعَدِمَتْ مَعْقُولا [6] .

أي عقلاً . يُضْرَبُ للطويل بلا طائل .

(٦٥٤) الذِّيخُ في خَلْوَتِهِ مِثْلُ الأَسَدِ [7] .

الذيخ : الذكر من الضباع . يُضْرَبُ لمن يدَّعي منفرداً ما يعجز عنه إذا طولب به في الجمع ، وهذا مثل قولهم : " كلُّ مُجْرٍ في الخلاء يُسْر " .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨١.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٨١ والجمهرة ١/٤٥٨ والأمثال لأبي فيد ٦١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٨١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٨١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٢ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٢.

(٦٥٥) ذَهَبَتْ فِي وَادِي تِيهٍ بَعْدَ تِيهٍ [1] .

يُضْرَبُ لمن سلك سبيل الباطل .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٢ .

[[نُبذٌ مِن الحِكم]]

- ذُبَّ بِمُلْكِكَ عَنْ دِينك ولا تَـذُبَّ بدينـك عَـنْ مُلكـك ، واجْعَـلْ دنيـاك وقايـةً لآخرتك ، ولا تجعلْ آخرتك وقايةً لدُنياك فمن ذبَّ بملكه عن دينهِ عزَّ نَصْـرُهُ ، ومن وقى آخرتَه بدُنياه جلَّ قدْرُه .
- اذكرْ منْ مَضى ، واعتبرْ بمن خلا تَزُلْ عثرتُك ، وتزْدَدْ بصيرتُك .
- ذِكرُ السّلطان نار ، وذمُّ الإخوانِ عار .

[[الأبيات السائرة]]

[لبيد]

ذَهَبَ الذين يُعاشُ في أكْنافِهِمْ وبَقيتُ في خَلَفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ (1)

[آخر]

ذَريني تَجِئْني مِيتَتي مُطْمَئِنَّةً ولمْ أتجشَّمْ هَوْلَ تلكَ المَوارِدِ (2)

فإنَّ جسيماتِ الأمور مشوبةٌ بمستودعاتٍ في بطونِ الأساوِدِ

[آخر]

ذلُّ السؤالِ وثِقْلُ الشكرِ ما اجتمعا إلاّ أَضَرَّا بماءِ الوجهِ والبَدَن (3)

[المتنبي]

ذَريني أَنَلْ مالا يُنالُ مِنَ العُلَى فَصَعْبُ العُلَى في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ(4)

[آخر]

ذَمَمْتُكَ أوَّلاً حتى إذا ما بلوتُ سِواكَ عادَ الذَّمُّ حمدا (5)

[المتنبي]

ذِكرُ الفتى عُمْرُهُ الثاني وحاجتُهُ ما قاتَهُ وفُضُولُ العَيْشِ أَشْغَالُ (6)

---

(1) البيت للبيد بن ربيعة العامري في شرح ديوانه ١٥٣ والأمثال والحكم ٨٩.

(2) ورد البيتان دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ١٨٩ .

(3) انظر ما جاء من أشعار في ذل السؤال في ثمار القلوب ٦٧٤ .

(4) ديوانه ٣/٢٩٠.

(5) نسب لمحمود الوراق في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ٣١١ .

(6) البيت للمتنبي في ديوانه ٣/٢٨٨ .

[[ما جاء على أفعل]]

(٦٥٦) أَذَلُ مِنْ أمَوِيٍّ في الكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُوراءَ [(١)] .

وذلك أنهم من الشيعة ، وهم يبغضون بني أميّة .

(٦٥٧) أَذَلُّ مِن قَيْسِيٍّ بحِمْصَ [(٢)] .

وذلك أن حمصَ كلَّها لليمن ، ليس بها من قيس إلاّ بيت واحد .

(٦٥٨) أذلُّ مِن قُرادٍ بِمِنْسَم [(٣)] .

قال الفرزدق :

هنالك لو تبغي كليباً وجدتَها أذلَّ مِن القِرْدَان تَحْتَ المَنَاسِمِ [(٤)]

(٦٥٩) أذلّ مِن فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ [(٥)] .

الفقع : الكمأة البيضاء والجمع فقعة ، لأنَّه لا يمتنع على من جناه ، وهو يُوَطأ بالأرجل .

(٦٦٠) أذلُّ مِن النَّقْدِ [(٦)] .

النَّقْد : جنس من الغنم قصار الأرجل ، قباحُ الوجوه ، الواحدة : نقدة .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٣ والدرة ٢٠٣/١ والجمهرة ٤٥٨/١ والمستقصى ١٣٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٣ .

(٤) ديوانه ٣١٩/٢ برواية (بمنزلة القردان) .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٤/١ والدرة ٣٠٤/١ والجمهرة ٤٥٨/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٤ والدرة ٤٤٦/٢ والجمهرة ٤٥٨/١ والمستقصى ١٣١/١ .

(٦٦١) أذلُّ مِن البَذَجِ [1] .

يعنون الجمل ، والجمع بِذْجَانٌ . وفي الحديث : " يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذل [2] " .

(٦٦٢) أَذَلُّ مِمَّنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ [3] .

قال الشاعر :

أربٌّ يبولُ الثعلبانُ برأسِهِ ... لَقَدْ ذلَّ من بالَتْ علَيْهِ الثَّعالِبُ [4]

وكان لهذا القائل صنم يعبده ، فجاء يوماً ثعلب وبال عليه ، فعمد الرجل إلى الصنم وكسره ، وتبرأ من عبادة الصنم .

ويُقال في الشرّ يقع بين القوم وقد كانوا على صلَح : بالت بينهم الثعالب ، وفسا بينهم الظربان ، وكُسِر بينهم رمح ، ويبس بينهم الثرى ، وخريت بينهم الضَّبُع .

قال حميد بن ثور :

أَلَمْ تَرَ ما بيني وبين ابن عامرٍ ... مِن الصُّلْح قد بالت عليه الثعالبُ [5]

(٦٦٣) أذلُّ من عير وَمِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ [6] .

العير : الوتد . وإنما قيل ذلك لأنَّه يُدق ويُشجُّ رأسُه أبدا .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٤ والدرة ٢٠٣/١ والجمهرة ٤٧٠/١ .

(٢) ديوانه ٣١٩ وأول العجز فيه : " بمنزلة القردان " .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٤ والدرة ٢٠٣/١ وكتاب الأمثال ١٢٢ وفصل المقال ١٨٤ .

(٤) البيت لغاوي بن ظالم السلمي في اللسان (ثعلب) .

(٥) شاعر مخضرم من بني عامر ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٧ ، وحميد بن ثور حياته وشعره .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٥ الجزء الأول من المثل والجزء الثاني ورد في المجمع ٢٨٣/١ والجزء الثاني في الدرة ٢٠٣/١ والجمهرة ٤٦٨/١ والمستقصى ١٣٦/١ .

(٦٦٤) أذلُّ مِن النَّعْلِ وَمِن الحِذَاءِ [1] .

لأنَّه يُمتهن في كلِّ شيء عندَ الوطى .

(٦٦٥) أَذْكَى مِنَ الوَرْدِ ومِنَ المِسْكِ الأَصْهبِ بالعَنْبَرِ الأَشهَبِ [2] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٥ وفيه ورد المثلان مستقلان والدرة ١/٢٠٣ والمستقصى ١/١٣٠ .

(٢) هذه أمثال متفرقة وردت في مصادر الأمثال كالدرة ٢/٤٤٤ واجتمعت في مجمع الأمثال ١/٢٨٥ .

[[أمثالُ المولدين]] (١)

- ذِئْبٌ في مَسْكِ سَخْلَةٍ .
- ذُلُّ العَزْلِ يَضْحَكُ مِنْ تِيهِ الوِلايَةِ .
- ذَلَّ مَنْ لا سَفيهَ لَهُ .
- ذُدتُ السِّبَاعَ ثُمَّ تَفْتَرِسُني الضِّباعُ .
- ذَهَبَ الحِمارُ يَطْلبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الأُذُنَيْنِ .
- ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْناسُ .
- ذَهَبَ عَصيري وَبَقِيَ ثَجيري .

يُضْرَبُ للشيء تذهب منفعته وتبقى كلفته .

- ذَمَمْتني على الإساءَةِ فَلِمَ رضيتَ عن نفسِكَ بالمكافَأَةِ ؟
- الذُّلُّ في أَذْنابِ البَقَرِ .
- ذَرْ مُشْكِلَ القَوْلِ وإِنْ كانَ حَقّاً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) وردت جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/ ٢٨٦ .

[[الباب العاشر]]

فيما أوّله راء :

(٦٦٦) رُبَّ ساعٍ لِقَاعِدٍ ولآكِلٍ غَيْرَ حَامِدٍ [١] .

قاله معاوية رضي ا لله عنه ، وذلك أنه لَّما أخذ البيعة ليزيد ابنه ، قال له : يابُني ، قد جعلتك وليَّ عهدي بعدي ، فهل بقيت لك حاجة أقضيها ؟

قال يزيد : أريد أن أتزوج أم خالد أمرأة عبد ا لله بن عامر بن كريز [٢] .

فكتب معاوية إلى عبد ا لله بن عامر ، فاستقدمه ، فلما قدم عليه أكرمه ، ثم سأله طلاق أم خالد ، على أن يطعمه فارس خمسَ سنين . فأجابه إلى ذلك .

وكتب معاويه رضي ا لله عنه إلى عامل المدينة أنْ يُعلمَ أمَّ خالد أنَّ عبد ا لله قد طلقها لتعتدَّ . فلمَّا انقضت عِدَّتها ، دعا معاوية أبا هريرة رضي ا لله عنه ، فدفع إليه ستين ألف دينار ، وقال له : ارحل إلى المدينة ، واخطب أمَّ خالد على يزيد ، وأخبرها أن مهرها عشرون ألفاً ، وكرامتها عشرون ألفاً ، وهديتها عشرون ألفاً . فقدم أبو هريرة رضي ا لله عنه المدينة ليلاً ، فلما أصبح أتى قبر رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم ، فلقيه الحسن بن علي رضي ا لله عنهما ، فقال : ما أقدمك ؟ فقصَّ عليه القصة . فقال له الحسن رضي ا لله عنه ، فاذكرني لها .

---

(١) انظر المثل بتقديم وتأخير في العبارات في مجمع الأمثال ٢٩٩/١ والفاخر ١٧٥ والجمهرة ٤٧٩/١ والمستقصى ٩٥/٢ وكتاب الأمثال ١٩٥ وفصل المقال ٢٨٧ .

(٢) قائد فارس ، افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل ، مات في مكة عام ٥٩هـ . انظر ترجمته في البرصان والعرجان ٣٦٤ والمعارف ٣٢٠ والشعور بالعور ٢٥٥ والأعلام ٩٤/٤ .

قال : نعم . ثم مضى ، فلقيه الحسين وابن عباس وعبد ا لله بن جعفر وعبدا لله ابن الزبير رضي ا لله عنهم ، وكُلُّهم قالوا : اذكرنا عندها . قال : نعم . ودخل عليها ، وكلمها بما أمر به معاوية ، ثم قال : إن جماعة وسمَّاهم سألوني أن أذكرهم لك . فقالت : اختر لي . فقال : اخترت لك سيديّ شباب أهل الجنة . قالت : قد رضيت بالحسن بن علي رضي ا لله عنهما فخرج أبو هريرة رضي ا لله عنه فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه ، وانصرف إلى معاوية رضي ا لله عنه بالمال . وقد كان بلغ معاوية قصته ، فلما دخل عليه قال له : إنَّما بعثتك خاطباً ولم أبعثك محتسبا . فقال أبو هريرة رضي ا لله عنه : إنما استشارتني . وإن المستشار مؤتمن .

فقال معاوية عند ذلك : اسلمي أمَّ خالدِ . رب ساعٍ لقاعدٍ . وآكلٍ غير حامدِ.

(٦٦٧) رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِهِ [١] .

أيْ بِقرْنِهِ الذي هو مثله في الصلابة والصعوبة ، وفي حديث صفين أنَّ معاوية رضي ا لله عنه لَمّا بعث عمرو بن العاص رضي ا لله عنه حكماً مع أبي موسى الأشعري رضي ا لله عنه ، جاء الأحنف بن قيس إلى علي رضي ا لله عنه فقال: إنَّك قد رُميت بحجر الأرض ، فاجعل معه ابن عباس رضي ا لله عنهما فإنَّه لا يشدّ عقدة إلاّ حلَّها ، فأراد علي رضي ا لله عنه أن يفعل ذلك ، فأبت اليمامة إلاّ أن يكون أحد الحكمين منهم ، فعند ذلك بعث أبا موسى رضي ا لله عنه ، والمعنى : أنك قد رُميت بحجر لا نظير له ، فهو حجر الأرض في انفراده ، كما تقول : فلانٌ رجل الدهر : أي لا نظير له في الرجال .

(٦٦٨) رُمِيَ فُلانٌ من فُلان في الرَّأْسِ [٢] .

إذا أعرضَ عَنْهُ ، وساءَ رأيُه فيه . والتقدير : في رأسه منه شيء ، أي أُلقي في

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٨٧ والجمهرة ١/٤٨٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٧٨ .

دماغه منه وسوسة ، ومنه حديث عمر رضي ا لله عنه حين سلّم عليه زياد بن حذير فلم يردّ ، أي ساءَ رأيُه فيَّ لشيءٍ بلغه مِنيٍّ .

(٦٦٩) رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ [١] .

أي لأَنْ تُرْهبَ خيرٌ مِن أنْ تُرْحم . قال المبرد : رهبوتي خيرٌ مِن رحموتي ، ومثله: جبروت وجبروتي .

(٦٧٠) رُبَّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِن صَوْلٍ [٢] .

أي رُبَّ كلامٍ أشدَّ تأثيراً مِن الضرب . وأشدَّ في موضع خفض لأنه تابع للقول.

(٦٧١) رَماهُ ا للهُ بثالثة الأثافي [٣] .

وهي القطعة مِن الجبل يوضع إلى جنبها حجران ، ويُنْصَبُ عليها القِدْر أي رماه ا لله بداهية عظيمة . قال البديع الهمداني :

ولي جِسْمٌ كواحدةِ المثاني   له كبِدٌ كثالثة الأثافي [٤]

يُريد القطعة مِن الجبل .

(٦٧٢) رَمَتْنِي بِدَائِها وَانْسَلَّتْ [٥] .

يُضْرَبُ لمن يُعيِّرُ صاحِبَه عيباً هو فيه .

(٦٧٣) رُبَّ حامٍ لأَنْفِهِ وَهْوَ جادِعُهُ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٨ والدرة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٠٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٧ وكتاب الأمثال ٧٥ .

(٤) وبديع الزمان أحمد بن الحسين أبو الفضل صاحب المقامات ، شاعر ناثر مات مسموماً في هراة عام ٣٩٨هـ ، انظر ترجمته في يتيمة الدهر ١٦٧/٤ ومعجم الأدباء ٩٤/١ والأعلام ١١٦/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٦ والفاخر ٦١ والمستقصى ١٠٣/٢ وفصل المقال ٩٢ .

(٦) مجمع الأ ثال ١/ ٢٩٠ .

يُضْرَبُ لمن يأنف مِن شيء ثم يقع في أشد مِمَّا يحمي مِنْهُ أنفه .

(٦٧٤) أَرَاكَ بَشَرٌ ما أحَارَ مِشْفَرٌ [١] .

أي لما رأيت بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله .

يُضْرَبُ للرجل ترى له حالة حسنة أو سيئة ، ومعنى (أحار) : ردَّ ورجع ، وهو كناية عن الأكل . يعني ما ردَّ المِشْفَرُ إلى البطن ، يقال : حارتِ الغصة إذا انحدرت إلى الجوف . وأحارَها صاحبها أي حَدَرَها .

(٦٧٥) رَدَدْتُ يَدَيْهِ في فِيهِ [٢] .

يُضْرَبُ لمن غِظْتَه . وَمِنْهُ قوله تعالى : ﴿ فردّوا أيديَهْم في أَفْواهِهِمْ ﴾ [٣] .

(٦٧٦) رمَىَ فيهِ بأرواقِهِ [٤] .

يُضْرَبُ لمن ألقى نفسه في الشيء حرصاً . قال الليث : رَوْقُ الإنسان : هَمُّهُ ونَفْسُه . قال الشاعر :

لما رأى الموتَ محمَّراً جوانبُهُ   رَمَى بِأَرْوَاقِهِ في الموت سِرْبَالُ

(٦٧٧) رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلامِ [٥] .

قاله علي رضي الله عنه في بعض حروبه .

(٦٧٨) اِرْقَ على ظَلْعِكَ [٦] .

يُقال : ظَلَعَ البعير يَظْلَعُ إذا غمز في مشيته . والمعنى : تكلَّفْ ما تطيق ، لأنَّ الرامّي في سُلَّم أو جبل إذا كان طالعاً فإنّه يرفق بنفسه ، يُضْرَبُ لمن يتوعّد ،

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٠ والجمهرة ٢/٤٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٠ .

(٣) سورة إبراهيم آية ٩ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٨٩.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٢ والدرة ٢/٤٥٥ والمستقصى ٢/٩١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٣ والمستقصى ١/١٤٢ وفصل المقال ٤٥١ وكتاب الأمثال ٣٢٣.

فيقال له : اقصد بذرعك ، وارْقَ على ظلعك . أي على قدر ظلعك ، أي لا تجاوز حدّك ، وابصر نقصك وعجزك .

(٦٧٩) رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ [(١)] .

الصَّلَف : قلّة النزل والخير . والراعدة : السحابة ذات الرعد .

يُضْرَبُ للرجل البخيل مع الوُجْدِ والسَّعَةِ .

(٦٨٠) ربَّ عجلةٍ تهبُ ريثا [(٢)] .

أي ربَّ عجلةٍ تودي إلى إبطاء وريث . ويُروى : " ربَّ عجلةٍ تَهَبُ ريثا " أي تهب رائثة ، أُقيم المصدر مقام الحال ، وفي الرواية الأولى نُصبَ على المفعول به.

(٦٨١) رَأى الكَوْكَبَ ظُهْراً [(٣)] .

أيْ أظلم عليه يومُه حتى رأى النجم نهاراً ، قال طرفة [(٤)] :

إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ ... وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي في الظُّهُرْ

يُضْرَبُ عند اشتدادِ الأمر .

(٦٨٢) رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بالإِيَابِ [(٥)] .

يُضْرَبُ عند القناعة بالسلامة . قال امرؤ القيس :

وَقَدْ طوَّفْتُ في الآفاقِ حتى ... رضيتُ مِنَ الغنيمةِ بالإيابِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٤ والجمهرة ٤٨٧/١ والمستقصى ٩٦/٢ وفصل المقال ٤٣٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٤ والفاخر ٢٠٨ والجمهرة ٤٨٢/١ وفصل المقال ٣٣٥ وكتاب الأمثال ٣٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٤ .

(٤) هو طرفة بن العبد البكري من شعراء المعلقات ، توفي مقتولاً في شبابه ، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٨/١ والشعر والشعراء ١٠٨ والأعلام ٢٢٥/٣ والبيت في ديوانه ٥٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٥ والجمهرة ٤٨٤/١ والأمثال والحكم ٥١ وديوان امرئ القيس ص ٩٩ والمستقصى ١٠٠/٢ .

(٦٨٣) أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخِ إنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخِ [١] .

يُضْرَبُ للرجل يطلب الحاجة إلى كريم ، فيُقال له : لا تُشَدِّدْ في طلبِ حاجتك. فإنَ صاحبَك كريم ، والمرْخُ يكفي باليسير مِن القدح .

(٦٨٤) رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ [٢] .

الناصل : السَّهْمُ سقط نصلُه . والأَفْوَقُ : الذي انكسر فُوقه .

يُضْرَبُ لمن رجع عن مقصده بالخيبة ، أو بما لاغناء عنده .

(٦٨٥) رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ [٣] .

يُضْرَبُ عند اليأس من الحاجة ، والرجوع بالخيبة . وقال الشرقي ابن القطامي: أصلُه أن هاشم بن عبد مناف كان رجلاً كثير التقلّب في أحياءِ العرب للتجارات والوفادات على الملوك ، وكان نكحة . وكان أوصى أهله أن متى أُتوا بمولود معه علامته قبلوه ، تصيرُ علامة قبولهم إيّاه أن يكسوه ثياباً ويلبسوه خُفّاً ، ثمَّ إنَّ هاشماً تزوَّج في حيٍّ مِن أحياءِ اليمن ، وارتحل عنهم ، فولد له غلام ، فسمَّاه جدُّه أبو أُمِّه حنيناً ، وبعثه إلى قريش مع رجلٍ من أهله ، فلما أتاهم بالغلام ، طالبوه بالعلامة ، فلم تكن معه ، فلم يقبلوه ، فرد الغلام إلى أهله بخفٍّ نفسه ، ولم يلبسوه خفَّ هاشم ، فحين رأوه ، قالوا : رجع حنين بخفيه ، أي خائباً ، ولو قُبل لأُلْبِسَ خُفَّ أبيه .

(٦٨٦) رُبَّ نَعْلٍ أشر من الحفاء [٤] .

يقال : حافٍ بيِّن الحُفْوَةِ والحِفْيَةِ والحِفَايَةِ والحَفَاء بالمد .

(٦٨٧) رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلاَتٍ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٥ والجمهرة ١١/١ والمستقصى ١٣٩/١ وفصل المقال ٢٠٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٥ والجمهرة ٤٧٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٦ والمستقصى ١٠٠/٢ وفصل المقال ٣٥٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٧ والمستقصى ٩٩/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٧ والمستقصى ٩٣/٢ وفصل المقال ٣٢٩ والجمهرة ٤٩١/١

يُضْرَبُ في ذم الحرص على الطعام .

(٦٨٨) رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتي [(١)] .

العِذْرَةُ : المَعْذِرَةُ . والقِفْوَة : الذنب . يقال : قَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا قَذَفْتَهُ بفُجُور صريحا ، وفي الحديث : " لا حَدَّ إلاّ في القَفْوِ البيِّن " [(٢)] .

والأسم : القِفَوة . يُضْرَبُ في الرجل أذنب ذنباً لم يعلم به الناس ، فصار يعتذر عن الذنب إلى من لم يعلمه ، ولو سكت عن العذر لم يُعْلَم الذنب ، وقد يقولون : " رُبَّ سامِعٍ قِفْوَتي لم يَسْمَع عِذْرَتي " قال الأصمعي : معناه : سَمِعَ ما اكره من أمري ، ولم يسمع ما يغسله عني .

(٦٨٩) استراح من لا عقل له [(٣)] .

قال عمرو بن العاص رضي ا لله عنه لابنه رضي ا لله عنهما ، قال : يابني ، والٍ عادلٌ خيرٌ من مطرٍ وابلٍ ، وأسدٌ حطوم خير من والٍ ظلوم ، ووالٍ ظلومٌ خيرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ ، يابُني عثرةُ الرِّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَرُ ، وعثرةُ اللسان لا تُبْقي ولا تَذَر، وقد استراحَ من لا عقل له .

(٦٩٠) رُبَّ لائِمٍ مُليمٌ ، وَرُبَّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ لَهُ [(٤)] .

يُقال : ألام الرجل : إذا أتي بما يُلامُ عليه فهو مليم ، أي ربَّ لائم على أمر هو أَحق بأن يلام عليه .

(٦٩١) رُبَّ رمية من غير رامٍ [(٥)] .

أيْ رُبَّ رميةٍ مصيبة حَصَلت من رامٍ مُخْطِئٍ ، لا أن يكون رَمْيٌ مِنْ غَيْرِ رامٍ .

= وكتاب الأمثال ٢٨٨ والفاخر ١٧٤ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٨ وفصل المقال ٧٣ والمستقصى ٩٥/٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ٩٥/٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٨ والفاخر ٥١ والجمهرة ١٤٧/١ .

(٤) ورد الشطر الأول في مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩ والثاني فيه ٣٠٥/١.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩ والجمهرة ٤٩١/١ وفصل المقال ٤٣ والفاخر ١٤٣ .

(٦٩٢) رِضىَ النَّاس غَايَةٌ لا تُدْرَكُ [١] .

هذا من كلام أكثم بن صيفي .

(٦٩٣) الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ [٢] .

الرَّبَاحُ : الرِّبْحُ ، يعني أن الجودَ يُورثُ الحمْدَ ويربح المدح .

(٦٩٤) رُبَّ مُخْطِئَةٍ مِنَ الرَامي الذَّعَّافِ [٣] .

أي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل ، من قولهم : ذعفه : إذا سقاه السم القاتل . وهذا قريب من قولهم : " إن الجواد قد يعثر " .

(٦٩٥) رُبُ حَثيثٍ مَكِيثٌ [٤] .

يُقال : مَكَثَ ، فهو ماكِث ومَكِيث ، يُضْرَبُ لمن أراد العجلة ، فحصل على البطء .

(٦٩٦) رِجْلا مُسْتَعيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلَيْ مُؤَدٍّ [٥] .

يُضْرَبُ لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد .

(٦٩٧) رُبَّ شانِئَةٍ أَحْفىَ مِنْ أُمٍّ [٦] .

يعني أنها تُعْنى بطلبِ عيوبك ، فعنايتها أشدُّ من عناية الأم .

لأن الأم تُخفي عيبك فتُبقي عليه ، وهي تظهره فتتهذَّب بسببها .

(٦٩٨) رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٠١ والمستقصى ١٠٠/٢ والجمهرة ٤٩٣/١ وكتاب الأمثال ٢٧٧.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠١ والجمهرة ٤٨٩/١ والمستقصى ٣٢٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠١ والمستقصى ٩٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٩٤/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والجمهرة ٤٨١/١ والمستقصى ٩٣/٢ وكتاب الأمثال ١٧٥ .

يعني به الصديق ، فإنه ربما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم .

(٦٩٩) رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتاً [١] .

أي ربما أُخِّرَ أَمْرٌ فيفوت ، كقولهم : " في التأخير آفات " .

(٧٠٠) رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً [٢] .

أي ربما يطلب الإنسان ويتمنى ما فيه هلاكه ، ومثله :

(٧٠١) رُبَّ طَمَعٍ أَدْنى إلى عَطَبٍ [٣] .

(٧٠٢) رُبَّ نارِ كيٍّ خِيلَتْ نارَ شَيٍّ [٤] .

قال الشاعر :

لا تَتْبَعَنْ كُلَّ دُخانٍ تَرَى ... فالنَّارُ قدْ توقَدُ لِلْكَيِّ

(٧٠٣) رُبَّما كَانَ السَّكُوتُ جَوَاباً [٥] .

هذا كقولهم : " ترك الجواب جواب " .

(٧٠٤) أَرْسِلْ حَكيماً وَأَوْصِه [٦] .

أي أنه وإن كان حكيما فإنه يحتاج إلى معرفة غرضك ، وبضده :

(٧٠٥) أَرْسِلْ حَكيماً وَلا تُوصِهِ [٧] .

أي هو مستغن بحكمته عن الوصية ، قالهما لقمان الحكيم لابنه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ والمستقصى ٢/ ٩٩ والبيت منسوب لابن المعتز في ثمار القلوب ٥٨٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٢ وفصل المقال ٥١ والمستقصى ٢/ ٩٩ وكتاب الأمثال ٥٥.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ والمستقصى ١/ ١٤٠.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ والمستقصى ١/ ١٤٠ والجمهرة ١/ ٩٨ وكتاب الأمثال ٢٥٢.

(٧٠٦) الرُّغْبُ شُؤْمٌ [١] .

أي أن الشَّرَهَ يعود بالبلاء .

(٧٠٧) الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّاتِمِيْنِ [٢] .

هذا قولهم : " سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ" .

(٧٠٨) أَرَوَغَاناً ياثُعَالَ ، وَقَدْ عَلِقْتَ بالحِبال [٣] ؟

ثعال، : الثعلب . يُضْرَبُ لمن يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق .

(٧٠٩) رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً [٤] .

(٧١٠) رُبَّ جُوعٍ مَرِيء [٥] .

يُضْرَبُ في ترك الظلم أي لا تظلم أحداً فتتخم .

(٧١١) رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً [٦] .

يُضْرَبُ في اغتنام الصَّمْتِ .

(٧١٢) الرَّيْعُ مِنْ جَوْهرِ البَذْرِ [٧] .

يقال : رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيعُ وأَرَاعَ يُرِيعُ إذا صارت لـه زيـادة في العجـن ، يُضْـرَبُ للفرع الملائم للأصل .

(٧١٣) الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخُرْقُ شُؤْمٌ [٨] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٣ والجمهـرة ١/٤٨٦ والمستقصى ١/٣٢٣ وفصـل المقـال ٤٠٩ وكتاب الأمثال ٢٨٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٤.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٥.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٥.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٥.

(٨) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٥ وفصل المقال ٣٢٨ وكتاب الأمثال ٢٢٨.

اليُمْن : البركة ، والرِّفْقُ : الاسم من رَفَقَ به يَرْفُقُ ، وهو ضدُّ العنف ، والرفق في المثل : اسم من رفُقَ الرجل فهو رفيق ، وهو ضد الخُرْق مِنَ الأخْرَقِ . يُضْرَبُ في الأمر بالرِّفق والنهي عن سوءِ التدبير ، وأما قوله صلى ا لله عليه وسلم : " ما دخل الرفق شيئاً إلاّ زانه (١) " فهو اسم من رَفَقَ به يرفُق ، وهو ضد العنف .

(٧١٤) الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ (٢) .

يعني أن العدو إذا لم يُقْهَر رامَ القهر ، وفي هذا حَضٌّ على قَهْرِ العِدى .

أُرِيدُ حياته وَيُرِيدُ قَتْلي عَذِ يَركَ مِنْ خَلِيلكَ مِنْ مُرَادِ (٣)

تمثَّل به أمير المؤمنين علي رضي ا لله عنه ، حين ضربَهُ ابْن مُلْجَم لعنه ا لله .

(٧١٥) رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسان (٤) .

هذا مثل قولهم : " البغض تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنان "

(٧١٦) رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِها دَعْنِي (٥) .

ومثله

(٧١٧) رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لسان (٦) .

الحصيد بمعنى المحصود ، يُضْرَبُ عندَ الأمرِ بالسكوتِ .

(٧١٨) رُبَّ مَمْلُولٍ لا يُسْتَطاعُ فراقُهُ (٧) .

---

(١) صحيح مسلم بر ٧٨ ورواية الحديث فيه " إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلاّ زانه "

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٥.

(٣) ورد صدر البيت في مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦ وفصل المقال ٣٦٧ .

(٧١٩) رَكَضَ ما وَجَدَ ميداناً (١) .

أي ركَضَ مُدَّة وجدانِهِ المَرْكَضَ .

يُضْرَبُ لمن تَعَدَّى حَدَّ القَصْدِ.

(٧٢٠) رُبَّ طَمَعٍ يُهْدي إلىَ طَبَعٍ (٢) .

الطَّبَعُ الدَّنَسُ . قال الشاعر :

لا خيرَ في طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِنْ قِوامِ العَيْشِ تَكْفِيني

(٧٢١) رُبَّ حَمْقَاءَ مُنْجِبَةٌ (٣) .

يُقال : أَنْجَبَ الرجلُ إذا كان أولاده نُجباءَ ، وأَنْجَبَتِ المرأةُ وَلَدَتْ نَجيباً .

(٧٢٢) رُبَّما أَرادَ الأَحْمَقُ نَفْعَك فضَرَّك (٤) .

يُضْرَبُ في الرَّغبةِ عن مخالطةِ الجاهل .

(٧٢٣) رَجَعَ على حَافِرَتِهِ (٥) .

أي الطريق الذي جاء منه ، وأَصْلُهُ مِنْ حافرِ الدابة ، كأنّه رجع على حافرِهِ ، يُضْرَبُ للراجعِ إلى عادتِهِ السوء .

(٧٢٤) رَفَعَ بِهِ رَأْساً (٦) .

أيْ رَضِيَ بما سمع وأصاخَ ، وَحُكِيَ أَنَّ محمدَ بنَ زُبيدةَ حَبَس أبا نُواس في أمرٍ ، فكتب إليهِ مِنَ الحبس شعراً :

قُــلْ للخليفَــةِ إنَّــني   حَتَّــى أراكَ بكُــلِّ بــاسِ

مــن ذا يكــونُ أبــا نــوا   سِـك إذ حَبَسْـتَ أبـا نُـواسِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٨ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٠٨.

إنْ أَنْـــتَ لم تَرْفَـــعْ بـــــهِ   راساً – هُدِيتَ – فَنِصْفَ راسِ[1]

قال : فلم يرفع بما كتبتُ إليه رأساً ، ولم يُبالِ ، ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر .

(٧٢٥) رَماهُ اللّهُ بالصُّدَامِ والأَوْلَقِ والجُذَامِ [2] .

الصُّدَامُ : داءٌ يأخذ في رؤوس الدوَاب .

والأَوْلَقُ : الجنون ، وهو فَوْعَل ، لأنَّه يُقال : رجلٌ أولق أيْ مجنون . والجُـذامُ : داء معروف . وقال الرياشي : كتب هشام إلى ولي المدينة المنورة أن يأخذ الناس لسبِّ عليٍّ رضي الله عنه ، فقال كثير بن المطلب ابن وداعة شعراً :

لَعَــنَ الله مَـــنْ يَسُـــبُّ حُسَـــيْناً   وأَخــاهُ مِـــنْ سُـــوقَةٍ وإمـــامِ
وَرَمَـــى الله مـــن يَسُـــبُّ عَلِيَّـــا   بصُـــدامٍ وأَوْلَـــقٍ وَجُـــذامِ
يـــأْمَنُ الطـــيرُ والظِّبـــاءُ ولايَـــأْ   مَـنُ رَهْـطُ النَّـبيِّ عِنْـدَ المقـامِ

قال : فحبسه الوالي ، وكتب إلى هشام بما فعل ، فكتب إليه هشام يأمره بإطلاقه ، وأمر له بعطاء .

(٧٢٦) رَمَاهُ الله بِدَيْنِهِ [3] .

يعنون بهِ الموتَ ، لأنَّ الموتَ دَيْنٌ على كُلِّ أحد سيقضيهِ إذا جاءَ متقاضيه .

(٧٢٧) رُبَّ بَعيدٍ لا يُفْقَدُ بِرُّهُ ، وَقريبٍ لا يؤْمَنُ شَرُّه [4] .

(٧٢٨) الرَّقيقُ جَمالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ [5] .

وهذا كما قالوا : اشْتَرِ المَوَتان ولا تَشْتَرِ الحيوان .

---

(١) ديوانه برواية الصوفي ١٦٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٠٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠ . والمَوَتان ضد الحيوان .

(٧٢٩) ربَّ عالمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ ، وجاهلٍ مُسْتَمَعٌ مِنْهُ [١] .

(٧٣٠) رُبَّ عزيزٍ أذلَّهُ خُرْقُهُ ، وذليلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ [٢] .

(٧٣١) رُبَّ أمينٍ ظَنينٌ ، ومُتَّهَمٍ أمينٌ [٣] .

(٧٣٢) رُبَّ شبعانَ من النِّعَمِ غَرْثَانُ مِنَ الكَرَمِ [٤] .

(٧٣٣) أَرَاني غَنِيّاً ما كُنْتُ سَوِيًّا [٥] .

يَعْني أنَّ الغِنى في الصِّحَّةِ .

(٧٣٤) رَحْلٌ يَعَضُّ غارباً مَجْرُوحاً [٦] .

الغارِبُ : أعلى السَّنام . يُضْرَبُ لمن هو في ضيق وضَنْك ، فألقى غيرُهُ عليه ثقلَهُ.

(٧٣٥) رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ سِوَاهُ [٧] .

(٧٣٦) ارْقُبِ البَيْتَ مِنْ راقِبِه [٨] .

أي احْفظِ البيتَ مِن حافظِهِ ، وانْظُرْ مَنْ يخلفُهُ فيه .

(٧٣٧) رُبَّ جِزَّةٍ على شَاةِ سُوءٍ [٩] .

الجِزَّة : ما يُجَزُّ مِن الصوفِ ، ويُضْرَبُ للبخيل المسْتَغْني .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠.

(٣) في مجمع الأمثال ١/ ٣١٠ (رب مؤتمن).

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣١٠

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣١١.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣١٢.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣١٣.

(٨) مجمع الأمثال ١/ ٣١٣.

(٩) مجمع الأمثال ١/ ٣١٣.

(٧٣٨) رُبَّ عَيْنٍ أَنَمُّ مِن لِسانٍ [١] .

هذا كقولهم: " جَلَّى محباً نظرُه [٢] " وهو كقولهم : " شاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ ".

(٧٣٩) رُبَّ حالٍ أَفْصَحُ مِنْ لسان [٣] .

هذا كما قيل " لسانُ الحالِ أَنْطَقُ مِن لسانِ المقال " .

(٧٤٠) رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إليَّ عُيوبي [٤] .

قاله عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى

(٧٤١) رِزْقُ اللهِ لا كَدُّكَ [٥] .

أَيْ لا ينفعك إن لم يُقَدَّرْ لَكَ .

قال الشاعر :

هـــوِّن عَلَيْـــكِ فـــإنَّ الأمـــورَ   بِكَـــفِّ الإلـــهِ مَقاديرُهَـــا
فَلَيْـــسَ بـــآتيكَ مَنْهِيُّهـــا   ولا قـــاصِرٌ عنـــك مأمُورُهـــا

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣١٤.

(٢) في مجمع الأمثال " جلّى محبٌّ نظره "

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣١٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣١٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣١٤ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الرِّضى بالكفافِ يُودي إلى العَفافِ.
- ارْفقْ بإخوانِك واكْفِهِم عَذْبَ لِسانِك ، فطعنُ اللِّسان أشدُّ مِن طعنِ السِّنان .
- رأسُ الفَضائلِ اصْطناعُ الأفاضل ، ورأسُ الرذائل اصْطناعُ الأراذل .
- الرفقُ مِفْتاحُ الرِّزْقِ .
- رُبَّ جَهْلٍ أنفع مِنْ حلم ، وحَرْبٍ أَعْوَدُ مِنْ سِلْم .
- الرأيُ الفَذُّ رُبَّمَا زلَّ ، والعقلُ الفردُ ربَّما ضَلَّ ، وزلَّةُ الرأي تأتي على الملك وتُودي إلى الهلك .
- الرشوةُ تَشين العمَّالَ وتُفْسدُ الأعمال .
- ارْتُقِ الفَتْقَ قَبْلَ أنْ يتمكَّنَ فاتِقُه ، وتتسعَ طرائقُه ، فكُلُّ أمرٍ لا يُداوى قبلَ أن يعضلَ ، ولا يدبَّر قَبْلَ أنْ يستفحلَ عِيَّ بهِ مداويهِ ، وصَعُبَ تداركه وتلافيه .
- رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ ، وَمَنِيَّةٌ تِنْيَ أُمْنِيَّة .
- رُبَّ مأمولٍ يَضُر ، وَرُبَّ محذورٍ يَسُرُّ .
- الرأيُ بغير علمٍ ضلال ، والعِلْمُ بغير عملٍ وبال .

[[الأبيات السائرة]]

الفرزدق :

رأيتك مِثْلَ البَرْقِ يُحْسَبُ ضَوْءُهُ   قريباً وأَدْنى ضوئِهِ مِنْكَ نازِحُ (1)

[أبو العتاهية (2)]

وَلَرُبَّ شَهْوَةِ ساعَةٍ   قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلا

الوزير المهلبي :

أرى الطريقَ قريباً حينَ أسلكُهُ   إلى الحبيبِ بعيداً حينَ أَنْصَرِفُ (3)

[المتنبي]

أرى الحِلْمَ في بَعْضِ المواطنِ ذِلَّةً   وفي بَعْضِها عِزّاً يُسَوَّدُ فاعِلُه (4)

ابن المعتز :

رأيتُ حياةَ المرءِ تُرْخِصُ قَدْرَهُ   فإنْ ماتَ أَغْلَتْهُ المنايا الطوائِحُ (5)

كما يخلقُ الثوبَ الجديدَ ابتذالُه   كذا يخلقُ المرءَ العيونُ اللوامِحُ

[أبو العتاهيةِ]

---

(1) ديوانه ١/١١٣ ونهاية الأرب ٣/٧٦.

(2) أبو العتاهية أشعاره وأخباره ٣٠٩ ورواية البيت فيه :

يا ربَّ شهوةِ ساعةٍ قد أعقبت   مَن نالها حُزْناً هناك طويلا

وورد البيت كما هو في الأمثال والحكم ٢٤ .

(3) البيت ليس للوزير المهلبي كما ورد وإنّما هو للعباس بن الأحنف في ديوانه ١٨٩ وورد في الأمثال والحكم ٧١ ونهاية الأرب ٣/٨١ منسوباً للأحنف .

(٤) البيت في ديوان المتنبي ٣/١٨٧ والوساطة ٣١١ ، ونهاية الأرب ٣/٨٤ والتمثيل والمحاضرة ٨٤ ، ونسب في الأمثال والحكم ٥٣ للخريمي .

(5) ورد البيت الثاني في ديوان ابن المعتز ص ٢٧ وورد البيتان في التمثيل والمحاضرة ١٠٣ ووردا في الأمثال والحكم ٦٧ .

رُبَّ يَـــوْمٍ بَكَيْـــتُ مِنْـــهُ فَلَمَّـــا صِـرْتُ في غَـيْرِهِ بَكَيْـتُ عَلَيْـهِ (1)

جحظة:

رب مـــا أبـــين التبـــائِنَ فيـــه مَـــنْزِلٌ عـــامِرٌ وعَقْـــلٌ خَـــرابُ (2)

[آخر]

أَرى أَلْـفَ بـــانٍ لا يَقُـــومُ بِهـــادِمٍ فَكَيْـفَ بِبـانٍ خَلْفَـهُ أَلْـفُ هَـادِمِ (3)

[خالد الكاتب]

رَقَـــدْتَ وَلَـــمْ تَـــرْثِ للسَّـــاهِرِ وَلَيْـــلُ المُحِـــبِّ بـــلا آخِـــرِ (4)

[سالم بن وابصة]

ارْجِـعْ إلى خُلْقِـكَ المَعْـروفِ دَيْدَنُـهُ إنَّ التَخَلُّـقَ يَـأْتي دونَـهُ الخُلُـقُ (5)

ابن نباتة (6) :

---

(1) البيت لأبي العتاهية في ديوانه ٢٨٨ وروايته :

كم زمان بكيت منه قديماً ثمَّ لما مضى بكيت عليـــه

وقد ورد بروايته في الوساطة ٢٦٧ دون نسبة ، وفي زهر الأداب ٩٨/١ والأمثال والحكم ٨٥ ، ونسب لابن بسام في نهاية الأرب ٩٨/٣ والتمثيل والمحاضرة ١٠٦ .

(2) ديوان جحظة ٢٧٥ .

(3) ورد البيت دون نسبة في الأمثال والحكم ٦٤.

(4) التمثيل والمحاضرة ٢١٠ وورد عجزه في الأمثال والحكم ١٤٣ وفي الإعجاز والايجاز ١٧٩ ينسب لخالد الكاتب .

(5) ورد البيت في حماسة أبي تمام ٢٩٥/١ منسوباً لسالم بن وابصة بن معبد الأسدي ، من التابعين المحدثين الشعراء ، ولي إمارة الرقة لمحمد بن مروان ، وتوفي في خلافة هشام نحو ١٢٥هـ .

(6) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي ، أبو نصر ، من شعراء سيف الدولة ، طاف البلاد ، ومدح الملوك ، توفي ببغداد سنة ٤٠٥ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٥/١ ويتيمة الدهر ٣٧٩/٢ والأعلام ٢٤/٤ ، والبيت في اليتيمة ٣٨٢/٢

أرى هِمَّـة المرءِ اكتئابـاً وَحَسْـرَةً   عَلَيْـهِ إذا لم يُسْـعِدِ اللّـهُ جَـدَّهُ

[آخر]

ركـوبُ الهَـوْلِ أَرْكَبَـكَ المذَاكـي   ولبـسُ الـدِّرْعِ أَلْبَسَـكَ الغَلائِـلْ [1]

[آخر]

ورب جـواد يمسـك ا لله جـوده   كما يمسـك ا لله السحاب عـن المطر

[آخر]

رأيتـك مثـل الجـوز يمنـع لبَّـهُ   صحيحاً ويُعطي خيرَه حين يُكْسَـرُ [2]

[آخر]

أرى عهدكم كـالوردِ ليـس بدائـم   ولا خـيرَ فيمـن لا يـدوم لـه عَهْـدُ
وَعَهْدي لكم كالآسِ حُسْنا وبهجَةً   لـه نضـرةٌ تبقـى إذا ذَهَـبَ الـوَرْدُ

[وقال آخر]

رأيـت بيوتـاً زُيِّنَـتْ بنمـارقٍ   وزيـن مـن فيهـن بالوشـي والطُّـرْزِ
فلـم أرَ ديباجـاً ولَمْ أرَ سُنْدسـاً   بأحسـن في دارِ الكريـمِ مـن الخُـبْزِ

[آخر]

وربَّمـا ابتهـج الأعمـى بحالتِـهِ   لأنَّـهُ قَـدْ نجـا مِـن طـيرةِ العَـوَرِ [3]

[آخر]

رَسْمٌ جرى في النّاسِ ليس بقاصدِ   جـوعُ الجماعـةِ لانتظـارِ الواحـدِ

[آخر]

وربَّما احتسبَ الإنسـانُ غايتها   وفاجأتـه بـأمرِ غـيرِ مُحْتَسَـبِ

[آخر]

= ومحاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٤٤٥ .

(١) ورد البيت منسوباً لأبي الحسن السلامي في نهاية الأرب ٣/١١٠.

(٢) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٧١ دون نسبة وفي الأمثال والحكم ٩٢ " وأنت شبيه الجوز يمنع خيره " .

(٣) ورد في الأمثال والحكم ٦٢ دون نسبة .

رُبَّ فقــيرٍ أعــزُ مِــن أَسَــدِ وربَّ مــثرٍ أذل مــن نقــد

[قيس زهير]

ربَّ حِلْـمٍ أضاعَـهُ عَـدَمُ المـا لِ وجهـلٍ غطَّى عَلَيْـهِ النَّعيـمُ (١)

[آخر]

وربَّ خـائفٍ أمـرٍ لَيْـسَ ضـائِرُهُ وآمِـلٍ أَمَـلاً مـن دُونِـهِ الأجَـلُ

(١) البيت لقيس بن زهير العبسي في ديوان الحماسة ١/٢٤١ وورد في تمام المتون ٢١١ ، ونُسِب لحسان بن ثابت في الأمثال والحكم ٥٤ .

[[ما جاءَ على أفعل]]

(٧٤٢) أَرْوَى مِنَ الحُوت [1] .

ويُقالُ أظمأ مِن الحوت .

(٧٤٣) أروى مِنْ ضَبٍ [2] .

لأنَّهُ لا يشربُ الماءَ أصلاً ، وذلك أنَّهُ إذا عطش استقبل الريحَ ففتح لها فاه ، فيكون في ذلك ريُّه ، والعربُ تقول في الشيءِ الممتنع : لا يكون كذا حتَّى يَرِدَ الضَّبُّ ، لأنَّهُ لا يَرِدُ الماءَ أبداً .

(٧٤٤) أَرْمَى مِنِ ابْنِ تِقْنٍ [3] .

هو رجلٌ مِن عاد ، كان أرمى من تعاطى الرَّمْيَ في زمانه ، وقال : يرمي بها أرمى من ابن تقن .

(٧٤٥) أَرْجَلُ من حَافِرٍ [4] .

يعنون به الرجلة ، وهي القوَّةُ على المشي راجلاً ، يقال : رَجُلٌ رُجَيل ، وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي .

(٧٤٦) أَرَقُّ مِن غِرْقِيءِ البَيْضِ ، ومن سَحَا البَيْضِ [5] .

الغِرْقِيء : القشرة الرقيقة داخل البيض ، وسحا كلِّ شيء : قِشْرُه . وسحاء أيضا يُمَدُّ ويُقْصَر .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣١٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣١٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣١٦ .

(٧٤٧) أَرَقُّ مِنَ النَّسيم [١] ، ومِنَ الماءِ ومِنَ الهواءِ ، ومن دمع الغمامِ ، ودمع المستهام ، ومِن دمعةٍ شيعية .

قال الشاعر :

أَرَقُّ مِــن دمعـــةٍ شِــيعيةٍ تَبْكـي علـى ابْـنِ أبـي طـالبِ

(٧٤٨) أَرَقُّ مِنْ دِينِ القرامطة [٢] .

لأَنَّ دينَهم تمويهات وتلبيسات لا أصل لها .

(٧٤٩) أَرْخَصُ مِنَ الزِّبلِ [٣] ، ومن التُّرابِ ، ومِنَ التَّمْرِ بالبصرةِ ، ومِن قاضي مِنى.

وذلك أنَّهُ يُصَلِّي بهم ، ويقضي لهم ، ويُغَرَّمُ زيتَ مسجدهم من عنده .

(٧٥٠) أَرْوَغُ مِنْ ثُعالَةَ ، ومِنْ ذَنَبِ الثَّعْلَبِ [٤] .

قال طرفة :

كُلُّهُـــمْ أَرْوَغُ مِـــنْ ثَعْلَــبِ مـا أَشْــبَهَ الليلـةَ بالبارِحَــهْ

(٧٥١) أَرْوَحُ مِنَ اليأسِ [٥] .

هذا كما قيلَ : اليأسُ أحدُ الرَّاحتين .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣١٦.

(٢) لم يرد في مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣١٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣١٧ والبيت في ديوان طرفة ص ١٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣١٧ .

[[أمثال المُوَلَّدين]]

- رَأْسٌ في السَّماءِ واسْتٌ في الماءِ .
- رَأْسُ المالِ أَحَدُ الرِّبْحَيْنِ .
- رَأْسُ الدِّينِ المَعْرِفَةُ .
- رَأْسُ الخطايا الحِرْصُ والغَضَبُ .
- رَأْسُ الجَهْلِ الاغْتِرارُ .
- ركوبُ الخنافِسِ ولا المَشْيُ على الطنافِسِ .
- رَضِيَ الخَصْمانِ وَأَبى القَاضِي .
- رَجَعَ مِنْ طَهَ إلى بسم ا للهِ .

يُضْرَبُ للرَّفيع يَتَّضِعْ .

- ريحٌ ولكنَّهُ مَليحٌ .
- ريحٌ في قفص .

للباطل . وقال الشاعر :

إنَّ ابْـــنَ آوى لشـــديدُ المُقْتَنَـــصْ
وَهْـــوَ إذا مـــا صيـــدَ ريـــحٌ في قَفَـــصْ

- رَقَصَ في زَوْرَقِهِ .

إذا سخر به وهو لا يَسْخَر .

- رُبَّ صَبابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ .
- رُبَّ حَرْبٍ شُبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ .
- رُبَّما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ .
- رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِن كلامٍ .
- رُبَّ مُسْتَعْجِلٍ لأذيَّةٍ ، وَمُسْتَقْبِلٍ لِمَنِيَّةٍ .
- رَدُّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ .

- الرَّدِيءُ رَدِيءٌ كلمَّا جَلَوْتَهُ صَدِي .
- أَرْدَى الدَّوابٌ يبقى على الآرِيِّ [1] .

وقال الشاعر :

والدَّهْــرْ قِدْمــاً ياأبــا مَعْمَــرِ يُبْقي على الآرِيِّ شرِّ الدَّوَابْ [2]

---

(١) الآري : المربط والمعلف .

(٢) جميع هذه الأمثـال وردت في مجمـع الأمثـال ١/ ٣١٨ والبيـت سـبق وروده في الأبيـات السائرة .

[[الباب الحادي عشر]]

فيما أوَّلُهُ زاي :

(٧٥٢) زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً (١) .

يُضْرَبُ في الأمر بتركِ الإبرام بالإلمام ، قال الشاعر :

إذا شِئْتَ أنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَتابِعاً ... وإنْ شِئْتَ أنْ تزدادَ حُبّاً فَزُرْ غِبّاً

وقال آخر:

عَلَيْكَ بإغبابِ الزِّيارَةِ إنَّها ... إذا كَثُرَتْ كانَتْ إلى الهَجْرِ مَسْلَكا

أَلَمْ تَرَ أنَّ القَطْرَ يُسْأَم دائِباً ... وَيُسْأَلُ بالأيدي إذا هُوَ أَمْسَكا

(٧٥٣) زَمَانٌ أربَّتْ بالكِلابِ الثَّعالِبُ (٢) .

يُقال : أربَّ به إذا أَلِفَهُ وَلَزِمَهُ ، يعني اشتد الزمان فَسَمِنَ الكلابُ من أكل الجِيَفِ ، فلم يتعرَّض للثعلب .

يُضْرَبُ لِمنَ يُوَالي عَدُوَّه بِسَبَبٍ ما .

(٧٥٤) زُيِّنَ في عَيْنِ والدٍ وَلَدُه (٣) .

---

(١) جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " رواه البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في شُعَب الأيمان عن أبي هريرة ، والبزار والبيهقي عن أبي ذر ، والطبراني في الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري . وقيل : إن المثل قديم وورد في مجمع الأمثال ١/٣٢٢ والمستقصى ٢/١٠٩ والأمثال والحكم ١٢٥ وورد البيت الأول في شرح مقصورة ابن دريد ١٥٤ والبيتان الأخيران وردا في ديوان دعبل ٢٤٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣١٩

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣١٩ .

يُضْرَبُ في عجب الرَّجُلِ برَهطِهِ وعشـيرته ، يـروى عـن عمـر بـن عبـد العزيـز رحمهما اللّهُ تعالى أنه قيل له : لو بـايعت لابنـك عبـد الملـك مـع فضلـه وشـأنه وورعه ، فقال : لولا أخشى أن يكون زُيِّن في عيني منه ما يزين للوالد مِن ولده لفعلتُ ، ثمَّ توفي عبد الملك قبل أبيه .

(٧٥٥) زَنْدَانِ في وِعَاءٍ (١) .

يُضْرَبُ للضَّعيفَيْنِ يجتمعان .

(٧٥٦) زَاحِمْ بِعُودٍ أَوْ دَعْ (٢) .

أيْ لا تَسْتَعِنْ إلاَّ بأهلِ السِّـنِّ والتجربـةِ في الأمـور ، وأراد زاحـم بكـذا أوْ دعِ المزاحمة .

(٧٥٧) زَفَّ رَأْلَهُ (٣) .

الرَّأْلُ : وَلَدُ النَّعام . وزَفَّ معناه أسرع . يُضْرَبُ للطائشِ الحلم ، ولمن اسـتخفَّهُ الفزعُ أيضاً .

(٧٥٨) زَلَّتْ بهِ نَعْلُهُ (٤) .

يُضْرَبُ لمن نُكِبَ وزالت نِعْمَتُه .

(٧٥٩) زَادَكَ اللّهُ رَعَالَةً كُلَّما ازْدَدْتَ مَثَالَةً (٥) .

الرَّعَالَةُ : الحماقة .رجلٌ أَرْعَلُ ، وامرأةٌ رعلاءَ .

والمَثَالة المصدر مَثل ، الرجل إذا صار أفْضَلَ مِن غيره ، يُضْرَبُ لمن يـزدادُ حمقَـهُ إذا ازدادَ مالُه وحَسُنَ حالُه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢ .

(٧٦٠) الزَّيْتُ في العَجينِ لا يَضيعُ [١] .

يُضْرَبُ لمن يحسن إلى أقاربه .

(٧٦١) الأَزْواج ثلاثة [٢] .

زَوْجٌ بَهْر : أي يَبْهَرُ العيونَ بحسنه ، وزوج دهر : أي يُجْعَلُ عُدَّةً للدهر ونوائبه ، وزوج مَهْر أي ليس مِنْهُ إلاَّ المهر يُؤْخَذُ منه .

(٧٦٢) زَنْدٌ كَبا وَبَنانٌ أَجْذَمُ [٣] .

يُضْرَبُ لمن لا يُرْتجى خيره بحال ، يُقال : كبا الزَّنْدُ إذا لم تخرج ناره . والأجذم: المقطوع اليد .

(٧٦٣) زَلَّةُ العالِمِ يُضْرَبُ بها الطَّبْلُ ، وزَلَّةُ الجاهِلِ يُخْفيها الجَهْلُ [٤] .

(٧٦٤) أَزْهَدُ النَّاسِ في العالِمِ جيرانُهُ [٥] .

هذا كقولهم : مثل العالم مثل الحمة ، وسيأتي في بابِ الميم .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٥

[[نُبذ مِنَ الحِكَمِ]]

- زدْ في حسناتك وانقص مِن سيئاتِك قبل أَنْ تستوفيَ مُدَّةَ الأجلِ ، وتُقَصِّرَ عن الزيادَةِ في السَّعْي والعَمَلِ .
- الزُّهْدُ بصِحَّةِ اليقين ، وصِحَّةُ اليقين بقُوَّةِ الدِّينِ ، فمن صَحَّ يقينُهُ زهدَ في الثراءِ، ومَن قوِيَ دينُه رغبَ في الجزاء .
- الزُّهْدُ في ولاية الظالم بقدرِ الرَّغبةِ في ولاية العادل ، وبحسب ذلك اكتسابُ المذمَّةِ والثناءِ ، واجتنابُ المودةِ والولاءِ ، فاعْدِلْ فيمن وُليت ، واشكرِ الله على ما أُوليتَ ، يمدك الخالق ، ويودُّك الخلائق .
- زَوالُ الدوَلِ باصْطِناعِ السَّفَلِ .

[[الأبيات السائرة]]

الحطيئة

أَزْمَعْتُ يَأْساً مُرِيحاً مِن نوالِكُمُ ... وَلَنْ ترى طارداً لِلْحُرِّ كاليأسِ (1)

وقال جرير :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلَ مَرْبَعاً ... أَبْشِرْ بِطُولِ سلامةٍ يامَرْبَعُ (2)

[وقال آخر]

زَمانٌ صار فيهِ العِزُّ ذُلاً ... وصارَ الزجُّ قُدَّامَ السِنانِ

[آخر]

وَزِنِ الكلامَ إذا نَطَقْتَ فإنَّما ... يُبدي عقولَ ذوي العقولِ المنطِقُ

[آخر]

زُوِّجْتَ نُعْمىَ لم تكُنْ كُفْؤَها ... أَراحَها ا للهُ بتطليقِ

[آخر]

زاد مَعْروفُكَ عندي عظما ... إنَّهُ عِنْدَكَ مَحْقورٌ صَغيرْ

[آخر]

زَهَتْ بِكَ الخِلْعَةُ الميمونُ طائرُها ... كَزَهْوِ خِلْعَةِ بيتِ ا للهِ بالبيتِ

[آخر]

زماني كلُّهُ غَضَبٌ وَعَتْبٌ ... وَأَنْتَ عَلَيَّ والأَيَّامُ أَلْبُ (3)

---

(1) ورد هذا البيت في الأبيات السائرة في حرف الهمزة منسوباً إلى عروة بن الورد

(2) نهاية الأرب ٧٦/٣ وديوانه ٢٧٢ .

(3) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ٢ ج ١ ص ٢٢ ووجدته في ديوان أبي فراس الحمداني ص ٧٧ .

[[ما جاء على أفعل]]

(٧٦٥) أَزْكَنُ مِن إياس [1] .

هو إياسُ بن قرَّة المزني ، كان قاضياً فائقاً زَكِناً ، تولَّى قضاءَ البصرة سنة لعمر ابن عبد العزيز رحمهما ا الله تعالى ، فمن زكنِهِ أنَّهُ سمع نباحَ كلبٍ لم يره ، فقال: هذا نباحُ كلبٍ مربوطٍ على شفيرِ بئر ، فنظروا فكان كما قال . فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت عند نباحه دوياً من مكان واحد ، ثمَّ سمعت بعده صدى يجيبُهُ ، فعلمت أنَّهُ عند بئر .

ومِن نوادر زكنِهِ أيضاً أنَّهُ رأى قوماً يأكلون تمراً ، ويلقون النوى متفرقاً ، فرأى الذباب يجْتمِعْنَ في موضعٍ من التمر ، ولا يقربن موضعاً آخر ، فقال إياس : في هذا الموضع حيّة ، فنظروا ، فوجدوا كما قال ، فقيل : مِن أين علمت ؟

قال : رأيت الذباب لايقربن هذا الموضع ، فقلت : يَجِدْنَ ريحَ سُمٍّ ، فقلت : حيّة .

ونظر إلى ديك يَنْقُرُ ولا يُقَرْقِرُ ، فقال : هذا هَرِم لأَنَّ الشباب إذا وجد حبا نقر وقرقر ليجتمع الدجاج .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٥ ، وقد شهر إياس بالذكاء ، حتى عُدَّ من أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، وقد ألَّف فيه المدائني كتاباً سمَّاه (زكن إياس) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٨١/١ والأعلام ٣٣/٢ وانظر ما ورد من ذكاء إياس في كتابنا " الأطفال في التراث العربي " .

والبيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدة قالها في مدح الأمير أحمد بن المعتصم، فأنكر عليه بعض الحاضرين تشبيه الأمير بهؤلاء ، فقال البيتين المشهورين :

لا تنكروا ضربي له من دونه	مثلاً شروداً في الندى والباس
فا لله قد ضرب الأَقَلَّ لنوره	مثلاً من المشكاةِ والنّبراسِ

ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مُغَطًّى بمنديل ، فقال : معها جراد ، فكان كما قال . فَسُئِلَ ، فقال : رأيتُهُ خفيفاً على يدها .

ونوادِرُ إياس كثيرة ، وقد كتب المدائني عليه كتاباً ، وسمَّاه " زكن إياس " .

قال الشاعر :

إقدامُ عمروٍ في سماحةِ حاتمٍ ... في حلم أحنف في ذكاءِ إياسِ

(٧٦٦) أزهى مِنْ غُرابٍ [١] .

لأنَّهُ إذا مشى لا يزال يختالُ وينظرُ إلى نفسه .

وقال الشاعر :

أَلجُّ لجَاجاً مِن الخُنْفساءِ ... وأَزْهى إذا ما مَشَى مِنْ غُرابِ

(٧٦٧) أَزْهَى مِنْ طاوُوسٍ ، ومِنْ ديكٍ ، وَمِنْ ذُبابٍ ، وَمِنْ ثَوْرٍ ، وَمِنْ ثَعْلَبٍ [٢] .

(٧٦٨) أَزْنى مِن قِرْدٍ ، وَمِنْ ضَيْوَنٍ ، وَمِنْ قِطٍّ ، وَمِنْ حَمَامَةٍ [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٢٧ الدرة ١/٢١٣ والمستقصى ١/١٥١ وورد البيت في ثمار القلوب ٤٣٥ وفيه " أشد لجاجا " .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٧ والدرة ١/٢١٣ والمستقصى ١/١٥١ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال (أزنى من قرد) ١/٣٢٦ .

[[أَمثالُ المولدين [1]]]

- زكاةُ النِّعَمِ المَعْرُوفُ .
- زكاةُ البَدَنِ العِلَلُ .
- زاد في الطنبورِ نَغْمَةً .
- زَادَ في الشَّطْرَنْجِ بَغْلَةً .
- زادَ في الطِّين بلَّةً .
- زُجاجَةُ لا يَقْوَى لِصَخْري .
- زَلَّةُ اللِّسان لا تُقالُ .
- زُمَّ لِسانَكَ تَسْلَمْ جَوارِحُكَ .
- زَيْنُ الشَّرَفِ التَّغافُلُ .
- الزَّرِيبَةُ الخالِيَةُ خيرٌ من مِلْئِها ذئابا .
- الزَّبُونُ يَفْرَحُ [بلا شئٍ] [2]

وا لله اعلم .

---

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال عدا " زاد في الطين بلة " .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من مجمع الأمثال .

[[الباب الثاني عشر]]

فيما أوَّلُهُ سين :

(٧٦٩) سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ [١] .

قاله ضَبَّةُ بن أد ، وقَدْ قُتِلَ ابْنُهُ ، فظَفِرَ بقاتِلِ ابْنِهِ في الشهر الحرام ، فقتله . فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العذلَ . يَعْني قُضِيَ الأمر ، وفُرِغ منه ، فلا ينفع اللوم والعذل .

(٧٧٠) سَقَطَ العشاءُ بهِ على سَرْحَانٍ [٢] .

وأصله أنَّ رجلاً خرج يلتمس العشاء ، فلقيه ذئب فأكلَهُ .

يُضْرَبُ في طلب حاجةٍ يودي صاحبُها إلى التلفِ .

(٧٧١) أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ [٣] .

القَرُونَةُ والقَرُون : النفس . أي استقامت له نفسه ، وانقادت ، والمعنى : ذَهَبَ شكُّهُ ، وعزمَ على الأمر .

(٧٧٢) سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ [٤] .

ومنه :

(٧٧٣) سَواسِيَةٌ كأسنانِ المشطِ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨ والمستقصى ١١٥/٢ والجمهرة ٣٧٧/١ وفصل المقال ٦٧ والأمثال للضبي ٤٨ وكتاب الأمثال ٦٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨ والمستقصى ١١٩/٢ والجمهرة ٥١٤/١ وفصل المقال ٣٦٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٩ والجمهرة ١٠/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٢٩ والمستقصى ١٢٣/٢ والجمهرة ٥٢٢/١ وفصل المقال ١٩٦ وكتاب الأمثال ١٣٢ .

(٥) المستقصى ١٢٤/٢ .

وقال صلى الله عليه وسلم : " النَّاسُ كأسنانِ المشط ، وإنَّما يتفاضلون بالتقوى [١] ".

وقال كثير : شعر

سواء كأسنان الحمار فلا ترى لذي شيبةٍ منهم على ناشئ فضلا [٢]

السواء : العدل ، وهو مِن الاستواء والتساوي ، يقال : سواء أي متساويان ، وهم سواء لا يثنى ولا يجمع لأنَّه مصدر ، وأما سواسية فقال الأخفش [٣] : وزنه فعَلْفِلَة ، وهي جمع سواء على غير قياس ، فسواء فعال ، وَسِيَة فِعَة أو فِلةِ، إلاَّ أن فِعَة أقيس لأن أكثر ما يلقون موضع اللام ، وأصل سِيّة سوية ، فلما سُكّنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياءً ثمَّ حُذِفَتْ إحدى اليائين تخفيفاً، فبقى سِيَة ، والصحيح أن يقال : وزن سواسية وَفاعِلَةِ ، لأن سواء فعال. وقد ذهب لئلا يطول الاسم ، فبقي معا .

(٧٧٤) سَكَتَ أَلْفاً وَنَطَقَ خَلْفاً [٤] .

الخَلْفُ : الرديء مِن القول وغيره ، ونصب أَلْفاً على المصدر ، أي سكت ألفَ سكتةٍ ثم تكلَّم بخأً . قيل : كان أعرابي جالساً مع قوم ، فحبق حبقة فتَشَوَّرَ [٥] ، فأشار بإبهامه إلى استه ، وقال : إنها خَلْفٌ نَطقت خَلْفا .

(٧٧٥) أَسَاءَ سَمْعاً فأساءَ جَابَةً [٦] .

---

(١) ذكر في الموضوعات في كتاب الأمثال في الحديث النبوي ص ٢٠٣ وإسناده ضعيف وورد بدل " التقوى " " العافية " .

(٢) ديوان كثير ص ٣٨٤.

(٣) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، نحوي ، عالم باللغة ، صنَّف كتباً كثيرة ، توفي عام ٢١٥ هـ انظر ترجمته في إنباة الرواه ٣٦/٢ -٤٣ والأعلام ١٠٢/٣.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ والمستقصى ١١٩/٢ والجمهرة ٥٠٩/١ وكتاب الأمثال ٥٥ وفصل المقال ٥١ .

(٥) شَوَّرَ : خجل أو فعل ما يُخْجله .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ والجمهرة ٨/١ وفصل المقال ٤٨ .

يُقال : أسأت القول وأسأتُ الفِعل ، وقوله : أساء جابة هي بمعنى إجابة ، يُقال: أجاب إجابة وجابة وجوابا ، ومثله الطاعة والطّاقة والغارة والعارة ، وهذه كلها أسماء ، وضعت موضع المصادر ,

وأصله أن سهيل بن عمرو (١) تزوج صفية بنت أبي جهل ابن هشام ، فولدت له أنس بن سهيل ، فشب الصبي ، وخرج مع أبيه يوماً ، فلقيه أخنس بن شريق الثقفي ، فقال : من هـذا ؟ فقال سهيل : ابني . فقال الأخنس : حيَّاك ا للهُ يافتى. فقال : لا وا للهِ ما أُمِّي في البيت ، انطلقت إلى أم طلحة تطحنُ دقيقاً ، فقال أبوه : أساءَ سمعاً فأساء جابة ، فأرسلها مثلاً .

(٧٧٦) سُقِطَ في يَدِهِ (٢) .

أيْ نَدِم . نظم لم يُوجَدْ ولم يُسْمَع قَبْلَ القرآن ، وإنَّما ذكر اليد ، لأنَّ النادِمَ يعضُّ على يده ، وكما قال تعالى : ﴿ فأصبح يُقَلِّبُ كفَّيْهِ على ما أنفق فيها(٣)﴾ فلهذا أُضيف سقوط الندم إلى اليد .

(٧٧٧) السِّرُّ أَمَانَةٌ .

قالَهُ بعض الحكماءِ ، وفي الحديثِ المرفوعِ " إذا حدَّث الرجل بحديثٍ ثمَّ التفت فهو أمانة وإن لم يَسْتَكْتِمْهُ (٤) "

(٧٧٨) اسْتَ لَمْ تُعَوَّدِ المِجْمَرَ (٥) .

وأصله أنَّ أعرابياً دخل على قومٍ فأتوه بمجمر ليطيبوه ، فأدخله تحت ثيابـــه ،

---

(١) من بني عبد شمس ، خطيب قريش ، وأحد سادتها في الجاهلية ، أسر يوم بدر ، وهو الذي تولى أمر الصلح في الحديبية ، وأسلم يوم الفتح ، وتوفي بالشام عام ١٨هـ . انظر ترجمته في الإصابة رقم ٣٥٦٦ والأعلام ١٤٤/٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠ .

(٣) سورة الكهف آية ٤٢ .

(٤) سنن الترمذي بر ٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٢ .

والقى مذاكيره على النار ، فاحترق . فقيل : است لم تُعوَّدِ المجمر . وقريبٌ منه:

(٧٧٩) اسْتي أَخْبَثي [١] .

وذلك أن أعرابياً أُتِيَ بطيبٍ ، فَجَعَلَ يجعله في استِهِ ، فقالوا : ما تصنع ؟ فقال : استي أخبثي .

(٧٨٠) اسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعى [٢] .

الاسْتِنانُ : النشاط والمرح . والقرعى : جمع قَرِيعُ مثل مرضى ومريض ، وهو الذي به قَرَعٌ بالتحريكِ ، وهو بثر أبيض يخرج بالفصال . يُضْرَبُ للذي يتكلَّمُ بين جماعةٍ لا ينبغي أن يتكلَّم مثلُه بين أيديهم لجلالةِ أقدارهم .

(٧٨١) سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ [٣] .

أَصْلُهُ أن رجلاً من طسم ارتبط كلباً ، وكان يسمنه ويطعمه رجاءَ أَنْ يصيدَ بهِ، فاحتبس عليه يطعمه يوماً ، فدخَل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه ، قال الشاعر :

أراني وعوفاً كالمسمِّنِ كَلْبَهُ   فخدشه انيابُه وأظافِرُه

يُضْرَبُ فيمن يجزي عن الإحسان بالسيئة .

(٧٨٢) أَسَافَ حَتَّى ما يَشْتكي السَّوافَ [٤] .

والإسافة : ذهاب المال . يقال : وقع في المال سَواف أي موت . يُضْرَبُ لمن مَرِنَ على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه .

---

(١) لم يرد هذا المثل في معجم الأمثال ولا في مجمع الأمثال العربية .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٣ والمستقصى ١٥٨/١ والجمهرة ١/ ٩ وكتاب الأمثال ٢٨٦ وفصل المقال ٣١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٣والفاخر ٧٠ والمستقصى ١٢١/٢ وفيه (أسمن) وفي كتاب الأمثال ٢٩٦ . والشعر لعوف بن الأحوص .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥ والمستقصى ١٥٤/١ وفصل المقال ٤٦٥ .

(٧٨٣) سِرْ وَقَمَرٌ لَكَ [١] .

أي اغتنم بالعمل ما دام القمر لك طالعاً ، والواو للحال ، أي سِرْ مُقمراً .

يُضْرَبُ في اغتنام الفرصة .

(٧٨٤) سَوَاءٌ عَلَيْنا قَاتِلاهُ وَسالِبُه [٢] .

تمثّل به معاوية رضيَ الله عنه ، في قَتَلَةِ عثمانَ رضي الله عنه . السالب : الذي يأخذ سَلَبَ القتيل ، وهو ما عليه من الثياب والسلاح .

(٧٨٥) سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ [٣] .

يُضْرَبُ لِمَن يَسْبِقُ فِعْلُه تهديدَه [٤] .

(٧٨٦) سَمْنُكُمْ هُريقَ في أَدِيمِكُمْ [٥] .

يُضْرَبُ للرجل ينفق مالَه على نفسه ، ثم يُريدُ أَنْ يمتَنَّ به .

(٧٨٧) اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ [٦] .

يُضْرَبُ في المُوَاتاةِ والمُوَافقةِ .

(٧٨٨) سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥ والجمهرة ١/١٩٠ والمستقصى ١٥٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٦ وفي الجمهرة ٥١٧/١ وكتاب الأمثال ٣٠٥ (سبق سيله مطره) .

(٤) الصواب كما ورد في مجمع الأمثال (سبق تهديده فعلُه) وورد في الجمهرة ٥١٧/١ وكتاب الأمثال ٣٠٥ (سبق سيله مطره) وبذا يصح ما ورد هنا من سبق الفعل للتهديد .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٧ والمستقصى ١٢٢/٢ وكتاب الأمثال ٣١٣ وفصل المقال٤٣٦ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ والجمهرة ١٥٩/١ والمستقصى ١٧/١ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ والمستقصى ١١٧/٢ وكتاب الأمثال ١٣٥ والجمهرة ٥٢٦/٢.

السِّدادُ : ما يَسُدُ الثلمة . والعَوَزُ : اسم مِنَ الإعواز ، يقال : أَعْوَزَ الرَّجُلُ إذا افتقر . يُضْرَبُ للقليل يَسدُّ الخَلَّة .

(٧٨٩) سَبَّحَ لِيَسْرِقَ [١] .

يُضْرَبُ لمن يرابي في عمله .

(٧٩٠) اسْتُرْ عورَةَ أخيك لما يعلمه فيك [٢] .

أي إن بحثت عنه بحث عنك .

(٧٩١) سَمِنَ فَأَرِنَ [٣] .

الأَرَنُ : النشاط ، يُضْرَبُ لمن اسْتغنى فتعدَّى طورَهُ .

(٧٩٢) السَّليم لا يَنامُ ولا يُنيمُ [٤] .

يُضْرَبُ لمن لا يستريحُ ولا يُريحُ غيرَه .

(٧٩٣) سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصِّرْعَةِ [٥] .

أي حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كلّه على التهور .

(٧٩٤) سُبَّنِي وَاصْدُقْ [٦] .

يُضْرَبُ في الحثّ على الصدق في القول ، وأصلُ السَّب إصابة السُّبَّةِ يعني الاست .

(٧٩٥) سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنْقَطِعُ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٨ والمستقصى ١٢٢/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والدرة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٢٢/٢ وكتاب الأمثال ١٧٥ وفصل المقال ٢٣٨ والجمهرة ٥٢٥/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والمستقصى ١١٥/٢ وكتاب الأمثال ٤٦ والجمهرة ٥٠٩/١ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ .

السَّواني : جمع سانية ، وهو البعير الذي يُستقى عليه الماءُ من الدواليب ، فهي أبداً تسير .

(٧٩٦) سَقَطَتْ بِهِ النَّصيحَةُ على الظِّنَّةِ (١) .

أَيْ أَسْرَفَ في النصيحة حتى اتُّهِمَ .

(٧٩٧) سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ (٢) .

أي مَنْ واجَهَك بما قَفاك بِهِ غيره من السبِّ فهو السابُّ .

(٧٩٨) سَبِّحْ يَغْتَرُّوا (٣) .

أَيْ أَكْثِرْ مِن التسبيح يغترُّوا بكَ فيثقوا فتخونهم .

يُضْرَبُ لمن نافق .

(٧٩٩) سِيلَ بهِ وَهْوَ لا يَدْري (٤) .

أي ذهب به السيلُ يريدُ دُهيَ ، وهو لا يعلم .

يُضْرَبُ للسَّهي الغافل . وقال الشاعر :

يامَنْ تَمادى في مُجُونِ الهوى سالَ بِكَ السَّيْلُ ولا تَدري

(٨٠٠) سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ (٥) .

أي رُبَّما كان في إضاعة سِرِّك إراقةُ دمك ، كأَنَّهُ قيل : سرُّك جزءٌ مِنْ دَمِكَ .

(٨٠١) سَأَكْفِيكَ ما كانَ قِوالا (٦) .

أي ما يَرْجِعُ إلى القَوْل واللسان فأنا لا أُقَصِّرُ فيه .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والمستقصى ٢/١١٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والمستقصى ٢/١١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والمستقصى ٢/١١٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ والمستقصى ٢/١٢٤ وفيه (قد سيل) .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣ والمستقصى ٢/١١٨ وكتاب الأمثال ٥٩ وفصل المقال ٥٩ والجمهرة ١/٥١٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣ والمستقصى ٢/١١٣ .

(٨٠٢) أَسْرَعَ في نَقْصِ امْرِئٍ تمامُه [١] .

أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ إذا تَمَّ أخذ في النُّقصان .

(٨٠٣) اسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ [٢] .

أي ماتَ ودَرَسَ قَبْرُه حتى لا فَرْقَ بينه وبين الأرض التي دُفِنَ فيها .

(٨٠٤) السَّعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ [٣] .

أي ذو الجدِّ من اعتبر بما لحق غيرَه من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله .

(٨٠٥) أَسْرِعْ فِقْداناً تُسْرِعْ وِجْداناً [٤] .

أي إذا كُنْتَ متفقداً لأمرك لم تَفُتْكَ طِلْبَتُكَ .

(٨٠٦) سَبَهْلَلٌ يَعْلُو الأَكَمَ [٥] .

السَّبَهْلَلُ : هو الفارغ يُضْرَبُ لمن يصعد في الأكام بطالة وفراغا .

(٨٠٧) سائلُ اللهِ لا يَخيبُ [٦] .

يُضْرَبُ في الرَّغبةِ عن الناس وسؤالهم .

(٨٠٨) سحابةُ صَيْفٍ عن قليل تقشَّعُ [٧] .

يُضْرَبُ في انقضاءِ الشيء بسرعة .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣ والمستقصى ١/١٦٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣ والمستقصى ١/١٥٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٣ والمستقصى ١/٣٢٥ وفصل المقال ٣٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ .

(٦) مجمع ٣٤٤ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ وينسب لخالد بن صفوان وفي العقد كذلك ٣٦/٤ ونُسب في البيان والتبيين ١٤٦/٣ لابن شُبرُمة ، وصدر البيت /

(فإن كانَت الدنَيا تُحبُّ فإنّها)

ورواية الصدر في عيون الأخبار ٥٦/١ (أرها وإن كانت تحب كأنها)

وورد المثل في الأمثال والحكم للرازي ١١٨ .

(٨٠٩) السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذابِ [١] .

يعني من عذاب جهنم لما فيه من المشاق .

(٨١٠) السَّفَرُ مِيزانُ السَّفْرِ [٢] .

أي أنَّه يُسْفِرُ عن الأخلاق .

(٨١١) سُوءُ الظَّنِّ مِن شِدَّةِ الضَّنِّ [٣] .

هذا مثلُ قَوْلِهِمْ : إنَّ الشَّفيقَ بسوءِ ظنٍّ مولع .

(٨١٢) سَمْعاً لا بَلْغاً [٤] .

ويُقال : سِمعا لا بِلْغاً . قال الميداني : السمع مصدر وُضِعَ موضعَ المفعول ، والبَلْغُ : البالغَ . والسِّمْعُ بالكسر .

فِعْل بمعنى مفعول ، كالذِّبحِ والطِّعْنِ ، والبِلغ بالكسر ازدواج وإتباع للسِّمْع .

والمعنى : اللهم اجْعلْ هذا الخبر مسموعاً لا بالغاً تمامه وحقيقته .

(٨١٣) سالَ بِهِمُ السَّيْلُ ، وجاشَ بنا البَحْرُ [٥] .

أي وقعوا في أمرٍ شديد ، ووقعنا نحن في أشدّ منه ، لأنَّ الذي يجيش به البحر أشدُّ حالاً من الذي يسيلُ بِهِ السيل .

(٨١٤) سَحَابَةٌ خَالَتْ وليسَ شَائِمٌ [٦] .

يُقال : أخالت السحابةُ ، وتخيَّلَت إذا رجت المَطر ، فأما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة . والشائم الناظر إلى البرق ، يُضْرَبُ لمن له مال ولا آكلَ له .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤ وفي المستقصى ٣٤٢/١ (اللهم ..) .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٥.

(٦) المصدر نفسه ٣٤٥/١ .

[[نُبَذٌ مِن الحكم]]

- السعيدُ من اعتبر بأمسه ، واستظهر لنفسِـه ، والشـقيُّ مـن جمـعَ لغيره ، وضـنَّ على نفسِه بخيره .
- السُّلطانُ السُّوءُ يخيف البريءَ ويصطنعُ الدَّنيءَ .
- السُّلطانُ في نفسِه إمامٌ متبوع ، وفي سـيرتِه ديـن مشـروع ، فـإنْ ظلـمَ لم يعـدلْ أحدٌ في حكم ، وإن عدل لم يَجْرُؤ أحدٌ على ظلـم ، وإنَّ أقـربَ الدعـوات مـن الإجابة دعوةُ السلطان الصالح ، وأولى الحسناتِ بالإثابة أمـرُهُ ونهيُـهُ في وجـوه المصالح .
- اسْتِفسادُ الصَّديقِ مِنْ عَدَمِ التَّوْفيقِ .
- السِّلْمُ عِلَّةُ السَّلامَةِ وسببُ الاسْتِقامَةِ .
- سُوءُ القالَةِ يُزْري بِحُسْنِ الحالَةِ .
- سوءُ الخُلُقِ يُؤَدِّي إلى سُوءِ النُّطْقِ .
- السِّعَايَةُ نارٌ ، وقبولُها عـارٌ ، والعَمَـلُ بهـا دَنـاءَةٌ . والثِّقَـةُ بأهلهـا غبـاوة ، لأنَّ الذي يحمل على السعايةِ قلَّةُ الـوَرَع . وشـدَّةُ الطَّمَـع ، ولـؤُمُ الطَّبْـع ، وطلَـبُ النَّفْع .

[[الأبيات السائرة]]

طرفة :

ستبدي لك الأيـام مـا كنـت جـاهلاً ... ويـأتيك بالأخبـار مـن لم تـزوِّد [1]

[زهير]

سئمت تكـاليفَ الحيـاةِ وَمَـنْ يَعيـشْ ... ثمـانينَ حَـوْلاً لا أبـالَكَ يَسـأَمِ [2]

[آخر]

أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بالأَيَّـامِ إذْ حَسُـنَتْ ... ولَمْ تَخَفْ سَـوْءَ مـا يـأتي بـهِ القَـدَرُ [3]

وَسَـالَمَتْكَ اللَّيـالي فـاغْتَرَرْتَ بِهـا ... وَعِنْـدَ صَفْـوِ الليـالي يَحْـدُثُ الكَـدَرُ

[آخر]

وَسَلَمْتَ لَمَّا طَالَتِ الحَـرْبُ بيننـا ... إذا لَـمْ تُظَفِّـرْكَ الحـروبُ فَسـالِمِ

[آخر]

سَـأَقْنَعُ بالثِّمـادِ لَعَـلَّ دَهْـراً ... يَسُـوقُ الـرِّيَّ مِـنْ حُـرٍّ كريـمِ

[آخر]

سَـتَقْطَعُ في الدُّنْيـا إذا مـا قَطَعْتَـني ... يمينـكَ فـانْظُرْ أيَّ كـفٍّ تَبَـدَّلِ

[آخر]

اسْـجُدْ لِقِـرْدِ السُّـوءِ في زَمَانِـهِ ... ودارِهِ مـا دامَ في سُـلْطَانِهِ

[آخر]

---

(١) ديوانه ٤٣ والبيت سقط من (ب) .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٣١ ونسب في (أ) للبيد .

(٣) البيت الثاني دون نسبة في الأمثال والحكم ١٨ ، وورد البيتان دون نسبة في لطائف الأخبار ١٠٦ والبيت الأول خارج عن حرف السين .

سَـــبَكْناهُ ونَحْسَـــبُهُ لُجَيْنـــاً فَـأَبْدى الكِيرُ عَـنْ خَبَـثِ الحَديـدِ [1]

[آخر]

اسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ ذي قُربي وذي رَحِـمٍ إنَّ الغَنِـيَّ مَـن اسْـتَغْنى عَـنِ النَّـاسِ

[آخر]

أَسَـأْتُ إذْ أَحْسَـنْتُ ظَنّـاً بكـم والحـزْمُ سـوءُ الظَّـنِّ بالنـاسِ [2]

[آخر]

السَّـبَبُ المـانِعُ حَـظَّ العـاقِلِ هـو الـذي يسـوقُ رزقَ الجـاهلِ

---

(١) دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ وكتاب الآداب ١٣٤ والأمثال والحكم ١٠٠ .

(٢) دون نسبة في الأمثال والحكم ٨٣ .

[[ما جاءَ على أَفْعَل]](1)

(٨١٥) أَسْرَعُ مِن نكاحِ أُمِّ خارِجَةَ (٢) .

هي عَمْرَة بنت سعد ، كان يأتيها الخاطب فيقـول : خِطْب ، فتقـول : نِكْحٌ . ويقول : انزِلي . فتقول : أَنِخْ . ذُكِرَ أنَّها كانت تسيرُ يوماً وابْنٌ لها يقودُ جملَها، فرفع لها شخص ، فقالت لابنها : من ترى ذلك الشخص ؟ فقال : أراه خاطباً. فقالت : يابُني ، تراه يعجلنا أن نحِلَّ مالَـهُ ؟ ألَّ وغَـلَّ . وكـانت ذوَّاقـة ، تطلّـق الرجل إذا جرَّبته ، وتتزوَّجُ آخر ، فتزوجت نيِّفا وأربعين زوجاً ، ولـدت عامـة قبائل العرب .

(٨١٦) أَسْرَعُ مِنْ رَجْعِ العُطَاسِ (٣) .

(٨١٧) أَسْرَعُ مِنَ اليَدِ إلى الفَم (٤) .

و " أَقْصَدُ مِنَ اليدِ إلى الفَمِ " .

(٨١٨) أَسْرَعُ مِنْ عَدْوَى الثَوْباءِ (٥) .

وذلك أنَّ مِنْ رأى آخَرَ يتثاءَبَ لم يلبثْ أَنْ يفعلَ مثله .

(٨١٩) أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْماءَ في غَلَس (٦) .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من النسخة (أ)

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٨ والفاخر ٦٠ والدرة ١/٢٢٤ ، والجمهرة ١/٥٢٩ والمستقصى ١/١٦٦ وكتاب الأمثال ٣٧٢ وفصل المقال ٥٠٠ والضبى ١١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ والدرة ١/٢١٧ والمستقصى ١/١٦٤ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والدرة ١/٢١٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٠ والدرة ١/٢١٨ والمستقصى ١/١٦٤ والجمهرة ١/٥٢٦ وكتاب الأمثال ٣٧٤ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والمستقصى ١/١٧٣ وفصل المقال ٤٩٢ .

يُقال : إنَّ الفَرَسَ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ فيسمع وقعَهُ على الأرض .

(٨٢٠) أَسْمَعُ مِنْ قُرادٍ [١] .

وذلك أَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أخفافِ الإبل مِن مسيرةِ يوم فيتحرك لها .

(٨٢١) أَسْرَعُ غَضَباً مِنْ فاسِيَةٍ [٢] .

يَعْنُونَ الخنفساء ، لأَنَّها إذا حرّكت فَسَتْ ونَتَّنَتْ .

(٨٢٢) أَسْمَحُ مِن لافِظَةٍ [٣] .

يعني الرَّحَى لأَنَّها تلفِظُ ما تطحنه ، أي تقذف به ، وقيل : هي البحر لأَنَّهُ يلفظ بالدرَّةِ التي لا قيمة لها .

قال الشاعر :

تجودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وكَفُّكَ أَسْمَعُ مِـــــنْ لافِظَهْ

(٨٢٣) أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ [٤] .

وهي الفَأْرَة البرية ، يُقال لها زَبَابَةٌ صمَّاء ، ويُشبَّه بها الجاهِلُ .

(٨٢٤) أَسْيَرُ مِن شِعرٍ [٥] .

لأَنَّهُ يَرِدُ الأَندية ، ويلجُ الأخبية ، سائراً في البلاد بغير زاد .

(٨٢٥) أَسْهَرُ مِنَ النَّجْمِ [٦] .

(٨٢٦) أَسْرَى مِنَ الخَيالِ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٩ والدرة ٢٢٨/١ والجمهرة ٥٣١/١ والمستقصى ١٧٣/١ وكتاب الأمثال ٣٦٠ وفصل المقال ٤٩٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٠.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٣ والدرة ٢٢٨/١ والجمهرة ٥٣١/١ والمستقصى ١٧١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥ والدرة ٢٣٢/١ والجمهرة ١ذ/٥٣٣ والمستقصى ١٦٧/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٤ والجمهرة ٥٠٩/١ والمستقصى ١٧٥/١ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ .

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥

(٨٢٧) أَسْرَعُ مِنْ لمح البَصَرِ ، وَمِنْ طرفِ العين ، ومِنْ رَجْعِ الصدىَ [١] .

وهو الذي يجيبك بمثل صوتك مِن الجبل وغيره .

(٨٢٨) أَسْرَعُ مِن كَلْبٍ إلى وُلُوغِهِ [٢] .

يُقال : وَلَغَ الكلبُ يَلِغُ وُلُوغاً إذا شَرِب ما في الإناء.

(٨٢٩) أَسْرَعُ مِنَ النَّار في يَبَسِ العَرْفَج ، وَمِنَ النَّارِ تدني إلى الحلفاءِ [٣] .

(٨٣٠) أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الخصيِّ [٤] .

(٨٣١) أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ ، وَمِنْ عُصْفُورٍ .

(٨٣٢) أَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ .

يُضْرَبُ لمن يُتَّهَم بالأُبْنة .

(٨٣٣) أَسْبَقُ مِنَ الأَجَلِ .

(٨٣٤) أَسْمَحُ مِن شيطانٍ على فيل .

(٨٣٥) أَسَرُّ مِن غني بعد عدم وبريءٍ بعد سَقم .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ والدرة ٢١٧/١ والمستقصى ١٦٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ والدرة ٢١٧/١ والمستقصى ١٦٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥ والدرة ٢١٧/١ والمستقصى ١٦٣/١.

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٥٥/١ والدرة ٢١٧/١ والمستقصى ١٦٣/١ .

[[أمثال المولدين]]

- سُوسُوا السَّفِلَ بالمخَافَةِ [1] .
- سَماعُ الغِناءِ بِرْسَامٌ حَادٌّ .

أَنَّ المرءَ يَسْمَعُ فَيطربُ ، ويَطْرَبُ فيسمَحُ ، ويسمحُ فيفتقر ، ويفتقِرُ فيغتم ، ويغتمُّ فيمرض ، ويمرضُ فيموت . قاله الكندي .

- سبحانَ جامع بَيْنَ الثَّلج والنَّارِ ، وبَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ . يُضْرَبُ للمتضادينَ يجتمعان .
- سَواءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ .
- سُوقُنا سُوقُ الجَنَّةِ .

يُضْرَبُ كناية عنِ الكساد .

- سَتُساقُ إلى ما أَنْتَ لاقٍ .
- السَّلَفُ تَلَفٌ .
- الأَسْواقُ موائِدُ الله تعالى في أَرْضِهِ .
- السَّاجورُ خيرٌ مِنَ الكَلْبِ .
- السَّلامَةُ إحدى الغنيمتين .
- السِّعْرُ تَحْتَ المِنْجلِ .
- اسْمَعْ ولا تُصَدِّقْ .
- اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زمانِهِ .
- اسْتُرْ ما سَتَرَ الله .
- استعينوا على حوائجِكُمْ بالإبرامِ .

والله تعالى أعلم .

---

(1) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/ ٣٥٦ - ٣٥٧ .

[[الباب الثالث عشر]]

فيما أوَّله شين :

(٨٣٦) [شَغَلتْ] (١) شِعابي جَدْوَايَ (٢) .

الجدْوَى : العطاء أي شغلتني النفقةُ على عيالي عنِ الإفضالِ على غيري .

(٨٣٧) شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبرِيُّ (٣)

وهو الرأي الذي يأتي وَيَسْنَحُ بَعْدَ فوتِ الأمر ، مأخوذ من دبر الشيء ، وهو آخره، يُقال : فلان لا يُصلي الصلاة إلاَّ دَبريا أي في آخر وقتها .

(٨٣٨) شرُّ ما رامَ امْرُؤٌ ما لَمْ يَنَلْ (٤) .

لأنَّهُ يتعب ثمَّ لا يَحْلي ولا يفَوزُ بمطلوبه .

(٨٣٩) شرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ (٥) .

وهي أرفع السير وأتعبُه للظَّهْر . قال مُطَرِّف لابَنهِ لَّما اجْتَهَدَ في العبادَةِ : خيرُ الأمور أوسَاطها ، وشرُّ السير الحقحقة .

(٨٤٠) شرُّ المالِ القُلعَة (٦) .

يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية والمستأجر ، ويقال : إيَّاك وصدرَ المجلس فإنَّهُ مجلسُ قُلَعَةٍ ، أي يحتاج ساحبُه كل ساعةٍ إلى أنْ يقومَ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من أ

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٨/١ والدرة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٢٨/٢ والجمهرة ٥٤٤/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ والدرة ٤٥٥/٢ والمستقصى ١٢٩/٢ والجمهرة ٥٤٤/١ وكتاب الأمثال ٢٢٠ وفصل المقال ٣١٧.

(٦) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ والمستقصى ١٢٩/٢ .

ويشتغل .

(٨٤١) شرُّ أيَّامِ الدِّيكِ يَوْمَ تُغْسَلُ رِجْلاهُ [١] .

وذلك إنَّما تُغْسَلُ رِجْلا الدِّيك بعد الذَّبح والتهيئة للاسواءِ قال الباخرزي :

وَلا أُبـــالي بـــإذلالٍ خُصِصْـــتُ بـــهِ
فيهـــم ومنهـــم وإنْ خصـــوا بـــإعزازِ
رِجْــلُ الدجاجـةِ لا مِــن عِزّهـا غُسِــلَتَ
ولا مِــنَ الــذُّلِّ خيطــت مُقَلَــةُ البــازي

(٨٤٢) شرُّ المال مالا يُزَكيَّ ولا يُذَكَّى [٢]

يَعْنُونَ الحُمُرَ ، لأَنَّهُ لا زكـاة فيهـا ، لقولـه عليـه الصـلاة والسـلام : " ليـس في الجبهة ولا في الكُسْعةِ ولا في النُّخَّةِ صَدَقَةٌ " [٣]

الجبهة : الخيل . والكسعة : الحمير . والنخة : الرقيق ويقال : البقر العوامل.

(٨٤٣) شَوَى أَخُوكَ حتىَّ إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ [٤] .

الَّرْميدُ : إلقاءُ الشيءِ في الرَّمادِ ، يضربُ لمن يُفسِـدُ اصطناعَـهُ بـالَمنِّ ، ويُـرْدِفُ صَلاحَهُ بما يورثُ سوءَ الظنِّ ، ويروى عن أمـير المؤمنـين عمـر رضـي ا لله عنـه أنَّهُ مرَّ بدارِ رَجُلٍ عُـرِفَ بـالصلاح ، فسـمع مـن داره صـوت بعـض الملاهـي ، فقال : شَوَى أخوك إلى أخره .

(٨٤٤) شَرَّابٌ بأَنْقُعٍ [٥] .

الأَنْقُع : جَمْعُ نَقْع ، وهو الأرض الحرة الطين ، يستنقع فيها الماء ، يُضْرَبُ في

---

(١) مجمع الأمثال ٣٥٩/١ وكتاب الأمثال ٨٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والدرة ١٨١/١ والمستقصى ١٣٠/٢ .

(٣) لم أعثر عليه في مصادر الحديث .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والمستقصى ١٣٦/٢ وكتاب الأمثال ٦٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٠/١ والجمهرة ٥٤٠/١ والمستقصى ١٣١/٢ وفصل المقال ١٥٢ .

الرجـل الكيِّـسِ الحَـذِرِ الـذي لا يتقحَّـمُ الأمـورَ ، وأصلُـهُ الحَـذِرُ مِـنَ الطـير الذي لا يرد المشارع لكنه يأتي المناقع يشربُ منها .

(٨٤٥) شُخْبٌ في الإناءِ وشُخْبٌ في الأَرْضِ (١) .

الشُّخْبُ : اسم لما يخرج من الضـرع مـن اللـبن ، ومصـدره الشَّـخْبُ بـالفتح ، يُقال : شخب الدم واللبن إذا خرج ، يُضْرَبُ لمن يتكلم فيخطـئ مـرةً ويصيـب أخـرى ، وأصلـه في الحـالب يحلـب ، فتـارة يخطئ المرجـل فيحلـب في الأرض، وتارة يصيب فيحلب في الإناء .

(٨٤٦) شَرِقَ بالرِّيقِ (٢) .

أي ضرَّه أقربُ الأشياءِ إلى نفعه ، لأنَّ ريقَ الإنسانِ أقرب شيءٍ إليه نفعاً .

(٨٤٧) شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ (٣) .

قاله أبو أخزم الطائي ، وكان له ابن يقال له أخزم ، وكان عاقاً ، فمات أخزم، وترك بنين فوثبوا يوماً على جدِّهم أبي أَخزم ، فأدموه ، فقال :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلوني بالدَّمِ   شَنْشَنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

والشنشنة : الطبيعة والعادة . يعني هؤلاء قد أشبهوا أباهم في العقوق .

وفي الأثر أنَّ عمر رضي اللَّهُ عنه شاور ابن عبـاس رضـي ا لله عنهمـا ، فأعجبـه إشارته ، فقال عمر : شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزم ، وذلك أنَهُ لم يكن لقرشـي مثـل رأي العبَّاس رضيَ اللَّهُ عنه ، فشبَّه عمـر ابنـه بأبيـه رضـي ا لله عنهـم في جـودة الرأي .

---

(١) مجمـع الأمثـال ٣٦٠/١ والمسـتقصى ١٢٧/٢) والجمهـرة ٥٣٩/١ وكتـاب الأمثـال ٥٢/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦١/١ والمستقصى ١٣٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦١/١ والمستقصى ١٣٤/٢ والجمهرة ٥٤١/١ وكتاب الأمثـال ١٤٤ وفصل المقال ٢١٨ والأمثال لابن رفاعة ٧١ والأمثال والحكم للرازي ١٤٦ .

(٨٤٨) شَفَيْتُ نفسي وَجَدَعْتُ أَنْفِي [١] .

يُضْرَبُ لمن يضر بنفسه مِن وجهٍ ، ويشتفي مِن وجه .

(٨٤٩) شَمِّرْ وائْتزِرْ والْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ [٢] .

يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجِدِّ والاجتهادِ .

(٨٥٠) الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغارُهُ [٣] .

قال أبو عبيدة : معناه اصْفَح عَنْهُ واحتمله لئلاَّ يخرجك إلى أكثر منه . قال المسكينُ الدارمي [٤] .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّر يَبْدَؤُهُ صِغارُه .

(٨٥١) الشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِن زادِ [٥] .

وأوله : الخيرُ يبقى وإن طال الزَّمان بهِ .

يُضْرَبُ في اجتنابِ الذَّمِّ والشرِّ .

(٨٥٢) الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِن الظَّالِمِ [٦] .

لأنَّ الشحيحَ تارك للفضلِ ومستبق ماله ليصون وجهه عن مسألة الناس ، ولا عتب على من حفظ شيأهُ ، إنَّما العُتْبُ واللائمةُ على من أخذ مالَ غيره .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٢/١ والمستقصى ١٣٣/٢ والجمهرة ٥٣٧/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٢/١ والمستقصى ١٣٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٤/١ والجمهرة ٥٥٠/١ والمستقصى ٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٥٢.

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٦٠ ، وهو عجز بيت نسب لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٤٩ ونسب لطرفة بن العبد في ديوانه ١٧٤ ، وصدر البيت :

(والخير أبقى وإن طال الزمان به)

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والدرة ٤٥٤/٢ والفاخر ٢٤٥ والجمهرة ٥٤٤/١ والمستقصى ٣٢٦/١ وكتاب الأمثال ١٩١ .

(٨٥٣) اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ [1] .

أي اشْتَرِ ما ينفق عَنك إذا بعته .

(٨٥٤) اشْتَدِّي زِيَمُ [2] .

الاشْتِدادُ : العدو . وزِيَم : اسم فرس ,

يُضْرَبُ في انتهازِ الفرصة .

(٨٥٥) الشَّرُّ للشَّرِّ خُلِقَ [3] .

كقولهم : الحديدُ بالحديدِ يُفْلِحُ .

(٨٥٦) الشَّيْبُ قِناعُ المَقْتِ [4] .

يعني أنَّ الغواني تمقت الشيوخ . قال :

رَأَيْنَ شيخاً ذَرِئَتْ مَجَالِيهِ يَقْلِي الغَواني والغواني تَقْليه [5]

(٨٥٧) الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الجَهْلِ [6] .

وَيُرْوَى مِظَنَّةُ الجهل . أي منزَله ومحله الذي يظن به .

(٨٥٨) شرٌّ مِن المَوْتِ ما يُتمنى مَعَهُ [7] .

الموت : يُضْرَب في الدّاهية الدهياء .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ١٩٠/١ والجمهرة ٧٩/١ وكتاب الأمثال ٢١٣ وفصل المقال ٣٠٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٥/١ والمستقصى ٣٨٥/٢ والجمهرة ٣٥٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٦/١ .

(٤) مجمع الأمثال /٣٦٧ .

(٥) البيت لمحمد الفقعسي الأسدي ، شاعر من أهل الكوفة ، كان راوية وصاحب أخبار ، توفي في حدود ٢١٠هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٤٨/٦ وذرئت : شابت . والمجالي : ما يرى من الرأس إذا استقبل الوجه ، واحدها مجلى .

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٧/١ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ وفيه (ما يتمنّى معه الموت) .

(٨٥٩) الشُّبْهَةُ أُخْتُ الحَرامِ [١] .

يُضْرَبُ للشيئين لا يكون بينهما كثيرُ بَوْنٍ .

(٨٦٠) الشَّبْعانُ يَفُتُّ للجيعان فتاًّ بطيئاً [٢] .

يُضْرَبُ لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذ ما أخذك .

(٨٦١) شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ [٣] .

الشِقْشِقَةُ : شيءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجها البعير مِنْ فيهِ إذا هاج . ولعلي رضي الله عنه خطبة تُعْرَفُ بالشِقْشِقية ، لأنَّ ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامَه: لو اطَّرَدَت مقالتُك مِنْ حيثُ أَفْضَيت . فقال : هيهات ياابن عباس ، تلك الشِقشِقةُ هدرت ثمَّ قرَّت .

(٨٦٢) شَديدُ الحُجْزَةِ [٤] .

قيل : هي معقد الإزار ، يُضْرَبُ للصبور على الشدَّةِ والجهد . وسُئِلَ علي رضي الله عنه عن بني أميّة ، فقال : أشُّدنا حُجَزاً ، وأطلبنا للأمر لا يُنال فينالونه .

(٨٦٣) شَرٌّ أهرَّ ذا نابٍ [٥] .

يُقال : أهره إذا حمله على الهرير ، وذا ناب : السبع . وشرٌ رُفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة أن لا يُبتَدأُ بها حتى تُخَصصَ بصفة ، كقولنا : رجل من تميم فارس . وإنما جاز الابتداء بها ههنا لأن المراد : شرٌّ ما أهرَّ ذا ناب، كأنَّهُ شرٌّ بالغُ نهايته أهرَّ ذا ناب ، فتنزل النكرة البالغة في جنسه منزلة المخصصة . يُضْرَبُ في ظهور إمارات الشرِّ ومخائله .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٨/١ وفيه (للجائع) .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٩/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٧٠/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٧٠/١ والمستقصى ١٣٠/٢ .

(٨٦٤) شَهْرٌ ثَرَى وشَهْرٌ تَرَى وشَهْرٌ مَرْعى [١] .

يعنون شهور الربيع ، أي يمطر أولاً ، ثمَّ يطلع النبات فتراه ، ثـمَّ يطـول فترعـاه النَّعَم ، وأرادوا شهر ثرىً فيه ، وشهر ترى فيه ، فحذفا كما قال :

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساءُ ويومٌ نُسَرْ [٢]

أي نُساء فيه ونُسَرُّ فيه ، وإنَّما حذف التنوين من ثرى ومرعى لمتابعة ترى الذي هو الفعل .

(٨٦٥) شَكَوْتُ لَوْحاً فحَزا لي يَلْمَعَا [٣] .

اللَّوْحُ : العطش . وحَزا يَحْزوُ وحَزْوا . واليَلْمَعُ : السَّرابُ . يُضْرَبُ لمن يشكو حالَه إلى صاحب له فأطمعه فيما لا مطمع فيه .

(٨٦٦) شِوَّالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضِّمارا [٤] .

الشِّوالُ : الشئُ القليل . والضِّمارُ : النسيئة . والعين : النقد . والمعنى : قليل النقد خير من النسيئة .

(٨٦٧) أَشْرَى الشَّرِّ صغارُهُ [٥] .

أي أَلَجُّهُ وأبقاه . من قولهم : شَرِيَ البرق إذا كثر لمعانه . وشَرِيَ الفرسُ إذا لجَّ في جريانه .

قالوا : إنَّ صياداً قدم بِنْحِي مِنَ العسل ، ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت ، فعرض عليه العسل ليبيعه منه ، فقطر مِنَ العسل قطرة ، فوقع عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس ، فوثب ابن عرس على الزنبور

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٧٠ وفصل المقال ١١٩ .

(٢) البيت للنمر بن التولب في ديوانه ص ٥٧ وثمار القلوب ٦٤١ والعقد الفريد ٣/٥٥ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ وكتاب الأمثال والحكم ٤٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٧٢

(٤) المصدر نفسه ١/٣٧٢ .

(٥) المصدر نفسه ١/٣٧٢

فأخذه فوثب كلب الصياد على ابن العرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوتِ على الكلب فضربه بعصا ضربة فقتله ، فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب ، فقتلوه ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا ، ثمَّ اقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا ، فقالوا هذا المثل في ذلك .

(٨٦٨) شَغَل الحَلْيَ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارا [١] .

أي أهل الحلي احتاجوا أن يُعلقوه على أنفسهم ، فلذلك لا يعيرون حليهم ، يُضْرَبُ للمسئول شيئاً هو إليه أحوج من السائل .

(٨٦٩) شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزُبَيْرٌ أَصْمَعُ [٢] .

قيل : الشوق مقلوب الشقو وهي فتح الفم ، يقال : شَقَا فَمَهُ يَشْقُوهُ إذا فتحه، فقدَّم الواو في المصدر . والزُّبَيْرُ : اللقمة . والأَصَمْعُ : الصغير . يُضْرَبُ لمن وعد وأكد ، ثمَّ لا يفي بشيءٍ مِمَّا قال ، وإنْ وفى قلَّل وصغَّر .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٧٤/١ ، وكتاب الأمثال والحكم ١٥٨ وفي التمثيل والمحاضرة ٨٢ نسبه الثعالبي لعباس بن الأحنف ولم أجده في ديوانه وهو في معجم الأدباء ٢٨١/٢ منسوب لفضيل الأعور وصدر البيت :

فاعذروني بأن تخلَّفت عنكم

(٢) مجمع الأمثال ٣٧٣/١ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- شُكْرُ الصَّنائع مِنْ أقوى الذَّرائِعِ .
- شَرُّ المالِ ما أُخِذَ مِنَ الحرامِ وَصُرِف في الآثام.
- شرُّ الفِعالِ ما جَلَبَ المذام .
- شرُّ الأقوالِ ما أَوْجَبَ الملام .
- شَرُّ الأراء ما خلف الشريعة ، وشرُّ الأعمال ما هدم الصنيعة .
- الشركة في الرأي تودي إلى صوابه ، والشركة في الملك تودي إلى اضطرابه .
- أشدُّ الغُصَصِ فَوْتُ الفُرَصِ .
- الشُّكْرُ أَحْسَنُ حِلْيَة ، والأَجْرُ أَفْضَلُ قِنْيَة .

[[الأبيات السائرة]]

ديك الجن :

وشافي النصح يعدل في الأسافي   وَمَنْ جَعَلَ القوادِمَ كالخوافي [1]

إذا شجرُ المودَّةِ لم تَجِدْهُ   بغيثِ البَرِّ أَسْرَعَ في الجفافِ

الصنوبري :

شَخَصَ الأنامُ إلى كمالك فاسْتَعِذْ   مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبٍ واحدِ [2]

الموسوي :

اشْتَرِ بما بيـ   ـع فما العِزُّ بغالي [3]

بالقصارِ الصُّفْرِ إنْ شئتَ   أو السُّمْرِ الطِّوالِ

ليسَ بالمغبون عقلاً   مُشْتري عِزاً بمالِ

إنما يُدَّخَرُ المَا   لُ لحاجاتِ الرِّجالَ

مسلم بن الوليد :

الشيبُ كُرْهٌ وكُرْهٌ أنْ يفارقني   فاعْجب لشيءٍ على البغضاءِ مودود[4]

[آخر]

شرُّ المواهبِ ما تَجُودُ بهِ   في غَيْرِ مَحْمَدَةٍ ولا أَجْرِ [5]

ولبعضهم :

---

(١) ديوانه ص ١٧٥ ولم ترد نسبة الأبيات في (أ) .

(٢) نهاية الأرب ١١٢/٣ .

(٣) نهاية الأرب ١١٢/٣ .

(٤) نسب البيت لبشار في المنتخب والمختار ٣٠٩ ودون نسبة في التذكرة الفخرية ٥٨ .

(٥) نسب البيت في نهاية الأرب لصالح بن عبدالقدوس ٨٢/٣ .

اشْدُدْ حيازيمَكَ لِلْمَوْتِ فإنَّ المَوْتَ لاقيكا
ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوتِ إذا حَلَّ بناديكا

وقال آخر :

والشيخُ إن قَوَّمْتَهُ مِن زَيْغِهِ — لَم يُقِمِ التثقيفُ مِنْهُ ما التوى
كذلكَ الغصنُ يسيرٌ عِطْفُهُ — لدْناً عَسيرٌ غمزُهُ إذا عسا

[آخر]

شهدت جسيمات العلى وهو غائب — ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

[مسكين الدارمي]

الشرُّ يبدؤه في الأصْلِ أصْغَرُهُ — وَلَيْسَ يَصْلَى لحرِّ الحَرْبِ جانيها [1]
والحرْبُ يَلْحَقُ فيها الكارهونَ لها — تدنو الصِّحاحُ مِنَ الجربي فتعديها

[آخر]

شَكَوْتُ وما الشكوى لِمِثْلِيَ عادَةٌ — ولكن يَفيضُ الدمعُ عند امتلائها

[آخر]

أشَدُّ النّاسِ لِلأحْرارِ عَيْباً — إذا ذُكِروا دَعِيٌّ أَوْ هَجينُ

[آخر]

اشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَنْ بَلَوْتَ وَفاءَهُ — إنَّ الوَفِيَّ مِنَ الرِّجالِ عَزيزُ [2]

[آخر]

---

(١) في مجمع الأمثال ١/ ٣٦٥ ونسب بيتاً للدارمي يقول فيه :
ولقد رأيت الشرَّ بيْـ — ـنَ الحيِّ يبدؤهُ صِغارُه .
وبعده في حماسة البحتري ١٣٧/١
فلو انَّهُمْ يأسونَهُ — لتنهْنهت عَنْهُمْ كبارُه
وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٧ .

(٢) ورد هذا البيت وما بعده في (أ) غير مرتبين .

أشَـدُّ عيـوبِ المـرءِ جَهـلُ عيوبِـهِ   ولا شيءَ بالأقوام أَرْدَى مِنَ الجَهْلِ [1]

[آخر]

شُــهورٌ يَنْقَضــين وَمَــا شَــعَرْنا   بأنصــافٍ لَهُــنَّ ولا ســرارُ

---

(١) ورد هذا البيت وما قبله في (أ) غير مرتبين .

[[ما جاء على أفعل]]

(٨٧٠) أَشْرَبُ مِن الهيم [١] .

أي الإبل العطاش ، قال ا لله تعالى : ﴿ شُرْبَ الهِيم ﴾ [٢] وهي جمع أَهْيَم وهَيْمَاء من الهُيام وهو أشدّ العطش . وقال الأخفش : هي الرمل جعله من الهَيَام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد ، قال الشاعر :

ويأكُلُ أَكْلَ الفيلِ مِنْ بَعْدِ شَبْعَةٍ ويَشْرَبُ شُرْبَ الهِيمِ من بَعْدِ أَنْ يَرْوى

ويقال :

(٨٧١) أَشْرَبُ مِنَ الرَّمل [٣] .

قال أعرابي ووصف حفظه : كنتُ كالرملة لا يصبّ ماءٌ إلاّ نَشَّفَته .

وقال الشاعر :

فيا أكَلَ مِن نارٍ ويا أَشْرَبَ مِن رَمْلِ
ويا أبعدَ خَلْقِ اللـه إنْ قالَ مِنَ الفِعْلِ

(٨٧٢) أَشْهَرُ مِن فَلَقِ الصُّبْحِ ، ومن فَرَقِ الصُّبْحِ [٤] .

والأَصْلُ اللام ، قال ا لله تعالى ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ يعني الصبح ، يجوز أن يكون فعلا في معنى مفعول كأنه من مفعول ، والأصل من الصبح المفلوق

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٩ والمستقصى ١٩٥/١ والدرة ٣٦٢/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

(٢) سورة الواقعة آية ٥٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٩ والدرة ٢٣٦/١ والبيتان دون نسبة في محاضرات الأدباء م١ ج٢ ص ٦٣٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٠ والدرة ٢٣٥/١ والمستقصى ١٩٩/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

الذي ا لله تعالى فالقه ، وإن جعلت الفلق الصبح نفسه ، فإنما أضافه إلى الصبح لاختلاف اللفظين .

(٨٧٣) أَشْبَهُ بأبيهِ مِنَ التمرةِ بالتمرةِ والماءِ بالماءِ (١) .

(٨٧٤) أشمُّ من ذَرَّة ومن ذِئب (٢) .

لأن الذئب يشم ويستروح مِن ميل ومن أكثر منه ، والذرَّة تشمُّ ما ليس له ريح حتى لو نبذت رجل جلادة في موضع لم تُرَ فيه ذرة قط لا تلبث أن ترى الذرة إليها كالخيط الممدود .

(٨٧٥) أَشْأَمُ مِن غُراب البَيْن (٣) .

العَرَبُ تتشاءَم بالغراب ، واشتقَوا من اسمه الغربة والاغتراب والغريب . قال الشاعر :

وصاحَ غرابٌ فوقَ أعوادِ بانةٍ ... بأخبارِ أحبابي فقسَّمني الفكرُ (٤)
فقلت غرابٌ باغترابٍ وبانةٍ ... يبين النوى تلك العِيافَة والزَّجْرُ
وَهَبَّتْ جَنوبٌ باجتنابيَ مِنْهُمُ ... وهاجَتْ صَباً قُلْتُ الصَبابَةُ والهَجْرُ

وقال آخر :

تَغَنَّى الطائرانِ بِبَيْنِ سَلْمى ... على غُصْنَيْنِ مِن غَرْبٍ وبانِ (٥)
فكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمى ... وفي الغَرْبِ اغْترابٌ غيرُ دانِ

---

(١) لم يرد هذا المثل بصورته هذه في كتب الأمثال ، وإنما ورد في شرح الميداني للمثل " أشبه به من التمرة بالتمرة " فقال : " لأنا أشبه بأبي من التمرة بالتمرة والبيضة بالبيضة والماء بالماء " مجمع الأمثال ١/ ٣٨٦ .
(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٥/١ والدرة ٢٣٥/١ والمستقصى ١٩٧/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .
(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٣ والدرة ٢٣٥/١ والمستقصى ١٨٣/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .
(٤) الأبيات الثلاثة في الشعور بالعور ١٠١.
(٥) البيتان في المصدر نفسه ١٠٢ .

وربّما يتفاءَلون بأنوا ع مِن الطيورِ ، كما قال :

وقـالوا : تغنـى هُدْهُـدٌ فـوقَ بانـةٍ فقلـت هـدى تَغْدُو بـهِ وَتَـرُوحُ
وقالوا : عقاب قلت عقبى من النّوى دَنَـتْ بَعْدَ هَجْرِ مِنْهُـمُ وَنُـزُوحُ
وقـالوا حمـامٌ قلـتُ حُـمَّ لقاؤنـا وعـادَ لنـا ريحُ الوصـالِ يفـوحُ

فهذا إلى رأي الشاعر ، إن شـاءَ جعـل العقـاب عقبـى خـير ، وإن شـاءَ جعلها عقبى شر ، وكذلك جعل الحمام حِماماً ، أو قال : حُمَّ اللقا . والحبارى حبور أو حبرة .

(٨٧٦) أَشْأَمُ مِنْ مَنْشِمٍ ومِن عِطْرِ مَنْشِمٍ [١] .

ويُقال أيضاً : دُقَّ بينهم عطر منشم ، وهو اسـم امـرأة عطـارة ، وكـانت تبيـع الحنوط وهو طيب الموتى ، فقيل في القوم إذا تفانوا وهلكـوا : دق بينهـم عطـر منشم . قال زهير :

تداركتُمـا عَبْسـاً وذبيـان بعدمـا تفـانوا وَدَقّـوا بينَهُـمْ عِطْـرَ مَنْشِـمِ [٢]

وقيل : كانت امـرأة عطّـارة ، فكـانوا إذا قصـدوا الحـربَ غمسـوا أيديهـم في طيبهـا ، وتحـالفوا عليـه بـأن يستميتوا في تلـك الحـروب ولا يولـوا أو يقتلـوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيبها ، قال النـاس : قـد دقـوا بينهـم عطـر منشـم . واستعمل أبو العلاء المعري ذلك وأحسن ما شاء في ذلك ، فقال :

عِطْـرٌ لِمَـنْ شـمَّ ولكنَّـهُ غـيرُ الـذي جـاءَتْ بـهِ مَنْشِـمُ [٣]

---

(١) مجمع الأمثال ٣٨١/١ والدرة ٢٣٥/١ والمستقصى ١٨٤/١ والجمهرة ٥٣٧/١ .
والمثلان متفرقان في كتب الأمثال " أشـأم مـن منشـم ، وأشـأم مـن عطـر منشـم " فـأتى صاحب الفرائد بالمثلين معاً .

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمي في شرح ديوانه ص ٣٠ .

(٣) سقط الزند ١٥٦ .

(٨٧٧) أَشْأَمُ مِنْ أحمر عاد [١] .

وهو قُدارُ بن سالف عاقر الناقة ، ويقال له : قُدارُ ابن قُدَيْرة وهي أمّه ، وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام ، فأهلك ا لله تعالى بفعله ثمود .

(٨٧٨) أشأم مِنْ داحِس [٢] .

هو فرس لقيس بن زهير العبسي ، وكان لحوط بن جابر الرياحي فحل يُقال له ذو العقال ، وكان يوماً مع ابنتي حوط يَجْنُبانه وكان حوط غائباً ، فمرَّ به فرس لقرواش اليربوعي يقال لها جَلْوى ، فلما رأها ذو العقال وَدَى فاستحيت الفتاتان، فأرسلتاه ، فنزى على جَلْوى فأَقْصَت ، فجاء به حوط ، وكان رجلاً سيِّء الخلق ، فنظر إلى عيني فرسه ، فقال : وا للهِ لقد نزا فرسي ، فأُخْبِرَ بذلك، فنادى يالرياح ، وا لله لا أرضى حتى أَخُذَ ماءَ فرسي ، فقال : صاحب جلوى: وا للهِ ما استكرهنا فرسَك ، وما كان إلاَّ مُنْفلِتاً . فوقع الشر بين القبيلتين حتى قالوا : ما تريدون يابني رياح ؟ قالوا : نريد ماء فرسنا . قالوا : فدونكم الفرس. فسطا عليها حوط ، وجعل يده في ماءٍ وملح ، ثمَّ أدخلها في رحمها ، ودحس بها حتى ظنَّ أنَّهُ قد فُتح الرحم ، وخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها ، فنتجها قرواش بن عوف داحساً ، فسميَّ ذاك المهر داحساً بذلك . والدَّحْسُ : إدخال اليد بين جلد الشاة ولحمها حتى يسلخها . ثمَّ إنَّ حوطاً رآه ، فقال : هذا ابن فرسي ، فكرهوا الشرَّ ، فبعثوا به مع لَقُوحَيْنِ وراوية من لبن ، فاستحيى فردَّه إليهم . وقد وقع الحرب بين العرب ثمانين سنة بسبب داحس هذا والغبراء ، كما عرف ، فسار به المثل في الشرِّ والشؤم .

(٨٧٩) أَشْأَمَ مِنَ البسوس [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٩ والدرة ١/٢٣٥ والمستقصى ١/١٧٦ والجمهرة ١/٥٣٨ وفصل المقال ٤٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٧٩ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٤ والدرة ١/٢٣٦ والفاخر ٩٣ والمستقصى ١/١٧٦ والجمهرة ١/٥٥٦ وكتاب الأمثال ٣٧٥ وفصل المقال ٥٠٤ .

هي بسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرّة ابن ذهل الشيباني قاتل كليب ، وكان للبسوس جار من جرم ، وكان له ناقة يقال لها سراب ، وكان كليب قد حمى أرضاً من العالية في أنف الربيع ، فلم يكن يرعاه أحد إلاّ إبل جساس ، فخرجت سراب ناقة الجرمي في إبل جساس لمصاهرة بين كليب وجساس ، وذلك أن أخت جساس ، كانت تحت كليب ، فخرجت سراب ترعى في حمى كليبٍ ، ونظر إليها كليب ، فأنكرها ، فرماها بسهم فاختل ضرعها ، فولت حتى بركت بفناء صاحبها ، وضرعها يشخب دماً ولبناً ، فلما نظر إليها صرخ بالذُّل ، فخرجت جارية البسوس ، ونظرت إليها ، فنادت : واذُلاّه . فقال جساس ليقتلَنَّ غداً فحلٌ هو أعظم عقراً من تلك الناقة . ولم يزل جساس يتجسَّسُ ويتوقع غرة [كليب ، حتى خرج] [1] كليب لا يخاف شيئاً ، فخرج جساس على إثره ، وأخذ رمحه ، وتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليباً ، فدَقَّ صلبه ، ثمَّ وقف عليه ، فقال كليب : أغثني بشربة ماءٍ ، فقال له جساس : تركت الماءَ وراءَك ، وانصرف عنه ، ولحقه عمرو ، فقال : ياعمرو ، أغثني بشربة ماءٍ ، فنزل إليه ، فأجهز عليه ، فضُرِبَ به المثل فقيل :

المُسْتَجيرُ بِعَمْروٍ عِنْدَ كُرْبَتِهِ كالمُسْتَجيرِ مِنَ الرَّمضاءِ بالنَّارِ

قال : وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه ، فنظر إليه أبوه ، وركبته بادية ، فقال لمن حوله : لقد أتاكم جساس بداهية . ثمَّ قال : ما وراءَك ياجساس ؟ فقال : واللّهِ لقد طعنت طعنةً لتجتمِعَنَّ منها عجائز وائل رقصا.

فقال : وما هي ثكلتك أمك ؟

قال : قتلت كليباً . قال أبوه : بئس لِعمرِ اللهِ ما جنيت على قومك . فقال :

تَأَهَّبْ عنك عقبة ذي امتناح فإنَّ الأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلاحي

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) والعبارة بدونه مختلة والإضافة من مجمع الأمثال .

فإنّي قَـدْ جَنَيْـتُ عَلَيْكَ حَرْبـاً ... تغَـصُّ الشـيخ بالمـاءِ القـراحِ

فأجابه أبوه بقوله :

فإنْ تَكُ قَـدْ جَنَيْتَ عليَّ حَرَباً ... فـلا وان ولا رثّ السِّـلاحِ

سـألبسُ ثَوبَهَـا وأذبُّ عَنّـي ... بهـا يـومَ المذلّـةِ والفضـاحِ

ثمَّ قوّضَوا الأبنية ، وجمعوا النّعَمَ والخيولَ ، وأزمعوا للرَّحيل، وظهر أمرُ كليب، وبلغ الصراخ مهلهلاً أخا كليبٍ ، فقال لنسوته مادهاكن؟

قلن : العظيم من الأمر ، قتل جساسٌ كليباً .

ونشب الشرُّ بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها تكون لتغلب على بكـر ، وكـان الحارث بن عباد البكـري [1] قـد اعـتزل القـوم فلمَّـا اسْتَحَرَّ القتـل في بكـر ، اجتمعوا إليه ، وقالوا : قد فني قومك . فأرسل إلى مهلهل بجـيراً ابنـه ، وقـال : قُلْ له ، قد علمت أني اعتزلت قومي لأنّهم ظلموك ، وخلَّيْتُكَ وإيَّـاهم ، وقـد أدركت وِتْرَك ، فأنشُدُكَ اللّهَ في قومـك . فـاتى بجير مهلهـلاً ،وهـو في قومـه ، فأبلغه الرسالة فقال : من أنت ياغلام ؟ قـال : بجـير بـن الحـارث . فقتلـه ، ثـمَّ قال: بُوءْ بشِسْعِ نَعْلِ كليب . فلما بلغ الحارثَ فعلُه . قال : نِعْمَ القتيل بجير إنْ أصلح بين هذين الغارين قَتْلُهُ ، وسكنت الحرب به . وكان الحـارث مـن أحلـم الناس في زمانه ، فقيل له إنّ مهلهلاً قال لابنـك حـين قتلـه : بُـوءْ بشسْـع نعـل كليب ، فلمَّا سمع هذا ، خرج مع بـني بكـر مقـاتلاً مهلهـلاً وبـني تغلـب ثـائراً ببجير ، وأنشأ يقول :

قَرِّبـا مربـطَ النَّعامـةِ مِنّـي ... لَقِحَـتْ حَـرْبُ وائـلٍ عَـنْ حيـالِ

لمْ أَكُـنْ مِـنْ جُناتِهـا عَلِـمَ الله ... وإنّـي لحربهـا اليـومَ صـالِ

(١) حكيم جاهلي فارس شاعر ، انتهت إليه سيادة بني ضبيعة ، اعتزل قتال تغلب في حرب البسوس ، ثم دخلها بعد مقتل ابنه ، وانتصر على تغلب ، وعمرٌ طويلا وتوفي في حـدود ٥٠ قبل الهجـرة . انظر ترجمته في الأعـلام ١٥٦/٢ والأصمعيـات ٧٠ والأبيـات مـن قصيدة له في الأصمعيات ٧١

قَرِّبـا مِرْبَـطَ النَّعامـةِ مِــنيِّ   إنَّ بَيْـعَ الكريـمِ بالشِّسْـعِ غـالي

النعامة : فرس الحارث ، وكان يقال للحارث : فارس النعامة ، ثمَّ إنَّه جمع قومه وقاتل مهلهلاً وقومه ، وقتلهم ، فلم يقوموا لبكر بعدها .

(٨٨٠) أشأم مِن خَوْتَعَة [١] .

وهو رجل من بني غُفَيلة بن قاسط ، وكان سبباً لهيجان الفتنة والحرب بين ذُهَل وتغلب ، فَضُرِبَ بهِ المثل .

(٨٨١) أَشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيَيْنِ [٢] .

هي امرأة من بني تيم ا لله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها خَوَّاتُ بن جُبير الأنصاري يبتاع منها سمناً ، فلم يَرَ عندها أحداً وساومها ، فحلَّت نِحْياً ، فنظر إليه ، ثمَّ قال لها : أَمسكيه حتى أنظرَ إلى غيره ، فقالت له: حُلَّ آخر ، ففعل ، ونظر إليه ، فقال : أريد غير هذا فأَمْسِكيه ، ففعلت ، فلمَّا شغل يديها ، ساورها ، فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد ، وهرب ، ثم أسلم خوات رضي ا لله عنه ، وشهد بدراً ، ويُقال : إنَّ رسولَ ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال له : ما فَعَلَ بعيرُك أيشردُ عليك؟ وهو عليه السلام يتبسم مُعَرِّضاً بهذه القِصَّة . فقال : أَمَّا منذ أسلمتُ فلا . وقيل : إنَّه عليه الصلاة والسلام دعا له ، فسكنت غُلْمَتُهُ .

وقيل : إنَّ امرأة من عجلان ، مرَّت في سوق من أسواق العرب ، فإذا رجل يبيع السمن ، ففعلت كما فعل خوات بذات النِّحْيَيْنِ ، ثمَّ رفعت ثيابه ، وأَقْبَلَتْ تضرب شِقَّ اسْتِهِ بيديها ، وتقول : ياثارات ذاتِ النِّحْيَيْنِ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٧ والدرة ٢٤٠/١ والمستقصى ١٨١/١ والجمهرة ٥٥٧/١ وكتاب الأمثال ٣٧٢ وفصل المقال ٥٠١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٦/١ والدرة ٢٣٦/١ والفاخر ٨٦ والمستقصى ١٩٦/١ والجمهرة ٥٦٤/١ وكتاب الأمثال ٣٧٤ وفصل المقال ٥٠٣ .

(٨٨٢) أَشْجَعُ مِن لَيْثِ عِفِرِّينَ (١) .

هو دابة مثل الحِرْباء تتعرَّضُ للراكب ، وتضربه بذنبها . وعِفِرِّين : اسـم بلـد . ويُقال في سن الرجل : ابن العشر سنين لَعَّـاب بـالقُلِينَ ، وابـن العشـرين بـاغي نسين أي طالِبُ نساءٍ ، وابن الثلاثين أسـعى السـاعين ، وابـن الأربعـين أبطـش الباطشين ، وابن الخمسين ليث عِفِرِّين ، وابنَ الستين مؤنـس الجليسـين ، وابـن السبعين أحكم الحاكمين ، وابن الثمانين أحسب الحاسبين ، وابن التسعين أحـد الأرذلين ، وابن المائة لا حاءٌ ولا ساء أي لا رجل ولا امرأة ، معناه لا يـأمر ولا ينهى ، يقـال : حـا بضـأنك أي ادْعهـا ، ويُقـال: سأسـأتُ بالحمـار إذا دعوتـه ليشرب .

(٨٨٣) أَشْهَرُ مِنَ الفرسِ الأَبْلَقِ ، ومن فارسِ الأَبْلَقِ (٢) .

يظهر جداً بين الدهم والكميت .

(٨٨٤) أَشْقَى مِنْ رَاعي بَهْمٍ ثَمانِينَ (٣) .

وذلك أنَّ البَهْمَ تنفـر مِـن كُـلِّ شيءٍ ، فيحتـاج راعيهـا إلى أن يجمعهـا في كُـلِّ وقت، فهو أبداً في شقاءٍ وتعب .

(٨٨٥) أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ (٤) .

هي شجر يخضر مِن غير مطر ، بل ينبت بالسحاب إذا نشأ فيما يُقال .

(٨٨٦) أَشْعَثُ مِنْ قَتَادَةٍ (٥) .

هي شجرة شديدةُ الشَّوْكِ ، وهذا أَفْعَلُ مِن شَعِثَ أمِرُهُ يَشْعَثُ شَعَثا ، فهـــو

---

(١) مجمـع الأمثـال ١/ ٣٨٠ والـدرة ٢٥٦/١ والمســتقصى ١٩١/١ والجمهــرة ٥٦٢/١ وكتاب الأمثال ٣٧١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٧٩ .

(٣) المصدر نفسه ٣٨٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨ والدرة ٢٣٦/١ والمستقصى ١٩٦/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨ والدرة ٢٣٦/١ والمستقصى ١٩٦/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

شَعِث إذا انتشر ، يُقال لَمَّ ا اللهُ شَعَثك ، أي ضمَّ ما انتشر من أمرك .

(٨٨٧) أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَمِنَ القَمَر ، وَمِنَ الصُّبْح ، وَمِنَ البَدْرِ ، وَمِنَ العلم يعنون الجبل ، وممَّن قاد الجمَل [١] .

(٨٨٨) أَشْجَى مِنْ حَمَامَةٍ [٢] .

يجوزُ أَنْ يكون مِن شَجِيَ يَشْجَى شَجىً ، ومِن شَجَا يَشْجُو إذا حزن أيضاً .

(٨٨٩) أَشْجَعُ من أُسَامَةَ ومِنْ لَيْثِ عِرِّيسَةٍ [٣] .

(٨٩٠) أَشَدُّ مِنْ نابٍ جَائِعٍ وَمِنْ وَخْزِ الأَشافِي وَمِنَ الحجر [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١ والدرة ٢٣٦/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١ والدرة ٢٣٦/١ والمستقصى ١٩١/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١ والدرة ٢٣٦/١ والمستقصى ١٩٤/١ والجمهرة ٥٣٨/١ .

[[أمثال المولَّدين[1]]]

- شرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الماءَ .

أي لا تحتقر خصماً صغيراً .

- شِبْرٌ في أَلْيَةٍ خير من ذراع في رِيَّةٍ .

يُضْرَبُ في صرف ما بين الجيد والرديء .

- شَهْرٌ لَيْسَ لك فيهِ رِزْقٌ فلا تَعُدَّنَّ أيَّامَه .
- شغلني الشَّعيرُ عَنِ الشِّعْرِ والبُرُّ عَنِ البِرِّ .
- شَفيعُ المُذْنِبِ إقْرارُهُ ، وتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُه .
- شَرُّ النَّاسِ من لا يُبالي أنْ يَراهُ النَّاسُ مُسِيئاً .
- الشَّبَابُ جُنونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ .
- الشَّرُّ قَدِيمٌ .
- الشَّيْطَانُ لا يُخَرِّبُ كَرْمَهُ .
- شَرْطُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ لمن يقول بالمُرْدِ .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٣٩١/١ - ٣٩٢ .

[[الباب الرابع عشر]]

فيما أَوَّلُهُ صَاد :

(٨٩١) الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فاعِلُه [١] .

الحُكْمُ : الحكمة ، وَمِنْهُ قوله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبيّا ﴾ [٢] . والمعنى: استعمال الصمت حكمة ولكن قليل من يستعملها.

يُقال : إنَّ لقمان الحكيم عليه السلام ، دخل على داود عليه السلام وهو يصنع الدِّرْعَ ، فهمَّ لقمان أَنْ يسأَلَهُ ، ثم أمسك ولم يسأل ، حتى تَمَّم داود عليه السلام الدِّرْعَ ، وقام فلبسها ، وقال : نِعْمَ أداةُ الحرب . فقال لقمان عليه السلام : الصمت حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُه .

(٨٩٢) الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ المحَبَّةَ [٣] .

أي محبة الناس إيَّاه لسلامتهم منه ، يُضْرَبُ في مدح قلَّة الكلام .

(٨٩٣) صَدَقَني سِنَّ بَكْرِهِ [٤] .

البَكْرُ : الفَتِيُّ مِن الإبل ، يقال : صَدَقْتُهُ الحديثَ وفي الحديث ، يُضْرَبُ مثلاً في الصدق ، وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بَكر ، فقال : ما سِنُّهُ ؟ فقال صاحبه: بازل . ثمَّ نَفَرَ البَكْرَ ، فقال له صاحبه : هِدَعْ هِدَعْ ، وهذه اللفظة يُسَكَّنُ بها لصغار مِن الإبل ، فلما سمع المشتري هذه الكلمة ، قال : صدقني سنَّ بكره ،

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ والمستقصى ٣٢٨/١ والجمهرة ٥٦٧/١ وكتاب الأمثال ٤٤ وفصل المقال ٣٠ .

(٢) سورة مريم آية ١٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ والمستقصى ٣٢٨/١ والجمهرة ٥٦٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٢ والمستقصى ١٤٠/٢ والجمهرة ٥٦٧/١ وكتاب الأمثال ٤٩ وفصل المقال ٤٠ .

نصب سِنَّ على معنى عرَّفني سِنَّ ، أي صدقني في تعريفه إيايَّ سِنَّ بَكْرِهِ .

(٨٩٤) صَبْراً على مجامِرِ الكرام [١] .

قيل : إنَّ أعرابياً قدم الحضر بمالٍ فباعها بمالٍ جَمٍّ ، وأقام الحوائج له ، ففطن قوم لما معه مِن المال ، فعرضوا له تَزَوُّجَ جاريةٍ وصفوها بالجمال والحسب والكمال ، طمعاً في ماله ، فرغب فيها ، فزوجوه إيَّاها ، ثمَّ إنَّهم اتخذوا طعاماً، وجمعوا الحيَّ ، وأُجلسَ الأعرابيُ في صدر المجلس ، فأُتي بمجمرةٍ فيها بخور ، ووضعت تحته ، ولا عهد له بذلك ، وكان لا يلبس السراويل ، فلمَّا جلس عليها سقطت مذاكيره في المجمرة ، فاستحيى أنْ يكشف ثوبه ، وظنَّ أن تلك سنّة لابُدَّ منها ، فصبر على النّار ، وهو يقول : صبراً على مجامرِ الكرامِ ، واحترقت مذاكيره ، وارتحل إلى ذويه ، وترك امرأته ومالَهُ ، فلمَّا قصَّ على قومه ما رأى، قالوا : (اسْتٌ لم تعوَّدِ المجمر) .

يُضْرَبُ لمن يُؤْمر بالصبر على ما يكره تهكما .

(٨٩٥) صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ [٢] .

ابْنَةُ الجبل : الصَّدى ، وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره ، أي اسكتي ولا تتكلمي إلاَّ إذا تكلّم . يُضْرَبُ للذيل الإمَّعة ، أي أنَّك تابع لغيرك . قاله أبو عبيدة .

(٨٩٦) الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغ فِيهِ [٣] .

يُضْرَبُ لمن يُشار عليه بأمرٍ هو أعلم بأنَّ الصواب في خلافه.

(٨٩٧) صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ [٤] .

يُضْرَبُ في الحثِّ على كتمان السرِّ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٣ والفاخر ٩٩ والمستقصى ١٣٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٣ والدرة ٤٩٩/٢ والجمهرة ٥٧٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ٣٢٧/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ١٣٩/٢ والجمهرة ٥٦٧/١ وكتاب الأمثال ٥٧ وفصل المقال ٥٦ .

(٨٩٨) صَقْرٌ يلوذُ حَمَامُهُ بالعَوْسَج [1] .

يُضْرَبُ للرَّجُلِ المهيب ، وخصَّ العوسج لأنَّهُ متداخل الأغصان ، يلوذ بِهِ الطير خوفاً مِن الجوارح .

قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان :

وَبَعَثْتَ مِنْ وَلَدِ الأَغَرِّ مُتَعَّبٍ صَقراً يلوذُ حمامُهُ بالعَوْسَجِ

فإذا طَبَخْتَ بنارِهِ أَنْضَجْتَهُ وإذا طبختَ بغيرها لم تُنْضِجِ

يعني الحجاج بن يوسف .

(٨٩٩) صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ [2] .

أي صنعة حاذق لإنسان يحبُّه . يُضْرَبُ في الحث على استيفاء الوُسْعِ في الحاجة. وإنما قال حبَّ لمزاوجة طبَّ ، وإلاَّ فالكلام أَحَبَّ ، وقيل : حَبَبْتُهُ وأَحْبَبْتُهُ لغتان، قال الشاعر :

وأُقسم لولا تمرُه ما حَبَبْتُهُ [3] .

(٩٠٠) صارَ شَأْنُهُمْ شُوَيْناً [4] .

يُضْرَبُ لمن تغيَّر حالهم . قيل : تقدَّم المهلبِ بن أبي صفرة إلى شريح القاضي[5]، فقال له : يا أبا أميّةَ لَعَهْدي بك وإنَّ شَأْنَكَ لَشُوَيْن ، فقال شريح : أبا محمد ، أنت تعرِفُ نعمةَ اللَّهِ على غيرك ، وتجهلها من نفسك .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ٢/١٤١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٧ والمستقصى ٢/١٤٤ ونصب (صنعة) على تقدير (اصنع لي صنعةً) .

(٣) نسبه صاحب اللسان لغيلان بن شجاع النهشلي في مادة (حبب) ورواية البيت :

ووا للهِ لولا تمرُهُ ما حَبَبْتُهُ ولا كان أدنى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦ والمستقصى ٢/١٣٨ .

(٥) انظر أخباره ونوادره وشعره في أخبار القضاة ٢/٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ١/٥٩ .

(٩٠١) صارَ الأَمْرُ إلى الوَزَعَة [1] .

أي قام بإصلاحِ الأمر أهلُ الأناةِ والحلم ، والوَزَعَة : جمع وازع ، يُقال : وَزَعَ إذا كفَّ . ذُكِرَ أَنَّ الحسن رحمه الله تعالى لما استقضي ، ازدحم الناس عليه ، فآذوه ، فقال : لابُدَّ للسلطانِ مِنْ وَزَعة ، فلذلك ارتبط السلاطين هؤلاء الشُّرَط .

(٩٠٢) صاحَتْ عصافيرُ بَطْنِهِ [2] .

العصافير : الأمعاء ، يُضْرَبُ للجائع .

(٩٠٣) أَصَمُّ عمَّا ساءَهُ سَمِيعُ [3] .

أي أصمُّ عن القبيح الذي يَكْرِثُهُ ويغمه ، وسميع لما يسرُّ ، أي يسمع الحسن ، ويتصامم عن القبيح ، فعلَ الكريم .

(٩٠٤) أَصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهُمْ [4] .

أي خادمهم الذي يكفي مهنتهم ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ لأنَّها تُمْتَهَنُ في قطعِ اللحم وغيره .

(٩٠٥) صارَ الزُّجُّ قدَّامَ السِّنانِ [5] .

يُضْرَبُ في تقدُّمِ المفضولِ على الفاضل .

(٩٠٦) أَصَابَ ثَمَرَةَ الغُرابِ [6] .

يُضْرَبُ لمن ظفر بالشيء النفيس ، لأَنَّ الغرابَ يختار أجودَ الثمر .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٣٩٧ والمستقصى ١٣٧/٢ وكتاب الأمثال ١٥٤ وفصل المقال ٢٣٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٢ وكَرِثَهُ الغمُّ : إذا اشتدَّ عليه .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ والمستقصى ٢٠٨/١ وكتاب الأمثال ١٢٧ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤

(٩٠٧) أَصْبَحَ فيما دَهاهُ كالحمارِ المَوْحُولِ [١] .

يُضْرَبُ لمن وقَعَ في أمرٍ لا يُرْجى التخلص منه ، والموحول : المغلوبُ بالوحل .

(٩٠٨) أَصْبَحَ جَنيبَ العَصا [٢] .

الجنيبُ : بمعنى المجنوب ، والعصا : الجماعة ، يُضْرَبُ لمن انقاد لما كُلِّف .

(٩٠٩) أَصَمَّ ا للهُ صَدَاهُ [٣] .

قال الميداني : الصدى : الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها ، وإذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه ، فكأنه صَمَّ .

(٩١٠) صارَ حِلْسَ بيتِهِ [٤] .

إذا لزمه لزوماً بليغاً ، والحلس : ما يلي ظهر البعير تحت القتب مِن كساءٍ ونحوه، أو مسح يلازمه ولا يفارقه، ومنه حديث أبي بكر رضي ا لله عنه وفتنة ذكرها : كن حلس بيتك حتى يأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ، يأمره بلزوم بيته .

(٩١١) صَرَّ عَلَيْهِ الغَزْوُ اسْتَهُ [٥] .

الصَّرُّ : شَدُّ الصِّرارِ على أطباءِ الناقة ، يُضْرَبُ لمن ضيق تصرُّفه عليه أمره ، قال المؤرج رحمه ا لله : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك ، وكان سليمانُ أوَّلَ أَخذِ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة رُوقَة ، فنظر إليها الرجل ، فقال له سليمان : أتعجبك ؟ فقال : بارك ا لله لأمير المؤمنين فيها . فقال : أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست ، وهي لك .

فقال الرجل : اسْت البائِن أَعلم . وجعل سليمان يعدُّها . صَرَّ الغزو عليهِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٩٤ والمستقصى ٢١٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٥ .

اسْتُه . اسْتٌ لم تُعَوَّدِ المجمر . اسْتُ المسئول أضيق . الحُرُّ يُعطي والعَبْدُ يألم اسْتُه. استي اخبثي . لا ماءَكِ أبقيتِ ولا حِرَكِ أنقيتِ [1] .قال سليمان : ليسَ هذا في هذا . قال : بلى ، أخذت الجار بالجار كما يأخذ أميرُ المؤمنين . قال : خذها لا بارك الله لك فيها .

(٩١٢) صَرَّحَ المَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ [2] .

يُضْرَبُ للأمرِ إذا انكشف وتبيَّن .

(٩١٣) الصَّريحُ تَحْتَ الرَّغْوَةِ [3] .

أي أنَّ الأمر مغطًى عليك ، وسيبدو لك .

(٩١٤) صارَت ثُرَيَّا وهي عُودٌ أَقْشَرُ [4] .

الثريةُ والثريا : الأرض الندية ، ومال ثري : أي كثير ، ورجلٌ ثروان وامرأة ثروى إذا كثر مالهما ، وثريا تصغير ثروى . والأقشر : الأحمر الذي كأنه نزع قشره . يُضْرَبُ فيمن حَسُنَتْ حاله بعد فقر ، وكثر مادحوه بعد ذمه .

(٩١٥) اصْطِناعُ المَعْرُوفِ يَقِي مَصارِعَ السُّوءِ [5] .

يُقال : صَنَع معروفاً واصْطَنَعَ كذلك في المعنى ، أي فِعْل المعروف في أهلِه يقي فاعلَهُ الوقوع في الأسواء .

(٩١٦) صَالِبِي أَشَدُّ مِنْ نافِضِكَ [6] .

هما نوعان من الحمَّى . يُضْرَبُ في الأمرين يزيدُ أحدهما على الآخر شدة .

---

(١) وردت هذه الأمثال في أماكنها في الكتاب .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٥ والجمهرة ٥٦٩/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٦ والجمهرة ٢٥٥/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٨ وكتاب الأمثال ١٦٥ وفصل المقال ٢٤٧ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٨ والمستقصى ١٣٨/٢ .

(٩١٧) الصِّدْقُ في بَعْضِ الأُمورِ عَجْزٌ [١] .

أي رُبَّما يضر الصِّدْقُ صاحِبَهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٠٨ .

[[نُبَذٌ من الحكم]]

- أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ تَصْلُحُ لَكُمْ آخِرَتُكُمْ .
- الصَّبْرُ عِنْدَ المصائبِ مِنْ أَعْظم المواهِب .
- الصَّمْتُ آيَةُ الفَضْلَ ، وثمرة العَقْلِ ، وزَيْنُ العِلْمِ ، وعَوْن الحلمِ ، فالزَمْهُ تَلْزَمْكَ السلامة ، واصْحَبْهُ تصحبْك الكرامة ، وكُنْ صموتاً أو صدوقاً ، فالصَّمْتُ حِرْزٌ والصِّدْقُ عِزٌّ .
- الصَّمْتُ دليلُ العَقْلِ والنُّهَى ، والصِّدْقُ دَليلُ السِّتْرِ والتُّقى .
- الصَّمْتُ فضيلَةٌ والصِّدْقُ وسيلَةٌ .
- صَمْتٌ يُعقبك النَّدامة خيرٌ مِن نُطْقٍ يسلبك السلامة ، فاصمت دهرك تحمد أمرك .
- الصَّمْتُ أجلُّ ما يعهد ، وأقلّ ما يوجد .
- الصَّموتُ مَنْ لم يَكُنْ صَمْتُهُ لِكَلَّةِ لسانِهِ ، وقِلَّةِ بيانِهِ ، والمنصف من لم تكن محبته لبذل معونة أو حذفِ مؤونة .
- صَبْرُ الدِّينِ حِصْنُ دَوْلَتِكَ ، والشُّكْرُ حِرْزُ نِعْمتِكَ فَكُلُّ دَوْلَةٍ يحوطها الدِّين لا تُغْلَبُ ، وكُلُّ نِعْمَةٍ يحويها الشكر لا تُسْلَبُ .
- اصْطِناعُ العاقِلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ ، واصْطِناعُ الجاهل أَقْبَحُ رَذيلَةٍ ، لأنَّ اصْطِناعَ العاقِلِ يدلُّ على نَهَمِ العقل ، واصْطناعُ الجاهِلِ يدلُّ على استحكامِ الجَهْلِ ، وكلُّ امرئٍ يميلُ إلى مِثْلِهِ ، وكلٌّ يطير مع شكله .
- الصِّدْقُ لِباسُ الدِّينِ والزُّهْدُ إمارَةُ اليقين .

وا لله أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السَّائِرَةُ]]

العباس بن الأحنف:

صِـوْتُ كـأنّي ذُبَالَـةٌ نُصِبَـتْ   تُضِـيء للنَّـاسِ وَهْـيَ تَحْـتَرِقُ (١)

عبد الله بن المعتز:

اصْـبرْ علـى جَـوْرِ العَـدُوِّ   فـإنَّ صَـبْرَكَ قاتلُـهُ (٢)

كالنَّـار تـأكُلُ نَفْسَـها   إنْ لَمْ تَجِـدْ مـا تأكُلُـه

وقال غيرُه :

لا تَصْحَـبِ الكَسْـلانَ في حالاتِـهِ   كـم صـالحٍ بِفَسَـادِ آخَـرَ يَفْسُـدُ (٣)

عَـدْوى البليـدِ إلى الجليـدِ سـريعَةٌ   والجَمْـرُ يوضَـعُ في الرَّمـادِ فيَخْمُـدُ

[آخر]

صغـير صَرَفْـتُ إليـهِ الهـوى   وَهَـلْ خـاتِمٌ في سـوى خِنْصَـر (٤)

وقال آخر:

فأَصْبَحْتُ لا أسـطيعُ رَدّاً لما مضـى   كما لا يـردُّ الـدَّرَّ في الضَّـرْعِ حالِبُـهْ (٥)

وقال غيره :

صَبَـاحُ الفتـى يَنْعـي إِلَيْـهِ شَـبابَهُ   ومـا زالَ ينعـاه إليـه مسـاؤُهُ

---

(١) ديوانه : ٢٢١ ولم ترد نسبة الأبيات في (أ) .

(٢) ديوانه : ٣٨٩ .

(٣) البيتان منسوبان في يتيمة الدهر ٤/٢٤٠ لأبي بكر الخوارزمي .

(٤) نسب البيت لأبي عثمان سعيد الخالدي في نهاية الأرب ٣/١٠٨ .

(٥) البيت لعميرة بن جُعَل ، وكان هجا قومه بني تغلب ثم نَدِم ، فقال قبل هذا البيت :

ندمتُ على شتمِ العشيرة بعد ما   مَضَتْ واستَتَبَّتْ للرُّواةِ مذاهبُهْ

انظر الشعر والشعراء ٣٢٨ .

[[ما جاءَ على أَفْعَل]]

(٩١٨) أَصَحُّ مِنْ عيرِ أَبي سَيَّارَة (١) .

هو عميلة بن خالد العدواني ، وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفةِ إلى منى أربعين سنة ، وكان يقول : أشرق ثبير كيما نغير . وكان خالد بن صفوان (٢) يركبُ الحمار ،فلقيه بعضُ الأشراف بالبصرةِ ، فقال : ما هذا المركب ياأبا صفوان ؟ فقال : عَيْرٌ مِن نَسْلِ الكواد ، أصْحَرُ السِّرْبالِ ، مفتولُ الأجلادِ ، محملج القوائم ، يحملُ الرِّجْلة ، ويبلغ العقبة ، ويَقل داؤُه ، ويخف دواؤه ، ويمنعني أنْ أكونَ جبَّاراً في الأرضِ أَو أكون مِن المفسدين ، ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظَهْرَ عِيرٍ أَرْبعين سنةً .

وكان الفضل بن عيسى يركبُ الحمار ويقول : إنَّهُ أقلُّ الدواب مؤونة ، وأكثرها معونة ، وأسهلها جماحا ، وأسلمها صريعا ، وأخفضها مَهْوىً ، وأقر بها مُرْتَقىً ، يزها راكبه ، وقد تواضع بركوبه ، ويُسمَّى مقتصداً ، وقد أسرفَ في ثمنه ، ولو شاء عميلة بن خالد أبو سيارة أن يركب مهراً أو فرساً عربياً لفعل ، ولكنَّهُ امتطى عيرا أربعين سنة ، فسمع أعرابي كلامه فعارضه ، فقال : الحمار شنار ، والعَيْرُ عار ، مُنْكَرُ الصَّوْتِ ، بعيدُ الفَوْت ، متفرِّقٌ في الوحل، متلوثٍ في الضَّحْلِ ، إنْ وقفته أدلى ، وإن تركته ولَّى ، كثيرُ الرَّوْثِ ، قليلُ الغوثِ ، سريعٌ إلى الغرارة بطيء في الغارة ، لا تُرْقَأُ بهِ الدِّماء ، ولا تُمْهَرُ به النِّساء ، ولا يحلب في إناء .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٠ والدرة ٥٦٨/١ والمستقصى ٢٠٥/١ والجمهرة ٥٨٨/١ وكتاب الأمثال ٣٧٣ وفصل المقال ٥٠١ والأمثال والحكم ١٦٩ .

(٢) ابن الأهتم التميمي المنقري ، ولد في البصرة ، وكان فصيحاً ، توفي نحو ١٣٣هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٤٣/١ ونكت الهيمان ١٤٨ والأعلام ٢٩٧/٢ .

(٩١٩) أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةَ (١) .

وهي دويبة صغيرة ، تنقب الشجر وتبني فيه بيتاً ، يقال سُرِفَتَ الشجرة إذا أصابتها السُّرْفَةُ .

(٩٢٠) أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ (٢) .

لأنَّ لها صوتاً واحداً لا تغيره ، وَصَوْتُها حكاية لاسمها لأنَّها تقولُ : قطا قطا ، ولذلك يقولون : " أَنْسَبُ مِن قطَاةٍ " لأنَّها إذا صَوَّتَت عُرِفت ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ (٣) :

مازِلْنَ يَنْسِبْنَ ليلاً كلَّ صادقةٍ   باتَتْ تُعاشر عُرْماً غَيْرَ أَزْوَاجِ

(٩٢١) أَصْدَقُ ظَنّاً مِنْ أَلْمَعِيٍّ (٤) .

قالوا : هذا الذي يَظنُّ الظَّنَّ فلا يُخطئ ، واشتقاقه من لمعان النار وتوقُّدِها . واللّوْذَعِيُّ مثله ، واشتقاقه من لذعِ النار . وأمَّا الأَحْوَذِيُّ : القطَّاع للأمور ، الخفيف في العمل لحذقِهِ مِنَ الحَوْذِ ، وهو السَّوْقُ السريع. والأحوزي : الجامع لما يشذُّ مِن الأمور من الحَوْزِ وهو الجمع .

(٩٢٢) أَصْفَى مِنْ ماءِ المَفَاصِلِ (٥) .

وهو مُنْفَصَلُ الجَبَلِ من الرَّمْلَةِ ، يكون بينهما رَضْرَاضٌ وَحَصىً صغار ، يصفو ماؤه ويَرِقُّ ، قال أبو ذؤيب (٦) :

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١١ والدرة ٢٦٤/١ والجمهرة ٥٨٣/١ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤١٢ والدرة ٢٦٥/١ والجمهرة ٥٨٤/١ .

(٣) شاعر من بني سليم ، محدث مقرئ من التابعين ، سكن المدينة ومات بها عام ١٣٠هـ ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٦٠ والأعلام ١٨٥/٨ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤١٢ والدرة ٢٦٣/١ والجمهرة ٥٦٧/١ والمستقصى ٢٠٥/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤١٢ والدرة ٢٦٣/١ والمستقصى ٢١٠/١ والجمهرة ٥٦٧/١ .

(٦) شاعر فحل مخضرم ، من بني هذيل ، عاش إلى أيام عثمان ، وشارك في فتوح إفريقية ، ثم

وإنَّ حديثاً مِنْكِ لَـوْ تَبذُلينَهُ جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطَافِلِ
مطافيلُ أبكارٍ حديثٍ نَتَاجُها تُشابُ بماءٍ مِثْلِ مـاءِ المفاصِـلِ

(٩٢٣) أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْباءَ (١) .

يُقال : صَرِدَ الرَّجُلُ يَصْرَدُ صَرَداً فهو صَرِدٌ ومِصْراد للَّذي يجِدُ البَرْدَ سريعاً . والعَنْزُ الجرباءُ لا تَدْفأ . لِقلَّةِ شَعْرِها وَرِقَّةِ جِلْدها ، فالبرد أضرُّ لها .

(٩٢٤) أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ (٢) .

هذا مِنَ الصَّرَدِ الذي هو بمعنى النفوذ ، يقال : صَرِدَ السَّهْمُ صَرَداً إذا نَفَذَ في الرَّمِيَّةِ . قال الشاعر :

فما بُقْيا عليَّ تركتُماني ولكن خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

(٩٢٥) أَصَبُّ مِنِ المُتَمَنِّيَةِ (٣) .

وهي قريعة بنت همام أمُّ الحجاج بن يوسف ، عشقت فتىً مِن بني سليم يُقال له نصرُ بنُ الحجاج ، وكان أحسنَ أهلِ زمانه صورة ، ثمَّ ضنيت في محبَّتِهِ ، ودَنِفَتْ مِن الوَجْدِ بهِ ، ثمَّ إنَّها لهجت بذكره ، فمرَّ عمر رضي الله عنه ذات ليلةٍ بباب دارها ، فسمعها تقول رافعةً عقيرتها :

ألا سبيلٌ إلى خَمْرٍ فأشربها أم لا سبيلٌ إلى نصر بن حجَّاجِ

فقال عمر رضي الله عنه : مَنْ هذه المتمنية ، فعرف خبرها ، فلمَّا أصبح استحضر الفتى المَتَمَنَّى ، فلمَّا رآه بهرَه جمالُه ، فقال له : أنت الذي تتمنَّاكِ

= مات بمصر ، اشهر شعره عينية رثى بها أبناءَه ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٤٠ والأعلام ٣٢٥ .

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٣ والدرة ١/ ٢٦٧ والجمهرة ١/ ٥٨٥ والمستقصى ١/ ٢٠٧ وكتاب الأمثال ٣٦٧ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤١٣ والدرة ١/ ١٦٧ والمستقصى ١/ ٢٠٦ والجمهرة ١/ ٥٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤١٤ والدرة ١/ ٢٦٤ والمستقصى ١/ ٢٠٠ والجمهرة ١/ ٥٦٨ وانظر ترجمة نصر في الأعلام ٨/ ٢٢ .

الغانيات في خدورها لا أمَّ لك ، أما وا للهِ لأزيلَنَّ عنك رداءَ الجمالِ ، ثـمَّ دعـا بحجَّامٍ فحلق جمته ، ثمَّ تأمَّلَهُ ، فقال : أنت محلوقاً أحسن . فقال : وأي ذنب لي في ذلك ؟ فقال : صدقت ، الذنـب لي إن تركتـك في دار الهجـرة ، ثـمَّ أَرْكبـه جملاً وصـيَّرَهُ إلى البَصْـرة ، وكتـب إلى مجاشـع بـن مسـعود السُّـلمي : إنّـي قـدْ سيَّرْتُ المُتَمَنَّى نصر بن حجاج السُّلَمى إلى البصرة .

وقيل : إن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوماً ، وعروة بن الزبـير [1] رضـي ا لله عنهما عنده يحدِّثه ، ويقول له : قال أبو بكر كذا ، وسمعتُ أبا بكـر يقـول كذا يعني أخاه عبد ا لله بن الزبير رضي ا لله عنهما ، فقـال لـه الحجَّـاجُ : أعِنْـدَ أمير المؤمنين تَكَنّي أخاك المنافق لا أمَّ لك . فقال له عروة رضي ا لله عنه : ياابن المتمنية ألي تقـول هـذا لا أمَّ لـك ؟ وأنـا ابـن عجـائز الجنـة : صفيـة ، وخديجة وأسماء، وعاشئة رضي ا لله عنهن .

(٩٢٦) أَصْفى مِنَ الدَّمْعَةِ ، ومِنْ عينِ الغرابِ ، ومِن عينِ الدِّيك [2] .

(٩٢٧) أَصْعَبُ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ [3] .

قال الشاعر :

لَنَقْلُ الصَّخْرِ مِنْ قُلَلِ الجبالِ ... أَحبُّ إليَّ مِنْ مِنَنِ الرِّجـــالِ

(٩٢٨) أَصْبَرُ على الذُّلِّ من الوَتَدِ وَمِنَ الحمارِ وَمِنَ الأَرْضِ [4] .

(٩٢٩) أَصْنَعُ مِنْ دُودِ القَزِّ [5] .

---

(١) ابو عبد ا لله بن العوام الأسدي ، تابعي ، أحد الفقهاء السبعة ، توفي بالمدينة عام ٩٣هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٢٢٦/٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ٢٦٣/١ والمستقصى ٢٠٩/١ والجمهرة ٥٦٧/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ٢٦٣/١ والمستقصى ٢٠٨/١ والجمهرة ٥٦٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ٢٦٤/١ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ٢٦٣/١ والمستقصى ٢١٢/١ والجمهرة ٥٦٧/١ .

(٩٣٠) أَصَحُّ مِنْ ظبي وَمِنْ ظَلِيمٍ [(١)] .

(٩٣١) أَصْغَرُ مِن قرادٍ وَمِنْ صُؤَابَةٍ [(٢)] .

هي بيضة القملة .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ١/٢٦٤ والمستقصى ١/١٦٧ والجمهرة ١/٥٦٨ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤١٧ والدرة ١/٢٦٣ والمستقصى ١/٢٠٩.

[[أَمْثَالُ المُوَلَّدين [1]]]

- اصْلَحَ الخَصْمان وَأَبى القاضي .
- صَاحِبُ الحاجةِ أعْمى .
- صاحِبُ ثريدٍ وعَافِيةٍ .
- صار إلى ما مِنْهُ خُلِقَ .

يُضْرَبُ للميت .

- صَبَغَهُ الشَّيْطانُ .

للتايهِ في ولايته .

- صديقُ الوالِدِ عَمُّ الوَلَدِ .
- صامَ حَوْلاً وشَرِبَ بَوْلاً .
- صَبْرُكَ على محارِمِ ا للهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ على عذابِ ا للهِ .
- الصَّعو [2] في النَّزْعِ والصِّبيانُ في الطَّربِ .
- الصَّبْرُ مِفْتاحُ الفَرَجِ .
- الصِّناعَةُ في الكَفِّ أمانٌ مِنَ الفَقْرِ .
- الصَّرْفُ لا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ .
- صادَفَ [3] اليهودِيُّ لحماً رخيصاً فقال هذا مُنْتِنٌ .

وا للهُ تعالى أعلم .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٤١٧ – ٤١٨ .

(٢) الصعو : مفردها صِعْوة وهو الطائر .

(٣) (أصاب) في مجمع الأمثال .

[[الباب الخامس عشر]]

فيما أوَّلُهُ ضاد :

(٩٣١) ضِغْثٌ على إِبَّالَةٍ [١] .

الإِبَّالَةُ : الحُزْمَةُ من الحطب . والضِّغْثُ : قَبْضَةُ حشيش . ويروى إِبَالَة مخفَّفة، وينشد :

لي كُلَّ يومٍ من ذُؤَالَهْ ضِغْثٌ يزيدُ على إِبَالَهْ

ومعنى المثل : بَلِيَّةٌ على أخرى .

(٩٣٢) ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرائِبِ الإبلِ [٢] .

وذلك أنَّ الغريبة تزدحم على الحياض عند الوِرْدَ ، وصاحب الحوض يضربها ويطردها بسبب إبله . يُضْرَبُ في دفع الظالم عن ظلمه بأشدِّ ما يمكن .

(٩٣٣) ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ [٣] .

الدِّرْصُ : ولد الفأرةِ واليربوع والهِرَّة . ونَفَقُهُ : جُحْرُه . يُقال : ضلَّ المسجدَ والدارَ : إذا لم يهتد لهما . يُضْرَبُ لمن نسيَ الحجَّةَ عندَ الحاجة .

(٩٣٤) ضَحِّ رُوَيْداً تبلُغَنَّ الجُدَدَ [٤] .

هذا أمر من التضحية ، أي لا تعجل في ذبحها ، ثم اسْتُعيرَ في النهي عن العجلة في الأمر .

---

(١) مجمع المثال ٤١٩/١ والمستقصى ١٨٤/٢ والجمهرة ٦/٢ وكتاب الأمثال ٢٦٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ٢١٥/١ والجمهرة ٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٧٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والجمهرة ٧/٢ .

(٤) ورد المثل برواية (ضحِّ رويداً) في المصادر التالية : مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ١٤٥/٢ والجمهرة ٦/٢ وكتاب الأمثال ٢٣٣ وفصل المقال ٣٣٧ .

(٩٣٥) ضلَّ حِلْمُ امرأَةٍ فأَيْنَ عَيْناهَا [١] .

أي هب أنَّ عقلها ذهب ، فأين ذهب بَصَرُها .

(٩٣٦) الضَّجُورُ قَدْ تَحْلِبُ العُلْبَة [٢] .

الضَّجُورُ : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهي ترغو وتحلب ، يُضْرَبُ للبخيل يُستخْرَجُ مِنْهُ الشيء وإنْ رغم أنفه ، ونصبَ العلبة لوقوعها موقع المصدر ، على تقدير تحلب الحلبةَ المعهودةَ وهي مِلاءُ العُلْبَةِ .

(٩٣٧) الضَّبُعُ تأكُلُ العِظامَ وَلا تَدْري من قَدْر اسْتِها [٣] .

يُضْرَبُ للرجل الذي يُسْرِفُ في الشيء ، ويسعى فيما يضيِّقُ مخلصه منه .

(٩٣٨) أضْلَلْتَ مِن عَشْرٍ ثمانيا [٤] .

يُضْرَبُ لمن يُفْسِدُ أكثرَ ما يليه مِنَ الأمر .

(٩٣٩) الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لا الوَعيدُ [٥]

أي لا يدفع الوعيد عنك الشرَّ وإنما يدفعه الضرب.

(٩٤٠) ضَجَّتْ فَزِدْها نَوْطاً [٦] .

النَّوْطُ : جُلَّةٌ صغيرة فيها تمر تُعَلَّقُ من البعير . وضجَّت : شجرت . يُضْرَبُ لمن كُلِّفَ أمراً لا يطيقه ، فيطلب أن يخفف عنه فيزداد ثقلاً .

(٩٤١) ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرُحْبِها [٧] .

يُضْرَبُ لمن تحيرَّ في أمره .

---

(١) مجمع الأمثال ٤١٩/١ والمستقصى ١٤٩/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٢٠/١ والمستقصى ٤٠٧/١ والجمهرة ٨/٢

(٣) مجمع الأمثال ٤٢١/١.

(٤) المصدر نفسه ٤٢١/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٢٨/١ .

(٦) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .

(٧) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .

(٩٤٢) ضروع معز مالها أَرْماثُ (١) .

الرِّمْثُ : بقية قليلة من اللبن يبقى في الأرض (٢) .يُضْـرَبُ لمـن لـه ظـاهِرُ بِشْـرٍ ولا يكون وراءَه إحسان .

(٩٤٣) ضائِفُ اللَّيْثِ قَتيلُ اَلمحْلِ (٣) .

يُقال : ضافَهُ يَضِيفُهُ ، إذا أتاه ضيفـاً . أي لاَ يضيـف الأسـد إلاَّ مَـنْ قتلـه المحْـلُ والجَدْبُ . يُضْرَبُ لمن اضطر فغرَّرَ بنفسه .

(٩٤٤) ضَرَبَةٌ بَيْضاءُ في ظَرْفِ سُوءٍ (٤) .

الضَّرْبَةُ : العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ . يُضْرَبُ للشيء المرآه الكريم المخبر.

---

(١) المصدر نفسه ٤٢٢/١ .

(٢) في مجمع الأمثال (تبقى في الضرع) .

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٣/١ والأمثال لأبي فيد ٦٤ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- ضَعْفُ العَين يوُلِدُ العثار ، وضَعْفُ الرأي يولد الدمار ، وعثرةُ الرِّجْلِ تزلُّ القدم ، وعثرةُ اللسان تُزيلُ النّعَمِ .
- مِنْ أَضرِّ الغَدْرِ الإشارَةُ بالشَّرِّ .

[[الأَبْيَاتُ السَّائِرَةُ]]

[الشريف المرتضى]

ضَحِكْتُ مِنَ البَيْنِ مُسْتَعْجِباً   وشرُّ الشَّدائِدِ ما يُضْحِكُ (١)

[آخر]

ضِعافُ الطَّيرِ أطولُها جُسوماً   ولم تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ (٢)

وقال آخر:

ضَيَّعَ ما نالَ بما يُرْتَجى   والنَّارُ قَدْ يَخْمدها النَّافِخُ (٣)

وقال غيره :

أَضْحَتْ خلاءً وأَضْحى أَهْلُها ارْتَحَلُوا   أخْنى عَلَيْها الذي أَخْنى على لبدِ(٤)

وقال غيره :

الضَّبُّ في البَرِّ والموماة مسكَنُهُ   والنُّونُ مسكَنُهُ في الماءِ والطِّينِ (٥)

وقال آخر :

ضفادِعُ في ظلماءِ لَيْلٍ تجاوَبَتْ   فَدَلَّ عَلَيْها صوتُها حيَّةَ البَحْرِ (٦)

---

(١) للشريف المرتضى في كتابه ٥١ وفي أمثال الشعر العربي ٢٥٨ ما يشبهه:

تضاحَكْتِ لمَّا رأيتِ المشيبَ   ولم أرَ مِنْ ذاك ما يضحكُ .

(٢) ومثله للعباس بن مرداس :

بغاث الطير أكثرها فراخاً   وأمُّ الصَّقْرِ مقلاةٌ نزورُ .

(٣) انظر التمثيل والمحاضرة ٢٦٣ .

(٤) البيت للنابغة في ديوانه ٥ واللسان مادة (لبد) .

(٥) العرب تقول في الشيء الممتنع (حتى يؤلّف بين الضبِّ والنونِ) لأن الضب لا يريد الماء ولا يَرِده ، والنون - الحوت - لا يصبر عنه ولا يعيش إلاَّ فيه . انظر ثمار القلوب ٤١٦.

(٦) نسب البيت للأخطل في نهاية الأرب ٧٧/٣ .

وقال آخر

ضممناكُمُ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمُ		كما ضَمَّتِ السَّاق الكسيرَ الجبائِرُ

وقال غيره.

ضنى في الهوى كالسمِّ في الشَّهْدِ كامناً		لَذَذْتُ بهِ جهلاً وفي اللذَّةِ الحَتْفُ

[[ما جاء على أفعل]]

(٩٤٥) أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتاءِ [١] .

لأنه لا يُجْلَسُ فيه . ولابن الحجاج [٢] يصف نفسه :

خاطرٌ يَصْفَعُ الفرزدقَ في الشِّعْـ ـر وَنَحْوٌ ينيك أمَّ الكسائي
غيرَ أنّي أَصْبَحْتُ أضيعَ في القو م مِنَ البدرِ في ليالي الشتاءِ

(٩٤٦) أَضْعَفُ مِن يَدٍ في رحم [٣] .

يريد الجنين .

(٩٤٧) أَضْيَقُ مِنْ تِسْعين [٤] .

يُريدُ عقد تسعين لأنّه أضيق العقود .

قال الشاعر :

قضى يُوسُفٌ عنّا بتسعينَ درهماً فعادَ وثُلْثُ المالِ في كفِّ يوسُفِ
وكيف يُرجّى بَعْدَ هذا صلاَحُهُ وقد ضاعَ ثُلثا مالِهِ في التَّصَرُّفِ

(٩٤٨) أَضْيَقُ مِنَ النُّخْرُوبِ [٥] .

وهو بيت الزّنابير .

(٩٤٩) أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ ، ومِنْ فَراشَةٍ ، ومِنْ قَارُورَةٍ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٢٤/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ .

(٢) سبقت ترجمته والبيتان في ثمار القلوب ٦٤٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢٢٠/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢٢٠/١ والجمهرة ٣/٢

(٥) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٧/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٩٥٠) أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ على وَضَـم [1] ، ومِـن بيضَـةِ البَلَـدِ ، ومِـنْ تـرابٍ في مَهَـبِّ الرِّيح.

(٩٥١) أَضْيَعُ مِنْ وَصِيَّة [2] .

(٩٥٢) أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَمِنَ الأعمى ، ومِنْ صَبِيٍّ [3] .

(٩٥٣) أَضْوَأُ مِنِ ابْنِ ذُكاء [4] .

وهو الصبـح ، وسميـت الشـمس ذُكـاء ، لأنَّهـا تذكـو مـن ذكـتِ النـار ، وإذا توقَّدَت تذكو ذكاء مقصور ويقال هذه ذكاء طالعة .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٩/١ والجمهرة ٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٧/١ والمستقصى ٢١٤/١ والجمهرة ٤/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٧/١ والدرة ٢٧٨/١ والمستقصى ٢١٨/١ .

[[أمثال المولدين]]

- ضِحْكُ الجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ [1] .
- ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجها .
- ضَعِ الأُمورَ مواضِعَها تَضَعُكَ مَوْضِعَك .
- اضْرُبِ البَرِيءَ حتَّى يَعْتَرِفَ السَّقيمُ .
- ضيِّقُ الحَوْصَلَةِ .

للبخيل .

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٤٢٨ .

[[الباب السادس عشر]]

فيما أوَّلُهُ طاء :

(٩٥٤) أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي القُرَى [١] .

يُقال : الكرا الكروان نفسُه ، وقال الخليل : الكر: الذكر من الكروان ، وهو طائر يشبه البطة . يُضْرَبُ للذي ليس عندَهُ غَنَاء ، ويتكلم عند من هو أولى منه بالكلام ، ويجوز أن يكون المعنى : اسْكُتْ وَتَوَقَّ ما تلفظ به كراهة مايتعقبه ، فإن النَّعام بالقرى ، أي تأتيك فتَّدوسك بأخفافها .

(٩٥٥) الطَّعْنُ يَظْأَر [٢] .

يُقال : ظَأَرَت الناقة أظأرها وظأرا إذا عطفتها على ولد غيرها ، أي طعنك وتخويفك إياه يعطفه على الصلح ، يُضْرَبُ في الإعطاء على المخافة .

(٩٥٦) أَطِرِّي فإنَّكِ ناعِلَةٌ [٣] .

الإِطْرارُ : أن تركبَ طُرَرَ الطريق ، وهي نواحيه ، معناه : ارْكب الأمر الشديد فإنَّك قويٌ عليه ، وأصله أن رجلاً قال لراعية كانت له ترعى في السهولة ، وتدع الحزونة ، أَطِرِّي ، أي خُذي طُرَرَ الوادي فإنَّ عليك نعلين ، وَعَنى بالنَّعْلَيْنِ غلظ جلد قدميها ، يُضْرَبُ لمن يُؤْمَرُ بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، ويروى أَظِّري بالظاء المعجمة ، أي اركبي الظرَرَ وهو الحجر المحدد، والجمع ظِرَّان ، ويصعب المشي عليها .

(٩٥٧) طَالَ الأَبَدُ على لُبَدٍ [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣١/١ والدرة ١٥٥/١ والجمهرة ١١/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٢/١ والمستقصى ٣٢٩/١ والجمهرة ١٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٠٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٣٠/١ والمستقصة ٢٢١/١ وفصل المقال ١٦٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٩/١ والجمهرة ١٣/٢ .

يَعْنُونَ آخرَ نُسورِ لقمان بن عادٍ ، وكان قد عُمِّرعُمْرَ سبعة أَنْسُرٍ ، فكان يأخذ فَرْخَ النَّسْرِ ، وكان يأخذ الذكر لأنَّه أقوى ، فيجعله في جوبة من الجبل الذي هو في أصله ، فكان يعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل ، أو أكثر ، فإذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها ، فأخذ السابع وسمَّاه لبدَ ، وكان لبد عندهم الدّهر ، فكان أطولها عمرا ، فضربت العربُ به المثل ، فقالوا : " طال الأبد على لُبَد " قال النابغة :

أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ

وهو لقمان بن عاد بن لجين بن عاد بن عوص بن إِرَم بن سام بن نوح عليه السلام . وكان السبب في تخييره أنَّ الله تعالى بعث هوداً عليه السلام نبياً إلى قبيلة عاد ، وكانوا العرب العاربة ، وكانوا عبدة أوثان ، ثمَّ إن عاداً قحطوا ، فبعثوا وفداً إلى مكة المشرفة ليستسقوا لهم في الحرم فيهم : قَيْلٌ ولقمانُ بن عاد، وكان قَيْلُ رأسَ الوفد ، فدعا قَيْلُ وقال الوفد : اللهم أعطِ قَيْلاً ما سألك، فأنشأ الله تعالى سحائب ثلاثاً بيضاءَ وحمراءَ وسوداءَ ، ثم نادى منادٍ من السحابات : قَيْلُ ، اخْتَرْ لك ولقومك منها ، فقال : اخترتُ السوداءَ فإنها أكثرُ ماءً ، قال : فنادى المنادي اخترتَ رماداً رمدا لا يُبْقي من عاد واحداً ، وساق الله عزَّ وجلَّ السحابةَ السوداء إلى عاد حتى خرجت عليهم مِن وادٍ لهم، فلما رأوها استبشروا وقالوا ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ (١) فكان ريحاً فيها كشهب النَّارِ ﴿ سخَّرها عليهم سَبْعَ ليالٍ وثمانية أيَّام حسوماً ﴾ (٢) أي متتابعة، فأهلكت عاداً ، ولما قيل للوفد اختاروا لأنفسكم ما شئتم ، إلاَّ أنَّهُ لا سبيل إلى الخلود ، فاختار لقمان بن عاد عمراً طويلاً ، فأعطي عمر سبعة نسور.

---

(١) سورة الأحقاف آية ٢٤ .

(٢) سورة الحاقة آية ٧ .

(٩٥٨) أَطْعَمتْكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثُمَّ جاعَتْ ولا أَطْعَمتْكَ يَدٌ جاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ [١] .

(٩٥٩) طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ [٢] .

يُقال : أَعَقَّتِ الفرسُ فهي عَقُوق ، ولا يُقال مُعِقٌ ، وذلك إذا حَمَلَتْ . والأبلق: الذكر ، والذكر لا يحمد ، يُضْرَبُ لما لا يكون ولا يوجد ، وقال رجل لمعاوية رضي ا لله عنه : افرض لي . قال : نعم . ثم قال : ولولدي . قال: لا. قال : ولعشيرتي . فتمثل معاوية رضي ا لله عنه بهذا البيت ، فقال :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلمَّا ... لم يَجِدْهُ أرادَ بيضَ الأنوقِ

(٩٦٠) أَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ [٣] .

يعني الحية ، يُضْرَبُ للمفكر الدّاهي في الأمور ، قال المتلمِّس :

وأطرقَ إِطْراقَ الشجاعِ ولو رأى ... مَسَاغاً لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لصَمَّما

(٩٦١) طارَتْ عصافيرُ رَأْسِهِ [٤] .

يُضْرَبُ للمذعورِ ، أي كأنَّما كانت على رأسه عصافير عند سكونه ، فلما ذُعِرَ طارت .

(٩٦٢) طَيُّورٌ فَيُوءٌ [٥] .

يُضْرَبُ للسَّريع الغضب ، السريعِ الرُّجوعِ ، مِنْ فاءَ يَفيءُ إذا رجع .

(٩٦٣) طارَتْ عصا بني فُلانٍ شِقَقا [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٣١ والمستقصى ١/٢٢٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٣١ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٣١ والمستقصى ١/٢٢١ والأمثال والحكم ٨٩ وبيت الشعر في ديوان المتلمس ٣٤ وجمهرة اللغة ٣٧٢/٢ وثمار القلوب ٤٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٢.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٣ وانظر المستقصى ١٥٠/٢ .

إذا تفرَّقوا في وجوه شتى ، قال الأسدي (١) :

عَصِيُّ الشَّمْلِ مِنْ أَسَدٍ أَرَاهـا قدِ انْصَدَعَتْ كما انْصَدَعَ الزُّجَاجُ

(٩٦٤) طَعْنُ اللِّسانِ كَوَخْزِ السِّنانِ (٢) .

لأنَّ كَلْمَ الكلمة يَصِلُ إلى القلب ، والطعنُ بالسِّنان يصل إلى اللحم والجلد .

(٩٦٥) طَلَبَ أمراً ولاتَ أوانِ (٣) .

يُضْرَبُ لمن طلب شيئاً وقد فاته وذهب وقته ، وقال :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقاءُ

قال ابن جنّي : مِنَ العرب من يخفض بلات ، وأنشد هذا البيت .

(٩٦٦) طَحَتْ بِفُلان البطْنَةُ (٤) .

أي نزت . يُضْرَبُ لمن يكثر ماله فيأشَرُ وَيَبْطَرُ .

(٩٦٧) أَطْلِقْ يَدَيكَ تَنْفَعاك يارَجُلُ (٥) .

يُقال : أطلقت الأسيرَ ، وأطلقت يَدِي بالخير وَطَلَقْتُها أيضاً .

يُضْرَبُ في الحَثّ على بذل المال ، واكتساب الثناءِ .

(٩٦٨) طَوَيْتُهُ على غَرِّهِ (٦) .

غَرُّ الثوبِ : أثر تكَسُّره ، يُقال : اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّهِ أي على كسره الأول ، يُضْرَبُ لمن يؤكَلُ إلى رأيه ، أي تركته على ما انطوى عليه ورَكَنَ إليه .

---

(١) لعله الكميت بن ثعلبة الأسدي وهو الكميت الأكبر انظر ترجمته في المؤتلف ١٧٠ والأعلام ٥/٢٣٣ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٣ والمستقصى ٢/١ذ٥ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٣.

(٤) في مجمع الأمثال ١/ ٤٣٣ ورد المثل برواية (طحت بك البطنة) .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٤ .

(٦) المصدر نفسه ١/٤٣٤ .

(٩٦٩) طاعَةُ النِّساءِ نَدامَةٌ (١) .

الطاعة : بمعنى الإطاعة ، أي إطاعة النساء مُوْرِثَةٌ للندامة ، لأنهنَّ لا يرجعن إلى صرامةٍ في الرأي ، ووفورٍ في العقل .

(٩٧٠) طُولُ التَّنائي مَسْلاةٌ للتَّصَافي (٢) .

مَسْلاة : مَفْعَلَة من السلُوِّ ، والسُّلْوانِ ، يُقال : الخمر مسلاةٌ لِلْهَمِّ ، أي مُذْهِبَةٌ للحزن ، المعنى طولُ الغيبةِ يخلُّ بالمودة .

(٩٧١) اطْمِئنَّ على قَدْرِ أَرضِكَ (٣) .

هذا قريب مِنْ قولِ العامة : " مُدَّ رِجْلِكَ على قَدْرِ الكِساءِ"

يُضْرَبُ في الحث على الاقتصاد في الأمور .

(٩٧٢) اطْلُبْ تَظْفَرْ (٤) .

الظَّفر : الفوز بالمراد ، أي أنَّ الظَّفَر ثانٍ للطَّلَبِ ، فاطلب طلبتك تَظْفَرْ بهِ ثانياً .

(٩٧٣) اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ (٥) .

حَيْثُ كلمة تُبنى على الضم والفتح ، وتضاف إلى الجُمَل ، نحو : " اقعد حيث عمرو قاعد " وأمَّا ليس فإنَّ أصله لا أيس ، والأيسُ : اسم للموجود ، فإذا قيل : " لا أيسَ " فمعناه لا موجود ولا وجود ، ثمَّ كثُر استعماله ، فحذفت الهمزة ، فالتقى ساكنان ألف وياء أَيْسٍ ، فحذفت الألف فبقي لَيْسَ ، وهي كلمة نفي لما في الحال ، وتوضع موضع لا ، كقول لبيد :

إنَّما يَجْزي الفتى لَيْسَ الجَمَلْ

---

(١) المصدر نفسه ١/٤٣٤ .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٥ والمستقصى ٢/١٥٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٥ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٦ والمستقصى ١/٢٢٤ والجمهرة ١/٧٣ وكتاب الأمثال ١٩٩ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٦ .

أي لا الجمل ، وفي هذا المثل وضع موضع لا ، والمعنى : اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد . يُضْرَبُ في الحث على المبالغة في طلب البغية .

(٩٧٤) طَرْفُ الفتى يُخْبِرُ عَنْ ضَميرِهِ [١] .

قال بعض الحكماء : لا شاهد على غائب أعدل من طرفٍ على قلب .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٦ وفيه (عن لسانه) والدرة ٤٦٨/٢ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحكم]]

- الطَّاعَةُ أقوى أساس ، والتَّقْوى أَحْسَنُ لباس .
- أَطْيَبُ الأشياءِ العاقِيَةُ ، وَأَفْضَلُ الدّارينِ الباقية .
- الطَّاعَةُ حِرْزٌ ، والقناعَةُ كَنْزٌ ، والعِلْمُ عِزٌّ ، والصَّمْتُ فَوْزٌ .
- أَطيبُ الأشياءِ مُسَاعَدَةُ القضاءِ وغلبةُ الأَعْداءِ .
- طُوالُ اللّسان هُلْكُ الإنسان .
- طولُ السُّكوتَ يولدُ السَّلامة ، وطولُ الكلام يولد الندامة ، فلا تقل ما يزل قدمك ، ويكثر ندمك ، ويزيل نعمك .
- طولُ المقامِ يمل ، وطول الكلام يزل .

وا لله تعالى أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السَّائِرَةُ]]

قال بعضهم :

وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ ... لديباجتيهِ فاغتربْ تَتَجَدَّدِ [1]

فإنّي رأيتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ محبَّةً ... إلى النَّاسِ أنْ ليست عليهم بِسَرْمَدِ

وقال آخر:

اطْوِ كَشْحاً عَمَّنْ طوى عَنْكَ كَشْحاً ... وَصِلِ الحَبْلَ لِلْوَصُولِ الوَدُودِ

وقال آخر :

وطولُ جمامِ المرءِ في مُسْتَقَرِّهِ ... يُغَيِّرُهُ لَوْناً وريحاً ومطعماً [2]

وقال آخر:

طعامي طعامُ الضَّيْفِ والبيتُ بيتُهُ ... ولمْ يُلْهِني عَنْهُ غَزالٌ مُقَنَّعُ

وقال آخر :

الطالِبُ العرفَ مِنْهُ حين يَطْلُبُهُ ... كالمستغيثِ مِنَ الرَّمضاءِ بالنَّارِ [3]

وقال آخر :

طالَبْتُها دَيْني فأَلْوَتْ بِهِ ... وعَلَّقَتْ قلبي مَعَ الدَّيْنِ [4]

فَصِرْتُ كالهيقِ غدا يَبْتَغي ... قرناً فلمْ يَرْجِعْ بأذنين

وقال آخر :

أطولُ ما تُعطي مِنَ الحياةِ ... أَقْرَبُ ما كُنْتَ مِنَ المماتِ

---

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه ٣٢/٢ والديباجتان : الخدّان .

(٢) ورد البيت منسوباً لأبي الفتح البستي في نهاية الأرب ١١٥/٣ .

(٣) يشبهه ما ينسبه الرواة إلى كليب وائل :

المستغيث بعمرو عند كُرْبتهِ ... كالمستجير من الرمضاءِ بالنارِ

انظر يتيمة الدهر ٥٦/٣ والأمثال والحكم ٩٩ .

(٤) البيتان لبشار بن برد ١١٧ .

[[ما جاءَ على أفعل]]

(٩٧٥) أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب [1] .

هو رجل من المدينة المنورة ، يُقال له أشعب الطماع ، وهو أشعب بن جبير [2] مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، وكان رجلاً مدّاحاً مغنّياً صاحب نوادر وإسناد ، فكان إذا قيل له حدِّثنا ، يقول : حدَّثنا سالم بن عبد الله [3] وكان يبغضني في الله ، فيقال له : دع ذا ، فيقول : ليس للحقِّ مترك . وقال له سالم بن عبد الله رضي الله عنهما : ما بلغ من طمعك ؟ قال : ما نظرتُ قط إلى اثنين في جنازةٍ يتسارّان إلاَّ قدّرت أنَّ الميت قد أوصى لي من ماله بشيء . وقال أيضاً : ما زُفَّت بالمدينة امرأة إلاّ كسحت بيتي رجاءَ أن يغلط بها إليَّ . وبلغ مِن طمعه أنَّه مرَّ برجل يعمل طبقاً ، فقال له : أحبّ أن تزيد فيه طوقاً ، فقال لعلك تريدُ أَنْ تَشْتري ؟ قال : لا ، ولكن عسى أن يُهْدَى إليَّ فيه شيء فيكون قد وسع كثيراً . وقيلَ له : هل رأيت أطمع منك ؟ قال : نعم ، خرجتُ إلى الشام مع رفيق لي ، فنزلنا عند دير فيه راهب ، فتلاحينا في أمر ، فقلت : وإلاَّ فأيـ .. الراهب في كذا الكاذب ، فإذا الراهب قد نزل مِن الدير ، وقد أنعظ ، وقال أيُّكما الكاذب ؟ وقيل : طاف به يوماً جماعة مِن الغلمان ، فآذوه ، فقال لهم : إن في دار بني فلان عرساً فانطلقوا إليه ، فهو أنفع لكم ،

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٩ والمستقصى ١/٢٢٣ والدرة ١/٢٨٤ والفاخر ١٠٤ والجمهرة ١٤/٢ .

(٢) من ظرفاء المدينة تأدب وروى الحديث ، وكان يجيد الغناء ، ويضرب المثل بطمعه ، عُمِّر طويلاً ، قيل : أدرك زمن عثمان بن عفان ، وقدم بغداد في أيام المنصور العباسي ، وتوفي بالمدينة عام ١٥٤هـ . انظر ترجمته في ثمار القلوب ١٥٠ والأعلام ١/٣٣٢ .

(٣) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، توفي بالمدينة عام ١٠٦هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ٣/٧١ .

فانطلقوا وتركوه ، فلما مضوا . قال : لعلَّ الذي قلت حقاً ، فمضى في إثرهم نحو الموضع طمعاً ، فلم يجد شيئاً ، وظفر به الغلمة هناك وآذوه .

(٩٧٦) أَطْيَشُ مِن ذُبَابٍ وَمِنْ فراشَةٍ (١) .

قال الشاعر :

وَلأَنْتَ أطيَشُ حين تَغْدُو سادِراً رَعْشَ الجَنانِ مِنَ القَدوحِ الأَقْرَحِ

(٩٧٧) أَطْيَبُ نَشْراً مِنَ الرَّوْضَةِ (٢) .

النَّشْرُ : الرائحة .

(٩٧٨) أَطْيَبُ نشراً مِنَ الصِّوَارِ (٣) .

يعني المسك .

(٩٧٩) أَطْوَلُ مِنَ ظِلِّ الرُّمْحِ (٤) .

قال :

ويومٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طولَهُ دَمُ الزِّقِّ عَنَّا واصْطِكَاكُ المزاهِرِ

(٩٨٠) أَطْوَلُ ذِماءً مِنَ الأَفْعى (٥) .

الذِّماءُ : بقيةُ النَّفس . والأفعى تذبح فتبقى أياماً تتحرك ، والحية يقطع الثلث مِنْ قِبَلِ ذنبها فتعيش إنْ سَلِمَتْ مِنَ الذَّرِّ .

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٨ والدرة ٢٨٩/١ والمستقصى ٢٣٠/١ والجمهرة ١٣/٢ والبيت في ثمار القلوب ٥٠٠ ، والأقرح : الذي في وجه قرحة .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٩ والدرة ٢٨٤/١ والمستقصى ٢٣٠/١ والجمهرة ١٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٩ والدرة ٢٨٤/١ والمستقصى ٢٣٠/١ والجمهرة ١٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٧ والدرة ٢٨٤/١ والمستقصى ٢٢٩/١ والجمهرة ١٣/٢ والبيت ليزيد بن الطثرية في ثمار القلوب ٦٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٧ والدرة ٢٨٤/١ والمستقصى ٢٢٦/١ والجمهرة ١٣/٢ .

(٩٨١) أَطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الفَرْقَدَيْنِ (١) .

هُوَ مِنْ قَوْلِ الشاعر :

وكُـــلُّ أخٍ مفارِقُـــهُ أخُـــوهُ　　　لَعَمْـــرُ أبيـــك إلاَّ الفَرْقَدَيْـــنِ

أي غير الفرقدين .

(٩٨٢) أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ (٢) .

لأنَّهُ يَطْمَعُ أن يعودَ إليهِ ما قُمِرَ ، فلا يزال يُقامِرُ حتى لا يبقى له شيءٌ .

(٩٨٣) أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الفِراقِ ، وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ، وَمِنَ السَّنَةِ المُجْدِبَةِ (٣) .

(٩٨٤) أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ على نهار ومِنْ شَيْبٍ على شباب (٤) .

(٩٨٥) أَطْيَبُ مِنَ الحياةِ وَمِنَ الماءِ على الظَّمَأ (٥) .

(٩٨٦) أَطْوَلُ مِنْ لَيْلِ الضَّريرِ (٦)

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٤٣٨ والدرة ١/٢٨٤ ، والمستقصى ١/٢٢٧ والجمهرة ٢/١٣ وفي شعر عمرو بن معديكرب ١٦٧ (الفرقدان) ومجمع الأمثال .

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١ والدرة ١/٢٨٤ والمستقصى ١/٢٢٦ والجمهرة ٢/١٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١ والدرة ١/٢٨٤ والمستقصى ١/٢٢٩ والجمهرة ٢/١٣ .

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١ والدرة ١/٢٨٤ والمستقصى ١/٢٢٤ والجمهرة ٢/١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١ والدرة ١/٢٨٤ والجمهرة ٢/١٣ .

(٦) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال الموجردة بين يدي.

[[أَمثالُ المولَّدين [1]]]

- طَبيبٌ يُداوي والطَّبيبُ عَليلُ .
- طُولُ اللّسان يُقَصِّرُ الأَجَلِ .
- طِلابُ العُلا بِرُكُوبِ الغَرَرِ .
- طَبَّلَ بسِرِّي .

أيْ أفشاه .

- طُولٌ بِلا طَوْلٍ ولا طَائِلٍ .
- طاعةُ الولاةِ بقاءُ العِزِّ .
- طُولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ في العَقْلِ .
- الطَّمَعُ الكاذِبُ فَقْرٌ حاضِرٌ .
- الطَّمَعُ الكاذِبُ يَدُقُّ الرَّقبةِ .
- الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصادُ .
- الطَّيْرُ على أُلاَّفِها تَقَعُ .
- الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللّطامَ .
- اطْرَحْ نَهْدَك وَكُلْ جُهْدَك .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ١/٤٤٢ ورواية المثل الأول فيه : " طبيب يداوي الناس وهو مريض " .

[[الباب السابع عشر]]

فيما أَوَّلُهُ ظاء :

(٩٨٧) الظُّلْمُ ظُلُمات يَوْمَ القِيامَةِ [١] .

قاله عليهِ الصَّلاةُ والسلام .

(٩٨٨) ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ [٢] .

وقالَ عمر رضيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يعيش أَحدٌ بعَقْلِهِ حَتَّى يعيش بِظنِّهِ .

(٩٨٩) ظَمَأٌ قامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فاضِحٍ [٣] .

القامح : الذي يَرِدُ الحَوْضَ ولا يَشْرَبُ . والفضح والفضوح : انكشاف الأمر وظهوره ، يُقال: فَضَحَ الأَمْرُ إذا بدأ ، وافْتُضِحَ فلانٌ إذا انكشفت مساويه وفَضَحَهُ غيرُه .

يُضْرَبُ في القناعة وكتمان الفاقةِ .

(٩٩٠) الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ [٤] .

أي عاقبتُه مذمومة ، وجعل للظُّلْمِ مَرْتعاً لِتصَرُّف الظالم فيه ، ثمَّ جعل المرتع وخيماً لسوء عاقبته إمّا في الدّنيا ، وإمّا في العقبى .

(٩٩١) ظالِعٌ يَعُودُ كَسِيراً [٥] .

يُريدُ بالكسير المكسور الرجل ، والظالِعُ : الأعرج . ويعود: من العيادة لا العَوْد . يُضْرَبُ للضعيف يَنْصُرُ ضعيفاً .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٣/١ والمستقصى ٣٣١/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٤/١ والمستقصى ٣٣٠/١ والجمهرة ٢٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٥٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ .

(٩٩٢) ظُفْرُكَ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلي [١] .

يُضْرَبُ لمن يناويك ولا يُقاويك.

(٩٩٣) ظِلالُ صَيْفٍ مالَها قِطارٌ [٢] .

الظِّلالُ : ما أَظَلَّكَ مِن السَّحابِ . يُضْرَبُ لمن له ثروة ولا يُجري على أحد.

(٩٩٤) ظِئْرٌ رَؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمٍّ سَؤُوم [٣] .

الظِّئْرُ : الحاضنة ، والجمع ظؤار . والرؤوم : العطوف . والسؤوم : الملول .

يُضْرَبُ في عدم الشفقة ، وقلّة الاهتمام .

(٩٩٥) ظاهِرُ العِتابِ خَيْرٌ مِن باطِنِ الحِقْدِ [٤] .

لأَنَّ العِتابَ يدلُّ على الرَّغبةِ في المودّة . ولهذا قيل :

ويبقى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ [٥] .

(٩٩٦) ظِلُّ السُّلْطانِ سَرِيعُ الزَّوالِ [٦] .

واللّه أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ وفيه (ظفره)

(٢) المصدر نفسه ٤٤٥/١ .

(٣) المصدر نفسه ٤٤٥/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ والدرة ٤٥٥ .

(٥) مثل ورد في الجمهرة ٦٩/١ والعقد الفريد ١٤٣/٢ والتمثيل والمحاضرة ٤٦٥ والأمثال والحكم ١٥٧ وهو شطر بيت وتمامه :

إذا ذهب العتاب فليس ودُّ ... ويبقى الودُّ ما بقي العتابُ

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الظُّلْمُ مَسْلَبَةٌ لِلنِّعَمِ ، والبَغْيُ مَجْلَبَةٌ لِلنِّقَمِ .
- ظَنُّ العاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الجاهلِ .
- الظُّلْمُ يزلُّ القَدَمَ ، ويُزيلُ النِّعَمَ ، ويَجْلِبُ النِّقَمَ ، ويُهْلِكُ الأُمَمَ .
- ظاهِرُ الحالِ أَبَرُّ حالفٍ وأَبْلَغُ واصِفٍ .
- أَظْهَرُ النّاسِ نِفاقاً مَنْ أَمَرَ بالطّاعَـةِ ولم يَعْمَـلْ بهـا ، ونَهـى عَـنِ المعْصِيَـةِ ولم يَنْتَـهِ عَنْها .
- ضآلَةُ الكَرِيمِ حُسْنُ الثَّناءِ ، وضآلة الكريم حِصْنُ الثراء .
- ظِلُّ الفتى يَمْنَعُ مَنْ دونَهُ وماله في ظِلّه حظ .

[[الأَبياتُ السائرة]]

بعضهم

وظلْـمُ ذوي القُرْبـى أَشَـدُّ مضاضَـةً   على المرءِ مِـنْ وَقْـعِ الحُسـامِ المُهَنَّـدِ [1]

وقال آخر :

والظلـم في خُلُـقِ النُّفـوسِ فـإنْ تَجِـدْ   ذاعِفَّـةٍ فَلِعِلَّـةٍ لا يَظْلِـمُ [2]

وقال آخر:

يَظَـلُّ الفتـى مِمَّـا تَـرى العـين يتَّقـي   ومـا لا تـرى مِمَّـا يقـي اللَّـهُ أكـثَر [3]

وقال آخر :

ظَلَمْـتَ امـرءاً كَلَّفْتَـهُ غَـيْرَ خُلْقِـهِ   وَهَـلْ كـانتِ الأَخْـلاقُ إلاَّ غرائـزا [4]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٦

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه ١٢٥/٤ وفيه (والظلم من شيم) .

(٣) ورد عجز البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٩ والأمثال والحكم ١١٣ .

(٤) ورد دون نسبة في محاضرات الأدباء م١ ج١ ص٢٧٦ .

[[ما جاءَ عَلى أَفْعَل]]

(٩٩٧) أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ (١) .

لأنّها تجيء إلى جحر غيرها فتدخله وتغلبه عليه ، قال الشاعر :

وَأَنْتَ كالأَفْعى الـتي لا تَحْتَفِرْ ... ثُـمَّ تَجـيءُ سـادِرَةً فَتَنْجَحِـر

(٩٩٨) أَظْلَمُ مِنْ ذِئبٍ (٢) .

قد أكثر أمثال العرب بظلم الذئب ، فقالوا :

" مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَـم (٣) " " ومستودعُ الذِّئـبِ أَظْلَـم (٤) " " وكافـأهُ مكافأةَ الذِّئبِ (٥) " وقال الشاعر :

وَأَنْتَ كجَرْوِ الذِّئبِ لَيْـسَ بـآلفٍ ... إلى الذّئب إلاّ أَنْ يخـونَ وَيْظلِما (٦)

وقال آخر :

وَأَنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ إذْ قـالَ مـرَّةً ... لِعَمْروسَةٍ (٧) والذِّئبُ غَرْثانُ مُرْمِلُ

أَأَنْـتِ التـى مِنْ غـير جُـرْمٍ سَـبَبْتِني ... فقالَتْ : متى ذا؟ قال : ذا عـامُ أوّلُ

فقالت : ولدتُ العامَ بل رُمْتَ ظُلْمَنا ... فدونَـكَ كُلْـني لا هَنَـا لَـكَ مَـأْكلُ

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ والدرة ٢٩٣/١ والجمهرة ٢٧/٢ والأمثال للضبي ٦٩ وكتـاب الأمثال ٣٦١ وفصل المقال ٤٩٢ وانظر البيت في ثمار القلوب ٤٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ والدرة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٢/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٠٢/٢ والدرة ١٩٢/١ والمستقصى ٣٥٢/٢ قوكتاب الأمثال ٢٩٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ والدرة ١٩٢/١ .

(٥) الدرة الفاخرة ٢٩٤/١ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ .

(٧) العُمْرُوسُ : الخروف جمع عَماريس ، ومؤنثه : عُمْروسة . وانظر الأبيات في مجمع الأمثال ٤٤٦/١ .

(٩٩٩) أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ [١] .

هذا مِن الظلْمةِ ، وهو مِنْ قولهم : أظْلَمَ الليل يظلم ظلمة ، وهو لغة في أظلم ، لأنَّ أفعل التفضيل لا يبنى مِن المنشعبة ، أظلم مِن الليل هو أَفْعَلُ مِن الظلم ، لأنَّهُ يستر السارِق وغيره مِن أهل الريبة .

(١٠٠٠) أَظْمَأُ مِن حُوتٍ [٢] .

يُقال : إنَّهُ يعطش في البحر ، قال الشاعر :

كالحوت لا يرويهِ شيء يُلْهِمُه ‏ ‏ ‏ يُصْبِحُ ظمآنَ وفي البَحْرِ فَمُه

وقد قالوا أيضاً : " أروى مِن حوت " لأنَّه أبداً في الماء [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٧/١ والدرة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٤/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٧/١ والدرة ٢٩٣/١ والمستقصى ٢٣٤/١ والجمهرة ٢٧/٢ .

(٣) خالف الخويي منهجه في هذا الحرف ، فهو لم يأتِ بأمثال المولدين بعد ما جاء على أفعل هنا ، أو كأنه لم يجد فالميداني أورد في هذا الباب مثلين هما :" – ظريف في جيبه غدد " و " ظلم الأقارب أشدُّ مضضاً من وقع السيف " ثم علّق الميداني قائلاً : " هذا معنى قديم فإنه جاء في مشهور شعر الجاهلية ، قال طرفة :

وظلم ذوي القربى أشدُّ مضاضةً ‏ ‏ ‏ على المرءِ مِن وقْع الحسام المهنَّدِ

انظر الميداني ٤٤٧/١ .

يبدو من هذا سبب عدم ورود أمثال المولدين ، وكأن الخويي رأى عدم صلاحية مثل واحد – إذا كان الثاني قد وقع قديماً – ليمثل فصلاً في هذا الباب .

[[الباب الثامن عشر]]

فِيما أَوَّلُهُ عَين :

(١٠٠١) عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى [١] .

أوّل من قال ذلك ىخالد بن الوليد رضي ا للهُ عنه ، لما بَعَثَ إليه أبو بكر رضي ا لله عنه ، وهو باليمامة : أَنْ سِرْ إلى العراق ، فأراد سُلوكَ المفازة ، فقال له رافع الطائي : قد سلكتها في الجاهلية ، وهي خمس للإبل الواردة ، وما أظنك تقدر عليها إلاَّ أَنْ تحمل مِن الماء ، فاشترى مائة شارف فعطشها ، ثمَّ سقاها الماء حتى رويت ، ثم كبتها ، وكعَمَ أفواهها ، ثم سلك المفازة ، حتى مضى يومان ، وخاف العطش على الناس والخيل ، وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل ، نحرَ الإبلَ فاستخرج ما في بطونها من الماء ، فسقى الناس والخيل ، ومضى ، فلما كان في الليلة الرابعة ، قال رافع : انظر ، هل ترون سِدْراً عِظاماً ، فإن رأيتموها وإلاَّ فهو الهلاك ، فنظر الناس فرأوا السِّدْرَ فأخبروه ، فكبَّر وكبَّر الناس ، ثمَّ هجموا على الماء ، فقال خالد رضي ا لله عنه :

لِلَّهِ درُّ رافعٍ أَنَّى اهْتَدَى فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً إذا سارَ بِهِ الجيشُ بكى ما سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يُرَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى وتنجلي عَنْهُمْ غيابَاتُ الكرى

يُضْرَبُ للرجل يحتمل المشقة ، رجاءَ الراحة .

(١٠٠٢) عِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ [٢] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣/٢ والفاخر ١٩٣ والمستقصى ١٦٨/٢ والجمهرة ٤٢/٢ وكتاب الأمثال ١٧٠ و٢٣١ وفصل المقال ٢٥٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٣/٢ والجمهرة ٤٤/٢ وفي مصادر الأمثال الأخرى (وعند جفينة) انظر المستقصى ١٦٩/٢ .

وأصله أنَّ حصين بن معاوية بن كلاب خرج لطلب مال فلقيه رجل من جهينة، يقال له الأخنس بن كعب ، وقد خرج لمثل ما خرج له حصين ، وكانا فاتكين، فتعاقدا على أن يتعاونا على طلب المال ، فأصابا مالاً ثم قعدا يأكلان ، فقال حصين : ياأخا جهينة ، هل أنت للطير زاجر ؟ قال : وماذاك ؟ قال : ما تقول هذه العقاب الكاسرة ؟ فقال الجهني : وأين تراها ؟ قال : هي ذه . وتطاول ورفع رأسه إلى السماء ، فضرب الجهني نحره بسيفه ، فقال : أنا الزاجر والناحِر ، واحتوى على ماله ، وانصرف راجعاً إلى قومه ، فمرَّ ببطنين من قيس، يقال لهما مراح وأنمار ، فإذا هو بامرأة تنشد حصيناً ، فقال لها : من أنتِ ؟ قالت أنا صخرة امرأة الحصين ، فقال : أنا قتلته ، فقالت له : كذبت ما مثلك يقتل مثله ، أما لو لم يكن الحي خلواً ما تكلمت بهذا ، فانصرف وجعل ينشد أبياتاً منها :

كَصَخْرَةَ إذْ تُسائِلُ في مراحٍ — وأَنمْارٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ
تُسائِلُ عن حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ — وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ
فمن يَكُ سائِلاً عَنْهُ فَعِنْدِي — لصاحِبِهِ البيانُ المُسْتَبِينُ

يُضْرَبُ في معرفةِ الشيءِ حقيقة.

(١٠٠٣) عادَتْ لِعِتْرِها لَميسُ [١] .

والعِتْرُ : الأصل . ولميس : اسم امرأةٍ . يُضْرَبُ لمن يرجع إلى عادةِ سوءٍ تَرَكَها.

(١٠٠٤) عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ [٢] .

الصَّرِيخُ : المُصْرِخُ ههنا . يُضْرَبُ في استغاثة الذليل بآخر مثله ، أي ناصره أذلُّ منه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٥ والمستقصى ٢/١٥٥ والجمهرة ٢/٣٢ وكتاب الأمثال ٢٨٢ وفصل المقال ٣٩٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٥ والمستقصى ٢/١٥٧ والجمهرة ١/٤٠ وكتاب الأمثال ١٥٣ .

(١٠٠٥) عَبْدُ غَيْرِكَ حُرٌّ مثلك [١] .

يُضْرَبُ للرجل يرى لنفسه فضلاً على غيره من غير تفضل وتطوُّل .

(١٠٠٦) أَعْيَتْنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ [٢] .

الأُشُرُ : تحزيزُ الأسنان ، وهو تحديدُ أطرافها ، والدُرْدُرُ : مَغْرِزُ الأسنان ، وأصلُهُ أن رجلاً كان يبغض امرأته ، وهي تحبُّه ، فولدت له غلاماً ، فكان الرجل يُقَبِّل مَغْرِزَ أسنانه ، ويقول له : فديتُ دُرْدُرَكَ ، فذهبت المرأة فكسرت أسنانها ، فلما رأى ذلك منها قال : أَعْيَيْتِني بأُشُرٍ فكيف بِدُرْدُرٍ ؟ والباء بمعنى مع ، أي كنت أبغضك وأنت ذات أشر ، فكيف أحبك وقد ذهبت أسنانك ؟ قال أبو زيد : ويمكن أن يتأوّل المثل على معنى أنك لم تَقْبَلي الأدبَ وأنتِ شابة ذاتُ أُشُرٍ في أسنانك ، فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ ؟ وَمِنَ العناء رياضةُ الهَرِمِ ، ومثله :

(١٠٠٧) أَعْيَيْتِني مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ [٣] .

أي من لَدُن كنت شاباً إلى أن كَبُرْتَ ودببت على العصا ، المعنى : أن الشرَّ معهودٌ مِنْكَ مذ قديم ، فلا يُرْجى منك أنْ تُقْصِرَ عَنْهُ ، يُضْرَبُ لمن يكون في أمر غير مرضي ، فيمتدُّ فيه . ويدوم عليه ، والذي قبله يُضْرَبُ لمن يكون في أمر منكر ، فيأتي بما هو شرٌّ من الأول .

(١٠٠٨) على يَدَيَّ دارَ الحَدِيثُ [٤] .

يضربه من كان عالماً بالأمر ، قاله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في حديثِ المتعة .

---

(١) مجمع الأمثال٢/٥ والمستقصى ٢/١٥٧ وكتاب الأمثال ١٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٧ والدرة ١/١٤٦ والمستقصى ١/٢٥٧ والجمهرة ١/٨ وكتاب الأمثال ١٢١ وفصل المقال ١٨٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٧ والمستقصى ١/٢٥٧ والجمهرة ١/٣ وكتاب الأمثال ١٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٨ والمستقصى ٢/٢٦٧ .

(١٠٠٩) عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنْبِي [١] .

أي احتملْتُهُ وسَتَرْتُ عليه .

(١٠١٠) عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجْرَهْ ، نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهْ [٢] .

بجير : اسم رجل كان مَؤُوفاً معيوبا ، ذكر بُجْرَةَ ، وهو رجل آخر بما في نفسه من عيب ، يُضْرَبُ لمن يعير الناس بعيب ومنطو عليه .

(١٠١١) العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةُ [٣] .

يقال : عشوت في معنى تعشيت ، وكذلك غدوت في معنى تغديت ، ويقال : عشي الرجل إذا تعشى ، قال أبو النجم [٤] :

يَعْشى إذا أَظْلَمَ عن عَشَائِهِ .

أي يتَعش في وقت الظلمة ، وأصله في الإبل ، والمعنى أن من لم يَشْتِهِ العشاءَ وأباه إذا رأى من يتعش هاج ذلك من شهوته ، وحمله ذلك على التعشي .

(١٠١٢) عَوْدٌ يَقَلَّحُ [٥] .

العَوْدُ : البعير المُسِنُّ : والتَّقْليحُ : إزالة القَلَح وهو خضرةُ أسنان الإبل ، وصفرةُ أسنان الإنسان ، ومنه قوله عليه الصلاةُ والسلام : " ما لكم تأتوني قلحا ، اسْتاكوا" [٦] يُضْرَبُ في راضة من لا يرتاض ، وتأديب من لا يتأدب .

---

(١) مجمع الأمثال ٨/٢ والمستقصى ١٦٠/٢ والجمهرة ٣٢/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٨/٢ والمستقصى ١٧٥/٢ والجمهرة ٣٢/١ وكتاب الأمثال ٧٤ وفصل المقال ٩٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٩/٢ والمستقصى ٣٣١/١ والجمهرة ٥٧/٢ وكتاب الأمثال ٣٩٤ والفاخر ١٦٠ وفصل المقال ١٦٠ .

(٤) هو الفضل بن قدامة العجلي ، من أكابر الرجّاز في العصر الأموي ، توفي سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ١٥١/٥ .

(٥) مجمع الأمثال ١١/٢ والدرة ١٥٧/١ والمستقصى ٧٢/٢ والجمهرة ٣٩٨/١ .

(٦) مسند أحمد ٤٤٢/٣ .

(١٠١٣) عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيادَةُ عَشَرَةٍ [١] .

العَيْرُ : ههنا السيد . قال أبو عبيد هذا مِن أمثال أهل الشام ، وذلك أن خلفاءَهم كلما مات منهم واحد وقام مقامه آخر زادهم عشرة في أعطياتهم ، فكانوا يقولون عند ذلك هذا ، أي أقام خليفة بدل خليفة ، وقد ربحنا عشرة .

(١٠١٤) عَيْرٌ عَارَهُ وَتِدُهُ [٢] .

عارَهُ : أَيْ أهلكه ، وأصله أن رجلاً أشفق على حماره ، فربطه إلى وَتِد ، فهجم عليه السبع ، فلم يمكنه الفرار ، فأهلكه ما احترس له به ، يُضْرَبُ في وجودِ الخوف من جانب المأمن وفي ظهور الخيانة مِن موضع الوثوق .

(١٠١٥) عُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ [٣] .

يُضْرَبُ لمن لا يخالط الناس .

(١٠١٦) عِنْدَ النِّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأَجَمُّ [٤] .

وهو الذي لا قَرْنَ له ، يُضْرَبُ في الحث على إعدادِ الأَدِلَّةِ ، والاستكثار من الأصحاب والأنصار .

(١٠١٧) عِيثِي جَعارِ [٥] .

جار : مثل قطام اسم للضبع ، وسميت بذلك لكثرة جعرها ، والعَيْث : الفساد. قال المبرد : أتى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قتلُ أخيه مصعب رضي الله عنه ، فقال : أَشَهِدَهُ المهلب بن أبي صفرة ؟ قالوا : لا . قال : أَفَشَهِدَه عبد الله بن خازم [٦] ؟ قالوا : لا . فتمثل بهذا البيت :

---

(١) مجمع الأمثال ١٣/٢ والمستقصى ١٧٣/٢ والجمهرة ٤٨٩/١ وكتاب الأمثال ٣٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣/٢ والجمهرة ٥٢/٢ والمستقصى ١٧٤/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣/٢ والجمهرة ٤٧/٢ والمستقصى ١٦٩/٢ وكتاب الأمثال ٢١٥.

(٥) مجمع الأمثال ١٤/٢ والأمثال لأبي فيد ٤٩ والمستقصى ١٧٣/٢ .

(٦) السلمي البصري ،صحابي شجاع ،ولي خراسان، وفيها قتل زمن عبد الملك عام ٧٢هـ .

فقلت لها عيشي جَعارِ وأبشري		بِقَتْلِ امرئ لم يَشْهَدِ اليوم ناصِره

(١٠١٨) عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَي الضَّبُع [١] .

يُضْرَبُ فيما إذا خيَّرَهُ بيْن خصلتين مكروهتين ، وأصله فيما يقال على ألسنةِ البهائم : إن الضَّبُعَ صادت ثعلباً ، فقال لها الثعلب : مُنِّي عليَّ أمَ عامرٍ ، فقالت: أخيِّرُك بين خَصْلتين ، فاخْتَرْ أيهُما شئت ، إمَّا أن آكلك ، وإمَّا أن آكلك [٢] . فقال لها الثعلب : أما تذكرين يوم نكحتك ؟ قالت : متى ؟ وفتحت فاها ، فأفلت الثعلب منها .

(١٠١٩) على أهْلِها براقِشُ تَجْني [٣] .

كانت براقش كلبة لقومٍ مِن العرب ، فأُغير عليهم ، فهربوا ومعهم براقش ، فاتبع القوم آثارهم بنباح الكلبة ، فهجموا عليهم ، فاصطلموهم ، وقال :

لم يَكُنْ عَنْ جنايةٍ لَحِقَتْني		لا يَساري ولا يَميني جَنَتْني

بل جناها أخٌ عليَّ كريمُ		وعلى أَهْلِها بَراقِشُ تجني

يُضْرَبُ لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه .

(١٠٢٠) عَجِلَتِ الكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذا عَيْنَيْنِ [٤] .

وذلك أن الكلبة تُسْرِعُ الولادة حتى تأتي بولدٍ لا يُبصر ، ولو تأخَّرَ ولادها لَخرَجَ الوَلَدُ وقد فَتَح . يُضْرَبُ للمستعجل عن أن يتمَّ حاجته .

(١٠٢١) عَلَقَتْ مَعالِقَها وَصَرَّ الجُنْدُبُ [٥] .

وأصله أنَّ رجلاً انتهى إلى بئرٍ ، وعلَّق رشاءَه برشائها ، ثمَّ إنَّه صار إلى صاحبِ البئر فادعى جواره ، فأبى صاحبُ البئرِ ، وأمرَهُ بالرَّحيل ، فقال : عَلِقَتْ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/١٤ والدرة ٢/٢٦٨

(٢) (وإمَّا أن أُمزقك) في مجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٥ والمستقصى ٢/١٥٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٥ والمستقصى ٢/١٦٧ وأمثال الضبي ١٦٧ والجمهرة ٢/٣٢ .

معالقَها وصَرَّ الجندبُ ، أي لا يمكنني الرحيل لوجود الحرِّ . والجندب : الجراد. وعلـق : بمعنـى تعلَّـقَ ، والمعـالق جمـع معلـق وهـو موضـع التعلّـق . أي تعلّقـت الأرشية بمواضع تعلقها مِن البئر . ويقـال : إن رجـلاً رأى امـرأة سـبطة تامـة ، فخطبها فأُنكح ، ثمَّ هُدِيتْ إليه امرأة قميئة ، فقال : ليست هذه التي تزوجت. فقالت المزفوفة : عَلِقَتْ معالقَها وصرَّ الجندب ، يعني وقع الأمر ووجب .

(١٠٢٢) عِنْدَ اللهِ لَحْمُ حباريات وَعِنْدَ اللهِ لَحْمُ قَطاً سِمانٍ [١] .

يُتَمَثَّلُ به في الشيء ، يُتَمَنَّى ولا يوصَلُ إليه .

(١٠٢٣) العُقُوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ [٢] .

أيْ أَنَّ الوالد إذا عقَّهُ أولادُهُ فقد ثَكلَهُـمْ ، وإنْ كـانوا أحيـاءً ، هـذا في عقـوقِ الولد ، وأمَّا قطيعة الرحم مِن الوالد للولد ، فقولهم " المُلْكُ عقيم " . وذلك أنَّ المَلِكَ لو نازعه ولده في المُلْكِ قطع رحمه وأهلكه ، فصارَ كأَنَّهُ عقيم لم يُولَدْ لَهُ .

(١٠٢٤) عَشِّ ولا تَغْتَرَّ [٣] .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أراد أن يُفَوِّزَ بإبِلِهِ ليلاً ، واتَّكَلَ على عشبٍ يجدُه هنـاك . فقيـل له : عَشِّ ولا تغتر بما لست منه على يقين . وروي أن رجلاً أتى ابنَ عمر وابـن عباس وابن الزبير رضيَ اللَّهُ عنهـم أجمعين ، فقـال الرجـل : كمـا لا ينفـع مـع الشرك عمل ، كذلك لا يضرُّ مـع الإيمـان ذنـب ، والله تعـالى يغفـره بفضلـه ، فكلُّهُمْ قال له : عَشِّ ولا تغتر ، أي لا تفرِّطْ في أعمالِ الخير ، فـإن كـان الأمـر على ما ترجوه هناك كان ما كسبتَ زيادةً في الخير ، وإن كـان علـى مـا تخـاف كُنْتَ قد احْتَطَّتَ لِنفْسِك .

---

(١) مجمع الأمثال ١٥/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ١٦/٢ والمستقصى ٣٣٤/١ والجمهرة ٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٤٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٦/٢ .

(١٠٢٥) عِشْ رجباً تَرَ عَجَباً (١) .

قيل : عِشْ رجباً بعد رجب ، وقيل : رجب كناية عن السنة ، لأنّه يحدث بحدوثها ، ومَن نظر في سنةٍ واحدةٍ ورأى تَغَيُّرَ فصولِها ، قاسَ الدَّهْرَ كُلَّهُ عليها ، كأنَّهُ قيل : عِشْ دهراً ترَ عجائب . قال الباخرزي (٢) :

عِشْنا إلى أنْ رَأَيْنَا في الهوى عَجَباً   كُلُّ الشهور وفي الأمثال عِشْ رجبا

(١٠٢٦) عِيصُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَشِبَا (٣) .

العِيصُ : الجماعة مِن السِّدْر يجتمع في مكان واحد . والأَشَب : شدّة التفاف الشجر حتى لا حجاز فيه ، وإنما صار الأشب عيباً لأنَّهُ يُذْهِبُ بقوَّةِ الأصول ، والمعنى : قومُك منك وإن كانوا على خلاف ما تريد فاصبر عليهم ، فإنَّهُ لابُدَّ مِنْهُم ، وهذا كقولهم : " أنفُكَ مِنْك وإنْ كانَ أَذَنَّ " (٤)

(١٠٢٧) عُشْبٌ ولا بَعِيرٌ (٥) .

أي هذا عُشْبٌ وليس بعيرٌ يرعاه . يُضْرَبُ للرجل له مال كثير ، ولا يُنْفِقُهُ على نَفْسِهِ ، ولا على غيره .

(١٠٢٨) أَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ (٦) .

أيْ قليلاً من كثير . يُضْرَبُ لمن يسمح بالقَلِّ من كُثْرِهِ .

---

(١) مجمع الأمثال ١٦/٢ والفاخر ٦٥ والأمثال للضبي ١٤٠ والمستقصى ١٦٢/٢ والجمهرة ٥٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٨ وفصل المقال ٤٦٤ .

(٢) هو أحمد بن الحسين الباخرزي ، أبو نصر ، له شعر رقيق ، استوزر في خرسان ، ومات قتيلاً سنة ٤٣٥ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ١١٦/١ .

(٣) مجمع الأمثال ١٧/٢ وهو برواية (منك عيصك) في الجمهرة ٢٤٣/٢ والمستقصى ٣٥٠/٢ وكتاب الأمثال ١٤٣ .

(٤) المستقصى ٣٥٠/٢ وفصل المقال ٢١٧ والجمهرة ٢٤٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٨/٢ والمستقصى ١٦٢/٢ والجمهرة ٢٥٤/٢ وكتاب الأمثال ١٩٩ وفصل المقال ٢٩٢ .

(٦) مجمع الأمثال ١٨/٢ .

(١٠٢٩) عادَ غَيْثٌ عَلَى ما أَفْسَدَ [١] .

قيل : إفسادُه إمساكه ، وعَوْدُهُ : إحياؤه . ويجوز أن يراد به أنَّ الغيث ربَّما يعيث بهدم البنيان وإفساد الحياض ، ثمَّ يجبر ما أفسده بما يؤدي إلى الخصب والبركة ، يُضْرَبُ للرجل الكثير النفع للناس ، يصدر منه أحياناً شِرَةٌ .

(١٠٣٠) عادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعَةِ [٢] .

كأنَّ المعنى : عادت عاقبة الظلم على الظالم .

(١٠٣١) أَعْطِ القَوْسَ باريها [٣] .

أي اسْتَعِنْ على عمِلك بأهل المعرفة فيه والحذق ، وينشد :

يابارِيَ القوسَ لَيْسَ تُحْسِنُها ... لا تُفْسِدْنها وأَعْطِ القوسَ باريها

(١٠٣٢) عَصَا الجَبانِ أَطْوَلُ [٤] .

وذلك أنَّهُ مِن فشله يرى أن طولها أشدُّ ترهيباً لعدوِّه من قِصَرِها .

(١٠٣٣) العَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصَا والحُرُّ تكفيهِ الملامَة [٥] .

يُضْرَبُ في خِسَّةِ العبيد .

(١٠٣٤) أعْلُلْ تَحْظُبْ [٦] .

الحُظوب : السِّمَن . أي اشربْ مرة بعد مرة . يُضْرَبُ في التأَنّي عند الدخول في الأمر رجاءَ حُسْنِ العاقبة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/١٨ والمستقصى ٢/١٥٥ والجمهرة ٢/٨٣ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٩ والفاخر ٣٠٤ والمستقصى ١/٢٤٧ والجمهرة ١/٧٦ وكتاب الأمثال ٢٠٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٩ والدرة ٢/٤٥٤ والمستقصى ٢/١٦٣ وكتاب الأمثال ٣١٨ وفصل المقال ٤٤١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢١ والمستقصى ١/٢٥٢ والجمهرة ١/١٨٨ .

(١٠٣٥) عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ [١] .

الصَّبُوحُ : ما يُشْرَبُ صباحاً ، وأما الغَبُوق فإنَّه ضدُّه ، وترقيق الكلام : ترتيبه وتحسينه : أي تحسِّن كلامك وتزيِّنه .

كائناً عن صَبُوح . وأصله أنَّ رجلاً نزل بقومٍ ليلاً فأضافوه وغبقوه ، فلما فرغ قال : إذا صَبَّحْتُمُوني كيف آخذ طريقي ؟ فقيل له : عن صَبُوح تُرَقِّقُ . وعن : من صلة معنى الترقيق ، وهو الكناية . يُضْرَبُ لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره .

(١٠٣٦) أَعْطِ أَخاكَ تَمْرَةً فإنْ أَبَى فَجَمْرَةً [٢] .

يُضْرَبُ للذي يختارُ الهَوانَ على الكرامة .

(١٠٣٧) عِنْدَ النَّوى يَكْذِبُك الصَّادِقُ [٣] .

أي أنَّ الصَّدوقَ قد يحتاج أنْ يكذب كذبة ، وأصله أنَّ رجلاً كان له عبد لم يكذب قط ، فبايعه رجل ليكذبنَّه أي يحملنه على الكذب .

وتراهنا على ذلك ، فقال ذلك الرجل لسيِّده دَعْهُ يَبِتْ عندي الليلة ، ففعل ، فأطعمه الرجل لحمَ حُوارٍ ولبناً حاذراً ، فلما أصبحوا تحملوا ، وقال للعبد : الحق بأهلك ، فلما توارى عنهم ، نزلوا ، فأتى العبدُ سيدَه ، فسأله ، فقال : أطعموني لحماً لاغثاً ولاسميناً ، وسقوني لبناً لا محضاً ولا حقيناً ، وتركتهم قد ظعنوا ، فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعدُ أَوْحَلُّوا ، وفي النوى يكذبك الصادق ، فأحرزه مولاه الذي بايعه . قال أبو سعيد : يُضْرَبُ للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ، ويكف عمَّا وراءَ ذلك لا يزيد عليه شيئاً .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢١.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٢ والمستقصى ١٦٩/٢ والجمهرة ٣٢/٢ وكتاب الأمثال ٥٦ وفصل المقال ٥٣ .

(١٠٣٨) عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمْقُه ، وصديقُهُ عَقْلُه [١] .

قاله أكثم بن صيفي .

(١٠٣٩) عِلْمَانِ خيرٌ مِن عِلْمٍ [٢] .

وأصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً وابنه سلكا طريقاً ، فقال الرجل : يابُني ، استبحث لنا عن الطريق . قال : إني عالم . فقال له أبوه : عِلْمَانِ خيرٌ مِنْ عِلْمٍ . يُضْرَبُ في مدح المشاورة والبحثِ .

(١٠٤٠) عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ [٣] .

الخبيرُ : العالم . والخُبْرُ : العلم . وسقطت : أي عَثَرْت ، عبَّرَ عَنِ العثورِ بالسقوط لأن العاثر يسقط على ما عثر به ، والمعنى : ظَفِرْتَ بمن يخبرك عن حقيقة ما تسأل عنه .

(١٠٤١) عِيُّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِن عِيِّ المَنْطِقِ [٤] .

العِيُّ بالكسر : المصدر وبالفتح الفاعل . يَعْني : عِيٌّ مِنْ صَمْتٍ خيرٌ مِنْ عِيٍّ مِن نُطْقٍ . وهذا كما يقال : " السكوت سِتْر مَمْدُودٌ على العِيِّ ، وفدامٌ على الفَدَامة " .

وينشد :

خَلِّ جَنْبَيْكَ لِرامٍ وامْضِ عَنْهُ بسَلامِ
مُتْ بداءِ الصَّمْتِ خير لك مِن داء الكلامِ
عِشْ مِن النَّاسِ إن اسْطَعْتَ سلاماً بسلامِ

(١٠٤٢) أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣ والمستقصى ٢/١٥٩ وكتاب الأمثال ١٢٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣ والمستقصى ٢/١٦٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥ والدرة ٢/٤٥٥ والجمهرة ١/١٩٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦ والمستقصى ١/٢٤٠ والجمهرة ١/١٠ وفصل المقال ٤٢٤ .

القرفة : التهمة . وأعرضت الشيء : جعلته عريضاً ، يُضْرَبُ لمن يتهم قوماً بسرقةٍ أو خيانة ولا يعيِّن مِنهم واحداً ، فيقال له : أعرضت القرفة .

(١٠٤٣) اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ (١) .

يُضْرَبُ في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة . يُرْوَى أَنَّ رجلاً قال للنبيِّ صلى ا لله عليه وسلم : أُرْسِلُ ناقتي وأتوكّل ؟ فقال له صَلى ا لله عليه وسلم : (اعْقِلْها وتوكَّل) (٢) .

(١٠٤٤) عَدْوَك إذْ أَنْتَ رُبَعٌ (٣) .

أي اعْدُ عَدْوَك إذا كنت شاباً , يُضْرَبُ في التحضيض على الأمر عند القدرة ، ويروى : (عَدُوَّك) أي احذر عَدُوَّك إذا كنت ضعيفاً .

(١٠٤٥) عِيرٌ رَعَى أَنْفُهُ الكَلأَ (٤) .

أي وَجَدَ ريحَه فطلبه ، يُضْرَبُ لمن طمع في شيء بعد ظهور مخايل وصوله إليه .

(١٠٤٦) عَلِّقْ سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ (٥) .

قاله عليه الصلاة والسلام . أي اجعل نفسك بحيث يهابك أهلك ، ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم .

(١٠٤٧) أُعْطِيَ مَقُولاً وَعُدِمَ مَعْقُولاً (٦) .

أي عقلاً : يُضْرَبُ لمن له منطق لا يساعِدُه عَقْلٌ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦ .

(٢) ورد الحديث في سنن الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥١٧) وورد المثل في المستقصى ٢٥١/١ وكتاب الأمثال ٢١٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧ والمستقصى ١٥٩/٢ والجمهرة ٣٢/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧ والمستقصى ١٧٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨ .

(١٠٤٨) عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَساً [١] .

هي تصغير عُثَّة ، وهي دويبة تأكل الأديم ، يقال : إنَّ الحارث بن بدر عاب الأحنف بن قيس عند زياد بن أبيه ، ونال منه ، وقال : إنَّهُ طلب إلى علي رضي الله أنْ يُدْخِلَهُ في الحكومة . فلما بلغ الأحنف بن قيس عيب الحارث إيَّاه ، قال : عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلساً . أي أنَّهُ مفسد ، يعيب من لا يؤثر فيه عيبه، يُضْرَبُ عند احتقار الرجل ، واحتقار كلامه . قال المخبَّل [٢] :

فإنْ تَشْتُمُونا على لُؤْمِكُمْ ... فَقَدْ تَقْرِمُ العُثُّ مُلْسَ الأَدَمْ

(١٠٤٩) عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْناؤُهُ عَنِ النَّاسِ [٣] .

يُروى عنه صلى الله عليه وسلم .

(١٠٥٠) أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ [٤] .

أي مَنْ حَذَّرَكَ ما يحلُّ بك ، فقد أَعْذَرَ إليك ، أي صار مَعْذُوراً عندك .

(١٠٥١) أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةُ [٥] .

الشُّجْعَةُ : الزَّمْنى . أي ضعيفٌ يقودُ ضَعيفاً ويعينه .

(١٠٥٢) العِدَةُ عطِيَّةٌ [٦] .

أي يقبُحُ إخلافُها ، كما يَقْبُحُ استرجاع العطية ، لأنَّ مَنْ وُعِدَ بعطية سُرَّ ، وهذا كما يقال : سرورُ النَّاسِ بالآمالِ ، أكثر مِنْ سرورهم بالأموال .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩ والمستقصى ١٥٨/٢ والجمهرة ٣٢/٢ والأمثال لابن رفاعة ٧٥ (وتقرض) في كتاب الأمثال والحكم ١٥٤ .

(٢) هو ربيع بن مالك شاعر جاهلي إسلامي من بني أنف الناقة من تميم ، عُمِّر طويلاً . وتوفي في خلافة عثمان ، له شعر جيد ، انظر ترجمته في الأعلام ١٥/٣ .

(٣) ورد في مجمع الأمثال ٢/ ٢٨ أنَّه يُرْوى عن بعض السلف .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩ والمستقصى ٢٤٠/١ والجمهرة ١٦٢/١ وكتاب الأمثال ٢٢٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩ .

(١٠٥٣) أعمرت أَرضاً لَمْ تَلُسْ حَوْذَانَها [١].

اللَّوْسُ : الأَكْلُ . والحَوْذان : بَقْلَةٌ طيِّبَةُ الرائحة والطعم . وأعمرتها : وصفتها بالعمارة . يُضْرَبُ لمن يحمد شيئاً قبل التجربة .

(١٠٥٤) عَرِّض للكريم ولا تُباحِثْ [٢] .

البحث : الصرف الخالص . أي لا تبين حاجتك له ، ولا تصرِّح فإِنَّ التعريض يكفيه .

(١٠٥٥) العَوْدُ أَحْمَدُ لَهُ [٣] .

أي أكسَبُ للحمد له . ويجوز أن يكون أَفْعَلَ مِنَ المفعول ، يعني أن الابتداءَ محمود ، والعَوْدُ أحقُّ بأن يحمد منه . وأَوَّلُ مَنْ قال ذلك : خداش بن حابس التميمي ، وكان قد هام بفتاةٍ مِن بني سدوس ، يُقال لها رباب ذات جمال ومِيسَم ، فخطبها إلى أبيها ، فأبى إجابته إلى ذلك ، ثمَّ خطبها ثانياً ، فأبى أبوها، ثمَّ خطبها ثالثاً ، وقال : العَوْدُ أحمد ، والمرء يرشد ، والورد يحمد ، فأرسلها مثلاً ، فزوجها منه .

(١٠٥٦) عادَ الأَمْرُ إلى نصابِهِ [٤] .

يُضْرَبُ في الأمر يتولاَّهُ أربابُه .

(١٠٥٧) أَعْشَبْتَ فانْزِلْ [٥] .

أيْ أصبت حاجتك فاقنع . يُقال : أَعشبَ الرَّجلُ ، إذا وجد عشبا .

(١٠٥٨) العُقُوبَةُ أَلأَمُ حالاتِ القُدْرَةِ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٣/٢

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٤

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٤ والدرة ٤٥٤/٢ والمستقصى ٣٣٥/١ والجمهرة ٤١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣٧

(٦) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

أي أنَّ العفو هو الكرم .

(١٠٥٩) عِنْدَ الامتحانِ يُكْرَمُ المرءُ أو يُهانُ [١] .

(١٠٦٠) عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أخاك [٢] .

(١٠٦١) عَرَكَهُ عَرْكَ الأديمِ ، وَعَرْكَ الرَّحى بثفالِها [٣] .

وعَرْكَ الصانع أديماً غيرَ مدهون .

كُلُّها مبالغة في التهذيب .

(١٠٦٢) عَسَى غَدٌ لِغَيْرِك [٤] .

أي عسى غدٌ يكونُ لغيرك . أي لا تؤخّر أَمْرَ اليومِ إلى غد ، فلعلك لا تدركه .

(١٠٦٣) عَذَرْتُ القِرْدَانَ فَما بالُ الحَلَمِ [٥] .

القِرْدَان : جَمْعُ قُراد ، والحَلَمُ : جنس منه صغار ، وهذا قريب من قولهم : " اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القرعى " .

(١٠٦٤) عَلَيْهِ العَفَارُ والدَّبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ [٦] .

وكذلك :

(١٠٦٥) عَلَيْهِ العَفَاءُ والذِّئبُ العَوَّاءُ [٧] .

العَفارُ : التراب ، والعَفَرُ : مقصور منه كالزَّمان والزَّمن . والدَّبَارُ : اسم مِن الإِدبار كالعطاء مِن الإعطاء ، وسوءُ الدَّار : جهنم ، نعوذ با لله منها . والعَفاء: التراب . قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا ، وشربت عليه

---

(١) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٧/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٣٨/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٣٨/٢

(٥) مجمع الأمثال ٣٩/٢ والجمهرة ٦٣/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٩/٢ .

(٧) المصدر نفسه ٣٩/٢ .

ماءً ، فعلى الدنيا العفاء . والذيب العَوَّاء : الكثير العواء ، وهذا كله في الدعاءِ على الإنسان .

(١٠٦٦) العَيْنُ عَبْرَى والفُؤَادُ في دَدِ [١] .

الدَّدُ والدَّدَنُ والدَّدَاءُ : اللعبُ واللهو . يُقَال : رَجُلٌ عَبْرَان وامرأة عَبْرَى أي باكية ، يُضْرَبُ لمن يُظْهِرُ حُزْناً لحزنك ، وفي قلبه بخلاف ذلك .

(١٠٦٧) أَعَانَكَ العَونُ قَليلاً أو أباهُ [٢] .

والعَوْنُ ما يُعينَ إلاَّ ما اشتهاهُ . قال أبو الهيثم : يعني من أعانك من غير أن يكون ولداً أو أخاً أو عبداً يهمُّه ما أهمَّك ، فإنَّما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ، ثمَّ ينصرف عنك .

(١٠٦٨) عُراضَةٌ تُوري الزِّنادَ الكائِلَ [٣] .

العُراضةُ : الهدية . والزند الكائل : الكابي ، يقال : كال الزند يكيل كيلاً إذا لم تخرج ناره . يُضْرَبُ في تأثير الرشاد عند انغلاق الزناد .

(١٠٦٩) عَافِيكُمْ في القِدْرِ ماءٌ أَكْدَر [٤] .

العافي : ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها . وماءٌ أكدر : أي كَدِرٌ ، يُضْرَبُ لمن أحسن إليه فأساء المكافأة .

(١٠٧٠) أَعْلامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطائِحا [٥] .

الأَعْلامُ : الجبال . والبطائح : جمع بطيحة وهي الأرض المنخفضة . يُضْرَبُ لأشرافِ قومٍ صاروا وضعاء .

---

(١) في مجمع الأمثال ٤١/٢ (عينك) .
(٢) مجمع الأمثال ٣٩/٢ .
(٣) مجمع الأمثال ٤١/٢ .
(٤) المصدر نفسه ٤١/٢ .
(٥) المصدر نفسه ٤١/٢ .

(١٠٧١) أعلم بِمَنْبَتِ القَصيصِ [١] .

أي أَنَّهُ عارِفٌ بموضِع صاحبه . والقصيص منابت الكمأة .

وا لله تعالى أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٢/٢ والدرة ٢٩٨/١ والمستقصى ٣٩٦/٢ والجمهرة ٣٤/٢ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- العَقْلُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ ، والعِلْمُ أَفْضَلُ قِنية [1] .
- العِلْمُ أَفْضَلُ خَلَفٍ ، والعَمَلُ بهِ أَكْمَلُ شَرَفٍ .
- العَقْلُ ثَوْبٌ جَديدٌ لا يبْلى ، والعِلْمُ كنزٌ عَظيمٌ لا يَفْنى .
- العالِمُ مَنْ تَرَكَ الذُّنوبَ واتَّقى العيوبَ .
- العاقِلُ مَنْ أَحْسَنَ صنائِعَهُ ، وَوَضَعَ سَعْيَهُ مواضِعَهُ .
- عداوةُ العاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صَدَاقَةِ الجاهِلِ ، وَمَنْعُ الكريمِ أَفْضَلُ مِنْ بَذْلِ اللَّئيمِ .
- العاقِلُ مَنْ عَقْلُهُ في إرْشَادٍ ، وَمَنْ رَأْيُهُ في إبداد ، فقوله سديد ، وفعله حميد .
- عِلْمٌ لا يَنْفَعُ كدواءٍ لا يَنْجَعُ .
- اعْصِ الجاهِلَ وأَطِعِ العاقِلَ تَغْنَمْ .
- اعْقِلْ لسانَك إلاَّ عَن عِظَةٍ شافيةٍ يُكْتَبُ لك أَجْرُها ، أو حِكْمَةٍ بالغةٍ يجمل عليك نشرها .
- عِيٌّ يُزري بكَ خَيْرٌ مِنْ بلاغَةٍ تأتي عَلَيْكَ .
- العَدْلُ نتيجةُ العَقْلِ ، والعَفْوُ نتيجةُ السرو .
- العَدْلُ مِيزانُ اللّهِ تعالى وَضَعَهُ للْخَلْقِ ونصبَهُ لِلْحَقِّ ، فلا تُخالِفْهُ في مِيزانِهِ ، ولا تُعارِضْهُ في سلطانِهِ ،واسْتَعِنْ على العَدْلِ بخَلَّتين : قِلَّةِ الطمعَ وشِدَّةِ الوَرَعِ، وَمَنِ اسْتَعْمَلَ العَدْلَ أحْصَنَ اللَّهُ تعالى ملكه ، وَمَنِ اسْتَعْمَلَ الظُّلْمَ عَجَّلَ اللّهُ تعالى هُلْكَهُ .
- العَدْلُ أَقوى جيشٍ ، والأَمْنُ أَهْنَأُ عيشٍ .
- عِلَّةُ الرَّاحَةِ قِلَّةُ الاسْتِراحَةِ ، وَعِلَّةُ الأَمْنِ سُوءُ الظَّنِّ.
- العَجُولُ مُخْطِئٌ وَإنْ مَلَكَ ، والمُتَّئِدُ مُصيبٌ وَإنْ هَلَكَ .

---

(١) القُنْيَةُ : بضم القاف وكسرها القِنوة أي ما اكتسب .

- عُدَّ أَضْعَفَ أَعْدائِكَ قَوِيًّا ، وَأَجْبَنَ أعدائِكَ جَرِيًّا تُكْفَ الغِيلَةَ ، وتَأْمَنَ الحيلَة .
- العَجَبُ مِمَّن يَطْرَحُ عاقِلاً كافياً لما يُضْمِرُه مِن عداوَتِهِ ، ويصطنعُ جاهلاً عاجزاً لما يُظْهِرُهُ مِنْ مَحَبَّتِهِ ، وهو يَقْدِرُ على اسْتِصْلاحِ من يُعادِيهِ واسْتِعْبادِهِ بُحِسْنِ صَنائِعِهِ وأياديهِ ، واتخاذِهِ زينةً في المحافِلِ والمواكِبِ ، وعُدَّةً في النوازِل والنَّوائِبِ .
- اعْتَمِدْ في أعمالِكَ على أَهْلِ المروءَةِ ، وفي قِتالِكَ على أَهْلِ الحَمِيَّةِ ، لأَنَّ المروءَةَ تَمْنَعُ مِنَ الخيانةِ والغَدْرِ ، والحَمِيَّةُ تَمْنَعُ مِنَ الهَزيمةِ والفَرِّ .
- عَلَيْكَ بالصِّدْقِ في مَقالِكَ والرِّفْقِ في أَعْمالِكَ ، فمن صَدَقَ في مَقالِهِ جَلَّ قَدْرُهُ ، وَمَنْ رَفَقَ في أعمالِهِ تَمَّ أَمْرُهُ .
- العَاقِلُ يَبْذُلُ نُصْحَهُ لِلْغَريبِ ، وَيَكْتُمُ سِرَّهُ عَنِ النَّسيبِ .
- العِثارُ مَعَ الإِكْثارِ والزَّلَلُ مع العَجَلِ .

[[الأبيات السائرة]]

[قال آخر]

وعاقِبَــةُ الصَّــبْرِ الجميــل جميلَـــةٌ   وَأَفْضَـلُ أخـلاقِ الرِّجـالِ التَّفضُّــلُ (١)
ولا عـارَ إنْ زالـت عَـنِ الحُـرِّ نِعْمَــةٌ   ولكـــنَّ عـــاراً أنْ يَـــزولَ التجمُّـــلُ

ابن الرومي:

عَـــدُوُّكَ مِـــنْ صَدِيقِــكَ مُسْـــتَفَادٌ   فَـلا تَسْـتَكْثِرَنَّ مِـــنَ الصِّحـــابِ (٢)
فَــإِنَّ الـــدّاءَ أكـــثرُ مـــا تـــراهُ   يكـــونُ مِـــنَ الطَّعـــامِ أَوِ الشَّـــرابِ

[آخر]

عِنْـدِي مِـنَ الدَّهْـرِ مَا لَـوْ أَنَّ أَيْسَـرَهُ   يُلْقَى على الفَلَـكِ الـدَّوَّارِ لَـمْ يَـدُرِ (٣)

[آخر]

عَدِّيـــــــا فِي زَمانِنـــــــا   عَـــنْ حَديـــثِ المكـــارِمِ (٤)
مَـــنْ كفـــى النَّـــاسَ شَـــرَّهُ   فَهْـــوَ فِي جُـــودِ حَـــاتِمِ

[آخر]

وَأعْظَـــمُ آفـــاتِ الرِّجـــالِ ثِقاتُهـــا   وَأَهْـوَنُ مَـنْ عادَيْتَـهُ مَـنْ تُحـارِبُ

[آخر]

---

(١) البيتان لعليٍّ بن الجهم في ديوانه ١٦٣ وخاص الخاص ٩٩ وطبقات الشعراء ٣٢١ وصدر البيت الأول فيها جميعاً هو صدر البيت الثاني ، ورواية البيت الأول في التمثيل والمحاضرة ٩٢ كما ورد هنا ، وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم ١٢٥ .

(٢) الطرائف الأدبية ١٢٢ وديوانه ٢٣١/١ .

(٣) نسب البيت لابن لنكك البصري في نهاية الأرب ١٠٩/٣.

(٤) البيتان لابن لنكك البصرى وهو أبو الحسن محمد بن محمد ، انظر ترجمته في معجم الأدباء ٦/١٩ والبيتان في يتيمة الدهر ٣٥٢/٢ والأمثال والحكم ٩٥ .

عَلَيْـكَ بإظْهـارِ التَّجَلُّـدِ لِلْعِـدا ... ولا تُظْهِرَنْ مِنْكَ الذُّبُولَ فَتُحْقَرا (١)
أَلَسْتَ تَرى الرَّيْحانَ يُشْتَمُّ ناضِراً ... وَيُطْرَحُ في الرَّمضا إذا ما تَغيَّرا

[آخر]

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظَّنِّ إنَّهُ ... إذا ذَلَّ مولى المَرْءِ فَهْوَ ذَليلُ (٢)

[آخر]

عَلَيْكَ مِنَ الأَمْرِ ما تَسْتَطِيعُ ... وما لَيْسَ يَعْنِيكَ مِنْهُ فَذَرْ

[آخر]

وَعَوْراءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْها فَلَمْ تَضِرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتَهُ فَتَقَوَّما

[الصنوبرى]

وعين الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كليلة ... كما أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تبدي المساويا(٣)

[البحتري]

عَليَّ نحت القوافي مِنْ مقاطِعها ... وما عَلَيَّ إذا لَمْ تَفْهَمِ البَقَرُ

[آخر]

عَذَرْتُ البُزْلَ إنْ هِيَ خاطَرَتْني ... فما بالي وَبالُ ابْنِ اللَّبُونِ

[آخر]

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصا ... والحُرُّ تَكْفِيهِ الإشارَهْ (٤)

[آخر]

عَنِ المرءِ لا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قرينِهِ ... فكُلُّ قرينٍ بالمقارِنِ يقتدي

---

(١) نسب البيت للخوارزمي في نهاية الأرب ١١٤/٣ وفيه (ولا تظهرَن منك الدنو) .

(٢) ورد البيت منسوباً لطرفة في نهاية الأرب ٦٣/٣ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ودون نسبة في محاضرات الأدباء م٢ ج ١ ص ٤٩ .

(٤) ورد هذا المثل في الفرائد حرف العين ومجمع الأمثال ١٩/٢ والبيت للفلتان الفهمي في البيان والتبيين ٣٧/٣ .

[آخر]

وعـاجِزُ الـرَّأْيِ مضيـاعٌ لِفُرْصَتِــهِ ... حَتَّـى إذا فـاتَ أَمْـرٌ عـاتَبَ القَـدرا

[آخر]

عَوِّدْ لِسانَكَ صِدْقَ القَـوْلِ تَحْـظَ بـهِ ... إنَّ اللِّســانَ لمـا عَــوَّدْتَ معتـادُ

[هدبة بن خشرم]

عَسـىَ الكـربُ الـذي أَمْسَـيْتَ فيـهِ ... يكــونُ وراءَهُ فَــرَجٌ قَرِيــبُ (١)

[آخر]

عَلَـى أيِّ بـابِ أَطْلُـبُ الإِذْنَ بَعْدَمـا ... حُجِبْتُ عَنِ البابِ الذي أَنَا حاجِبُه (٢)

[آخر]

عبالـةُ عُنْقِ اللَّيْــثِ مِـنْ أجْـلِ أَنَّـهُ ... إذا رامَ أَمْــراً قــامَ فيــهِ بِنَفْسِــهِ

---

(١) البيت لهدبة بن خشرم ، انظر الكامل للمبرد ١١٤ والأمثال والحكم ٤٧ .

(٢) انظر باب (في الاذن والحجاب) في المنتخب والمختار ص ٤٩٥ .

[[ما جاءَ على أفْعل]]

(١٠٧٢) أَعْيَا مِنْ باقِل [1] .

هو رجل من ربيعة اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً ، فمرَّ بِقَوْمٍ ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فمدَّ يَدَه وولع لسانه ، يريدُ أحدَ عشرَ فشرد الظبي ، وكان تحت إبطه ، قال أبو العلاءِ المعري مِنْ هذا المعنى :

إذا وَصَفَ الطائِيَّ بالبخل ما دِرٌ   وعيَّر قسّاً بالفهامةِ باقِلُ

(١٠٧٣) أَعَزُّ مِنَ الكِبْريتِ الأَحْمرِ [2] .

وهو الذي يقلب النحاس ذهباً ، وهو شيء يذكر ولا يوجد وقال :

عزَّ الوفاء فلا وفاءَ وإنَّهُ   لأعزُّ وُجْدَاناً مِنَ الكَبريتِ

(١٠٧٤) أَعَزُّ مِنْ قَنُوعٍ [3] .

وهو مِن قولِ الشاعر :

وكنت أَعَزَّ عِزّاً مِن قَنُوعٍ   تَرَفَّعَ عَنْ مُطالَبَةِ الملولِ

فَصِرْتُ أذَلَّ مِنْ معنى دقيقٍ   به فَقْرٌ إلى ذِهْنٍ جَليلِ

ويُقال فيما يعز وجوده

(١٠٧٥) أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العقوقِ، وَمِنْ بيضِ الأنوق ، وَمِنَ الغُرابِ الأَعْصَمِ [4] .

والأعصم : ما إحدى رجليه بيضاء ، والغراب لا يكون كذلك ، وفي الحديث الشريف " أن عائشة – رضي ا لله عنها – في النساءِ كالغرابِ الأعصم [5] "

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣/٢ والدرة ٣١١/١ والمستقصى ٢٥٦/١ والجمهرة ٧٢/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٤/٢ والدرة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٥/١ والجمهرة ٣٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٤/٢ والدرة ٢٩٧/١ والمستقصى ٢٤٥/١ والجمهرة ٣٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٣/٢ – ٤٤ والدرة ١٢٩٩/١ والمستقسى ٢٤٢/١ والجمهرة ٦٤/٢.

(٥) لم أعثر عليه في الكتب الستة .

(١٠٧٦) أَعْدَى مِنَ الجربِ ، ومِنَ الثُّؤْباءِ [١] .

هو مِنَ العَدْوى .

(١٠٧٧) أَعْذَبُ مِنْ ماءِ البارِقِ [٢] .

وهو ماءُ السَّحابِ يكون فيه البرق .

(١٠٧٨) وماءُ الغادية [٣] .

وهي السحابة التي تغدو .

(١٠٧٩) وماءُ المفاصِل [٤] .

وهو منقطع ما بين الجبلين .

(١٠٨٠) وماءُ الحَشْرَجِ [٥] .

وهو ماءُ الحصى .

وقال الشاعر :

فَلَثَمْتُ فاهاً آخِذاً بقُرونها ... شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحشْرَجِ

ويقال : الحشرجُ : الكَوزُ اللطيف.

(١٠٨١) أَعْزَبُ رَأْياً مِنْ حاقِنٍ [٦] .

الحاقن : هو الذي يأخذُهُ البول ، وكذلك :

(١٠٨٢) أَعْزَبُ رَأْياً مِنْ صاربٍ [٧] .

وهو الذيب حبس غائطَهُ .

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٥ والدرة ١/٢٩٧ والمستقصى ١/٢٣٧ والجمهرة ٢/٣٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٩ والدرة ١/٢٩٧ والمستقصى ١/٢٣٩ والجمهرة ٢/٧١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٩ والدرة ١/٩٧ والمستقصى ١/٢٣٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٩ والدرة ١/٩٧ والمستقصى ١/٢٣٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٩ والدرة ١/٢٩٧ والمستقصى ١/٢٣٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٥٠ والدرة ١/٢٩٨ والمستقصى ١/٤٢ والجمهرة ٢/٣٤ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/٥٠ والدرة ١/٢٩٨.

(١٠٨٣) أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ [١] .

يُقال: إنَّ الحَسْلَ يبلغ مائة سنة ، ثمَّ يسقط سِنُّهُ ، فحينئذٍ يُسمَّى ضَبًّا . قال رؤبة :

فَقُلْتُ لوْ عُمِّرت سِمَّ الحَسْلِ ... وعمر نوحٍ زَمَنَ الفِطْحَلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطينِ الوَحْلِ ... صِرْتُ رهينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

(١٠٨٤) أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ [٢] .

قِيل : إنَّهُ يعيش خمسمائة سنة .

(١٠٨٥) أَعْجزُ عَنِ الشيءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ العُنْقُودِ [٣] .

تَزْعُمُ العَرَبُ أنَّ الثعلب نظر إلى العنقودِ فرامَهُ فلمْ يَنَلْهُ ، فقال : هذا حامض ، وحكى الشاعر ذلك فقال :

أَيُّها العائِبُ سَلْمَى ... أَنْتَ عِنْدي كَثُعالَهْ
رامَ عُنْقُوداً فلمَّا ... أَبْصَرَ العُنْقودَ طالَهْ
قالَ هذا حامِضٌ لمَّا رأى أن لا ينالَهْ

(١٠٨٦) أَعْجَزُ مِنْ مستطعم العنب من الدفلى [٤] .

الدِّفْلى : شَحْمُ الحنظل . قال الشاعر :

هيهاتَ جِئْتَ إلى الدفلى تحرِّكها ... مستطعماً عِنَباً حرَّكتَ فالتَقِطِ

(١٠٨٧) أَعْجَزُ مِنْ جاني العِنَبِ مِنَ الشَّوْكِ [٥] .

هذا مِن قول الشاعر :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٥٠ والدرة ١/٢٩٨ والمستقصى ١/٢٥٣ والجمهرة ٢/٣٤ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/٥٠ والدرة ١/٢٩٨ والمستقصى ١/٢٥٤ والجمهرة ٢/٣٤ .
(٣) مجمع الأمثال ٢/٥٣ والدرة ١/٩٨ والمستقصى ١/٢٣٥ والجمهرة ٢/٧٦.
(٤) مجمع الأمثال ٢/٥٣ والدرة ١/٢٩٨ والمستصقى ١/٢٣٦ والجمهرة ٢/٣٤ .
(٥) مجمع الأمثال ٢/٥٣ والدرة ١/٢٩٨ والمستصقى ١/٢٣٦ والجمهرة ٢/٧٧ .

إذا وَتَرْتَ امرءاً فاحْذَرْ عداوتَهُ مَنْ يزْرَع الشَّوْك لم يَحْصُدْ به عِنبا [1]

وقيل :

مَنْ يَزْرعْ خيراً يَحْصُدُ غِبْطةً ، ومَنْ يزرعْ شرّاً يحصدْ ندامة ، ولنْ يجْتَنى مِنْ شوْكَةٍ عِنباً .

(١٠٨٨) أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إحدى وعشرين [2] .

هي الدَّجاجةُ ، لأنَّها تحضُنُ جميعَ فراخها ، وتزقُّ كلَّها ، وإن ماتت إحداهنَّ تبيَّنَ الغمُّ فيها .

(١٠٨٩) أعتق مِن بُرْدَةِ النَّبيِّ [3] ، ومن لاهبي ومن [برّ]

(١٠٩٠) أَعَزُّ مِنَ التِّرْياق [4] .

(١٠٩١) أَعْدَلُ مِنَ الميزان [5] .

(١٠٩٢) أَعْطَشُ مِن قمع [6] .

(١٠٩٣) ومن النَّقَّاقَة [7] .

يعني الضفدع ، وذلك أنه إذا فارق الماءَ مات .

(١٠٩٤) أعْرَى من إصْبَع [8] .

(١٠٩٥) ومن مِغزل [9] .

---

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس ورد في زهر الأكم ١/١٢٧ والأمثال والحكم ٥٢ .
(٢) مجمع الأمثال ٢/٥٣ .
(٣) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي والإضافة من مجمع الأمثال ٢/ ٥٤ .
(٤) مجمع الأمثال ٢/٥٤ والدرة ١/٢٩٧ والمستقصى ١/٢٤٢ والجمهرة ٢/٣٣ .
(٥) مجمع الأمثال ٢/٥٤ والدرة ١/٢٩٨ والمستقصى ١/٢٣٧ والجمهرة ٢/٣٤ .
(٦) مجمع الأمثال ٢/٥٤ والدرة ١/٢٩٧ والمستقصى ١/٢٤٨ .
(٧) مجمع الأمثال ٢/٤٩ والجمهرة ٢/٣٣ والمستقصى ١/٢٤٧ .
(٨) مجمع الأمثال ٢/٥٤ والجمهرة ٢/٣٤ والمستقصى ١/٢٤٧ .
(٩) مجمع الأمثال ٢/٥٤ والدرة ١/٢٩٨ والمستقصى ١/٢٤١ والجمهرة ٢/٣٤ .

[[أَمثال المولَّدين]]

- عَيْنُ القِلادَةِ ورأسُ التَّخْتِ ، وَأَوَّلُ الجريدة ، وبيتُ القصيدةِ ، وقبّة العصيدةِ ، ونكْتّةُ المِسَألةِ [1] ، وحشو اللوزينج ، وثومة الترينج ،وبصلة السكباج ، وَدُرَّةُ التاج ، وبيضَةُ البقيلة ، وبسملةُ الكتاب ، وفذلكةُ الحساب . كلُّها تُضْرَبُ للخَيار [2] .
- عنايةُ القاضي خيرٌ مِنْ شاهِدَيْ عَدْلٍ .
- عَيْنُ الهوى لا تَصْدُقُ .
- عَلَيْكَ بالجنَّةِ فإنَّ النَّارَ في الكَفِّ .
- عُصَارَةُ لُؤْمٍ في قرارَةِ خُبثٍ .

يُضْرَبُ للرَّجُلِ اللئيم حسباً ونسباً.

- عَلَيْهِ ما عَلى الطَّبلِ يَوْمَ العِيدِ .
- عَلَيْهِ ما عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ .

أي اللعنة ، وكذلك :

- عليهِ ما على أبي لَهَبٍ .
- عقولُ الرِّجالِ تحتَ أَسِنَّةِ أَقْلامِها .
- على حَسَبِ التَّكَبُّرِ في الوِلايةِ يكونُ التذلُّلُ في العَزْلِ .
- عَلَيْكَ مِنَ المالِ ما يعولُك ولا تعولُهُ .
- العادَةُ تَوْأَمُ الطبيعةَ .
- العَزْلُ طَلاقُ الرِّجالِ وحيضُ العُمَّالِ .

قال الشاعر :

---

(١) ما عدا (قبة العصيدة) ورد في مجمع الأمثال ٢/٥٥ .

(٢) هذه الأمثال لم ترد في معجم الأمثال .

وقالوا : العَـزْلُ للعمَّـالِ حَيْـضٌ　　لحاهُ اللَّـهُ مِـنْ حَيْـضٍ بغيـضِ

- العادَةُ طبيعةُ خامِسَةٌ .
- العِرْقُ نَزَّاعٌ .
- العِزُّ في نواصي الخَيْلِ .
- العِفَّةُ جَيْشٌ لا يُهْزَمُ .
- عَادَةٌ تَرَضَّعَتْ برُوحِها تَنَزَّعَتْ .
- الأعمى يَخرَأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ لا يَرَوْنَهُ .
- عارُ النِّساءِ باقٍ [1] .

(١) وردت جميعها في مجمع الأمثال ٢/٥٥ .

[[البابُ التاسعُ عشر]]

فيما أَوَّله غين :

(١٠٩٦) غَرْثانُ فارْبُكوا لَهُ (١) .

يقال : دخل ابن لسان الحُمَّرةِ على أهله وهو جائع عطشان ، فبشروه بمولود ، وأتوه به ، فقال : وا للهِ ما أدري أآكُلُهُ أمْ أشربُه ؟

فقالت امرأته : غرْثانُ فاربُكوا له . أي اتخذوا له الرَّبيكَةُ وهي طعام يُتَّخَذُ من أَقِطٍ ودقيقٍ وسمن ، فلمَّا أكَلَ وشربَ ، قال : كيف الطَّلا وأمُّه ؟ فأرسلها مثلاً لمن ذهب همُّهُ وتفرَّغ لغيره .

(١٠٩٧) غُدَّةٌ كَغُدَّةِ بَعيرٍ ، ومَوْتٌ في بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ (٢) .

الغُدَّةُ : طاعون البعير يهلكه ، يقال : أغدا البعير إذا صار ذا غُدَّة . وسلول : حي وهم أقلُّ العرب وأذلُّهم ، يُضْرَبُ في خصلتين احداهما شرٌّ مِنَ الأخرى ، وهو مِنْ قول عامرِ بنِ الُطّفَيْل (٣) ، قَدِمَ على رسول ا للهِ صلى ا لله عليه وسلم، ومعه أربد بن قيس (٤) ، فقال : يامحمد ، مالي إنْ أَسْلَمْتُ ؟ قال : لك

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٥٦ والمستقصى ١٧٦/٢ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٥٧ والمستقصى ٢٥٨/٢ والجمهرة ١٠/٢ وكتاب الأمثال ٢٦١ وانظر قصة المثل بأكملها وقصة عامر مع رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في الشعور بالعور ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) شاعر فارس مشهور من بني عامر أدرك الإسلام ولم يسلم ، وتوفي عام ١١ هـ انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢١٢ والمحبر ٣٠٣ والمؤتلف والمختلف ١٥٤ ومعجم الشعراء ٢٢٢ والعفو والاعتذار ٥١٣/٢ والشعور بالعور ١٥٩ والأعلام ٢٥٢/٣ .

(٤) فارس من فرسان عامر بن صعصعة وأخو لبيد الشاعر توفى ١١هـ وانظر قصة المثل في الكامل ٣٢٤/٢ وانظر وفادة عامر بن الطفيل وأربد في وفد عامر بن صعصعة

ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم .

قال : تجعل لي الأمر بعدك . قال : ليس ذلك إليَّ ، بل الله يجعله حيث يشاء .

قال : فتجعلني على الوبر وأنت على المدر .

قال : لا ، ولكن أجعل لك أعنَّة الخيل تغزو عليها . قال : أوَ ليس ذلك إليَّ اليوم ؟ وكان أوصى أربد إذا رأيتني أكلِّمُهُ فاضربه بالسيف ، وجعل عامر يراجعه عليه السلام في أمور ، فدار أربد خلفه عليه السلام ليضربه ، فاخترط من سيفه شبراً ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سَلِّهِ ، وجعل عامر يومي إليه، فالتفت عليه الصلاة والسلام ، فرأى أربد وما يصنع بسيفه ، فقال : اللهم اكفينهما بما شئت ، فأرسل الله تعالى على أربد ناراً في يومٍ صائفٍ صاحٍ فأحرقته ، وولَّى عامر هارباً ، وقال : يامحمد ، دعوت ربَّك فقتل أربد ، والله لأملأنَّها عليك خيلاً جردا وفتياناً مردا .

فقال عليه الصلاة والسلام : يمنعك الله من ذلك وأبناءُ قيلة يريد الأوس والخزرج ، ثمَّ خرج عامر وهو يقول : واللاتِ لئن أصحرَ محمدٌ وصاحبُه يعني ملك الموت لأنفذنَّهما برمحي ، فأرسل الله تعالى ملكاً فلطمه بجناحه فاذراه في التراب ، وخرجت على ركبته غدَّةٌ كغدَّةِ البعير في الوقت عظيمة ، فدفع إلى بيت امرأة سلولية ، فجعل يقول : غُدَّةٌ كغدَّةِ البعير ، وموت في بيت سلولية ، ثمَّ مات خاسراً .

(١٠٩٨) غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ (١) .

الغمرات : الشدائد واحدتها غَمْرَة ، وهي ما يُغْمَرُ الواقعُ فيها بِشِدَّتِهِ أي يقهره ، والتقدير : هذه غمرات. يُضْرَبُ في احْتَمال الأمورِ العِظَام والصَّبْرِ عليها إلى أن يقدر انكشافها .

= ومحاولتهما اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف عصم الله رسوله في السيرة النبوية٤/٥٦٨ والطبري ٣/١٤٤ وطبقات ابن سعد١/٣١٠ والشعور بالعور١٦٠ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٥٨ والفاخر ٣١٨ والمستقصى ٢/١٧٨ والجمهرة ٢/٨٠ وكتاب الأمثال ١٧١ وفصل المقال ٢٥٥ .

(١٠٩٩) غَرَّني بُرْدَاكِ مِنْ خَدَافِلي (١) .

الخدَافِلُ : الخُلْقانِ ولا واحد لهما ، وأصله أنَّ رجلاً استعار من امـرأة برديهـا ، فلبسهما ورمى بخُلقان كـانت عليـه ، فجاءت المرأةُ تَسْتَرْجِعُ بُرْدَيُهـا ، فقـال الرجل : غرَّني بردك من خدَافلي . يُضْرَبُ لمن ضيَّع مالَه طمعاً في مالِ غيرهِ .

(١١٠٠) غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمينِ غَيْرِكَ (٢) .

أي قريبك وإن كان ضعيفاً فقيراً خير لك مِن البعيدِ الغنيِّ القويِّ ، وتمثَّل به ابن عباس رضي الله عنهما لَّما بايع النـاسُ عبـدَ الله بـن الزبـير رضـي الله عنهمـا ، فقال : أين المذهب عن ابن الزبير ، أبـوه حـواريُّ رسـولِ الله صلـى الله عليـه وسلم ، وجدَّتُهُ عَمَّتُه عليه الصلاة والسلام صفية بنـت عبـد المطلـب ، وعمَّتُـهُ خديجة بنت خويلد زوجته عليه الصلاة والسلام ، وخالتـه أم المؤمنـين عائشـة ، وجدُّهُ صديقُهُ عليه السلام أبو بكر رضي الله عنه ، وأمه ذات النطـاقين . قـال ابـن عبـاس رضـي الله عنهمـا ، فشـددت علـى يـدِهِ وعضـده ثـم آثـر عَلَـيَّ الحميدات والأسامات فبأوتُ بنفسي ولم أرْضَ بـالهوان ، وإنَّ ابـن أبـي العـاص مشى اليَقْدَمِيَّةَ ، وإن ابن الزبير رضي الله عنهما مشى القهقرى ، ثم قال لابنـه عليّ : الحق بابن عمِّك ، فغثُّك خَيْرٌ مِنْ سَمينِ غَيْرِك ، ومنك أنْفُـكَ وإنْ كـانَ أجْدَع . فلحق ابنُه عليّ بعبد الملك بن مروان ، فكان آثر الناسِ عنده .

(١١٠١) الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ (٣) .

يقولون : اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً ، أي ارتفاعاً لا اتضاعـاً ، أى نسـألك أن تجعلنـا حيثُ نُغْبَطُ ، ولا تجعلنا بحيث نهبط ، والهَبْطُ : الذُّل .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٥٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٥٨ والدرة ٢/٤٥٥ والفاخر ٢٠٦ والمسـتقصى ١٧٦/٢ والجمهـرة ٨١/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٦٠ والمستقصى ٣٣٧/١ .

(١١٠٢) غَلَّ يَداً مُطْلِقُها واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها [1] .

يُضْرَبُ لمن يستعبد بالإحسان إليه ، أي إذا أحسنت إلى غيرك فقد استعبدته .

(١١٠٣) اسْتغاث مِن جوعٍ بما أماته [2] .

يُضْرَبُ لمن استغاث بمن يؤتى مِن جهته ، قال :

المستغيث بعمروٍ عِنْدَ كُرْبَتِهِ كالمستجير من الرمضاءِ بالنَّارِ

(١١٠٤) غداً غَدُها إنْ لم يَعُقْني عائِقٌ [3] .

الهاء كناية عن الفعلة ، أي غداً غَدُ قضائِها إن لم يحبسني حابس .

(١١٠٥) الغَضَبُ غُولُ الحلم [4] .

أي مُهْلِكُهُ . يُقال : غالَهُ يَغُولُهُ ، واغْتالَهُ : إذا أَهْلَكَهُ .

(١١٠٦) غَمامُ أَرْضٍ جادَ آخرين [5] .

يُضْرَبُ لِمَن يُعطي الأباعِدَ ويترك الأقارب .

(١١٠٧) غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الأَمَلِ وَحَسْنُ العَمَلِ [6] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٦٠ والجمهرة ٧٩/٢ .

وقد ورد في هامش صفحة هذا المثل : يروى أن الحجاج أُتي بأسيرٍ فأمر بقتله ، وجعل يسبه : اقتلوا ابن الفاعلة . فقال له : بئس ما أدَّبَك والدك ياحجاج ، أبعد الموت منزلة أصانعك عليها ؟ أما خشيت أن أرد عليك مثل الذي قلت ؟ فاستحيَ منه ، وأمر بإطلاقه، هذا الرجل عمران بن حطان كان مِمَّن خرج على الحجاج ، فلما أطلقه قال له أصحابه : وا لله ما أطلقك إلاّ ا لله . فارجع إلى حربه . فقال هيهات غَلَّ يَداً مُطْلِقُها واسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُها .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٦١ وبيت الشعر ينسبه بعض الرواة لكليب وائل وقد ورد في اليتيمة ٥٦/٣ والأمثال والحكم ٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٦١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٦١ والمستقصى ٣٣٧/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٦٢ .

(٦) المصدر نفسه ٦٣/٢ .

(١١٠٨) غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جاءَ بِكَلْبَيْنِ [١] .

غَبَرَ : أي بقي ، يُضْرَبُ لمن أبطأ ثم يأتي بشيءً فاسد ، ومثله " صام حَـوْلاً ثُـمَّ شَرِبَ بَوْلاً " .

(١١٠٩) غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُمِ [٢] .

يُضْرَبُ لمن يَغْضَبُ غضباً لا ينتفع بـه ، ولا موضـع لـه ، ونَصَبَ غضـب علـى المصدر ، أَيْ غَضِبْتَ غَضَبَ الخيل ، ومثله :

(١١١٠) غَضَبَ الأسيرِ على القَدِّ [٣] .

وا لله أعلم .

---

(١) المصدر نفسه ٦٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٥٦ .

(٣) لم يرد هذا المثل في مصادر الأمثال التي بين يدي .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الغِرَّةُ ثَمَرَةُ الجَهْلِ ، والتّجْرِبةُ مرآةُ العَقْلِ .
- اغْمِدْ سَيْفَك ما نابَ عنه لسانُك ، واستمِلْ عَدوَّك ما مالَ بهِ إحسانُك .
- أَغْنى الأَغنياءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسيراً ، وأجلُّ الأمراءِ مَنْ لم يكن الهوى عليه أميرا .
- لا يغرَّنَّكَ كِبَرُ الجسمِ مِمَّنْ صَغُرَ في المعرفةِ والعلمِ ، ولاطولُ القامةِ مِمَّن قَصُرَ في الكفايةِ والاستقامةِ ، فإنَّ الذرَّةَ في صغرِها ، أنفعُ مِن الصخرةِ على كبرِها .
- الغِيبَةُ ذَنْبٌ لا يُنْسى ، والشَّيتمةُ جُرْحٌ لا يوسى .
- مَنْ غلَبَتْهُ شَهْوَتُهُ قَتَلَتْهُ أَكْلَتُهُ .
- من غَلَبَتْ عليهِ شهوةُ الكلامِ تَصرَّفَتْ فيه اَلْسِنَةُ الملام .
- اغتنمْ صنايعَ الإحسان ، وارْعَ ذمَّةَ الإخوان، فمن ضَيَّع برّاً منِعَ شُكْراً ، وَمَنْ ضيَّع ذِمَّةً اكْتَسَبَ مَذَمَّةً .

وا لله أعلم .

[[الأبياتُ السائِرَةُ]]

[قال الشاعر]

غنى النفس لمن يعقل خيرٌ مِنْ غِنى المالِ
وفَضْلُ النَّاسِ في يالأنفسِ ليسَ الفَضْلُ في الحالِ

[آخر]

وأُغْبَطُ مِنْ ليلى بما لا أنالُهُ … بلى كُلُّ ما قَرَّتْ بهِ العَيْنُ صالِحُ (١)

[آخر]

غِنى النَّفْسِ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ حاجةٍ … فإنْ زادَ شيئاً عادَ ذاك الغِنى فَقْراً (٢)

[حاتم الطائي]

وأَغْفِرُ عوراتِ الكريمِ ادخارَه … وأعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّما (٣)

[آخر]

غُرَّ امْرُؤٌ مَنَّتْهُ نَفْـ … ـسٌ أَنْ تَدومَ لَهُ السَّلامَةْ
هيهاتَ أَعَيى الأَوَّليـ … ـنَ دواءُ دائِكَ يا دعامَةْ

[ابن الرومي]

غلط الطبيب عليَّ غلطةَ موردٍ … عَجِزَتْ مواردُه عنِ الإصدارِ
والنَّاسُ يَلحَوْنَ الطبيبَ وإنَّما … غلطُ الطبيبِ إصابَةُ الأقدارِ (٤)

---

(١) ورد عجز البيت في الأمثال والحكم ص ١٣٨ دون نسبة .

(٢) دون نسبة في أدب الدين ص ٢٠٠ .

(٣) البيت لحاتم الطائي ورد في ديوانه ٢٣٨ ، وانظر ترجمة حاتم الطائي في المؤتلف ٧٠ ومعجم الشعراء ٣٢٥ .

(٤) البيتان لابن الرومي في ديوانه ١١١١/٣ ورواية عجز البيت الأول : عجزت محالته " ورواية عجز الثاني " خطأ الطبيب " .

[آخر]

وأُغْضي على أَشْياءَ لو شِئْتُ قُلْتُها ... وَلَوْ قُلْتُها لَمْ أُبْقِ لِلصُّلْحِ مَوْضِعا
فَإِنْ يَكُ عودي مِنْ نُضارٍ فإِنَّني ... لأكره يوماً أنْ أحطم خروعا

[[ما جاء على أفعل]]

(١١١١) أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الأَقْرعِ عَنِ المِشْطِ [١] .

(١١١٢) أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ [٢] .

التُّفَةُ : سَبْعٌ يُسَمَّى عَناقُ الأَرْضِ . والرُّفَةُ : التبن .

والسبع إنما يغتذي اللحم فهو به يستغني عن التبن .

(١١١٣) أغرّ مِن سراب [٣] .

لأنَّ الظمآن يحسبه مـاءً ، ويُقـال : هـو كالسَّـراب يغـرُّ مـن رآه ، ويخلـف مـن رجاه.

(١١١٤) أَغْزَلُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ وَمِنْ سُرْفَةٍ [٤] .

وهو الغَزْلُ .

(١١١٥) أَغْيَرُ مِنْ ديكٍ وَمِنْ جَمَلٍ [٥] .

(١١١٦) أَغْنَجُ مِنْ مُفَنَّقَةٍ [٦] .

وهي المراة الناعمة .

(١١١٧) أَغْلَمُ مِنْ هِجْرِسٍ ، وَمِنْ ضَيْوَنٍ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٦٣ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦٤/٢ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٦٣ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦٤/١ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٦٤ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦١/١ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٦٥ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦١/١ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٦٦ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦٥/١ والجمهرة ٧٩/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٦٧ والدرة ٣٢١/١ والمستقصى ٢٦٤/١ والجمهرة ٧٩/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٦٧ .

[[أمثالُ المولدين]]

- غَضَبُ العُشَّاقِ كمطرِ الرَّبيعِ [1] .
- غَضَبُ الجاهلِ في قوله ، وغضبُ العاقلِ في فِعْلِهِ .
- غُبارُ العَمَلِ خيرٌ منْ زَعْفَرانِ العُطلةَ .
- غابَ حَوْلين فجاءَ بخُفِّ حُنَيْن .
- غِنى المرءِ في الغُرْبَةِ وَطَنٌ ، وفَقْرُهُ في الوَطَنِ غُرْبَةٌ .
- الغُرباءُ بُرُدُ الآفاقِ .
- غَضَبُهُ على طَرَفِ أنْفِهِ .

يُضْرَبُ مثلاً للرجل السريع الغضب .

- غُرابُ نُوحُ .

يُضْرَبُ للمتهمِ وللمبطيءِ أَيْضاً .

---

(١) وردت جميعها في مجمع الأمثال ٢/٦٧ .

[[الباب العشرون]]

فيما أوله فاء :

(١١١٨) في الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ [١] .

ويروى : الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبن [٢] . وأصله أَنَّ دَخْتَنُوس بنت لقيط بن زُرَارة، وكانت تحت عمرو بن عدي [٣] ، وكان شيخاً ففركته ، فطلقها ، ثمَّ تزوجها فتى جميل الوجه ، وأجدبت ، فبعثت إلى عمرو تطلبُ منه حلوبة ، فقال عمرو: في الصيف ضيعت اللبن . فلما بلغها قوله ، ضربت يدها على منكب زوجها ، وقالت : هذا ومِذْقَة خير ، أي هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مع يساره . يُضْرَبُ لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه .

(١١١٩) فَرِّقْ بَيْن معد تحاب [٤] .

أي أن ذوي القَرَابة إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا ، وإذا تدانوا تحاسدوا وتغاضبوا .

وكتب عمر رضي ا لله عنه : أنْ مُرْ ذوي القربى أَنْ يتزاوروا ولا يتجاوروا .

(١١٢٠) أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ [٥] .

التقدير : أفلت قاذفاً جريعة . وهي تصغير جرعة ، وهي كناية عن بقية روحه ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٦٨ .

(٢) الفاخر ١١١ والدرة ١/١١١ والمستقصى ١/٣٢٩ والجمهرة ١/٣٢٤ وكتاب الأمثال ٢٤٧ .

(٣) في مجمع الأمثال (تحت عمرو بن عمرو بن عدس) .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٦٨ وكتاب الأمثال ١٤٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٦٩ وفيه (أفلت فلانٌ ..) . وانظر رواياته المختلفة في الجمهرة ١/١١٥ والمستقصى ١/٢٧٤ .

يعني أنَّ روحه صارت في فيه ، وقَرُبَتْ منه كَقُرْبِ الجرعة من الذَّقن .

يُضْرَبُ لمن تخلص عن الهلاك بعد أن أشرف عليه ، ويروى : بجريعة الذقن ، وبجريعاء الذقن .

(١١٢١) أَفْلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ [١] .

الحصاص : الحبق ، وفي الحديث : " إن الشيطانَ إذا سَمِعَ الأذانَ وَلَّى وله حُصَاصٌ كحُصَاصِ الحمارِ [٢] " يُضْرَبُ في الجبان إذا هربَ جُبْناً .

(١١٢٢) أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ [٣] .

الانحصاص : تَنَاثُر الشَّعْرِ ، قاله معاوية رضي ا للهُ عَنْهُ ، وذلك أنَّه أرسل رجلاً من غسان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات إذ نادى بالأذان إذا دخل عليه ، ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته ، فأَهوَوْا ليقتلوه ، فنهاهم ملكهم ، وقال لهم : كنت أظن أنَّ لكم عقولاً ، إنما أراد معاوية أَنْ أَقْتُل هذا غدراً وهو رسول ، فيفعل مثل ذلك بكل مستأمنٍ ، ويهدم كُلَّ كنيسةٍ عنده ، ثمَّ إنَّه جهَّزه وأكرمه ، فلما رآه معاوية رضي ا لله عنه ، قال : أفلت وانْحَصَّ الذنب ، وقال : (كلا ، إنه لبهلبه) ، وأصله أن رجلاً أخذ بذنب بعير ، فأفلت البعير ، وبقي شعر الذنب في يده ، فقيل له : أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنبُ ، أي تناثر شعرُ ذنبِهِ . والهَلَبُ : شعر الذَّنَبِ .

(١١٢٣) أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُوري [٤] .

إذا اختبرته بسرائرك . والإفضاء : الخروج إلى الفضاء والباء فيه للتعدية ، أي أخرجت إليه شُقوري ، وهي الأمور المهمة ، الواحد شَقْر .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٧٠ والمستقصى ١/٢٧٥ والجمهرة ١/١١٥ والمستقصى ٣٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٧٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٧٠ والمستقصى ١/٢٧٤ والجمهرة ١/١١٥ وكتاب الأمثال ٣٢٠ وفصل المقال ٤٤٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٧١ والمستقصى ١/٢٧٣ والجمهرة ١/٤٤٨ .

(١١٢٤) الفَحْلُ يحمي شَوْلَهُ مَعْقُولا [١] .

الشَّوْلُ : النوق التي جفَّ لبنها ، واحدتها شائلة ، والمعنى : أنَّ الحرَّ يحتمل مُؤَنَ أهلِه وإن كانت به علّة أو سبب من الأسباب مانع .

(١١٢٥) في بَيْتِهِ يُؤْتى الحَكَمُ [٢] .

هذا مِمَّا زعمت العرب عن ألسن البهائم ، قالوا : إنَّ الأرنبَ التقطت تمرة ، فالتقطها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يختصمان إلى الضَّبِّ ، فقال الأرنب : ياأبا الحسْل ، فقال : سميعاً دعوت . قال أتيناك لنختصم إليك . قال : عادلاً حكمتما . قالت : فاخرج إلينا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت : إني وجدت تمرة . قال : حلوة فكليها . قالت : فاختلسها الثعلب . قال : لنفسه بغى الخير . قالت : فلطمته . قال : بحقك أخذت . قالت : فلطمني . قال : حرٌّ انتصر لنفسه . قالت : فاقضِ بيننا . قال : حدِّث حديثين امرأة فإنْ أَبَتْ فأربعة . فذهبت أقوالهما أمثالاً .

ومثل هذا أنَّ عدي بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه ، وعدي أمير البصرة وكان أعرابيَ الطبع ، فقال لإياس : ياهناه أين أنت ؟ قال : بيني وبينك الحائط . قال : فاسمعْ مني . قال : للاستماع جلست. قال : إني تزوَّجت امرأةً . قال : بالرِّفاءِ والبنين . قال وشرطت لأهلها أن لا أُخرجها من بينهم . قال : أوفِ لهم بالشرط . قال : فأنا أريد الخروج . قال : في حفظ اللّهِ . قال : فاقضِ بيننا . قال : قد فعلت . قال : فعلى من حكمت ؟ قال : على ابن أُمِّك [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال٢/ ٧٢ والمستقصى ٣٣٨/١ والجمهرة ٩١/٢ وكتاب الأمثال ١٠٨ وقد ورد هذا القول منسوباً لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص في ترجمته في الشعور بالعور ٢٣٤، ونسب هذا القول في البرصان ٢٣٨ لعبد الله بن وهب الراسبي من رؤوس الخوارج .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٧٢ .

(٣) في مجمع الأمثال ٢/ ٧٣ " قال : فعلىَ من حكمت ؟ قال على ابن أخي عمك ، قال : بشهادة مَنْ ؟ قال : بشهادة ابن أختِ خالتك " .

(١١٢٦) في الاعتبارِ غِنى عنِ الاختبار [١] .

أي مَنِ اعْتَبَرَ بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله فيما يستقبل .

(١١٢٧) في الجريرةِ تَشْتَرِكُ العَشيرَةُ [٢] .

يُضْرَبُ في الحثّ على المواساة .

(١١٢٨) فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِبانُ [٣] .

هو دُوَيْبَةٌ فوق جَرْوِ الكلب ، مُنْتِنُ الرِّيح ، لا يعمل السيف في جلده ، يجيء إلى جُحْرِ الضّبِّ فيلقم اسْتَهُ جُحْرَهُ ، ثمَّ يفسو عليهِ حتى يَغْتَمَّ ويضطربَ ويخرجَ ، فيأكُلَه ، ويُسَمُّونَهُ مُفَرِّقَ النعَم ، لأنَّه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرَّقت ، يُضْرَبُ في قومٍ تفرقوا ، وتشتَّتَ شملُهُم .

(١١٢٩) في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ [٤] .

يُضْرَبُ في تفضيل الشيء على مثله .

(١١٣٠) أَفِقْ قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ ثَراكَ [٥]

أي قبل أنْ تُثارَ مخازيك . أي دعها مدفونة .

(١١٣١) في عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها [٦] .

يُقال : شَكَرَتِ الشجرةُ تشْكُرُ شَكْراً ، أي إذا خرج منها الشَّكيرُ ، وهو ما ينبت حول الشجر من أصولها . والعِضَةُ واحدةُ العِضاةِ ، وهي النوع من الشجرِ ، يُضْرَبُ في تشبيه الولد بأبيه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٧٣.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٧٣ والجمهرة ٢/٩٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٧٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٧٤ والمستقصى ١٨٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٧٤ والمستقصى ١/٢٧٣ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٧٤ والمستقصى ٢/٣٨٢ والجمهرة ٢/٣٢٨ .

(١١٣٢) فى كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ [١] .

استمجد المَرْخٌ والعَفَارُ : أي استكثرا ، أي أخذا مـن النـار مـا هـو حسـبهما ، شَبَهاً بمـن يُكْثِرُ العطاءَ طالبـاً للمجـد ، لأنهمـا يُسْـرعان الـوَرْيَ . يُضْـرَبُ في تفضيل بعض الشيء ، والزَّنْدُ الأعلى يكون من العَفَارِ ، والأسـفل مـن المَـرْخِ ، وليس في الشجر أورى زناداً من المرخ ، وربما كـان المـرْخُ مجتمعـاً ملتفـاً فهـبَّ الريح ، فحَكَّ بعضه بعضاً ، فأوْرَى فاحـترق الـوادي كلـه ، وهـو المـراد بـه في قولـه تعـالى : ﴿ الـذي جعـل لكـم مـن الشـجر الأخضـر نـاراً فإذا أنتـم منـه توقدون[٢] ﴾

(١١٣٣) في ذَنَبِ الكَلْبِ تَطْلُبُ الإِهَالَةَ [٣] .

الإِهَالَةُ : الودك . يُضْرَبُ لمن يطلب المعروف عند اللئيم .

(١١٣٤) فَرَقاً أَنْفَعُ مِنْ حُبٍّ [٤] .

أي لأن يفرق منك فرقاً خيرٌ مِنْ أن تُحَبَّ ، وهذا كقولهم : " رهبوت خيرٌ مِـنْ رحموت " .

(١١٣٥) فَضْلُ القَوْلِ على الفِعْلِ دَناءَةٌ [٥] .

وهو أنْ يقولَ ولا يفعل ، وفَضْلُ الفِعْلِ على القولِ مَكرمةٌ ، وهي أن يفعـل ولا يقول .

(١١٣٦) في الأَرْضِ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ مَنَادِحُ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٧٤ والمستقصى ١٨٣/٢ والجمهرة ٩٢/٢ وكتاب الأمثال ١٣٦ وفصل المقال ٢٠٢ .

(٢) سورة يسن آية ٨٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٧٦ والمستقصى ١٨٣/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٧٦ وفصل المقال ٥٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٧٨ والمستقصى ١٨٠/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٧٨ .

أي مُتَّسع ومُرْتَزَق . والمَنادِحُ : جمع مَنْدُوحة وهي السَّعَة .

(١١٣٧) في المالِ أَشْرَاكٌ وَإنْ شَحَّ رَبُّهُ [١] .

أَشْرَاكٌ : جمعُ شَريك ، يعنون الحوادثَ والوارثَ ، وهـذا كقوله عليه الصلاة والسلام : " بَشِّرْ مالَ البخيل بحادث أو وارث [٢] ".

(١١٣٨) الإِفراطُ في الأُنْس مَكْسَبَةٌ لِقُرناء السُّوء [٣] .

قاله أكثم بن صيفي ، يُضْرَبُ لمن يُفْرِطُ في مخالطةِ الناس .

(١١٣٩) أَفْسَدَ الناسَ الأَحْمَرانِ [٤] .

اللحم والخمر .

(١١٤٠) في الله عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فائِتٍ [٥] .

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

(١١٤١) في التَّجارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ [٦] .

أي جديد .

(١١٤٢) فارَقَهُ فِراقاً كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ [٧] .

أي فِراقاً لا اجتماع بعده ، لأن صَدْعَ الزُّجاجَةِ لا يَلْتَئِمُ .

قال ذو الرمة [٨] :

---

(١) المصدر نفسه ٢/٧٨.

(٢) لم أعثر عليه في مصادر الحديث المتوفرة .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٧٩ وكتاب الأمثال ٢٩٠.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٧٩ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٧٩ .

(٦) المصدر نفسه ٢/٧٩ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٨٠ .

(٨) هو غيلان بن عقبة العدوي ، أبو الحارث ، من فحول الطبقة الثانية في عصره أكثر من التشبيب وبكاء الأطلال ، توفي عام ١١٧هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان والموشح

أَبَى ذَاكَ أَوْ يَنْدَى الصَّفَا مِن مُتونِهِ

وَيُجْبَرَ مِنْ رَفْضِ الزُّجَاجِ صُدُوعُ

(١١٤٣) في العافِيَةِ خَلَفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ [١] .

أي من عُوفي لم يحتج إلى راقٍ وطبيب . والهاء في الراقية دخلت للمبالغة ، ويجوز أن يكون مصدراً كالباقية والواقية .

(١١٤٤) افْعَلْ ذاكَ وخلاك ذَم [٢] .

الواو للحال ، وخلا : معناه عدا ، أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه، أي إذا فعلت ذاك فقد أدَّيْتَ ما عليك وصرتَ معذوراً . قال بعض الحكماء : إني لأسعى في الحاجة وإنّي منها لآيِسٌ وذلك للإعذارِ ، ولئلاَّ أرجعَ على نفسي بِلَوْمٍ ، وهو كما قيل :

وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عذرها مِثْلُ مُنْجِحِ [٣]

(١١٤٥) فَقَدُ الإِخْوانِ قَريبٌ [٤] .

مِنْ قَوْلِ الإمامِ أبي سليمان الخطَّابي رحمه الله تعالى :

وإنّي غريبٌ بَيْنَ بُسْتِ وَأَهْلِها ... وَإِنْ كانَ فيها أُسْرَتي وبها أَهْلي

وما غُرْبَةُ الإنسانِ في غربَةِ النوى ... ولكنَّها والله في عَدَمِ الشكْلِ

= ١٧٠ ، ١٧٥ ، والشعر والشعراء ٢٠٦ وشرح ديوانه ، والأعلام ١٢٤/٥ .

(١) مجمع الأمثال ٢/ الأمثال ٨٠/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٨٠ وفيه " افعل كذا " وانظر المثل بروايات أخرى في كتاب الأمثال ٢٢٨ والمستقصى ٢٢٤/١ .

(٣) عجز بيت لعروة بن الورد في جمهرة أشعار العرب ٧٣/٣ والشعر والشعراء ٤٢٥ والتمثيل والمحاضرة ٥٧ ، والأمثال والحكم ١٢٨ والبيت بتمامه :

ليبلغ عذراً أو يُصيبَ رغيبةً ... ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجحِ

(٤) في مجمع الأمثال ٢/ ٨٣ " فقد الإخوان غربة " .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الفَضْلُ بالعَقْلِ والأَدَبِ لا بالأَصْلِ والنَّسَبِ .
- أَفْضَلُ ما مَنَّ ا للهُ تعالى به على عباده : عِلْمٌ وعَقْلٌ ومُلْكٌ وعَدْل .
- مِنْ أَفْضَلِ العُلومِ العَمَلُ بالمعلوم.
- أفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَصَى هَواه ، وأبْغَضَ دُنْياه .
- أفْضَلُ النَّاسِ مَنْ لم تغسل الشهوةُ دينَه ، ولَمْ تُزِلْ الشُّبْهَةُ يقينَه.
- الفاضِلُ مَنْ كان بِعَيْبِهِ بَصيراً ، وعن عَيْبِ غيرِه ضريرا .
- أفْضَلُ الأعمال ما أوْجَبَ الشكر ، وأنفع الأعمال ما أعقب الأجر .
- الفَضْلُ مُلْكُ اللِّسان ، وبَذْلُ الإحسانِ ، والنَّقْصُ في التكلُّفِ لما لا يعنيك ، والتَّصَرُّفِ فيما لا يُغْنيك .
- أَفْضَلُ الكنوزِ أَجْرٌ يُدَّخَرُ ، وَشُكْرٌ يَنْتَشِرُ .
- أَفْضَلُ العُدَدِ أَخٌ وَفِيٌّ وَسَعْيٌ زَكِيٌّ .
- أَفِضْ على جُنْدِكَ سَيْبَ عطاياك ، واصْرِفْ إليهم حُسْنَ رعايتك ، فإنَّهُمْ سيوفُ الملك والسلطان ، وحصونُ الممالِكِ والبلدان ، بهِمْ تُدْفَعُ العوادي ، وتُقْهَرُ الأعادي ، ويُزالُ الخَلَلُ ، ويُضْبَطُ العَمَلُ ، امتحنهم قَبْلَ الغَرَضِ ، واختبرهم عند الفرض ، ولا يثبت منهم إلاَّ الكميُّ الوَفِيُّ الذي لا يجْبُنُ عِنْدَ الهيجاءِ ، ولا يعدل عن الوفاءِ ، فإن الغَرَضَ كثرةُ العُدَّةِ لا كَثْرَةُ العَدَدِ .
- أَفْضَلُ الرأْيِ ما لم يفت فُرْصَهْ ، ولا يُوَرِّثُ غُصَّة .
- فَضْلُ السَّادَةِ بِحُسْنِ العادَةِ ، وَفَضْلُ الرِّياسَةِ بِحُسْنِ السياسَةِ .
- الفَضِيلَةُ بِكَثْرَةِ الآداب لا بِفَراهة الدَّوَابِ .
- أَفْضَلُ المراتِبِ والمنازِلِ ما يُنالُ بالمناقِبِ والفضائِلِ .

وا للهُ أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السائرة]]

عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ (١) :

فـإنْ تَسْـأَلُوني بالنِّسـاءِ فـإنَّني ... بَصـيرٌ بـأدواءِ النِّسـاءِ طَبيـبُ (٢)

إذا شـابَ رَأْسُ المرْءِ أوْ قـلَّ مالُـهُ ... فليـسَ لـهُ في وُدِّهِـنَّ نصيـبُ

يُـرِدْن ثـراءَ المـالِ حَيْـثُ عَلِمْنَـهُ ... وَشَـرْخُ الشَّـبابِ عِنْدَهُـنَّ عَجيـبُ

المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ:

فإمَّـا أنْ تكـونَ أخـي بِحَـقٍّ ... فـأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّـي مِـنْ سَـميني (٣)

وإلاَّ فـاطَّرحني واتْخِذْنـي ... عَـدُوّاً أَتَّقيـكَ وتَتَّقيـني

وإنّـي لـوْ تُعـانِدُني شِـمالي ... عنـادَكَ مـا وَصَلْـتُ بهـا يميـني

إذاً لَقَطَعْتُهـا وَلَقُلْـتُ بيـني ... كذلِـكَ أَجْتَـوي مَـنْ يَجْتَويـني

الفرزدق :

فـوا عَجَبـاً حتـىَّ كُلَيْـبٌ تَسُـبُّني ... كَـأَنَّ أبهاهـا نَهْشَـلٌ ومجاشِـعُ (٤)

غيره:

في وَجْهِـهِ شـافِعٌ يَمْحُـو إسـاءَتَهُ ... مِـنَ القلـوبِ وَجيـهٌ حَيْـثَ ماشَـفَعا

---

(١) شاعر جاهلي من بني تميم ، فحل الشعراء ، عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة لقلّة شعره ، أثنى عليه القدماء والمحدثون لجودة شعره ، فقال فيه الفرزدق :

والفحل علقمة الذي كانت له ... حلل الملوك كلامه لا يُنحلُ

توفي قبل الإسلام بقليل ، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧ والشعر والشعراء ١٤٥ والمختلف والمؤتلف ١٥٢ وعلقمة الفحل حياته وشعره ، والأعلام ٢٤٧/٤.

(٢) ديوان علقمة ص ٣٥ - ٣٦ .

(٣) المفضليات رقم ٧٦ .

(٤) ديوان الفرزدق ٤١٩/١ .

[آخر]

فَمَـا تُرَجِّـي النُّفـوسُ في زَمَـنٍ أَحْمَـدُ حاليـهِ غـيرُ محمـودِ

بعضهم :

فَهَـلْ مِـنْ خـالدٍ إمَّـا هَلَكْنـا وَهَـلْ بـالموتِ ياللنَّـاسِ عـارُ

[[ما جاءَ على أَفعل]]

(١١٤٦) أَفْرَغُ مِنْ حَجَّام ساباط [١] .

كان حجَّاماً ملازماً لساباط المدائن ، وكان يعبر الأسبوع والأسبوعين فلا يدنو منه أحد ، فعندها يُخْرِج أمَّهُ فيحجمها ليُريَ الناسَ أنَّه في عمل ، فما زال ذلكَ دأبه حتى أنزفَ دمَ أُمِّه ، فماتت فجأة ، قال الشاعر :

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وطبَّاخُهُ　　　أَفْرَغُ مِنْ حجَّامِ ساباطِ

وقيل : إنَّهُ حجم كسرى أبرويز في سفره ، فأغناه ، فلم يَعُدْ إلى عمله بعد ذلك.

(١١٤٧) أَفْيَلُ مِنَ الرأْيِ الدَّبَرِيِّ [٢] .

الرأي الذي يُحاضَرُ به بَعْدَ فوت الأمر .

تَتَبُّعُ الأَمْرِ بَعْدَ الفَوْتِ تَغْرِيرُ　　　وَتَرْكُهُ مُقْبِلاً عَجْزٌ وتَقْصِيرُ

(١١٤٨) أَفْصَحُ مِنَ العِضِّيْنِ [٣] .

يُقالُ للرَّجُلِ الدّاهي عضٌّ ، والمراد بالعِضِّ : دَغْفَلُ النسَّابة [٤] ، وزيدُ بن الكَيِّس [٥] . قال الشاعر :

أحاديثُ عَنْ أبناءِ عادٍ وجُرْهُمٍ　　　يُثَوِّرُها العِضَّانِ زَيْدُ وَدغْفَلُ [٦]

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٨٦ والدرة ٣٢٧/١ والمستقصى ٢٧٠/١ والجمهرة ٨٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٩٠ والدرة ٣٢٧/١ والمستقصى ٢٧٦/١ والجمهرة ٩٠/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٩٠ والدرة ٣٢٧/١ والمستقصى ٢٧٣/١ والجمهرة ٩٠/٢ .

(٤) دغفل : جاهلي أدرك الإسلام شهر بالأنساب حفظاً وتدويناً انظر ترجمته في الأعلام ٣٤٠/٢ .

(٥) نسابة من بني هلال وهم حي من النمر بن قاسط .

(٦) البيت للقطامي عمير بن شييم الشاعر التغلبي في ديوانه ٣١ .

(١١٤٩) أَفْرَغُ مِنْ فُؤادِ أُمِّ موسى [١] .

ينبه إلى قولِه تعالى ﴿ وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً[٢]﴾

(١١٥٠) أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ في الصُّوفِ في الصَّيْفِ [٣] .

ويُقال في مَثَلٍ آخر : العيال سوسُ المال [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٠ والدرة ٣٢٧/١ والمستقصى ٢٧١/١ والجمهرة ٨٩/٢ .

(٢) سورة القصص آية ١٠ .

(٣) الدرة ٣٢٨/١ وورد القسم الأول في مجمع الأمثال ٨٤/٢ والمستقصى ٢٧١/١ والجمهرة ١٠٤/٢.

(٤) الدرة ٧٣/١ .

[[أمثالُ المولدين]]

- في سِعَةِ الأَخْلاقِ كنوزُ الأَرْزاقِ [1] .
- في فِيَّ ماءٌ ، وهل ينطق مَنْ في فيهِ ماءٌ .
- في رأسِهِ خُيُوطٌ .
- في شَمِّكَ المسْكَ شُغْلٌ عَنْ مذاقَتِهِ .
- فَرَّ مِنَ القَطْرِ وَقَعَ تَحْتَ الميزابِ.
- فَرَّ منَ المَوْتِ وفي الموت وَقَعَ .
- فَرَّ أَخْزاهُ ا للهُ خَيْرٌ مِنْ قُتِلَ رَحَمهُ ا للهُ .
- فالوذج السُّوق . لذي المنظر بغير المخبر .
- فَمٌ يُسَبِّحُ وَيَدٌ تَذْبَحُ .
- فَوْتُ الحاجةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِها إلى غيرِ أَهْلِها .
- في تقلُّبِ الأحوال عِلْمُ جواهرِ الرِّجالَ .
- الإفلاسُ بَذْرَقَةُ .
- الفضل لِلْمُبْتَدِي ، وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِي .
- الفِطامُ شَديدٌ .
- الفاخِتَةُ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ . للكذّاب .
- الفُضُولُ عَلاوَةُ الِكَفايَةِ .

وا لله تعالى أعلم .

---

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/ ٩١ .

[[الباب الحادي والعشرون]]

فيما أَوَّلُهُ قاف :

(١١٥١) قَدْ كانَ ذَلِكَ مَرَّةً فاليَوْمَ لاَ [١] .

يُضْرَبُ في النَّدَم والإنابةِ بعد الاجترام ، أوَّلُ من قال ذلك فاطمة بنت مُرٍّ الخثعمية ، وكانت قد قرأت الكتب ، فأقبل عبد المطلب ومعه ابْنُه عبد ا لله يريد أن يزوِّجَهُ آمنةَ بنتَ وَهْبِ بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب ، فمرَّ على فاطمة هذه ، وهي بمكة المشرفة ، فرأت نور النبوة في وَجْهِ عبد ا لله ، فقالت له: من أنت يافتى ؟ قال : أنا عبد ا لله بن عبد المطلب بن هاشم . فقالت : هل لك أن تقع عليَّ وأعطيك مائةً مِنَ الإبل؟

فقال :

أَمَّا الحرامُ فالمماتُ دُونَهُ والحِلُّ لا حِلَّ فأسْتَبِينَهُ

فكيفَ بالأَمْرِ الذي تَنْوينَهُ

ومضى مع أبيه ، وَزَوَّجَهُ آمنة ، وظلَّ عندها يومَه وليلَته ، فاشتملت بالنبيِّ صلَّى ا لله عليه وسلم ، ثمَّ انصرف وقد دَعَتْهُ نفسه إلى الإبل التي ذكرت ، فأتاها ، فلم يَرَ منها حِرْصاً ، فقال لها : هَلْ لكِ فيما قلتِ لي ؟ فقالت : قد كان ذاك مرَّة فاليوم لا . ثمَّ قالت له : أيَّ شيءٍ صنعت بعدي ؟ قال : زَوَّجني أبي آمنة بنت وهب ، فكنت عندها . فقالت : رأيت في وجهك نور النبوة ، فأردت أنْ يكون ذلك فيَّ ، فأبى ا لله إلاَّ أن يضعه حيث أحَبَّ . وقالت :

إنِّي رأيتُ مَخيلَةً نشأَتْ
فتلألأت بِحَناتِمِ القَطْرِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٥ والفاخر ١٦٦.

لِلَّـــــهِ مـــــا زُهْرِيَّـــــةٌ سَـــــلَبَتْ

ثَوْبَيْـــكَ مـــا اسْـــتَلَبَتْ ومـــا تـــدري

(١١٥٢) القَوْلُ ما قَالَتْ حَذَامِ [١] .

أي القولُ السَّديدُ المعْتَدُّ بِهِ ما قالته . يُضْرَبُ في التَّصْدِيقِ ، وأوله شعر :

إذا قـالتْ حـذامِ فَصَدِّقوهـا   فـإنَّ القَـوْلَ مـا قـالَتْ حَـذامِ

(١١٥٣) قَدْ أَلْقَى المسافِرُ عَصَاهُ [٢] .

إذا اسْتَقَرَّ مِنْ سَفَرِهِ وأَقامَ ، وحُكِيَ أَنَّـهُ لَمَّا بُويِـعَ لأبـي العبَّـاسِ السَّـفاح ، قـامَ خطيباً ، فسـقط القَضِيبُ مِـنْ يَـدِهِ ، فتطيَّرَ مِـنْ ذلـك ، فقـام رَجُـلٌ وأخَـذَ القضيبَ ومسحه ، ودفَعَهُ إليه وأَنْشَدَ :

فأَلْقَتْ عَصَاها واسْـتَقَرَّ بهـا النَّـوى   كما قَرَّعيناً بالإِيـابِ المسـافِرُ [٣]

وقال الباخِرزيُّ :

حَمْـــلُ العصـــا للمُبْتَلـــى   بالشَّـــيْبِ عُنْـــوانُ البِلَـــى

وُصِـــفَ المســـافِرُ أنَّـــهُ   ألقـــى العصـــا كـــي يَـــنْزِلا

فَعَلـــى القيـــاسِ سَـــبيلُ مَـــنْ   حَمَـــلَ العَصَـــا أَنْ يَرْحـــلا

(١١٥٤) قيل لِلْحُبلى ما تَشْتَهين؟ فقالت : التمر وواهاً لِيَهْ [٤] .

أي أشـتهي كـلَّ شـيءٍ يُذكـر لي أيضـاً مـع التمـر . وواهـاً لِيَـهْ : أي أشـتهيه ويعجبني. يُضْرَبُ لمن يشتهي كل ما يذكر وواهاً : كلمـة تعجـب ، تقـولُ لِمـا يعجبك واهاً له .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٦ وورد بيت الشعر في الفاخر ١٤٦ والمستقصى ١/ ٣٤٠ والجمهرة ٢/ ١١٤ وفصل المقال ٤١ والبيت ينسب لديسم بن طارق أو للجيم بن صعب .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٠١ وفيه : " قد ألقى عصاه " .

(٣) البيت لمعقر البارقي في المؤتلف ٩٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٩٢.

(١١٥٥) قَبلَ النّفاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً [1] .

يُضْرَبُ للبخيل يعتلُّ بالإعدام ، وقد كان مع الإثراءِ بخيلاً ، ومثله :

(١١٥٦) قَبلَ البُكاءِ كانَ وَجْهُكَ عابساً [2] .

(١١٥٧) اقْصِدْ بِذَرْعِكَ [3] .

الذَّرْع والذِّراعُ واحد . والذَّرْعُ يُعَبَّرُ به عن الاستطاعة ، أي اقصد الأمر بقـدر فوتك واستطاعتك ، يُضْرَبُ لمن يتوعد أي توعد بما تسعه قدرتك .

(١١٥٨) قَلَبَ الأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْن [4] .

يُضْرَبُ في حُسْنِ التدبير . واللام في لبطن بمعنى على ونصبَ ظهراً على البدل، أي قلب الأمر على بطنه حتى عُلِمَ ما فيه .

(١١٥٩) قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِها فَشَمِّري [5] .

يُضْرَبُ في الحثّ على الجد في الأمر ، والتاء في شمَّـرت للداهيـة ، والخطـاب في شمِّري على التأنيث للنفس .

(١١٦٠) قَدْ يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ [6] .

الخَضْمُ : أكل بجميع الفم ، والقَضـم بأطَراف الأسـنان ، والمعنى : قـد تـدرك بالغاية البعيـدة بـالرفقِ كمـا أن الشـبعة تـدرك بـالأكل ، بـأطراف الفـم . قـال الشاعر :

تبلَّـغ بـأخلاقِ الثيِّـابِ جدَيدَهـا وبالقَضْمِ حتى تدركَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٢ والمستقصى ١٨٧/٢ والجمهرة ١٢٤/٢ وكتاب الأمثال ٣١٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٩٢ والجمهرة١٢٤/٢ وكتاب الأمثال ٣١٠ والمستقصى ٢٧٨/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٩٢ والجمهرة ١١٧/١ وكتاب الأمثال ٣٢٣ والمستقصى ٢٧٨/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٩٢ والمستقصى ١٩٩/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٩٣ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٩٣ وفصل المقال ٣٤٢ .

(١١٦١) قَرِّبِ الحِمارَ مِنَ الردهة ولا تَقُلْ لَهُ سَاء [١] .

الردهة : هي مستنقع الماء . وساءَ : زَجْر للحمار . يقال : سأسأت الحمارَ إذا دعوته ليشرب . يُضْرَبُ للرجل يعلم ما يصنع ، أيْ كِلْ إليه الأمرَ ولا تكرهه على فعله إذا أريته رشده .

(١١٦٢) قَدْ يَضْرُطُ العيرُ والمكواةُ في النّارِ [٢] .

يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُخَوَّفُ الأمرَ فيرجع عَنْهُ قبْل وقوعه ، قال أبو عبيدة : إذا أعطي البخيل مخافة ما هو أشدُّ مِنْهُ ضُرِبَ هذا المثل .

(١١٦٣) قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ [٣] .

النَّزْوُ والنزوان : الوثب ، والنزا : السّفاد .

قال صخر بن عمرو [٤] أخو الخنساء وقَد طُعِنَ ، فمرضَ حولاً حتَّى مَلَّهُ أهلُهُ، ثمَّ إنَّهُ رابه شيءٌ فَعَزَمَ على قتلها ، فقال لها : ناوليني السيفَ حتىَّ أنظرَ إليه هل تُقلُّه يدي ، فناولته فإذا هو لا يقلُّه ، فقال :

أهمُّ بأمرِ الحَزْمِ لَوْ استطيعُهُ   وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العِيرِ والنَّزَوانِ

يُضْرَبُ لمن عجز عن أمرِ حاوَلَهُ ، قال تعالى ﴿ وَحِيلَ بينهم وبينَ ما يشتهون[٥]﴾

(١١٦٤) القَرَنْبَى في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٩٥ والفاخر ٧١ والمستقصى ٣٣٦/١ والجمهرة ٢/١ذ٢٣ وكتار الأمثال ٣٠٩ وفصل المقال ٤٣٢ والأمثال لابن رفاعة ٣٩ والأمثال والحكم ١٦٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٩٦ والجمهرة ٣٤١/١ ووردت روايته (بدون قد) في المستقصى ٦٩/٢ وفصل المقال ٧٢ .

(٤) صخر بن عمرو هو أخو الخنساء ابن الحارث بن عمرو بن الشريد ، من قيس عيلان ، من سادة وفرسان بني سليم ، توفي نحو ١٠ ق هـ . انظر ترجمته في الإعلام ٢٠١/٣ .

(٥) سورة سبأ آية ٥٤ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٩٧ والمستقصى ٣٣٩/١ .

هي دويبى مثل الخنفساء ، ويقال في عين أمِّه راشنة ، أي حَسنة .

(١١٦٥) قَدْ بيَّن الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْن [١] .

بيَّنَ ههنا بمعنى تبيَّن ، يُضْرَبُ للأمر يَظهرُ كُلَّ الظهورِ .

(١١٦٦) قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها [٢] .

القارة : قبيلة وهي أرمى العرب ، ورُماةُ الحدق ، يقال : ارتعىَ رجلان : أحدهما قاري ، فقال القاري : إنْ شئتَ سابقتك ، وإنْ شِئْتَ راميتك . فقال الأخر: قد اخترتُ المراماة . فقال القاري : قد أنصفتني ، وأنشأ يقول :

قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها ... إنَّا إذا ما فِئَةٌ نَلقاها

نَرُدُّ أولاها على أخْراها

ثم انتزع لَهُ بسَهْمٍ فشَكَّ بهِ فؤادَه . يُضْرَبُ في إنصافِ الرجل أخاه .

(١١٦٧) قَبلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنائِنُ [٣] .

أَيْ تؤ ُخَذُ الأُهْبَةُ قبلَ وقوعِ الأمر .

(١١٦٨) قَلَب لَهُ ظَهْرَ المِجَنِّ [٤] .

يُضْرَبُ لمن كان لصاحبه عليه مودة ورعاية ، ثمَّ حالَ عن العهد . كتبَ أميرُ المؤمنين علي رضي الله عنه إلى ابن عبَّاس رضيَ الله عنهما حين أخَذَ مِنْ مالِ البصرة ما أخَذَ : إنِّي شرَكْتُك في أمانتي ، فلم يكن رَجُلٌ مِنْ أهلي أوثَقَ مِنْكَ في نفسي ، فلما رأيتَ الزَّمان على ابن عمِّك قد كَلَبَ ، والعدوَّ قَدْ حَرَبَ قَلَبْتَ لابْنِ عمِّك ظَهْرَ المِجَنِّ ، بفِراقِهِ مَعَ المفارقين ، وخَذْلِه مع الخاذلين ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٩٩ والمستقصى ٢/ ١٩٠ والجمهرة ٢/ ١١٤ وكتاب الأمثال ٥٩ وفصل المقال ٦١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٩٩ والفاخر ١٤٠ والمستقصى ٢/ ١٨٩ والجمهرة ١/ ٥٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠١ والمستقصى ٢/ ١٨٦ والجمهرة ٢/ ١٢٢ والأمثال لأبي فيد ٤٠ وكتاب الأمثال ٢١٥ والفاخر ٢٦٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠١ والمستقصى ٢/ ١٩٨ والجمهرة ٢/ ٢٥ .

واخْتَطَفْتَ ما قَدرت عليه مِنْ أعمالِ الأمَةِ اختطاف الذئب الأزَلِّ رابَيةَ المِعْزى، ضحٍّ رويداً ، فكأنْ بَلَغْتَ المدى ، وعُرِضَت عليك أعمالُك بالمحَلِّ الذي يُنادي فيه المغترُّ بالحسرة ، ويتمنى المضيِّعُ التوبةَ ، والظالِمُ الرَّجعةَ ، والسلام .

(١١٦٩) قَدْ قِيلَ ذلك إنْ حَقّاً وإنْ كَذِبا [1] .

قاله النعمان بن المنذر اللخمي ملكُ العرب للرَّبيع بن زياد العبسي ، وكان له صديقاً ونديماً ، وإنَّ عامراً ملاعبَ الأسنَّةِ مع جماعةٍ مِنْ سادات العربِ قَدْ قَدِموا على النّعمان فأكرمهم وأحسن نُزُلَهُم ، غيرَ أنَّ الربيعَ كان أعظمَ عندَه قدراً ، ثمَّ إنَّ الربيعَ استخفَّ بهم يوماً عندَ الملك ، ونال منهم ، فانصرفوا على بثٍ وكآبةٍ ، وكان معهم لبيد بن ربيعة ، وكانَ أحدثَهم سِناًّ ، وقد كانوا خلَّفوه على حِفظِ المتاعِ ورعيِ الجمالِ ، فما رآهم على ما بهم من الكآبةِ سألهم ، ما لكم ؟ فكتموه أمرَهم ، لأنَّ أمَّ لبيدٍ عبسية ، وكانت يتيمةً في حجر الربيع ، فألحَّ عليهم ، فقالوا : إنَّ خالك قَدْ غلبنا على الملك ، وصدَّ بوجهه عنَّا . فقال لبيد : واللات لأدعنَّه لا يَنْظُرُ إليه الملك أبداً ، فقالوا للبيد : أَعِنْدَكَ خَبَرٌ ؟ قال : سَتَرَوْنَ . فقالوا له : صِفْ لنا هذه البَقْلَة بين أيديهم ضعيفة تُسمَّة التَّربَةَ ، واشْتَمَّها ، فقال : هذه التَّربَةُ التي لا تذكي ناراً ، ولا تؤهِلُ داراً، ولا تستر جارا ، عَودُها ضَئِيلٌ ، وفرعُها كَلِيلٌ ، وخَيْرُها قليلٌ ، شرُّ البقولِ مَرْعى ، وأقصَرُها فَرْعا ، فتعساً لها وجَدْعا ، الْقُوا بي أخا عبس أردُّهُ عنكم بتَعْس ، وَأَدَعُهُ مِن أمرِهِ في لَبْس . قالوا : نُصْبِحُ فنرى رأينا فقال لهم عامر : انتظروا هذا الغلام فإن رأيتموه نائماً فليسَ أمره بشيء ، إنَّما يتكلَّمُ بما جاءَ على لسانهِ ، ويهذي بما يهجس في خاطره ، وإنْ رأيتموه ساهراً ، فهو صاحبكم ، فرمقوا ، فرأوه قدْ رَكِبَ رَحْلاً حتى أصبَحَ وقَدْ خرج القومُ وهو

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٢ والمستقصى ١٩١/٢ والفاخر ١٧٢ والجمهرة ١١٤/٢ وكتاب الأمثال ٧٣ وفصل المقال ٩٠ وانظر قصة المثل والشعر في ديوان لبيد ٣٤٠ والأغاني ٣٦٥/١٥ وأنباء نجباء الابناء لابن ظفر الصقلي ١٧١ وخزانة الأدب ١٠/٤ والأمثال والحكم للرازي ٥٧ .

معهم ، حتى دخلوا على الملك وهو يتغدّى والربيع يأكُلُ مَعَهُ ، فقال لبيد : أتأذَنُ لي في الكلام ، فَأَذِنَ لَهُ ، فأنشأ يقول [1] :

يارُبَّ هيجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ ... أَكُلَّ يَوْمٍ هامتي مُقَرَّعَهْ
نحنُ بنو أُمِّ البنينَ الأَرْبَعَهْ ... ونحنُ خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المطعمونَ الجفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ ... والضاربونَ الهامَ حتَّى الخيضَعَهْ
ياواهِبَ الخيرِ الكثيرِ مِن سَعَهْ ... إليك جاوزنا بلاداً مَسْبَعَهْ
نُخْبِرُ عَنْ هذا خبيراً فَاسْمَعَهْ ... مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تأْكُلْ مَعَهْ
إنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ ... وإنَّهُ يُدْخِلُ فيها إصْبَعَهْ
يُدْخِلُها حتى يُواري أشْجَعَهْ ... كأنَّهُ يَطْلُبُ شيئاً ضَيَّعَهْ

فما سَمِعَ الملك الشعرَ أَفَّفَ ، ورفع يديه مِنَ الطعام ، وقال للرَّبيع : أكذلك أنت ؟ قال لا ، واللآتِ لقد كذَبَ ابنُ الفَاعلة . قال النعمان : لقد خبث عليَّ طعامي ، فغضب الربيع ، وقام ، وقال : لا أبرح أرضَك حتى تبعث إليَّ من يفتشني فتعلم أنَّ الغلام كاذب . قال النعمان :

شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ ولا ... تُكْثِرَ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الأَباطيلا [2]
فَقَدْ رُمِيتَ بداءٍ لَسْتَ غاسِلَهُ ... ما جاورَ النِّيلَ يَوْماً أهلُ إبليلا
قَدْ قِيلَ ذلك إنْ حَقّاً وإنْ كَذِباً ... فما اعتِذارُكَ في شيءٍ إذا قيلا

(١١٧٠) قَدْ أُلْنا وَإِيلَ عَلَيْنَا [3] .

الإيالة : السياسة ، أي قد سُسْنا الناسَ ، وسَاسَنا غيرُنا ، قالَهُ زياد في خطبته .

---

(١) شرح ديوان لبيد ٣٤٠ - ٣٤٣ وانظر القصة في الأغاني ٣٦٥/١٥ وأنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي ١٧١ .

(٢) وردت الأبيات في الأغاني ٣٦٥/١٥ وشرح ديوان لبيد ٣٤٠ - ٣٤٣ وخزانة الأدب ١٠/٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤ .

(١١٧١) قَدْ حَمِيَ الوَطِيسُ [1] .

الوطيسُ : حجارةٌ مدوَّرة ، فإذا حَمِيَت لم يمكن أحد أن يطـأ عليها ، فتُضْـرَبُ مثلاً للأمرِ إذا أشتدَّ . ورُوِيَ أنَّهُ عليه الصلاةُ والسلام رُفِعَـت لـه أرضُ مؤتـة ، فرأى معترك القومَ ، فقال : " الآن حَمِيَ الوطيس [2] " أي اشتدَّ الأمرُ .

(١١٧٢) قَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابُ [3] .

الدَّوُّ والدَّوِيُّ : المفازة . والنَّابُ : الناقة المسنة .

يُضْرَبُ للشيخ فيه بقية ، أي أنَّ الشيخ مع كِبَرِ سِنِّه قد يكفي الأمورَ الشاقَّةَ .

(١١٧٣) اقْتُلوني ومالكاً [4] .

قيل : إنَّ عبدَ ا للهِ بنَ الزّبير عـانقَ مـالك الأشـترَ النَّخَعِيَّ فسـقطا إلى الأرض . فنادى عبد ا لله : اقتلوني ومالكاً ، فَضُرِبَ مثلاً لِكُلِّ مَنْ أرادَ بصاحبِهِ مكروهـاً وإن ناله مِنْهُ ضَرَرٌ .

(١١٧٤) قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نادَيْتَ حَيَّاً [5] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوعَظُ فلا يقبل ولا يفهم ، وقال :

لَقَـدْ أَسْـمَعْتَ لـــو نــادَيْتَ حَيّــاً   ولكـــنْ لا حيــاةَ لِمَـــنْ تُنــادي

(١١٧٥) قَبْلَكَ ما جاءَ الخَبَرُ [6] .

أصله أنَّ رجلاً أكل مَحْروتاً ، وهو أَصْلُ الأَنْجَـذان ، فبـات يخـرج منـه ريـاح منتنة فتأذى ، فقال له آخر ، قبلك ما جاءَ الخبر ، أي قبل إخبارك جاء الخبر ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٤ .

(٢) المصـدر نفسـه ١٠٤/٢ وورد الحديـث في صحيـح مسـلم جهـاد ٧٦ ومسـند أحمـد ٢٠٧/١.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٥ وورد فيه رفع الدوية ونصب الناب والصواب ما ورد هنا .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٥ والفاخر ١٦٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٧ والمستقصى ١٨٨/١ والجمهرة ١١٤/٢ .

و" ما " صلة .

(١١٧٦) قُرِنَ الحِرْمَانُ بالحياءِ ، وَقُرِنَتِ الخَيْبَةُ بالهَيْبَةِ [١] .

هذا كقوله عليه الصلاة والسلام : " الحياءُ يمنَعُ الرزق " .

(١١٧٧) قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ [٢] .

قاله عليه الصلاةُ والسلامُ . والفَتْكُ : الغيلةُ وهي القتل مكراً أو فجأة .

(١١٧٨) أَقْلِلْ طعامَكَ تَحْمَدْ منامَكَ [٣] .

أَيْ كَثْرَةُ الطعام تورِثُ الآلامَ المسهرة .

(١١٧٩) أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ [٤] .

أَيْ أَمْسَكَ عَنِ الطَّلَبِ لَمَّا رأى سوءَ العاقبة .

(١١٨٠) قِيلَ للشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قال : أُقَوِّمُ المُعْوَجَ [٥] .

يَعني أنَّ السِّمَنَ يستُرُ العيوبَ ، يعني أَنَّ اللئيمَ يستغني فيعظمُ ويُجَلُّ .

(١١٨١) الانْقِباضُ عنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَداوةِ ، وَإِفْراطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَناءِ السُّوءِ [٦] .

قاله أكثم بن صيفي ، أَيْ أنَّ الاقتصادَ في المعاشرة أدنى إلى السلامة ، قال الشافعي :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٧ والمستقصى ١٩٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٧ والمستقصى ٢٠٠/٢ وكتاب الأمثال ٣٧ وورد الحديث في مسند أحمد ١٦٦/١ ، ١٦٧ ، ٩٢/٤ وفيه " إنَّ الإيمان قيَّد الفتك " وسنن أبي داود جهاد ١٥٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ٢٨٣/١ والجمهرة ١٨٧/١ وكتاب الأمثال ٢٢١.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ٢٩٧/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ وكتاب الأمثال ٢٢٠ .

إنْ كُنْتَ مُنْبَسِطاً سُمِّيتَ مَسْخَرَةً　　　أَوْ كُنْتَ مُنْقَبِضاً قالوا بِهِ ثِقَلُ
وإنْ تَقَرَّبْتَ قالوا عِنْدَهُ طَمَعٌ　　　وإنْ تباعَدْتَ قالوا عِنْدَهُ مَلَلُ
وَإنْ تَعَفَّفْتَ عَنْ أَمْوالِهم كَرَماً　　　قالوا غَنِيٌّ وإنْ تسأَلْهُمُ بَخِلوا
مَنْ لي بِخَلْقٍ وخُلْقٍ يَرْتَضونَ بهِ　　　لا باركَ اللهُ فيهِمْ إنَّهُمْ سَفَلُ

(١١٨٢) قَتَلَ أَرْضاً عالِمُها [١] .

أَصْلُ القَتْلِ التذليل ، أي أَنَّ العالِمَ بالأَرْضِ عند سلوكها يُذَلِّلُ الأرضَ ويقتلها بعلمه . وفي ضِدِّه :

(١١٨٣) قَتَلَتْ أرضٌ جاهِلَها [٢] .

يُضْرَبُ لمن يباشِرُ أمراً لا علم له به ، والقتل بمعنى الهلاك ، مشتقٌ مِنَ القَتال ، وهو الجِسْمُ ، يقال : قتله المعنى ضربه فأصاب قَتَالَهُ ، كما يقال (رأسَهُ) و (بَطَنَه) ، أي أصابَ رأسَه وبطنَهُ .

(١١٨٤) قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لي صَدِيقاً [٣] .

يُرْوى عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه .

(١١٨٥) قامَةٌ تَنْمِي وعَقْلٌ يَحْري [٤] .

النَّماءُ : الزيادة ، يُقال : نما ينمو وينمي . والحري : النقصان .

قال أبو نُخَيلة :

مازالَ مُذْ كانَ على اسْتِ الدَّهْرِ　　　ذَاحُمُقٍ يَنْمي وعَقْلٍ يَحْري [٥]

يُضْرَبُ للذي له منظر مِنْ غيرِ مخبر .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ١/١٨٨ والجمهرة ٢/ ٢١ وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٨ والمستقصى ١/١٨٨ وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٩ والجمهرة ١،٤٩٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٠٩ .

(٥) وأبو نخيلة هو يعمر بن حزن بن زائدة من بني تميم ، شاعر راجز من شعراء العصر الأموي ، انظر ترجمته في المؤتلف ١٩٣ والشعر والشعراء ٤٠٤ .

(١١٨٦) قِيلَ للْبَغْل : مَنْ أَبُوك ؟ قال : الفرسُ خالي [١] .

يُضْرَبُ للمخلّطِ في كلامه .

(١١٨٧) قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُم حَرْبُ داحِسٍ والغَبْرَاءِ [٢] .

داحسٌ : فرس قيس بن زهير العبسي . والغبراء : فرس حذيفة بن بَدْرٍ الفزاري. وكان يُقال لحذيفة : هذا رَبُّ مَعَدٍّ في الجاهلية ، وقد تراهنا على الفرسين في المسابقة ، وجعلا السبق مائة ناقة ، وأرسلا فرسيهما من مائة غلوة، وجعلا غاية السبق ذات الإصاد ، وهي رَدْهَةٌ ملأى ماءَ ، ثمَّ إنهما ضَمَّرا الفرسين أربعين ليلة ، وعطشاهما ، وكمَّن صاحبُ الغبراء جماعة في شعب قريب من ذات الإصاد ، وأمرهم إن جاء داحِسٌ سابقاً أنْ يردُّوا وجهه عن الغاية ، ثمَّ اتفق أنَّ داحساً برز في الحضر ، فقال قيس عند ذلك : " جَرْيُ المذكياتِ غِلاب " فلما دنا داحسٌ من الغاية ، وثب رجلٌ من الكمين ، فلطم وَجْهَ داحِسٍ ، ورَدَّه عن الغاية ، فعند ذلك وقع الشرُّ بَيْن القبيلتين ، ودام به سنين ، وتفانوا بسببه ، قال المُؤَرِّجُ : دامت الحرب بين ابني بغيض وهما عبس وذبيان أربعين سنة ، يُضْرَبُ ذلك مثلاً للقوم وقعوا في الشرِّ ، وبقي بينهم مُدَّةً مديدة .

(١١٨٨) قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفاقُ [٣] .

الصِّفاق : الجلدة التي تضم أقتاب البطن . يُضْرَبُ لمن اتَّسَعَ حالُه ، وكَثُرَ مالُه فَعَجزَ عنِ احتمالِه وضبطه ، ويُضْرَبُ أيضا لمن عجز عن كتمانِ السِّرِّ .

(١١٨٩) قَمْقَامَةٌ حَكَّتْ بجنبِ البازِلِ [٤] .

القَمْقَامَةُ : القُرادُ الصَّغير . والبازل : من الإبل ما دخل في السنة التاسعة ، وهو

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١١٠ والجمهرة ٢/١٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١١٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٢ .

أقواها . يُضْرَبُ للذيل الضعيف يَحْتَكُّ بالقويِّ العزيز .

(١١٩٠) أَقْرَفُ عَيْناً والنُّجارُ مُذَهَّبٌ [١] .

الإقْرافُ : مداناة الهُجْنَةِ في الفرسِ ، وفي الناس أنْ تكونَ الأُم عربيةً والأبُ ليسَ كذلك ، ونَصَبَ عيناً على التمييز ، والنُّجارُ : الأصل . والمُذَهَّبُ : الذي عليه الذهب .

يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُفَ أَصْلُهُ وهو دنيء خبيث .

(١١٩١) أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَراتِهِمْ [٢] .

أرادَ بذوي الهيئات أصحاب المروءة ، ويُرْوَى ذوي الهِنات : وهي جمع هِنَةٌ ، وهي الشيء الحقير أي مَنْ قلَّت عثرتُه أوْ حقرت فأقيلوها .

(١١٩٢) قالَتِ النَّغْلَةُ لا أَكُونُ وَحْدي [٣] .

النَّغَلُ : فسادُ الأديم ، وذلك أنَّ الضائنة يُنْتَفُ صوفُها وهي حية ، فإذا دَبَغُوا جلدَها لم يُصْلِحْهُ الدِّباغُ لأنَّهُ قَدْ نَغِلَ ما حواليه . يُضْرَبُ للرَّجُلِ فيه خصلة سوءٍ ، أي لا تنفرد هذه الخصلة بل يقترن بها خصالٌ أُخَر .

(١١٩٣) قُصَارَى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ [٤] .

أيْ غايَتُهُ ، يُضْرَبُ لمن يتمنى المحال .

(١١٩٤) أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ المَرْأَةُ والفَرَسُ [٥] .

في الحثِّ على تعهُّدِ المركوب .

وا لله أعلم بالغيوب .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٣ وكتاب الأمثال ٥٢ وفصل المقال ٤٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٤ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- القناعَةُ غِنى المُعْسِرِ ، والصَّداقَةُ كَنْزُ المُوسِرِ.
- القناعَةُ رأسُ الغِنى ، وأساسُ التَّقْوى .
- اقْتَصِرْ في الكلامِ على ما يقيمُ حُجَّتَكَ ، ويُبَلِّغُكَ حاجَتَك ، وإيَّاك وفضوله ، فإنَّها تزلُّ القدم ، وتُزيلُ النِّعَم ، وتُورِثُ النَّدَمَ .
- قَصِّرْ كَلامَكَ تَسْلَمْ ، وأَطِلِ احْتِشامَكَ تُكْرَمْ ، فَمَنْ قال بلا احْترام أُجيبَ بلا احتشام ، ومَنْ قالَ مالا يَنْبَغي سَمِعَ مالا يشتهي .
- أَقْلِلِ الكلامَ تَأْمَنِ الملام ، وَأَحْسِنِ العِشْرَةَ تُكْفَ الغَدْرَةَ .
- قُبْحُ الحَصْرِ خَيْرٌ مِنْ جَرْحِ الهَذْرِ ، فاصْمِتْ عالماً تَعِش سالماً .
- أَقْبَحُ الكلامِ إكثارٌ تَنْبَسِطُ حواشيهِ ، وتَنْقَبِضُ معانيهِ .
- أَقْبَحُ العِيِّ الضَّجَرُ ، وَأَسْوَأُ القَوْلِ الهَذَرُ فَلا تُضْجِرْ في جدالِك ، ولا تُكْثِرْ في مقالِك .
- أقبَحُ الأشياءِ سُخْفُ الولاةِ ، وظُلْمُ القُضاةِ وغَفَلَةُ السَّاسَةِ ، وخِسَّةُ السَّادَةِ .
- قَصِّرْ أَمَلَكَ فالعُمْرُ قَصِيرٌ ، وأَحْسِنْ سيرَتَكَ فالسير يسير .
- أَقْبِلْ على الخاصةِ ، واقْضِ بهم حوائج العامة ، فإنَّ في حفظِ الموات ، ورعاية الحرمان حُسْنَ الوفاءِ وطيبَ الثناء .
- القُبْحُ في الظُّلْمِ بقدرِ الحُسْنِ في العَدْلِ .
- أَقوى الوسائِلِ حُسْنُ الفضائلِ ، ومَنْ قلَّتَ فضائِلُهُ ضَعُفَتْ وسائِلُهُ .
- القليلُ مع التَّدْبيرِ أَبْقَى مِنَ الكثيرِ مع التَّبْذيرِ .
- أَقَلُّ النَّاسِ قيمةً ، وأَخَسُّهُمْ هِمَّةً مَنْ يرى نَفْسَهُ دونَ عَمَلِهِ ، أَوْ يَجِدُ عَمَلَهُ فَوْقَ أَمَلِهِ .
- قِلَّةُ العِلْمِ تُضْعِفُ الحُجَجَ ، وقِلَّةُ العَقْلِ تُتْلِفُ المُهَجَ .
- قَدِ اخْتَبَرَ الباقي مَنِ اعْتَبَرَ بالماضي .

[[الأَبْياتُ السائِرَةُ]]

القطامي :

قَـدْ يُـدْرِكُ المتـأَنّي بَعْـضَ حاجَتِـهِ وَقَـدْ يَكُونُ مَـعَ الْمُسْتَعْجل الزَّلَـلُ (١)

الفرزدق:

قـوارِصُ تـأتيني وَتَحْتَقِرونَهـا وَقَـدْ يَمْـلأُ القَطْـرُ الإنـاءَ فيُفْعَـمُ (٢)

كُثَيِّر عَزَّة :

قَضَـى كُـلُّ ذِي دَيْـنٍ فَوَفَّـى غريمَـهُ وَعَـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعَنَّـى غَريمُهـا (٣)

ابن هرمة :

قَـدْ يُـدْرِكُ الشَّـرَفَ الفَتـى وَرِداؤُهُ خَلِـقُ وَجَيْـبُ قميصِـهِ مَرْقُـوعُ (٤)

[آخر]

أَقَمْنـا مُكرَهـينَ بهـا فَلَمَّـا أَلِفْناهـا خَرَجْنـا كارِهينـا

وَمَـا حُـبُّ الدِّيـارِ بنـا ولكـنْ أمـرُّ العيـش فُرْقَـةُ مَـنْ هوينـا

[منصور النمري]

أَقْلِـلْ عِتـابَ مَـنِ اسْـتَرَبْتَ بِـوُدِّهِ لَيْسَـتْ تُنـالُ مَـوَدَّةٌ بِخصـامِ (٥)

أبو الطيب :

---

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٢٥ والشعر والشعراء ٧٢٦ .

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٧٥٦ والأمثال والحكم ٧٩ .

(٣) ديوان كثير ١٤٣ .

(٤) شعر ابراهيم بن هرمة ١٤٣ .

(٥) هو منصور بن الزبرقان النميري من شعراء الجزيرة الفراتية ، مدح الرشيد ، وتغير عليه فقتله ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٦٥/١٣ وطبقات الشعراء ٢٤٢ والبيت في نهاية الأرب ٨٣/٣ وفيه القافيه (بعتاب) وفي الأمثال والحكم ٥٩ والقافيه (بقتال) .

وَقَيَّدْتُ نفسي في ذراك مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الإحْسانَ قَيْداً تقيَّدا [1]

[المتلمس]

قليلُ المالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى ولا يَبْقى الكثيرُ مَعَ الفَسادِ [2]

[آخر]

قَضَى اللهُ في بَعْضِ المكارِهِ للفتى بِرُشْدٍ وفي بَعْضِ الهوى ما يحاذِرُ

[عدي بن زيد العبادي]

قَدْ يُدْرِكُ المبطئ مِنْ حَظِّهِ والخيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الحريص [3]

القاضي الجرجاني :

وقالوا اضْطرِبْ في الأَرْضِ فالرِّزْقُ واسِعٌ
فَقُلْتُ ولكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيِّقُ
إذا لمْ يَكُنْ في الأَرْضِ حُرٌّ يُعينُني
وَلَمْ يَكُ لي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ [4]

وله :

يَقُولونَ لي فيكَ انْقِباضٌ وإنَّما رَأَوْا رَجُلاً عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أحجما [5]
إذا قِيلَ هذا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أرى ولكنَّ نَفْسَ الحُرِّ تحْتَمِلُ الظَّمَا

البستي :

قَدْغَضَّ مِنْ أَمَلي أني أرى عَمَلي أَقْوى مِنَ المشتري في أوَّل الحَمَلِ
وأنني راحِلٌ عمَّا أُحاوِلُهُ كأنَّني أسْتَدِرُّ الحَظَّ مِنْ زُحَلِ

---

(١) ديوانه ١/٢٩٢ .

(٢) ديوانه ١٧٣ والأمثال والحكم ٤٢ .

(٣) ديوانه ٨٥ والشعر والشعراء ١٣٩ .

(٤) البيتان للقاضي الجرجاني في التمثل والمحاضرة ١٢٤ والإعجاز والإيجاز ١٩٦ .

(٥) البيتان في الإعجاز والايجاز ١٩٥ .

القاضي الجرجاني :

قَـدْ يُحْمَـدُ السَّيْفُ الكليـلُ لِغِمْـدِهِ ... وبالغِمْدِ يُزْرِي الجَفْنُ والسَّيْفُ قاطِعُ

بشار :

وَقَـدْ أَطمَعَتْنـا مِنْـكَ يَوْمـاً غمامَـةٌ ... أَضـاءَتْ لنـا بَرْقـاً وأبطا رِشاشُـها (١)

فـلا غيْمهـا يُجْلـى فييـأسُ طـامِعٌ ... ولا غيثُهـا يـأتي فَـتُرْوى عِطاشُـها

وله :

وقـالوا يَعُودُ المـاءُ في النَّهْـرِ بَعْدَمـا ... عَفَتْ مِنْـهُ آثارٌ وجَفَّتْ مشـارِعُهْ (٢)

فَقُلْـتُ إلى أَنْ يَرْجِـعَ المـاءُ عـائِداً ... ويُعْشِـبُ شـطَّاهُ تمـوتُ ضفادعُـه

[ابن الرومي]

وقـلَّ مَـنْ ضَمَنَـتْ خـيْراً طَوِيَّتُـهُ ... إلاَّ وفي وَجْهِـهِ لِلْخَـيْرِ عنـوانُ (٣)

[وقال آخر]

قَـدْ كُنْـتُ أَكْـرمَ صـاحبٍ وأبـرَّهُ ... حَتَّـى دَهَتْـكَ أَصـابِعُ الشَّـيْطانِ

جَـذَّ الإلـهُ بنانَهـا فأبانَهـا ... كَـمْ غـيَّرَتْ خَلْقـاً مِـنَ الإنْسـانِ

---

(١) ديوان بشار ٨٤ .

(٢) ديوانه ١١٣ .

(٣) لابن الرومي في ثمار القلوب ٦٦٠ .

[[ما جاء على أَفْعَل]]

(١١٩٥) أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةَ [(١)] .

وهي أمرأة مِن هذيل ، وكانت ظالمة فاجرة في شبابها حتى عجزت ، ثم قـادت حتى اقعدت ، ثمَّ اتخـذت تيسـاً فكـانت تطرقُـه النّـاسَ ، فَسُئِلَتْ عـن ذلـك ، فقالت : أرتاح إلى نَبيبهِ ، وَسُئِلَت عن أنكح النّاس ، فقالت : الأعمى العفيف، فَحُدِّث عَوانَةُ بهذا الحديثِ وكان مكفوفاً ، فقال : قاتلها ا للهُ مِنْ عالمةٍ بأسباب الطروقة . قال ابن يسار الكواعب ، شعر :

بُليـــتُ بورَهـــاءَ ذانَمْـــرَدَهْ ... تكـــادُ تُفَطِّرُهـــا الغُلْمَـــهْ
تَنِـــمُّ وتعْضَـــهُ جاراتِهـــا ... وَأَقْـــودُ بـــالليلِ مِـــنْ ظُلْمَـــهْ
فمِـــنْ كُـــلِّ ســـاعٍ لهـــا رَكْلَـــةٌ ... وَمِـــنْ كُـــلِّ جـــارٍ لهـــا لَطْمَـــهْ

(١١٩٦) أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَة [(٢)] .

لأنَّ الظَّلامَ يَسْتُرُ كُلَّ شيءٍ .

(١١٩٧) أَقْوَدُ مِنْ لَيْلِ [(٣)] .

قال الشاعر :

لا تَلْـقَ إلاَّ بلَيْـلِ مَـنْ تُواصِلُـهُ ... فالشَّـمْسُ نَمَّامَـةٌ واللَّيْـلُ قَـوَّادُ

(١١٩٨) أقوى مِنْ نَمْلَة [(٤)] .

ليس شيءٌ مِنَ الحيوان يَحْمِلُ مِثْلَ جُرْمِـهِ حديـداً إلاَّ النَّمـل، وتجـرُّ نـواةَ التمـر وهي أضعافُ زنتها مائة مرة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٥ والدرة ٣٥١/٢ والمستقصى ٢٨٧/١ والجمهرة ١١٥/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ والدرة ٣٥١/٢ والمستقصى ٢٨٧/١ والجمهرة ١١٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ والدرة ٣٥١/٢ والمستقصى ٢٨٧/١ والجمهرة ١١٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ .

(١١٩٩) أَقْصَرُ مِنْ غِبِّ الحمار ، وأَقْصَرُ مِن ظاهِرَةِ الفَرَسِ [١] .

لأنَّ الحمارَ لا يصبر عن الماءِ أكثر مِن غبٍّ لا يربع ، والفرسُ لابُدَّ له أنْ يُسْقى كلَّ يوم وهو الظاهرة ، والإبلُ تحتمل العشر وهو أطول الإظماء .

(١٢٠٠) أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ [٢] .

قال الشاعر :

لم يَرَ ذو الحاجَةِ في حاجَةٍ   أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ في كَفِّهِ

(١٢٠١) أَقْبَحُ أَثَراً مِنَ الحَدَثان [٣] ، وَمِنْ قَوْلٍ بلا فِعْلٍ ، ومِنْ مَن على نَيْلٍ ، ومِنْ تِيهٍ بلا فضل ، ومِنْ زوالِ النِّعْمَةِ ، ومِنْ غولٍ ، ومن خِنزيرٍ ، ومِنْ قِردٍ .

(١٢٠٢) أَقْرَبُ مِنَ البَعْثِ [٤] ، ومِنْ حَبْلِ الوريد ، وَمِنْ عصا الأَعْرَجِ .

وا لله أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ والدرة ٢/٣٥١ والمستقصى ١/٢٨٤ والجمهرة ٢/١١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٦ والدرة ٣٥١ والمستقصى ١/٢٨٤ والجمهرة ١١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٩ والدرة ٢/٣٥١ والجمهرة ٢/١١٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٢٩ والمستقصى ١/٢٧٩ .

[[أَمثالُ المولَّدين]]

- قُلِ النَّادِرَةَ وَلَوْ على الوالِدَةِ [(١)] .
- قَيِّدوا العِلْمَ بالكتابةِ .
- قَيِّدوا نِعَمَ ا للهِ بالشكْرِ .
- قَبْلَ السَّحابِ أَصابني الوَكَفُ .
- قَبْرُ العاقِّ خيرٌ مِنْهُ .
- قد يُقْدِمُ العِيرُ مِنْ ذُعْرٍ على الأَسَدِ .
- قَدْ خَلَعَ عذارَهُ وَرَكِبَ رَأْسَهُ .
- قُلْ هو ا للهُ أحد شريفة ، وَلَيْسَتْ مِن رجالِ ياسين .
- قِلَّةُ العِيالِ أَحَدُ اليسارين .
- قَطَعْتَ القافِلَةَ وكانت خَيِّرَةً .
- قَدِّر ثمَّ اقْطعْ .
- قَدِّمْ خَيْرَكَ ثُمَّ أَيْرَكَ .
- قَدْ تُبلى المليحَةُ بالطَّلاقِ .
- قَدْ يُسْتَرَثُّ الجَفْنُ والسَّيْفُ قاطِعُ .
- القَصَّابُ لا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الأغنامِ .
- القائِفُ لا يُحِبُّ القاص .
- القلم أَحَدُ الكاتبين .
- القُبْحُ حارِسُ المرأةِ .
- الإقدامُ يُنْبُوعُ الأَحْزانِ .

وا للهِ تعالى أعلم .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢/ ١٢٩ - ١٣٠ .

[[الباب الثاني والعشرون]]

فيما أَوَّلُهُ كاف :

(١٢٠٣) كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا [١] .

الفَرَا : الحمارُ الوحشي وجمعه فِراءٌ . يُقال : إنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ خرجوا متصيدين ، فاصطادَ أحدهم أرنباً ، والآخر ثعلباً ، والثالث حمارَ وحشٍ ، فاسْتَبشرَ صاحبُ الأرنبِ والثعلبِ بما نالا ، فقال صاحبُ الحمارِ : " كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا" أي هذا الذي قَدْ رُزقتُ وظفرتُ به يشتمل على ما عندكما ، وذلك أنه ليس مما يصيدُهُ أعْظَمُ مِنَ الحمار.

وتألَّفَ النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ أبا سفيان بهذا القولِ ، حين اسْتأذن عليه ، فَحُجِبَ قليلاً ثُمَّ أَذِنَ له ، فلما دَخَلَ ، قال : ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتى تأذَنَ لحجارةِ الجلهمتين . قال أبو عبيد : الصواب الجَلْهَتَين وهما جانبا الوادي . فقال عليه الصلاةُ والسلام : " ياأبا سفيان أَنْتَ كما قيل : كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا [٢] " أي إذا حجبتُكَ قنع كُلُّ محجوب ، يُضْرَبُ لِمَن يُفَضَّلُ على أقرانه .

(١٢٠٤) كَدابغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ [٣] .

يُضْرَبُ لِلاَمْرِ الذي قدِ انْتهى فساده ، وتعذَّر إصلاحُه وذلك أنَّهُ إذا حلم أي فسد ظاهرُهُ وتقشر لا يصلحه الدِّباغ وهذا يروى عن وليد بن عقبة أنه كتب

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٦/٢ والدرة ١٦٥/١ والمستقصى ٢٢٤/٢ والجمهرة ١٣٦/٢ وكتاب الأمثال ٣٥ .

(٢) أصل المثل قديم ، وتمثَّل به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) مجمع الأمثال ١٥٠/٢ والمستقصى ٢١٦ والجمهرة ١٥٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٣ .

إلى معاوية رضي ا لله عنه :

فـــإنَّك والكتـــاب إلى علـــيٍّ كدابغـــةٍ وقـــدْ حلـــم الأدِيـــمُ

(١٢٠٥) كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ [١] .

عافَ يعافُ إذا كره عيافاً ، كانتِ العربُ إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماءِ أو لأنْ لا عطش بها ، ضربوا الثور ليقتحم البقرُ الماءَ . قال نهشل بن حري [٢] :

أَتُـــتْرَكُ دارِمٌ وبنـــو عَـــدِيٍّ وتَغْـــرَمُ عـــامِرٌ وَهُـــمُ بـــراءُ

كـذاكَ الثَّـوْرُ يُضْـرَبُ بـالهراوي إذا مـا عـافتِ البَقَـرُ الظِّمـاءُ

يُضْرَبُ في عقوبةِ الإنسان بذنبِ غيره ، وفي ضدِّه :

(١٢٠٦) كُلُّ شاةٍ برِجْلِها سَتُناطُ [٣] .

أيْ تُعَلَّقُ ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ ولا تزرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى ﴾ [٤] .

(١٢٠٧) الكلابَ على البَقَرِ [٥] .

يُضْرَبُ عِنْد تحريشِ بعـضِ القـوم علـى بعـض مـن غـير مبـالاة ، يعـني لا ضـرر عليك فخلّهم ، ونَصَبَ الكلاب على معنى أرسل الكلابَ .

(١٢٠٨) كَفَضْلِ ابْنِ المَخاضِ على الفَصيلِ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ والمستقصى ٢٠٤/٢ والجمهرة ٢٨٨/١ وكتاب الأمثـال ٢٧٤ وفصل المقال ٣٨٧ وهو عجز بيت لأنس بن مدرك ورد في المعاني الكبير ٩٢٨ والبيت بتمامه :

إني وقتلي سُلَيْكاً ثمَّ أعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ

(٢) شاعر مخضرم من بني دارم ، توفي في حـدود ٤٥هـ ، انظـر ترجمتـه في الشـعر والشـعراء ٦١٩ والأعلام ٥٠/٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٣/٢ .

(٤) سورة فاطر آية ١٨ .

(٥) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ والمستقصى ٣٤١/١ والجمهرة ١٦٩/٢ وكتاب الأمثـال ٢٨٤ وفصل المقال ٤٠٠ .

(٦) مجمع الأمثال ١٤١/٢ والمستقصى ٢٠/٢ والأمثال لأبي فيد٧٨.

هو المنتوج ما دام يرضع ، ويُسمَّى فصيلاً ، وإن شربَ الماءَ وأكل الشجر، فإذا أُرسل الفحل في الشول ، دعيت أمها مخاضاً ، ودُعِيَ ابنها ابن مخاض .
يُضْرَبُ للمتقاربين ، أي الذين بينهما مِنَ الفضل قليل .

(١٢٠٩) كَطالِبِ القَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ [١] .

تقولُ العربُ : ذهبت النَّعامُ تطلبُ قرناً فجدعت أذنه . ولذلك يقال له : مُصَلَّمُ الأذنين ، ويقال : إنَّ طالبَ القرن الحمار . قال الشاعر :

كِمثْلِ الحمارِ لِلْقَرْنِ طالباً ... فآبَ بلا أُذْنٍ وليس لَهُ قَرْنُ

يُضْرَبُ في طلبِ الأمرِ يؤدِّي صاحبَه إلى تلف النفس .

(١٢١٠) أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها [٢] .

أي لا تُحَدِّث نَفْسَكَ بأنَّكَ لا تَظْفَر ، فإنَّ ذلك يثبطك . سُئِلَ بشار المُرَعَّث ، أيُّ بيتٍ قالته العربُ أشعر ؟

قال : إنَّ تفضيلَ بيتٍ واحدٍ على الشعرِ كُلِّه لعزيز شديد ، ولكن أحسن لبيد في قوله :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حدَّثتها ... إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْري بالأَمَل [٣]

(١٢١١) كَيْفَ بِغُلامٍ أَعْيَاني أَبُوهُ [٤] .

أيْ أنَّكَ لم تَسْتَقِمْ لي ، فكيفَ يستقيمُ ابنُك ، وهو دونك .

قال الشاعر :

تَرْجُو الوليدَ وقَدْ أَعْيَاكَ والِدُهُ ... وما رجاؤُكَ بَعْدَ الوالدِ الوَلَدا

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ وكتاب الأمثال ٢٥٠.
(٢) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ والمستقصى ٢٨٩/١ وكتاب الأمثال ١١٦ وفصل المقال ١٧٣.
(٣) شرح ديوان لبيد ١٦٥ والشعر والشعراء ١٧٥ .
(٤) مجمع الأمثال ١٣٩/٢ والجمهرة ١٤١/٢ .

(١٢١٢) كَبِرَ عَمْرو عَنِ الطَّوْقِ [١] .

قال المفضل : أوَّلُ مَنْ قالَ ذلك جذيمة الأبرش ، وعمرو هـذا ابـن اختـهِ وهـو عمرو بن عدي بن نصر ، وكان جذيمة مَلَـكَ الحيرة ، وكـان قـد جمـع غلمانـاً مِنْ أبناء الملوكِ يخدمونه ، منهم عدي بن نصر ، وكـان لـه حـظٌ مِـن الجمـالِ ، فَعَشِـقَتْهُ رقـاش أخـتُ جذيمـة ، فقـالت لـه : إذا أنـت سـقيت الملـك فَسـكِرَ فـاخطبني إليـه ، فسـقى عـدي جذيمـةَ الأبـرش ليلـةً ، وألطـف لـه في الخدمـة ، فقال له : سلني ما أحببتَ . فقال : أسألك أنْ تزوجني رقاش أختك . قال : ما بها عنك رغبة قَدْ فَعَلت ، فعلمت رقاش أنَّهُ سَيُنكرُ ذلك عِنْـدَ إفاقَتِـهِ ، فقـالتِ للغلام : قل له : ادخل على أهلِكَ الليلةَ . فَدَخَل بها ، وأصبح وقد لبس ثياباً جدداً ، وتطيَّب ، فقال له جذيمة : ما هـذا ؟ قـال : انكحتـني اختـك رقـاش البارحة .

قال : ما فعلت ، ثمَّ وضع يده في التراب ، وجعل يَضْرِبُ بها وجهَـهُ ورأسَـهُ ، ثمَّ أَقْبَلَ على رقاش ، فقال :

خـبِّريني وَأَنْـــتِ غـَـيْرُ كَــذُوبِ ... أَبِحُـــرٌ زَنَيْـــتِ أَمْ بهجـــين
أَمْ بعَبْـــدِ وأَنْـــتِ أَهْـــلٌ لِعَبْـــدِ ... أَمْ بِــدُون وأَنْـتِ أَهْــلٌ لِــدُون

قالت :بل زوَّجتـني كفـؤاً كريمـاً مـن أبنـاءِ الملـوك، فـأطرق جذيمـة ، فلمـا رآه عدي خافه علـى نفسـه ، فهـرب منـه ولحق بقومـه وبـلاده ، فمـات هنـاك ، وعلقت منه رقاش ، فولدت غلاماً ، فسمَّاه جذيمةُ عَمْراً ، وتبنَّاهُ ، وأحبَّـهُ حُبَّا شديداً ، وكان جذيمَةُ لا يولد له ، فلما بلغ الغلامُ ثماني سنين ، كـان يخـرج في عـدَّةِ مِـنَ خَـدَمِ الملـك يجتنـونَ لـه الكمـأة ، فكـانوا إذا وجـدوا كمـأة خيـاراً أكلوها ، وراحوا بالباقي إلى الملك ، وكان عمرو لا يـأكل مِمَّـا يجتـني ، ويَـأتي به إلى جذيمة ، ويضعه بين يديه ، ويقول :

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٧/٢ والفاخر ٧٣ والمسـتقصى ٢١٤/٢ والجمهـرة ٥٤٧/١ وكتـاب الأمثال ٢٩٧ .

هـــذا جنـــايَ وخيـــارُه فيـــه إذ كُـــلُّ جـــانٍ يَـــدُهُ إلى فيـــه

فذهب مثلاً . ثمَّ إنَّ عَمْراً خرج يومـاً وعليه ثياب وحُلي ، فاستُطير ، فَفُقِدَ زماناً، فضرب عليهِ في الأفاقِ فلم يوجد ، ثمَّ إنَّ مالكاً وعقيلاً ابني فارج مِنْ بَلْقَيْن ، توجها إلى الملك بهدايا وتحف ، فبينما هما نازلان ، انتهى إليهما عمرو بن عدي ، وقد عفت أظافره وشعره ، فقالا له : من أنت ؟ قال : ابن التنوخية ، فلهيا عنه ، ثمَّ إنَّهما حملاهُ إلى جذيمةَ الأبرش ، فعرفه ، فضمَّهُ وقبَّله ، وقال لهما : حكَّمتُكُما . فسألاه منادمَتَهُ ، فلم يزالا نديميه أربعين سنة، وبُعث عمرو إلى أُمِّه ، فأدخلته الحمَّامَ ، وألبسته ثياباً ، وطوَّقته طوقاً مِنْ ذهبٍ ، فلما رآه جذيمة قال : كبر عمرو عن الطوق ، فأرسلها مثلاً .

قال متمم بن نويرة [1] في مالك وعقيل:

وَكُنَّا كندمـاني جذيمـة بُرْهَـةً مِنَ الدَّهْرِ حتى قيلَ لَنْ يتصَدَّعا[2]

فَلَمَّا تَفَرَّقنا كأنِّي ومالكاً لِطُولِ اجْتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً

قال أبو خراش الهذلي [3] :

أَلَمْ تعلمي أَنْ قَدْ تفَرَّقَ قَبْلَنا خليلا صفاءٍ مالِكٌ وعَقيلُ

---

(١) شاعر يربوعي تميمي مخضرم شُهِر برثائه لأخيه مالك ، توفي نحو ٣٠ للهجرة . انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٠٣/١ والشعر والشعراء ٢١٤ والعفو والاعتذار ١٠٤/١ والشعور بالعور ٢٠٠ .

(٢) البيتان من قصيدته العينية في رثاء مالك في جمهرة أشعار العرب ٧٤٧/٢ وأمالي اليزيدي ٢٥٠/٨ .

(٣) هو خويلد بن مرة ، من بني هذيل ، شاعر مخضرم ، أسلم ، وتوفي سنة ١٥هـ . انظر الأعلام ٣٢٥/٢ والبيت في ديوان الهذليين ١١٦/٢ والأغاني (دار الكتب) ٤٥/٢١.

(١٢١٣) كُلَّ الحِذَاء يَحْتَذي الحافي الوَقِعْ [١] .

وَقِعَ الرَّجُلُ يَوْقَعُ وَقَعاً إذا حَفِيَ مِنْ مَرِّهِ على الحجارةِ ، قال الراجز :

يـــاليتَ لي نَعْلَيْـــنِ مِـــنْ جِلْـــدِ الضَّبُـــعْ
وَشُـــرُكاً مِـــنَ ثَغْرِهـــا لا يَنْقَطِـــعْ
كُـــلَّ الحِـــذاءِ يَحْتـــذِي الحـــافي الوَقِـــعْ

(١٢١٤) كُلُّ مَجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ [٢] .

وأَصْلُهُ أنَّ رجلاً كان له فرس ، فكان يجريه فرداً ليس معه أحد ، فكلّما مـرَّ بـهِ طائِرٌ أجراهُ تحتَهُ فأعجبه ما رأى مِن سُرْعتِهِ ، فقال : لو راهنت عليـه ، فراهـن، فَسُبِقَ عند ذلك ، فقال : كُلُّ مُجْرٍ في الخلاءِ يُسَرٌّ .

ومثله :

(١٢١٥) كُلُّ كَلْبٍ ببابهِ نبَّاحٌ [٣] .

(١٢١٦) كُلُّ فتاةٍ بابيها مُعْجَبَةٌ [٤] .

يُضْرَبُ في عُجْبِ الرجل برهطه وعترته .

(١٢١٧) كلُّ امْرِيءٍ في بيتِهِ صَبِيٌّ [٥] .

أي يَطْرَحُ الحشمَةَ ، ويستعمل الفكاهـةَ ، يُضْـرَبُ في حُسْـنِ المعاشـرة ، وقـال عمر رضي الله عنه ، ينبغي للرجل أنْ يكونَ في أهله كالصبي ، وإذا التمس مـا عنده وُجِدَ رجلاً .

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٦/٢ والمستقصى٢٢٤/٢ والجمهرة ١٦٣/٢ وفصل المقال ٣١٨ وكتاب الأمثال ٢٢٢ والرجز لأبي المقدام جساس بن قطيب في اللسان مادة (وقع) والحيوان ٤٤٦/٦

(٢) مجمع الأمثال ١٣٥/٢ والمستقصى ٢٢٩/٢ والجمهرة ١٤٢/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ١٣٥/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والفاخر ٢٥٣ والجمهرة ١٣٤/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والجمهرة ١٥٦/٢ وكتاب الأمثال ١٥٩ .

(١٢١٨) كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِهِ ساعٍ [١] .

أي كُلٌّ في إصلاحِ شأنه مجد .

(١٢١٩) كُلُّ ذاتِ ذيل تختال [٢] .

أي من كان ذا مالٍ فإنَّه يتبختر ويفتخر بماله .

(١٢٢٠) كلامٌ كالعسل وفِعْلٌ كالأَسَلِ [٣] .

يُضْرَبُ في اختلافِ القولِ والفِعل .

(١٢٢١) كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما خَلا النِّساء وذكرهن [٤] .

ويروى مَهَاهٌ ، ومعناهما اليسير الحقير ، أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حُرَمِهِ فيمتَعِضُ حينئذٍ فلا يحتمله . قال أهل اللغة : المَهَهُ والمَهَاهُ الجمال والطراوةُ أي كلُّ شيءٍ جميل ذكْرُهُ إلاّ ذكر النساء .

قال الشاعر :

وَلَيْسَ لِعَيْشِنا هذا مَهَاهٌ   وَلَيْسَتْ دارُنا الدُّنْيا بِدارِ

وقال آخر :

كَفَى حَزَناً أَنْ لامَهَاهَ لِعَيْشِنا   ولا عَمَل يَرْضَى بهِ اللّهُ صالِحُ

(١٢٢٢) كانَ كُرَاعاً فَصَارَ ذِراعاً [٥] .

يُضْرَبُ للذليلِ الضعيفِ صارَ عزيزاً قوياً .

(١٢٢٣) كانَ جُرْحاً فَبَرِئَ [٦] .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أُصيبَ ببعض أَعِزَّتِهِ ، فبكاه ورثاه كثيراً ، ثمَّ أقلع وصبر ، فقيل

---

(١) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والمستقصى ٢٢٥/٢ وكتاب الأمثال ٢٨١ .

(٢) مجمع الأمثال ١٣٤/٢ والمستقصى ٢٢٦/٢ والجمهرة ٢٥٣/٢ وكتاب الأمثال ١٩٨.

(٣) مجمع الأمثال ١٣٣/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٣٢/٢ والجمهرة ١٣٩/٢ وكتاب الأمثال ١٠٩ وفصل المقال ١٥٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٣١ والجمهرة ١٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٢٠ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٣١ .

له في ذلك ، فقال : كان جرحاً فبرئ .

(١٢٢٤) كُلُّ نُجارِ إبِلٍ نُجارُها [١] .

النُّجارُ والنَّجْرُ : الأصل . وأصلُه أَنَّ رجلاً كان يُغير على الناسِ فيطرد إبلهم ، ثمَّ يأتي بها السوق فيعرضها على البيع ، فيقول المشتري : مِنْ أيِّ إبلٍ هذه ؟ فيقول البائع :

تسألني الباعَةُ أيْنَ دارُها   لا تَسْأَلوني واسْأَلوا ما نارُها

كُلُّ نُجارِ إبِلٍ نُجارُها

يعني فيها مِنْ كُلِّ لون ، يُضْرَبُ لمن له أخلاق متفاوتة .

(١٢٢٥) كالفَاخِرَةِ بحِدْجِ ربَّتِها [٢] .

الحِدْجُ : مَركَبٌ مِن مراكبِ النِّساء ، يُضْرَبُ لِمَن يفتخر بما ليس له فيه شيء .

(١٢٢٦) كالقابضِ على الماءِ [٣] .

يُضْرَبُ لِمَن يَرْجُو ما لا يحصل . قال الشاعر :

فأَصْبَحْتُ مِنْ ليلى الغداةَ كقابضٍ   على الماءِ لا يَدْري بما هُوَ قابِضُ [٤]

(١٢٢٧) كَلابسِ ثَوْبَيْ زُورٍ [٥] .

يُضْرَبُ للرجل يتكثَّرُ بما ليس عنده ، كالذي يُري أَنَّهُ شبعان ، وليس كذلك ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٣٦ والمستقصى ٢/٢٢٩ والجمهرة ٢/١٣٩ وفصل المقال ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٣٩ والمستقصى ٢/٢٠٨ والجمهرة ٢/١٠٠ وكتاب الأمثال ٢٨٥ وفصل المقال ٤٠١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٤٩ والمستقصى ٢/٢٠٨ والجمهرة ١٤٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٠٩.

(٤) ينسب هذا البيت للمجنون في ديوانه ١٩٧ وهو برواية

فأصبحت من ليلى الغداة كقابضٍ   على الماءِ خانته فروجُ الأصابعِ

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٠ .

وأصله أنَّ الرجلَ إذا أرادَ إقامةَ الشهادَةِ كذباً وزوراً استعار حلّة وهي ثوبان: إزارٌ ورداء ، فيلبسهما تمويهاً وتجمُّلاً لحاله .

(١٢٢٨) كلاهُما وَتَمْرا [١] .

قيل : إنَّ عمرو بنَ حُمْرَان الجَعْدِي كان قاعداً ذاتَ يَوْمٍ وبين يديه زبد وتمر وتامك ، فدفع إليه رجل قد أضرَّ بهِ الجوع والعطش ، فاستطعمه ، فقال عمرو: أيما أحب إليك ؟ زبداً أم سنام ؟ فقال الرجل : كلاهما وتمرا . أي مطلوبي كلاهما ، وأريد معهما تمراً ، أو زدني تمرا .

(١٢٢٩) كمُسْتَبْضِعِ التَّمْر إلى هَجر [٢] .

وذلك أن هجَر معدنَ التمر ، والمستبضع التمر إليه مخطئ .

ويقول أيضاً :

(١٢٣٠) كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى خَيْبَر [٣] .

وقال النابغة [٤] :

وإنَّ امْرَءاً أَهْدَى إلَيْكَ قَصيدَةً   كمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إلى أَهْلِ خَيْبَرِ

(١٢٣١) كُلُّ خاطِبٍ على لِسانِهِ تَمْرَةٌ [٥] .

يُضْرَبُ للرجل يلين كلامه إذا طلب حاجة .

(١٢٣٢) أَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ فإنَّكَ على العَدُوِّ قادِرٌ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٥١ والفاخر ١٤٩ والمستقصى ٢/٢٣١ والجمهرة ٢/١٤٧ وكتاب الأمثال ٢٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٢ والمستقصى ٢/٢٣٣ وكتاب الأمثال ٢٩٢ وفصل المقال ٤١٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٢ .

(٤) هو النابغة الجعدي قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى ، شاعر صحابي ، عمِّر وكُفَّ بصره ، توفي نحو ٥٠ للهجرة ، انظر الأعلام ٥/٢٠٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٣ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٣ والفاخر ٢٤٧ .

قال الكلبي : هذا مِن كلام أبجر بنَ جابر العجلي وابنه كـان نصرانيـاً ، فرغـب في الإسلام ، فأتى أباه ، فقال : ياأبتِ ، إني أرى قوماً قد دخلوا في هذا الديـن ليس هم مثل قدمي ولا مثل إبائي فشـرفُوا ، فـأحِبُّ أنْ تـأْذَن لي فيـه . فقـال : يابُني ، إذا أزْمَعْتَ على هذا فلا تعجل حتى أَقْدُمَ معك على عمر رضي ا لله عنه فأوصيه بك ، إن كنت لابُدَّ فاعلاً فخذ مني ما أقول لك ، إيَّاك أنْ تكـونَ لـك همةِ دون الغاية القصوى ، وإيَّاك والسَّآمةَ ، فـإنَّك إنْ سَئِمْتَ قذفك الرجـال خَلْفَ أعقابها ، وإذا دَخَلْتَ مِصْراً فأَكثِرْ مِنَ الصَّديقِ فإنَّك على العـدو قـادر ، وإذا حضرت باب سلطان فلا تنازعنَّ بوابَه على بابه ، فإنَّ أيْسَرَ ما يلقـاك منـه أنْ يلقبك اسماً يسبُّك الناس به ، وإذا وصلت إلى أميرك فبـوِّء لنفسـك مـنزلاً ، وإيَّاك أَنْ تجلس مجلساً تقامُ مِنْهُ ، أو تجلس مجلساً يُقَصِّرُ بك ، وإن أنت جالست أميرَك ، فلا تجالسْه بخـلاف هـواه ، فـإنَّك إنْ فعلـت ذلـك لم آمـن عليـك إنْ لم تُعَجَّلْ عقوبتك أنْ ينفر قلبُه عنك ، فلا يـزال منـك منقبضـاً ، وإيَّـاك والخُطَـبَ فإنَّهامشوار كثير العثار ، ولا تكن حُلْواً فَتُزْدَرد ، ولا مُـرّاً فتلفـظ ، واعْلـم أنَّ أمثل القوم تَقِيَّةُ الصَّابرِ عندَ نزولِ الحقائق ، الذائد عن الحُرَمِ .

(١٢٣٣) كما تُدينُ تُدانُ [١] .

(١٢٣٤) كما تجازِي تُجازَى [٢] .

يعني كما تعمل تجازى إن حسناً فحسن ، وإنْ سيئاً فسيّء ، وقوله تدين : أراد تصنع ، فسمى الابتداء جزءاً للمطابقة ، كقوله تعالى ﴿ فاعتدوا عليـه بمثـل مـا اعتدى عليكم [٣] ﴾

(١٢٣٥) كَيْفَ تُبْصِرُ القَذَى في عَيْنِ أَخيكَ ، وَتَدَعُ الجِذْعَ المُعْتَرِضَ في عَيْنِكَ [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٥ .

(٢) ورد في شرح المثل السابق في مجمع الأمثال ١٥٥/٢ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩٤.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٥ .

يعني تعيِّرْ غيرَك بعيب يسير ، وَأنْتَ مشتمل على عيوب كثيرة.

(١٢٣٦) اكْدَحْ لي اكْدَحْ لَكَ [١] .

الكَدْحُ : السَّعْيُ ، ولذلك وُصِل بـإلى في قولـه تعالى ﴿ إنَّـك كـادِحٌ إلى ربِّـك كدحاً [٢] ﴾ معناه ساعٍ.

(١٢٣٧) أَكْثَرَ مِنَ الحَمْقَى فأُورِدَ الماءَ [٣] .

يُضْرَبُ لمن اتخذ له ناصراً سفيهاً .

(١٢٣٨) كَدُودَةِ القزِّ [٤] .

يُضْرَبُ لمن يُتْعِبُ نفسه لأَجْلِ غَيْرِهِ.

قال أبو الفتح البُسْتيُّ [٥] :

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ المـرءَ طـولَ حياتِـهِ ... مُعَنًّـى بـأَمْرٍ لا يَـزالُ يُعالجُـهْ

كـدودِ غـدا للقـزِّ يَنْسـجُ دائِبـاً ... وَيَهْلِكُ غمًّا وَسْطَ مـا هُوَ ناسِجُهُ

(١٢٣٩) كالباحثِ عنِ المدية [٦] .

يُقال : إنَّ رجلاً وَجَدَ صيداً ولم يكن معه ما يذبحه بـه ، فبحـث الصيـد بأظلافـه في الأرض ، فظهر شفرة ، فذبحه بها ، يُضْرَبُ في طلبِ الشيءِ يـودي صاحبـه إلى تلف النفس .

(١٢٤٠) كَطالِبِ الصَّيْدِ في عَرِينَةِ الأَسَدِ [٧] .

يُضْرَبُ لمن طلبَ محالاً .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٦ .

(٢) سورة الانشقاق آية ٨٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٧ .

(٥) سبقت ترجمته ، والبيتان في دوانه ٣٣٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٧ وكتاب الأمثال ٢٥٠ وفصل المقال ٣٦٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٧ .

(١٢٤١) كذي العرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ راتِعُ [١] .

وذلك أنَّ الإبل إذا فشا فيها العرُّ وهو قروح تخرج بمشافر الإبل أُخِذ بعيرٌ صحيحٌ وكُويَ بَيْنَ يَدَي الإبل بحيث تنظر إليه فتبرأ كلها . قال النابغة :

وَحَمَّلْتني ذَنْبَ امْرِىءٍ وَتَرَكْتَهُ كذي العرِّ يُكوى غيرُهُ وهو راتِعُ[٢]

يُضْرَبُ في أَخْذِ البريء بذنبِ صاحب الجناية .

(١٢٤٢) كادَ العَرُوسُ يَكُونُ مَلِكاً [٣] .

يُقال للرجل عروس كما يقال للمرأة ، وأراد ههنا الرجل ، أي كاد يكون ملكاً ، لعزَّةٍ في نفسه وَاَهْلِهِ .

(١٢٤٣) كُلُّ شيءٍ يَنْفَعُ المكاتب إلاَّ الخِنْقَ [٤] .

سأل مكاتب امرأة فاعتذرت أنها لا تملك إلاَّ نفسها ، فبذلتها له ، فعند ذلك قال هذا ، يُضْرَبُ عند الكسب قلَّ أو كَثُرَ.

(١٢٤٤) أَكِبْراً وإمْعَاراً [٥] .

أي أتجمعُ عجباً وفقراً ؟ يُقال : أَمْعَرَ الرَّجُلُ إذا افتقر ، وأصله من المَعَرِ وهو قِلَّةُ الشَّعْرِ .

(١٢٤٥) كُلُّ صُعْلُوكٍ جَوادٌ [٦] .

أَيْ مَنْ لم يَكُنْ له رأس مال يُبقي عليه هانَ عليه ذهابُ القليل الذي عنده .

(١٢٤٦) كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٨ والعقد الفريد ٣/٦٥ والأمثال والحكم ٧٩ .

(٢) والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦٨ ورواية الصدر " لكلفتني ..." .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٨ والمستقصى ٢/٢٠٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٩ والجمهرة ٢/١٦١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٩ والمستقصى ١/٢٨٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٥٩ والمستقصى ٣/٢٢٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٠ .

أي كلّما امتنع الإنسان كان أحرص عليه .

(١٢٤٧) كالغُرابِ والذّئبِ (١) .

يُضْرَبُ للرجلين بينهما موافقة ولايختلفان ، لأن الذئب إذا أغار على الغنم تَبِعَهُ الغراب ليأكل ما فَضلَ مِنْه .

(١٢٤٨) كِلا البَدَلَيْنِ مؤتشب بَهيمُ (٢) .

يُقال : اشتب القوم فانتشبوا أي خلطهم فاختلطوا ، وفلان موتشب بالفتح أي غير صريح النسب ، والبهيم : المظلم . يُضْرَبُ للأمرين استويا في الشرّ .

(١٢٤٩) كُلُّ صَمْتٍ لا فِكْرَةَ فيهِ فَهْوَ سَهْوٌ (٣) .

أي عقله لا خير فيه .

(١٢٥٠) كَثْرَةُ العِتابِ تُورِثُ البغضاء (٤) .

(١٢٥١) أَكْثَرُ مَصارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُروقِ المَطامِع (٥) .

(١٢٥٢) الكلامُ ذكَرٌ ، والجوابُ أُنثى ، ولابُدَّ مِنَ النّتاجِ عِنْدَ الازدواجِ (٦) .

(١٢٥٣) كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بما فيه (٧) .

أي يَتَحَلّبُ ، والمعنى أن كل إنسان إنما يأتي بما يناسِبُ جبلّتَهُ .

(١٢٥٤) الكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ (٨) .

يعني بالكفر الكفران . والمخبثة : المفسدة . يعني أنَّ كُفْرَ النعمة يُفْسِدُ قلب

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٦١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢.

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢ .

(٨) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٢ .

المنعم على المنعم عليه .

(١٢٥٥) كالمَرْبوطِ والمَرْعى خَصيبٌ [١] .

يُضْرَبُ لمن قلَّ حظه مِمَّا أوتيَ مِن المالِ وغيره .

(١٢٥٦) كُلُّ لياليهِ لَنا حَنادسُ [٢] .

الحندسُ : الشديدُ الظلمة . يُضْرَبُ لمن لا يَصِلُ مِنْه إليك إلاَّ ما تكره .

(١٢٥٧) كالخَمْرِ يُشْتَهي قُرْبُه [٣] .

(١٢٥٨) كالمِسَنِّ يَشْحَذُ ولا يَقْطَعُ [٤] .

يُضْرَبُ لمن يخرِّج ولا يحسن تصرفه .

(١٢٥٩) كَرُ كُبَتَيْ البعيرِ [٥] .

للمتساويين .

(١٢٦٠) كَفَرَ سَيْ رِهانٍ [٦] .

يُضْرَبُ للمتناسبين .

(١٢٦١) أَكْثَرُ الظُّنُونِ مُيونٌ [٧] .

المَيْنُ : الكذب ، وجمعه ميون . يُضْرَبُ عند تزييفِ الظن .

(١٢٦٢) كُلٌّ يَجُرُّ النَّارَ إلى قُرْصِهِ [٨] .

أي كُلٌّ يُريدُ الخير لنفسه .

---

(١) المصدر نفسه ١٦٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه ١٦٦/٢.

(٣) روايته في مجمع الأمثال ١٥٧/٢ " الخمر يشتهي شربها .." .

(٤) في مجمع الأمثال ١٥٧/٢ " كصحيفة المِسَنِّ..." .

(٥) المصدر نفسه ١٥٨/٢ .

(٦) المصدر نفسه ١٥٨/٢ .

(٧) المصدر نفسه ١٥٦/٢ .

(٨) المصدر نفسه ١٥٤/٢ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- كُلٌّ يجري مِن عمره إلى غايةٍ تنتهي إليها مُـدَّةُ أَجَلِـه . وينطـوي عليها منشـور عمله .
- كُلُّ إنْسانٍ طالِبُ أُمْنِيَّةٍ ، ومطلوب مَنَيَّة .
- كُلُّ عِزٍّ لا يُوَطِّدُه دِينٌ مَذَلَّه ، وكُلُّ عِلْمٍ لا يؤيده عَقْلٌ مضلَّة .
- الكريمُ مَنْ كفَّ أذاهُ والقَوِيُّ مَنْ غَلَبَ هواه .
- كُلُّ حَسَنَةٍ لم يُردْ بها وجه الله تعالى فعلّتها قبيح الرياء ، وثمرتها سوء الجزاء .
- كلامُ المرءِ بيانُ فَضْلِهِ وترجمانُ عَقْلِهِ ، فاقتصر على الجميل ، واقتَصِرْ مِنْـهُ على القليل .
- كَثْرَةُ المقالِ تملُّ السَّمْعَ ، وكثرة السؤال توجبُ المنع .
- كثرةُ القوة دليل على قلَّة العقل ، وكثرةُ الطمع على قلَّة الورع .
- الإكثارُ يزلُّ الحكيمَ ويمطي النَّديم فأَقِلَّ المقال تأمن الملال ، ولا تكثر فتضجـر ، ولا تفرط فتسقط .
- كُلُّ امرىءٍ يَهْرُبُ مِنْ ضِـدِّه ، ويرغـبُ في مِثْلِـهِ ، ويـنزع إلى أروقتِـهِ ، ويَعْمَـلُ على شاكلته .
- أَكْرَمُ الشيم أرعاها للذِّمَمِ .
- مِنَ الكَرَمِ حُسْنُ العَفْوِ عَنْ سَهْوِ الذُّنوبِ ، وتركُ البَحْثِ عَنْ سِرِّ العُيوبِ .
- كُنْ بعيد الَهَمِّ إذا طَلَبْتَ ، كريمَ الظَّفَـر إذا غَلَبْـتَ ، جميـلَ العَفْـوِ إذا قَـدرت ، كثيرَ الشكر إذا ظهرت.
- كف ذوي الشرورِ ، واقْمَعْ أَهْلَ الفجور ، يُسَرّ بسيرتك ، ويعتدّ بإمرتك .
- الكفايَةُ بَدَلُ الولاية ، والاستقامةُ علّة الاستنامة .
- الكذوبُ مُتَّهَمٌ في قَوْلِهِ وَإِنْ صَدَقت لهجَتُهُ ، وقَوِيَتْ حُجَّتُهُ.
- اكفى الأعوان مساعدة الزمان ، وشرّ الأمور مخالفة المقدور .

- الكفاية بحسن الاستقامة لا بطولِ القَدِّ والقامة .
- كَثْرَةُ الحِجاجِ تُولِدُ السلامة ، وكثرة اللّجاجِ تولِدُ الندامة والسآمة .
- كَم مِنْ غَنِيٍّ يُسْتَغنى عَنْهُ ، وفقيرٍ يُفْتَقَرُ إليه .
- كمْ مِنْ مَشْغُولٍ بما يَضُرُّهُ ، مُعْرِضٍ عمَّا يَسرُّه .
- كمْ مِنْ مَرْغُوبٍ فيهِ يسوءُ ولا يَسُرُّ ، ومرهوبٍ مِنْهُ ينفع ولا يَضُرُّ .
- كُلُّ فَرْعٍ ينمى إلى أَصْلِهِ ، وكُلُّ شِكْلٍ يميلُ إلى شكله .

والله تعالى أعلم .

[[الأبيات السائرة]]

[وقال آخر]

كُـلُّ النِّـداءِ إذا نـادَيْتُ يخذلـني ... إلاَّ ندائـي إذا نـادَيْتُ يامـالي [1]

[آخر]

كُـلُّ الطَّعـامِ تشـتهي رَبيعَـهْ ... الخـرس والإعـذارُ والنَّقِيعَـهْ

[آخر]

كـانَتْ قنـاتي لا تَميـلُ لغـامِزٍ ... فَألانَهـا الإِصْبـاحُ والإِمْسـاءُ [2]

[حميد بن ثور]

وَدَعَـوْتُ رَبِّـي بالسَّـلامَةِ جـاهِداً ... لِيُصحـني فـإذا السَّـلامَةُ داءُ [3]

ابن هرمة :

كَتاركَـةٍ بَيْضَهـا بـالعَراءِ ... وَمُلْبِسَـةٍ بَيْـضَ أُخْـرى جناحـاً [4]

[آخر]

كُـلُّ امْـرِئٍ راجِـعٌ يَوْمـاً لِشِـيمَتِهِ ... وَإِنْ تَخَلَّـقَ أَخْلاقـاً إلى حِـينِ [5]

[آخر]

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْـنَ الحُجونِ إلى الصَّفا ... أَنيـسٌ ولم يَسْـمُرْ بمكَّـةَ سـامِرُ [6]

---

(١) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٣٩٢ والأمثال والحكم ٦٨ دون نسبة .

(٢) ورد البيت منسوباً للبيد في نهاية الأرب ٧/٣ .

(٣) نسب لحميد بن ثور في محاضرات الأدباء م ٢ ج ٢ ص ٣٨٥ .

(٤) البيت في ديوانه ٨٧ والشعر والشعراء ٧٥٤ والحماسة الشجرية ٩٠٢ والأمثال والحكم ٩١ .

(٥) ورد دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ١ ص ١٤٧ .

(٦) ورد البيت في نهاية الأرب ٨١/٣ والتمثيل والمحاضرة ٨٠ وكتاب الأداب ١٣٥ والأمثال والحكم ٨٤ .

[أبو نواس]

كفـى حزنـاً أنَّ الجـوادَ مُقَـتَّرٌ ... عَلَيْـهِ ولا مَعْـروفَ عِنْـدَ بخيـلِ

[آخر]

وَكُنْـتُ أَذُمُّ إِلَيْـكَ الزَّمـانَ ... فَـأَصْبَحْتُ فِيـكَ أَذُمُّ الزَّمانـا (١)

وكُنْـتُ أُعِـدُّكَ للنَّائِبـاتِ ... فهـا أنـا أَطْلُـبُ مِنْـكَ الأَمانـا

[البحتري]

وكـانَ رَجـائي أن أَأُوب مُمَلَّكـاً ... فَصـارَ رَجـائي أَنْ أؤوب مُسَـلِّما (٢)

[آخر]

كَيْـفَ تَرْضَـى الفَقْرَ عرساً لامْـرِئٍ ... هُـوَ لا يَرْضَـى لَـكَ الدُّنْيـا أَمَـهْ (٣)

[آخر]

وَكَـمْ لمَعَـةٍ خِلْتُهـا رَوْضَـةً ... فَأَلْفَيْتُهـا دِمْنَـةً مُعْشِـبَهْ

[عبيد ا لله بن طاهر]

وَكَـمْ قـائلٍ قَـدْ قـالَ مـالَكَ راجِـلاً ... فَقُلْـتُ لَـهُ مِـنْ أَجْـلِ أَنَّـكَ فـارِسُ (٤)

[آخر]

كُـلُّ وَمِيـضِ بارِقَـةٍ كَـذُوبُ ... أمـا في الدَّهْـرِ شَـيءٌ لا يُريـبُ (٥)

[آخر]

---

(١) نسب البيتان لإبراهيم بن العباس في نهاية الأرب ٩٢/٣ .

(٢) البيت في ديوانه ١٩٨٥/٣.

(٣) نسب البيت لابن الرومي في نهاية الأرب ٩٩/٣.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٠٤ والأمثال والحكم ٩٢ ونهاية الأرب ١٠١/٣ .

(٥) نسب للببغاء في محاضرات الأدباء م١ ج١ ص٥٩٥.

وَكُــلُّ ذِي عَيْــشٍ بــلا دِرْهَــمٍ فَعَيْشُــــهُ ظُلْــــمٌ وبُهْتـــانُ

[إسماعيل الناشئ]

وَكُنْــتُ أَرَى أَنَّ التجــارِبَ عُــدَّةٌ فخانَتْ ثِقاتُ النَّاسِ حتى التجارِبُ (1)

[آخر]

وَكُــلُّ غِنــىً يَتيــهُ بــهِ غَنِــيٌّ فَمُــرْ تَجَــعٌ بِمَــوْتٍ أَوْ زَوالِ (2)

[عمر بن أبي ربيعة]

كُتِــب القَتْـــلُ والقِتـــالُ عَلَيْنـــا وعلــى الغانِيــاتِ جَــرُّ الذُّيُــولِ (3)

[آخر]

كفى قلــم الكتــابِ فخــراً وَرِفْعَــةً مَــدَى الدَّهْــرِ إنَّ ا للهَ أَقْسَــمَ بــالقَلَمْ

[آخر]

كالشَّمْسِ في كَبِدِ السَّماءِ مَحَلُّهــا وَشُــعَاعُها في ســائِرِ الآفـــاقِ

[آخر]

وَكُنَّـــا في اجتمـــاعٍ كالثُّريـــا فَصِرْنــا فرقــةً كبنــاتِ نَعْــشِ (4)

[آخر]

أكابرَنـــا عَطْفـــاً عَلَيْنـــا فإنَّنـــا بِنــا ظَمَــأٌ بَــرْحٌ وأَنْتُــمْ مَنــاهِلُ

[آخر]

---

(1) زهر الأداب ١/٢٧٠ والأمثال والحكم ٩٥ وورد منسوباً لإسماعيل الناشئ في نهاية الأرب ٣/١١٤ .

(2) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٩٤ .

(3) البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه ٣١٩ .

(4) ورد هذا البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٣٤ دون نسبة ، ونسب في الأمثال والحكم ١٠٧ لأبي نواس .

كـــالبَحْرِ يَرْسُـــبُ فيـــهِ لُؤْلُـــؤُهُ   ســـفلاً وَتَعْلُـــو فَوْقَـــهُ جِيَفُـــهْ [1]

[آخر]

والكـــاتِمُ الأمـــرَ ليـــسَ يَخْفَـــى   كـــالُموقِدِ النَّـــارَ باليفـــاعِ

[آخر]

كَـــمْ كـــادِحٍ لغَـــيْرِهِ لا يـــأْتَلي   وقـــادِحٍ نـــاراً سِـــواهُ الُمصْطَلـــي

[آخر]

كَـأَنَّكُمْ شَـجَرُ الأُتْـرُجِّ طـابَ مَعـاً   حَمْلاً ونَوْراً وطـابَ العُـودُ والـوَرَقُ [2]

[آخر]

وَكُنْـتَ كَرَوْضَـةٍ سُـقِيَتْ سـحاباً   فَـأَثْنَتْ بالنَّسـيمِ علـى السَّـحابِ

[آخر]

وَكُنَّـا كالسِّـهامِ إذا أَصَـابَتْ   مَرامِيهـا فَرامِيهـا أَصَابـا

[آخر]

وكالسَّـيْفِ إنْ لا يَنْتَـهُ لانَ مَتْنُـهُ   وَحَـدَّاهُ إنْ خاشَـنْتَهُ خَشِـنانِ [3]

[المتنبي]

وَكَـمْ مِـنْ عـائبٍ قَـوْلاً صَحيحـاً   وآفَتُـهُ مِـنَ الفَهْـمِ السَّـقيم [4]

[آخر]

---

(١) سبق ورود البيت وانظر محاضرات الأدباء م١ ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٢) نسب لابن الرومي في محاضرات الأدباء م ٢ ج ٢ ص ٥٧٨ .

(٣) ورد في التبيان في شرح الديوان ٢٠١/٣ والوساطة ٢٠٠ ونُسِبَ فيهما لأبي الشيص وورد في العقد الفريد ٣٩/١ دون نسبة ونسبه صاحب الأمثال والحكم ٧٤ لأبي تمام أو لغيره ولم أجده في ديوان أبي تمام .

(٤) ديوانه ١٢٠/٤ .

وَكَـمْ مِـنْ أَكْلَـةٍ مَنَعَـتْ أخاهـا ... بِلَـذَّةِ سـاعَةٍ أَكَـلاتِ دَهْـرِ
وَكَـمْ مِـنْ طـالِبٍ يَسْـعَى لِشَـيْءٍ ... وفيـهِ هلاكُـهُ لَـوْ كـانَ يَـدْري

[آخر]

كَـمْ والِـدٍ يَحْـرِمُ أَوْلادَهُ ... وَخَـيْرُهُ يَحْظَـى بِـهِ الأَبْعَـدُ
كـالعَيْنِ لا تُبْصِـرُ مـا حَوْلَهـا ... ولَحْظُهـا يُـدْرِكُ مـا يَبْعُـدُ

[آخر]

كَمْ أَكْلَـةٍ عَرَّضَـتْ لِلْهَـلاكِ صاحِبَها ... كَحَبَّـةِ الفَـخِّ دَقَّـتْ عُنْـقَ عُصْفُـورِ

[آخر]

كُـلُّ المصائبِ قَـدْ تَمُـرُّ على الفَتـى ... وَتَهُـونُ غـيرَ شَماتَـةِ الأَعْـداءِ (١)

[آخر]

كَـمْ نِعْمَـةٍ لا يُسْـتَقَلُّ بِشُـكْرِها ... لِلَّـهِ في طَـيِّ المكـارِهِ كامِنَـهْ (٢)

[آخر]

كَـمْ تائـهٍ بِوِلايَـةٍ ... وَبِعَزْلِـهِ يَعْـدُو الـبَرِيد

(١) ورد البيت منسوباً لعبد الله المهلبي في نهاية الأرب ٣/٨٤ .

(٢) ورد هذا البيت في التمثيل والمحاضرة ١١ والأمثال والحكم ٤٨ دون نسبة .

[[ما جاء على أفعل]]

(١٢٦٣) أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ [١] .

الأخِيذُ : المأخوذ . والصَّبْحَان : المصطبح وهو الذي شربَ الصَّبُوح . والمرأة صَبْحى ، وأصله أن رجلاً خرج من حيِّه ، وقد اصطبح ، فلقيه جيش يريدون قومَه ، فأخذوه فسألوه عن الحيِّ ، فقال : إنَّما بتُّ في القفر ولا عهدَ لي بقومي ، فطعن في بطنه ، فبدره اللبن ، فمضوا غيرَ بعيد فعثروا على الحيِّ .

(١٢٦٤) أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ ، وَمِنَ اليَهْيَرِّ [٢] .

وهما السَّرابُ لأنَّهُ يظنُّه ماءً .

(١٢٦٥) أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ [٣] .

أي أكذبُ النَّاسِ صغاراً وكباراً ، أي من دَبَّ لضعف كِبَرِه ، ومن دَرَج لضعفِ الصِّغرِ ، يقال : دَرَجَ الصَّبِيُّ لأول ما يمشي .

(١٢٦٦) أَكْذَبُ مِنْ فاخِتَةٍ [٤] .

لأَنَّ حكايةَ صوتِها : هذا أوَانُ الرُّطَبِ ، وتقول ذلك في غير أوانِهِ .

وقال الشاعر :

أَكْذَبُ مِنْ فاخِتَةٍ ... تَقُولُ وَسْطَ الكَرَبِ

والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لها ... هذا أوَانُ الرُّطَبِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٦ والدرة ٢/٣٦٣ والمستقصى ١/٢٩٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٧ والدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٩٣ والجمهرة ٢/١٣٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٧ والدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٩٢ والجمهرة ٢/١٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٧ والدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٩٢ والجمهرة ٢/١٣٧ وورد الشعر في الدميري ٢/١٧١ وثمار القلوب ٤٩٠.

(١٢٦٧) أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بني إسْرائيل (١) .

وهي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليهِ السَّلام ، وكانت لها مائتا سنةٍ وعشر سنين ، فكلمَّا مَضَتْ لها سبعون سنة عادت شابة .

(١٢٦٨) أَكْسَبُ مِنْ نَمْلَةٍ ، وَمِنْ ذَرَّةٍ ، وَمِنْ فأْرَةٍ (٢) .

سأل عمر رضي ا لله عنه عمرو بن معدي كرب (٣) عن سعد بن أبي وقاص رضيَ ا للهُ عنه ، فقال : خيرُ أمير ، نبطي في حَبْوَتِهِ ، عربي في نمرته ، أَسَدٌ في تامُورَتِهِ ، يَعْدِلُ في القضيَّةِ ، ويَقْسِمُ بالسَّوية ، وينقل إلينا حقَّنا كما تنقل الذَّرَّةُ إلى جُحْرِها . فقال عمر رضي ا لله عنه : لشدَّ ما تقارضتما الثناء .

(١٢٦٩) أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَبِسَ الثيابَ الكثيرة .

(١٢٧٠) أكذَبُ مِنْ صَبِيٍّ (٥) .

لأَنَّهُ لا تمييز له ، فكُلُّ ما يجري على لسانه يتحدَّثُ به .

(١٢٧١) أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ (٦) .

(١٢٧٢) أَكْثَرُ مِنَ الدبا (٧) .

وهو الجراد .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٨ والدرة ٤٣٨/٢ والمستقصى ٢٨٨/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٩ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٥/١ والجمهرة ١٣٧/٢ .

(٣) من بني زبيد ، أسلم وشهد الفتوح ، وكان مشهوراً بالشجاعة ، مات من جراحات في فتوح فارس ، انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ والشعر والشعراء ٢٤٠ والشعور بالعور ١٨٤.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٩ والدرة ٤٤٧/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٦٩ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٢/١ والجمهرة ١٣٧/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٧١ والدرة ٣٦١/٢ والمستقصى ٢٩٣/١ والجمهرة ١٣٧/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ١٧١/٢ والمستقصى ٢٨٨/١ .

(١٢٧٣) وَمِنَ النَّمْلِ وَمِنَ الرَّمل [١] .

(١٢٧٤) أكتَمُ مِنَ الأَرْضِ [٢] .

(١٢٧٥) أَكْرَهُ مِنْ عَلْقَمٍ [٣] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٧١ والدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٨٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٧١ والدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٨٨ والجمهرة ٢/١٣٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٧١ وفيه (العلقم) وكذا في الدرة ٢/٣٦١ والمستقصى ١/٢٩٤

[[أمثالُ المولدين[1]]]

- كُلُّ بُؤْسٍ ونعمٍ زَائِلٌ .
- كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتّبوعٌ .
- كُلُّ زائدٍ ناقِصٌ .
- كُلُّ هَمٍّ إلى فَرَجٍ .
- كُلُّ غريبٍ للغريب نسيبٌ .
- كُلُّ كثيرٍ [2] عَدُوٌّ للطبيعة .
- كُلُّ ما هو آتٍ قريبٌ .
- كُلْ في بَعْضِ بَطْنِكَ تَعف .
- كُلِ البَقْلَ مِنْ حيثُ تُؤْتى بهِ ولا تسأل عَنِ البَقْلَةِ [3] .
- كَفٌّ بَخْتٍ خَيْرٌ مِن كُرِّ عِلْمٍ .
- كَيْفَ توَقّيكَ وقَدْ جَفَّ القَلَمُ .
- كَفَى المرءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ معايبُه .
- الكعبة تُزارُ ولا تُسْتزارُ .
- كأنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ جُرْمِهِ [4] .

للتَّيَّاه .

- كان سِنَدْاناً فصارَ مِطْرَقَةً .

---

(١) وردت هذه الأمثال جميعها في مجمع الأمثال ٢/١٧١ – ١٧٢ .

(٢) (كبير) في مجمع الأمثال .

(٣) (ولا تسأل عن البقلة) لم ترد في مجمع الأمثال .

(٤) (من حِرامِه) في مجمع الأمثال .

يُضْرَبُ للذليل يعزُّ .

- كُنْ يهودياً تاماً وإلاَّ فلا تَلْعَبْ بالتوراةِ .
- كالضَّريع لا يُسْمِنُ ولا يُغْني مِنْ جُوعٍ .
- كَلامُ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهارُ .
- كَلَّمْنَاهُ فصارَ نديماً.
- كذَنَبِ الحمارِ لا يزيدُ ولا يَنْقُصُ .
- كالإبْرَةِ تكسو النَّاسَ واسْتُها عاريَةٌ .
- كُنْ ذكوراً إذا كُنْتَ كَذُوباً .
- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الهَيْبَةَ .
- كفى بالموتِ نأياً واغْتِراباً .
- كَلْبٌ مُبَطَّنٌ .
- كَبَتَ اللهُ عدوَّك إلاَّ نَفْسك .
- كثيرُ الزَّعْفَرانِ .

للمتكلّف .

- كَلامٌ لَيِّنٌ وَظُلْمٌ بَيِّنٌ .
- كأنَّما فُقِئَ في وجههِ الرُّمَّانُ .

للعبوس .

- الكَيْسُ نِصف العَيْشِ .
- الكَدَرُ مِن رأسِ العَيْنِ .
- الكفالَةُ ندامة .
- الكَرَمُ فِطْنَةٌ ، واللُّؤْمُ تَغافُلٌ .
- الكافِرُ مَرْزُوقٌ .
- اكتبْ ما وَعَدَكَ على الجَمَدِ .
- كالخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِزُبِّ مولاه .

واللهُ تعالى أعلم .

[[الباب الثالث والعشرون]]

فيما أوّله لام :

(١٢٧٦) لَنْ يَهْلِكَ امْرُءٌ عَرَفَ قَدْرَهُ [١] .

قاله أكثم بن صيفي في وصيّةٍ كَتَبَ بها إلى طيء ، كتبَ إليهم : أُوصِيكُمْ بتقوى الله وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وإيَّاكُمْ ونكاح الحمقى ، فإنَّ نكاحَها غرورٌ ، وولدَها ضياعٌ ، وعليكم بالخيلِ فأكرموها ، فإنَّها حُصونُ العرب ، ولا تضعوا رقابَ الإبلِ في غيرِ حقّها فإنَّ فيها ثمن الكريمة ورَقوءُ الدم ، وبألبانها يُتْحَفُ الكبيرُ ، ويُغَذَّى الصغير ، ولو أن الإبل كُلِّفت الطحن لطحنت ، ولن يهلك إمرؤٌ عرف قدرَه ، والعدم عدم العقل لا عدم المالِ ، والرجل خيرٌ من ألفِ رجل ، وَمَنْ عَتَبَ على الدَّهْرِ طالت معتبته ، ومَنْ رَضِيَ بالقسم طابت معيشته ، آفَةُ الرأي الهوى ، العادةُ أمْلَكُ ، الحاجة مع المحبة خير مِنَ البغضة مع الغِنى ، الدُّنيا دُوَل، فما كانَ لك أتاك على ضَعْفك ، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك ، الحسد داءٌ ليس له دواء ، الشماتة تُعْقِب ، مَنْ يَرَ يوماً يُرَ به ، قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكنائن ، النَّدامَةُ مع السفاهة ، دعامة العقل الحلم ، خيرُ الأمور مَغَبَّةً الصَّبْرُ ، بقاءُ المودة عدل التعاهد ، مَنْ يَزُر غِبّاً يَزْدَدْ حُبّاً ، التَّغْريرُ مفتاحُ البؤسِ ، مِنَ التَّواني والعجزِ نتجت الهلكة ، لِكُلِّ شيءٍ ضراوة فَضَرِّ لسانَك بالخير ، عِيُّ الصمت أَحْسَنُ مِن عِيِّ المنطق ، الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفت وتَرْكُ ما كُفيتَ ، كثير التنصُّح يهجم على كثير الظِّنه ، من أَلْحَفَ في المسألة ثَقُل ، مَنْ سأَلَ فوقَ قَدْرِه استحقَّ الحرمان ، الرِّفْقُ يُمْنٌ ، والخَرْقُ شُؤْمٌ ، خيرُ السَّخاء ما وافق الحاجة ، خَيْرُ العَفْوِ ما كانَ بَعْدَ القُدْرةِ ، فهذه خمسةٌ وثلاثون مثلاً في نِظامٍ واحد .

---

(١) مجمع الأمثال ١٨٢/٢ والمستقصى ٢٩٥/٢ والفاخر ٢٦٢ والجمهرة ٣٧٧/٢ .

(١٢٧٧) لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني [(١)] .

التَّقْديرُ : لو لطمتني ذات سوار ، لأن لو طالبةٌ للفعل داخلة عليه ، والمعنى لو ظلمني كفؤ لهانَ عليَّ ، ولكن ظلمني من هو دوني ، والمراد بذات السِّوار : الحرَّةُ ، جعل السِّوار علامة للحرية ، لأن العرب لا تُلبِسُ الإماءَ السِّوار ، قال الشاعر :

وَلَوْ أَنّي بُليتُ بهاشِمِيٍّ ... خُؤُولَتُهُ بَنُو عبدِ المدانِ

لهانَ عَلَيَّ ما ألقى ولكنْ ... تعالَيْ فانْظري بمن ابتلاني

(١٢٧٨) لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلاً لنَامَ [(٢)] .

يُضْرَبُ لِمَنْ حُمِلَ على مكروه مِنْ غيرِ إرادتِهِ ، وذلك أن القطا ليلاً إذا طارت دلَّت أنَّ شراً ما أثارها ، ولو تُرِكت واختيارها لنامت .

(١٢٧٩) لَوْ كُنْتِ منّا لَحَذَوْناك [(٣)] .

يُضْرَبُ لِمَنْ أَهْمَلَ إكرامَه لِخَصْلة سواءِ فيه ، وأَصْلُهُ أنَّ مُرَّةَ بنَ ذُهْل أصابت رجلَهُ اكِلَةٌ ، فأمر بقطعها ، فلمَّا رآها بانت ، قال : لوْ كُنْتِ مِنَّا لحذوناكِ ، أي لو كنتِ صحيحةً جعلنا لَكِ حذاءً .

(١٢٨٠) لَوْلاَ الوِئامُ لَهَلَكَ الأَنامُ [(٤)] .

الوئامُ : المُوَافقة ، وَاءَمْتُهُ مُوَاءَمَةً أي وافقته في فعلة ، أي لولا موافقة الناسِ بعضهم بعضاً في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٤ والمستقصى ٢/٢٩٦ وكتاب الأمثال ٢٧١ وفصل المقال ٣٨٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٥ والمستقصى ٢/٢٩٨ والجمهرة ٢/١٧٩ وأمثال الضبي ١٢٩ وفيها جميعاً " حذوناك " .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٦ والمستقصى ٢/٢٩٩ والجمهرة ٢/١٧٨ وكتاب الأمثال ١٥٦.

(١٢٨١) لَيْسَ لِعَيْنٍ ما رَأَتْ ولكنْ لِيَدٍ ما أَخَذَتْ [١] .

أصْلُهُ أن رجلاً رأى شيئاً مطروحاً فلم يأخذه ، ورآه آخر فأخذه ، فقال الذي لم يأخذه : أنا رأيتُه قبلك ، فتحاكما ، فقال الحكم هذا المثل .

(١٢٨٢) لَبِسْتُ عَلَيْهِ أُذُني [٢] .

أي سكت عليه كالغافل الذي لم يَسْمَعْهُ ، قَدَّرَ في الأذان الاسترخاءَ والاسترسالَ على المسمع ، وفي ذلك سدُّ طريق السماع ، واستعار لها اسم اللبس ذهاباً إلى سعتها وَضفوتها ويروى لَبَسْتُ . ولَبْس السّماع أن يسكُتَ حتى كأنه لم يسمع .

(١٢٨٣) لَوْ وَجَدْتُ إلى ذلك فا كَرِشٍ لَفَعَلْتُهُ [٣] .

أي لو وجدت إليه أدنى سبيل ، قال الأصمعي : أصله أن قوماً طبخوا لحم شاةٍ في كرشها ، فضاقَ فمُ الكرشِ عن بَعْضِ العظامِ ، فقالوا للطبّاخِ : أدْخِلْهُ ، فقال : إن وَجَدْتُ إلى ذلك فاكَرْشٍ . قال المدائني : خرج النعمان بن صخرة مع ابن الأشعث ثمَّ استؤْمِنَ له الحجاج ، [فأمَّنَهُ ، فلمَّا أتاه قال له : أنعمان؟ قال : نعم ، قال : خرجت مع ابن الأشعث ؟ قال نعم [٤]] قال : فمن أهل الرس والبس والدهمسة والدخمسة والشكوى والنجوى ، أم من أهل المَحَاشد والمَشَاهد والمَخَاطِبِ والمَوَاقِف [٥] ؟ قال : بل شرٌّ مِن ذلك إعطاءُ الفتنةِ واتّباعُ الضلالة . قال : صدقت ، وقال : لو أجد فاكَرْشٍ إلى دمك لسقيتُه الأرضَ ، ثمَّ أقبل الحجاجُ على أهلِ الشام ، فقال : إنَّ أبا هذا قَدِمَ عليَّ وأنا محاصِرٌ ابنَ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٧ والمستقصى ٢/٣٠٧ .

(٢) المستقصى ٢/٢٧٨ والجمهرة ٢/١٨٣ وكتاب الأمثال ١٥٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٨ والمستقصى ٢/١١٠٠ والجمهرة ٢/٢١٥ .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأضفته من مجمع الأمثال ٢/ ١٧٨.

(٥) الرسّ : الإصلاح . البسّ : الرفق . الدهمسة والدخمسة : الختل والخدع . المحاشد : المحافل . المَخَاطب : مواضع الخطب .

الزبير (رضي ا لله عنه [1]) ، فرمى البيت بأحجاره ، فحفظت هذا ما كان من أبيه .

(١٢٨٤) لكُلِّ أُناسٍ في بعيرِهِمُ خَبَرْ [2] .

أي كُلُّ قومٍ يعلمون مِن صاحبهم ما لا يعلم الغرباء منه ، قال الجاحظ : كلَّم العلباء بن الهيثم السدوسي عمر رضي ا لله عنه حين وَفَدَ عليه في حاجة ، وكان أعورَ دميماً جيِّدَ اللسان حسنَ البيان ، فلما تكلَّم أحسن ، فصعّد عمر رضيَ ا لله عنه بصرَه فيه وحدره ، فلما فَرَغ قال عمر رضيَ ا لله عنه ، لكلِّ أناسٍ..الخ . أي إنَّما بعثه قومه وقدّموه لعلمهم به .

(١٢٨٥) لَقَدْ كُنْتُ وما يُقَاد بيَ البَعيرُ [3] .

يَضْرِبُهُ المَسِنُّ حين يعجزُ عمَّا كان يعمل قبل الكِبَرِ ، ومثله :

(١٢٨٦) قد كُنْتُ وما أخشَّ بالذئب فاليومَ قدْ قِيلَ الذئبَ الذئب [4] .

وأصله أن الرجل يطول عمره ، فيخرف إلى أن يُخَوَّف بمجيء الذئب ، ويعجز عن ركوبِ الجمل، إلاَّ أن يقاد به ، فعند ذلك يُضْرَبُ هذين المثلين .

(١٢٨٧) لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ [5] .

يُضْرَبُ في إظهار العداوةِ وكشفها ، ويقال للرجل الذي يُشَمِّرُ في الأمر : لَبِسَ جِلْدَ النَّمِرِ . قال معاوية رضي ا لله عنه لابنه يزيد عند موته : تُشَمِّرُ كُلَّ

(١) هذا من كلام المؤلف وليس مِنْ كلام الحجاج .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٩/٢ والمستقصى ٢٩١/٢ والجمهرة ١٨٧/٢ والأمثال لابن رفاعة ٩٥ والأمثال والحكم ١٢٤ والعقد الفريد ٤٢/٣ وهو عجز بيت لعمر بن شاس، والبيت بتمامه :

فأقسمتُ لا أشري زُبَيْباً بغيرِهِ لكُلِّ أُناسٍ في بعيرهم خَبَرْ

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٧٩ وكتاب الأمثال ٩٦ وفصل المقال ١٣٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٠ وكتاب الأمثال ٩٦ والمستقصى ١٩٢/٢ والجمهرة ١٨٢/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٠ والجمهرة ١٩٩/٢ وكتاب الأمثال ٣٥٣ وفصل المقال ٤٨٠ .

التَّشميرِ ، والبس لابنِ الزُّبَيْرِ جِلْدَ النَّمِرِ .

(١٢٨٨) لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ (١) .

يُضْرَبُ في خطأ القياس ، قال أبو قيس بن الأسلت (٢) :

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ولا الـ ... مرَّعِيُّ في الإقوامِ كالرّاعي

(١٢٨٩) لَيْسَ هذا بعُشِّكِ فادْرُجي (٣) .

ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق ، فَدعه . يقال : درج أي مضى ، يُضْرَبُ لمن يرفع نفسه فوق قدره .

(١٢٩٠) لَيْسَ الخَبَرُ كالمُعَايَنَةِ (٤) .

قاله صلَّى ا لله عليه وسلم .

(١٢٩١) لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ (٥) .

قاله الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك رضي ا لله عنه : وا للهِ لأقلعنَّك قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، ولأجزرَنَّك جَزْرَ الهرب ، ولأعصبنَّكَ عَصْبَ السلمة . فقال أنس رضي ا لله عنه : من يعني الأمير؟ قال : إيَّاك أعنى ، أَصَمَّ ا للهُ صداك . فكتب أنس رضي ا لله عنه بذلك إلى عبد الملك بن مروان . فكتب عبد الملك إلى الحجاج : يابن المستفرمة بحبِّ الزبيب ، لقد هَمَمْتُ أَنْ أرْكُلَك رَكْلَةً تهوي منها إلى نار جهنم ، قاتلكَ ا للهُ ، أخيفِشَ العَيْنَيْنِ ، أصَكَّ الأذنين ، أسودَ الجاعِرَتَيْنِ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨١ والمستقصى ٢/٣٦٠ وكتاب الأمثال ٢٩٢ والجمهرة ٢/٢٠٢.

(٢) هو صيفي بن عامر شاعر جاهلي ، كان رأس الأوس وخطيبها ، انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢١١ والبيت في المفضليات رقم ٧٥ واللسان مادة (قطا) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٨١ وكتاب الأمثال ٢٨٦ وفصل المقال ٤٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٢ الفاخر ٢٦٨ والجمهرة ٢/١١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٥ .

قاله : لأقلعنَّك قلعَ الصمغة ، يعني صمغة العرفط ، وهو شجر صمغه جميعاً عند القلع بحيث لا يبقى منه شيء ، يُضْرَبُ مثلاً في الاستئصال. والسلمة : شجرة إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها ، يُضْرَبُ مثلاً في القهر والإذلال . والجاعرتان : رأسا الوِرْكَيْن المشرفين على الفخذين .

(١٢٩٢) لَوْ بِغَيْرِ الماءِ غُصِصْتُ [١] .

يُضْرَبُ لمن يوثق به ، ثمَّ يُؤْتى الواثق مِن قبله ، قال عدي بن زيد [٢] :

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري

أي لو شرق حلقي بغير الماء لاعتصرتُ بالماء .

(١٢٩٣) لَيْسَ لها راعٍ ولكِنْ حَلَبَةٌ [٣] .

الحَلَبَةُ : جمع حالب . يُضْرَبُ للرجل يُؤْكَلُ مالُه ، ويُنال منه ، وليس له من يُبقي عليه .

(١٢٩٤) الْتَقَتْ حَلَقَتا البِطان [٤] .

اعلم أنَّ البِطانَ حزامُ البعير وفيه حلقتان ، فإذا التقتا يكون قد بلغ الشد غايته، يُضْرَبُ في الشدة إذا بلغت نهايتها .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٦ والجمهرة ١٧٩/٢ .

(٢) عدي شاعر جاهلي من أهل الحيرة ، أتقن العربية والفارسية ، وعمل مترجماً في بلاط كسرى ، قتله النعمان بن المنذر بوشاية من أعدائه ، انظر ترجمته في الأغاني ٩٧/٢ ، والأعلام٤/٢٢٠ والبيت في ديوانه ٩٣ والأغاني ١١٤/٢ والحيوان ١٣٨/٥ والاشتقاق ٢٦٩ والأمثال والحكم ٥٥ . والاعتصار : أن يغصّ بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلاً قليلاً .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٦ والمستقصى ٣٠٦/١ وكتاب الأمثال ٣٤٣ والجمهرة ١٨٨/١.

(١٢٩٥) لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطْفِ ما عَدَا [١] .

النَّطْفُ بنُ الخَيَبَرى كان من بني يربوع ، وكان فقيراً يحمل الماء على ظهره ، فينطف أي يقطر ، فأغارَ على مالٍ بعث به باذان إلى كسرى مِنَ اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس ، فضُرِبَ به المثل في كثرةِ المال .

(١٢٩٦) لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَتي مَحَزّاً [٢] .

المَحَزُّ : مَوْضِعُ الحَزِّ وهو القطع ، يُضْرَبُ عذراً في تَعَذُّرِ الحاجةِ ، أي لم أجد مجالاً في تحصيل ما أردته .

(١٢٩٧) لِكُلِّ صارمٍ نَبْوَةٌ [٣] .

يُقال : نبا السَّيْفُ إذا تجافى عن الضريبة .

(١٢٩٨) لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ [٤] .

يُقال كبا الفرس : إذا عثر .

(١٢٩٩) لِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ [٥] .

أي زلّة .

(١٣٠٠) لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ [٦] .

أي حيرة .

(١٣٠١) لَيْسَ بَعْدَ الإسارِ إلاَّ القَتْلُ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٦ والمستقصى ٢/٢٠٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧/٢ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧ وكتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٤٣ . وقد وردت هذه الأمثال مجتمعه باختلاف في التقديم والتأخير في المصادر المذكورة .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٧/٢ والمستقصى ٢/٣٠٥ .

يُضْرَبُ في الإساءَة يركبها الرجل من صاحبه فيستدِلُّ بها على أكثر منها .

(١٣٠٢) لَيْسَ هَذا مِنْ كَيْسِكَ [١] .

يُضْرَبُ لمن يُرى منه مالا يمكن أن يكون هو صاحبه ، وأصل هذا أنَّ معاوية رضي الله عنه لما أراد المبايعة ليزيد ، دعا عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فعَرض عليه البيعة له ، فامتنع ، فتركه معاوية رضي الله عنه ، ولم يستقص عليه، فلما حضر معاوية رضي الله عنه الموت ، قال ليزيد : إذا وضعتم سريري على شفير حفرتي ، فادخل أنت القبر ، وَمُرْ عَمْراً يَدْخل معك ، فإذا دخل فاخرج أنت ، واخترط سيفك ، وَمُرْه فليبايعك فإنْ فَعَلَ ، وإلاَّ فادْفِنْهُ قبلي ، ففعل ذلك يزيد ، فبايعه عمرو رضي الله عنه ، وقال : ما هذا مِن كَيْسِك ، ولكنَّه من كيس هذا الموضوع في اللحد ، فذهبت مثلاً .

(١٣٠٣) اللّسانُ مَرْكَبٌ ذَلولٌ [٢] .

أي أنَّ الإنسان يقدر على فعل الخير والشر ، فلا يعود لسانه قالةَ الشر .

(١٣٠٤) [و]لَيس عتابُ النَّاسِ للمرءِ نافِعاً إذا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهْ [٣] .

يُضْرَبُ في ترك العتاب لمن لا يعتب .

(١٣٠٥) لَئِنْ سُئِلَتِ العارِيَّةُ أَيْنَ تَذْهبينَ ؟ لقالت : أَكْسِبُ أَهْلي ذَمّاً [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٩ وورد بلا (واو) قبل ليس وهو بيت شعر لبشار بن رد في ديوانه ١/ ٣٠٩ والأغاني ٣/ ٢٨ وحماسة البحتري ٧٢ والأمثال والحكم ٦٠ وقبله قوله:

إذا كنت في كُلِّ الأمورِ معاتباً صديقَك لم تلقَ الذي لا تعاتُبهْ
فعِشْ واحداً أوْصِلْ أخاك فإنَّهُ مقارفُ ذنبٍ مرَّةً ومجانِبُهْ
إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى ظمئتَ وأيُّ النَّاسِ تصفو مشاربُهْ

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٩ وكتاب الأمثال ٢٩٧ .

قالَهُ أكثم بن صيفي ، يعني أَنَّهم يُحْسِنونَ في بذلها لمن يستعير ، ثُمَّ يُكافأون بالذم إذا ظُلِموا . يُضْرَبُ في سوءِ الجزاءِ للمُنْعِم .

(١٣٠٦) لَوْلا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ [١] .

العِتْقُ : الكرم ، أي لولا كرمُه وقوَّته لاحتمالِ أعباء ما يحمل لَضَعُفَ وعَجِزَ عن حمله .

(١٣٠٧) لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فاسْحَبْ وَجُرْ [٢] .

أيْ أنَّك لم تنصَبْ فيه ، فلذلك تُفْسِدُهُ ولا تهتم به .

(١٣٠٨) أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ [٣] .

يُضْرَبُ في اكتساب المالِ والحثّ عليه . قال الشاعر :

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبِ حَثيثٍ ... ولكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ
تجيءُ بمِلْئِها طَوْراً وطَوْراً ... تجيءُ بحَمْأَةٍ وقليلِ ماءِ

(١٣٠٩) لَقيتُ مِنْهُ عَرَقَ الجَبينِ [٤] .

أي تَعِبْتُ في أمرِهِ حتى عرق جبيني من الشدة .

(١٣١٠) لَيْسَ لِشَبْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِزُها [٥] .

الصَّفْرَةُ : الجَوْعَةُ ، وفي الحديث " صَفْرَةٌ في سبيلِ اللهِ خيرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ [٦] " وهي فَعْلَةٌ من الصُّفُورة وهي الخلاء ، يُقال : مكانٌ صفر أي خالٍ . والحَفْزُ : الدفع .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ والمستقصى ٣٠٦/٢ وكتاب الأمثال ١٩٤ والجمهرة ١٨٦/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ والمستقصى ٣٣٨/١ وكتاب الأمثال ١٩٩ وفصل المقال ٢٩٣ والجمهرة ٧٣/١ والبيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٥٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ .

(٦) المصدر نفسه ١٩٠/٢ .

ومثله :

(١٣١١) لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها [1] .

البِطْنَةُ : الكَظَّةُ والامتلاء . والخَمْصَةُ : الجوعة .

(١٣١٢) لَيْسَ الرِّيُّ عنِ التَّشَافِّ [2] .

الإشْتفافُ والتَّشَافّ : أَنْ تشربَ ما في الإناء ، مأخوذ مِن الشفافة وهي البقية، تقول : ليس من لا يشتف لا يرتوي ، فقد يكون الرِّيُّ دون ذلك ، يُضْـرَبُ في قناعة الرّجل ببعض ما ينال من حاجته .

(١٣١٣) لَيْسَ كُلَّ حِينٍ أَحْلِبُ فَأَشْرَبُ [3] .

يُضْرَبُ في كُلِّ شيءٍ يُمْنَـعُ مِـن المالِ وغيره ، أي ليس كـلُّ دهـرٍ يساعدك ، ويتأتى لك ما تطلب ، يحثّه على العمل بالتدبير ، وتَرْك التبذير .

(١٣١٤) لَمْ يَضِعْ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَكَ [4] .

قال المبرِّد : إذا ذهبَ مِنْ مالِك شيءُ فَحَذَّرَكَ أَنْ يحلَّ بـك مثلـه ، فتأديبُـه إيَّـاك عِوَضٌ مِنْ ذهابه .

(١٣١٥) لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وأَنْتَ تَلُومُ [5] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٠ وفصل المقال ٢٨٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٩١ والمستقصى ٢/٢٩٥ وكتاب الأمثال ١٩٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٢ والمستقصى ٢/٢٨٢ والجمهرة ٤٧٤/١ وكتاب الأمثال ٦٣ وفصل المقال ٧٣ وللبيت رواية أخرى هي :

لعـلَّ لـه عـذراً وأنـت تلـوم   وكـم لائـمٍ قـد لام وهـو مليـمُ

والبيت موجود في طبقات الشعراء ٢٤٧ ونهاية الأرب ٨٣/٣ ونُسب في البيان والتبيين ٢٦٣/٢ لمسلم بن الوليد ونسب في التمثيل والمحاضرة ٨٣ والأمثال والحكم ١٣٦ و ١٥٩ لمنصور النمري .

وأَوَّله: تَأَنَّ ولا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صاحِباً . يُضْرَبُ لمن يلوم مَنْ لَـهُ عـذر ولا يعلمـه اللائم .

(١٣١٦) لَقِيتُ مِنْهُ الأَقْوَرِينِ والفَتَكْرِينِ والبُرَحِينَ [١] .

أي الدواهي والأمور العظام .

(١٣١٧) لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ [٢] .

وهو تسكين فَصَدَ الفصيد : دمٌ كان يُجْعَلُ في مِعىً مِنْ فَصْدِ عِـرْقِ البعـير ، ثُـمَّ يُشْوى ويُطْعَمُهُ الضيفُ في الأزمة والمعنى : من فُصِدَ لَهُ البعير فهو غير محـروم ، يُضْرَبُ في القناعة باليسير .

(١٣١٨) لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ [٣] .

الساقطة : الكلمة يسقط بها الإنسان ، أي لكل كلمة يخطئ فيها الإنسـان مَـنْ يتحفَّظها فيحملها عنه ، والهاء في اللاقطة للمبالغة ، وقيل لـلازدواج . يُضْـرَبُ في التحفظ عند النطق ، وقيل : لِكُلِّ كلمةٍ ساقطةٍ أُذُنٌ لاقِطَةٌ .

(١٣١٩) اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ [٤] .

أي افْعَلْ ما تريدُ ليلاً ، فإنَّهُ أَسْتَرُ لِسِرِّك .

(١٣٢٠) لِتَحْمِلَ عِضَةٌ ما جَنَاهَا [٥] .

العضَاهُ : شَـجَرٌ طوال ذوات شوك مثـل الطلـح والسَّـلَم والسَّيَال وغيرهـا ، ولكل منها جنىٌ . وواحد العِضاهِ عِضْة ، ويقال : عِضْوة ، وهذا مثـل قولهـم : " كُلُّ إناءٍ يرشحُ بما فيه " و" ما " في ماجناها مقحمة أي زائدة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٢/٢ والمستقصى ٢٨٤/٢ وكتاب الأمثال ٣٤٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٢ والمستقصى ٢٩٤/٢ والجمهرة ١٩٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٣ والفاخر ١٠٩ والمستقصى ٢٩٢/٢ والجمهرة ١٧٩/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٣ والفـاخر ١٩٥ والـدرة ١٧٢ والمسـتقصى ٣٤٣/١ والجمهـرة ١٧٨/٢ وكتاب الأمثال ٦١ وفصل المقال ٦٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٥ بدون (ما) وفي المستقصى ٢٢/٢ .

(١٣٢١) لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ [١] .

كما قيل :

إنَّـــكَ وا للهِ لَـــذُو مَلَّـــةٍ   يُطْرِفُـكَ الأَدْنـى عَـنِ الأَبْعَـدِ

يروى هذا عن أبي حازم رحمه ا لله تعالى ، وكانَ مِن الحكماء ، قال : ليس للملولِ صديقٌ ، ولا لحسودٍ غِنى ، والنظر في العواقبِ تلقيحٌ للعقول .

(١٣٢٢) لَيْسَ لِشَرِهٍ غنى [٢] .

لأنَّهُ لا يكتفي بما أوتي لحرصه على الجمع ، فهو لا يزال فقيراً ، كما قال أبو الطَّيِّبِ:

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعاتِ في جَمْعِ مالِه   مخافةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْـرُ [٣]

(١٣٢٣) لَيْسَ مِنَ العَذْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ [٤] .

أي لا ينبغي أنْ يُعْجَلَ بالعَذْلِ قَبْلَ أنْ يُعْرَفَ العُذْرُ .

(١٣٢٤) لَوْ كَرِهَتْني يَدِي ما صَحِبَتْني [٥] .

وقال :

لا أَبْتَغي وَصْلَ مَنْ لا يَبْتَغي صِلَتي   ولا أَلينُ لِمَنْ لا يبتغي لِيني [٦]

وا للهِ لو كرهَـتْ كَفِّي مصاحبتي   لَقُلْتُ لِلكَـفِّ بيـني إذْ كَرِهْتِيـني

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٥ والمستقصى ٢/٣٠٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٥ .

(٣) البيت في ديوانه ٢/١٥٠ والأمثال والحكم ٣٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٥ والمستقصى ٢/٣٠٨ والجمهرة ٢/١٧٨ وكتاب الأمثال ٢٦٧.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٥ والمستقصى ٢/٢٩٨ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٦) البيتان لصالح بن عبد القدوس في حماسة البحتري ٥٩ .

(١٣٢٥) لأَمْرٍ ما يُسوَّدُ مَنْ يَسُودُ [(١)] .

إنَّما دخلت " ما " للتأكيد ، أي لا يسودُ الرجل قومه إلاَّ بالاستحقاق .

(١٣٢٦) لكنْ حَمْزَةُ لا بَوَاكيَ لَهُ [(٢)] .

قاله في حمزةَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلمَ لما رأى نساءَ المدينة يبكين قتلاهُـنَّ بعد أُحد ، فأمر سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير رضي الله عنهما نساءَهم أن يتحزَّ مْنَ ثمَّ يبكين على عمه صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع عليه الصلاة والسلام بكاءَهُنَّ على حمزة رضي الله عنه ، خرج إليهن وهُنَّ على باب مسجده ، فقال : ارْجِعْنَ يرحمكُنَّ اللهُ فقد آسَيْتُنَّ بأنفُسِكُنَّ .

يُضْرَبُ عند فقد من يهتم بشأنك .

(١٣٢٧) لَوْ كانَ في غضراء لم يَنْشَفْ [(٣)] .

الغضراء : أرض طينتها حرَّة . نشف الثوب والعرق : إذا شربه ، أي لو كان معروفك عند كريم لم يَضِعْ ولشكرك .

(١٣٢٨) للباطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ [(٤)] .

أي لا بقاءَ للباطلِ وإنْ جال جولة . ويضمَحِلُّ يذهَبُ ويَبْطُل .

(١٣٢٩) لَيْسَتِ النَّائِحَةُ الثَّكْلىَ كالمُكْتَراةِ [(٥)] .

(١٣٣٠) لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فلا تَكُنْ كَلْبَ أصْحَابكَ [(٦)] .

قاله لقمانُ الحكيم عليه السلام لابنه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٦ والمستقصى ٢/٢٤٠ لابن رفاعة ٩٦ والحيوان ٨١/٣ وهو عجز بيت لأنس بن مدركة الغثعمي ، وصدره : عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ١٩٩.

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٠ وفيه (.. كالمستأجرة) .

(٦) المصدر نفسه ٢/٢٠٠ .

(١٣٣١) لَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني [١] .

يُضْرَبُ لِمَن يُسِيءُ إِلَيْكَ ، وقد أحسنت إليه ، وقال :

فيَا عَجَباً لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلاً ... أُلَقِّمُهُ بِأَطرافِ البَنانِ
أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فلمَّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَماني
وكم عَلَّمْتُهُ نظْمَ القوافي [٢] ... فلمَّا قالَ قافِيَةً هجاني
أُعَلِّمُهُ الفتوَّةَ كُلَّ وَقْتٍ ... فلمَّا طَرَّ شارِبُهُ جفاني

(١٣٣٢) لَيْسَ لِلأُمورِ بصاحب مَنْ لَمْ يَنْظُرْ في العَواقِبِ [٣] .

(١٣٣٣) لِكُلِّ غَدٍ طَعامٌ [٤] .

يُضْرَبُ في التوكُّلِ على فَضْلِ اللهِ عَزَّ وجل ، وقال :

كُلُوا اليَوْمَ مِنْ رِزْقِ الإله وأَبْشِرُوا
فإنَّ على الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غدا [٥]

(١٣٣٤) لِكُلِّ دَهْرٍ رِجالٌ [٦] .

ومثله :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٠ وكتاب الأمثال ٢٩٦ وفصل المقال ٤٢٠ والأمثال والحكم ٩٠ والشعر لمعن بن أوس تارة ، وأخرى لمالك بن فهم الدوسي .

(٢) كرر الفرائد صدر البيت السابق والتصويب من مجمع الأمثال ولم يرد هذا المثل وما جاء بعده من أمثال في هذا الباب حتى رقم ١٣٤٥ في (أ * واثبتها من (ب) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٠ وكتاب الأمثال ٢١٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٢ والأمثال والحكم ١٦ وهو جزء من عجز بيت لأوس بن حجر والبيت بتمامه :

ولستُ بحابس لغدٍ طعاماً ... حِذارَ غَدٍ لِكُلِّ غدٍ طعامُ

وهو في ديوانه ١١٥ ورواية الصدر : " ولستُ بخابىءٍ أبداً طعاماً " .

(٥) البيت دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٠ والأمثال والحكم ١٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٢ .

(١٣٣٥) لِكُلِّ يَوْمٍ قَوْمٌ [١] .

وقال بعض الحكماء : لا تكلّفوا أولادَكم أخلاقكم ، فإنَّهُمْ خُلِقـوا لزمـانٍ غـيرِ زمانكم .

(١٣٣٦) لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ [٢] .

المَصْرَعُ : يكونُ مصدراً ، ويكونُ موضع الصرع ، والمعنى : لِكُلِّ حَي مَوْتٌ .

(١٣٣٧) لَوْلا جِلادي غُنِمَ تِلادي [٣] .

أي لولا مدافعتي عن مالي سُلِبَ وأُخِذَ .

(١٣٣٨) لَيْسَ القُدَامَى كالخَوافي [٤] .

القُدامى : المَتقدِّم مِنْ ريش الجناح ، والخوافي ما خفي خلف القدامى . يُضْـرَبُ عند التفضيل ، قال :

ليـسَ قُدامـى النَّسْـرِ كـالخوافي ولا تَـوَالي الخَيْـلِ كـاهوادي

(١٣٣٩) لَوْ كُوِيتُ على داء لَمْ أَغْضَبْ [٥] .

يعني لو عُوتِبْتُ على ذَنْبٍ ما امتعضت .

(١٣٤٠) لَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ [٦] .

وهذا اسم مِنْ أسماءِ الموتِ ، قال سنانُ بنُ جابر :

وَدِدْتُ لما ألقى بِهِنْـدٍ مِنَ الجوى بـأُمِّ عُبَيْـدٍ زُرْتُ هِنْـدَ الأحـامِسِ

(١٣٤١) لَيْسَ على الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ [٧] .

---

(١) لم يرد فيما بين يدي من مصادر .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٠٣ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٠٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ الأمثال ٢/٢٠٤ وفيه " ... لم أكره " .

(٦) المصدر نفسه ٢/٢٠٥ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٦ .

الشرق : اسم للشمس ، يُقـال : طلـع الشـرق ، ولا يُقـال : غَـرُبَ الشَّـرْقُ . والطَّخَاءُ : السَّحَابُ المرتفعُ . يُضْرَبُ للأمرِ المشهور الذي لا يخفى على أحد .

(١٣٤٢) لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي راضِياً لَقَلَيْتُكُمْ (١) .

أي لا أعيركم بذنبٍ أنا مُرْتَكِبُهُ . قاله مُطَرِّفُ بنُ شِخِّير، وهذا مذهب كثير من السَّلَفِ في الأَمْرِ بالمعروفِ .

(١٣٤٣) لنْ يَزالَ النَّاسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنُوا ، فإذا تساوَوْا هَلَكُوا (٢) .

أيْ ما داموا يتفاوتون في الرُّتَبِ ، فيكون أحدهم آمـراً والآخَـرُ مـأموراً ، فإذا صاروا في الرُّتَبِ سواءً لا ينقاد بعضهم لبعض فحينئذٍ يهلكـوا . والبـاء في بخير من صلة فعل ، وهو لن يزالوا مُتَّسِمين بخير .

(١٣٤٤) لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ (٣) .

الوَهْلَةُ : فَعْلَةٌ مِن وَهَلَ إليه إذا فَزِع . قـال أبـو زيـد : يُضْـرَبُ هـذا لأوَّلِ مـن تعثر، فتفزع بنظـرك إليـه ، ويجـوز أن يكـون فُعْلَـة مـن وَهَلْـتُ إِلَيْـهِ أهِـلُ : إذا ذهب وَهْمُك إليه ، فيكون المعنى : لقيتـه أول ذي وهلـة ، أي أول مـن ذهـبَ وَهْمَي إِلَيْهِ .

(١٣٤٥) الْتأَمَ جُرْحٌ والأُسَاةُ غُيَّبٌ (٤) .

يُضْرَبُ لِمَن نال حاجته مِنْ غَيْرِ مِنَّةِ أَحَدٍ .

(١٣٤٦) لَوْ لَمْ أَدَعِ الكَذِبَ تَأَثُّماً لَتَرَكْتُهُ تكرُّماً أو تَذَمُّماً (٥) .

---

(١) المصدر نفسه ٢/ ٢٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٢٠٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٠٩ والمستقصى ٢/ ٢٨٦ وكتاب الأمثال ٣٧٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢١٠ .

(٥) لم يرد هذا المثل في الأمثال التي بين يدي وورد في مجمـع الأمثـال ٢/ ٢١٠ " لـو لم يـترك العاقل الكذب إلاّ للمروءة لكان حقيقاً بذلك ، فكيف وفيه المأثم والعار .

التَّأثُّمُ : مجانبةُ الإثْمِ كالتَّحَرُّج بمعنى مجانبة الحرج ، أي لو لم يترك العاقل الكذب إلاَّ للمروءة لكان حقيقاً بذلك ، فكيف وفيهِ المأثم والعار .

(١٣٤٧) أَلْقِ حَبْلَهُ على غارِبِهِ [١] .

أَصْلُهُ الناقةُ إذا أرادوا إرسالها للرَّعي ، ألقوا جَدِيلها على غاربِها ، والمعنى : دَعْهُ يَذْهَبْ حيث شاءَ ، وقولهم : " حَبْلُكِ على غارِبِك " كان طلاقاً في الجاهلية ، وهو في حُكْمِ الإسلامِ كناية عن الطلاق إنِ اقترنتِ النِّيَّةُ به وقع الطلاق ، وإلاَّ فلا .

(١٣٤٨) لَيْسَ يُلامُ هارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ [٢] .

يُضْرَبُ في عذر الجبان .

(١٣٤٩) لَوِ اقْتَرَحَ بالنَّبْعِ لأَوْرى ناراً [٣] .

النَّبْعُ : شجرةٌ تكونُ في قلَّةِ الجبل ولا نار فيه ، يُضْرَبُ لمن يوصَفُ بجودةِ الرأي والحِذْقِ في الأمور .

(١٣٥٠) لَمْ يَجُدْ سالِكُ القَصْدِ ، وَلَمْ يَعمَ قاصِدُ الحَقِّ [٤] .

أيْ مَنْ سَلَكَ سواءَ السَّبيلِ لَمْ يَحْتَجْ إلى أنْ يجورَ .

والله تعالى أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢١٠ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢١١ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢١١ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٠٥ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- لَيْسَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْرَحَ بحالةٍ جميلةٍ نالَها بِغَيْرِ عَقْلٍ ، أَوْ مَنْزِلَةٍ رَفيعَةٍ حَلَّها بِغَيْرِ فَضْلٍ ، فإنَّ الجَهْلَ يُزِلُّهُ عنها ، ويُزيلُهُ منها ، ويحطه عن رتبته ، ويرده إلى قيمته، بَعْدَ أَنْ تَظْهَرَ عيوبُه ، وتكثرَ ذنوبُه ، ويصيرَ مادِحُهُ هاجياً ، ويُصْبِحَ وليُّهُ معادياً .
- لَذَّةُ الدُّنْيا فانِيَةٌ ، وَتَبعاتُها باقِيَةٌ .
- الْزَمِ الصَّمْتَ تُعَدُّ في عَقْلِكَ فاضِلاً وفي وَجْهِكَ عاقلاً ، وفي قُدْرَتِكَ حليماً ، وفي عَجْزِك حكيماً .
- لِكُلِّ قَوْلٍ جَوابٌ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَوابٌ ، فلا تقولَنَّ مُرّا ، ولا تفعلَنَّ شرّاً ، ولا تُعَوِّدَنَّ نَفْسَك إلاَّ على ما يُكْتَبُ لك أجره ، ويجمُلُ عَنْكَ نَشْرُه .
- لِيَكُنْ مَرْجِعُكَ إلى الحَقِّ ومَنْزعك إلى الصِّدْقِ ، فالحَقُّ أقوى مُعين ، والصِّدْقُ أفْضَلُ قرين .
- الْزَمِ الوَرَعَ فإنَّهُ يُؤَيِّدُ المُلْكَ ، واحْذَرِ الطَّمَعَ فإنَّهُ يولد الهَلَكَ .
- لَيْسَ العَجَبُ مِنْ جاهِلٍ اسْتَصْحَبَ جاهِلاً ، ولكنَّ العَجَبَ مِنْ عاقِلٍ يَسْتَصْحِبُهُ ، لأَنَّ كُلَّ شيءٍ يهربُ مِنْ ضدِّهِ ، ويميلُ إلى جِنْسِهِ .
- لَيْسَ الوَهْمُ كالفَهْمِ ولا الخَبَرُ كالنَّظرِ .
- اللَّجاجُ بَدْوُ الجَهْلِ ، وبذر الشَّرِّ .
- لِكُلٍّ مِنْ أَخيهِ ما يَتوخَّاه فيهِ .
- لَنْ يُدْرِكَ العِلْمَ مَنْ لا يُطيلُ دَرْسَهُ ولا يَكِدُّ نَفْسَهُ .

[[الأَبْيَاتُ السائِرَةُ]]

لَـنْ يَصْـرِفَ الدَّهْـرُ عَـن سَـجِيَّتِهِ ... إِرْبَ أَرِيـبٍ وَحَـوْلَ ذي حِيَـلِ (١)
أيُّ معـينٍ صَفـاًعلى كـدر الدهـ ... ـر وأيُّ النَّعيـمِ لم يَـزُلِ

[الأضبط بن قريع]

لِكُـلِّ هَـمٍّ مِـنَ الهُمُـومِ سـعةْ ... والصُّبْـحُ والمسـا لافـلاحَ مَعَـهْ
قَـدْ يَجْمَـعُ المـالَ غـيرُ آكِلِـهِ ... ويـأكُلُ المـالَ غـيرُ مَـنْ جَمَعَـهْ (٢)

[آخر]

لقـد مريتكـم لـوْ أَنَّ دُرَّتَكُـمْ ... يَوْمـاً يَجيءُ بها سحي وإبساسي (٣)
أَزْمَعْـتُ يَأْسـاً مُرِيحـاً مِـنْ نوالِكُـمُ ... ولـنْ تَـرى طـارداً للحُـرِّ كاليـاسِ

[الطرماح]

لقـد زادنـي حُبّـاً لِنَفْسِـيَ أَنَّـني ... بَغيضٌ إلى كُـلِّ امرِىءٍ غيرِ طائلِ (٤)
وإنـي شـقيٌّ باللِّئـامِ ولا تـرى ... شـقيّاً بِهِـمْ إلاَّ كريـمَ الشـمائلِ

[الفرزدق]

ليسَ الشَّـفيعُ الـذي يَـأتيكَ مُؤْتـزراً ... مثلَ الشَّـفِيعِ الـذي يـأتيك عريانـا (٥)

[آخر]

فلـو كفـي اليمـين نعتـك خوفـاً ... لأَفْـرَدْتُ اليمـينَ عَـنِ الشّـمالِ

---

(١) نسب البيتان لابن العميد في نهاية الأرب ٣/١١٢ .

(٢) البيتان في المعمرين ٨ والأغاني ١٦/١٥٤ والبيان والتبيين ٣/٣٤١ والحماسة الشجرية ٤٧٣ والبيت الثاني في الأمثال والحكم ٥٦ .

(٣) سبق ورود البيت الثاني في هذا الكتاب .

(٤) الأغاني ١٠/١٨٥ وأخبار أبي تمام للصولي ٢٤٩ .

(٥) ديوانه ٨٧٣ ونهاية الأرب ٣/٧٢ والأمثال والحكم ٥٨ .

[عنترة]

وَلَقَدْ أَبيتُ على الطَّوى وأظلُّهُ ... حَتّى أنالَ بهِ كريمَ المأكَلِ (1)

[آخر]

لَعَلَّ الذي يرجو ردايَ وميتتي ... سفاهاً وَجُبْناً أنْ يكونَ هُوَ الرَّدى (2)

[عدي بن زيد]

لو بغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ ... كُنْتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعْتصاري (3)

[ابن الصائغ]

لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ رجالٌ بأَهْلِها ... ولكنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ (4)

[وقال آخر]

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لو نادَيْتَ حيّاً ... ولكنْ لاحياةَ لِمَنْ تُنادي (5)

[النابغة الذبياني]

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ (6)

[أبو العتاهية]

وَلَرُبَّ شَهْوَةِ ساعةٍ ... قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْناً طويلاً (7)

---

(1) ديوانه ٢٤٩ .

(2) لم أعثر عليه في ما بين يدي من مصادر .

(3) ديوانه ٩٣ والأغاني ١١٤/٢ والحيوان ١٣٨/٥ والاشتقاق ٢٦٩ والأمثال والحكم ٥٥ .

(4) نسب في الأمثال والحكم ٣٩ لابن الصائغ .

(5) الأمثال والحكم ٩٧ دون نسبة .

(6) ديوانه ٥٦ والأمثال والحكم ٥١ والميداني ٢٣/١ والمستقصى ٤٤٩/١ والجمهرة ١٨٨/١ وكتاب الأمثال ٥١ والأمثال لابن رفاعة ٢٤ .

(7) الأمثال والحكم ٢٤ ووردت رواية البيت في شعر أبي العتاهية ٣٠٩

يارُبَّ شهوةِ ساعةٍ قد أعقبت ... من نالها حزناً هناك طويلاً

[آخر]

ولَمْ أرَ بَعْدَ الدِّينِ خيراً مِنَ الغِنى ... ولَمْ أرَ بَعْدَ الكُفْرِ شراً مِنَ الفَقْرِ

[آخر]

لَيْسَ الذّي يُعْطيكَ تالِدَ مالِهِ ... مِثْلَ الذي يُعْطِيكَ مالَ النّاسِ [1]

وتفاضُلُ الأخلاقِ إنْ حَصَّلْتَها ... في النّاسِ حَسْبَ تَفاضُلِ الأجناسِ

[آخر]

لَيْسَ بالمغبونِ عَقْلاً ... مُشْتَري عِزّاً بمالِ [2]

إنَّما يُدَّخَرُ الما ... لُ لحاجاتِ الرِّجالِ

[آخر]

لَقَدْ صَدَقُوا والرّاقصاتِ إلى مِنى ... بأنَّ مَوَدّاتِ العِدى لَيْسَ تَنْفَعُ [3]

ولوْأنَّني دارَيْتُ دَهْرِيَ حيَّةً ... إذا اسْتَمْكَنَتْ يوماً مِنَ الدَّهرِ تَلْسَعُ

[آخر]

وَلَنْ يَشْرَبَ السُّمَّ الزُّعافَ أَخُو الحجى ... مُدِلاً بترياقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبُ [4]

[أبو نواس]

وَلَيْسَ [على [5]] الله بِمُسْتَنْكَرٍ ... أنْ يَجْمَعَ العالَمَ في واحِدِ [6]

[آخر]

وللنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الرُّجوعِ استقامةٌ ... وللشَّمْسِ مِنْ بَعدِ الغروبِ طُلُوعُ

---

(١) نسب البيتان للبحتري في نهاية الأرب ٩٨/٣ .

(٢) نسب البيتان لأبي الحسن الموسوي في نهاية الأرب ١١٢/٣ .

(٣) ورد البيتان منسوبين للصاحب بن عباد في نهاية الأرب ١١٣/٣ .

(٤) نسب لأبي الفتح البستي في نهاية الأرب ١١٥/٣ .

(٥) إضافة من الديوان وخاص الخاص . وورد هكذا في نهاية الأرب ٨٣/٣ .

(٦) ديوانه ٤٥٤ وخاص الخاص ٨٨ والأمثال والحكم ٧٣ .

[آخر]

وَلَـوْ غـيرُ أخْـوالي أَرَادُوا نَقيصَـتي   جَعَلْتُ لَهُـمْ فَـوْقَ العَرانـينِ مَيْسـما (1)

ومـا كُنْـتُ إلاَّ مثـلَ قـاطعِ كَفِّـهِ   بكَـفٍّ لَـهُ أخـرى فـأصْبَحَ أجْذَمـا

[المتنبي]

ولـو كـانَ النِّسـاءُ كَمَـنْ فَقَدْنـا   لَفُضِّلَـتِ النِّسـاءُ علـى الرِّجـالِ (2)

ومـا التأنيثُ لاسْمِ الشَمسِ عَيْـبٌ   ولا التذكـيرُ فَخْـرٌ لِلْهِـلالِ

[المتنبي]

وَلَيْـسَ يَصِـحُّ في الأَفْهـامِ شـيءٌ   إذا احْتـاجَ النَّهـارُ إلى دَليـلِ (3)

---

(1) نسب البيتان للمتلمس في نهاية الأرب ٦٤/٣ .

(2) ديوانه ٢٠/٣ .

(3) ديوانه ٩٢/٣ والأمثال والحكم ٣٦ .

[[ما جاءَ على أَفْعل]]

(١٣٥١) أَلَذُّ مِنَ المُنى (١) .

لأَنَّ النَّفْسَ تطيبُ بالأماني ، وإنْ كانَتْ كاذبة ، وقال

مُنىً إنْ تكُنْ حَقّاً تَكُنْ أحْسَنَ المُنى وإلاّ فَقَدْ عِشْنا بها زَمَناً رَغَدا
أمانِيَّ مِنْ سُعْدَى حِساناً كأنَّما سَقَتْكَ بها سُعْدَى على ظَمَأٍ بَرْدا

وقال آخر :

إذا ازْدَحَمَتْ هُمومي في فُؤادي طَلَبْتُ لَهَا المخارِجَ بالتَّمَنّي (٢)

وقال ابن المقفع : كثرةُ المنى تخلق العقل ، وتطردُ القناعة ، وتفسد الحسن ، وقيل : إن المنى رأسُ أموالِ المفاليس ، وقيل : إنَّ المنى طرف من الوسواس ، وقال علي بن الحسن الباخرزي : رحمه الله تعالى في ذمِّ المنى :

تَرَكْتُ الإتكالَ على الأماني وَبتُّ أُضاجعُ اليَأْسَ المُريحا
وذاك لأنَّني مِنْ قَبلِ هذا أكَلْتُ تَمَنِّياً فخريت ريحا

(١٣٥٢) أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحى ، وَمِنْ قُبْلَةٍ مُسْتَلَبَةٍ (٣) .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٣/٢ والدرة ٣٦٩/٢ والمستقصى ٣٢١/١ والجمهرة ١٨٠/٢ والبيتان لرجل من بني الحارث انظر ديوان الحماسة لأبي تمام ٣٤٤/٣ وورد البيت الأول في الأمثال والحكم ٤٩ . والباخرزي شاعر أديب من نيسابور له (دمية القصر) وقتل في باخرز سنة ٤٦٧هـ .

(٢) دون نسبة في محاضرات الأدباء م ١ ج ٢ ص ٤٥٤ .

(٣) لم يرد هذا المثل في مجمع الأمثال وورد صدره في الدرة ٣٦٩/٢ والمستقصى ٣٢١/٢ والجمهرة ١٨٠/٢ وورد في مجمع الأمثال ٢٥٦/٢ (ألأمُ من نومة الضحى ومن قبلة على عجل) .

(١٣٥٣) أَلْزَقُ مِنْ الكَشُوتِ [١] .
هو نَبْتٌ يتعلَّقُ بالشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ في الأرض ، قال الشاعر :
هو الكَشوتُ فلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ

(١٣٥٤) أَلْزَقُ مِن بُرَامٍ وَمِنْ عَلٍّ [٢] .
وهما مِن القُراد ، وهو يعرض لاستِ الجمل ، فيلزق بها كما يلزق النمل بالحصى .

(١٣٥٥) أَلْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ [٣] .
لأنَّهُ لا يُزايل صاحبه .

(١٣٥٦) أَلْزَمُ لليمينِ مِنَ الشِّمالِ [٤] .

(١٣٥٧) أَلَحُّ مِنَ الخنفساء ومن كَلْبٍ [٥] .

(١٣٥٨) ومن الذُّبابِ ومِنَ الحُمىَّ [٦] .

(١٣٥٩) أَلْيَنُ مِنْ خرنق [٧] .
وهو وَلَدُ الأرنب .

(١٣٦٠) ومن الزُّبد [٨] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠ والدرة ٢/٣٦٩ والمستقصى ١/٣٢٤ والجمهرة ٢/١٨٠ والبيت في اللسان مادة (كشت) .
(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٩ والدرة ٢/٣٦٩ والمستقصى ١/٣٢٤ والجمهرة ٢/١٨٠ .
(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠ والدرة ٢/٣٦٩ والمستقصى ١/٣٢٤ والجمهرة ٢/١٨٠ .
(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠ .
(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠ والدرة ٢/٣٦٩ .
(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠ والدرة ٢/٣٦٩ .
(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢/٢٥١ .
(٨) المصدر نفسه ٢/٢٥١ .

(١٣٦١) أَلأَمُ مِنْ راضِعِ اللَّبَنِ (١) .

هو رجل مِن العرب ، كان يرضع اللبن من حَلَمة شاتِهِ ، ولا يحلبها مخافة أن يُسْمَعَ وَقْعُ الحلبِ في الإناءِ فيُطْلَبُ مِنْهُ ، ومِن ههنا قيل : لئيم راضع .

(١٣٦٢) أَلَذُّ مِنَ الغنيمةِ البارِدَةِ (٢) .

يُقالُ : هذه غنيمة باردة إذا لم يكن فيها حَرْبٌ ولا تعبٌ يلحقُ الغانمين ، وقيل : غنيمة باردة أي حاصلة ، من قولهم : برد حَقي على فلان وجَمُدَ أي ثبت .

(١٣٦٣) أَلْهَفُ مِن ابْنِ السُّوءِ (٣) .

لأَنَّهُ لا يطيع أبويه في حياتهما ، فإذا ماتا تلهَّفَ عليهما .

(١٣٦٤) أَلْهَفُ مِنْ مُغْرِقِ الدُّرِّ (٤) .

كان هذا رجلاً من بني تميم ، رأى في المنام أنَّه ظفر في البحر بِعِدْلٍ مِن دُرٍّ فأغرقه ، فاستيقظ مِن نومه ، ومات تلهفا عليه .

(١٣٦٥) أَلْوَطُ مِن نُغَرٍ (٥) .

لأَنَّهُ لا يُفارِقُ دُبُرَ الدّابة .

(١٣٦٦) أَلَصُّ مِن فارَةٍ ، ومن عَقْعَقٍ (٦) .

وا لله أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥١ والدرة ٣٦٩/٢ والمستقصى ٣٠٠/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٢/٢ والدرة ٣٦٩/٢ والمستقصى ٣٢١/١ والجمهرة ١٨٠/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ٢٥٤/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٤ والدرة ٣٦٩/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٧ والدرة ٣٦٩/٢ والمستقصى ٣٢٨/١ والجمهرة ١٨٠/٢ .

[[أمثال المولدين]]

- لَيْسَ في الشَّهواتِ خُصُومَةٌ .
- لَيْسَ في الحُبِّ مَشُورَةٌ .
- لَيْسَ الجمالُ بالثِّياب .
- لَيْسَ وراءَ عبادان قرية .
- لَيْسَ للباطلِ أساس .
- لِلْمُسْتَشارِ خِبْرَةٌ فَلْيُهْمَل حَتَّى يَغِبَّ رأيُه .
- لَيْسَ للحمارِ الواقِعِ كصاحبه .
- لَحْمُهُ كفاف لا ديمه .
- لَيْسَ لقوله سُورٌ يَحْصُرُه .
- لَيْتَ الفُجْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ .
- لوْ أَلْقَمْتُهُ عَسلاً عَضَّ أَصْبُعي .
- لَوْ كان في البومة خيرٌ ما سُلِحَ عَلَيْها .
- لَوْ بَلَغَ رأسُه السَّماءَ مازادَ .
- لوْ سُدَّ مَحْساهُ لَنَبَسَ مَفْساه . .
- لَزمَهُ مِنَ الكَوْكَبِ إلى الكَوْكَبِ .
- لِسانُ التَّجْرِبةِ أَصْدَقُ .
- لَوْلا الخُبْزُ لَمَا عُبِدَ ا للهُ .
- لَوْلا الرَّغيفُ لَمَا عُبِدَ اللَّطيفُ .
- لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوَلاَّهُ قَفَاهُ .
  يُضْرَبُ للمحروم .
- لِتَكُن الثَّريدَةُ بَلْقَاءَ لا القَصْعَةُ .
- لِسانُ المرءِ مِنْ خَدَمِ الفُؤادِ .

- لَو اتَّجَرْتُ في الأَكْفانِ ما ماتَ أَحَدٌ ,
- لِحافٌ وَمُضَرَّبَةٌ .

لمن يَعْلُو ويُعْلى .

- لَيْسَ هذا الأمرُ رُدواً بالجَوْز ولا صَخاً بالكعابِ [١]
- لِكُلِّ حيٍّ أَجَلٌ .
- لِكُلِّ داءٍ دواءٌ .

قال :

لِكُلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ إلاَّ الحماقةَ أَعْيَتْ مَنْ يداويها [٢]

- لِكُلِّ جَديدٍ لَذَّة [٣] .
- لِكُلِّ قديمٍ حُرْمة .
- التماسُ الزيادَةِ على الغايةِ مُحال .
- اللَّذَّاتُ بالمؤُنَاتِ .
- الأَلْقَابُ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ .
- لَوْ أُسْعِطْتُ بِكَ ما دَمَعَتْ عَيْني [٤] .

والله تعالى أعلم .

---

(١) ورد هذا المثل في معجم الأمثال ٢٥٨/٢ وروايته فيه " ليس هذا الأمر زوراً ، ولا احتجاجاً بالكعاب .

(٢) نهاية الأرب ٣٥٤/٣ دون نسبة .

(٣) ورد في هامش صفحة هذا المثل بيت الشعر القائل :

لِكُلِّ جديدٍ لَذّةٌ غيرَ أنني وَجَدْتُ جَديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ

(٤) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢٥٧/٢ – ٢٦٠ .

[[البابُ الرَّابعُ والعِشْرون]]

فيما أَوَّلُهُ لا :

(١٣٦٧) لا في العِيرِ ولا في النَّفيرِ (١) .

أوّلُ مَنْ قالَ ذلك أبو سُفيان بن حَرْب ، وذلك أَنَّهُ أَقْبَلَ بعيرِ قريش ، وكان النبيُّ صلى ا لله عليه وسلم قد تحيَّن انصرافها من الشام ، فندَبَ المسلمين للخروج معه ، وأقبلَ أبو سفيان حتى دنا مِنَ المدينة وقد خاف خوفاً شديداً ، فقال لِلْمَجْدِيِّ بن عمرو : هل أَحْسَسْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أصحاب محمد ؟ فقال ما رأيت مِنْ أَحَدٍ أُنْكِرُهُ إلاَّ راكبين أَتَيا هذا المكان ، وأشار له إلى مكان عَدِيٍ وبَسْبَسٍ عَيْنَيْ [رسول اللَّهِ] (٢) عليه الصلاة والسلام ، فأخذ أبو سفيان أبعاراً من أبعارِ بعيرهما ، فَفَتَّها ، فإذا فيها نوى تمر ، فقال : علائفُ يثرب ، هذه عيون محمد ، فَضَرَب وُجوهَ عيرِهِ ، فسَاحَلَ بها ، وترك بدراً يساراً ، وقد كان بعث إلى قريش حين فَصَلَ مِن الشامِ يُخْبِرُهُم بما يخافه منه عليه الصلاة والسلام ، فأقبلت قريش من مكَّة المشرفة ، فأرسل إليهم أبو سفيان يخبرهم أنَّه قد أحرز العيرَ ، ويأمرهم بالرجوع ، فأبت قريش أن ترجع ، ورجعت بنو زهرة مِنْ ثَنِيَّة أَجْدى ، عدلوا إلى الساحل منصرفين إلى مكَّة ، فصادفهم أبو سفيان ، فقال : يابني زهرة ، لا في العيرِ ولا في النَّفير . قالوا : أنت أرسلت إلى قريش أن ترجعَ ، ومضت قريشُ إلى بَدْرٍ ، فواقَعَهُم عليهِ الصلاةُ والسلام ، فأظفره ا لله تعالى بهم ،ولم يشهد بدراً مِنْ بني زهرةَ أحد ، قال ا لله تعالى ﴿ وإذ يعدكم ا لله إحدى الطائفتين أنَّها لكم ﴾ أي العير والنفير ، ﴿ وتودُّون أنَّ غيرَ

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢١/٢ والفاخر ١٧٧ والمستقصى ٢٦٤/٢ والجمهرة ٣٦٧/٢ .

(٢) ساقط من الفرائد ما بين المعقوفين وأضفته من مجمع الأمثال

ذاتِ الشوكةِ تكون لكم [1] ﴾ أي العير . قال الأصمعي : يُضْرَبُ المثلُ للرجل يُحَطُّ أمرُهُ ، ويضع قدرُه .

(١٣٦٨) لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ [2] .

وأصلُه أنَّ رَجُلاً تزوَّجَ امرأةً فهديت إليه ، فَوَجَدَها تَفِلَة ، فقال لها : أين الطيب ؟ فقالت : خَبَّأْتُه .

فقال الزوج : لا مخبأ لعطر بعد عروس . يُضْرَبُ لمن لا يُدّخَرُ عَنْهُ نفيس .

(١٣٦٩) لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتين [3] .

يُضْرَبُ لمن أُصيبَ ونُكِبَ مرَّةً من جهة ، فلا ينبغي أنْ يتعرَّض لِتلك الجهة مرة أخرى، هذا مِن قوله علي الصلاة والسلام لأبي عزَّة [4] الشاعر أسر يوم بدر، ثمَّ إنَّهُ مَنَّ عليه ، وأتاه يوم أحد ، فأسره ، فقال : مُنَّ عليَّ ، فقال عليه الصلاة والسلام : لا يلدَغُ المؤمن من جُحْرٍ مرَّتين حتى تَمْسَح عِرْقَك بمكة وتقول : خدعت محمداً مرَّتين ، ثمَّ أمر علياً رضي ا لله عنه أن يَضْرِب عُنُقَه ، فقال : يامحمد ، مَنْ للبناِت العورات ، فقال عليه الصلاة والسلام : النار .

(١٣٧٠) لا تُحْمَدُ أَمَةٌ عامَ اْشْتِرائِها ، ولا حُرَّةٌ عامَ بنائِها [5] .

أي لأنهما يصنعان لأهلهما بجِدَّة الأمر ، وإنْ لم يكن ذلك شأنها ، يُضْرَبُ لمن حُمِدَ قَبْلَ الاختبار .

وقال :

---

(١) سورة الأنفال آية ٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢١/٢ .

(٣) في الفاخر ٣٠٣ (المؤمن لا ...) وانظر الجمهرة ٤٢٣/٢ وورد برواية (لا يلسع) في مجمع الأمثال ٢١٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ وأخرجه البخاري في كتاب الأدب كما ورد هنا وانظر مسند أحمد ١١٥/٢، ٣٧٩ .

(٤) هو عمرو بن عبد ا لله بن عثمان الجمحي ، شاعر جاهلي ، من أهل مكة ، قتل يوم أحد عام ٣ للهجرة ، انظر ترجمته في الأعلام ٨٠/٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٣/٢ .

لا تَحْمَـدَنَّ امـرءاً حَتَّـى تُجَرِّبَـهُ   ولا تَذُمَّنَـهُ مِـنْ غـيرِ تَجْريـبِ

(١٣٧١) لا تَعَدَمُ من ابْنِ عَمِّكَ نَصْرا (١) .

أيْ أنَّ حميمَك يَغْضَبُ لك إذا رآك مظلوما وإنْ كُنْتَ تُعاديه .

(١٣٧٢) لا تُوكِ سقاءَكَ بأُنْشُوطَةٍ (٢) .

يُضْرَبُ في الأَخْذِ بالحَزْمِ . الإيكاءُ : شد السِّقاء بالوكاء ،وهو عصامُ القِرْبَةِ .

(١٣٧٣) لا تَلُمْ أَخاكَ واحْمَدْ رَبّاً عَافَاكَ (٣)

(١٣٧٤) لا أُحِبُّ ريمانَ أَنْفٍ وأَمْنَعُ الضِّرْعَ (٤) .

الريمان : العطف ، وهذا مثل قول الشاعر :

أمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مـا تُعْطي العُلُـوقَ بـهِ   ريمـانُ أَنْـفٍ إذا مـاضَنَّ بـاللَّبَنِ

(١٣٧٥) لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ ولا حِرَكِ أَنْقَيْتِ (٥) .

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كان في سفر ومعه امرأتـه ، وكـانت عاركـاً فطهـرت ، ومعهـا ماءٌ يسير ، فاغتسلت به ، فلم يَكْفِها لِغَسْلِها ، وأَنَفدتِ الماءَ، فبقيا عطشـانين ، فعندها [قال لها] (٦) هذا القول ، قال الفرزدق :

وكُنْتِ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْـقِ ماءَهـا   ولا هِيَ مِنْ ماءِ العذابةِ طـاهِرُ(٧)

(١٣٧٦) لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفُ (٨) .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١٤/٢ والمستقصى ٢٥٧/٢ والجمهرة ٤٠٢/٢ وكتاب الأمثال ١٤١.

(٢) مجمع الأمثال ٢١٦/٢ والمستقصى ٢٦١/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢١٦/٢ والمستقصى ٢٥٩/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢١٦/٢ والمستقصى ٢٤٢/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢١٧/٢ .

(٦) ما بين المعقوفين تصحيح وزيادة من مجمع الأمثال .

(٧) لم أعثر عليه في ديوانه .

(٨) مجمع الأمثال ٢١٩/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ وفصل المقال ٣٤ .

الهَرْفُ : الإطناب في المدح ، يُضْرَبُ لمن يبالغ في مدح الشيءِ قبل تمام معرفته .

(١٣٧٧) لا تَنْسُبُوها وانْظُروا ما نارُها [١] .

النار : السمة التي توسم بها الإبل ، يُضْرَبُ في شواهدِ الأمور الظاهرة على علم باطنها ، وقد مضى في حرفِ الكاف .

(١٣٧٨) لا آتيكَ ما حَنَّتِ النِّيبُ ، وما آطَّتِ الإبل ، وما بلَّ بَحْرٌ صُوفة [٢] .

أي أبداً ، وكذلك :

(١٣٧٩) لا أفعل كذا حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط [٣] .

يُقال لإبرة الخياط والمخيط .

(١٣٨٠) لايَضرُّ الحوارُ ما وَطِئَتْهُ [٤] .

يُضْرَبُ في شفقة الأم ، وما وطئته بمعنى المصدر أي وطأةُ أُمِّه ، والوطأةُ ضارَّةٌ في صورتها ، ولكنها إذا كانت مِنْ مُشْفِق خرجَت عن حَدِّ الضَّرر ، لأنَّ الشفقة تثنيها عن بلوغ حَدِّها .

(١٣٨١) لا ناقَتِي في هذا وَلا جَمَلِي [٥] .

يُضْرَبُ عند التبري من الظلم والإساءة .

(١٣٨٢) لا أَخافُ إلاَّ مِنْ سَبيل تَلْعَتي [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢١٩/٢ والمستقصى ٢٥٩/٢ .

(٢) ورد المثل دون الجزء الأخير (وما بلَّ بحر صوفة) في مجمع الأمثال ٢١٩/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٠ وورد الجزء الأخير برواية " لا أفعل كذا .. " في مجمع الأمثال ٢٣٠/٢ والمستقصى ٢٤٦/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٠/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٢٢٠/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٢٠/٢ وفصل المقال ٣٨٨ وكتاب الأمثال ٢٧٥ والجمهرة ٣٩١/٢ .

(٦) لم يرد في مصادر الأمثال التي بين يدي .

التَّلْعَةُ : واحِدَةُ التّلاعِ ، وهي مجاري الماء من أعلى الوادي ، أي إنما أخاف بني عمّي وأقاربي .

(١٣٨٣) لا يَأْبَى الكرامَةَ الاَّ حِمارٌ [١] .

قاله علي رضي ا لله عنه وقد دخل عليه رَجُلٌ ، فرمى له بوسادة فلم يجلس عليها ، فقال له : اجْلِسْ لا يأبى الكرامة الاّ حمارٌ ، فقعَد الرجلُ على الوِسادةِ.

(١٣٨٤) لا تَحْبقُ في هذا الأَمْرِ عَنَاقٌ حَوْلِيَّةٌ [٢] .

قاله عدي بن حاتم رضي ا لله عنه حين قُتِلَ عثمان رضي ا لله عنه ، فلما كان يوم الجمل فُقئت عينُ عدي ،وقُتِلَ ابْنُه بصفين ، فقيل له : ياأبا طريف ، ألم تزعم أَنَّهُ لا يحبق في هذا الأمر عناق حولية ؟ فقال : بلى وا لله ، التَّيْسُ الأعظمُ قد حَبَق فيه . قالوا : ولَّما كان بَعْدَ ذلك ، دَخَلَ على معاوية رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعنده عبد ا لله بن الزبير رضي ا لله عنهما ، فقال ابن الزبير : ياأمير المؤمنين ، هِجْهُ فإنَّ عِنْدَهُ جوابا . فقال معاوية رضي يا لله عنه : أَمَّا أَنا فلا ، ولكن دونَك إنْ شئت ، فقال له ابن الزبير رضي ا لله عنهما : أيّ يوم فقئت عينُك ياعَدِيُّ ؟ قال : في اليومِ الذي قُتِلَ فيهِ أبوك مُدْبِراً ، وَضُرِبْتَ على قفاك مُوَلّيا ، فأفحمَهُ . يُضْرَبُ في أمرٍ لا يُعْبَأُ بهِ ولا غِيَرَ له ، أيْ لا يُدْرِكُ فيهِ ثأرٌ .

ومثله :

(١٣٨٥) لا يَنْتَطِحُ فيهِ عَنْزانِ [٣] .

(١٣٨٦) لا تَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢٥/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٥/٢ والمستقصى ٢٥٣/٢ وانظر ترجمة عدي وسبب عوره في الشعور بالعور ص ١٦٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٥/٢ والفاخر ٣١٢ والمستقصى ٢٢٧/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٥/٢ والأمثال لأبي فيد ٦٩ والجمهرة ٤٠٤/٢ .

أي لا تعطس .

(١٣٨٧) لا أَفْعَلُ ذلك ما لألألتِ الفُورُ بأذنابها [١] .

اللألأةُ : المَصْعُ وهو التحريك . والفور : الظباء لا واحِدَ لها ، أي لا أفعله أبداً.

(١٣٨٨) لا قَرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ [٢] .

تَمَثَّلَ بِهِ الحجَّاجُ حين سَخِطَ عليه عبد الملك بن مروان ، وهذا من قول النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أبا قابوسَ أوْعَدَني ولا قَرارَ على زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ

(١٣٨٩) لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سُوءٍ جَرْواً [٣] .

وقال :

تَرْجُو الوليدَ وَقَدْ أعْيَاكَ والِدُهُ وما رجاؤُكَ بَعْدَ الوالِدِ الوَلَدا

(١٣٩٠) لا يَعْدَمُ مانِعٌ عِلَّةً [٤] .

يُضْرَبُ لمن يعتلُّ فيمتنعُ شُحّاً وإبقاءً على ما في يَده .

(١٣٩١) لا يَمْلِكُ الحائِنُ حَيْنَهُ [٥] .

أيْ دَفْعَ حينه ، وأراد بالحائن أي قدر حينه أي هلاكه .

(١٣٩٢) لا أَفْعَلُهُ مَا جَمَرَ ابْنُ جُمَيْرٍ ، وَمَا سَمَرَ ابْنُ سُمَيْرٍ [٦] .

ابْنُ جُمَيْرٍ : الليل المظلم . وابن سمير : الليلُ المقمر . وجمر معناه جمع ، والظلام يَجْمَعُ كُلَّ شيءٍ . وابن سمير : الليل لأنَّهُ يُسْمَرُ فيه ، ويقال :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٢٥ والمستقصى ٢/٢٥٠ والجمهرة ٢/٢٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٢٦ والمستقصى ٢/٣٨٠ والجمهرة ٢/٣٧٦

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٢٦ والمستقصى ٢/٢٥٨ والجمهرة ٢/٣٨٠ وكتاب الأمثال ١٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٢٦ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٢٢٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٢٢٨ وكتاب الأمثال ٣٨١ .

السُّمَيْرُ والجُمَيْرُ : الدَّهرُ . وأبناءُ جُمير وأبناءُ سُمَيْر : الليلِ والنهـار . يُضـْرَبُ في التأبيد ، وكذلِك :

(١٣٩٣) لا أفعلُ ذلك سَجيسَ الأَوْجَسِ [(١)] .

وهو الدهر ، وسجيسُهُ : آخرُهُ ، ويقال : طوله ، ويُقال :

(١٢٩٤) لا آتِيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ [(٢)] .

أي أبداً ، وسُمِّيَ الدَّهرُ عُجَيْساً لأنَّهُ يَتَعَجَّسُ أي يُبْطِئُ فلا يذهب .

(١٣٩٥) لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّهارِيرِ [(٣)] .

قال الخليل : الدهارير : أوَّلُ يومٍ من الزمـان المـاضي ، ولا يُفـرَد منـه دهريـر ، قال : والدهر النازلة ، يُقال : دَهَرَهُمْ أَمْرٌ ، أي نزل بهم مكروه ، ويُقال أيضاً:

(١٣٩٦) لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهرينَ وأَبَدَ الآبدينَ وَعِوَض العائضينَ [(٤)] .

أي أبدا .

(١٣٩٧) لا يَبِضُّ حَجَرُهُ [(٥)] .

البَضُّ : أدنى ما يكون من السيلان ، يُضْرَبُ للبخيل الذي لا خيرَ فيهِ .

(١٣٩٨) لا يَغُرَّنَّكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كانَ في الماء [(٦)] .

يُقال : إنَّ أعرابياً تناوَلَ قَرْعاً مطبوخاً حاراً ، فأحرق فَمَـهُ ، فقـال : لا يغرَّنَّـك الدُّباءُ وإن كان نشؤهُ في الماءِ .

يُضْرَبُ للرجل الساكن الكثيرِ الغائلة .

---

(١) المستقصى ٢٤٣/٢ وفي مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ (لا أفعل كذا ...)

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٢ وفصل المقال ٥١٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ والمستقصى ٢٤٣/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٣ .

(٥) مجمـع الأمثـال ٢٢٩/٢ وورد في المسـتقصى ٣٣٤/٢ وكتـاب الأمثـال ٣٠٧ (مـا يبضُّ...) .

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ والدرة ٣٢٢/١ والمستقصى ٢٦١/١ .

(١٣٩٩) لا تُنْبتُ البَقْلَةَ إلاَّ الحَقْلَةُ [1] .

يُقال الحَقْلَةُ : القَرَاح . والمعنى : أن الكلمةَ الخسيسةَ لا تَخْرُجُ إلاّ مِنَ الرجلِ الخَسيسِ .

(١٤٠٠) لا تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ [2] .

أي إذا ظُلِمْتَ فاحذر الانتصار والانتقامَ .

(١٤٠١) لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بمِثْلِها فإنَّ ضِلْعَها مَعَها [3] .

الضلع : الميل . أي لا تَسْتَعِنْ في الحاجة بمن يريدها ويقصدها لنفسه .

(١٤٠٢) لا تَراءَى ناراهُما [4] .

قاله عليه الصلاةُ والسلام ، يعني نار المسلم والمشرك ، أي لا يَحِلُّ لمسلم أنْ يَسْكُنَ في بلادِ الشِّرْكِ فيكون منهم ، بحيث يرى كل واحدٍ منهما نار صاحبه ، فجعل الرؤيةِ للنار ، وأرادَ رلا تتراءَى ، فحذف إحدى التائين تخفيفاً ، وهو نفي يُرادُ به النَّهْيُ .

(١٤٠٣) لا تَأْمَنِ الأَحْمَقَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ [5] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يتهدَّدُكَ وفيهِ مَوْقٌ .

(١٤٠٤) لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ [6] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٣٠ والمستقصى ٢/٣٩١ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٣٠ وفصل المقال ٣٠١ والمستقصى ٤١٦/١ وسنن أبي داوود في كتاب الجهاد (حديث ٢٦٤٥) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٣٠ والمستقصى ٢/٢٦٠ وكتاب الأمثال ٣٠٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٣٠ وفصل المقال ١٦ وكتاب الأمثال ٢٧٩ وورد الحديث في سنن أبي داود جهاد ٩٥ والنسائي قسامة ٣٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٣١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٢٣١ وكتاب الأمثال ٣٨ وفصل المقال ١٧ .

قاله عليه الصلاةُ والسلامُ ، لم يُرِدْ ضَرْبَهُم بالعصا ، وإنَّما أرادَ تأديبَهم وتهذيبَهم .

(١٤٠٥) لا جَديدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ [(١)] .

يُروى أنَّ عائشة رضي الله عنها وَهَبَتْ مالاً كثيراً ، ثمَّ أمرت بثوبٍ أنْ يُرْقَعَ ، وقالته . يُضْرَبُ لمن يمتهن جديدَه ، فيؤْمَرُ بالتوقي عليه بالخَلَقِ .

(١٤٠٦) لا تَكُنْ حُلْواً فَتُسْتَرَطَ ولا مُرّاً فَتُعْقِيَ [(٢)] .

الاسْتِراطُ : الابْتِلاعُ . والإعْقاءُ : أنْ تشتَدَّ مرارةُ الشيءِ حتى يُلْفَظَ لمرارتهِ . والمعنى : لا تُجاوزِ الحدَّ في المرارة فَتُرْمى ، ولا في الحلاوَةِ فَتُبتَلع . أيْ كُنْ متوسطاً في الحالين .

(١٤٠٧) لا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ [(٣)] .

وهو الذي يُقَدِّمونه لِيَرْتادَ لهم منزلاً أو ماءً ـ، أي هو وإن كان كاذباً ، فإنَّه لا يكذبُ أهله ، لأنَّهُ إنْ كذَبَهم كان تدبيرُهُمْ على خلافِ الصوابِ ، وكان فيهِ ضرَرُهُ وضرَرُ قومِه .

(١٤٠٨) لا يَدْرِي الكذوبُ كيف يَأْتَمِرُ [(٤)] .

أي كيف يمتثل الأمرَ وَيَتْبعُهُ .

(١٤٠٩) لا بُقْيا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الحَرَائِمِ [(٥)] .

البُقْيَا : الإبقاءُ . والحريمة : ما فاتَ مِنْ كُلِّ مطموعٍ فيه ، ويرادُ بها الحُرَمُ ههنا ، ويُروى عن محكم اليمامة أنَّهُ كان يحض قومه على القتال يوم مسيلمة

---

(١) مجمع الأمثال ٢٣١/٢ والمستقصى ٢٦١/٢ والجمهرة ٣٨٣/٢ وكتاب الأمثال ١٩٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ والمستقصى ٢٥٨/٢ وكتاب الأمثال ٢١٩ وفصل المقال ٣١٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢٣٣/٢ والجمهرة ٤٧٢/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٣٥/٢ والمستقصى ٢٦٨/٢ والجمهرة ٣٧٦/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٢٣٥/٢ .

الكـذاب ، ويقـول : الآن تُسْـتَخَفُّ الحرائـمُ غـيرَ حَظِيَّـاتٍ ، ويُنْكَحْـنَ غـيرَ رَضِيَّاتٍ ، فما عندكم من حسب فأخرجوه ، يعني لا بُقيا بَعْدَ هذا اليوم .

(١٤١٠) لا يَنْفَعُكَ مِنْ جارِ سُوءٍ تَوَقٍ [١] .

التَّوَقي : الاتِّقاءُ . يُضْرَبُ في سوءِ المجاورة ، وروي عن داود عليـه السـلام أنَّـهُ كان يقول : اللهم إنِّي أعوذُ بك من جارٍ عينُه تراني ، وقلبُه يرعـاني ، إنْ رأى حسنةً كتمها ، وإن رأى سيئةً نشرها .

(١٤١١) لا تَنْسَى المَرْأَةُ أَباعذرها ولا قاتِلَ بكرها [٢] .

أبا عذرها : يعني الزوج الأول الذي افتضها وأزال عذرتها أي بكارتهـا ، فهي لا تنساه حباً له ، وقاتل بكرها : البكر أول ولدها ولا تنسى المـرأةُ أيضـاً قـاتلَ ولدها بُغضاً له وحنقاً عليه .

(١٤١٢) لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ مِنْ جَهُولٍ [٣] .

لأنَّ الجهولَ يُرْبي عليه ، والحليم لا يَضَعُ نفسَه لمسافهتِهِ .

(١٤١٣) لا تُمازِحِ الشَّريفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ ، ولا الدَّنيءَ فيجترئَ عليك [٤] .

قاله سعيد بن العَاص رضيَ ا الله عنه .

(١٤١٤) لا تُبْقِ إلاَّ على نَفْسِكَ [٥] .

أي أنَّك إن أسرفت أُسرِفَ عليك ، ومعناه : إنْ أبقيت على أحدٍ فما أبقيت إلاَّ على نفسك .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٥ والمستصقى ٢/٢٧٧ والجمهـرة ٢/٣٩١ وكتـاب الأمثـال ٢٧٧ .

(٢) لم يرد في ما بين يدي من مصادر الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٧ والمستقصى ٢/٢٧٧ وكتاب الأمثال ١٥٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٨ وكتاب الأمثال ٨٦ .

(٥) مجمـع الأمثـال ٢/ ٢٣٨ والمستقصى ٢/٢٥٣ والجمهـرة ٢/٣٩٥ وكتـاب الأمثـال ٣٢٢.

(١٤١٥) لا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ [١] .

قاله علي رضي الله عنه في خطبته يُعاتِبُ قومَه وأصحابه قال : إن الناسَ يقولون : إنَّ ابن أبي طالب لا رأيَ له ، ولا رأيَ لمن لا يُطاع .

(١٤١٦) لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ الله والنَّاسِ [٢] .

العُرْف والعارفة والمعروف : الإحسان ، أي أنَّ الإحسان لا يضيع ، إمَّا أن يكافئ بهِ الناسُ أو الله تعالى .

(١٤١٧) لابُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثا [٣] .

المصدور : الذي يشتكي صَدْرَهُ ، وهو يستريح ، ويشتفي بالنَّفْثِ ، أيْ أَنَّ الذي جاشت بهِ الأحزانُ لابُدَّ أَنْ يَبُثَّ أحزانَهُ وأشجانَهُ ليستريحَ .

(١٤١٨) لا تُقْرَعُ له العَصَا ، ولا تُقَلْقَلُ لَهُ الحَصَى [٤] .

يُضْرَبُ للمحنَّكِ المُجَرِّب ، أيْ أنَّهُ لا يغفل ولا يسهو حتَّى يُنَبَّهُ على الصواب .

(١٤١٩) لا حُرَّ بِوَادِي ابْنِ عَوْفٍ [٥] .

وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وذلك أنَّ عمرو بن هند الملك ، طلب منه رجلاً وهو مروان القرظ ، وكان قد أجاره ، فمنعه عوف ، وأبى أن يُسلِّمَهُ، فقال الملك : لا حُرَّ بوادي عوف ، أي أنَّه يقهر كلَّ مَنْ بواديهِ ، فكُلُّ مَنْ فيهِ كالعبيد له ، لطاعتهم إيَّاهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢١٥ والجمهرة ٤٠٨/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤١ والمستقصى ٢٦٨/٢ والجمهرة ٣٨١/٢ وكتاب الأمثال ١٦٥ وفصل المقال ٢٤٦ وهو عجز بيت للحطيئة في ديوانه ٢٨٤ وقواعد الشعر ٦٦ وزهر الآداب ١٠٩٣/٢ والأمثال والحكم ٢٠ والبيت بتمامه :

مـن يفعـل الخـيرَ لا يعـدم جوازيـه   لا يذهـبُ العرفُ بـين الله والنـاسِ

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤١ والأمثال والحكم ١٢٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٦ والدرة ٤١٩/٢ والفاخر ٢٣٦ ٤٠٦/٢ والمستقصى ٢٦٢/٢.

(١٤٢٠) لا أَكُونُ كالضَّبُعِ تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصادَ [١] .

وذلك أنَّهُمْ إذا أرادوا صَيْدَ الضَّبُعِ رموا في جُحرِها بِحَجَرٍ فَتَحْسِبُ شيئاً فتصيدُه ، فتخرج لتأخذه فَتُصادُ عند ذلك .

قاله علي رضي الله عنه ، أرادَ أني لا أغْفَلُ عمَّا يجب التَّحَفُّظُ فيه ، والتَّيقّظ ، واللَّدْمُ : صوتُ وَقْعِ الشيءِ .

(١٤٢١) لا يَطْمَحَنْ بِكَ العِزُّ الفَطِيرُ [٢] .

أيْ أنَّ العِزَّ الحادثَ لا معوَّلَ عليه .

(١٤٢٢) لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَها [٣] .

الرَّزَمَة : صوت حنين الناقة ، والفعل أَرْزَمَتْ تُرْزِمُ إرزاماً . والدِّرَّةُ : اللَّبن . أي لا خيرَ في قولٍ بلا فِعْلٍ مَعَهُ .

(١٤٢٣) لا بلادَ لِمَنْ لا تِلادَ لَهُ [٤] .

أي لا يَتَّسِعُ فقيراً مكانٌ ، ولا تحملُهُ أَرْضٌ لذلَّتِهِ وقلَّتِهِ في أعْيُنِ النَّاس ، ويجوزُ أن يُراد لا يَقْدِرُ أنْ يُقيمَ ببلادِهِ وأرْضِهِ لفقره ، بل يحتاجُ أن يرحل عنها . كما قال :

تُقيمُ الرِّجالُ الأغنياءُ بأَرْضِيهِمْ   وتَرْمي النَّوى بالمُقْتِرين المراميا

(١٤٢٤) لا يُوجَدُ العَجُولُ مَحْمُوداً ، وَلاَ المَغْضُوبُ مَسْرُوراً ، وَلاَ المَلُولُ ذا إِخوانٍ، ولا الحُرُّ حَرِيصاً ، ولا الشَّرِهُ غَنِيّاً [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٢ والجمهرة ٢/٢٠٤ وكتاب الأمثال ١٢٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٢ والمستقصى ٢/٢٦٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٣ والبيت لإياس بن القائف ورد في الحماسة ١/٥٦٦ وبهجة المجالس ١/٢٣٣ والمتخب والمختار ٤٢٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٣ .

(١٤٢٥) لا تَبْعَثِ المُهْرَ على وَجَاهُ [١] .

يُقال : وَجِيَ الفَرسُ يَوْجَى وَجىً إذا حَفِيَ ، وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير .

يُضْرَبُ لمن يُوَجَّهُ في أمَرْهِ مَنْ يُكْرِهُه ، أو بهِ ضَعْفٌ عَنْهُ .

(١٤٢٦) لا أُعَلِّقُ الجُلْجُلَ مِنْ عُنُقِي [٢] .

أي لا أُشَهِّرُ نفسي ، ولا أخاطِرُ بها بَيْنَ القومِ .

(١٤٢٧) لا يَعْلَمُ ما في الخُفِّ إلاَّ الله تعالى والإسكافُ [٣] .

أصله أنَّ إسكافاً رمى كلباً بخُفٍّ فيهِ قالب فأوْجَعَهُ وجعاً شديداً جداً ، فجعل الكلبُ يَصيحُ ويجزعُ ، فقالت له الكلابُ : أكلُّ هذا مِنْ خُفٍّ ؟ فقال : لا يَعْلَمُ ما في الخُفِّ إلا الله والإسكافُ .

المثل يُضْرَبُ في الأمر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته .

(١٤٢٨) لا تَصْحَبْ مَنْ لا يَرَى لَكَ مِنَ الحَقِّ مِثْلَ الذي ترى له [٤] .

أي لا تصاحِبْ من لا يشاكِلُكَ ولا يَعْتَقِدُ حَقَّكَ ، يُقال : فلانٌ يرى رأيَ أبي حنيفة ، أيْ يعتقد اعتقادَه ، وليس ذلك مِنْ رؤيةِ البَصَرِ بل رأي البصيرة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٤٣ .

(٢) المصدر نفسه ٢/٢٤٤ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٤٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٤٨ والمستقصى ٢/٢٥٥ وكتاب الأمثال ١١١ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- لا تَرْجُ خَيْرَ مَنْ لا يَرْجُو خيرَك ، ولا تأْمَنْ جانِبَ من لا يأمَنُ جانِبَك .
- لا تَرْكَبَنَّ لِسانَك ، ولا تَغْتابَنَّ إخْوانَك ، ولا تقولن ما يصيرُ حُجّةَ عليك ، وعلّةً للإساءَةِ إليك .
- لا تُبْدِ في خَلْوَتِكَ ما تُسِرُّه في حَفْلَتِكَ ، فعليك من نفسك رقيب يبوح بسرِّك ولا يطلع على أمرك .
- لا تَنْصَحْ مَنْ لا يَثِقُ بك ، ولا تُشِرْ علىلا مَنْ لا يقبل منك ، ولا تأسف على مالم تقل ، ولا تُجبْ عن ما لم تُسأَل .
- لا شَيءَ أَعْوَدُ على الإنسانِ مِنْ حِفْظِ اللسانِ فاقبِضْهُ إلاَّ عن حقٍّ تُشِرْ إليهِ ، أوْ خَيْرٍ تدلُّ عليه .
- لا سميرَ كالعلم ، ولا ظهيرَ كالحلم .
- لا سائِسَ مثلُ العَقْلِ ، ولا حارسَ مثلُ العَدْلِ ، ولا سَيْفَ مثلُ الحق ، ولا عونَ مثلُ الصِّدْق .
- لا تَسْتَبِدَّنَّ بِتَدْبيرك ، ولا تَسْتَخِفَّنَّ بأميرِكَ ، فمن اسْتَبَدَّ بتدبيره ضلَّ ، ومَن اسْتَخَفَّ بأميره ذلَّ .
- لا تؤثِرْ على الحقِّ ، ولا تَعْدِلْ عن الصِّدْق ، ولا يحملنَّك تقصير المرسل على أن تحكيَ عَنْهُ ما لم يَقُلْ ، وَتَنْسِبَ إليهِ مالم يَفْعَلْ ، لأنَّك لا تخلو في ذلك مِنْ فِرْيَةٍ تقطع لسانَك ، أو جنايةٍ تضرُّ سلطانَك.
- لا تُسِئْ إلى مَنْ أَحْسَنَ إليك ، ولا تُعِنْ على مَنْ أنعم عليك ، فمن أساءَ إلى المحسن مَنَعَ الإحسان ، ومَنْ أعانَ على المنعمِ سلبَ الإمكان .
- لا يُزَهِّدَنَّكَ في رَجُلٍ حَمَدْتَ سِيَرتَهُ ، وارْضَيْتَ وتيرتَهُ وسريرتَه ، وعَرَفْتَ فضلَهُ ، وتَبَيَّنْتَ عَقلَهُ ، عيبٌ خفي تحيطُ به كثرةُ فضائِلِهِ ، أو ذنبٌ صغيرٌ يستغفر له قوة وسائله ، فإنَّك لا تجدُ ما بقيتَ مهذَّباً لا عيبَ فيه ، ولا ذنبَ

له، واعتبرْ بنفسك بعد أن لا تراها بعينِ الرِّضا ، أو لا تجري فيها على حكم الهوى ، فإنَّ من اعتبارك بها ، واختبارك لها ما يؤيسك مِمَّا تطلب ، ويعطفك على منْ يُذْنب .

- لا تَرْجُ السلامةَ ما لم يسلم البرئُ مِنْكَ ، ولا تتوقع المحبة ما لم تثمر المحَبَّةُ لك .
- لا تُعاتِبْ غيرَكَ على ذنبٍ تأتيهِ ، ولا تُعاقبه على أَمْرٍ ترخص لنفسك فيه .
- لا تَغْفَلْ عن مقابلةِ مَنْ يعتقدُ لك الوفاءَ أو يناضِلُ عنك الأعداءَ ، فمن حرمته ثمرةَ فِعْلِهِ زَهَّدْتَهُ في معاودَةِ مِثلِهِ .
- لا تَطْمَعْ في مِثل ما تَمْنَعْ .
- لا يَقْمَعُ السَّفيه إلاَّ مُرُّ الكلامِ ، ولا يردعُ الجهولَ إلاَّ حَدُّ الحسام .
- لا تقطعْ قريباً وإنْ كَفرَ ، ولا تأْمَنْ عَدُوّاً وإنْ شَكَرَ .

[[الأبيات السائرة]]

[الأفوه الأودي]

لا تَنْـهَ عَـــنْ خُلُـــقٍ وَتَـــأْتي مِثْلَـــهُ ... عــارٌ عَلَيْـــكَ إذا فَعَلْـــتَ عَظِيـــمُ [1]

[آخر]

لا تَجْزَ عَـنْ عَـنْ سُنَّةٍ أنـتَ سِـرْتَها ... فـــأَوَّلُ راضٍ سُـــنَّةً مَـــنْ يَســـــيرُها

[الأفوه الأودي]

لا تَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضى لاسَـراة لَهُـمْ ... ولا سَـــراةَ إذا جُهَّـــالُهُمْ ســـادوا [2]

[آخر]

لا تَكْسَـــع الشَّـــوْلَ بِأَغْبـــارِهِ ... إِنَّـــكَ لا تَـــدْري مَـــنِ النَّـــاتِجُ [3]

[آخر]

ولا أَتَمَنـــىَّ الشَّـــرَّ والشَّـــرُّ تـــاركي ... ولكنْ مَتى أُحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَـبِ [4]

[صالح بن عبد القدوس]

لا تُبْلُـــغُ الأعـــداءُ مِـــنْ جـــاهلٍ ... مـــا يَبْلُـــغُ الجـــاهِلُ مِـــنْ نَفْسِـــهِ [5]

والشـــــيخُ لا يـــــتركُ أخلاقَـــــهُ ... حَتَّـــى يُـــوارَى في ثـــرى رِمْسِـــهِ

إن ارْعَـــوَى عـــادَ إلى غَيِّـــهِ ... كـــذا الضّنـــى عـــادَ إلى نكسِـــهِ

---

(١) البيت للأفوه الأَودي في قواعد الشعر ٧٠ والشعر والشعراء ١١٠ والتمثيل والمحاضرة ٥١ ونهاية الأرب ٦٢/٣ والأمثال والحكم ٨٩ .

(٢) قواعد الشعر ٧٠ ، والشعر والشعراء ١١٠ ، نهاية الأرب ٦٢/٣ والتمثل والمحاضرة ٥١ والأمثال والحكم ٨٩ .

(٣) البيت للحارث بن حلزة في أمالي القالي ٧/٢ .

(٤) نُسب البيت في الشعر والشعراء ٢٥١ والوساطة ٢١٣ لهدبة بن خشرم ، وفي الأمثال والحكم ٧٧ نسب لزياد بن يزيد ، وفي نهاية الأرب ٧٣/٣ لمعن بن أوس .

(٥) طبقات الشعراء ٢٩٠ وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩ والأمثال والحكم ٩١ .

[آخر]

لا تَحْسَبُوني غَنِياً عَنْ مَوَدَّتِكُمْ … إنّي إلَيْكُم وإنْ أثْرَيْتُ مُقْتَقِرُ

[أبو تمام]

لا تُنكري عَطْلَ الكريمِ مِنَ الغِنى … فالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمكانِ العالي (١)

[آخر]

لا تُعِدَّنَّ للزَّمانِ صديقاً … وأعِدَّ الزَّمانَ لِلأَصْدِقاءِ (٢)

[آخر]

لا تَأْنَفنَّ مِنَ العِتابِ وَقَرْصِهِ … فالمِسْكُ يُسْحَقُ كَيْ يزيدَ فضائِلا

ما أُحْرِقَ العودُ الذي اَشْبَهْتَهُ … خطأً ولا غُمَّ البنفسجُ باطلا

[سعيد الخالدي]

لا عارَ يَلْحَقُني أنّي بلا نَشَبِ … وأيُّ عارٍ على عَيْنٍ بلا حَوَرِ (٣)

[آخر]

فلا تَحْقِرَنَّ عَدُوّاً رَمَاك … وإنْ كانَ في ساعِدَيْهِ قِصَرْ (٤)

فإنَّ السُّيوفَ تحزُّ الرِّقابَ … وتعجزُ عمَّا تنالُ الأُبَرْ

[آخر]

ولا تَجْزَعَنَّ على أيكةٍ … أَبَتْ أنْ تُظَلِّلَ أغْصَانَها (٥)

[آخر]

---

(١) ديوان أبي تمام ٣/٧٧ والأمثال والحكم ٤٥ .

(٢) ورد البيت منسوباً لجحظة في نهاية الأرب ٣/١٠٣ .

(٣) البيت لأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي كان وأخوه أبو بكر محمد من شعراء سيف الدولة . انظر ترجمتهما في معجم الأدباء ١١/٢٠٨ ويتيمة الدهر ٢/١٨٣ ، والبيت في يتيمة الدهر ٢/٢٠٨ .

(٤) نسب البيتان لابن نباتة في نهاية الأرب ٣/١٠٧ .

(٥) ورد البيت منسوباً لإسماعيل الناشئ في نهاية الأرب ٣/١١٤ .

لا تَحْقِـر المـرءَ إنْ رَأيْـتَ بـهِ ... دمامـةً أوْ رثاثـةَ الحُلَـلَ [١]

فـالنَّحْلُ لا شـيء في صؤولتِـهِ ... يشـتارُ مِنْـهُ الفتـى جَنّـى العَسَـلِ

[آخر]

لا تَـرْجُ شـيئاً خالِصـاً نَفْعُـهُ ... فـالغَيْثُ لا يَخْلُـو مِـنَ العَيْـثِ [٢]

[البحتري]

لا تَنْظُـرَنَّ إلى العبَّـاسِ مِـنْ صِغَـرٍ ... في السِّنِّ وانْظُرْ إلى المجدِ الذي شـادا [٣]

إنَّ النجـومَ نجـومَ الليـلِ أصْغَرُهـا ... في العـينِ أبْعَدُهـا في الجـوِّ إصعـادا

[آخر]

لا تَجْعَلَنّـي ككَمُّـونٍ بمزْرَعَـةٍ ... إنْ فاتَـهُ المـاءُ أَغْنَتْـهُ المواعيـدُ [٤]

[آخر]

ولا خـيرَ في وُدِّ امـرئٍ متكـارهٍ ... عليـكَ ولا في صـاحبٍ لا تُوافِقُـه [٥]

[ابن المعتز]

لا تَتْبَعَـنَّ كُـلَّ دُخـانٍ تَـرى ... فالنَّـارُ قَـدْ تُوقَـدُ لِلْكَـيِّ [٦]

[آخر]

لا عُـذْرَ للشَّجَرِ الـذي طـابت لَـهُ ... أَعْراقُـهُ أنْ لا يطيـبَ جنـاؤُهُ

[آخر]

لا تَحْفِـرَنَّ لصـاحِبٍ لَـكَ حُفْـرَةً ... فَـلَرُبَّ حـافِرِ حُفْـرَةٍ هُـوَ يُصْـرَعُ

---

(١) البيتان لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٩٥ .

(٢) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه ٢٣٦ ونهاية الأرب ٣/١١٥ .

(٣) زهر الآداب ١/٢٢٢ .

(٤) ورد البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٧٢ وثمار القلوب ٦١٥ والأمثال والحكم ٨٢ دون نسبة .

(٥) ورد البيت دون نسبه في محاضرات الأدباء م ٢ ج ١ ص ٢١ .

(٦) نُسِب في ثمار القلوب ٥٨٥ لابن المعتز وورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٦٠ .

[[أمثال المولدين]]

- لا يَصْبِرُ على الخَلِّ إلاَّ دُودُهُ (١) .
- لا تُحْسِنِ الثّقَةَ بالفيلِ .
- لا تُرِي الصَّبِيَّ بياضَ سِنّكَ فَيُرِيَكَ سوادَ اسْتِهِ .
- لا تمدَّنَ إلى المعالي يداً قَصُرَتْ عنِ المعروفِ .
- لا تَدُلَّنَّ بحالةٍ بَلَغْتَها بغَيْرِ آلَةٍ .
- لابُدَّ للحديثِ مِنْ أباريزَ .
- لا أحِبُّ دمي في طِسْتِ ذَهَبٍ .
- لا تُعَنّفْ طالباً لرِزْقِهِ .
- لا خَيْرَ مِنْ أَرَبٍ وإن أَلْقَاكَ في لَهَبٍ .
- لا يَجِئُ مِنْ خَلّهِ عَصِيرُهُ .
- لا تُكالُ الرِّجالُ بالقُفْزَان .
- لا تَسُبَّ أمِّي اللئيمةَ فأسُبَّ أمَّك الكريمَةَ .
- لا تأكُلْ خُبْزَكَ على مائدةِ غيرك .
- لا يقرأ إلاَّ آيَةَ العذابِ وكُتُبَ الصَّواعِقِ .
  يُضْرَبُ للمُهَوِّلِ .
- لا يَقومُ عِطْرُهُ بصُنَانِهِ (٢) .
- لا يُطَوِّلُ حَبْوُتَهُ ولا يُقَصِّر جارَتَها (٣) .
- لا تُؤَخّرْ عَمَلَ اليوم لِغَدٍ .

---

(١) ورد جميع هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٢) في مجمع الأمثال (بفسائه) .

(٣) في مجمع الأمثال لا يُطَوِّل حياته ولا يُقَصِّرُ جاريتها .

- لا تُحَرِّكْ ساكِناً .
- لا تَلِدُ الحيَّةُ إلاَّ الحيَّةَ [1] .
- لا يَشْكُرُ الله مَنْ لا يشكرُ الناسَ .
- لا جُرْمَ بَعْدَ النَّدامةِ .
- لا عِنْدَ رَبِّي ولا عِنْدَ أُسْتاذي .
- لا تَسْخَرْ بِكَوْسَجٍ مالم تَلْتَحِ .
- لا يَفْزَعُ الباذِيُّ مِنْ صياحِ الكركيِّ .
- لا تَبِعْ نَقْداً بنَسيئةٍ [2] .
- لا رسولَ كالدِّرْهَمِ .
- لا تَلْهَجْ بالمقاديرِ فإنَّها مَضْراةٌ على الإساءَةِ مَدْعَاةٌ إلى التَّقْصيرِ .
- لا تَشْرَعْ فيما لا يَعْنيكَ .
- لا خَيْرَ في وُدٍّ يكونُ بِشافِعٍ [3] .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢/٢٦٠ .

(٢) في مجمع الأمثال (بدين) .

(٣) هذا المثل ورد في مجمع الأمثال ٢/٢٥٨ .

[[البابُ الخامس والعشرون]]

فيما أوّلُهُ ميم :

(١٤٢٩) مَنْ صَدَقَ اللهَ نجا [1] .

معنى صدق : صدقَ اللهَ تعالى . لقي الله عَزَّ وجلَّ بالصدق وهو أنْ يُحَقِّقَ قولهُ فعلَه ، روى أبو هريرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال: إنَّ ثلاثةَ نَفَر انطلقوا إلى الصحراء فمطرتهم ، فلجأوا إلى كهفٍ في الجبل ، ينتظرون إقلاعَ المطر ، فبيناهم كذلك إذْ هَبَطَتْ صخرةٌ مِنَ الجبل ، وجثمت على بابِ الغارِ ، فيَئِسوا مِنَ الحياةِ والنجاةِ ، فقال أحدهم : لينظر كلُّ واحد منكم إلى أفضل عمل : عمله فليذكره ، ثمَّ ليدْعُ اللهَ تعالى عسى أن يرحمنا وينجِّينا ، فقال أحدُهم : اللّهُمَّ إنْ كنت تعلم أني كنتُ باراً بوالديّ ، وكنت آتيهما بغَبوقهما فوجدتهما قد ناما ، وَكرهت أن أوقظهما ، وكرهتُ الرجوعَ، فلم يزلْ ذلك دأبي حتى طلعَ الفجرُ ، فإنْ كنتُ عملتُ ذلك لوجهك فافْرُجْ عنَّا ، فمالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء . وقال الآخر : اللهُمَّ إنْ كنت تعلمُ أني كنت هويت امرأةً ولقيت في شأنها أهوالاً حتى ظفرتُ بها ، وقعدت منها مقعد الرِّجالِ من النّساء ، قالت : إنَّه لا يحلُّ لك أنْ تفضَّ ختامي إلاَّ بحقِّه ، فقمت عنها ، فإنْ كنت تعلمُ أَنَّهُ ما حملني على ذلك إلاَّ مخافتك فافْرُجْ عنا ، فانفرجت الصخرة حتى لو شاءَ القومُ أن يخرجوا لقدروا . وقال الثالث : اللهم إنَّك تعلم أني أستأجرتُ أُجراءَ فعملوا لي فوفيتُهم أجورَهم إلاَّ رجلاً واحداً ترك أجره عندي وخرج مغاضباً ، وربيت أجره حتى نما وبلغ مبلغاً ، ثم جاءَ الأجيرُ فطلب أجرتَه ، فقلت له : هاك ما

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٦ وكتاب الأمثال ٤٠ وفصل المقال ٢٧ .

ترى من المــال ، فإن كنـتُ فعلت ذلـك لـك فـافْرُجْ عنّـا فمـالت الصخـرة ، وانطلقوا سالمين ، فقال عليه الصلاة والسلام : " من صدق ا لله نجا " .

(١٤٣٠) مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ الخامةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُها الرِّيحُ [١] .

مَرَّةً هكذا ومرة هكـذا ، وَمَثَـلُ الكـافرِ مثـل الأَرْزةِ المُجْذِيَـةِ [٢] علـى الأرض حتى يكونَ انجعافُها مرَّةً .

الأرْزة بالسكون : شجرُ الصنوبر ، والمجذية : الثابتة . والانجعاف : الانقـلاع .

قال أبو عبيدة : شبَّه عليه الصلاة والسلام المؤمن بالخامةِ التي تميلها الريـح لأنَّـه مرزأ في ماله ونفسه وأهله وولده ، وشبَّه الكافر بشـجرة الصنوبـر الـتي تكـون ثابتة لا تميلها الريح ، أي لا تصيبه مصيبة في جسمه وماله ، ولا يُرْزأُ شيئاً حتى يمـوت ، وإن رُزِئ لم يُؤجَـرْ عليـه ، فشبَّه موتـه بانجعـافِ تلـك حـين يلقـى ا للهَ بذنوبه .

(١٤٣١) مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحمَّةِ يأتيها البُعـداءُ ويزهـدُ فيهـا القربـاءُ [٣] ، فبينمـا هـم كذلك إذ غار ماؤها ، فانتفع بها قوم ، وبقي قـوم يتفكنـون أي يتندمـون ، قاله عليه الصلاة والسلام .

الحِمَّةُ : عينُ ماءٍ حار تَسْتَشفي بها المرضى ، وهذا مثل قولهـم : " أزهـدُ النـاسِ في العالِمِ أهلُه وجيرانُه .

(١٤٣٢) مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المرءِ تَرْكُهُ مالا يَعْنِيهِ [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ وكتاب الأمثال ٣٥ وهو في صحيح مسلم كتـاب المنـافقين ٥٨ - ٦٠ .

(٢) في مجمع الأمثال (المحدبة) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٧ وكتاب الأمثال ٢١٢ وسنن الـترمذي كتـاب الزهـد (حديـث ٢٣١٧) وابن ماجة في الفتن ١٢ ومسند أحمد ٢٠١/١ .

قاله عليه الصلاة والسلام ، وروي عَنِ لقمان الحكيم رضي ا لله عنه ، أنَّه سُئِلَ أي عملك أوثق في نفسك ؟ فقال : تركي مالا يعنيني . وقال رجلٌ للأحنف رحمه ا لله تعالى : بمَ سُدْتَ قومَك وأرادَ عيبَهُ؟ فقال الأحنف : بتركي مِنْ أمرك مالا يعنيني كما عناك مِنْ أمري مالا يعنيك . وقال أيضاً : ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يُدْخلانـي في أمورهما ، ولا أقمتُ عن مجلسٍ قط ، ولا حُجبْتُ عن بابٍ ، يريدُ لا أجلس مجلساً أعلم أني أُقامُ عن مِثْلِهِ ، ولا أقِفُ على بابٍ أخافُ أنْ أحْجَبَ عن صاحبه .

(١٤٣٣) مثل جليسِ السُّوءِ كالقين إلاَّ يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بشَرَره يؤذيكَ بِدُخَانِه [1] .

هذا مثلُ قوله عليه الصلاةُ والسلام : إنَّما مَثَلُ الجليسِ الصالح والجليس السوءِ كحاملِ المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إمَّا أن يحذِيَكَ وإمَّا أنْ تبتاعَ منه،وإمَّا أنْ تجدَ ريحاً طيِّباً ، ونافخ الكيرِ إمَّا أنْ يحرقَ ثوبَك وإمَّا أن تجد منه ريحاً خبيثة . رواه البخاري عن أبي كريب عن أبي أسامة عن بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي ا لله عنهم .

(١٤٣٤) مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ [2] .

الإسْجاحُ : حُسْنُ العفو ، أي ملكت الأمر عليَّ ، فأحسن العفو عنِّي ، وهذا يُروى عن عائشة رضي ا لله عنها أنَّها قالت لعلي رضي ا لله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس ، فدنا مِن هودجها ، ثمَّ كلَّمها بكلامٍ ، فأجابته : ملكتَ فأسْجِحْ . أي ظفرت فأَحْسِنْ . فجهَّزها عند ذلك بأحسن الجهاز ، وبعث معها سبعين امرأةً حتى قدمت المدينة المنورة .

(١٤٣٥) ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ في الوادي الرُّغُبِ [3] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٦ وكتاب الأمثال ١٣٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٣ والجمهرة ٢٤٨/٢ والمستقصى ٣٤٨/٢ وكتاب الأمثال ١٥٤ وأمثال الضبي ١١٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٠ .

الشَّعْفَةَ : المطرة الهيِّنَةُ . والوادي الرُّغب : الواسع . يُضْرَبُ للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقعاً .

(١٤٣٦) ما يُقَعْقَعُ لَهُ بالشِّنانِ [(١)] .

القَعْقَعَةُ : تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت مثل السِّلاح وغيره . والشِّنان : جمع شَنٍّ وهو القربة البالية ، وهم يحركونها إذا أرادوا حثَّ الإبل على السَّيْرِ لتفزَعَ فتسرعَ ، يُضْرَبُ لمن لا يتضع لما ينزلُ مِن حوادث الدهر ولا يروعه مالا حقيقة له .

(١٤٣٧) ما وَراءَكَ ياعِصامُ [(٢)] .

قال المفضل : أصله أنَّ الحارث بن عمرو ملك كندة لما بلغه جمالُ ابنةِ عوفِ بن محلّم وكمالُها وقوَّةُ عقلها ، دعا امرأة مِن كندة يقال لها عصام ، ذات عقلٍ ولسانٍ وأدب ، وقال لها : اذهبي حتى تعلمي علمَ ابنةِ عوفٍ ، فمضت حتى انتهت إلى أمِّها ، فاعلمتها ما قَدِمَتْ له ، فأرسلت إلى ابنتها ، وقالت لها : أي بُنَيَّة ، هذه خالتك أتت لِتَنْظُرَ إليك ، فلا تُسرِّي عنها شيئاً إنْ أرادت النظر من وجه ولا خلق ، وناطقيها إن استنطقتك ، فدخلت إليها ، فنظرت إلى مالم تَرَ مثلَه ، فخرجت مِن عندها وهي تقول : ترك الخداعَ مَنْ كشف القناع ، فأرسلتها مثلاً. ثم انطلقت إلى الحارث ، فلمَّا رآها مقبلةً قال : ما وراءَكِ ياعِصامُ؟ قالت : صرَّحَ المخضُ عن الزُّبْدِ ، رأيتُ جبهةً كالمرآة المصقولة ، يزينها شعر حالك كأذناب الخيل إنْ إرسلته خِلْتَه السَّلاسِلَ ، وإنْ مشطته قلتَ عناقيدُ جلاها الوابل ، وحاجبين كأنهما خُطاَّ بقلم أوسُوِّدِا بحمم ، تقوَّساً على مثل عين الظبيةِ العبهرةِ ، بينهما أنف كحدِّ السيف الصَّنيع ، حفَّت بهِ وجنتان كأنهما الأرجوان في بياضٍ كالجمان ، شُقَّ فيه فمٌ كالخاتَم ، لذيذ المبتسم ، فيه

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦١ وكتاب الأمثال ٩٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٢ والفاخر ١٨٤ والجمهرة ٢/٢٥٥ والمستقصى ٢/٣٣٤ وكتاب الأمثال ٢٠٥ .

ثنايا غُرٌّ ذاتُ أَشَر ، تقلَّبَ فيه لسانٌ بفصاحةٍ وبيان ، بعقل وافر ، وجوابٍ حاضر ، تلقى فيهِ شفتان حمَّاوان تحلبان ريقاً كالشهد إذا دلك ، في رقبةٍ بيضاءَ كالفضة ، ركِّبَت في صَدْرٍ كصَدْرِ تمثالِ دُمية ، وعضدان مُدَ ملجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يُمَس ، ولا عرُقٌ يُجَسُّ ، رُكِّبَتْ فيهما كفَّان دقيق قصبهما ، ليِّنٌ عصبهما ، تعقدُ إن شئتَ منهما الأنامل ، نتأ في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين تخرقان عليها ثيابها ، تحت ذلك بطنٌ طُوِيَ طيَّ القباطي ، كسر عُكْناً كالقراطيس المدرجة ، تحيط بتلك العُكَنِ سُرَّةٌ كالمدهن المجلوِّ ، خلفَ ذلك ظهْرٌ كالجدول ينتهي إلى خصر لولا رحمةُ ا لله لا نبتر ، لها كَفَلٌ يُقعِدُها إذا نهضت ، ويُنْهِضُها إذا قعدت كأنه دعص الرمل لَبَدَهْ سقوطُ الطَّلِّ ، يحمله فخذان لفّاوان تحتهما ساقان خَدْلتان كالبردين شيبا بشعر أسود كأنَّه حلق الزرد ، تحمل ذلك قدمان كحذو اللسان ، فتبارك ا لله مع صغرهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما .

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها ، فزوَّجها إياه ، وبعث صداقها ، فجُهِّزَت ، فلما أرادوا أن يحملوها إليه ، قالت لها أمُّها : أيْ بُنَيَّة ، إن الوصية لو تُركت لِفَضَلٍ في أدبٍ تُركت لذلك منك ، ولكنها تذكرة للغافِلِ ، ومعونة للعاقل ، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدَّة حاجتهما إليها لكنت أغنى الناس عنه ، ولكن النساء للرجالِ خُلِقْنَ ، ولهن خلق الرجال ، أي بُنَيَّة ، إنَّكِ فارقتِ الجوَّ الذي مِنْه خرجت ، وخلَّفتِ العش الذي فيه درجت إلى وَكر لم تعرفيه ، وقرينٍ لم تألفيه ، فأصبح في ملكه عليك رقيباً ومليكاً ، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً ، يابنية ، احملي عني عشر خصال يكن لك ذخراً وذكرا: الصحبة بالقناعة ، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة ، والتعهد لموقع عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ، ولا يشمُّ مِنْكِ إلاَّ أطيبَ ريح ، والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماءُ أَطيب الطيب المفقود ، والتعهد لوقتِ طعامه ، والهدوء عند منامه ، فإنَّ حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مبغضة ، والاحتفاظ ببيته وماله ، والإرعاءِ على نفسه وحشمه وعياله ، فإنَّ

الاحتفاظ بالمال حُسْنُ التقدير ، والإرعاء على العيال والحشم حُسْنُ التدبير ، ولا تفشي لَهُ سِرّاً ، ولا تعصي له أمراً ، فإنَّكِ لو أَفْشَيْتِ سِرَّه لم تأمني غدره ، وإنْ عصيتِ أمرَهُ أَوْغَرْتِ صَدْرَهُ ، ثمَّ اتَّقِ مع ذاك الفرح إنْ كان ترِحاً والاكتئاب عنده إن كان فرحاً ، فإنَّ الخَصْلَةَ الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير ، وكوني أشدَّ ما تكونين له إعظاماً يَكُن أشدَّ ما يكون لكِ إكراما ، وأشدّ ما تكونين له موافقة ، أطول ما تكونين له مرافقة ، واعلمي أنَّكِ لا تَصِلينَ إلى ما تحبِّين حتى تؤثري رضاه على رضاك ، وهواه على هواك فيما أحببتِ وكَرِهْتِ ، واللَّهُ يَخيرُ لَكِ .

فَحُمِلتْ إليهِ فَعَظُمَ موقعها لديه ، وولدت له الملوكَ السبعة الذين ملكوا بعده اليمن .

(١٤٣٨) مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ (١) .

المقتل : القَتْلُ ، جعل اللسان قتلاً مبالغة في وصفه لأنَّهُ يُفضي إلى القتل ، ويجوز أن يجعل موضع القتل أي بسببه يحصل القتل ، ويجوز أن يكونَ بمعنى القاتل ، كأنَّهُ قيل : قاتِلُ الرَّجُلِ بين فكَّيْهِ . قال المفضل : قاله أكثم بن صيفي في وصية لبنيه ، وكان جَمَعَهُم ، فقال : تبارُّوا فإنَّ البرَّ يُبْقي على العدو ، وكفُّوا ألسنتكم وإنَّ مقتل الرجل بين فكَّيْهِ ، إنَّ قولي الحق لم يَدَعْ لي صديقاً ، الصِّدْقُ منجاةٌ ، لا ينفع التَّوقي مِمَّا هو واقع ، وفي طلبِ المعالي يكون العناء ، الاقتصاد في السَّعي أبقى للجمام ، من لم يأسَ على ما فاته ودَّع بدنه ، ومن قنع بما هو فيه قرَّت عينه ، التقدُّم قَبْلَ التَّندُّم ،أُصْبِحُ عند رأسِ الأمر أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أن أُصبِح عند ذَنْبه ، لم يهلك من مالِك ما وعظك ، وَيْلٌ لعالِمِ أمرٍ مِن جاهِلِهِ ، يتشابه الأمر إذا أقبل ، وإذا أدبر عَرَفَهُ الكيِّسُ والأحمق ، البطرُ عند الرخاءِ حمق، والعجز عند البلاءِ أفن ، لا تغضبوا مِنَ اليسير فإنَّه يجني الكثير ، لا تجيبوا

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ والمستقصى ٣٤٦/٢ والجمهرة ٤٩٣/١ والفاخر ٢٦٣ وكتاب الأمثال ٤١ وفصل المقال ٢٣٠ .

فيما لم تُسأَلوا ، ولا تضحكوا مِمَّا لا يُضْحَكُ مِنْهُ ، تناءوا في الدِّيار ولا تباغضوا ، فإنَّه مَنْ يجتمع يتقعقع عمده ، أَلْزِموا النِّساءَ المهانة ، نِعْمَ لهو الحرَّةِ المغزل ، حيلةُ مَنْ لا حيلة له الصبر ، إنْ تَعِش تَرَ ما لَمْ تَرَ ، المكثارُ كحاطب ليل، لا تجعلوا سِرَّاً إلى أمة ، فهذه تِسْعَةٌ وعشرون مثلاً ، منها ما قد تقدَّم في الكتاب ، ومنها ما ياتي إنْ شاءَ الله تعالى ، وقد أحسنَ من قال : رَحِمَ الله امْرَءاً أَطْلَقَ كَفَّيْهِ ، وَأَمْسَكَ فَكَّيْهِ ، وقال القاضي منصور الهروي (1) :

إذا كُنْتَ ذا عِلْمٍ ومَارَاكَ جاهِلٌ فأَعْرِضْ فَفِي تَرْكِ الجواب جوابُ
وإنْ لم تُصِب في القوْل فاسْكُتْ فإنَّما سكوتُك عنْ غيرِ الصَّواب صَوابُ

قال الشيخ أبو سهل النيلي (2) :

أَوصِيكَ في نَظْمِ الكَلام بخَمْسةٍ إنْ كُنْتَ لِلْمُوصي الشَّفيقِ مُطِيعاً
لا تُغْفِلَنْ سَبَبَ الكَلامِ وَوَقْتَه والكَيْفَ والكَمْ والمكانَ جميعاً

(١٤٣٩) ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ (3) .

أي مات ولم يُقتل ، وأصله أن يموت الرجل على فراشه ، فتخرج نفسه من أنفه وفمه ، قال خالد بن الوليد رضي الله عنه عند موته : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً ، وما في جسدي موضع شبر إلاَّ وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ، ثم هاأنذا أموت حتف أنفي كما يموت البَعْيرُ ، فلا نامت أعينُ الجبناء .

(١٤٤٠) ما غَضَبِي عَلَى مَنْ لا أمْلِكُ ، وما غَضَبِي عَلَى مَنْ أَمْلِكُ (4) .

---

(١) هو منصور بن محمد الأزدي الهروي الشافعي ، قاضي هراة ، كان أديباً شاعراً جمع الميداني له مختارات فائقة ، وقال الباخرزي : يبلغ ديوان شعره أربعين ألف بيت ، توفي سنة ٤٤٠هـ ، وانظر ترجمته في معجم الأدباء ويتيمة الدهر ٢٤٣/٤ وتتمة اليتيمة ٤٦/٢ ، وطبقات السبكي ٢٦/٤ ودمية القصر ١٢٤ .

(٢) وصفه صاحب اليتيمة بأنه من حسنات نيسابور ومفاخرها شهر بالطب والأدب والشعر، ولم أجد الأبيات في ترجمته في اليتيمة ٤٣٠/٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٦ والمستقصى ٣٣٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٧/٢ وكتاب الأمثال ١٥١ .

قاله معاوية رضي الله عنه ، أي إذا كنت مالكاً له فأنا قادرٌ على الانتقام منه ، فلم أغضب؟ وإنْ كنت لا أملكه لا يضرّه غضبي ، فَلِمَ أُدْخِلُ الغَضَبَ على نفسي ؟ يريد أني لا أغْضَبُ أبداً .

(١٤٤١) ما تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى [١] .

يُضْرَبُ للرجل البخيل .

(١٤٤٢) ما حَكَ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي [٢] .

يُضْرَبُ في تَرْكِ الاتكال على الناس .

(١٤٤٣) ما أَرْخَصَ الجَمَلَ لَوْلا الهِرَّةُ [٣] .

أصله أنَّ رجلاً ضَلَّ له بعير ، فأقسم لئِنْ وجَدَهُ ليبيعنَّهُ بدرهم فأصَابَهُ ، فعلَّق هِرَّةً في عُنُقِهِ ، وقال : أبيع الجمل بدرهم ، وأبيع السِنَّورَ بألف درهم ، ولا أبيعهما إلاَّ معاً ، فقيل : ما أرخص الجمل لولا الهرة . يُضْرَبُ في النفيس والخسيس يقترنان .

(١٤٤٤) ما يَعْرِفُ هِرّاً مِن برٍّ [٤] .

قال ابن الأعرابي : الهرُّ : دعاء الغنم ، والبر : سوقها . وقيل : الهر: السِنَّورُ . والبر : الفأرة . ومثله :

(١٤٤٥) ما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ [٥] .

القَبِيلُ : ما أقبل به من القبل على الصدر . والدَّبِيرُ : ما أدبر عنه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٧ والمستقصى ٢/٣١٩ وكتاب الأمثال ٣٠٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٨ والمستقصى ٢/٣١٢ وفيه (الهر) .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٩ والمستقصى ٢/٣٣٧ والجمهرة ٢/٣٧٦ وكتاب الأمثال ٤٣ وفصل المقال ٥١٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٩ والفاخر ١٩ والمستقصى ٢/٣٣٧ والجمهرة ٢/٢٨٦ وأمثال الضبي ٤٠ .

(١٤٤٦) ما يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِن لَطَاتِهِ [١] .

القَطَاةُ : الرِّدْفُ . واللَّطاةُ : الجبهة . يُضْرَبُ للأحمق .

(١٤٤٧) مالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ [٢] .

السَّبَدُ : الشعر . واللَّبَدُ : الصوف .

(١٤٤٨) ما لَهُ حَانَّةٌ وَلا آنَّةٌ [٣] .

أي ناقة ولا شاة .

(١٤٤٩) ما لَهُ عافِطةٌ وَلا نافِطَةٌ [٤] .

العافِطَةُ : النعجة . والنافطةُ : العنز مِنَ النَّفيط وهو عطاس الغنم .

(١٤٥٠) ما لَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ [٥] .

الثاغيةُ : النعجَةُ . والرَّاغِيَةُ : الناقة .

(١٤٥١) ما لَهُ دارٌ ولا عَقَارٌ [٦] .

يُقال : العَقَارُ : النخل ، ويقال : هو متاعُ البيت .

(١٤٥٢) ما لَهُ دَقيقَةٌ وَلا جَليلَةٌ [٧] .

الدقيقة : الشاة . والجليلة : الناقة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٠ والفاخر ٢١ والمستقصى ٢/٣٣١ والجمهرة ٢/٢٦٧ وكتاب الأمثال ٣٨٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٨ والمستقصى ٢/٣٣٢ والجمهرة ٢/٢٦٧ وكتاب الأمثال ٣٨٨ وفصل المقال ٥١٤ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٤ والمستقصى ٢/٣٣٠ والفاخر ٢١ والجمهرة ٢/٢٦٧ وأمثال الضبي ١١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ١٨٥ والفاخر ٢٢ والجمهرة ٢/٢٦٧ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٤ والفاخر ٢١ والجمهرة ٢/٢٦٧ .

(١٤٥٣) ما لَهُ حابِلٌ ولا نابِلٌ [١] .

الحابِلُ : السَّدى . والنَّابِلُ : اللُّحْمَةُ .

(١٤٥٤) ما لَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ [٢] .

أي ماشية تسرح إلى المرعى ، وتروح إلى البيت . وأمثاله كثيرة ، ومعنى الكلام: ما له شيء .

(١٤٥٥) مَنْ حَدَّث نَفْسَهُ بِطُولِ البقاءِ فَلْيُوَطِّن نَفْسَهُ على المصائِبِ [٣] .

(١٤٥٦) ما كُلُّ عَوْرَةٍ تُصاب [٤] .

العورَةُ : الخلل الذي يظهر للطالب من المطلوب ، أي ما كُلُّ عورةٍ تظهر لك مِنْ عدوِّك يمكنك أنْ تُصيبَ مِنْهُ مرادك .

(١٤٥٧) ما كُلُّ رامي غَرَضٍ يُصيبُ [٥] .

يُضْرَبُ في التَّأْسِيَةِ عن الفائت .

(١٤٥٨) ما يَرْوي غُلَّتَهُ بالَمضِيحِ المَخْلُوبِ [٦] .

المضيحُ والضَّيْحُ والضَّيَاحُ : اللبنُ الكثيرُ الماء ، أي لا يُجْبَرُ كَسْرُهُ بالشيءِ القليل .

(١٤٥٩) ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالْبَارِحَةِ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠١ والمستقصى ٢/٣٣١ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٤ وكتاب الأمثال ١٦٢ وفصل المقال ٢٤٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٤ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٢٧٤ .

(٦) المصدر نفسه ٢/٢٧٤ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٥ والمستقصى ٢/٣١٢ وكتاب الأمثال ١٤٩ وفصل المقال ٢٢٧.

أي ما أشبه بعض القوم ببعض ، يُضْرَبُ في تساوي القوم في الشرِّ والخديعة .

قال الشاعر :

كُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ ... ما أَشْبَهَ الليلةَ بالبارِحَهْ [1]

كأنَّهُ قال : ما أشبه الليلة بالليلة ، وخصَّ البارحة لقربها منها .

(١٤٦٠) مَرْعىً ولا كالسَّعْدان [2] .

السَّعْدَانُ : أخثرُ العُشْبِ لبناً ، وإذا أخثرَ اللبنُ كان أفضلَ ما يكون وأطيبَ وأدسمَ . وهو مِن أنجع المراعي ، يُضْرَبُ للشيءِ يَفْضُلُ أقرانَه وأشباهَهُ ، ومثله:

(١٤٦١) ماءٌ ولا كَصَدَّاءَ [3] .

صَدَّاء : رَكِيَّةٌ لم يكن عندهم أعذب من مائها ، وقال :

وإنِّي وتَهْيَامي بزَيْنَبَ كالّذي ... يُطالِبُ مِنْ أحواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

(١٤٦٢) أَمْرَعْتَ فانْزِلْ [4] .

يقال : أَمْرَعَ الوادي ومَرُعَ بالضم : أي كَثُرَ كلأُه . وأمرع الرجل : إذا وجد مكان مَرِيعاً . يُضْرَبُ لمن وقع في خصب وسَعَةٍ ، ومثله : " اعْشب فانْزِلْ ".

(١٤٦٣) المالُ بَيْني وَبينَكَ شِقَّ الأُبْلُمَةِ [5] .

وهي بقلة تخرج لها قرون كالباقلاء ، فإذا شققتها طولاً انشقَّت نصفين سواء من أولها إلى آخرها ، يُضْرَبُ في المساواة والمشاركة في الأمرِ . وشِقَّ : نُصِبَ على المصدر ، أي المال مشقوق بيننا شقاً .

---

(١) البيت لطرفه في ديوانه ص ١١٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٥/٢ والفاخر ٦٤) والجمهرة ٢٤٢/٢ والمستقصى ٣٤٤/٢ وكتاب الأمثال ١٣٥ وفصل المقال ١٩٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ والمستقصى ٣٣٩/٢ والجمهرة ٢٤١/٢ والبيت نسب في ثمار القلوب ٥٦٠ لضرار السعدي .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ والمستقصى ٣٦٤/١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٦ والمستقصى ٣٤٥/٢ .

(١٤٦٤) مَخْشُوبٌ لَمْ يُنَقَّحْ [١] .

المخشوبُ : المقطوعُ مِنَ الشجر قبل أن يَصْلُح ، ويُقال : " سيفٌ خشيب " للذي لم يتم عمله . يُضْرَبُ لأمرٍ ابْتُدِئ به ولم يتم بعد ، وللرجل الذي يهذب ولم يُؤَدَّبْ بَعْدُ .

(١٤٦٥) مَعَ الخواطِئ سَهْمٌ صائِبٌ [٢] .

الخواطيء التي تُخطئ القِرطاس ، وهي مِنْ خَطِئْتُ بمعنى أخطأت ، أي أَنَّ الذي يخطئ مراراً قد يصيبُ مرةً ، قال أبو عبيدة: يُضْرَبُ للبخيل يُعْطي أحياناً على بُخْلِهِ .

(١٤٦٦) ما لَهُ ما عُدَّ مِنْ نَفَرِه [٣] .

أي أماته ا لله تعالى حتى لا يُعَدّ مِنَ القومِ ، وهذا دعاء في موضع المدح ، نحو قولهم : قاتله ا للهُ ما أفصحُه . قال امرؤ القيس :

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ ... ما لَهُ ما عُدَّ مِنْ نَفَرِه

(١٤٦٧) ما كُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً ، ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً [٤] .

يُضْرَبُ في خطأ القياس ، أي ليس كل من أشبه غيره خَلْقاً يشبهه خُلُقاً .

(١٤٦٨) المسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ [٥] .

قاله أكثم بن صيفي . وفي الحديث المرفوع : " المسألةُ كُدُوحٌ أو خُمُوشٌ في وجه صاحبها [٦] " يعني إذا كانت عن ظهر غنى .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٧٩ والمستقصى ٢/٣٤٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٠ والمستقصى ٢/٣٤٥ والجمهرة ٢/٢٢٦ وكتاب الأمثال ٥٠ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٠ والمستقصى ٢/٣٣٢ وفيهما " .. لا عُدَّ.. " .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٣ وفصل المقال ٤٠٧ والمستقصى ١/٣٤٦ وكتاب الأمثال ٢٨٧.

(٦) سنن الترمذي زكاة ٢٢ وابن ماجه زكاة ١٦ ومسند أحمد ١/٢٨٨ .

(١٤٦٩) ما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبْكَةً ولا لَبْكَةً [١] .

العبكة : شيء قليل من السَّمْن يبقى في النِّحي . واللَّبْكَةُ : قطعة من الثريد .

(١٤٧٠) المرءُ توّاقٌ إلى ما لم يَنَلْ [٢] .

تاق الرَّجُلُ تَوَقاناً : إذا اشتاق ، أي أنَّ الرجل حريص على ما يمنع منه ، كما قيل : أحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعَا .

(١٤٧١) ما في الدَّارِ صافِرٌ [٣] .

أيْ ما بها أحَدٌ يصفر ، وكذلك :

(١٤٧٢) ما بها عُريبٌ [٤] .

أي إنسان يُعْرِب أي يبين .

(١٤٧٣) ما بها شَفْرٌ [٥] .

أي ذو شفر ، أي إنسان يُبصر ويرى ، وكذلك يُقال :

(١٤٧٤) ما بالدَّارِ دُعْوِيٌّ [٦] .

أيْ من يدعو ، و :

(١٤٧٥) ما بها دُبِّيٌّ [٧] .

أي من يدبُّ ، ومثلُه كثير ، ومثله لا يُتَكَلَّمُ بها إلاَّ في الجَحْدِ .

---

(١) فصل المقال ٤٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٤ والمستقصى ٣٤٦/١ وكتاب الأمثال ٢٨٨ وفصل المقال ٤٠٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٥ والفاخر ٢٣ والجمهرة ٢٤٦/٢ .

(٤) المستقصى ٣١٦/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ وكتاب الأمثال ٣٨٤ .

(٦) في مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ والمستقصى ٣١٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨٥ (ما بها دُعوي).

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٥ والمستقصى ٣١٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ .

(١٤٧٦) ما عِنْدَهُ طائِلٌ ولا نائِلٌ [١] .

الطائل : مِنَ الطول وهو الفضل . والنائل : مِنَ النَّوالِ وهو العطية . والمعنى ما عنده فضل ولا جود .

(١٤٧٧) ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ [٢] .

الخير : كل ما رُزقه الناس من متاع الدنيا ، والمير : ما جُلِبَ من المِيرَةِ ، وهو ما يتقوت فيتزوّد .

(١٤٧٨) ما الذُّبابُ وما مَرَقَتُهُ [٣] .

يُضْرَبُ في احتقار الشيءِ وتصغيره .

(١٤٧٩) المَنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنيعَةَ [٤] .

هذا كما قال الله تعالى ﴿ لا تبطلوا صدقاتِكم بالمنِّ والأذى [٥] ﴾

(١٤٨٠) المزاحَةُ تُذْهِبُ المهابَةَ [٦] .

المِزاحُ والمِزاحَةُ : المَزْحُ ، وأمَّا المُزاحُ فهو بمعنى الممازحة . والمهابة : الهيبة . أي إذا عُرِفَ بها الرجل قلَّت هيبته ، وقال عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى : إيَّاك والمزاح فإنَّهُ يجرُّ القبيحة ، ويورِثُ الضغينة . ورُوِيَ عن بعضِ الخلفاءِ أنَّهُ عَرَضَ على رَجُلٍ عملين ، وقال له : اختَرْ أحدَهما . فقال الرجل : كلاهما وتمرا . فغضب عليه ، وقال : أعِنْدِيَ تَمْزَحُ ؟ فلم يُوَلِّهِ شيئاً .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٥ والفاخر ١٧٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٥ والفاخر ٢٤٠ والمستقصى ٢/٣٢٦ والجمهرة ٢/٢٦٦ وكتاب الأمثال ٣٠٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٦ والجمهرة ٢/٢٢٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٧ والمستقصى ١/٣٥٠ وكتاب الأمثال ٦٦ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٦٤ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٧ والمستقصى ١/٣٤٦ وكتاب الأمثال ٨٥ .

(١٤٨١) أَمْلَكُ النَّاس لِنَفْسِهِ أَكَمُهُمْ سِرّاً [١] .

يُضْرَبُ في الحثّ على كتمانِ السِّرِّ .

(١٤٨٢) ما يَخْنُقُ على جِرَّتِهِ [٢] .

يُضْرَبُ لمن لا يحبس ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب .

(١٤٨٣) ما أَسْكَتَ الصَّبِيَّ أَهْوَنُ مِمَّا أَبْكاهُ [٣] .

يُضْرَبُ لمن يسألك وأنت تظنه يطلبُ كثيراً ، فإذا رضَخْت له بشيءٍ يسيرٍ أرضاه وقنع به .

(١٤٨٤) ما هَلَكَ امْرُؤٌ عَنْ مَشُورَةٍ [٤] .

المَشُورَةُ والمَشْوَرَةُ لغتان ، والأصل المَشْوَرَةُ على وزن مَعْتَبَة ، ثمَّ خففت ، فقيل: المَشُورَةُ على وزن المَثُوبَة ، وقرأ بعضهم : ﴿ لَمَثْوَبَةٌ مِنْ عند الله خير[٥]﴾ على الأصل .والمشورة : استخراج الرأي مِن شِرْتُ العسل إذا أخرجته مِنَ الخلية ، يُضْرَبُ في الحثّ على المشاورة في الأمر .

(١٤٨٥) ما للرِّجالِ مع القضاءِ محالةٌ   ذَهَبَ القضاءُ بحيلةِ الأقوامِ [٦] .

المحالة : هي الحيلة ، ومنه قولهم :

(١٤٨٦) المرءُ يَعْجَزُ لا مَحالة [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٧ وفيه (.. لسرّه) .

(٢) المصدر نفسه ٢/٢٨٨ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٨٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٩ وكتاب الأمثال ٢٢٨ .

(٥) سورة البقرة آية ١٠٣ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٩ ورد صدر البيت فقط .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٩ والمستقصى ١/٣٤٦ والجمهرة ٢/٢٧٥ وكتاب الأمثال ٢٠٤ وفصل المقال ٢٩٩.

تمثَّل به أبو مسلم حين عزم على المنصور بعد امتناعه عن ذلك ، لأنَّهُ خاف من المنصور الإيقاعَ به ، فلقي ما خاف .

(١٤٨٧) مِثْلُ النَّعامَةِ لا طَيْرٌ ولا جَمَلُ [1] .

يُضْرَبُ لمن لا يُحْكَمُ له بخير ولا شر .

(١٤٨٨) ما عَسَى أَنْ يَبْلُغَ عَضُّ النَّمْلَةِ [2] .

يُضْرَبُ لمن لا يُبَالي بوعيده .

(١٤٨٩) ما قَلَّ سُفهاءُ قَوْمٍ إلاَّ ذَلُّوا [3] .

هذا مثل قولهم : لابُدَّ للفقيه مِنْ سفيهٍ يناضِلُ عَنْهُ .

(١٤٩٠) ما الإنسانُ لوْلا البيانُ إلاَّ صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أو بَهِيمةٌ مُهْمَلَةٌ [4] .

يُضْرَبُ في مَدْح القُدْرَةِ على الكلام .

(١٤٩١) ما تَرَكَ ا الله لَهُ شُفْراً ولا ظُفْراً ولا أَقَذَّ ولا مَرِيشاً [5] .

أي ما ترك له شيئاً إلاَّ قذّ السَّهْم الذي قد سقطت قُذَّتُهُ أيْ ريشه . والمريش : الذَي عليه الريش .

(١٤٩٢) ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ [6] .

يعني أنَّ الغيورَ هو الذي يغار على كُلِّ أُنثى .

(١٤٩٣) ما يُشَقُّ غُبارُهُ [7] .

يُرادُ أَنَّهُ لا غُبار له فيُشقُّ ، وذلك لِسُرْعَةِ عَدْوِهِ ، وخِفَّةِ وَطئِهِ ، وقال :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٠.

(٢) المصدر نفسه ٢/٢٩٠ وفيه " ... النمل " .

(٣) المصدر نفسه ٢/٢٩٠ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٢٩١ وفيه (لولا اللسان) .

(٥) المصدر نفسه ٢/٢٩١ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٢ والمستقصى ٢/٣٢٧ وكتاب الأمثال ١١٠ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٤ والجمهرة ٢/٢٣٢ وكتاب الأمثال ٩٠ .

خفَّتْ مواطــي وَطْئِــهِ فَلَــوَ انَّــهُ   يَجْــرِي بِرَمْلَــةِ عــالجٍ لَمْ يُرْهَـــجِ

يُضْرَبُ لمن لا يُجارَى ، لأَنَّ مجاريه يكون معه في الغُبار.

(١٤٩٤) المَرْءُ بأَصْغَرَيْهِ [١] .

أي بقلبه ولسانه ، وقيـل لهـا : الأصغـران لِصِغَـرِ حجمهمـا ، والبـاء مـن صلـة القيام ، أي إنَّما يكمل ويقوم بهما .

(١٤٩٥) مِنَ الرَّفْش إلى العَرش [٢] .

الرَّفْشُ والرُّفْش : مِجْرَفَة يُرْفَشُ بها البُرُّ ، أي كان نـازلاً فصـار مرتفعـا ، ومِـنْ صِلة الفعل المضمر ، أي ارتقى مِنَ الرفش إلى العرش .

(١٤٩٦) مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ [٣] .

الإهجارُ : الإفحاش . يُضْرَبُ لمن [يأتي في [٤]] كلامه بما لا يعنيه .

(١٤٩٧) مَنِ اغْتابَ خَرَقَ وَمَن اسْتَغْفَرَ رَقَعَ [٥] .

الغِيبَةُ : اسم مِنَ الاغتياب ، كالحِيلة من الاحتيال ، وهو أن تذكر الغائِبَ عَنْكَ بسوء . والمعنى : من أغتابَ خَرَقَ سُتْرَةَ ا للهِ ، فإذا اسْتَغْفَرَ رَقَعَ ما خَرَقَهُ .

(١٤٩٨) مَنَ حَفَرَ مُغَوَّاةً وَقَعَ فِيها [٦] .

المُغَوَّاةُ : بـئر تحفـر ثُـمَّ تُغطى للضبـع والذِّئـبُ ، يُجْعَـلُ فيهـا جَـدْيٌ ، والجمـع المغويات ، ويقال : لِكُلِّ مهلكةٍ مُغوَّاة ، ويروى عن عمر رضي ا لله عنه قـال : إنَّ قريشاً تُريدُ أنْ تكونَ مُغَوَّاةً لمالِ ا للهِ أي مهلكة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٤ والمستقصى ١/٣٤٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٧ والمستقصى ٢/٣٥٣ وكتاب الأمثال ٤٣ وفصل المقال ٢٢٨ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الفرائد وأضفته من مجمع الأمثال .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٩٧ والمستقصى ٢/٣٥٣ وكتاب الأمثال ٤٠ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٧ .

(١٤٩٩) مِنْكَ رَبَضُكَ وإنْ كانَ سَمَاراً [(١)] .

أيْ منك قريبُك وإن كـان رديئا ، والسَّمَارُ : أي اللبن الكثير الماء ، ويُقال لقوتِ الإنسان الذي يقيمه ويكفيه ربض ، ومثله :

(١٥٠٠) مِنْكَ أَنْفُكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ [(٢)] .

يُضْرَبُ لِمَن يلزمُكَ خيرُه وشرُّه .

(١٥٠١) مَنْ نجا برأسِهِ فَقَدْ رَبِحَ [(٣)] .

يُضْرَبُ في إبطاء الحاجةِ وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها ، وقال :

اللَّيْـلُ داجٍ والكِبـاشُ تَنْتَطِـحْ
نِطـاحَ أُسْـدٍ مـا أراهـا تَصْطَلِـحْ
فَمَـنْ نجـا برأسِـهِ فَقَـدْ رَبِـحْ

ذُكِرَ في ليالي صِفين .

(١٥٠٢) مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ [(٤)] .

اللَّقْلَقُ : اللسانُ ، والقَبْقَبُ : البطن . والذَّبْذَبُ : الفَرْجُ .

(١٥٠٣) مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ [(٥)] .

يُقال : خِلْتُ إخالُ وهو الأفصح ، وهو لغة طيء ، وبنو أسد يقولون : أخَالُ بالفتح على القياس ، والمعنى : من سمع شيئاً وقع في قلبه واعتقدَهُ وإنْ لم يكنْ حقيقة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٨ والمستقصى ٢/٣٥٠ وكتاب الأمثال ١٤٣ وفصل المقال ١٤٣.

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٨ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٩ والمستقصى ٢/٣٦٠ وكتاب الأمثال ٢٤٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ والمستقصى ٢/٢٦٢ والجمهرة ٢/٢٦٣ .

(١٥٠٤) مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبيهِ يَنْتطِقْ بهِ [(١)] .

الهَنُ : الفَرْجُ . يُريد مَنْ كثرت إخوته يشتدُّ ظهره وعِزُّه بهم .

قال الشاعر :

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كان أَيْرُ أَبيكُمُ   طويلاً كأيرِ الحارثِ بنِ سَدُوسِ

كان للحارث بن سدوس هذا أحد وعشرون ذكراً .

(١٥٠٥) مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بهِ [(٢)] .

قال الأصمعي رحمه الله تعالى : المعنى مَنْ وَجَدَ سَعَةً وضعها في غيرِ موضعها ، ويُرْوَى : مَنْ يَطُلْ ذيلُه يَطَأْ فيه .

يُضْرَبُ للغني المسرف .

(١٥٠٦) مَنْ ينكح الحَسْناءَ يُعْطِ مَهْرَها [(٣)] .

أي مَنْ طلب حاجة مهمة بذل مالَهُ فيها ، يُضْرَبُ في المصانعة بالمالِ .

(١٥٠٧) مَثَلُ ابْنَةِ الجَبَلِ مَهْمَا تَقُلْ يَقُلْ [(٤)] .

يُضْرَبُ للإمَّعة يَتْبَعُ كُلَّ إنسان .

(١٥٠٨) مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ [(٥)] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ وفي ثمار القلوب ورد بيت الشعر ١٤٣ وهو كناية عن كثرة الأولاد .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ والمستقصى ٢/٣٦٤ والجمهرة ٢/٢٥٨ وكتاب الأمثال ٢٤٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ والمستقصى ٢/٣٦٤ والجمهرة ٢/٢٥٨ وكتاب الأمثال ٢٤٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ والفاخر ١٠٣ والمستقصى ٢/٣٥٢ والجمهرة ٢/٢٤٤ وفصل المقال ١٨٥ وكتاب الأمثال ١٤٥ وأمثال الضبي ٦٧ .

أي لم يَضَعِ الشَّبَهَ في غير موضعه ، لأنَّهُ ليس أحـدٌ أولى منـه بـه ، بأن يشبهه ، ويجوز أن يُراد فما ظلم الأبُ ، أي لم يظلم حين وضع زَرْعَه حيث أدَّى إليهِ الشَّبَهُ .

(١٥٠٩) مِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ (١) .

دخل بعض الشُّراةِ على المنصور ، فوبخه ، فقال الشاري :

أَتروضُ عِرْسَكَ بَعْدَما كبرتْ ... وَمِنَ العَناءِ رِياضَةُ الهَرِمِ

فلم يسمعه المنصور لضعف صوته ، فقال للربيع : ما يقول الشيخ ؟ فقال : يقول :

العَبْدُ عَبْدُكُمُ والمالُ مالكُمُ ... فَهَلْ عذابُكَ عَنيٍّ اليومَ مَصْروفُ

فأمر بإطلاقه ، واستحسن من الربيع هذا الفعل .

(١٥١٠) مَنِ اسْتَرْعى الذِّئْبَ ظَلَمَ (٢) .

أي ظلم الغنم ، ويجوز أن يراد ظلم الذئبَ حين كلَّفه ما ليس مِنْ طبعه ، يُضْرَبُ في تولية الخائن .

(١٥١١) مَطْلُهُ مَطْلُ نُعاسِ الكَلْبِ (٣) .

وذلك أنَّ الكلب دائم النعاس ، وقال :

لاقيتُ مَطْلاً كَنُعَاسِ الكَلْبِ.

(١٥١٢) المنِيَّةُ وَلا الدَّنِيَّةُ (٤) .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠١ والمستقصى ٣٤٩/٢ والجمهرة ٢٧٩/٢ وكتاب الأمثال ١٢١ وفصل المقال ١٨٢ وأمثال ابن رفاعة ١٠٩ والعقد الفريد ٢٩/٣ والأمثال والحكم ١٢٤ ، والبيت في البيان والتبيين ٧٩/٢ وحماسة البحتري ٢٣٥ وعيون الأخبار ٣٦٩/٢ دون نسبة .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٢ والدرة ١٩٢/١ والفاخر ٢٦٥ والمستقصى ٣٥٢/٢ والجمهرة ٢٦٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٢ والفاخر ٢٦٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٣ وكتاب الأمثال ١١٣ والجمهرة ٢٢٥/٢ .

أي اختار المنية على العار .

(١٥١٣) المِكْثارُ كحاطِبِ لَيْلٍ [١] .

وذلك أَنَّ مَنْ يحطبُ ليلاً لا يُبْصِرُ ما يجمعه ، فربما جمع ما يحطبه حيَّةً أَوْ عقْرَباً فلدغتهُ ، فكذلك المكثار بما تكلمَّ بما فيه هلاكه ، يُضْرَبُ لمن يتكلم بما يجيش في خاطره ، قال الشاعر:

احْفَظْ لِسانَكَ أَيُّها الإنْسانُ ... لا يَقْتُلَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبانُ
كَمْ في المقابرِ مِنْ قتيلِ لسانِهِ ... كانَتْ تخافُ لقاءَهُ الشُّجْعَانُ [٢]

(١٥١٤) مَنْ يُرِ يَوْماً يُرَ بهِ [٣] .

يُضْرَبُ في تغيُّر الأحوالِ ، وتنقُّلِ الدُّوَلِ.

(١٥١٥) مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ [٤] .

الجَدَدُ : الأرضُ المستوية ، يُضْرَبُ في طلب العافيةِ ، ومثله :

(١٥١٦) مَنْ تجنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثارَ [٥] .

الخبارُ : الأرض السهلة فيها حجارة ولَخَافيف .

(١٥١٧) مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ على أدْراجهِ [٦] ؟

أدراج السيل : طرقه ومجاريه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٣ والدرة ١/١٩٥ والفاخر ٢٦٤ والجمهرة ١/٤٩٤ .

(٢) البيتان للشافعي في ديوانه ٢٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٤ والفاخر ١٥٢ والجمهرة ٢/٢٧٢ وفصل المقال ٤٦١ والمستقصى ٢/٣٦١ وكتاب الأمثال ٣٣٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٦ والمستقصى ٢/٣٥٦ والجمهرة ٢/٢٥٦ وكتاب الأمثال ٢١٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٦ وفصل المقال ٣١٥ واللخافيق : الشقوق واحدها لخفوق .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٦ والمستقصى ٢/٣٦٢ .

(١٥١٨) مَنْ عَزَّ بَزَّ [١] .

(١٥١٩) مَنْ غَلَبَ سَلَبَ [٢] .

(١٥٢٠) مَنْ قَنِعَ فَنِعَ [٣] .

الفَنَعُ : زيادة المال وكثرته ، أي من قنع كثر ماله .

(١٥٢١) مَنْ عُرِفَ بالصِّدْقِ جاز كَذِبُه ، ومَنْ عُرِفَ بالكَذِبِ لم يَجُزْ صِدْقُه . [٤] .

(١٥٢٢) مُجاهَرَةً إذا لَمْ أَجِدْ مِخْتَلاً [٥] .

المجاهرة بالعداوة: المبادأةُ بها . والخَتْلُ : الخَتْرُ . أي آخذ حقي علانيةً وقَهْرا إذا لم أَصِلْ إليه في العافية والستر ، ونَصَب مجاهرةً على المصدر ، أي أجاهِرُ مجاهرة إذا لم أجدْ مَخْتَلاً بالكسر أيْ موضعُ خَتْلٍ .

(١٥٢٣) مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ [٦] .

النَّجْلُ : الرَّمْيُ والطَّعْنُ ، أي مَنْ طعن على الناس ورماهم بالشتم رموه بمثله .

(١٥٢٤) مَنْ حَفَّنا وَرَفَّنا فَلْيَقْصِدْ [٧] .

يجوز أن يكون حفَّنا مِن حفت المرأةُ وجهها : إذا أزالت ما عليه من الشعر تزييناً وتحسيناً . ورفنا : مِنْ رفَّ الغزال ثمر الأزال أي تناوله ، والمعنى : من تناولنا بالإطراء وزاننا به فليقصد . قال أبو عبيدة : معناه ، من مدحنا فلا يغلوَنَّ في ذلك ولكن ليتكلم بالحق والقصد فيه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٧ والفاخر ٨٩ والمستقصى ٣٥٧/٢ والجمهرة ٢٨٨/٢ وكتاب الأمثال ١١٣ وأمثال الضبي ١٢٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٨ ورد في أمثال المولدين .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٨ والمستقصى ٣٥٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٩ والمستقصى ٣٥٧/٢ وكتاب الأمثال ٤٧ وفصل المقال ٣٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٠٩/٢ والمستقصى ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ١١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٩ والمستقصى ٣٦٠/٢ وكتاب الأمثال ٧٩ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٠ وفيه (فليقتصد) .

(١٥٢٥) مَنْ قَلَّ ذلَّ ، وَمَنْ أمِرَ فَلَّ [١] .

أَمِرَ : أي كَثُرَ ، يعني من قَلَّ أنصاره غُلِبَ ، ومَنْ كَثُرَ أقر باؤه فلَّ أعداءَه .

(١٥٢٦) مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتى الحَذِرُ [٢] .

أي أنَّ الحَذِرَ يدفع مالا بُدَّ منه ، وإنْ جَهِدَ جُهْدَه ، ومنه الحديث المرفوع : " لا ينفعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ [٣] "

(١٥٢٧) المُلْكُ عَقيمٌ [٤] .

يعني إذا تنازع قومٌ في مُلْكٍ انقطعت بينهم الأرحامُ ، فَلَمْ يُبْقِ فيه والِدٌ على وَلَدِه ، فصارَ كأَنَّهُ عقيمٌ لم يولد له.

(١٥٢٨) مَواعِيدُ عُرْقوبٍ أخاه بِيَتْرِبِ [٥] .

قال أبو عبيد : هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله ، فقال له عرقوب : إذا أَطْلَعَتْ هذه النخلة فلك طَلْعُها ، فلمَّا أَطْلَعَتْ أتاهُ لِلْعِدَةِ ، فقال له : دَعْهَا حتى تصيرَ بلحاً ، فلمَّا أَبْلَحَتْ ، قال له : دَعْهَا حتى تصيرَ زَهْواً ، فلما زَهَتْ، قال : دَعْها حتى تصيرَ رُطَباً ، فلما أَرْطَبَتْ جاءَه ، فقال له : دَعْهَا حتى تصيرَ تَمْرا ، فلما أَتْمَرَتْ عَمدَ إليها عرقوبٌ مِنَ الليل فَجَدَّها ، ولم يُعْطِ أخاهُ منها شيئاً ، فصار مثلاً في الخُلْفِ ، وفيه يقول الأشجعيُّ يهجو :

وَعَدْتَ وكانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مواعيدَ عَرْقُوبٍ أخاهُ بِيَثْرِبِ

وقال آخر

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣١٠ والمستقصى ٢/٣٥٨ والجمهرة ٢/٢٣٥ وكتاب الأمثال ٩٤ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣١٠ والمستقصى ٢/٣٥٢ والجمهرة ٢/١٧١ وكتاب الأمثال ٣٢٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣١١ والمستقصى ١/٣٥٠ والجمهرة ٢/٢٤٧ وكتاب الأمثال ١٤٨.

(٥) ورد (مواعيد مرقوب) في مجمع الأمثال ١/ ٣١١ والدرة ٢/٣١١ والفاخر ١٣٣ وكتاب الأمثال ٨٧ والجمهرة ١/٤٣٣ وفصل المقال ١١٣ والبيت في اللسان (عرقب) ونسبه الثعالبي في ثمار القلوب للشماخ ١٣١ ولم أعثر عليه في ديوان الشماخ .

وأكذبُ مِنْ عُرْقُوبِ يَـتْرِبَ لَهْجَةً   وَأَبْيَنُ شُؤْماً في الحوائـجِ مِـن زُحَـلْ

(١٥٢٩) مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عمَدُهُ (١) .

أي لابُدَّ مِن افتراقٍ بَعْدَ اجتماعٍ ، والتقعقعُ : التحرُّكُ والتزلزل .

(١٥٣٠) مَتى يَأْتي غَوَاثُكَ مَنْ تَغيثُ (٢) ؟

يُضْرَبُ في استبطاء الغوث ، وللرجل يَعِدُ ثمَّ يَمْطُلُ ، يُقال : غـوث الرجـل إذا قال : واغوثاه ، والاسم : الغُوث والغَواث والغواث ، قال الفرَّاء : لم يأتِ في الأصوات شيءٌ بالفتح غيرَه ، وإنَّما يأتي بالضم كالبُكاء والدُّعاء ، أو بالكسر كالنِّداءِ والصِّياح .

(١٥٣١) مَنْ عالَ بَعْدَها فلا اجتَبَرْ (٣) .

يُقال : جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ وانْجَبَرَ واجْتَبَرَ . وعالَ : أي افْتَقَرَ يَعِيـلُ عَيْلَـةً ، وهـذا مِـنْ قَوْلِ عمرو بن كلثوم :

مـن عَـالَ مِنَّـا بَعْدَهـا فـلا اجتـبرْ   ولا سَـقَى المـاءَ ولا رَعَـى الشَّـجَرْ

(١٥٣٢) مَنْ لاحَاكَ فَقَدْ عادَاكَ (٤) .

اللَّحْوُ واللَّحْيُ : القَشْرُ ، أي مَنْ تَعَرَّض لِقَشْرِ عِرْضِكَ فقد نَصَبَ لكَ العداوة، وفي الحديث : " إنَّ أوَّلَ ما نهاني عنه رَبي بعـد عبـادةِ الأوثـان وشُـرْبِ الخَمْـرِ ملاحاةُ الرِّجال" (٥) .

---

(١) مجمع الأمثال ٣١٢/٢ والفاخر ٢٦٤ والمستقصى ٣٦١/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ وفيه (غُواث) بالضم والصواب بالفتح كما جاء في شرح المثل.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ والمستقصى ٣٥٦/٢ والجمهـرة ٢٦٠/٢ وكتـاب الأمثـال ١٥٧. وعمرو بن كلثـوم شـاعر جـاهلي رأس تغلـب ، وقـاتل عمـرو بـن هنـد ، ومـن أصحاب المعلقات ، انظر ترجمتـه في الأعـلام ٨٤/٥ وطبقـات فحـول الشـعراء١٥١/١ والشعر والشعراء ١٤١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ والمستقصى ٣٥٩/٢ والجمهرة ٢٣٠/٢ وكتاب الأمثال ٧٩ .

(٥) أورده ابـن الأثـير في النهايـة ٢٤٣/٤ وذكـره الهيثمـي في مجمعـه ٥٣/٥ وعـزاه للـبزار والطبراني .

(١٥٣٣) مَنْ حَقَرَ حَرَمَ [١] .

يُقال : حَقَرْتُهُ واحْتَقَرْتُهُ واسْتَحْقَرْتُهُ : إذا عددته حقيراً . أي من حقر يسيرَ ما يقدر عليه ، ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث : " لا تردُّوا السَّائِلَ ولو بظِلْفٍ مُحْرَقٍ [٢] "

(١٥٣٤) مِنَ العَجْزِ والتَّواني نَتَجَتِ الفاقَةُ [٣] .

أي هما سَبَبُ الفقر .

(١٥٣٥) مأرُبَةٌ لا حَفَاوَةٌ [٤] .

أي إنَّما يكرمك لأرَبٍ له فيك لا محبة لك ، والمأرُبةُ والمأرَبَةُ : الحاجة . وحَفِيَ يَحْفَى حفاوةً : إذا اهتمَّ بشأنه وبالغ في السؤال عن حالته .

(١٥٣٦) مِنْ دُونِ ما تَأْمَلُهُ نَهابِرُ [٥] .

النَّهابِرُ : ما تلقاه في الليل من وادٍ أو عقبةٍ أو حُزُونةٍ ، يُضْرَبُ في الأمر يشتد الوصول إليه .

(١٥٣٧) مَوْلاكَ وإنْ عَنَّاكَ [٦] .

أي هو وإن جهل عليك فأنت أحق من تحمل عنه ، ومولاك في محل نصب ، أي احفظ مولاك .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٢ والمستقصى ٢/٣٥٥ والجمهرة ٢/٢٤٩ وكتاب الأمثال ١٦٦

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٨١ وانظر سنن أبي داود كتاب الزكاة ٣٣ والترمذي كتاب الزكاة ٢٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٣ والمستقصى ٢/٣٤٩ وكتاب الأمثال ٢٠٠.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٣ والمستقصى ٢/٣٠٩ والجمهرة ٢/٢٣٠ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٤ وفيه (تُؤَمِّلُهُ) .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٤ وفيه (عَنَاك) بدون تشديد النون .

(١٥٣٨) مِقْنَأَةٌ رياحُها السَّمائِمُ [١] .

المِقْنَأَةُ والمَقْنُوَةُ : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، والسَّمُومُ : الريح الحارة. أي ظِلٌّ في ضمنِهِ سَموم ، يُضْرَبُ للرجل العريض الجاه العزيز الجانب لا يكون له حُسْنُ معونة ونظر لمن التجأ إليه .

(١٥٣٩) مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الخائِلُ [٢] .

المَخِيلَةُ : الخُيَلاءُ . والخائِلُ : المختالُ . يُضْـرَبُ لمن يورد نفسه مواردَ الهلاك طلباً للتَّرؤس .

(١٥٤٠) مُمَالِحانِ يَشْحَذانِ المُنْصُلَ [٣] .

يُضْرَبُ للمتصافيين ظاهراً ، المتعاديين باطناً .

(١٥٤١) مَنْ خَشِيَ الذِّبَ أَعَدَّ الكَلْبَ [٤] .

يُضْرَبُ عند الحث على الاستعداد للأعداء .

(١٥٤٢) مُكْرَهٌ أخوكَ لا بَطلٌ [٥] .

أَيْ أَنَّـهُ محمـول علـى ذلـك لا أنَّ في طبعـه شـجاعة علـى الإقـدام علـى مثلـه ، يُضْرَبُ لمن تحمَّل على ما ليس مِنْ شأنِهِ .

(١٥٤٣) مَنْ لَمْ يُغْنِهِ ما يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ ما يُغْنِيهِ [٦] .

يُضْرَبُ في حَمْدِ القناعةِ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٦ وفيه (أعدّ كلباً).

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٨ والمستقصى ٣٤٧/٢ والجمهرة ٢١٣/٢ والفاخر ٦٢ وكتاب الأمثال ٢٧١ وأمثال الضبي ١١٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٨/٢ .

(١٥٤٤) مِنَ الحبَّةِ مَنشَأ الشَّجَرُ (١) .

أي مِنَ الأمورِ الصغار تنتجُ الكبارُ .

(١٥٤٥) مَنْ نَهشَتْهُ الحيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ الأَبْلَقَ (٢) .

قال الشاعر :

إنَّ اللَّسِيعَ لحاذِرٌ مُتَوَجِّسٌ   يَخْشَى وَيَهْرُبُ كُلَّ حَبْلٍ أَبْلَقِ

(١٥٤٦) مَنْ باعَ عِرْضَهُ أَنْفَقَ (٣) .

أي وجد نفاقا ، أي من تعرَّض ليشتمه الناس ، وَجَدَ الشتم له حاضراً.

(١٥٤٧) مَنْ أَجْدَبَ جَنابُهُ انْتَجَعَ (٤) .

يُضْرَبُ للمحتاجِ تحمله الحاجة على الطلب ، يقال : تغدّى صَعْصَعَةٌ بْنَ صَوْحانٍ عند معاوية رضي الله عنه ، فتناول مِن بين يدي معاوية شيئاً ، فقال : ياابْنَ صوحان ، انتجعتَ مِنْ بُعْدٍ ، أو قال : لقد أبْعَدْتَ النجعة . فقال : مَنْ أَجْدَبَ جَنابُهُ انْتَجَعَ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ الأمثال ٣١٨/٢ وروايته (من الحبة تنشأ الشجرة) .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣١٩ والجمهرة ٢٥٨/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢١ والجمهرة ٢٢٦/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢١ بدون (جنابه) والمستقصى ٣٥٢/٢ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكم]]

- مَنْ رَضِيَ عنْ نَفْسِهِ سخطَ النَّاسُ عليه .
- مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كانَ لِغَيْرِه أَظْلَمَ ، وَمَن هَدَمَ دينَه كان لمجده أهدمَ .
- مَنْ خافَ شرَّكَ أَفْسَدَ أمْرَكَ .
- مَنْ لم يأمن غائلتك لم يُخْلِصْ نصيحتك .
- مَنْ خاف إساءَتكَ اعتقدَ مساءتك .
- مَنْ لَمْ يأمَنْ شرَّك لم يُحب خيرَك .
- مَنْ لَمْ يتعلم في صغره لم يتقدَّم في كبره .
- مَنْ خلا بالعِلْمِ لَمْ تُوحِشْهُ خلوة ، ومن تسلَّى بالكتب لم تَفُتْهُ سلوة .
- مَنْ آنَسَهُ قراءةُ القرآن لم توحِشْهُ مفارقَةُ الإخوان .
- مَنْ لم يُحَلِّ نسبَهُ بأدبه هدم فخرَه وضيَّعَ أمرَهُ .
- مَنْ قنع بالرزق استغنى عنِ الخلقِ .
- مَنْ رَضِيَ بالمقدور قنع بالميسور .
- مَنْ حَاسَب نَفْسَهُ سَلِمَ ، وَمَنْ حَفِظَ دينَهُ غَنِمَ .
- ما انْقَضَتْ سَاعَةٌ مِنْ أَمْسِكَ إلاَّ ببِضْعَةٍ مِنْ نَفْسِكَ .
- ما انْقَضَتْ ساعَةٌ مِنْ دَهْرِكَ إلاَّ بقِطْعَةٍ مِنْ عُمْرِك .
- مَنْ سالَمَ النَّاسَ سَلِمَ ، وَمَنْ قَدَّمَ الخيرَ غَنِمَ .
- مَنْ سُرَّ بِحُسْنِ المواهِبِ سِيءَ بِقُبْحِ المصائِبِ ، وَمَن رضيَ بالقدر اسْتَخَفَّ بالغِيَر.
- مَنْ وَثِقَ با للهِ عزَّ وجَلَّ أغناهُ ، وَمَنْ توكَّلَ عليهِ كَفَاهُ.
- ما أَنْصَفَ نَفْسَهُ مَنْ أيْقَنَ بالحشر والحساب وزَهِدَ في الأَجْرِ والثواب .
- مَنْ عَرَفَ الدُّنيا وطلبها فَقَد أَخْطَأَ الطَّريق وَحُرِمَ التوفيق .
- مَنْ تَعَرَّى عَنْ لباسِ التَّقْوى لم يُسْتَرْ بِشَيءٍ مِن الدُّنيا .

- مَنْ رَضِيَ بما آتاه ا لله مِنْ خيره ، لم يغمُّه ما يراه في يد غيره .
- مَنْ نَصَرَ الحقَّ لْم يُقْهَرْ ، ومَنْ خذلَه لْم يُنْصَرْ .
- مَنْ لم يَعْتَبِرْ بالأَيَّامِ لم يَتَّجرْ بالملام .
- مَنْ أَرْضى سُلْطاناً جائِراً أسْخَط ربَّاً قادِراً .
- مَنْ تَعَزَّزَ باللّهِ تعالى لم يذِلُّه سُلْطانٌ ، وَمَنْ توكَّلَ عَلَيْهِ لم يَضُرُّهُ إنسان .
- مَنِ اسْتَغنى باللّهِ تعالى عنِ النَّاس أَمِنَ مِنْ عَوارِضِ الإفلاس .
- مَنْ رَفَعَ حاجَتَهُ إلى اللّهِ تعالى اسْتَظْهَرَ مِنْ أمرِهِ ، ومَنْ رفعها إلى غيره وُضِعَ مِنْ قَدْرِه .
- مَنَ ذكَرَ المَنِيَّةَ نَسِيَ الأُمْنِيَّةَ .
- مَنْ أَكْثَرَ مقالَهُ سُئِمَ ، وَمَنْ أَكْثَرَ سُؤالَهُ حُرِمَ ، وَمَن اسْتَخَفَّ بإخوانِهِ خُذِلَ ، ومَنِ اجْتَرأَ على سلطانِه قُتِلَ .
- المَرْءُ يُوزَنُ بقَوْلِهِ ، ويقوَّمُ بِفِعْلِهِ ، فَلْيَقُلْ ما يُرَجِّحُ زِنَته ، وليفْعَلْ ما يُجِلُّ قيمتَهُ .
- مَنْ قَرُبَ برُّه ، بَعُدَ ذِكْرُه ، وَمَنْ كَثُرَتْ عوارِفُه كَثُرَتْ معارِفُهُ .
- مَنْ وجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ أَوْجَبَ معونَتَهُ عليك .
- مَنْ لْم تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ عَظُمَتْ خطيئتهُ ، ومَنْ لم يُحْسِنْ إلى التائبِ قَبُحَتْ إساءَتُه .
- مَنْ أنْعَمَ قَضَى حَقَّ السِّيادَةِ ، ومَنْ شَكَرَ اسْتَحَقَّ حُسْنَ الزِّيادَةِ .
- مَنْ أعَزَّ فِلْسَهُ أَذَلَّ نَفْسَهُ .
- مَنْ لْم يَشكُر الإحسانَ لم يَعْدَمِ الحِرْمان .
- مَنْ أدامَ الشُّكْرَ اسْتَدامَ البرَّ .
- مَنْ مَنَعَ الإحسانَ سُلِبَ الإمكان .
- مَنْ مَنَعَ العَطاءَ مُنِعَ الثَّناءَ .
- مَنْ كَرُمَ خُلْقُهُ وَجبَ حَقُّه ، وَمَنْ ساءَ خُلْقُهُ ضاقَ رِزْقُه.
- مَنْ شَرُفَتْ هِمَّتُهُ عَظُمَتْ قيمَتُهُ .
- مَنْ قابل السَّخيفَ سَخُفَ ، ومن كرَّم مقابَلَتَهُ شَرُفَ .
- مَنْ تَصَرَّفَ على حكم المروءة دلَّ على شرفِ الأبوة .

- مَنْ رضي مِنْ نَفْسِهِ بالإساءَة شَهد على أَصْلِهِ بالرداءة .
- مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِذَمِّ أخْلاقِهِ اعْتَرَفَ بِلُؤْمِ أعْراقِهِ .
- مَنْ مَنَّ بمعروفِهِ سَقَطَ شكرُه ، ومَنْ أُعجِبَ بعمله حَبِطَ أَجْرُه .
- مَنْ جاوَرَ اللِّئامَ فَقَدْ فَقَدَ الإِنْعامَ .
- مَنْ طابَ أَصْلُهُ زكى فِعْلُه .
- مَنْ جادَ بمالِهِ جَلَّ ، ومَن جاد بعِرْضِهِ ذَلَّ .
- ما أَحْسَنَ الجودَ مَعَ الإعسارِ ، وأَحْسَنَ العَفْوَ مع الاقتدار .
- مَنْ ساءَت سَيرَتُهُ زالتْ قُدْرَتُه .
- مَنْ زَرَعَ العُدْوانَ حَصَدَ الخُسْرانَ .
- مَنْ خَضَعَ لِعَظَمَةِ ا للهِ تعالى ذَلَّتْ لهُ الرِّقـاب ، ومَـنْ تَوَكَّـلَ علـى معونَتِـهِ سَـهَّلَ عليه الصِّعابَ .
- مَنْ نَظَرَ في العواقِبِ سَلِمَ مِنَ النَّوائِبِ .
- مَنْ أَسْرَعَ في الصَّوابِ أَبْطأَ في الجوابِ .
- مَنْ قَلَّ اعْتِبارُهُ ساءَ اختبارُه .
- مَنْ قَلَّتْ فِكْرَتُه اشْتَدَّتْ عَثْرَتُه .
- مَنْ لَمْ يَخَفْ أَحَداً ، لم يَخَفْ أبداً .
- مَوائِدُ الملوكِ للشَّرَفِ بها لا للشِّبَعِ فيها .

وا لله تعالى أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السَّائِرَةُ]]

[سلم الخاسر]

مَـنْ راقَـبَ النَّـاسَ مـاتَ غمَّـاً ... وفـازَ بـاللَّذَةِ الجَسُـورُ (١)

[آخر]

مَتـى يَبْلُـغُ البنيـانُ يَوْمـاً تَمامَـهُ ... إذا كُنْـتَ تَبْنِيـهِ وغـيرُكَ يَهْـدِمُ (٢)

[أبو العتاهية]

ما يُحْرِزُ المَرْءُ مِـنُ أَطْرافِـهِ طَرَفـاً ... إلاَّ تَخَوَّنَـهُ النُّقْصَـانُ مِـنْ طَـرَفِ (٣)

[كثير عزة]

وَمَـنْ لا يُغَمِّـضْ عَيْنَـهُ عَـنْ صَديقِـهِ ... وَعَنْ بَعْضِ ما فيهِ يَمُتْ وَهْـوَ عـاتِبُ (٤)

[آخر]

وما يَسْتَوِي صَـدْرُ القَنـاةِ وَزُجُّهـا ... وما تَسْتَوِي في الرَّاحَتَيْـنِ الأَصـابِعُ (٥)

[عروة بن الورد]

ومَـنْ يَـكُ مِثْلـي ذا عيـالٍ وَمُقْـتِراً ... مِنَ المـالِ يَطْـرَحْ نَفْسَـهُ كُـلَّ مَطْـرَحِ (٦)

لِيَبْلُـغَ عُـذْراً أَوْ يُصيـبَ رَغيبَـةً ... ومُبْلِـغُ نَفْـسٍ عُذْرَهـا مِثْـلُ مُنْجِـحِ

---

(١) طبقات الشعراء ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٣٦/١١ ووفيات الأعيات ٩٥/٢ والأمثال والحكم ٥٨ .

(٢) ورد البيت منسوباً لصالح بن عبد القدوس في نهاية الأرب ٨٢/٣ .

(٣) أشعاره وأخباره: ٢٣٩ والأمثال والحكم ١٧ .

(٤) ديوانه ١٥٤ والأمثال والحكم ٥١ .

(٥) نسب البيت للصلتان العبدي في نهاية الأرب ٧٧/٣ .

(٦) الشعر والشعراء ٤٢٥ وجمهرة أشعار العرب ٧٣/٣ والتمثيل والمحاضرة ٥٧ والأمثال والحكم ١٢٨ ، ونهاية الأرب٦٨/٣ .

[لبيد بن ربيعة]

وما المالُ والأهْلونَ إلّاَ وَديعَةٌ ... ولا بُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الودائِعُ [1]

[عبد الله المهلبي]

ما كُنْتَ إلاّ كلحْمِ مَيْتٍ ... دعا إلى أكْلِهِ اضْطِرارُ [2]

[علي بن الجهم]

وَمَنْ ذا الذي تُرْضى سجاياهُ كُلُّها ... كفى المرءُ نُبلاً أنْ تُعَدَّ معايبُه [3]

[ابو تمام]

وَمَنَ لَمْ يُسَلِّمْ للنَّوائِبِ أَصْبَحَتْ ... خلائِقُهُ طُرّاً عَلَيْهِ نوائِبا [4]

[البحتري]

مَتَى أَرَتِ الدُّنيا نَباهَةَ خامِلٍ ... فلا تَرْتَقِبْ إلاَّ خُمولَ بَنيهِ [5]

[عبد الله بن طاهر]

وَمَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَرَى ما يَسوءُهُ ... فلا يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخافُ لَهُ فَقْدا [6]

[آخر]

مِحَنُ الفتى [يُخبِرْنَ] عَنْ فَضْلِ الفَتى ... كالنَّارِ مُخْبِرَة بِفَضْلِ العَنْبَرِ [7]

---

(١) شرح ديوانه ١٧٠ والأمثال والحكم ١٩ .

(٢) التبيان في شرح الديوان٢/٢٨١والوساطة٢٢٠ ونهاية الأرب٣/٨١ والتمثيل والمحاضرة ٨١ ونسب في اليتيمة١/١٢٩لعبد الله بن عيينة وكذلك في الأمثال والحكم ٩١ .

(٣) ورد هذا البيت في ديوانه ١١٨ ، وورد دون نسبة في زهر الآداب ١/٥٥ وكتاب الآداب ١٣٣ ونسب ليزيد بن محمد الباهلي في التمثيل والمحاضرة ١٠٠ والأمثال والحكم ٥٢ .

(٤) في ديوانه ١/١٤٠ والأمثال والحكم ٤٦ .

(٥) ديوان البحتري ٤/٢٣٩٩.

(٦) نسب له في ثمار القلوب ٦٩٣ والأمثال والحكم ٤١ ونهاية الأرب ٣/١٠١ .

(٧) ورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٤٤ وما بين المعقوفين ورد (تخبر) في الأصل والتصويب من الأمثال والحكم ، ونسب للصنوبري في نهاية الأرب ٣/١٠٣ .

[المتنبي]

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنيا على الحُرِّ أَنْ يَرى　　عَدُوّاً لَهُ ما مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ [1]

[وله]

وما الحُسْنُ في وَجْهِ الفتى شَرَفٌ لَهُ　　إذا لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ والخلائقِ [2]

[وله]

ما كُلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدْرِكُهُ　　تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ [3]

[آخر]

ما في زَمانِكَ ما يعزُّ وجودُهُ　　إنْ رُمْتَهُ إلاَّ صَديقٌ مُخْلِصُ [4]

[ابو الفتح بن العميد]

مَتى لَفَظَتْنِي دارُ قَوْمٍ تَرَكْتُها　　وَصِرْتُ ولي مِنْها وَمِنْ أَهْلِها بُدُّ [5]

[آخر]

مَنْ لَمْ يَعُدْنا إذا مَرِضْنا　　إنْ ماتَ لَمْ نَشْهَدِ الجنازَةْ

[الحطيئة]

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَم جوازيه　　لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ والنَّاسِ [6]

[آخر]

وما شَرَفُ الإنسانِ إلاَّ بِنَفْسِهِ　　أكانَ أبوهُ سادةً أمْ مواليا [7]

[زهير بن أبي سلمى]

---

(١) ديوانه ١/٣٧٥ والأمثال والحكم ٨٤ .

(٢) ديوانه ٢/٣٢٠ .

(٣) ديوانه ٤/٢٣٦ .

(٤) نسب البيت للسري في نهاية الأرب ٣/١٠٧ .

(٥) نسب له في التمثيل والمحاضرة ١٢٢ وورد دون نسبه في الأمثال والحكم ٢٧ .

(٦) ديوانه ص ٢٨٤ وقواعد الشعر ٦٦ والأمثال والحكم ٢٠.

(٧) ورد البيت منسوباً لأبي طالب المأموني في نهاية الأرب ٣/١١٢ .

ومَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ   وإنْ خالَها تخفى على النَّاسِ تُعْلَمِ [1]

[آخر]

مـا اسْـتَقامَتْ قنـاةُ رَأْيِـيَ إلاَّ   بَعْـدَ أنْ عَـوَّجَ المشـيبُ قنـاتي [2]

[آخر]

ومَـنْ سَـخِطَ النَّصْـبَ في قَـدْرِهِ   فَقَـدْ رَضِـيَ الخَفْـضَ في قَـدْرِهِ

[آخر]

المِلْـحُ يُصْلِـحُ كُلَّمـا   يُخْشَـى عَلَيْـهِ مِـنَ الفسـاد [3]
فـإذا الفسـادُ جـرى عَلَيْـهِ   فحُكْمُـهُ حُكْـمُ الرَّمـادْ

[آخر]

ومـا الحَلْـيُ إلاَّ زينَـةٌ لِنَقيصَـةٍ   يُتَمِّـمُ مِـنْ حُسْـنٍ إذا الحُسْنُ قَصَّـرا
وأمَّـا إذا كـانَ الجَمـالُ مُوَفَّـراً   كَحُسْـنِكَ لَمْ يَحْتَـجْ إلى أنْ يُـزَوَّرا

[آخر]

ومـا أُبـالي وَخَـيْرُ القَـوْلِ أَصْدَقُـهُ   حَقَنْتَ لي ماءَ وَجْهي أَوْ حَقَنْتَ دَمي [4]

[آخر]

وَمِنْ حَقِّ مَنْ يمشي على العود أنْ يرى   وإنْ لَمْ تَخُنْـهُ عَيْنُـهُ مُتَعـاوِرا

[المتنبي]

مَـنْ يَهُـنْ يَسْـهُلُ الهَـوانُ عَلَيْـهِ   مـا لِجُـرْحٍ بِمَيِّـتٍ إيـلامُ [5]

[وله]

---

(١) شرح ديوان زهير ٣٠ .

(٢) نهاية الأرب ١١٥/٣ ويتيمة الدهر ٣٢٩/٤ وكتاب الأداب ١٤٦ والأمثال والحكم ٨٧ دون نسبة وهو لأبي الفتح البستي في ديوانه ٣٣٦ .

(٣) نسب البيتان لمنصور الفقيه في نهاية الأرب ١٠١/٣ .

(٤) نسب البيت لأبي تمام في نهاية الأرب ٢٢٠/٣ .

(٥) ديوانه ٩٤/٤ والأمثال والحكم ٣٢ .

مِنَ الحِلْمِ أنْ تَسْتَعْمِلَ الجهْلَ دَونَهُ   إذا اتَّسَعَتْ في الحِلْمِ طُرْقُ المظالِمِ [(١)]

[وله]

وَمِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ   وَمِنَ الصَّداقَةِ ما يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ [(٢)]

[وله]

وَمِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوي   عَنْ جَهْلِهِ وخِطابُ مَن لا يَفْهَمُ [(٣)]

[آخر]

وما كَذَبَ الذي قَدْ قالَ قَبْلي   إذا ما مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضي [(٤)]

[ابن الرومي]

ما بالُها قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقيبُها   أَبَداً قَبيحٌ ، قُبِّحَ الرُّقَباءُ [(٥)]
ماذاكَ إلاَّ أنَّها شَمْسُ الضحَى   أَبَداً يكونُ رقيبَها الحِرْباءُ

[آخر]

المرءُ مِثْلُ هِلالٍ حينَ تُبْصِرُهُ   يَبْدو ضئيلاً ضعيفاً حينَ يَتَّسِقُ
يَزْدادُ حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ   كَرُّ الجديدَيْنِ نَقْصاً ثُمَّ يَنْمَحِقُ

[آخر]

ومَنْ يَبْتَدِعْ خيماً سِوى خيمِ نَفْسِهِ   يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ على النَّفْسِ خيمُها

[آخر]

مَشَى فَدَعَتْ مِنْ ثِقْلِهِ الأرْضُ رَبَّها   وقالت : إلهي زِدْتَ في الأَرْضِ ثامِنَهْ

[آخر]

مَنْ غَصَّ داوى بِشُرْبِ الماءِ غُصَّتَهُ   فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بالماءِ

---

(١) شرح الديوان ٤/١١٢ والوساطة ٣١٢ والأمثال والحكم ٥٤ .

(٢) ديوانه ٤/١٣٠.

(٣) ديوانه ٤/١٣٠ .

(٤) نسب البيت لجحظة في أمالي القالي ٣/٩٤ .

(٥) ديوان ابن الرومي ١/٦٣ .

[آخر]

مَـــنْ كـــانَ يَـــأْمُلُ أَنْ يَـــرَى ... مِـــنْ ســـاقِطٍ أَمْـــراً سَـــنِياً [1]

فَلَقَـــدْ رَجَـــا أنْ يَجْتَنِـــي ... مِـــنْ عَوْسَـــجٍ رُطَبـــاً جَنِيّـــا

[آخر]

مَـــوَدَّةُ الفاسِـــقِ الوقيعـــهْ ... المَـــنُّ مِمَّـــا يُفْسِـــدُ الصَّنيعَـــهْ

---

(1) أدب الدين ١٩٤ .

[[ما جاءَ على أَفْعَل]]

(١٥٤٨) أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ واسْتِ النَّمِرِ [1] .

وذلك أَنَّهُ لا يُتَعَرَّضُ لهما . يُضْرَبُ للرجل المنيع .

(١٥٤٩) أَمْنَعُ مِنَ الصَّبِيِّ [2] .

هذا مِنَ المَنْعِ ، والصبيُّ موصوفٌ بالبُخْلِ ، والأَوَّلُ مِنَ المَنَعَةِ .

(١٥٥٠) أَمْحَلُ مِنْ تَعْقادِ الرَّتَمِ [3] .

كانَ مِنْ عادةِ العربِ إذا أرادَ الواحد منهم سفراً أَنْ يعقد خيطاً بشجرة ، يعتقد فيه أَنَّهُ إن أحدَثَتِ امرأته حدثاً انحلَّ ذلك الخيط ويسمُّونَهُ الرَّتَمَ . قال الشاعر :

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليَوْمَ ما هَمَّتْ بهِ كَثْرَةُ ما تُوصي وتعقادُ الرَّتَمْ

(١٥٥١) أَمْحَلُ مِنْ حديثِ خُرافَةَ [4] .

هو رجل مِنَ العرب مِنْ عذرة ، استهوته الجن ، فلبث فيهم زماناً ، ثمَّ إنَّه رجع إلى قومه ، وأخذ يحدثهم بالأعاجيب ، فَضُرِبَ بهِ المثل في كُلِّ ما يُسْتَنْكَرُ ، واشْتُقَ مِنَهُ الخرافات لما لا أصْلَ له.

(١٥٥٢) أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ ، وَمِنَ السَّهْمِ ، وَمِنَ السِّنانِ ، وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ الليلِ ،

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٧ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٨ والجمهرة ٢/٢٢٧ والجزء الثاني لم يرد في المصادر السابقة .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٥ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٨ والجمهرة ٢/٢٢٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٦ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦٠ والجمهرة ٢/٢٢٧ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٦ والدرة ٢/٣٨٣ والمستقصى ١/٣٦١ والجمهرة ٢/٢٢٧.

وَمِنَ القَدَرِ المتاحِ ، وَمِنَ الدِّرْهَمِ [1] .

(١٥٥٣) أَمَرُّ مِنَ العَلْقَمِ وَمِنَ الصَّبْرِ والصَّبِرِ [2] .

---

(١) وردت هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٦ والدرة ٣٨١/١ والمستقصى ٣٦٦/١ والجمهرة ٢٢٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٢٧ والدرة ٣٨٣/٢ والمستقصى ٣٦٤/١ والجمهرة ٢٢٧/٢ .

[[أمثالُ المولدين]]

- مَنْ أهانَ ما لَهُ أكْرَمَ نَفْسَهُ .
- ما أَبْعَدَ ما فات ، وما أقربَ ما هُوَ آتٍ .
- مَنْ أَدَّبَ أولادَه أرْغَم حُسَّادَهُ .
- مَنْ يَشْنَاكَ كانَ وزيرا [1] .

وقال :

إنَّ الوزيــرَ وزيــرُ آلِ مُحَمَّـــدٍ أَوْدى فَمَــنْ يَشْــنَاكَ كــانَ وزيــرا

- مَنْ كانَ لَكَ كُلُّهُ كانَ عَلَيْكَ كلُّه .
- مَا وعظ امْرَءاً كتجاربه .
- ما يُداوَى الأحْمَقُ بِمِثْلِ الإعْراضِ عَنْهُ .
- مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ على أمْرٍ هانَ عَلَيْهِ .
- مَنْ لَمْ يَتَغَدَّ بدانقٍ يَتَعَشَّ بأربعَةِ دوانيق .
- مَنْ دَقَّ نَظَرُهُ حَلَّ ضَرَرُه .
- مَنْ أكَلَ القلايا صَبَرَ على البلايا .
- مَنْ بَلَغَ السَّبْعين اشْتكى مِنْ غيرِ عِلَّةٍ .
- مَنْ لا ذَكَرَ لَهُ لا ذِكرَ لَهُ .
- مَنْ أُعْجبَ برأْيِه ضَلَّ .
- مَنِ اسْتَغْنى بعِلْمِهِ زَلَّ .
- مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ الذِّئابُ .
- مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عظاماً أكلتْهُ الكلابُ .
- مَنْ طلى نَفْسَهُ بالنخالَةِ أكلَتْهُ البَقَرُ .

---

(١) ورد (يشنؤك) في معجم الأمثال ولم يرد بيت الشعر فيه .

يُضْرَبُ لمن جعل نفسه في مظنَّةِ التُهْمَةِ .

- مَنْ دَخَلَ مداخِلَ السوءِ اتُهِمَ .
- مَنْ عادى مَجْدوداً فَقَدْ عادَى اللَّهَ تعالى .
- مَنْ غَضِبَ مِنْ لا شيءٍ رَضِيَ مِنْ لا شيءٍ .
- مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْماً أعَجْبَتْهُ الرِّئَةُ .
- مَنْ عَيَّرَ عُيِّرَ .
- مَنْ أكَلَ السَّمِينَ أُتْخِمَ .
- مَنِ اعتادَ على البطالةِ لم يُفْلِحْ .
- مَنِ اشترى الحَمْدَ لم يُغْبَنْ .
- مَنِ اشترى الدُّونَ بالدُّونِ رجَعَ إلى بيتِهِ مَغْبونْ .
- مَنْ تأنَّى أدْرَكَ ما تمَنَّى .
- مَنْ أَعْطَى بَصَلَةً أَخَذَ ثُومَةً .
- مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ ما يَكْرَهُ .
- مَنْ رآني فقَدْ رآني ورَحْلي .
- مَنْ ترك الشَّهَوَاتِ عاشَ حُرّاً .
- مَنْ مَرِضَتْ سَريرَتُهُ أَنَّتْ علانيَتُهُ .
- مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّلْيُ أَصْلَحَهُ الكَيُّ .
- مِنْكَ فاسْتَقْرِضْ (١) .
- ما بَقِيَ مِنَ اللِّصِّ أَخَذَهُ العَرَّافُ .
- مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَ بَخْتَهُ .
- مَنْ لَمْ يُدارِ المِشْطَ يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ .
- مَنْ يَجُعْ يَشْجَعْ .
- مَنْ أكَلَ للسُّلْطانِ زبيبةً رَدَّها تَمْرَةً .

---

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/٣٢٧ – ٣٢٨ .

- مَنْ أنت في الرُّقْعَةِ .
- مَنْ لم تَنْفَعْكَ حياتُه فموتُه عُرْسٌ .
- مَنْ سَعَى رَعَى .
- مَنِ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ .
- مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .
- مَنْ نامَ رأى الأحلامَ .
- مَنْ زَرَعَ المعروفَ حَصَدَ الشُّكْرَ .
- مَنِ اتَّكَلَ على زادِ غيرِهِ طالَ جوعُه .
- مَنْ تَعَدَّ الحقَّ ضاقَ مَذْهَبُهُ .
- مَنْ جَرَّب المُجَرَّبَ حَلَّتْ بِهِ النَّدامَةُ .
- مَنْ هانَتْ عليهِ نَفْسُهُ فَهْوَ على غيرِهِ أَهْوَنُ .
- مَنْ أحَبَّ شيئاً أكثر ذِكْرَهُ .
- مَنْ لمْ يُرِدْكَ فلا تُرِدْهُ .
- مَنْ عَبْدُ الله في خلقِ الله ؟
- مِنَ الكَيْسِ خَتْمُ الكِيسِ .
- مَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ .
- مَنِ استَغْنى كَرُمَ على أَهْلِهِ .
- مَنِ اصْطَنَعَهُ السُّلْطانُ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ .
- مِنْ كَثْرَةِ الملاَّحين غَرِقَتِ السَّفينةُ .
- مِنْ سعادةِ المرءِ أنْ يكونَ خَصْمُهُ عاقِلاً .
- مِنْ نَكَدِ الدُّنيا مَنْفَعَةُ الهِلِيلَج ومَضَرَّةُ اللَّوْزِينَجِ .
- مَنْ تَغَدَّى بسُوءِ السيرة تعشَّ بزوالِ القُدْرَةِ .
- مَنْ فَعَلَ ما شاءَ لَقِيَ ما ساءَ .
- مِنَ العجائبِ أَعْمَشٌ كحَّالُ .
- مِنَ فُرَصِ اللِّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ .

- ما يَنْفَعُ الكَبِدَ يَضُرُّ الطُّحَالَ .
- ما أَهْوَنَ الحَرْبَ على النَّظَّارَةِ .
- ما صِدْنا شيئاً والذي كانَ معنا أَفْلَت .
- ما أَحْسَنَ الموتَ إذا جاءَ الأَجَلُ .
- ما الحُبُّ إلاَّ للحبيبِ الأوَّلِ .
- ما صَنَعَ الله فهو خَيْرٌ .
- ما أطيبَ الخَمْرَ لولا الخِمارُ .
- ما حيلةُ الرِّيحِ إذا هَبَّتْ مِن داخلٍ .
- ما عَدَا الفرسُ فلا حاجة بك إلى السَّوْطِ .
- مَعَ كُفْرِهِ قَدَرِيٌّ .
- ما بي دخولُ النَّارِ وما بي طِنْزُ مالِكِ .
- ما هُوَ إلاَّ بستان.

يُضْرَبُ للظريف .

- ما تَحْمِلُهُ الأَرْضُ .

يُضْرَبُ للثقيل .

- ما اصْنَعُ بِشَمْسٍ لا تُدَفِّيني .
- ما المرءُ إلاَّ بدِ رْهَمَيْهِ [1] .
- مَوَدَّةُ الآباء قَرابَةُ الأَبْناء .
- مِنَ الأَدَبِ تَرْكُ الأَدَبِ .

يعني بين الإخوان .

- المَوْتُ في الجماعةِ طيِّب .
- المذبوحةُ لا تألَمُ السَّلخَ .
- المرأةُ السُّوءُ غُلٌّ مِن حَديدٍ .

---

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ .

- مَنْ غابَ خابَ وأكلَ نصيبَهُ الأَصحابُ .
- مَنْ أكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطانِ احْتَرَقَتْ شفتاه ولو بَعْدَ حين .
- مَنْ خَدَمَ الرِّجالَ خُدِمَ .
- مَنْ أَيْقَنَ الخُلْفَ جادَ بالعَطِيَّةِ .
- مَنْ لَمْ يَصْبِرْ على كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِماتٍ .
- مَنْ لم يَرْكَبِ الأهوالَ لم يَنَلِ الآمالَ .
- مَنْ لا يُكْرِمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمْ .
- مَنْ تلذَذَ بالكلامِ تنغَّصَ بالجوابِ .
- المالُ ميَّالٌ [1] .

(١) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/٣٣٠ - ٣٣١ .

[[الباب السادس والعشرون]]

فيما أَوَّلُهُ نون :

(١٥٥٤) النَّاسُ كإبلٍ مائةٍ لا تَجِدُ فيها رَاحِلَةً (١) .

قاله صلى ا لله عليه وسلم ، قال القتيبي : الراحلة هي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة ، وتمامِ الخلق ، وحُسْنِ المنظر ، فإذا كانت في جماعة الإبل عُرِفت ، والمعنى أنَّ الناس متساوون ، ليس لأحدهم فضل على الآخر ، وقيل : المعنى أنهم كثير في العدد ، ولكن قلَّ منهم من يكون فيهم خير ، ومثله :

(١٥٥٥) النَّاسُ كأسْنانِ المشطِ . إنَّما يَتَفَاضَلُون بالتَّقوى (٢) .

أي أنَّهُمْ متساوون في النَّسَبِ ، أيْ كلهم بنو آدم .

(١٥٥٦) انْصُرْ أَخاكَ ظالماً أَوْ مَظْلُوما (٣) .

قِيلَ : يارسولَ اللّـهِ هـذا ينصرُ مظلوماً ، فكيفَ ينصرُ ظالماً ؟ فقال عليه الصلاةُ والسلام : تردُّهُ عنِ الظُّلْمِ . هـذا في الحديث ، أما العَرَبُ فمذهبُها نُصْرَتُهُ على كُلِّ حال .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ والمستقصى ٣٥٢/١ . وورد الحديث في البخاري رقاق ٣٥ والترمذي أدب ٨٢ وابن ماجه فتن ١٦ ومسند أحمد ٤٤٥٧/٣ وفضائل الصحابة ٢٣٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ ولم ترد الفقرة الثانية المفسرة من المثل فيه .

(٣) مجمع الأمثال ٣٣٤/٢ والفاخر ١٤٧ والمستقصى ٨٦/٢ والجمهرة ٤٦٠/١ وكتاب الأمثال ٢٦٦ وأمثال الضبي ١١٨ .

(١٥٥٧) نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاماً [١] .

هُوَ عِصامُ بنُ شهيرٍ حاجبُ النُّعْمانِ بنِ المنذرِ وهو الذي تُسميِّهِ العربُ الخارجي ، يعني أنَّهُ خرجَ بنفسهِ ، وسادَ لمعانٍ كانت فيه ، مِنْ غيرِ أنْ يكونَ له شَرَفٌ في أصله ونسبه ، يُضْرَبُ في نباهة الرَّجُلِ مِنْ غير قِدَمٍ ، وقيل :

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْداما
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُمَاما

ويُقال : كُنْ عصامياً ولا تكُنْ عِظامياً ، أي ليكُنْ شرفُك وفخرك بنفسك لا بآبائك الذين صاروا عظاماً ، وقيل : وفد رجل على الحجاج فَوُصِفَ الرجل عندَه بالجهل ، فقال في نفسه : لأخبرنَّهُ ، ثمَّ قال له حين دخَلَ عليه : أَعِصَامِيٌّ أَمْ عِظامي ، أيْ أَشَرُفْتَ بنَفْسِكَ أم تفخَرُ بآبائك ، فقال الرجل : أنا عِصامِيٌّ عِظامِيٌّ . فقال الحجاج : هذا أفْضَلُ النَّاسِ ، وقضى حاجَتَهُ وزادَهُ ، ومكثَ عندَه مُدَّةً ، ثمَّ فتَّشَهُ فوجَدَهُ أَجْهَلَ النَّاسِ ، فقال له : تَصْدُقُني أَوْ لأَقْتُلَنَّك ، كيف أجبتني بما أجبتَ لَمَّا سألتك عمَّا سألت ؟ قال له : لم أعلم قولك أَعصاميٌّ أمْ عِظامي ؟ فخشيت أنْ أقول أَحدهما فأُخطِئ ، فقلت : أقول كليهما ، فإنْ ضرَّني أحدهما نفعني الآخر ، وكان الحجاج ظنَّ أنَّه أرادَ ، افْتَخِرُ بنفسي لِفضلي وبآبائي لشرفِهم ، فقال الحجاج عند ذلك :

المقادير تُصَيِّرُ العَيَّ خطيباً

(١٥٥٨) نَظْرَةٌ مِن ذي علق [٢].

أيْ مِنْ ذي هوى قد عَلِقَ قلبُه بمن يهواه ، يُضْرَبُ لمن ينظر بوُدٍّ .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٣١/٢ والفاخر ١٧٧ والمستقصى ٣٦٩/٢ وكتاب الأمثال ٩٨ وفصل المقال ١٣٧ والجمهرة ٣١٢/٢ وأمثال الضبي ١٦٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٣٢/٢ وفيه المستقصى ٣٦٨/٢ (عُلْقَة) وورد بهذه الرواية في الجمهرة ٢٧٩/٢ .

(١٥٥٩) النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العاجِلِ [١] .

قاله جرير :

إنّـي لأرجـو مِنْـكَ شـيئاً عـاجِلاً ... والنَّفْـسُ مُولَعـةٌ بِحُـبِّ العـاجِلِ

(١٥٦٠) النَّفْسُ عروف [٢] .

اعترفت فصبَرَت ، والعارِفُ : الصابرُ .

(١٥٦١) نَزَتْ بِهِ البطْنَةُ [٣] .

يُضْرَبُ لمن لا يحتمل النِّعْمَةَ ويبطر .

(١٥٦٢) النَّاسُ إخْوانٌ وشَتَّى في الشِّيَمِ [٤] .

قوله : إخوان أي أشباه وأشكال ، وشتى : فَعْلَى مِنَ الشَّتِّ وهو التَّفَرُّق . والشِّيَمُ : الأخلاق الكريمة ، أي أنهم وإنْ كانوا أشباهاً بالأشخاص ، فهم مختلفون بالأخلاق .

(١٥٦٣) نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارَ [٥] .

الفَرِيرُ والفُرارُ : وَلَدُ البقر الوحشي ، وإذا شبَّ الفرِير أخذ في النَّزَوان ، فإذا رآه غيرُه نزا لِنَزْوِهِ ، والمعنى : نزا الفرُارُ وحَمَلَ غيرَه على النزوِ أيضاً . يُضْرَبُ لمن تتقي مصاحبته ، أي أنَّك إذا صحبته فعلتَ فِعْلَهُ .

(١٥٦٤) نَعِمَ كَلْبٌ في بُؤْسِ أَهْلِهِ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥٤/١ وكتاب الأمثال ٢٤٠ وفصل المقال ٣٤٦ والبيت لجرير في ديوانه ٤١٥ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥٤/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٦٦/٢ وكتاب الأمثال ٣٢٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ والمستقصى ٣٥١/١ وفصل المقال ١٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٣٥/٢ والمستقصى ٣٦٧/٢ والجمهرة ٣٠٥/٢ وكتاب الأمثال ٢٢٤ وفصل المقال ٣٢١ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٣٦/٢ وأمثال الضبي ٨٢ والجمهرة ٢٩٧/٢ .

ويروى نعيمُ الكَلْبِ في بُؤْسِ أَهْلِهِ ، وذلك أن في الجَدْب والبؤس تكثُرُ الموتى والجِيَفُ وذلك نعيم الكلب . يُضْرَبُ للعبد أو العَوْنِ للقوم تصيبهم شدة يُشْغَلُون بها ، فيغتنم هو ما أصاب من أموالهم .

(١٥٦٥) انْطِقي يارَخْمُ إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ [١] .

يُقال : إن الطيرَ صاحت فصاحت الرخمَ ، فقيلَ لها يُهْزَأُ بها : إنَّكِ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ فانْطقي ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ لا يُلْتَفَتُ ولا يُسمع .

(١٥٦٦) أَنْجَدَ مَنْ بَلَغَ حَضَناً [٢] .

أي بَلَغَ نجداً مَن رأى هذا الجبل ، يُضْرَبُ في الدليل على الشيء ، أي قد ظهر حصول المراد ، وقَرُبَ .

(١٥٦٧) نَظَرَ المَريضِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ [٣] .

يُضْرَبُ للمضطهدِ ينظرُ إلى أَحبابه .

(١٥٦٨) نَظَرَ التُّيُوس إلى شِفارِ الجازِرِ [٤] .

يُضْرَبُ لمن قُهِرَ وهو ينظر إلى عدوه .

(١٥٦٩) انباضٌ بغيرِ تَوْتير [٥] .

أَنْبَضَ قوسَهُ إذا مَغَطَها ، أي يُنْبِضُ قوسَه من غير أنْ يوترها ، أي يتوعد من غير أن يقدر عليه ، ويزعم أنه يفعل ولا مفعول يحصل ، لأَنَّ الانباضَ إنَّما يكون بعدَ التوتير ، فإذا لم يكن توتير فكيف يكون إنباض؟

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٣٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٣٧ والدرة ١/١٠٤ والمستقصى ١/٣٨٤ والجمهرة ١/٧٨ وكتاب الأمثال ٢١٠ وفيها كلها (من رأى) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٣٩ والمستقصى ٢/٣٦٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٣٩ والمستقصى ٢/٣٦٨ والأمثال لابن رفاعة ١١٤ والأمثال ١٦٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٤٠ والجمهرة ١/١٨٦ وفصل المقال ٣٠٣ وكتاب الأمثال ٢٠٨ .

(١٥٧٠) النَّاسُ بخيرٍ ما تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوُوا هَلَكُوا [١] .

أي ما دام فيهم الرئيسُ والمرؤوس ، فإذا استووا في الأقدار والمناصب ، اختلفوا فيما بينهم ، فيكون ذلك سبب هلاكهم .

(١٥٧١) نَشَرَ لِذلِكَ الأَمْرَ أُذُنَيْهِ فرأى عِشْيَر عَيْنَيْهِ [٢] .

يُضْرَبُ لِمَنْ طمع في أمر فرأى ما كرهه منه .

(١٥٧٢) نَعُوذُ باللَّهِ مِنَ القُلِّ بَعْدَ الكُثر [٣] .

القُلُّ : القليل . والكثر : الكثير .

(١٥٧٣) النَّوْمُ فَرْخ الغَضَبِ [٤] .

الفَرْخُ : اسمٌ من الإفراخ ، يُقال : افْرَخ روعه أي ذهب خوفه . والمعنى : الغضبان إذا نامَ ذَهَبَ غَضَبُهُ .

(١٥٧٤) نَشَبَ في حبالة غَيٍّ [٥] .

إذا وَقَعَ في مكروهٍ لا مخلص منه .

(١٥٧٥) نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ [٦] .

المِرَّة : القُوَّة أي أَنَّ الزَّمانَ جَهَدَهُ وأَثَّرَ فيه .

(١٥٧٦) نَطَحَ بِقَرْنٍ أُرُومُهُ نَقْدٌ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ وانظر المستقصى ٣٥١/١ وكتاب الأمثال ١٣٢ وفصل المقال ١٩٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٤١/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ .

أَرُومُهُ : أي أَصْلُهُ . والنَّقْدُ : الذي وقع فيه الدود ، يُضْرَبُ لِمَن ناوأك ولا أُهْبَةَ له .

(١٥٧٧) النَّدَمُ تَوْبَةٌ [١] .

قالَهُ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم . أي من نَدِمَ على ذَنْبٍ أصابَهُ فكأَنَّهُ تاب .

(١٥٧٨) النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بأَعمالِهِمْ إنْ خَيْراً فَخَيْرٌ وإنْ شَرّاً فَشَرٌّ [٢] .

أي إنْ عملوا خيراً فجزاؤُهم خيرٌ ، وإنْ عملوا شراً فجزاؤُهم شرٌّ .

(١٥٧٩) أَنْفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إقْلالا [٣] .

دَخَلَ النبيُّ صَلّى اللّهُ عليه وَسَلَّم على بلالٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، فرأى عِنْدَه كِسْرَةَ خُبْزٍ ، فقال صلى ا لله عليه وسلم له : ما هذا ؟ فقال : كانَ لي رغيفٌ أَفطرت البارحة على بَعْضِهِ ، وأمسكت بَعْضَهُ لأُفْطِرَ عليهِ الليلة ، فأمره بالإنفاقِ ، يُضْرَب في التوسع .

(١٥٨٠) النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلوف [٤] .

يُقال : عَزَفَتْ نفسي تَعْزِفُ ، وتَعْزُف عُزُوفاً ، أي زهدت فيه وانصرفت عنه ، والمعنى أَنَّ النَّفْسَ تعتادُ ما عُوِّدَتْ ، إنْ زهَّدْتها في شيء زهدت ، وإنْ رَغَّبْتها رَغِبَتْ .

(١٥٨١) نِعْمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُتَأَخِّرٌ [٥] .

قالَهُ علي رضي ا لله عنه حين قِيلَ له : لِمَ تَلْقَ عدوَّك حاسِراً ؟

(١٥٨٢) نِعْمَ الدَّواءُ الأَزْمُ [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ٢٢١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٦٤ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤١/٢ وكتاب الأمثال ١٦٤ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٤٢/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ وفيه (مستأخر) .

(٦) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ .

يَعْني الحِميَّةُ ، يُقال : أَزَمَ يأْزِمُ أَزْماً إذا عضّ ، وأرادَ بالأَزْمِ : الإمساك عن الطعام . وسأل عمر رضي ا لله عنه الحارث بن كلدة عَنْ خَيْرِ الأَدْوية ، فقال: نِعْمَ الدواءُ الأَزْمُ .

(١٥٨٣) نكْءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أَوْجَعُ (١) .

يَعْني أنَّ القَرْحَ إذا خلي (٢) ثمَّ نُكيءِ كان أشدَّ ايجاعاً لأَنَّهُ يقرح ثانياً كأنَهُ قِيلَ: نكءُ القَرْحِ مَعَ القَرْحِ – أي ما بقيَ مِنْهُ – أوجع .

(١٥٨٤) النَّزَايعَ لا القَرايبُ (٣) .

النَّزِيعَةُ : الغريبَةُ ، والمعنى تزوَّجوا في الأجانبِ ، ولا تتزوَّجوا في الأقارب ، وقال صلى ا لله عليه وسلم : " اغْتَربوا لا تُضْؤوا (٤) " أي انكحوا في الأباعدِ لئِلا يولدُ لكم ضاوي ، أي ولد ضعيف نحيف ، والسبب في ذلك أنَّ الشهوَةَ لا تَصْدُقُ مع القريبةِ فلا تُسْتَكْمَلُ مادَّةُ الوَلَدِ . وقال :

فَتىً لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قريبةٌ ... فَيَضْوَى وَقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ القرايبِ

(١٥٨٥) النَّاسُ يَمَامَةٌ فارْفُقْ بِهِمْ (٥) .

اليمامَةُ : طائِرٌ مثلُ الحمامة ، وهي تألفُ البيوتَ ، أي ارفُق بالنَّاس وخالِفْهُم بخُلْق حَسَن ولا تُنفِّرْهُمْ .

(١٥٨٦) انْتِزاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ (٦) .

وهذا كما يُقالُ : الفِطامُ شديدٌ . ويُقالَ العادَةُ طبيعة خامسة .

---

(١) المصدر نفسه ٣٤٢/٢ .

(٢) إذا (جلب) في مجمع الأمثال بمعنى قشرت جلدته .

(٣) المصدر نفسه ٣٢٣/٢ .

(٤) انظر مادة (ضوى ، وغرب) في الصحاح واللسان .

(٥) مجمع الأمثال ٣٤٣/٢ وفيه فقط (الناس يمامة) .

(٦) المصدر ينفسه ٣٤٣/٢ .

(١٥٨٧) نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِهِ [١] .

يُضْرَبُ لِمَنْ جاعَ ، ومثله : صاحَتْ عصافيرُ بَطْنِهِ .

(١٥٨٨) النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ [٢] .

الأُرْثَةُ والإِرَاثُ : اسم لما تُوَرَّثُ بِهِ النار ، أي النميمة وَقُودُ نارِ العداوةِ .

(١٥٨٩) النَّدَمُ على السّكوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ على القَوْلِ [٣] .

يُضْرَبُ في ذمِّ الإكثار .

(١٥٩٠) نِصْفُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ باللَّهِ تعالى مداراةُ النَّاسِ [٤] .

قالَهُ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ وكتاب الأمثال ٤٤ وفصل المقال ٢٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ وكتاب الأمثال ١٥٧ وفصل المقال ٢٣٨ وذكره الهيثمي في مجمعه ١٧/٨ بلفظ (رأس العقل) وعزاه للبزار .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- نُصْرَةُ الحَقِّ شَرَفٌ ونُصْرَةُ الباطلِ سَرَفٍ .
- نِسيانُ البرِّ يُؤَدِّي إلى حِفْظِ الشُّكْرِ ، فمن نَسِيَ بِرَّهُ طوى شكرَه .
- النَّميمَةُ دناءَةٌ ، والسِّعايَةُ رَداءَةٌ ، وَهُمَا رَأْسُ الغَدْرِ ، وأَسَاسُ الشَّرِّ ، فَتَجَنَّبْ سُبُلَهُما واجْتَنِبْ أَهْلَهُما .
- النَّاسُ في الخيرِ أَرْبَعَةٌ : مِنْهُم من يفعلُه ابْتداءً وَمِنْهُم مَنْ يفعلُه اقتداءً ، وَمِنْهُم مَنْ يتركُه حِرْماناً ، ومنهم من يتركُهُ اسْتِحساناً ، فمن يفعلُه ابتداءً كريم ، ومَنْ يفعلُه اقتداءً حكيم ، ومَنْ يتركُه حِرْماناً شَقِيٌّ ، ومَنْ يتركُهُ استحساناً دنيٌّ. والذي لا يحفظُ الحُرْمَةَ ، ولا يشكرُ النِّعْمَةَ ، ولا يجتنبُ الخيانَةَ ولا يَعْتَقِدُ الأمانةَ ، فلا تَسْتَصحبنَّ مَنْ هذِهِ صورتُه ، ولا تستصحبنَّ مَنْ هذه عادَتُه .
- أَنْصَحُ الوُزَراءِ مَنْ يَحْفَظُكَ مِنَ المآثِمِ ، ويبعثك على المكارم ، ويَعُدُّ مُلْكَكَ ما لَهُ ، ويجعلُ قَدرتَك آمالَهُ .
- النَّاسُ رَجُلان : عاقِلٌ يكتفي بالعَذْلِ والتأنيبِ ، وجاهِلٌ يَحوجُ إلى الضَّرْب والتأديب ، ومَنْ عفا عمَّن يستوجب النِّقَم والعقوبة كم عاقب من يستوجب النِّعَمَ والمثوبة .
- النَّمِيمَةُ تُنْتِجُ السَّخِيمَةَ ، والسِّعايَةُ تُنْتِجُ الإساءَةَ ، ولنْ يستحسنَهما إلاَّ وَضيعٌ حمقٌ ، ولا يستعملهما إلا دعيٌّ ملحق ، يدلُّ بمساويهِ ، وينتمي إلى غيرِ أبيه .
- نَظَرُ العاقِلِ بِقَلْبِهِ وخاطِرِه ، ونَظَرُ الجاهِلِ بِعَيْنِه وناظِرِه .

والله تعالى أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السَّائِرَةُ]]

[الأخطل]

وَالنَّـــاسُ هَمُّهُـــمُ الحيـــاةُ وَلا أَرَى ... طـولَ الحيـاةِ يَزِيـدُ غَـيْرَ خَبـالِ [1]

وإذا افْتَقَـرْتَ إلى الذَّخـائِرِ لَمْ تَجِـدْ ... ذُخْـراً يَكـونُ كصـالِحِ الأَعْمـالِ

[أبو فراس الحمداني]

وَنَحْـــنُ أُنـــاسٌ لا تَوَسُّـــطَ بَيْنَنَـــا ... لَنَـا الصَّـدْرُ دونَ العالمينَ أو القَـبْرُ [2]

تَهُـونُ عَلَيْنَـا في المعـالي نُفوسُـنا ... وَمَـنْ خَطَـبَ الحَسْناءَ لَمْ يُغْلِـهِ مَهْـرُ

[أبو تمّام]

نَقِّلْ فُؤادكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى ... مـا الحُـبُّ إلاَّ للحبيـبِ الأَوَّلِ [3]

كَـمْ مَـنْزِلٍ في الأَرْضِ يَأْلَفُـهُ الفَتـى ... وَحَنِينُـهُ أَبَـداً لأَوَّلِ مَـنْزِلِ

[آخر]

نُنـافِسُ في طِيـبِ الطَّعـامِ وَكُلُّـهِ ... سَـوَاءٌ إذا مـا جـاوَزَ اللَّهَـوَاتِ [4]

[أبو ذؤيب الهذلي]

والنَّفْـسُ راغِبَـةٌ إذا رَغَّبْتَهـا ... وإذا تُـرَدُّ إلى قَليـلٍ تَقْنَـعُ [5]

[آخر]

---

(١) ديوانه ١/١٤٠ والبيت الثاني في الأمثال والحكم ٢٠ .

(٢) ديوانه ٢/٢١٤ ونهاية الأرب ٣/١٠٠ والتمثيل والمحاضرة ١٠٩ .

(٣) ديوانه ٣/٩٧ وانظر التمثيل والمحاضرة ٢١٠ وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم ١٤٤ .

(٤) دون نسبة في الأمثال والحكم ٢٤ .

(٥) ديوان الهذليين ١/٣ والمفضليات ٨٥٥ وخاص الخاص ٨٢ والشعر والشعراء ٤١٣ والعقد الفريد ٣/١٨٤ ونهاية الأرب ٣/٦٩ والأمثال والحكم ٢٣ .

نَهَيْتُكَ عَنْهُ في الزَّمانِ الذي مَضَى   وَلاَ يَنْتهِي الغَاوِي لأوَّلِ قِيلِ

[آخر]

النَّفْسُ تَكْلَفُ بالدُّنْيا وَقَدْ عَلِمَتْ   أنَّ السَّلامَةَ مِنْها تَرْكُ ما فِيها [1]

---

(١) ورد البيت في ديوان سابق البربري ص ١٣٢ ومحاضرات الأدباء م١ ج١ ص ٥٢٢ .

[[ما جاءَ على أَفْعل]]

(١٥٩١) أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ [(١)] .

هو دَغْفَلُ بن حنظلةَ السدوسي ، كانَ أعلمَ أهلِ زمانه بالأنساب ، أدْرَكَ النبيَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم ، ولم يَسْمَعْ مِنْهُ شيئاً ، ودخل على معاوية رضي اللَّهُ عَنْهُ، فسأله عن أشياءَ ، فخبَّرَهُ بها ، فقال له : بِمَ عَلِمْتَ ذلك ؟ فقال : بلسانٍ سَؤُولٍ وقلبٍ عَقُولٍ ، على أَنَّ للعلم آفةً وإضاعةً ونكَدٌ واستجاعة ، فآفتُه النِّسْيانُ ، وإضاعتُه أَنْ تُحَدِّثَ بهِ مَنْ لَيْسَ بأَهْلِهِ ، واستِجاعَتُهُ أَنَّ صاحبَه منهومٌ لا يشبع ، ونكَدُهُ الكَذِبُ فيهِ ، ورُوِيَ عن ابْن عبَّاسٍ رضي ا لله عنهما قال : حدَّثني علي بن أبي طالب رضي ا لله عَنْه قال : لَمَّا أُمِرَ النبيُّ صلى ا لله عليه وسلم أن يَعْرِضَ نَفْسَهُ على قبائل العرب خَرَج ومعه أبو بكر ، فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فتقدَّم أبو بكر رضي ا لله عنه ، وكان نسَّابة ، فسلَّم عليهم ، فردُّوا عليه السلام ، فقال : مِمَّن القوم؟ قالوا : مِنْ ربيعة . فقال : مِن هاماتها أَمْ مِنْ لها ذِمها ؟ قالوا : مِنْ هامتها العظمى . قال : أيّ هاماتها العظمى أنتم ؟ قالوا : ذُهَل الأكبر . قال : أَفَمِنْكُمْ عَوْفُ الذي يُقال فيه : لا حُرَّ بوادي عوف . قالوا : لا . قال فمِنْكُمْ بسطام ذو الأدواءِ ومُنْتَهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : أَفَمِنْكُمْ جسَّاسُ بنُ مُرَّةَ حامي الذِّمارِ ، ومانعُ الجارِ قالوا : لا . قال فأَنْتم أَخْوالُ الملوكِ مِنْ كِنْدةَ ؟ قالوا : لا . قال : فلستم ذهلَ الأكبر ، أنتم ذُهَلُ الأصْغَرُ ، فقامَ إليه دغفل وهو غلام وقد بَقَلَ وَجْهُهُ ، فقال :

إنَّ على سائلنا أن نسأله والعبءُ لا نعرفه أو تحمله

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٦/٢ والدرة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٩/٢ . وانظر ترجمة دغفل وما ورد في معجم الأدباء ١٢٨٨/٣.

ياهذا ، إنّك قَدْ سألتنا فلـمْ نكتُمْـكَ شيئاً ، فَمَـنِ الرَّجُـلُ ؟ قـال : رَجُـلٌ مِـن قُرَيشٍ . قال بَخٍ بَخٍ ، أهل الشرفِ والرياسَةِ ، فمن أيِّ قُريشٍ أنت ؟ قال : مِنْ تيمِ بنِ مُرَّةَ. قال : أمْكَنْتَ واللّهِ الرَّامي مِـن ضعـا الثُّغْـرَةِ ، أَفَمِنْكُـمْ قصـيُّ بـنُ كلاب الذي جمـع القبـائل مِـن فِهْـرٍ ، وكـان يُدْعـى مُجَمِّعاً ؟ قـال : لا قـال : أَفَمِنْكُمْ هاشِمُ الذي هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِهِ ورجالِ مكـة مسـنون عجـاف ؟ قـال : لا. قال : أفَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطعِـمُ طـيرِ السَّـماءِ الـذي كـان في وَجْهِـهِ قمـرٌ يُضيءُ ليلَ الظلام الداجي ؟ قـال : لا : قـال : أَفَمِـنَ المعيضـينَ بالنَّـاسِ أنـتَ ؟ قال: لا . قال : أَفَمِنْ أهل الندوةِ ؟ قال : لا قال : أَفَمِنْ أَهْـلِ الرِّفـادَةِ أَنْـتَ ؟ قالا : لا . قال أَفَمِنْ أَهلِ الحجابة ؟ قال : لا . قال : أَفَمِنْ أَهْلِ السِّقَايَةِ أنـت؟ قال : لا . واجْتَذَبَ أبو بكر رضي ا لله عَنْهُ زِمام ناقته ، فرجَعَ إليهِ النـبيُّ صلـى ا لله عليه وسلم ، فقال دغفل : صادَفَ درءُ السَّيْلِ درأً يَصْدَعُه ، أمـا وا لله لـو ثبَتَّ لأخبرتُك أنَّك مِنْ زمعات قريشٍ أو ما به دغفل . قال : فتبسَّم النبيُّ صلى ا لله عليه وسلم ، وقال علي رضيَ ا لله عنه : قلت لأبي بكـر رضـي ا لله عنـه ، لقد وقعت مِن الأعرابيِّ على باقعة . قال : أجـل ، إنَّ لِكُـلِّ طامـة طامـة ، وإنَّ البلاء موكَّلٌ بالمنطق .

(١٥٩٢) أَنْسَبُ مِنْ كثير [(١)] .

هو مِنَ النَّسيب ، وهو مأخوذٌ مِنْ قَوْلِ الشاعر :

وكـــأَنَّ قُسّــــاً في عُكَـــاظٍ يَخْطُـــبُ
وابـــنَ المقفَّـــعِ في اليتيمـــةِ يُسْـــهِبُ
وكـــأَنَّ ليلـــى الأخيليـــة تَنْـــدُبُ
وكَثَـــيرَ عَـــزَّةَ يَـــوْمَ بَيْـــنٍ يَنْسِـــبُ

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٧/٢ والدرة ٣٩٠١/٢ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .
والبيتان لأبي تمام في ديوانه ٦٢/١ وذكر محمد محي الدين عبد الحميـد في مجمـع الأمثـال ٣٤٧/٢ أن أبا تمام أتى باسم (كثير) مكبراً على وزن جميل ، وهـو مصغـر ، وهـذا مما أخذ عليه .

(١٥٩٣) أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعِيِّ [١] .

قال حمزة [٢] في كتاب الأفعال : هو رَجُلٌ مِنْ كسعة، واسْمُهُ محاربُ بنُ قيسٍ، وكان يرعى إبلَهُ ، فبينا هو كذلك ، إذْ بَصُرَ بنَبْعَةٍ في صَخْرَةٍ ، فأَعْجَبَتْهُ ، فقال: يَنْبغي أَنْ تكونَ هذه قَوْساً ، فجعل يَتعَهَّدُها ويرقبُها حتَّى أَدْرَكتْ ، فقطعها وجفَّفها ، فلمَّا جَفَّت اتَّخذَ مِنْها قَوساً وأنشأ يقول :

يـاربِّ وفِّقْني لِنَحْتِ قَوْسي
فإنَّها مِنْ لذَّتي لِنفَسي
وانْفَعْ بقَوْسي وَلَدي وَعِدْسي
أنحتُها صفراءَ مِثْلَ الورسِ
صفراءَ لَيْسَتْ كَقِسِيِّ النّكْسِ

ثُمَّ دَهَنَها وخطمها بوَتَر ، ثمَّ عمد إلى ما كانَ مِنْ بُرَيتها ، فجعلَ حُمُر الوَحْشِ، فكمن فيها ، فمرَّ قطيعٌ منها ، فرمى عيراً فانحطه السَّهْمُ أي أَنْفَذَهُ فيه ، وجاوزَهُ فأصابَ الجبل ، فأورى ناراً ، فَظَنَّ أَنَّهُ أخطأَ ، ثمَّ مضى ماكثاً على حالِه ، فمرَّ قطيعَ آخر ، فأَفْحَطَهُ السَّهْمُ ، وصَنَعَ صنيعَ الأوَّلِ ، وظنَّ أَنَّهُ أخطأَ حتى رمى بأَسْهُمِهِ الخمسة إلى خَمْسِ قطع ، وكان يُصيبُ ، وهو يَظَنُّ أَنَّهُ مُخْطِئٌ ، فأَنشأ يقول :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّها
أَحْمِلُ قَوْسي وأُريدُ رَدَّها
أَخْزى الإِلهُ لِينَها وشَدَّها
واللَّهِ لا تَسْلَمُ عِنْدي بَعْدَها

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٨/٢ والدرة ٣٩٢/٢ والفاخر ٩٠ والمستقصى ٣٨٦/١ والجمهرة ٢٩٩/٢ .

(٢) هو حمزة بن الحسن الأصفهاني ، مؤرخ ، أديب ، له كثير من المصنفات ، توفي سنة ٣٦٠هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٧٠/١ والأعلام ٢٧٧/٢ .

ولا أُرَجِّـــي مـــا حَيِيـــتُ رِفْدَهـــا

ثُمَّ عَمَدَ إلى قَوْسِهِ فَضَرَبَ بها حجراً ، فكسرها ، ثُمَّ بات مكانَهُ ، فلمَّا أصْبَحَ، فإذا الحُمُرُ مُطَرَّحَةٌ حَوْلَهُ مُصَرَّعَة ، وأسْهُمُهُ بالدَّمِ مُضَرَّجَـةٌ ، فَنَـدِمَ على كَسْرِ القَوْسِ ، فَشَدَّ على إبْهامِهِ فقطعها ، وأنشأ يقول :

نَدِمْـتُ نَدامـةً لـوْ أنَّ نفسـي ... تُطـاوِعُني إذاً لَقَطَعْـتُ خَمْسـي
تَبيَّـنَ لي سـفَاهُ الـرأْيِ مِنِّـي ... لعمرُ أبيكَ حينَ كَسَرْتُ قَوْسي

وقال الفرزدق:

نَدِمْـتُ ندامَـةَ الكُسَـعِيِّ لَمَّـا ... غَـدَتْ مِنّـي مُطَلَّقَـةً نُـوارُ [1]
وكـانَتْ جَنَّـتي فَخَرَجْـتُ مِنْهـا ... كـآدمَ حـينَ لجَّ بـهِ الضِّـرارُ
فَلَـوْ ضَنَّـتْ نَفْسـي وَكَفِّـي ... لكـانَ علـيَّ لِلْقَـدَرِ الخَيـارُ

(١٥٩٤) أَنْجَبُ مِنْ عاتِكَة [2] .

هِيَ عاتِكَةُ بِنْتُ هلال بن فالج بن مُرَّة بن ذَكْوان السُّلَمِيَّة ، جَدَّةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ولدَت لعبد منافِ بن قُصَيٍّ : هاشِماً وعبدَ شمس والمُطَّلِبَ .

(١٥٩٥) أَنَمُّ مِنَ الصُّبْحِ [3] .

لأنَّهُ يهتكُ كلَّ سِترٍ ، ولا يكتُمُ شيئاً .

(١٥٩٦) أَنَمُّ مِنَ التُّرابِ [4] .

لأنَّه يثبتُ عليه آثارُ الأقدام .

(١٥٩٧) أَنَمُّ مِنْ جُلْجُلٍ [5] .

هو مِنْ قول الشاعر :

---

(١) ديوانه ١/٢٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٥٠ والدرة ٢/٣٩٢ والمستقصى ١/٣٨٤ والجمهرة ٢/٢٩٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٥١ والدرة ٢/٣٩٢ والمستقصى ١/٤٠١ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٥١ والدرة ٢/٣٩١ والمستقصى ١/٤٠١ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٥١ والدرة ٢/٣٩١ والمستقصى ١/٤٠٢ والجمهرة ٢/٢٩٨ .

فإنّكما يا ابْنَيْ جَنابٍ وُجِدْتُما كمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وفي الحَلْقِ جُلْجُلُ [1]

(١٥٩٨) أَنَمُّ مِنْ زجاجَةٍ على ما فيها [2] .

لأنَّ الزُّجاجَ جوهر لاينكَتِمُ فيه شيءٌ لما في جُرْمِهِ مِنَ الصفاء .

(١٥٩٩) أَنْقَى مِنْ مرآةِ مَرْأَةٍ غَرِيبَةٍ [3] .

أي التي تتزوَّجُ في غيرِ قومها ، فهي تجلو مرآتها أبداً ، لئلا يخفى عليها من وجهها شيء ، قال ذو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرى أَسِيلَةٌ وَخَدٌّ كمرآةِ الغَرِيبةِ أَسْجَحُ

(١٦٠٠) أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ [4] .

لأَنَّهُ يأْخُذُه النَّشاطُ في القمر فيلعب .

(١٦٠١) أَنْعَسُ مِنْ كَلْبٍ [5] .

لأَنَّ الكَلْبَ دائِمُ النُّعاسِ ، قال رُؤْبَةُ :

لاقَيْتُ مَطْلاً كَنُعَاسِ الكَلْبِ وَعِدَةً عاجَ عَلَيْها صَحْبِي

كالشَّهْدِ بالماءِ الزُّلالِ العَذْبِ

(١٦٠٢) أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ ، وَمِنْ طِسْتِ العَرُوسِ [6] .

(١٦٠٣) أَنْزَى مِنْ جَرادٍ ، وَمِنْ ظَبْيٍ [7] .

---

(١) عجز البيت في الأمثال والحكم ١٥٤ وفيه وفي المصادر السابقة (وفي العُنْقِ جلجلُ)

(٢) مجمع الأمثال ٣٥١/٢ والدرة ٤٩١/٢ والمستقصى ٤٠٢/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٣/٢ والدرة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩٨/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ وفيها جميعاً (أنقى من مرآة الغريبة) .

(٤) مجمع الأمثال ٣٥٤/٢ والدرة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩١/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .

(٥) الدرة ٣٩١/٢ والمسقصى ٣٩٣/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ وفي مجمع الأمثال ٣٥٥/٢ ورد (أنوم..) والأبيات في مجموع أشعار العرب ١٧ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ والدرة ٣٩١/٢ والمستقصى ٣٩٨/١ والجمهرة ٢٩٨/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٥٦/٢ .

هُوَ مِنَ النَّزَوَان والنَّزْوُ وهو الوَثْبُ .

(١٦٠٤) أَنْكَحُ مِنْ أَعْمَى [١] .

(١٦٠٥) أَنْهَمُ مِنْ كَلْبٍ [٢] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢ والدرة ٣٩٢/٢ والمستقصى ٤٢٧/١ والجمهرة ٢٩٩/٢.

[[أَمثَالُ المولدين]]

- نَشَأَ مَعَ نُوحٍ في السَّفِينَةِ .

للقديم .

- نِعْمَ العَوْنُ على المروءَةِ المالُ .
- نعْمَ حاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ البَصَرِ .
- نِعْمَ الشيء [1] الهديَّةُ أمامَ الحاجةِ .
- نَزَلتُ مِنْهُ بوادٍ غيرِ ذي زَرْعٍ .
- نَظَرَ الشَّحيح إلى الغريمِ المُفْلِسِ .
- نظيفُ القِدْرِ .

يُضْرَبُ للبخيل .

- نَعُوذُ باللَّهِ مِنْ حسابٍ يَزِيدُ .
- نِعْمَ الثَّوْبُ العافيةُ والعفاف إذا انسَدَلا على الكفافِ .
- النُّقْلَةُ مثلةُ الناسِ [2] .
- النَّاسُ باتّباعِ زمانِهِمْ [3] أَشْبَهُ مِنْهُم بآبائِهم .
- النُصْحُ بَيْنَ الملأ تَقْرِيعٌ .
- النَّاسُ على دينِ ملوكِهِمْ .
- النَّارُ في كُمِّي . والرِّيحُ في فَمِّي .
- النَّاسُ عَبِيدُ الإحْسان .
- أَنفَقْتُ مالي وَحَجَّ الجَمَلُ .

---

(١) المشي في مجمع الأمثال .

(٢) ورد في مجمع الأمثال بدون (الناس) .

(٣) في مجمع الأمثال (الناس بزمانهم) .

- أنْجَسُ ما يكونُ الكَلْبُ إذا اغْتَسَلَ .
- نِعْمَ المؤدِّبُ الدَّهر .
- نِعْمَ الصِّهْرُ القَبر [1] .

واللَّهُ تعالى أعلم .

(١) لم يرد في الأمثال المولدة لهذا الباب في مجمع الأمثال وباقي الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/٣٥٨ .

[[الباب السابع والعشرون]]

فيما أوَّلُهُ واو :

(١٦٠٦) وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً [(١)]

قال الشرقي بنُ القطامي : كان رجلٌ مِنْ دهاةِ العربِ وعقلائهم ، يُقال له شَنّ، فقال : واللّهِ لأطوفنَّ حتى أجدَ امرأة مثلي فأتزوجها ، فبيناهو في بعض مسيره ، إذ وافقه رجل في طريقِهِ ، فرافقه إلى قريته ، فقال له شن : أتحملني أَمْ أحملك ؟ فقال له : ياجاهلُ ، نحن راكبان فكيف أحملك وتحملني ؟ فسكت عنه ، فسارا ، حتى إذا قَرُبا مِنَ القرية إذا هم بزرع قد اسْتُحْصِدَ ، فقال شن : هذا الزرع أُكِلَ أمْ لا ؟ فقال له الرجل : ياجاهل ، ترى نبتاً مُسْتَحْصَداً ، فتقول : أُكِلَ أم لا ؟ فسكت عَنْهُ شن حتى إذا دخلا القرية ، لقيتهما جنازة ، فقال له شن: أترى صاحبَ هذا النَّعش حيّاً أو ميّتاً ؟ فقال له الرجل : ما رأيتُ أجْهَلَ مِنْكَ ، ترى جنازةً وتسألُ عنها ، أميِّتٌ صاحبُها أم حي ؟ فسكت عنه شن ، فأراد مفارقته ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصيرَ به إلى منزله ، فمضى معه ، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة ، فلمَّا دخل عليها أبوها ، سألته عن ضيفه ،فأخبرها بمرافقتِهِ إيَّاه ، وشكا إليها جهلَه ، وحدَّثها بحديثِهِ ، فقالت : ياأبت ، ما هذا بجاهل ، أمَّا قولُه : أتحملني أَمْ أحملك ، فأراد تُحَدِّثني أم أُحدِّثُك حتى نقطع طريقنا ، وقوله : أتُرى أُكِلَ هذا الزرع أم لا ، فإنَّما أراد هل باعه أهلُه فأكلوا ثمَنه أم لا ، وأمَّا قوله في الجنازة ، فأراد هل ترك عقباً له يُحْيي بعدَهُ ذِكْرَهُ أم لا . فخرج الرجلُ فقعد مع شَنٍّ ، وقال : أَتُحِبُّ أَنْ أُفَسِّر لَكَ ما سألتني عَنْهُ؟ قال : نعم . فَفَسَّرَه . فقال شَنٌّ : ما هذا

---

(١) مجمع الأمثال ٣٥٩/٢ والدرة ٤٢٣/٢ والفاخر ٤٧ والمستقصى ٣٧١/٢ والجمهرة ٣٣٦/٢ وكتاب الأمثال ١٧٧ وفصل المقال ٢٦٢ .

مِن كلامك ، فأخبرني مَنْ صاحبُه ؟ قال : ابْنَةٌ لي ، فخطبها إليه ، فزوَّجَهُ إيَّاها، وحملها إلى أهله ، فلمَّا رأوها قالوا : وافق شَنٌّ طبقةً ، وزاد فيه المتأخرون ، وافقه فاعتنقه .

يُضْرَبُ للمتوافقين .

(١٦٠٧) وَقَعَ في وادي تُضُلِّلَ وتُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ [١] .

كُلُّها على تُفُعِّلَ بضم التاءِ والفاء وكسر العين غير مصروف ، ومعنى كلِّها الباطل . وقال الكسائي رحمه الله تعالى : الصرف لشبه الفعل والتعريف .

(١٦٠٨) وَقَعُوا في الأَهْيَعَيْنِ [٢] .

يُقالُ : عامٌ أَهْيَعُ ، إذا كان مخصباً كثير العشب ، يُضْرَبُ لمن حَسُنَتْ حالُه . قال الأزهري في معنى التثنيةِ الأَكْلُ والنكاح .

(١٦٠٩) وَقَعُوا في أُمِّ حَبَوْكَرٍ ، وأُمِّ حَبَوْكَرَى [٣] .

أَيْ وَقَعُوا في داهيةٍ عظيمةٍ ، وأصل الحَبَوْكَرِ : الرَّمْلُ يضلُّ فيه .

(١٦١٠) وَاهاً ما أَبْرَدَها على الفُؤادِ [٤] .

واهاً : كلمة يقولُها المسرور ، يُحكى أَنَّ معاوية رضيَ اللَّهُ عَنْهُ لَّما بلغه موتُ الأشتر ، قال : واهاً ما أبردَها على الفؤاد . ويروى واهاً من نَغْيَةٍ [٥] ، وزعموا أنه لَّما أتاهُ قتل توبة بن الحمير العقيلي ، صعَدَ المنبرَ فحمد اللَّهَ تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : ياأهل الشام ، إنَّ اللَّهَ تعالى قتل الحمار بن الحمير ، وكفى المسلمين دَرْأَهُ ، فاحمدوا الله تعالى ، فإنَّها كالشَّهْدِ بل هي أَنْقَعَ لذي

---

(١) كتاب الأمثال ٢٤٠ وفصل المقال ٤٦٦ وبرواية (وقعوا) في مجمع الأمثال ٣٦١/٢ والمستقصى ٣٧٩/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦١/٢ والمستقصى ٣٧٧/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٣٦١/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٢/٢ والمستقصى ٣٧٢/٢ .

(٥) نغية : صوت .

الغليل مِنَ الشَّهْدِ ، إنَّه كان خارجياً تخْشَى بوائقُه . فقال همَّام بنُ قبيصة : ياأمير المؤمنين إنه كفاكَ عملهُ ، ولم يُودِ حتى استكْمَلَ رِزْقَهُ وأجلَهُ ، كانَ واللَّهِ كزار حربٍ يكرهُ القومُ دَرْأَه ، وكما قالت ليلى الأخيلية :

كزار حروبٍ يكرهُ القَوْمُ دِرْءَهُ ويَمْشي إلى الأقرانِ بالسَّيْفِ يَخْطُرُ
مُطِلٌّ على أعدائِهِ يَحْذَرونَه كما يحذَرُ الليثَ الهِزَبْرَ الغَضَنْفَرُ

فقال معاوية رضي الله عنه : اسْكُتْ ياابْنَ قبيصَةَ ، وأنشأَ يقولُ :

فَلا رَقَأَتْ عَيْنٌ بَكَتْهُ ولا رَأَتْ شروراً ولا زَالَتْ تُهانُ وتُحْقَرُ

(١٦١١) وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ [١] .

أيْ مَنْ وَلَدْتِهِ فهو ابنك .

(١٦١٢) وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلُه [٢] .

المعنى وجدتُ الناس على حالةٍ إنْ خبرتهم قليتهم لسوءِ أفعالهم ، وفسادِ نيَّاتِهم . اللفظ لفظ الأمرِ ومعناه الخبر ، قاله أبو الدرداء الأنصاري رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والهاء في تقلُه للسكت بعد حذفِ العائد ، وذلك أنَّ الأصلَ ، اخبرْ الناسَ تقلهم ، محذوف الهاءَ والميم ، ثمَّ أدخل هاء الوقف .

(١٦١٣) وَجْهُ المُحَرِّشِ أَقْبَحُ [٣] .

يُضْرَبُ للرجل يأتيك مِنْ غيرك بما تكره مِنْ شتم ، أي وَجْهُ المُبَلِّغ أقبح .

(١٦١٤) أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ [٤] .

قاله مالك بن زيد مناة ، وكان آبَلَ أَهْلِ زمانِه ، وكان قد تزوَّج باهلة ، فأورد أخوه سعد الإبلَ ، ولم يُحْسِن القيام عليها ، والرِّفْقَ بها ، فقال مالك :

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ وأمثال أبي فيد ٥١ والجمهرة ٣٩/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ وكتاب الأمثال ٢٧٦ والجمهرة١٠٥/١ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢ والدرة ٤٥٤/٢ والمستقصى ٣٧٣/٢ والجمهرة ٣٢٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ وكتاب الأمثال ٢٤٠ وفصل المقال ٣٤٧ والمستقصى ٤٣٠/١ والجمهرة ٩٣/١ .

أَوْرَدَها سَـعْدٌ وَسَـعْدٌ مُشْـتَمِلْ   ما هكـذا تُـورَدُ ياسَـعْدُ الإبِـلْ

أَيْ أَنَّ سَعْداً لم يَتَشَمَّرْ لذلك ، بل أوردها وهو مشتمل بِثَوْبِـهِ كَسَـلاً . يُضْـرَبُ لِمَنْ قَصَّرَ في طَلَبِ الأَمْرِ .

(١٦١٥) واقِيَةٌ كواقِيَةِ الكِلابِ [١] .

الواقِيَةُ : مَصْدَرٌ كالعافية والكاذبة . المعنى واقيةٌ كواقية الكلابِ على ولدها ، وهي أشدُّ الحيوانات وقايةً لأولادها وفي الحديث : " واقيةٌ كواقِيَةِ الوليد " أراد صلى الله عليه وسلم بالوليد موسى عليه السلام ، أي احْفظنا كما حَفِظْتَ موسى صبياً حين أُلقِيَ في اليَمِّ .

(١٦١٦) وَعيدَ الحُبارَى الصَّقْرَ [٢] .

وذلك أَنَّ الحُبارَى تقف للصقر وتحارِبه ، ولا سلاح لها ، وربَّما ذرقَتْـهُ ، ولذلك قِيلَ : سِلاحُها سَلاحُها .قال الكلبي :

أَقَـلَّ غَنَـاءً عَنْـكَ إيعـادُ بـارِقٍ   وَعيدَ الحُبارَى الصَّقْرَ مِـن شِـدَّةِ الرُّعْـبِ

(١٦١٧) الوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ [٣] .

اسم الفِراش مُسْتعارٌ لِكُلِّ واحدٍ مِنَ الزوجين ، كما استُعِيرَ لهما اسْم اللباس في قوله تعالى ﴿ هُنَّ لِباسٌ لكَمْ وأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُـن [٤] ﴾ قيل : هُـنَّ فِـراشٌ لكـم وأنتم لحافٌ لَهُن . والمراد بالفراش الحاصل بالنكاح ، أي أنَّ الوَلَـد للوالِـدِ ، وللعاهر يعني الزّاني الحجرُ أي يُرْجَمْ بالحجر .

(١٦١٨) وَقَعَ القَوْمُ في وَرْطَةٍ [٥] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٤/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ والبيت في ثمار القلوب ٤٨٣ دون نسبة .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ وكتاب الأمثال ٣٨ وفصل المقال ١٧ وأخرجه البخاري في كتاب البيوع باب تفسير المشتبهات (فتح الباري ٢٣٥/٤) ومسند أحمد ٢٣٩/٢ .

(٤) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ والفاخر ١٨ .

أيْ وَقَعُوا في هلكة ، وأَصْلُ الورطة أرْضٌ مطمئنة لا طريق فيها ، وسالكها يتحَيَّرُ ولا يَهْتَدي فيها ، يُقال : ورَّطَهُ وأوْرَطَهُ ، أي أوْقَعَهُ في الوَرْطَةِ.

(١٦١٩) الوَحْدَةُ خيْرٌ مِنْ جَليسِ السُّوءِ [١] .

(١٦٢٠) أَوْدَى بهِ الأَذْلَمُ الجَذَعُ [٢] .

الأذْلَمُ : اسْمٌ للدَّهْرِ . والجَذَعُ : صفةٌ له لأنَّهُ لا يَهْرَمُ أبداً ، بل يَتَجَدَّدُ شبابُه ، وقال لقيط :

ياقومِ بيضَتَكُمْ لا تُفْضَحَنَّ بها ... إنِّي أخافُ عَلَيْها الأَذْلَمَ الجَذَعا

(١٦٢١) وَقَعَ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَغديرٍ [٣] .

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ في خِصْبٍ وَدِعَةٍ .

(١٦٢٢) وَرَيْتُ بكَ زِنادي وَزَهَّرْتُ بكَ ناري [٤] .

يُضْرَبُ عند لقاءِ النجم . أي رأيتُ منك ما أُحِبُّ .

(١٦٢٣) وِجْدانُ الرَّقين يُغَطِّي الأَفين [٥] .

الرِّقَةُ : الوَرِقَةُ ، ويجمع الرَّقين على ذلك . والأَفَنُ :الحمق، والأفين : المأفونُ وهو الأحمق . يُضْرَبُ في فضلِ الغِنى والجِدَةِ . أي أنَّ الغِنى يَسْتُرُ كُلَّ عَيب.

(١٦٢٤) وَقَعَ على الشَّحْمَةِ الرَّكِي [٦] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ وكتاب الأمثال ١٣٠ والجمهرة ٣٣٠/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ والمستقصى ٤٢٨/١ ولقيط بن يعمر الإيادي شاعر جاهلي ، كان كاتباً في بلاط كسرى ،انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١١٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٦/٢ والمستقصى ٣٧٧/٢ وفيهما (وقع في .

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والجمهرة ٣٢٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٣٧٢/٢ والجمهرة ٣٣٩/٢ وفي كلها (أفن الأفين).

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٣٧٦/٢.

وهي الشَّحْمَوُ التي تذوب سريعاً . يُضْرَبُ لمن يقضي حاجَتك سريعاً ولا يُعَنِّيك في قضاء الحاجة .

(١٦٢٥) أَوْهَيتَ وَهْياً فارْقَعْهُ [١] .

أيْ أَفْسَدْتَ أمراً فأَصْلِحْهُ .

(١٦٢٦) وَيْلٌ للشَّجيِّ مِنَ الخَلِيِّ [٢] .

يُقال : كانَ في زمان لقمان بن عاد امرأة لها زوج يُقال له الشجيّ ، وخليلٌ يُقال له الخليُّ ، فنزل لقمان بهم ، فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت مِنْ بيوتِ الحيِّ فارْتاب لقمان بأمرها ، فتبعها ، فرأى رجلاً عرض لها ، ومضيا جميعاً ، وقضيا حاجتهما ، ثمَّ إنَّ المرأة قالت للرجل: إنِّي أَتماوت ، فإذا اشتدوا في رجمي ، فأتني ليلاً فأخرجني ثم اذْهَبْ بي إلى مكانٍ لا يَعْرِفنا أهْلُه ، فلما سمع لقمان ذلك قال : ويلٌ للشجيِّ مِنَ الخِليِّ . فأرسلها مثلاً ثمَّ رجعت المرأةُ إلى مكانها ، وفعلت ما قالت ، وأخرجها الرجل مِنَ القبر ، وانطلق بها . وقيل هذا من قول اكثم بن صيفي ، وذلك أنَّهُ لما ظهَرَ النبيُّ صلى ا لله عليه وسلم بمكة المشرفة ، ودعا إلى الإسلام ، بعث أكثم ابنَهُ حبيشاً ، فأتاه بخبره ، فجمع بني تميم ، وقال : يابني تميم لا تحضروني سفيهاً ، فإنَّ السَّفيهَ يُوهِنُ مَنْ فَوْقَه ويثبِّتُ مَن دونه ، وقال : إنَّ ابني شافَهَ هذا الرجل مشافهة وأتاني بخبرِهِ ، وكتابُه يأمر فيه بالمعروفِ ، وينهى عنِ المنكر ، ويأخذ فيهِ بمحاسن الأخلاق ، ويدعو إلى توحيدِ ا لله تعالى ، وخلعِ الأوثان ، فكونوا في أمرِهِ أوَّلاً ، ولا تكونوا آخراً ، إئتوا طائعين، واتَّبِعُوا أمري ، فإني أرى أمراً لا يجتنبه عزيز إلاَّ ذلَّ ، ولا يلزمه ذليلٌ إلاَّ عَزَّ ، وهذا أمْرٌ له ما بعده ، فقال مالك بن نويرة : قَدْ خرَّفَ شيخُكم . فقال أكثم : وَيْلٌ للشجيِّ مِنَ الخلي ، وأراد بالشجيِّ الذي يهتم بالأمر ويحزن لفواته ، وبالخليِّ الفارغ البال منه ، والقليل الهم له .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والمستقصى ٤٣٠/١ والجمهرة ١٠/١.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ والفاخر ٢٤٨ والجمهرة ٣٣٨/٢ وفصْل المقال ٣٩٥.

(١٦٢٧) وَلِّ حارَها مَنْ تَوَلَّى قارَها [١] .

قاله عمر رضيَ الله عنه لعتبة بن غزوان ، أي احمل ثقلك على مَـنْ وَصَـلَ إليـه نفعك .

(١٦٢٨) وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْن [٢] .

هذا مثل قولهم : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ .

(١٦٢٩) وَيْلٌ لِعالِمِ أَمْرٍ مِنْ جاهِلِهِ [٣] .

قاله أكثمُ بنُ صَيْفِي .

(١٦٣٠) وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ [٤] .

أَيْ تأَخَّرْ تَجِدْ مكاناً أَوْسَعَ لَكَ .

(١٦٣١) وَلُودُ الوَعْدِ عاقِرُ الإنْجازِ [٥] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وعدُهُ ويقلُّ نَقْدُه .

(١٦٣٢) وَشِيعَةٌ فيها ذِئَابٌ وَنَقَدٌ [٦] .

الوَشِيعَةُ : مِثْلُ الحَظيرة تُبنى للشَّاء ، والنَّقَدُ : صغار الغنم ، يُضْـرَبُ لمكـان فيـه الظُّلَمَةُ والضَّعَفَةُ ولا مجير ولا مغيث .

(١٦٣٣) وَمَوْرِدُ الجَهْلِ وبيُّ المَنْهَلِ [٧] .

---

(١) كتاب الأمثال ٢٢٧ وفصل المقال ٣٢٧ والمستقصى ٣٨١/٢ والجمهـرة ٣٣٤/٢ وفي مجمع الأمثال ٣٦٩/٢ وفيه (وَلِيَ) .

(٢) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والمستقصى ٣٨٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والجمهرة ٤٩٣/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٣٧٠/٢ والفاخر ٣٠١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٧١/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

(٧) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

المَوْرِدُ والمَنْهَلُ واحِدٌ ، ولعلّه أرادَ المصدر مِنْ نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلاً ومَنْهَلاً . والوَبيُّ : الذي لا يُسْتَمْرَأُ ولا يَسْمَنُ عليهِ المالُ ، يُضْرَبُ في النَّهْي عن استعمالِ الجهل .

(١٦٣٤) أَوْدَى بِلُبِّ الحازِمِ المَطْروقُ [١] .

أَوْدى به : إذا أَهْلَكَهُ . والحازِمُ : العاقِلُ . والمَطْرُوقُ : الضَّعيفُ الرأيِ . يُضْرَبُ للعاقل يخدعه جاهل .

(١٦٣٥) وَقَعَ الكَلْبُ على الذِّئْبِ [٢] .

قالَهُ عِكْرِمَةُ مولى ابنِ عباسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما ، وَسُئِلَ عن رَجُلٍ غَصَبَ رَجُلاً مالاً ، ثمَّ قَدَرَ المغصوبُ على مالِ الغاصبِ ، أيأخذ مِنْهُ مِثْلَ ما أخَذَ ؟ فقال عكرمةُ رحمه اللَّهُ تعالى : لِيأخُذَ مِنْهُ مِثْلَ ما أخَذَ ، وَقَعَ الكلبُ على الذئبِ.

يُضْرَبُ في الانتصارِ مِنَ الظالمِ .

(١٦٣٦) أَوْلَى الأُمورِ بالنَّجاحِ المُواظَبَةِ والإِلْحاحِ [٣] .

يُضْرَبُ في الحَثِّ على المداومَةِ ، فإنَّ فيها النّجحُ والظفر بالمراد .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٧٣/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٣٧٤/٢ وقد ورد هذا المثل في ما جاء على أفعل عند الميداني وأورده الخويي هنا .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- أَوْثَقُ الحُصونِ الطاعةُ ، وأَفْضَلُ الأَعمالِ الجماعَةُ .
- الوَلَدُ السُّوءُ يشينُ السَّلَفَ ، ويهدُّ الشَّرَف ، ويُشْغِلُ الفِكْرَ ، ويَطْوي الذكرَ .
- أَوْلِ المُحْسِنَ مايَسْتَحِقُّهُ يُحْسِنُ الوفاءَ لك ، وَوَلِّ المُسِيءَ ما يَسْتَوْجِبُهُ مِن سُوءِ الجزاءِ ، لينصرفوا على الأَمانةِ .
- أَوْلى النَّاسِ بِصِدْقِ الدِّيانةِ وَحُسْنِ الأمانةِ مَنْ تَرى بعَيْنِهِ وتَسْمَعُ بأُذنِهِ ، وتجعلُه أميناً على ثقاتك ، ومشرفاً على ولاتك وكفاتك ، فاخترْ لولايةِ الخير ، وتقرير الصور من يقصدُ الحق ، ويؤثرُ الصِّدْقَ ، ويُسِرُّ التُّقى ، ويأبى الرِّشا .

وا لله أعلم .

[[الأبياتُ السَّائِرَةُ]]

[المتنبي]

وَحيداً مِــنَ الخِـلاّن في كُـلِّ بَلْـدَةٍ ... إذا عَظُمَ المَطْلوبُ قَـلَّ المُسَـاعِدُ [1]

ولكـنْ إذا لَمْ يحمـلِ القَلْــبَ كفُّـهُ ... على حالـةٍ لم يحمـل الكـفَّ سـاعِدُ

وقال آخر :

وكيــفَ يَتِــمُّ بَأْسُــك في أُنَــاسٍ ... تُصيبُهُــمُ فيؤلِمُــكَ المُصَــابُ [2]

وَكَــمْ ذَنْـــبٍ مُؤَكِّـــدُهُ دَلال ... وَكَــمْ بعــدو مولــده اقــترابُ

(١) ديوانه ١/٢٧٠ وفيه (وحيدٌ) بالرفع وورد عجز البيت الأول في الأمثال والحكم ١٣٧ .

(٢) ديوانه ١/٧٩.

[[ما جاءَ على أَفعل]]

(١٦٣٧) أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ [١] .

هو رجل من أهل الكوفة يُقال له طُفَيْل بنُ ذَلاَّل ، وكانَ يأتي الولائِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعى إليها ، وكانَ يُقالُ لَهُ طُفَيْلُ الأعراس ، فَنُسِبَ إليه كُلُّ مَنْ يقتدي به في سيرته ، فقيل : طفيلي . والعربُ تقول لمن مشى إلى طعامٍ لم يُدْعَ إِلَيْهِ وارِش، وأهلُ الأمصار يُسمُّونه واغلاً . قال الشاعر :

أَوْغَلُ في التَّطْفِلِ مِنْ ذُبابِ
على طَعامٍ أو على شَرَابِ
لَوْ أَبْصَرَ الرُّغْفَانَ في السَّحابِ
لَطَارَ في الجَوِّ بِلا حِجابِ

وقال الأصمعي : اشتقاق الطفيلي مِنَ الطَّفَلِ وهو دخول الليل على النهار ، والطَّفَلُ : الظّلْمَةُ بعينها .

(١٦٣٨) أَوْجَدُ مِنَ الماءِ وَمِنَ التُّرابِ [٢] .

لأَنَّهُما يوجدان بِكُلِّ مكانٍ .

(١٦٣٩) أَوْسَعُ مِنَ اللَّوْحِ [٣] .

وَهْوَ الهواءُ .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٨٠/٢ وامستقصى ٤٣٢/١ والجمهرة ٣٥٠/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدرة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٢٧/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدرة٤١٥/٢ والمستقصى ٤٣١/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

(١٦٤٠) أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ [١]

(١٦٤١) أَوْهى مِنَ الأَعْرَجِ [٢] .

والله تعالى أعلم

---

(١) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدرة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٤١/١ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٢/٢ والدرة ٤١٥/٢ والمستقصى ٤٤١/١ والجمهرة ٣٢٩/٢ .

[[أَمثالُ المولّدين]]

- وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ [1] .
- وُعِظْتَ لَو اتَّعَظْتَ .
- وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللّصِّ .
- وَجْهٌ مَدْهُونٌ وَبَطْنٌ جائِعٌ .
- وَعْدُ الكَرِيمِ أَلْزمُ مِنْ دَيْنِ الغَرِيمِ .
- وضيعَةٌ عاجلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِبْحٍ بَطيءٍ .
- وَقَعَتْ آجُرَّةٌ ولِبْنَةٌ في الماءِ ، فقالت الآجُرَّةُ وا ابتلالاهُ ، فقالت اللَّبنَةُ : فماذا أقولُ أنا ؟

واللَّهُ تعالى أَعْلَمُ .

(١) جميع هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/٣٨٢ .

[[البابُ الثَّامِنُ والعِشْرون]]

فيما أَوَّلُهُ هاءٌ :

(١٦٤٢) هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ داءِ مُخامِرٍ [(١)] .

سَمِعَ الشعبيُّ رحمه اللّهُ تعالى [قوماً] ينتقصونه ، فقال : هنيئاً مريئاً البيت ، قيل : كان كُثَيِّرٌ في حلقة البصرة يُنْشِدُ أشعارَه ، فمرَّت عَزَّةُ مع زوجها ، فقال لها زوجها : لَتُغْضِبَنَّهُ أَوْ لأَضْرِبَنَّكِ ، فَدَنت مِنْ تلك الحلقة ، فأَغْضَبَتْهُ ، وذلك أَنَّها قالت : كذا وكذا بفم الشاعر ، فعرفها كثير ، فقال :

يُكَلِّفُها الخِنْزيرُ شَتمي وَمَا بِها ... هَوَاني ولكنْ لِلْمَليكِ اسْتَذَلَّتِ
هَنيئاً مريئاً غيرَ داءِ مُخامِرٍ ... لِعَزَّةَ مِنْ أَعْراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ

(١٦٤٣) هُوَ أَلْزَمُ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ [(٢)] .

أي لأَنَّهُ لا يُفارِقُك ، ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيهُ عنك ، يُضْرَبُ لِمَنْ أنكر حقاً يلزمُه، والقصُّ والقَصَصُ : عِظامُ الصدر وشعرُهُ لا يُحْلَقُ ، ويجوز أَنْ يُراد بالقَصِّ مَصْدَرُ قَصَصْتُ الشَّعْرَ بالمَقصِّ ، وذلك أنَّ الشَّعْرَ كلَّما حُلِقَ نبت ، فهو لا يفارقك أبداً .

(١٦٤٤) هيهاتَ تَضْرِبُ في حَديدٍ باردٍ [(٣)] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٨٧ وما بين القوسين من مجمع الأمثال والبيتان من تائية كثير المشهورة وأولها :

خليليَّ هذا ربع عزَّة فاعقلا ... قلوصيكما ثمَّ ابكيا حيثُ حَلَّت

وفي أمالي القالي ٢/١٠٧ (يكلفها الغيران..)

وفي مجمع الأمثال (لتعضنَّه) لعلها من العضيهة وهي القذف بالباطل .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٨٤ وكتاب الأمثال ١٤٣ وفيهما (هو الزم لك ..) .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٨٦ .

معناهُ بَعُدَ ، ويُقال : إيهات وإيهان ، يُضْرَبُ لمن لا مطمع فيه ، وأوَّله قوله :

ياخـادِعَ البُخَـلاءِ عَـنْ أموالِهِـمْ هيهـاتَ تَضْـرِبُ في حَديـدٍ بـارِدِ

(١٦٤٥) هيهاتَ تَطْرِيقٌ مع الرِّجْلِ كَذِبٌ [١] .

التَّطْرِيقُ : أَنْ تَخْرُجَ يَدُ الولدِ مع الرأسِ ، فإذا خَرَجَ قَبْلَ اليَدِ فهـو اليَتَن وهـو مذموم ، وربَّما يموتُ الولد والأمُ إذا ولدت كذلك . يُضْرَبُ لمن رَكِبَ طريقاً لا يُفْضي بهِ إلى الحَقِّ والخيرِ .

(١٦٤٦) هَيْهاتَ مَحْفىً دُونَهُ وَمَرْمَضٌ [٢] .

المَحْفَي : موضع يُحْفَى فيه لخشونته . والمَرْمَضُ : موضع يَرْمَضُ فيه ، أي يَحْرِقُ لحرارة رَمْلِهِ . يُضْـرَبُ لمن لا يوصل إليه إلاَّ بشِدَّةٍ وتعب ، ومقاساةِ عناءٍ ونصب .

(١٦٤٧) الهوى الهَوَانُ ولكنْ غلطَ باسْمِهِ [٣] .

وقال

إنَّ الهَـوانَ هـو الهَـوَى غلـطُ اسْـمه

فـإذا هَويـتَ فَقَـدْ لَقِيـتَ هَوَانـا

(١٦٤٨) هُوَ على حَبْلِ ذِراعِكَ [٤] .

وهو عِرْقٌ في اليد ، أي الأمر فيه إليك ، يُضْرَبُ في قُرْبِ المُتناوَلِ .

(١٦٤٩) هُوَ مَكانُ القُرادِ مِن اسْتِ الجَمَلِ [٥] .

يُضْرَبُ لمن لزم شيئاً لا يُفارِقُهُ البتة .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٨٦/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢ وفيه ورد (الهوى الهوان) فقط .

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ وبرواية ذراعه في فصل المقال ٢٦٠ والمستقصى ٣٩٨/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢

(١٦٥٠) هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ واحِدَةٌ [١] .

أي مجتمعون مُتَظاهرون كاليدِ الواحدة ، وَمِنْهُ قوله عليـهِ الصـلاةُ والسـلام : " وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم [٢] " أراد المسلمون المتظاهرون كـاليدِ الواحـدةِ علـى من ناوأهم وخالفهم .

(١٦٥١) هُمْ في أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه [٣] .

قال أبو عبيد : معناهُ أَمْرٌ عظيمٌ لا يُنادَى فيهِ الصِّغارُ ، إنَّما يُدْعَـى فيـهِ الكُهـولُ والكبار .

(١٦٥٢) هَذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيـمْ [٤] .

زِيَمٌ : اسْمُ فَـرَسٍ . وشـدَّ واشْـتدَّ : إذا عـدا . يُضْـرَبُ لـلرَّجُلِ يُؤْمَـرُ بـالجِدِّ في أَمْرِهِ، وتمثَّل بهِ الحجَّاجُ على مِنبرِه حين أزعج النَّاسَ لقتالِ الخوارج .

(١٦٥٣) أَهْنَى المَعْروفِ أَوْحاهُ [٥] .

أيْ أَعْجَلُهُ ، مِن قولهم : الوَحَىَ الوَحَىَ : العَجَلَ العَجَلَ .

(١٦٥٤) هَانَ على الأمْلَس ما لاقى الدَّبِرُ [٦] .

يُضْرَبُ في سوءِ اهْتمامِ الرجل بشأن صاحبه .

(١٦٥٥) هُمْ كَنِعَمِ الصَّدَقَةِ [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٨٩/٢ والمستقصى ٣٩٢/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٩/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٩٠/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٨/٢ و ٣٩١ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٩٢/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٣٩٣/٢ والمستقصى ٣٨٩/٢ والجمهرة ٣٦١/٢ وكتاب الأمثـال ٢٨٠ والأمثال لابن رفاعة ١٢٠ والعقد ٤٩/٣ واللسان (ملس) والأمثال والحكم ١٥٧ .
والأملس : الصحيح الظهر . والدبر : البعير : البعير المجروح الظهر .

(٧) مجمع الأمثال ٣٩٦/٢ والمستقصى ٣٩٣/٢ .

يُضْرَبُ لِقَوْمٍ مُخْتَلِفين ، وهذا كقولهم :

(١٦٥٦) هم كَبَيْتِ الأَدَمِ [١] .

يعني أنَّ فيهم الشريفَ والوضيعَ .

(١٦٥٧) هُوَ يَرْقُمُ فِي الماءِ [٢] .

يُضْرَبُ للحاذِقِ في صنعَتِهِ ،أي مِنْ حِذْقِهِ يَرْقُمُ حيث لا يَثْبُتُ فيهِ الرَّقْمُ .

(١٦٥٨) هُوَ يَحْطُبُ فِي حَبْلِهِ [٣] .

إذا كانَ يجيءُ وَيَذْهَبُ في مَنْفَعَتِهِ ، ويكون هواهُ معه .

(١٦٥٩) هُوَ ثاقِبُ الزنْدِ وَوَارِي الزنْدِ [٤] .

يُضْرَبُ لِمن يُطلبُ مِنْهُ الخيرُ فيوجد ، وفي ضدِّه :

(١٦٦٠) هُوَ كابي الزنْدِ صَلُودُ الزِّنادِ [٥] .

إذا كانَ نَكِداً قليلَ الخيْرِ ن يُقال : كبا الزنْدُ يكبو ، وأَكْبَيْتُهُ أنا ، وفي الحديث أن أم سلمةَ رضي ا لله عنها قالت لعثمان رضي ا الله عنه ،وهي تَعِظُهُ : يابني ، مالي أرى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ نافرين ، وعن جناحك ناقرين ، لا تعف طريقاً كان صلى ا الله عليه وسلم طبها ، ولا تقدح زنداً كان عليه السلام أَكْباهُ ، تَوَخَّ حيثُ تَوَخَّى صاحباك ، فإنَّهُمَا ثكما [٦] أمراً ثَكْماً ولم يَظْلِما . هذا حَقُّ أمومتي قضيتُهُ إليك ، وإنَّ حقَّ الطاعةِ عليك .

فقال عثمان رضيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٩٦/٢ والمستقصى ٣٩٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٨/٢ والمستقصى ٤١٢/٢ والجمهرة ٤٢٤/٢ وكتاب الأمثال ٢١١ وفصل المقال ٣٠٧ .

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٦/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٣٩٨/٢ .

(٥) المصدر نفسه ٣٩٨/٢ .

(٦) ثكما الأمر : لزماه .

أمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ قُلْت فَوَعَيْتُ ، وَأَوْصَيتِ فَقَبلْتُ ، ولي عليك حَقُّ النُّصتة [1] ، إنَّ هؤلاء النَّفرَ رِعاعٌ عُتُرٌ ، تَطَأْطَأْتُ لَهُمْ تَطَأْطُؤَ الدلاء ، وتلدَّدْتُ هم تلدُّدَ المضطر ، فأرانيهُم الحقُّ إخْواناً ، وأراهموني الباطِلُ شيطاناً . أجْرَرْتُ المرُسُونَ رسنَهُ ، وأبلغت الراتِعَ مَسْقَاتَهُ ، فَتَفَرَّقوا عليَّ فِرَقاً ثلاثا [2] :فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلِ غيرِهِ ، وساعٍ أعطاني شاهدَه ومنعني غائبَهُ ، فأنا مِنْهُم بَيْنَ أَلَسْنِ لِدادٍ ، وقلوبٍ شِدادٍ ، وسُيُوفٍ حِدادٍ ، عذرني اللّهُ مِنْهم أن لا يَنْهَى عالِمٌ جاهلاً ، ولا يَرْدَعُ أو يُنْذِرُ حَلِيمٌ سَفيهاً ، واللّهُ حسبي وحسيبُهُمْ يَوْمَ لا يَنْطِقُونَ ، ولا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتذرون .

(١٦٦١) هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ في كِنانَتي [3] .

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْمَدُه فيما ينوبك .

(١٦٦٢) هَوَ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثار [4] .

الشِّعارُ مِنَ الثيابِ : ما يلي الجسد ، والدِّثارُ : ما يُلْبَسُ فَوْقَهُ ، يُضْرَبُ للمختَصِّ بك العالم بدخلةِ أمرك .

(١٦٦٣) هُوَ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ [5] .

أَصْلُ هذا في الأديم إذ جَعَلْتَ أُدْمَتَهُ ظاهرة ، يُطْلَبُ بذلك لِينُه ، يُقال : آدَمَ يُؤدِمُ إيداماً فهو مُؤدِمٌ ، وإن جعلت بشرته الظاهرة ، قيل : أَبْشَرَ . يُضْرَبُ للكامل في كُلِّ شيءٍ ، أيْ قد جَمَعَ بين لين الأدمة وخُشُونَةِ البشرة .

(١٦٦٤) هَذا حَظٌّ جَدٍّ مِنَ المَنْاةِ [6] .

---

(١) النُّصْتة : بمعنى الإنصات .

(٢) ذكر فرقتين ولم يذكر الثالثة .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٩٩ والمستقصى ٢/٣٩٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٠٠ والمستقصى ٢/٣٩٧ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٠٠ وانظر فصل المقال وكتاب الأمثال ١٠٦ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٠٠ والمستقصى ٢/٣٨٦ وأمثال الضبي ١٥٧ .

جَدٌّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عاد كانَ لبيباً حازماً ، دَخَلَ على رَجُلٍ مِنْ عاد ضيفاً وهو مسافِرٌ ، فباتَ عندَه ، ووجد في بيتِهِ أضيافاً له قَدْ أكثروا مِن الطعامِ والشراب قبله ، فَفَرَش لهم ربُّ المنزل مَبْناةً أيْ نطعاً فناموا عليها جميعاً ، فَسَلَحَ بَعْضُ القَوْمِ ، فخاف جَدٌّ أَنَّهُ يُدْلَجُ ، فيظنُّ رَبُّ المنزلِ أَنَّهُ الذي سلح، فقطع حظَّهُ الذي نام عليه من النطع ، ثم عاد ربُّ المنزلِ ، فقال : هذا حَظُّ جَدٍّ مِنَ المَبْنَاةِ . يُضْرَبُ في براءَةِ السَّاحَةِ .

(١٦٦٥) هُوَيَشُوبُ وَيَرُوبُ [١] .

الشَّوْبُ : الخَلْط . والرَّأْبُ : الإصلاح ، وأصله : يَرْؤُبُ ولكن قالوا يَرُوبُ لمكان يَشُوب ، يُضْرَبُ للذي يُخْطِئُ مرَّةً ويُصيبُ أُخرى .

(١٦٦٦) هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلا [٢] .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ ظاهِرُهُ حَسَنٌ ، وباطنه على خِلافِ ذلك . وقال :

هي الخَمْرُ [بالهَزْلِ] تُكْنى الطِّلا كما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةِ

(١٦٦٧) هَذِهِ بِتِلْكَ والبادِئُ أَظْلَمُ [٣] .

أَيْ هذِهِ القالَةُ بَدَلٌ عَنْ قالَتِكَ الأولى ، فالبادئ فيها أظْلَمُ . يُضْرَبُ في مجازاةِ الإساءَةِ بمثلها .

(١٦٦٨) الهَيْبَةُ خَيْبَةٌ [٤] .

مِن الأمرِ رجعتُ خائباً ، وقال :

---

(١) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ والمستقصى ٤١٣/٢ والجمهرة ٤١/٢ وكتاب الأمثال ٥٢ ، ٣٠٤ وفصل المقال ٤٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ وانظر المستقصى ٣١٦/١ والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٦٢ ومنه الإضافة ما بين القوسين ، وثمار القلوب ٢٥٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠١/٢ والمستقصى ٣٠٤/١ وكتاب الأمثال ٢٦٩ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٢/٢ وانظر الجمهرة ٤٤٨/١ . والبيت لسلم الخاسر في طبقات الشعراء ١٠٠ ومعجم الأدباء ٢٣٦/١١ وكتاب الأمثال والحكم ٥٨ .

مَـنْ راقـبَ النّـاسَ مَـاتَ غَمّـاً وفـازَ بـاللّذّةِ الجَسُـورُ

(١٦٦٩) هَمُّكَ ما هَمَّكَ [١] .

أي شأنك الذي يجب أن تهتمَّ به هو الذي همَّك أي أحزنك وأقلقك .

(١٦٧٠) هَلُمَّ جَرّاً [٢] .

أيْ تعالوا على هيئتكم كيما يسهل عليكم وأصله مِنَ الجرِّ في السوق ، وهو أن تُتْرَكَ الإبلُ والغَنَمُ تَرعى في مسيرها مطلقاً ، والتقدير : هَلُمَّوا جارِّين جرًّا .

(١٦٧١) الهَوَى مِنَ النَّوى [٣] .

يَعْني أَنَّ البُعْدَ يورِثُ الحُبَّ ، وَمِنْهُ يَتَوَلَّدُ ، فإنَّ الإنسان إذا كان يُرى كُلَّ يومٍ استُحْقِرَ ومُلَّ ، ولذلك قيل : اغْتَرِبْ تَتَجَدَّدْ ، وَمِنْهُ : رُبَّ ثاوٍ يملُّ مِنْهُ الثواء . وجاء زر غِبًّا تَزْدَدْ حبّاً . وقال :

والشَّمْسُ لوْ وَقَفَتْ في الأفْقِ دائِمَـةً لَمَلَّها النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

(١٦٧٢) هَلْ يَخْفَى على النَّاسِ [القمر] [٤] .

يُضْرَبُ للأمرِ المشهور . قال ذو الرُّمَّةِ :

وَقَـدْ بَهَـرَتْ فمـا تخفـى علـى أَحَـدٍ إلاَّ على رَجُلٍ لا يَعْرِفُ القَمَـرا

(١٦٧٣) الهَمُّ ما دَعَوْتُهُ أَجابَ [٥] .

أَيْ كلَّما دعوت الحُزْنَ أَجابَكَ ، أي الحُزْنُ في اليد ، فانْتَهِزْ فُرْصَةَ الأُنْسِ .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٠٢ والمستقصى ٢/٣٩٤ والجمهرة ٢/٣٦٢ وكتاب الأمثال ٢٨٣ وفصل المقال ٣٩٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٠٢ والفاخر ٣٢ والجمهرة ٢/٣٥٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٠٣ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٠٤ وما بين المعقوفتين إضافة من مجمع الأمثال وفي كتاب الأمثال (هل يخفى على الناس النهار) ٩٣ ، وورد بيت الشعر في ديوان ذي الرمة ١٩١ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٠٤ .

(١٦٧٤) هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ [١] .

يُقالُ للشيخ الفاني أوِ المريضِ المشرفِ على الهلاك إنَّهُ ميت اليومِ أو غد .

(١٦٧٥) هَذَا الأَمْرُ على طَرَفِ الثُّمام [٢] .

أيْ أَنَّهُ سَهْلُ المتناوَلِ لأنَّ الثُّمامَ لا يَطولُ فيُتْعِبَ مُتَناوِلَهُ ، إنَّما يَنْبُتُ على قَدْرِ قامَةِ الرَّجُلِ .

والله أعلم .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٠٤ والمستقصى ٢/٣٨٩ .

(٢) في مجمع الأمثال ٢/٣٨٨ وفيه : " هو على طرفِ الثُّمَامِ " .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الهوَى مَطِيَّةُ الفِتْنَةِ ، والدُّنْيا دارُ المِحْنَةِ فانْزلْ عن الهوى تَسْلَمْ ، واعـرِضْ عـن الدنيا تغنـم ، ولا يَغُرَّنَّـكَ هـواكَ بطيـبِ الملاهـي ، ولا تفتنَّنَـكَ دُنْيـاكَ بحُسْـنِ العوادي ، فَمُدَّةُ اللَّهْوِ تَنْقَطِعُ ، وعارِيَةُ الدَّهْرِ تَرْجِعُ ، ويَبْقى عليك ما تَرتكبه ، وتكسبُهُ مِن المآثم .

وا لله تعالى أعلم .

[[الأَبْيَاتُ السائِرَةُ]]

اَلهَجْرُ أَرْوَحُ مِنْ وَصْلٍ علــى حَــذَرٍ والمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ على غُــرَرِ

القاضي عبد العزيز :

هــي الشــمسُ مَسْــكَنُها في السَّــما فَعَــزِّ الفُــؤادَ عَــزاءً جميــلا [1]

فَلَــنْ تَسْــتَطِيعَ إِلَيْهــا الصُّعُــودَ وَلَــنْ تَسْــتَطِيعَ إِلَيْــكَ الــنُّزُولا

[آخر]

هِيَ الضلع العَوْجاءُ لَسْتَ تُقيمُهـا أَلاَ إِنَّ تَقويــمَ الضُّلُــوع انِكســارُها

وهل يَسْتَعِيضُ المَرْءُ مِنْ خَمْسٍ كَفِّهِ وَلَوْ صاغَ مِنْ حُرِّ اللجَيْنِ بنانَها

[المتنبي]

والهَجْــرُ أَقْتَــلُ لي مِمَّــا أُراقِبُــهُ أَنَا الغَريقُ فَمَا خوفي مِنَ البَلَــلِ [2]

[آخر]

هَــلْ يَــأْمَنُ الدُّنْيــا وفَجْعَتَهــا مَــنْ كــانَ لا يَــدْري مَتَــى الأَجَــلُ

[آخر]

الهَــمُّ مــا لَمْ تُمْضِــهِ لِسَــبِيلِهِ داءٌ تضمَّنُــهُ الضُّلُــوعُ مُخــامِرُ

[آخر]

هَــلْ نَحْــنُ إلاَّ كَمَــنْ تَقَدَّمَنــا مِنَّــا ومِــنْ ثَــمَّ ظمئــه يَــرِدُ

---

(١) لم أعثر عليها في مصادر ترجمته .

(٢) شرح الديوان ٧٦/٣ والأمثال والحكم ٣٠ .

[[ما جاءَ على أَفْعَل]]

(١٦٧٦) أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ في هَامِ سَنَةْ (١) .

يُضْرَبُ للشيء يُسْتَخَفُّ به وبهلاكه ، قال الشاعر :

وَأَهْــوَنُ مَفْقُــودٍ إذا المــوتُ نابَـــهُ على المرءِ مِنْ أصحابِــهِ مَـنْ تَقَنَّعَـا

(١٦٧٧) أَهْوَنُ مِنَ النُّباحِ عَلى السَّحابِ (٢) .

وذلك أَنَّ الكلبَ بالباديـة يكـونُ مبيتُـهُ تحـت السـماء ، فإذا أمطـرت السـماء يَلْقَى جَهْداً ، فمتى أَبْصرَ غَيْماً نَبحَ ، ويُقال : لا يَضُرُّ السَّحابَ نُباحُ الكلاب ، ولا الصخرَ تفْليلُ الزُّجاج .

ويُقال : ما عسى أَنْ يكونَ قَرْصُ النملةِ ، ولسعُ النَّحْلَـةِ ، ووقـوعُ البَقَّـةِ علـى النَّخْلَةِ ، ونُباحُ الكَلْبَةِ على السَّحابَةِ ، وما الذُّبابُ وما مَرَقَتُه .

(١٦٧٨) أَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ على لَبِنَةٍ ، ومِنْ ذَنَبِ الحمار على البيطارِ . (٣) .

(١٦٧٩) أَهْدَى مِنَ اليَدِ إلى الفَمِ ، ومِنْ قطاةٍ ومِنْ حَمامَةٍ (٤) .

(١٦٨٠) أَهْوَنُ مِنَ السَّيْلِ ، وَمِنَ الحَريقِ (٥) .

(١٦٨١) أَهْوَنُ مِن السَّقْيِ التَّشْريع (٦) .

---

(١) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٠٨/٢ والدرة ٤٢٨/٢ والمستقصى ٤٤٥/١ والجمهرة ٣٥٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ والدرة ٤٢٩/٢ والجمهرة ٣٥٣/٢ ، والقسم الثاني في المصـادر السابقة والمستقصى ٤٤٦/١ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ والدرة ٤٢٩/٢ والمستقصى ٤٤٢/١ والجمهرة ٣٥٣/٢ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٠٩/٢ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ والدرة ٤٥٥/٢ والمستقصى ٤٤٤/١ والجمهرة ٩٣/١ وكتاب الأمثال ٢٤١ .

هذا مِنَ الهون والهُوَيْنـا ، بمعنـى السـهولة . والتشـريع : أَنْ تُـوردَ الإبـلَ مـاءً لا يحتـاجُ إلى فَتْحَـةٍ ، بـل تَشْـرَعُ فيـهِ الإبـل شـروعاً ، يُضَـربُ لمـن يـأخذ الأمـر بالهوينا ولا يَسْتَقصي ، يُقال : إنَّهُ فُقِدَ رَجُلٌ ، فـاتَّهَمَ أهلُـهُ أصحابَـهُ ، فَرُفِـعَ إلى شُرَيْحٍ القاضي ، فسأَلهم البيِّنَةَ على قَتْلِـهِ ، فـترافعوا إلى علـي رضـي ا لله عنـه ، وأخبروه بقولِ شريح ، فقال علي رضي ا لله عنه :

أَوْرَدَهـا سَـعْدٌ وَسَـعْدٌ مُشْـتملْ ... ياسَعْدُ لا تُرْوى على هذي الإبلْ

ثم قال :

أهَوْنُ السَّقْيِ التَّشْريعُ ثُمَّ فَرَّقَ بينهم ، وسأَلهم فاختلفوا ، ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ .

(١٦٨٢) أهْوَنُ مِنْ مُرْزِئَةٍ لسانٌ مُمِخٌّ (١) .

أَمَخَّ العَظْمُ : إنْ صارَ فيهِ المـخ . والمرزئـة : النقصـان ، والمعنـى : أهـونُ معونـة على الإسنانِ أنْ يُعينَ باللسانِ دونُ المالِ ، أيْ بِكلامٍ حسنٍ دون إحسان .

(١) مجمع الأمثال ٤٠٦/٢ وفيه بدون (من) .

[[أَمْثَالُ المَوَلَّدِين]]

- هانَ على النَّظَّارَةِ ما يَمُرُّ على جِلْدِ [1] المَجْلُودِ .
- هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ هَذِهِ الباقَةِ .
- هَهُنا تُسْكَبُ العَبَراتُ .
- هَبَّتْ رِيحُهُ .

إذا قامَتْ دَوْلَتُه .

- هَوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ .

يَعْنُونَ الأَبْلَهَ .

- هذا [2] وَرَبِّ الكَعْبَةِ آخِرُ ما في الجُعْبَةِ .
- هَلَكَ مَنِ اتَّبَعَ [3] هَواهُ .
- الهَوَى إلهٌ مَعْبُودٌ .
- هُوَ الدَّهْرُ وَعِلاجُهُ الصَّبْرُ .
- هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ ، وبلال دَعْوَتِهِ ، وعُكَّاشَةُ موالاتِهِ .
- هُوَ مِنْ كُلِّ زِقٍّ رُقْعَةٌ ، وَمِنْ كُلِّ قِدْرٍ مِغْرَفَةٌ .
- هَلْ يَخْتَفِي عَلَى النَّاسِ النَّهارُ [4] .

واللَّهُ تعالى أَعْلَمُ .

---

(١) في مجمع الأمثال (ما يمر بظهر) .

(٢) في مجمع الأمثال (هو) .

(٣) في مجمع الأمثال (تبع) .

(٤) كل هذه الأمثال وردت في مجمع الأمثال ٢/٤٠٩ - ٤١٠ .

[[البابُ التَّاسِعُ والعِشرون]]

فيما أَوَّلُهُ ياءٌ :

(١٦٨٣) اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى [١] .

قاله النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم حَثّاً على الصَّدقةِ .

(١٦٨٤) اليَمينُ الغموسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ [٢] .

الغموسُ : التي تغمِسُ صاحبها في الإثمِ ، فَعولٌ بمعنى فاعل ، وقال الخليل : هي اليمين التي لم توصَلْ بالاستثناء .

والبلقع : المكان الخالي . واليمينُ الغموسُ في عرفِ الفقهاء : اليمينُ المضافَةُ إلى الماضي نحو أن يقولَ ، واللّهِ ما فعلتُ ، وكان قد فَعَلَ لزِمَتْهُ الكفَّارَةُ عند الشافعي رحمه الله ، وعند أبي حنيفة رحَمهُ اللَّهُ لا تَجِبْ .

(١٦٨٥) يَدَاكَ أَوْكَتا وَفُوكَ نَفَخَ [٣] .

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ في جزيرةٍ مِنْ جزائرِ البحر ، فأراد أَنْ يَعْبُرَ على زِقٍّ قَدْ نَفَخَهُ فَلَمْ يُحْسِنْ إحكامَهُ ، حَتَّ إذا تَوَسَّط البحرَ ، خَرَجَ الريحُ مِنَ الزِّقِّ ، فَغرِقَ ، ولَمَّا تَغَشَّاهُ المَوْتُ ، اسْتَغَاثَ بِرَجُلٍ آخَرَ ، فقال له الرَّجُلُ : يَداكَ أَوْكَتا وَفُوكَ نَفَخَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يجني على نَفْسِهِ الحَيْنَ .

(١٦٨٦) ياعاقدُ اذْكُرْ حَلاً [٤] .

---

(١) مجمع الأمثال ٤١٤/٢ والمستقصى ٣٥٦/١ وورد الحديث في البخاري وصايا ٩ والزكاة ١٨ وصحيح مسلم زكاة ٩٤ ، ٩٥ .

(٢) مجمع الأمثال٤٢٥/٢ .

(٣) مجمع الأمثال ٤١٤/٢ والمستقصى ٤١٠/٢ والجمهرة ٤٣٠/٢ وكتاب الأمثال ٣٣١ وفصل المقال ٤٥٨ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١١ والجمهرة ٤٢٠/٢ .

وَأَصْلُهُ في الرَّجُلِ يشدُّ حِمْلَهُ فيبالغُ في الاستيثاقِ ، فيقالُ له : ارْفُقْ فإنَك تحتاجُ إلى حَلِّه بَعْدَ هذا فَتَتْعَب ، يُضْرَبُ للنَّظرِ في العواقب ، ويَقْرُبُ مِنْهُ قوله صلى الله عليه وسلم : " ما أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذُناكَ فاتِهْ . وما كَرِهْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أُذناك فاجْتَنِبْهُ [١] ".

(١٦٨٧) ياطَبِيبُ طِبَّ لِنَفْسِكَ [٢] .

يُقالُ : ما كُنْتَ طبيباً ، ولقد طَبَبْتَ تَطِبُّ طِبّاً ، فأنت طَبٌّ وطبيب ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعي علماً لا يُحْسِنُه ، وكانَ حقه أنْ يقولَ : طِبَّ نَفْسَكَ أي عالجها ، وإنَّما دَخَلَ اللام على تقدير : طِبَّ لِنَفْسِكَ داءَها.

(١٦٨٨) يالِلأَفيكَةِ [٣] .

هِيَ فَعيلة مِنَ الإفْكِ ، وهي الكذب ، وكذلك :

(١٦٨٩) يالِلْبَهيتَةِ [٤] .

وهي البُهْتَانُ ، ومِثْلُهُما في المعنى :

(١٦٩٠) يالِلْعَضِيَهةِ [٥] .

يُضْرَبُ عِنْدَ القالةِ ، يُرْمى صاحبُها بالكذب ، واللاَّمُ في كُلّها للتعجُّبِ ، وهي مكسورة ، وإذا فَتَحْتَ فهي للاستغاثةِ .

(١٦٩١) يَعْتَلُّ بالإعْسارِ وكانَ في اليَسارِ مانِعاً [٦] .

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤١١ والمستقصى ٢/٤٠٦ والجمهرة ٢/٤٢٣ وكتاب الأمثال ٢٠٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٢ والجمهرة ٢/٤٢٠ والمستقصى ٢/٤٠٧ وكتاب الأمثال ٧٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٢ والمستقصى ٢/٤٠٧ وكتاب الأمثال ٧٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٢ والمستقصى ٢/٤٠٧ والجمهرة ٢/٤٢٠ وكتاب الأمثال ٧٦ وفيه وردت بفتح اللام .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٤.

يُضْرَبُ للبخيل طبعاً ، ثمَّ إنَّهُ يَعْتَلُّ بالعُسْرَةِ .

(١٦٩٢) ياشاةُ أَيْنَ تَذْهَبينَ؟ قالَتْ : أُجَزُّ مَعَ المَجْزُوزِينَ (١) .

يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يَنْطَلِقُ مَعَ القَوْمِ وهو لا يدري ما هُمْ فيهِ ، وإلى ما يصيرُ أَمْرُهُمْ.

(١٦٩٣) يَشُجُّ وَيَأْسو (٢) .

يُضْرَبُ لِمَن يُسِيء فَيُحْسِن بعد ذلك ، وقال :

إنّـي لأُكْـثِرُ مِمَّـا سُـمْتَني عَجَبـاً　　　يَـدٌ تَشُـجُّ وأُخْـرى مِنْـكَ تَأْسـوني

(١٦٩٤) يَرْبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعي وَسَطاً (٣) .

حَجْرَةً : أي ناحية وطرفاً ، أيْ يأكُلُ مِنَ الوَسَطِ ، فإذا نابَ أمْرٌ قَعَدَ في ناحية ، ولَمَّا قاتل معاوية رضيَ الله عَنْهُ ، عَليّاً رضيَ الله عنه ، جَعَلَ أبو هريرةَ رَضِيَ الله عَنْهُ يَحْضُرُ مائدةَ معاوية ، وإذا حضرت الصلاةُ يُصَلّي خَلْفَ علي رضِيَ الله عنه ، وإذا التحمَ القتالُ ، يَقِفُ على تَلٍّ هناك ، فقيل له ذلك ، فقال : الطعامُ عِنْدَ معاويةَ أطيب ، والصلاةُ مع علي أفضل ، والوقوف ههنا أسلم .

(١٦٩٥) يَمُرُّ يَوْمُ الغَيْمِ ولا يُشْعَرُ بِهِ (٤) .

قال أبو عبيدة : يُضْرَبُ للسَّاهي عن حاجتِهِ حتى تفوته .

(١٦٩٦) يَأْتيكَ كُلُّ غَدٍ بما فيهِ (٥) .

أيْ بما قُضِيَ فيهِ مِنْ خيرٍ وشر .

(١٦٩٧) يَوْمَ النَّارِلينَ بَنَيْتُ سُوقَ ثَمانين (٦) .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/٤٠٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/٤١١ وكتاب الأمثال ١٨١ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٥ والمستقصى ٢/٤١١ والجمهرة ٤٢٤ وكتاب الأمثال ٢٤٩ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٦ والمستقصى ٢/٤٠٤ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٦ .

يعني بالنازلين نوحاً عليه السلام ومن معه حين خرجوا مِنَ السفينة ، وكانوا ثمانين إنساناً مِنْ ولدِه وكنائنِه ، وبنوا هناك قرية بالجزيرة يقالُ لها ثمانين بِقُرْبِ الموصِلِ ، يُضْرَبُ لِلْمُسِنِّ الذي لَقِيَ النَّاسَ والأَيَّامَ .

(١٦٩٨) يُوهِي الأَديمَ ولا يَرْقَعُ [١] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ ولا يُصْلِحُ .

(١٦٩٩) يَحُثُّ وَهْوَ الآخِرُ [٢] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعْجِلُكَ وَهْوَ أَبْطَأُ مِنْكَ .

(١٧٠٠) يارُبَّما خانَ النَّصِيحُ المؤْتَمَنُ [٣] .

يُضْرَبُ في تَرْكِ الاعتمادِ على أبناءِ الزَّمانِ .

(١٧٠١) يَدِبُّ لَهُ الضَّراءَ وَيَنْشِي لَهُ الخَمَرَ [٤] .

الضَّراءُ الشجرُ الملتفُّ في الوادي ، والخَمَرُ : ما وَارَاكَ مِنْ جُرْفٍ أوْ حَبْلِ رَمْلٍ، قال ابن الأعرابي : الضَّراءُ : ما انْخَفَضَ مِنَ الأرضِ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَخْتِلُ صاحِبَهُ ، ويتجسَّسُ أخبارَه .

(١٧٠٢) يَحْسَبُ المَمْطُورُ أَنَّ كُلاًّ مُطِرَ [٥] .

يُضْرَبُ لِلْغَنِيِّ الذي يظنُّ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ في مِثْلِ حالِه .

(١٧٠٣) يَأْكُلُ لُقَماً وَيُفَدِّي زادَه [٦] .

أيْ يَأْكُلُ مالَ غيرِهِ وَيَحْتَفِظُ بمالِه .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٦ .

(٢) المصدر نفسه ٢/٤١٦ .

(٣) المصدر نفسه ٢/٤١٦ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ٢/٤٠٠

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ٢/٤٠٩ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ وفيه (يلقم) .

(١٧٠٤) يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغاء [1] .

الارْتِغاءُ : شُرْبُ الرَّغوةِ ، وأصلُهُ أنَّ رجلاً كان يُؤْتى باللبن ، فيَظْهـرُ أنَّـهُ يُريـدُ الرَّغوةَ خاصة ولا يُريدُ اللَّبَنَ فيشربها ، وهو في ذلك ينالُ من اللَّـبن ، يُضْـرَبُ لِمَن يُريك أنَّهُ يُعينُكَ ، وإنَّما يَجُرُّ النَّفْعَ إلى نَفْسِهِ .

(١٧٠٥) يَكْفِيكَ نَصيبُكَ شحَّ القَوْمُ [2] .

أي إنِ اسْتَغْنَيْتَ بما في يدك كفاك ذاك مسألة الناس .

(١٧٠٦) اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ [3] .

أي اليوم خَفْضٌ وَدَعَةٌ ، وغداً جِدٌّ واجتهاد .

(١٧٠٧) ياحَبَّذا الإمارَةُ وَلَوْ على الحجارَةِ [4] .

أي نفاذ القول مطلوب في أيِّ أمرٍ كان .

(١٧٠٨) يأتيكَ بالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ [5] .

يُضْرَبُ للواقفِ على الحقائق .

(١٧٠٩) يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلولَ لَهُ [6] .

يُضْرَبُ في القناعةِ ببعض الحاجة .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ٤١٢/٢ وكتاب الأمثال ٦٥ وفصل المقال ٧٦ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ٤١٥/٢ والجمهرة ٤٢٩/٢ وكتاب الأمثال ٢٨٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ٣٥٨/١ والجمهرة ٤٣١/٢ وكتاب الأمثال ٣٣٣ وأمثال أبي فيد ٦٨ وأمثال الضبي ١٦٨ وأول من قاله الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن حُجْر الكندي .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٨ والفاخر ١٧٦ .

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٨ والفاخر ٢٨٥ .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤١٩ والمستقصى ٤١٢/٢ والجمهرة ٤٢٢/٢ وكتاب الأمثال ١١٤.

(١٧١٠) يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ وَيَطؤُهُ بِظِلْفٍ [١] .

يُضْرَبُ لمن يكفر صنيعةَ المحسن إليه .

(١٧١١) يَمْشِي رُوَيْداً ويَكُونُ أَوَّلا [٢] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْرِكُ حاجَتَهُ في تَؤُدَةٍ وَدَعَةٍ .

(١٧١٢) اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ [٣] .

أي إنْ كانت صادقةً نَدِمَ ، وإنْ كانت كاذبة حَنِث ، يُضْرَبُ للمكروه مِنْ وَجْهَيْنِ .

(١٧١٣) يَدُكَ مِنْكَ وإنْ كانَتْ شَلاَّءَ [٤] .

هذا مِثْلُ قَوْلِهم : أَنْفُكَ مِنك وإنْ كانَ أجدع .

(١٧١٤) يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبِ [٥] .

الكَرَبُ : الحَبْلُ الذي يُشَدُّ في وَسَطِ العَرَاقي ، ثمَّ يثنى ويثلث ليكون هو الذي يلي الماءَ فلا يعفن الحبل الكبير . يُضْرَبُ فيمن يبالِغ فيما يلي من الأمر ، قال الفضل بن عتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجداً   يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

(١٧١٥) يُحْفَظُ المَرْءُ مِنْ كُلِّ شيءٍ إلاَّ مِنْ نَفْسِهِ [٦] .

(١٧١٦) يَصُبُّ فُوهُ بَعْدَما اكتَظَّ الحَشَا [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٠ والجمهرة ٢/٤٣٠ والمستقصى ١/٣٥٧ وكتاب الأمثال ٨٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢١ .

(٥) المصدر نفسه ٢/٤٢١ .

(٦) المصدر نفسه ٢/٤٢٣ .

(٧) المصدر نفسه ٢/٤٢٣ .

الصَّبُّ : السَّيَلانُ . يقال للحريص أي تَتحَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الاشتهاء . واكْتَظَّ مِنَ الكِظَّةِ وهي الامْتِلاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وجدَ بُغْيَتَهُ ، ويطمحُ بَصَرُه إلى ما وراءَه لفرط الشَّرَهِ.

(١٧١٧) يَأْكُلُ قُوبَيْنِ وَقُوباً يَرْتَقِبُ (١) .

القوبُ والقابُ : الفرخ . والقائبةُ : البيضة فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة مِنَ القَوْبِ وهَوْ القطع ، لأنَّ الطائِرَ يَقُوبُ البيضةَ ، ويُقال : تَقَوَّبَتِ القابَةُ عن قَوْبها ، أي تَقَلْقَلَتِ البَيْضَةُ عنِ الفَرْخِ ، يُضْرَبُ للحريصِ يسأل حاجتين ويَعُدُّ الثالثة .

(١٧١٨) يَحُشُّ قِدْرَ الغَيِّ بالتَّحَوُّبِ (٢) .

الحشُّ : الإيقادُ . والتحوُّبُ : التوجُّع . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِر الشفقة ، ويُضْرِمُ عليك نارَ الهلاك والضلال .

(١٧١٩) يَغْرِفُ مِن حِسيَ إلى خَرِيصٍ (٣) .

الحِس : بِئْرٌ قريبةُ القَعْرِ تُحْفَرُ في الرَّمْلِ ، والخَرِيص : الخليج مِنَ البحر ، يُضْرَبُ لِمَنْ يأخُذُ مِنَ المُقِلِّ فيدفعه إلى المُكْثِر.

(١٧٢٠) يَرْضى بعَقْدِ الأَسْرِ مِنْ أَوْفى الثَّلَلِ (٤) .

يُقالُ : أَوْفَيْتُ على الشيءِ إذا أشْرَفْتَ عليه ، ثُمَّ يحذفُ حرفُ الجر فيوصَلُ الفِعْلُ إلى المفعولِ ، والثلَلُ : الهلاكُ ، أيْ مَنِ ابْتُلِيَ بأمرٍ عظيمٍ يَرْضى بما هو دونه ، وإنْ كانَ هُوَ أيضاً شراً . قال :

لَعَمْرُكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

---

(١) المصدر نفسه ٤٢٣/٢ وفيه (يأكل قوبين قابا يرتقب).

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٤/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٤٢٥/٢ .

(٤) المصدر نفسه ٤٢٥/٢ ، وعجز البيت منسوب لطرفة في ديوانه برواية (حنانيك) وانظر الأمثال والحكم ١١٩ .

(١٧٢١) يَعودُ على المَرْءِ ما يَأْتَمِرُ [١] .

يُقال : أَمَرْتُهُ فَأْتَمَرَ ، أيْ طاوَع وجرى على ما أمرته ، أي يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمر هو ، أي يمتثله ، ظنّاً مِنْهُ أنَّهُ رَشَدَ وربَّما كان هلاكُه فيه .

(١٧٢٢) يَأْكُلُ بالضِّرْسِ الَّذي لَمْ يُخْلَق [٢] .

يُضْرَبُ لِمَن يُحِبُ أنْ يُحْمَدَ بغيرِ إحسانٍ .

(١٧٢٣) يغْلِبْنَ الكِرامَ وَيَغْلِبُهُنَّ اللئامُ [٣] .

يَعْنون النِّساء .

(١٧٢٤) يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنا [٤] .

يُضْرَبُ في انْقِلابِ الدُّوَلِ والتَّسلي عَنْها ، ويُقال : فُلانٌ يطيِّنُ عينَ الشَّمْسِ ، يُضْرَبُ لِمَن يَسْتُرُ الحقَّ الجلِيَّ الواضِحَ .

(١٧٢٥) يُمْسِي على حَرٍّ ويُصْبِحُ بارداً [٥] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُجدُّ في أمرٍ ثمَّ يَفْتُرُ عَنْهُ .

(١٧٢٦) يَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ [٦] .

أي لا حاجة لك إلى الاستخبار ، فإنَّ الخبرَ يأتيك لا محالة بإخبارٍ وَبِدونِهِ .

(١٧٢٧) يُكَايِل الشَّرَّ ويحاسِبُه [٧] .

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٥ والمستقصى ٢/٤١٤ والجمهرة ٢/٤٢٨ وفصل المقال ٣٨٣ وكتاب الأمثال ٢٧٠ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ وكتاب الأمثال ١٥٩ برواية (تغلبن) .

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ من ذلك قول الشاعر :

فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نُساءُ ويومٌ نُسَرْ

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ وفيه (.. ويصبح على بارد) .

(٦) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٧ والأمثال والحكم ١٣٩ وهو عجز بيت لطرفة في ديوانه ٦ .

(٧) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ .

أي يفعل ما يفعلُهُ صاحِبُه . يُضْرَبُ في المجازاةِ والمكافأة .

(١٧٢٨) يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَؤُوبَ [١] .

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٦ .

[[نُبَذٌ مِنَ الحِكَمِ]]

- الْيَأْسُ يُعِزُّ الفَقيرَ ، والطَّمَعُ يُذِلُّ الأميرَ قال عليَّ رضيَ ا للهُ عَنْهُ : اسْتَغْنِ عَنْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ نظيرُه ، وتفضَّل على مَنْ شئتَ فأنتَ أميره ، واسأل مَنْ شِئْتَ فأنت أسيرُه .
- أيَّامُ الدَّهرِ ثلاثَةٌ : يَوْمٌ مضى لا يعود ، ويومٌ أنت فيه لا يدومُ ، ويَوْمٌ مُسْتَقْبَلٌ لا تدري أأنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، ولا تعرفُ ما حاله ، فَتَعَزَّ عَنْ أَمْسِكَ الماضي ، وتزوَّد في يَوْمِكَ الفاني لِغَدِكَ الآتي .
- يُسْتَدَلُّ على عَقْلِ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ ، وعلى أَصْلِهِ بفِعْلِهِ . قال :

مَنْ لَمْ يَكُنْ أكبرَ مِنْ عَقْلِهِ يَقْتُلُهُ أَصْغَرُ ما فيهِ [1]
أَصْلُ الفتى خافٍ ولكنَّهُ بفِعْلِهِ يَظْهَرُ خافيهِ

- اليُمْنُ مَعَ الرِّفْقِ ، والنَّجاةُ مَعَ الصِّدْقِ ، والخيرُ مع المداراةِ ، والشَّرُّ مع المماراةِ.

وا للهُ تعالى أعلم .

---

(١) نسب البيتان في أدب الدين ص ٢٨ لوالد ابن لنكك البصري ورواية البيت الأول :
من لم يكن أكثره عقله أهلكه أكثر ما فيه

[[الأبياتُ السَّائِرَة]]

يــاراقِدَ اللَّيْــلِ مَسْــرُوراً بأَوَّلِــهِ   إنَّ الحـوادِثَ قَـدْ يَطْرُقْـنَ أَسْـحَارا [1]

[آخر]

يَـوَدُّ الفتـى طـولَ السَّـلامةِ جـاهداً   فَكَيْـفَ تـرى طـولَ السَّلامَةِ يَفْعَـلُ [2]

الحطيئة :

يَنَـالُ الفتـى مِـنْ عَيْشِـهِ وهـو جـاهِلٌ   ويكدى الفتـى في دَهْـرِهِ وَهْـوَ عـالِمُ [3]

أبو تمام الطائي :

فَلَـوْ كَـانَـتِ الأَرْزاقُ علـى الحِجَـى   هَلَكْـنَ إذَنْ مِـن جَهْلِهِـنَّ البهـائِمُ [4]

ابن المعتز

ياعَيْشَـنا المفقـودَ خُـذْ مِـنْ عُمْرِنـا   عامـاً وَرُدَّ مِـنَ الصِّبـا أعوامـا [5]

الصنوبري:

يُعـادُ حديثُـه فـيزيدُ حُسْـناً   وَقَـدْ يُسْـتَقْبَحُ الشَّـيءُ المُعـادُ [6]

[المتنبي]

---

(١) نسب البيت لعدي بن زيد في نهاية الأرب ٦٥/٣ .

(٢) ورد في زهر الأداب ٢٢٣/١ ولطائف الأخبار ٥٢ ونسبه للنمر بن تولب .

(٣) ليس للحطيئة وإنما هو لأبي تمام وانظر ديوانه ١٧٨/٣ ونهاية الأرب ٩٥/٣ .

(٤) ديوانه ١٧٨/٣ والأمثال والحكم ٤٥ .

(٥) لم أعثر عليه في ديوان ابن المعتز ، وورد في نهاية الأرب منسوباً لابن طبطبا ١٠١/٣ .

(٦) البيت ليس للصنوبري وإنما هو لكُشاجم وهو محمود بن الحسين من شعراء الدولة الحمدانية في حلب توفي سنة ٣٦٠ هـ وقد ورد البيت في ديوانه ٤٩ وورد دون نسبة في الأمثال والحكم ٧٣ برواية (يُعاد حديثها) .

يَهْـوى الثَّـاءَ مُـبَرِّزٌ وَمُقَصِّـلاٌ   حُـبُّ الثَّنـاءِ طبيعَـةُ الإنْسـانِ (١)

القاضي عبد العزيز وأجاد :

يَقُولُـونَ لي فِيـكَ انْقِبـاضٌ وإنَّمـا   رَأَوا رَجُلاً عَنْ مَوْقفِ الـذُّلِّ أَحْجَمـا (٢)
إذا قيـلَ هـذا مَـوْرِدٌ قُلْـتُ قَـدْ أَرى   ولكِـنَّ نَفْـسَ الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمـا
وإنّي إذا ما اضطرَّني الأَمْـرُ لم أَزَلْ   أُقَلِّـبُ طَـرْفي مُنْجِـداً ثـمَّ مُتْهِمـا
إلى أن أرى مَـنْ لا أُغَـصُّ بِذكـرِهِ   إذا قُلْـتُ قَـدْ أسْـدى إليَّ وأنعمـا

البُسْتِي :

يـامَنْ تولّـى المُشْـتري تدبـيره   حاشـاكَ أنْ تَنْقـادَ لِلْمَرِّيـخِ (٣)

[أبو العتاهية]

يَمُـرُّ بـيَ الهِـلالُ لِهَـدْمِ عُمْـري   وَأَفْـرَحُ كُلَّمـا طَلَـعَ الهِـلالُ (٤)

أبو الطيِّبِ المتنبي :

يـؤذي القليـلُ مِـن اللئـامِ بطبعـهِ   مَـنْ لا يقـلُّ كمـا يَقِـلُّ وَيَلْـؤُم (٥)

[عمر بن أبي ربيعة]

أيُّهـا المنكِـحُ الثريَّـا سُـهَيْلاً   عمـرَكَ اللهَ كَيْـفَ يلتقيـان (٦)
هـيَ شـاميَّةٌ إذا مـا اسْـتَقَلَّتْ   وَسُـهَيْلٌ إذا اسْـتَقَلَّ يمـاني

---

(١) نسب البيت للمتنبي في الأمثال والحكم ٣٧ وورد في يتيمة الدهر ٣٩٥/٢ وورد في نهاية الأربَ منسوُباً لابن بناته ١٠٩/٣ .

(٢) سبق ورود البيتين في باب القاف ، أما البيتان الثالث والرابع فلم أجدهما في المصادر التي أوردت هذه القصيدة .

(٣) ديوانه ٢٤١ وزهر الأداب ٤١٧/٢ .

(٤) العقد الفريد ١٢٣/٣ والتمثيل والمحاضرة ٢٣١ ، ونسبه الأمثال والحكم لأبي العتاهية ١٩ ولم أعثر عليه في ديوانه .

(٥) ديوانه ١٢٥/٤ .

(٦) شرح ديوان عمر ٤١٦ .

[آخر]

يُخْــــــبِرُكُمْ أَنَّــــــهُ نــــــاصِحٌ ... وفي نُصْحِــــهِ ذَنَــــبُ العَقْــــرَبِ (١)

[آخر]

ياسَرْحَةَ الماءِ قَــدْ سُــدَّتْ مَــوارِدُهُ ... أَنَّــا إِلَيْــكِ سَــبيلٌ غَــيرُ مَسْــدُودِ

لِحَـائِمٍ حـامَ حَتَّـى لا حِـراكَ بِــهِ ... مُجَــلأً عَــنْ نُمَــيْرِ المــاءِ مَطْــرودِ

[آخر]

يُغَطّي عيـوبَ المـرءِ كَـثْرَةُ مـا لَـهِ ... وَيَصْـدُقُ فيمـا قـالَ وَهْـوَ كَـذوبُ

وَيُـزْري بِعَقْـلِ المـرءِ قِلَّـةُ مـا لَـهِ ... ويحمقُـهُ الأَقْـوامُ وَهَـوَ لبيـبُ

[آخر]

ياباريَ القَـوْسِ بَرْيـاً لَيْـسَ يُحْكِمُـهُ ... أَفْسَدْتَ قَوْسَكَ أَعْطِ القَـوْسَ باريها (٢)

---

(١) ورد البيت منسوباً للنابغة في محاضرات الأدباء م١ ج١ ص١٣١ .

(٢) ورد البيت في مجمع الأمثال ١٩/٢ برواية

ياباريَ القـوس بريـاً لسـتَ تُحسِـنُها ... لا تُفْسِـدَنْها وأعْـطِ القـوسَ باريهـا

[[أمثالُ المولدين]]

- يَفْنَى ما في القُدورِ وَيَبْقَى ما في الصُّدورِ .
- يحْمِلُ التَّمْرَةَ إلى البَصْرةِ .
- يَدْهُنُ مِنْ قارورةٍ فارِغَةٍ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ ولا يَفي .

- يَهُبُّ مَعَ كُلِّ ريحٍ ويَدْرُجُ مَعَ كُلِّ وَكْرٍ .

لِلأَمَّعة .

- يابسُ الطِّينَةِ صُلْبُ الجُبْنَةِ .

للبخيل .

- يأكُلُ خُبْزَهُ بِلُحومِ النَّاسِ .

للمغتاب .

- يَبْني قَصْراً وَيَهْدِمُ مِصْراً .

يُضْرَبُ لمن شرُّه أكثر مِنْ نفعه ، ويُضْرَبُ لِمن ساء تدبيرُه أيضاً. ومثله : عمرتَ داراً وخرَّبْتَ ديارا .

- يَأْكُلُ أَكْلَ الشِّصِّ في بَيْتِ اللِّصِّ .
- يُقَدِّمُ رجْلاً وَيُؤَخِّرُ أُخرى .

يُضْرَبُ لِمَن يتردَّدُ في أمره .

- يَجْمَعُ مالا تَجْمَعُهُ أُمُّ أبان .

يُضْرَبُ لِمَن يدعي بالحذق في القيادة .

- يَخْلِطُ الماشَ بالدِّرْماشِ .

يُضْرَبُ لِمَن يَخْلِطُ في القَوْلِ والفِعْلِ .

- يُقَيِّدُ الفأرَ في بَيْتِهِ .

يُضْرَبُ للبخيل .

- يَبِسَ بَيْنَهُمُ الثَّريدُ [١] .

أيْ فَسَدَ ما بينهم .

- يَأْكُلُ الفِيلَ وَيَغْتَصُّ بالبَقَّةِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يتحرَّجُ كَذِباً .

- يَظُنُّ بالمرءِ ما يَظُنُّ بِقَرِينِهِ .

هذا مِثْلُ قولهم :

عَـــنِ المـــرءِ لا تَسْـــأَلْ وَسَـــلْ عـــن قرينِـــهِ [٢]

- يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْفِقُ عَنْ ثَرْوَةٍ .

- يَضْرُطُ مِنِ اسْتٍ واسِعَةٍ .

يُضْرَبُ للصَّلِفِ .

- يَحُجُّ والنَّاسُ راجعُون .

يُضْرَبُ لِمَنْ يخالِفُ النَّاسَ .

- يَتَمَضْمَضُ بذِكْرِ أَعْراضِ النَّاسِ [٣] وَيَتَفَكَّهُ بِها .

- يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ .

لتزاحم الأَشغال.

- يَحْسُدُ إنْ يُفَضَّلَ ، وَيَزْهَدُ أَنْ يُفَضَّلَ .

- يَلْطُمُ وَجْهي وَيَقُولُ لِمَ تَبْكي .

- يَرَى الشَّاهِدُ مالا يَرَى الغائِبُ [٤] .

---

(١) (الثرى) في مجمع الأمثال .

(٢) (وأبصر قرينه) في مجمع الأمثال .

(٣) (الأعراض) في مجمع الأمثال .

(٤) جميع هذه الأمثال ورد في مجمع الأمثال ٤٢٧/٢ - ٤٢٩ .

[[البابُ الثلاثون]]

في المواعِظِ والحِكَمِ :

قال جابر بن عبد ا لله [1] رضـي ا للهُ عنهمـا : سَـمِعْتُهُ عليـهِ الصَّـلاُة والسـلام يقول على منبره : " إنَّ لَكُمْ نِهايَةً ، فانْتَهُوا إلى نِهـايتِكُمْ ، وإنَّ لَكُـمْ عِلْمـاً فـانْتهوا إلى عِلْمِكُمْ ، فإنَّ المُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : أجلٍ قَدْ مَضَى لا يَدْري ما ا للهُ صانِعٌ فيـه ، وأَجَـلٍ قَدْ بَقِيَ لا يَدْري ما ا للهُ صانِعٌ فيه ، فَلْيَتَزَوَّدِ الرَّجُـلُ مِـنْ نَفْسِـهِ لِنَفْسِـهِ ، ولآخرتـهِ مِـنْ دُنياه ، وفي الشَّبابِ قَبْلَ الهَرَمِ ، وفي الحياةِ قَبْلَ المَوْتِ ، فإنَّ الدُّنيا خُلِقَتْ لكم ، وأَنْتُـمْ خُلِقْتُمْ للآخِرَةِ ، والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ ما بَعَدَ المَوْتِ مِنْ مُسْتَصْعَبٍ ، ولا بَعْدَ الدُّنيا مِنْ دارٍ إلاَّ الجنّة والنار ، أَقولُ قَوْلي هذا وأَسْتَغْفِرُ ا للهَ لي وَلَكُمْ أجْمعين " .

قال : وَخَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ ا للهُ عَنْهُ ، فَحَمِدَ ا للهَ تعالى وأثنى عليه ، ثم قـال[2] : ياعِبادَ ا للهِ ، الموْتُ لَيْسَ فيهِ فَوْتٌ ، إنْ اَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ ، وإنْ فَرَرْتُـمْ مِنْـهُ أدْرَكَكُـمْ ، المَوْتُ مَعْقُودٌ بنواصيكم ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ ، والوحا الوحـا ، فـإنَّ وراءَكـم طالبـاً حثيثـاً القبر ، أُحَذرُكُمْ ضَنَكَهُ وَضيقَهُ ، ألاَ إنَّ القَبْرَ حُفْـرَةٌ مِـنْ حُفَـرِ جَهَنَّـمَ ، أَوْ رَوْضَـةٌ مِـنْ رياضِ الجنَّةَ ، وإنَّهُ يتكَلَّمُ في كُلِّ يَوْمٍ ثلاثَ مَرَّاتٍ ، فيقولُ : أنا بيتُ الظُّلْمَةِ ، أنا بَيْـتُ الوَحْشَةِ ، أنا بَيْتُ الدُّودِ ، أَلاَ وَإنَّ وَراءَ ذلك اليوم يَـوْمٌ أَشَـدُّ مِـنْ ذلـك اليوم ، يَـوْمٌ يَشِيبُ فيهِ الصَّغيرُ ، ويخافُ فيهِ الكبيرُ ﴿ وتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَـةٍ عمَّـا أَرْضَعَـتْ ، وتَضَـعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها ، وتَرى النَّاس سُـكارى ومـا هـم بسـكارى ولِكـنَّ عـذاب ا للهِ

---

(١) ابن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري له ولأبيه صحبة ، من المكثرين في رواية الحديث، غزا تسع عشرة عزوة ، وتـوفي سنة ٧٨هـ انظر ترجمته في الإصابـه ٢١٣/١ وخطبـة الرسول صلى ا لله عليه وسلم وردت في صحيح البخاري أحكام ١٦ .

(٢) نهج البلاغة ١٣٧ .

شَديدٌ [1] ﴾ألاَ وإنَّ وراءَ ذلك اليوم أشدُّ مِنْ ذلِك اليوم ، نارٌ حَرُّها شديد ، وَقَعْرُها بَعيدٌ ، وغلّها حَديدٌ لَيْسَ لِلَّهِ فيها رحمة . قال فبكى المسلمونَ حَوْلَهُ بُكاءً شديداً ، ثمَّ قال : ألاَ وَإنَّ وراءَ ذلك جَنَّةٌ عَرْضُها السَّمواتُ والأرض أُعِدَّتْ لِلْمُتقين ، أجارَنا الله وإيَّاكُمْ مِنَ العذاب الأليم .

وَدَخَلَ غِيلانُ الشَّاميُّ [2] على عُمرَ بنِ عبد العزيز فقال : مالي أراك مُصْفَرّاً؟ قال : أَمْراضٌ وأَسْقامَ . قال : لَتُخْبِرَني . قال : ذُقْتُ حُلْوَ الدُّنيا فَوَجَدتُهُ مُرّاً ، فأَسْهَرْتُ لذَلك لَيْلي ، وأظمأْتُ نهاري ، وقليلٌ حَقيرٌ كُلُّ ما أنافيه في جَنْبِ ثوابِ الله تعالى وعِقابِهِ .

فقال رَجُلٌ مِنْ جُلساءِ عُمَرَ رَحِمَهُ الله تعالى : لِلَّهِ أبوك ، أنّى أُوتيت هذا العلم، فقال : إنَّهُ قَصَّرَ بنا عَنْ عِلْمِ ما جَهِلْنا ، تركنا العمل بما عَلِمْنا ، وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنا بما عَلِمْنا لأَوْرَثَنا ذلك سُقْماً لا تَقُومُ لَهُ أبدانُنا .

مَكْتُوبٌ في التَّوْراة : المالُ يَفْنى ، والبَدَنُ يَبْلَى والعَمَلُ يُحْصَى ، والذَّنْبُ لا يُنْسَى .

كتب زاهِدٌ إلى زاهِدٍ ، صِفْ لي الدُّنيا ، واجْمَعْ لي أَمْرَ الآخِرَةِ ، وَأَوْجِزْ في وَصْفِكَ .

فكتب إليه : الدُّنْيا مَنامٌ ، والآخِرَةُ يقظة ، والمتوسِّطُ بينَهُما الموْتُ ، وَنَحْنُ في اَضْغاث .

قالَ رَباحُ القَيْسِيُّ كانَ لي غُلامٌ أَسْوَدُ لا ينامُ اللَّيْلَ ، فَقُلْتُ له : ياغُلامُ ، مالي أراك لا تنام الليل ؟ قال : يامولاي ، إذا ذَكَرْتُ الجنَّةَ اشْتَدَّ شَوْقي إليها ، وإذا ذكرتُ النارَ اشْتَدَّ خوفي ، وإذا ذَكَرْتُ الموْتَ طارَ النُّعاسُ عَنّي يامَوْلايَ ، فَمَنْ كانَتْ هذِهِ حالَتُهُ كَيْفَ يُهْنِيهِ العَيْشُ ؟

---

(١) سورة الحج آية ٢ .

(٢) ابن مسلم الدمشقي ، من الكتاب البلغاء ، تنسب إليه فرقة الغيلانية القدرية ، وقيل : تاب في زمن عمر بن عبد العزيز ، ثمَّ عاد بعد موته ، فقتله هشام . انظر ترجمته في الملل والنحل ١/٢٢٧ والأعلام ٥/١٢٤ .

قال رباح : فَبَكَيْتُ ، وقلت : ياغُلامُ ، حقيقٌ مَنْ كانَتْ هـذِهِ المَعْرِفَـةُ لَـهُ أنْ لا يُسْتَعْبَدَ ، اذْهَبْ فأنت حُرٌّ ، فبكى الغـلامُ ، وقـال : يـامولاي ، هـذا العِتْـقُ الأَصْغَـرُ ، فكَيْفَ بالعِتقِ الأكبر؟

دَخَلَ سالمُ السِّنْدِيُّ على عمرَ بنِ عبد العزيز رحمه الله تعالى بعدما وَلِيَ الخلافَةَ ، فقال : ياسالم ، أسرَّك مـا وليـتُ ، أم سـاءَك ؟ قـال : سَـرَّني للنَّـاسِ ، وسـاءَني لـك . فقال: إنّي أتَخَوَّفُ أَنْ أكـونَ قَـدْ أَوْبَقْـتُ نَفْسـي . قـال : مـا أحسـنَ حـالك إنْ كُنْـتَ تخاف، فإنّما أخافُ أنّك لا تخاف . قال : عظني . قال : إنَّ أبانا آدم أُخْـرِجَ مِـنَ الجنَّـةِ بخطيئةٍ واحدة .

وقال الرَّشيدُ لابْنِ السَّمَّاكِ : عِظْني . قال : احْـذَرْ ياأمـيرَ المؤمنـين أنْ تَصـيرَ إلى جَنَّةٍ عَرْضُها السَّمواتُ والأرضُ فلا يكونُ لكَ فيها مَوْضِعُ قَدَمٍ .

ذُكِرَتِ عِنْدَ الحسن [1] رحمه الله تعالى ، فقـال : هـي المحبوبَـةُ الـتي لا تُحِـبُّ أحداً، والملزومَةُ التي لا تَلْزَمُ أحداً ، يُوَفَّى لها فَتَغْدُرُ ، ويُصْدَقُ لها فتكذب .

وَذُكِـرَ الزُّهْـدُ في الدُّنْيـا عِنْـدَ الزّهـري رحمه الله تعـالى ، فقـال : والله مـا هـو بِتَقَشُّفِ الجِلْدِ ، ولا بِتَشَعُّثِ الشَّعْرِ ، ولكنَّهُ خَلْفُ النَّفْسِ عَنْ محبوبِ الشَّهْوَةِ .

قال بَعْضُهُمْ : مَنْ عامَلَ النَّاسَ بما يُحِبُّـون فيمـا يَكْـرَهُ الله ، وَكَلَـهُ الله إِلَيْهِـم ، وَمَنْ عاملهم بما يكرهون فيما يحبُّ الله كفاهُ الله إيَّاهُمْ .

قال الحسنُ [2] رَحِمَهُ اللهُ تعالى : يَوْمُكَ ضَيْفُكَ وَهْوَ مُرْتَحِلٌ عَنْكَ بِحَمْـدِك أَوْ ذَمِّك .

وقال أيضاً : إنَّ للَّهِ عباداً يستضيئونَ بكتابِ اللهِ تعالى ، نجو من أمر اللهِ بالله ، ودخلوا في عفو اللَّهِ بعفو اللهِ ، إنْ نَطقوا فالكتـابُ أنطقهـم ، وإنْ نطـقَ الكتـابُ أثنـى

---

(١) هو الحسن البصري أبو سعيد ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وتوفي بها سنة ١١٠هـ ، انظر ترجمته في الحلية ٢/١٣١ وانظر ما جاء في وصـف الدنيـا والزهـد فيهـا مـن كـلام الحسن في رسالته إلى عمر بن عبد العزيز ، وفي وعظه لأصحابه في الحلية ٢/١٤٠.

(٢) انظر ما جاء من وصايا الحسن ووعظه في حلية الأولياء ٢/١٣٤ –١٦١ .

عليهم ، نظروا إلى باطِنِ الدّنيا حينَ نَظَرَ النّاسُ إلى ظاهرها ، فأماتوا منها ما خافوا أَنْ يُميتَهم ، وتركوا منها ما علموا أنّهُ تاركهم ، عادَوْا منها ما سالَمَ المغْتَرُّون .

في اليومِ بكاءُ العاقل ، وفي غَدٍ حَسْرَةُ الجاهل ، وحقيقٌ على من يُقبِلُ الله عليه أنْ لا يلتفتَ إلى غيره ، ومَنْ عَرَفَ نفسه أنْ ينكرَ كلَّ شيءٍ دونَه .

قالَ مُحَمَّدٌ الباقِرُ (١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجَبٌ لِقَوْمٍ حُبِسَ أوَّ لُهُمْ على آخرهم، ثمَّ نودِيَ فيهم بالرَّحيل وَهُمْ في غَفْلَةٍ يَلْعَبون .

وَدَخَلَ مُحَمَّدٌ بنُ واسعٍ (٢) على قتيبةَ بنِ مسلمٍ (٣) في جُبَّةِ صوف ، فقال له قُتَيْبَةُ : ما دعاكَ إلى مدرعةِ صوفٍ ؟ فَسَكَتَ . فقال له قتيبَةُ : أُكلِّمُكَ ولا تُجيبني ؟ قال : أكره أَنْ أَقولَ زاهدٌ فأُزكيٍّ نفسي ، وأقول فقير ، فأشكو رَبِّي .

وقال الفُضَيْلُ بنُ عياض (٤) :إذا قيل لك تخافُ الله ؟ فاسْكُتْ ، فإنّك إنْ قُلْتَ لا ، فَقَدْ جئت بأمرٍ عظيمٍ ، وإنْ قُلْتَ نعم ، فالخائف لا يكون على ما أنت عليه .

أَصَابَتِ الفتحَ الموصليَّ خَصاصةٌ ، فقال : يارَبِّ ، ليت شعري ، ما الذي عملته لك ، فشكرتني عليه ، فابتليتني بما أرى حتى أَدومَ لك عليه .

---

(١) هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي ، أبو جعفر الباقر ، خامس الأئمة الاثني عشر عن الإمامية ، كان ناسكاً عابداً ، توفي ١١٤هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء ١٨٠/٣ .

(٢) ابن جابر الأزدي ، فقيه ، ورع ، من الزهاد من أهل البصرة ، توفي سنة ١٢٣ هـ ، انظر ترجمته في الأعلام ١٣٣/٧ والحلية ٣٤٥/٢ .

(٣) أمير خراسان ، كان من الشجاعة والرأي والحزم بمكان ، فتح بخارى وخوارزم والري وسمرقند وفرغانة ، قتل لما نزع طاعة الأمويين سنة ٩٦هـ ، انظر ترجمته في المحبر ٢٥٤ والمعارف ٤٠٦ ووفيات الأعيان ٨٦/٤ والشعور بالعور ١٩٢ وانظر علاقة محمد بن واسع بقتيبة في حلية الأولياء ٢٥٣/٢.

(٤) شيخ الحرم المكي ، من أكابر العباد ، ثقة ، أخذ عنه الإمام الشافعي ، توفي عام ١٨٧هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٢٥/١ ووفيات الأعيان ٤١٥/١ والأعلام ١٥٣/٥ .

قال علي رضي ا لله عنه : مَنْ أَراد عِزّاً بلا عشيرة ، وهيبةً بلا سـلطان ، وغِنـىً بلا مال ، وجاهاً بلا إخـوان ، فليخـرج مِـنْ ذلِّ معصيـة ا للهِ إلى عـزِّ طاعـةِ ا لله ، فإنَّـهُ واجدٌ كلَّ ذلك .

جاءَ رَجُلٌ إلى الحسين رضيَ ا للهُ عَنْهُ ، فقـال : يـاابْنَ رسـولِ ا للهِ ، إنِّـي أخـافُ الموت خوفاً شديداً ، فقال : أَتَـدْري لِـمَ ذلـك ؟ قـال : لا وا للهِ ، قـال : لأنَّـك تبقـي مالك ، ولو قدَّمْتَهُ لأحْبَبْتَ الذَّهابَ إليه .

قِيلَ لِعَوْنِ بنِ عبد ا لله [1] ، وَقَـدْ وَرِثَ مـالاً جليـلاً ، لَـوِ ادَّخَـرْتَ هـذا المـال لولدك . فقال : بل أدّخِرْه لنفسي عند ا لله عزَّ وجل ، فإذا مِتُّ جعلتُ ا لله تعالى ذخراً لأولادي .

قال بَعْضُ الصالحين رَحِمَهُمُ ا للهُ تعالى لآخر : أَتُحِبُّ رَبَّك ؟ قال : نعم . قال : كَذَبْتَ ، لو أَحْبَبْتَهُ ما عَصَيْتَهُ .

وقال محمودُ الورَّاق :

تعصـي الإلَـهَ وأَنْـتَ تُظْهِـرُ حُبَّـهُ ... هـذا مُحَـالٌ في القيـاسِ بَدِيـعُ
لَـوْ كـانَ حُبُّـكَ صادِقـاً لأطَعْتَـهُ ... إنَّ المُحِـبَّ لِمَـنْ يُحِـبُّ مُطيـعُ

وقال الشعبيُّ [2] رَحِمَهُ ا لله تعالى : احْتُضِرَ رَجُـلٌ مِـنْ أبنـاءِ فـارس ، فجـزع ، فقيل له : مالَكَ ؟ فقال : ما ضَنُّكَ بِمَنْ يقطعُ سفراً بعيداً بلا زاد ، وَيَقْدم علـى حَكَـمٍ بلا حُجَّةٍ ، وَيَسْكُنُ قَبْراً موحِشاً بلا مؤنس .

قال الأصمعي : مَرَرْتُ بأعرابيٍّ واقِفٍ في مِقْبَرَةٍ وَهْوَ يقول :

هــذي منــازِلُ أَقــوامٍ عَرَفْتُهُــمُ ... في رَغْـدِ عَيْـشٍ نَفيـسٍ مـا بـهِ خَطَـرُ
صاحَتْ بِهِمْ حادثاتُ الدَّهـرِ فـانْقَلَبُوا ... إلى القُبــورِ فلاعَيْــنٌ ولا أَثَــرُ

---

(١) ابن مسعود الهذلي ، خطيب ، راوية ، نسابة ، شاعر ، اشتهر بالعبادة ، صحب عمر بن عبد العزيز ، وتوفي نحو ١١٥هـ ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢٤٠/٤ وانظـر قولـه في الحلية ٢٤٢/٤ .

(٢) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، من التابعين ورجال الحديث الثقات ، ضُرب المثل بحفظه ، انظر ترجمته في أخبار القضاة ٤١٣/٢ – ٤٢٩ والأعلام ٢٥١/٣ .

قال الهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ (١) رَحَمَهُ اللهُ تعالى : وُجِدَ في أيَّام هشام بن عبد الملك صخرةٌ بمكة المشرفة عليها بالعبرانية خطٌّ كتابةٍ ، فقيل : إنَّما يقرؤها وهب بن مُنبه رحمه الله تعالى ، فلمَّا حجَّ هشام طلب وهباً ليقرأ ما في الصخرة ، فإذا فيها : يا ابنَ آدم ، لوْ عايَنْتَ يسيرَ ما بقيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ فيما تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلِكَ ، وإنَّما تلقى نَدَمَك غداً إذا زلَّتْ بكَ قَدَمُكَ ، وجفاكَ أهلُكَ وحُرَمُكَ ، وتبرَّأَ مِنْكَ الحبيبُ ، وبَعُدَ عَنكَ القريب ، فلا أنْتَ في عَمَلِكَ زائد ، ولا إلى أهْلِكَ عائد ، فاعْمَلْ لِيَوْمِ القيامَةِ قَبْلَ الحَسْرَةِ والنَّدامة .

قال بَعْضُ الحكماء : العُزْلَةُ عنِ النَّاسِ تُوَفِّر العِرْضَ وتُبْقي الجلالَةَ ، وتَسْتُرُ الفاقَةَ ، وتَرْفَعُ مَؤونَةَ المكافأةِ في الحقوقِ اللازمة .

وكَتَبَ حَكيمٌ إلى حَكيم : مَنْ حاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ ، وَمَنْ غَفَلَ عَنها خَسِرَ ، وَمَنْ نظَرَ في العواقِبِ نجا ، وَمَنْ أطاعَ هَوَاهُ ضَلَّ ، ومَنْ لمْ يحلم نَدِمَ ، ومَنْ صَبَرَ غنم ، ومَنْ خاف أَمِنَ ، ومَنِ اعتبَرَ أَبْصَرَ ، ومَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ ، ومَنْ فَهِمَ عَلِمَ .

قال ابن عمر رضيَ اللهُ عَنْهُما (٢) : ما ابْتُليتُ ببَلِيَّةٍ إلاَّ رَأَيْتُ لِلَّهِ أَرْبَعَ نِعَم : إذْ لَمْ تكُنْ في ديني ، وإذْ لَمْ تَكُنْ أَعْظَمَ مِنْها ، وإذْ لَمْ أُحْرَمِ الرِّضا بها ، وإذْ كُنْتُ أرجو الثوابَ عليها .

قِيلَ لِبَعْضِ العلماءِ : لِمَ تَلْزَمُ العَصَا وَلَسْتَ بِشَيْخٍ ، ولا مريض؟
قال : لأَعْلَمَ أَنِّي على سَفَر .

وكانَ يقول : العلماءُ إذا عَلِمُوا عَمِلوا ، وإذا أُشْغِلوا فَقَدْ فُقِدوا ، وإذا فُقِدوا طُلِبوا ، وإذا طُلِبوا هَرَبوا .

---

(١) مؤرخ عالم بالأدب والنسب ، ينتسب إلى طيء ، عاش في الكوفة ، كان مغرماً في نقل أخبار الناس وتتبع معايبهم ، فطعن في نسبه ، فقال أحدهم :
إذا نسبت عديا في بني ثُعَل ... فقدِّم الدال قبلَ العين في النسبِ
له كثير من المؤلفات ، وتوفي عام ٢٠٧ هـ انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٧٨٨/٦ والأعلام ١٠٤/٨ .

(٢) انظر ما جاء في زهد ابن عمر في الحلية ٢٩٢/١ - ٣١٤ .

قال أبو بكر بن عيَّاشِ : رَأَيْتُ في منامي كأَنَّهُ قِيلَ لي : قُلْ هذا البيت من الشعر:

وكيفَ تنامُ العينُ وَهْيَ قريرَةٌ وَلَمْ تَدْرِ في أيِّ المَحَلَّيْنِ تَنْزِلُ

قال الحسن رَحِمَهُ الله تعالى : إنَّما الدُّنيا قنطرة ، فاعْبُرْوها ولا تَعْمُروها .

شعر:

مجازَ حقيقتِها فاعْبُروا ولا تَعْمُروا هَوِّنوها تَهُنْ

فما حُسْنُ بَيْتٍ لَهُ زُخْرُفٌ تراهُ إذا زُلْزِلَتْ لَمْ يَكُنْ

قال بكرُ بنُ عبد اللهِ المزني [(١)] : مَنْ أَرادَ أنْ يَسْتَغْني عنِ الدُّنيا بالدُّنيا كانَ كمطفئ النارَ بالتِّبن .

كَتَبَ بَعْضُ الصالحين إلى أَخٍ له : أمَّا بَعْدُ ، فَعِظِ النَّاسَ بِفِعْلِك ، ولا تَعِظْهُمْ بقَوْلِك ، وَأَنْتَ مُصِرٌّ على خلافِ عِظتك ، واسْتَحْي مِنَ اللهِ تعالى بِقَدَرِ قُرْبِهِ مِنْكَ ، وخِفِ اللهَ تعالى بقَدَرِ قوَّتِهِ عليك ، والسلام .

وكان يُقال : من ساءَتْهُ سَيِّئَةٌ لم تَضُرُّه .

وكانَ يُقال : مَنْ رَقَّ ثوبُهُ رَقَّ دينُه .

قَدِمَ سُفيانُ الثَّوْريّ [(٢)] رَحَمِهُ اللهُ البَصْرَةَ فأتى رابعة رحمها الله تعالى ، وكانت رَثَّةَ الحالِ ، فسمعَ كلامها ، ثمَّ قال لها : أرى حالاً رثَّةً ، فلو كَلَّمْتِ فلاناً جارَكِ لغيَّرَ ما أَرى مِن حالِك ، فقالت : ياسفيانُ ، ما ترى مِنْ حالي ؟ أَلَسْتُ على الإسلامِ فهُوَ الأُنْسُ الذي لا وحشةَ معه ، والغِنى الذي لا فَقْرَ معه ، والعزُّ الذي لا ذُلَّ مَعَهُ ، واللهِ إنِّي لأَسْتحيي أنْ أسأَلَ الدُّنيا مَنْ ملكها ، فَكَيْفَ أسألها مَنْ لا يملكها ؟

---

(١) زاهد عابد محدِّث ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ٢/٢٢٤ .

(٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين ، ولد ونشأ في الكوفة ، ثم انتقل إلى مكة والمدينة ، وتوفي بالبصرة عام ١٦١ هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢/٣٨٦ والأعلام ٣/١٠٥ والحلية ٦/٣٥٦ .

قِيلَ لِبَعْضِ الحُكَماءِ : كَيْفَ حالُك ؟ قال : كيفَ حالُ مَنْ يفنى بِبَقائِهِ ، ويسقم بسلامته ، ويُؤْتى مِنْ مَأْمَنِهِ . وهذا كقولِـه عليـه الصـلاة والسـلام : " كفـى بالسـلامةِ داءً" .

وكما أَنَّهُ رَجُلٌ ماتَ عِنْدَ بَعْضِ الحكماءِ فقـال رجـل : مـا كـانت عِلَّـةُ مَوْتِـهِ ؟ قال: فِطرَتُه .

قِيل : مَنْ لا يَدعِ الدُّنْيَا وَهْوَ مَحْمُودٌ يَدَعْها وهو مَذْمُومٌ .

أَتى رَجُلٌ الحَسَنَ رَحِمَهُ ا للهُ تعالى ، فقال : أَمُؤْمِـنٌ أَنْت ؟ قـال إنْ كنـت تُريـدُ قوله تعالى : ﴿ قُلْ آمنّا با للهِ وما أُنْزِلَ علينـا (١) ﴾ الآيـة ، فنَعَـم ، بـه نَتَنـاصَحُ ، وبـهِ نَتوارَثُ ، وبهِ حقنّا دماءَنا ، وإنْ أَرَدْتَ قوله تعالى : ﴿ إنَّمـا المؤمنـون الذيـن إذا ذُكِـرَ ا للهُ وَجِلَتْ قلوبهم (٢) ﴾ الآية ، فما أَدري أَنا مِنْهُم أَمْ لا ؟

قال الرَّشيد لِلْفُضَيلِ بنِ عِياضٍ رحمه ا لله تعالى : ما أزهدَك ! قال الفُضيل : أنتَ أزهَدُ مِنِّي ياأمير المؤمنين . قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأني أزهد في الدّنيا وهي فانيـة ، وأنت تزهدُ في الآخرةِ وهي باقية .

قال بعضُ الحكماءِ : أَيُّها النَّاسُ ، إنْ صَدَّقْتُمْ بالآخِرَةِ فأنتم حمقى ، وإن كذَّبْتُـم بالآخرة فأنتم هلكى . يعني إنْ صدَّقْتُم بها وهذه أعمالكم فأنتم حمقى ، وإن كذَّبْتُم بها وجحدتم فأنتم هلكى .

خَرَجَ عمر بن عبد العزيز رحمه ا لله تعـالى يـوم الجمعـة إلى الصـلاةِ وقـد أبطـأ ، فقال : أَيُّها النّاسُ إنَّما أبطأني عنكـم أنَّ قميصـي هـذا كـانَ يُرْقَـعُ أو كـان يُغْسَـلُ ولا وا للهِ ما أَمْلِكُ غيرَه .

قال بعضهم : العالِمُ طبيـبُ هـذه الأمـة ، والدُّنيـا داؤهـا ، فـإذا كـان الطبيـبُ يطلبُ الداءَ فمتى يُبريْ غيرَه .

---

(١) سورة آل عمران آية ٨٤ . ورد في المخطوط (إلينا) والصواب ما ذكرناه .

(٢) سورة الأنفال آية ٢ .

كان ابْنُ السَّماكِ رحمه ا لله تعالى يقول في مواعظه : اتَّقُوا ا للهَ ولا تغتَرُّوا بـه ، فَقَدْ أَمْهَلَكُم حتى كأنَّهُ أهملكم .

وكان الحَسَنُ رَحِمَهُ ا للهُ تعالى يقول : النَّاسُ يَسْتَبْطِئونَ المطرَ ، وأنا اَسْتَبْطِئُ الحَجَرَ (١) .

يُقال : ورث أبو داود الطائي رحمه ا لله تعالى من أبيهِ عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، في كُلِّ سنةٍ ديناراً وكان يَتَصَدَّقُ مِنْها ويعطي ، وكان قَدْ وَرِثَ مِنْهُ داراً يسكنها ولا يعمرها ، فلمَّا خرب منها زاوية تحوَّلَ إلى زاوية أخرى حتَّى خَرِبَتْ كلُّها إلاَّ زاوية دهليزِها ، فكانَ يكونُ فيها حَتَّى تُوفِيَ رَحِمَهُ ا للهُ تعالى .

قال الحسن لفرقد السبخي (٢) رحمهما ا لله تعالى : ياأبا يعقوب ، بَلَغني أَنَّكَ لا تأكَل الفالوذج . قال : ياأبا سعيد ، أخافُ أنْ لا أُأدي شكره . فقال الحسن : يالكع ، وهلْ تُؤَدّي شُكْرَ الماءِ البارد .

وجَلَسَ قَوْمٌ إلى مالك بن دينار (٣) رحمه ا للهُ تعالى فقام ، فقالوا : إنَّما جلسنا إليك لننتفع بك . قال : ما كُنْتُ أنفعكم بِمَضَرَّةِ نفسي .

وَسُئِلَ سفيانُ الثوري رحمه ا لله تعالى أنْ يُحَدِّث ، فقال : وا للهِ ما أراكم أهلاً أنْ أحدِّثكم ، ولا أراني أَهْلاً أَنْ تأخذوا عَنّي ، وما مِثلي ومثلكم إلاَّ كما قال القائل : افْتَضَحْنَا فاصْطَلَحْنا .

قال عبد ا لله بن المبارك (٤) رحمه ا لله تعالى : دَفَنَ عبد ا لله بن عمرَ رَضِيَ ا للهُ عنهما ابْناً له ، فَضَحِكَ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فقيل له : أَتَضْحَكُ في المقابر ؟ فقال : أَرَدْتُ أَنْ

---

(١) روي هذا القول لمالك بن دينار في الحلية ٣٧٣/٢ .

(٢) انظر ما ورد في الحديث عن زهده وورعه في الحلية ٤٤/٣ ، وانظر كلام الحسن لفرقد في الطعام في الحلية ١٥٦/٢ .

(٣) بصري ، من رواة الحديث ، توفي سنة ١٣١هـ ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٣٩/٤ وحلية الأولياء ٣٥٧/٢ والأعلام ٢٦١/٥ .

(٤) ابو عبد الرحمن ابن واضح الحنظلي الحافظ ، العالم العامل ، شيخ الإسلام أفنى عمره مجاهداً حاجاً تاجراً ، مات عام ١٨١ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ .

أُرْغِمَ الشيطان .

وَرُوِيَ عن عمر رضيَ ا للهُ عنه أَنَّهُ ما دَمَعَتْ عيناه في مصيبةٍ قط .

ومات ابْنٌ لأعرابي ، فلمَّا دُفِنَ ، أَنْشَأَ يقولُ ، والنَّاسُ يحثون التراب عليه:

ومـا نَحْـنُ إلاَّ مِنْهُـمُ غـيرَ أَنَّنـا ... أَقَمْنـا قليـلاً بَعْدَهُـمْ وَتَقَدَّمـوا

قال الحسن رحمه ا لله تعالى : لا تكن مِمَّن يَجْمَعُ عِلْمَ العلماءِ ، وطرائِفَ الحكماءِ ، ويجري في العمل مجرى السُّفهاء.

قال العتبي (١) عن أبي سليمان (٢) رحمهم ا للهُ تعالى ، قال : خرجَ الحسن رحمه ا لله تعالى يومَ الفِطر ، فرأى قوماً يَضْحَكون ، ويلعبون ، فقال : إنَّ ا للهَ تعالى جعل رمضان مضمار الحلقة يَسْتَبقونَ فيه بطاعته إلى مَرْضاتِهِ ، فَسَبَقَ أقوامٌ ، ففازوا ، وتَخَلَّفَ آخرون فخابوا ، فالعَجَبُ مِنَ الضاحِكِ اللاعبِ في اليومِ الذي يفوزُ فيهِ المحسنون ، أمَا وا للهِ لَوْ كُشِفَ الغَطا لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحسانِهِ ، ومُسيء بإساءَتِهِ عن تجديدِ ثوبٍ وترجيل شعر .

قال ابْنُ الكَوَّا (٣) : كَتَبَ عليٌّ رَضِيَ ا للهُ عَنْهُ إلى عبد ا لله ابن عباس رضي ا لله عنهما وهو بالبصرة : أمَّا بَعْدُ ، فإنَّ المرءَ قَدْ يُسَرُّ بِدَرْك مالم يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ ، فليكُنْ سرورُك فيما قَدمْتَ مِنْ أَجْرٍ أو منطق ، وَلْيَكُنْ أسَفُكَ فيما فرَّطت مِنْ ذلك ، وانظر ما فاتَكَ مِنَ الدُّنيا ، فلا تكثر فيه جزعاً ، وما نلتهُ فلا تنعم بهِ فَرَحا ، وليكن هَمُّكَ لما بَعْدَ الموتِ ، والسلام .

---

(١) هو أبو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي مؤرخ وشاعر ، له التاريخ اليميني ، توفي سنة ٤٢٨هـ انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢٨١/٤ والأعلام ١٨٤/٦ .

(٢) هو أبو سليمان الخطابي البستي ، فقيه ، عالم ، شاعر ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢١٤/٢ .

(٣) هو عمرو أبو عبد ا لله الكواء ، من الخطباء النسابين العوران ، وفد على معاوية ، وتوفي في حدود سنة ٨٠هـ ، انظر ترجمته في البيان والتبيين ٢٥٣/٢ والبرصان ٥٤ والشعور بالعور ٢٦٠.

قال معاوية [1] لابْنِ الكوَّا رَحِمَهُ ا للهُ تعالى : صِفْ لي الزَّمـان . فقـال : أَنْـتَ الزمان ، إنْ تَفْسُدْ يَفْسُدْ ، وإنْ تَصْلُحْ يَصْلُحْ .

قال الربيع بن عبد الرحمن : يقولُ صاحبُك كيفَ أَصْبَحْتَ ؟ فتقولُ : أَصبَحْـتُ صالحاً بخَيْرٍ . إن كنت تعني أَنَّكَ زِدْتَ في حَسَنَةٍ ، أَوْ قَصَّرْت في سَيِّئَةٍ فأَنْتَ وا للهِ كما قلت بخير ، وإنْ كُنْتَ تعني أَنَّـكَ آكِـلٌ شـارِبٌ عـارَضْتُكَ بـالكلاب والخنـازير ، فإنَّهـا تأكُلُ وتَشْرَبُ ، وتأتي مِنْ طروقها ما أطوي عن ذكره ، أفرأيت لِنَفْسِكَ وَأَنْتَ الحُـوَّلُ القُلَّبُ أَنْ تعيشَ عَيْشَ البهائِمِ ، نهارُك هائم ، وليلُك نائم ، والأَمْـرُ أمـامَكَ جِـدٌّ كمـا عَلِمْتَ .

قال بعض الصالحين : أَتانيَ آتٍ في منامي ، فقال لي : قُلْ . قُلْتُ : وَمَـا أَقـولُ؟ قال :

قُـــلْ يــاخدانك إنْ توسَّـــدَ لَيِّنـــاً وُسِّـدْتَ بَعْـدَ المـوْتِ صُـمَّ الجنْـــدَلِ
فـاعْمَلْ لِنَفْسِـكَ في حيـاتِكَ صالحـاً فَلَتَنْـــدَمَنَّ غَـــداً إذا لَمْ تَفْعَـــلِ

قال الحسن رَحِمَهُ ا للهُ تعـالى : يَكْـرَهُ الرَّجُـلُ المـوْتَ لإساءَتِهِ ، ولا يَنْتَهـي عـنِ الإساءَةِ في حياتِه .

قِيلَ لَقِيَ ذو القَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ مَلَكاً مِنَ الملائكةِ الكرام ، فقال : عَلِّمْني عِلْماً أَزْدَدْ بهِ يَقيناً وإيماناً . قال : إنَّكَ لا تُطيقُ ذلك . قـال : لعـلَّ ا للهَ يطوقنـي . فقـال لـه المَلَكُ : لا تَغْتَمَّ ، وإذا أتاكَ ا للهُ مالاً وسلطاناً فلا تَفْرَحْ بهِ ، وَإنْ صَرَفَهُ عَنْكَ فـلا تَـأْسَ عَلَيْهِ ، وَكُنْ حَسَنَ الظَّنِّ با للهِ تعالى ، وَضَعْ يَدَكَ على قلبـك ، ومـا أَحْبَبْـتَ أَنْ تَصْنَعَهُ بِنَفْسِكَ فاصْنَعْهُ بأخيك ، ولا تَغْضَب ، فإنَّ الشيطانَ أَقْدَرُ ما يكـونُ علـى المؤمـن حـينَ يغضب ، وإِيَّاكَ والعجلة ، فإنَّك إذا عَجِلْتَ أخطأتَ حَظَّكَ ، وَكُنْ سَهْلاً لَيِّنـاً لِلْقَريـبِ والبَعيدِ ، ولا تَكُنْ عنيداً .

قال مالك بن دينار رحمه ا لله : قَرَأْتُ في حِكْمَةِ آلِ داود عليهِ السلام ، يقولُ ا للهُ عزَّ وجَلَّ : خِفْني على كُلِّ حالٍ ، وَكُنْ أَخْوَفَ ما تكـونُ لي حينَ تَرَى تظاهُرَ النِّعَمِ

---

(١) (رضي ا لله عنه) في (ب) .

عليك ، واتّقِ أَنْ أَصْرَعَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ ثُمَّ لا أَنْظُرُ إليكَ .

قال الحسن رحمه ا لله تعالى : التوبَةُ على أربعةِ دعائم : اسْتِغْفارٌ باللّسان ، وَنَـدَمٌ بالقلب ، وَتَرْكٌ بالجوارح ، وإضمار أَنْ لا تعودَ .

قال سليمانُ بنُ داود عليهما السلام : أُعْطِينا ما أُعْطِيَ النَّاسُ وما لَـمْ يُعْطَـوْا ، وَعُلِّمْنَا ما عُلِّمَ النَّاسُ وما لَمْ يُعَلَّمُوا ، فَلَمْ نُعْطَ شيئاً أَفْضَـلَ مِـنَ العَـدْلِ في الرِّضـا [1] ، وَمِنَ القَصْدِ في الفقرِ والغِنى ، ومِنْ خشيةِ ا للهِ تعالى في السرِّ والعلانية .

سَأَلَتْ عائِشَةُ رَضِيَ ا للهُ عنه النَّبِيَّ صَلَّى ا للهُ عليه وسـلَّمَ : بِـمَ يُعْـرَفُ المؤمـنُ ؟ فقال : بِوقارِهِ ، ولِينِ كلامِهِ ، وصِدْقِ حديثِه [2] .

قال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ [3] رَحِمَهُ ا للهُ تعالى : ذَهَبْتُ أنا وبشرُ بـنُ منصـورٍ إلى رابعـةَ العدوية [4] رحمهم ا لله تعالى، قال : فوجدنا عندها عـدةً مِـنَ الفقهـاء ، فلـمْ يَبْـقَ مِنّـا رَجُلٌ إلاَّ ذَمَّ الدّنيا . وَهْيَ ساكِتةٌ ، فلمَّا فَرَغنا ، قالت : بلغني أنَّ مَنْ أَحَبَّ شـيئاً أكـثَرَ ذِكْرَهُ إِمَّا بِحَمْدٍ وإمَّا بِذَم ، فإنْ كـانت الدُّنيـا في قلوبكـم لا شـيءَ ، فلِـمَ تذكـرونَ لا شيء .

كَتَبَ بَعْضُهُم إلى صَدِيقٍ له : فَقَدْ أَصْبَحَ بناديك مِنْ نِعَمِ ا للهِ مالا نُحصيه ، مـع كثرةِ ما نَعْصيه ، فما ندري ما نشكر أجميلَ ما نَشَـرَ؟ أَمْ قبيـحَ مـا سَـتَرَ ؟ أَمْ عظيـمَ مـا أبكى ، أَمْ كبيرَ ما مِنْهُ عافى ، غيرَ أَنَّهُ يلزمنا في الأمورِ كلها شكره، ويحق علينا حمده ، فاسْتَزِدْ مِنْ حُسن ، بدوام الشكرِ له جعلنا ا للهُ وإياكَ مِنْهُ حَذِريـن في غـيرِ قنـوطٍ ، لـه راجينَ في غيرِ اغترارٍ بهِ ، والسلام .

---

(١) لعلها في (الغضب والرِّضا) وذلك أكمل وأتم في الحالين ولتناسب ازدواج الكلام .

(٢) انظر باب في الوقار في سنن الترمذي (أدب) ٢ .

(٣) الأزدي البصري ، من الموالي ، شيخ العراق في عصره ، من كبار المحدِّثين ، كـان ضريـراً وتوفي سنة ١٧٩ هـ انظر ترجمته في نكت الهميان ١٤٧ والأعلام ٢٧١/٢ .

(٤) رابعة بنت إسماعيل العدوية ، أم الخير ، صالحة مشهورة ، من أهل البصرة ، توفيت بالقدس عام ١٣٥ هـ ، انظر ترجمتها في وفيات الأعيان ١٨٢/١ والأعلام ١٠/٣ .

قالَ رَجُلٌ لِوَهْبِ بن مُنَبِّهٍ (١) رَحِمَهُ ا للهُ تعالى : ما تقولُ في عُزْلَةِ النّاسِ ؟ قال: لا تَفْعَلْ ، ولكنْ كُنْ أَصَمَّ سميعاً ، أَعْمَى بَصيراً .

قال الحسن رحمه ا للهُ تعالى : ألا تَسْتَحيونَ طول مالا تَسْتَحيونَ .

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كيفَ القدومُ على ا للهِ تعالى : قال : أمَّا المُحْسِنُ فكالقادِمِ يَقْدُمُ على أهْلِهِ مسروراً ، وأمَّا المُسِيءُ فكالعبد الآبق يَقْدُمُ على مولاه خائفاً مذعوراً .

قِيلَ لو هب رحمه ا لله : مالَكَ إذا تَكَلَّمْتَ أَبْكَيْتَ النَّاسَ ، وإذا تَكَلَّمَ غيرُكَ لَمْ يُبْكِهِمْ ؟ قال ليست النائحةُ الثكلى كالنَّائِحَةِ المُكْتَراةِ .

حَكَى بَعْضُهُم ، قال : أَتَيْنا بكرَ بنَ عبد ا للهِ نعودُهُ فَأُخْرِجَ إلينا يُهادى بينَ رَجُلَيْنِ ، وهو يقول : كُنْ رَجُلاً قوياً فأَعْمَلَ قوَّتَهُ في طاعتِهِ تعالى ، أَوْ كُنْ ضعيفاً فَكُفَّ عنْ معصيتِهِ تعالى .

قال الحسن رَحِمَهُ ا للهُ : لوْ عَقِلَ أَهْلُ الدُّنيا خَرِبَتْ .

قال إبراهيمُ بنُ أَدْهَمَ (٢) رَحِمَهُ ا للهُ تعالى : لقد أعربنا في كلامنا فما نلحن ، ولحنَّا في أعمالِنا فما نُعْرِبُ .

قِيلَ : إنَّ مَلِكاً مِنَ الملوكِ كَتَبَ كُتُباً ثلاثة ، وَدُفِعُوا إلى رَجُلٍ كانَ يَقومُ على رأسِهِ ، فقال له : إذا رأيتني غَضِبْتُ فادفع كتاباً منها إليَّ وَسَمَّى له ذلك الكتاب ، ثُمَّ سَمَّى الثاني والثالث . قال : فاشْتَدَّ غَضَبُه يوماً ، فدنا مِنْهُ ذلك الرجل ، ودفع إليه الكتابَ الأوَّلَ ، فإذا فيه : أَمْسِكْ ، فإنَّكَ لَسْتَ بِإلهٍ ، وإنَّما أنْتَ جَسَدٌ ويوشِكُ أَنْ يَأْكُلَ بَعْضَكَ بَعْضاً . وكان في الكتاب الثاني : ارْحَمْ عبادَ ا للهِ يَرْحَمْكَ ا للهُ . وكانَ في الثالث : احْمِلْ عبادَ ا للهِ على حَقِّ ا للهِ فإنَّهُ لا يَسَعُهُمْ إلاَّ ذلك .

---

(١) أبو عبد ا لله الصنعاني ، عالم بالأخبار وكتب الأولين ، ولد ومات بصنعاء ، وولي قضاءَها في زمن عمر بن عبد العزيز ، وتوفي سنة ١١٤هـ ، انظر ترجمته في حلية الأولياء ، ووفيات الأعيان ٢/١٨٠ والأعلام ٨/١٢٥ .

(٢) هو أبو إسحاق البلخي الزاهد المشهور تفقه ورحل إلى بغداد ، واشترك في غزو الروم ، أخباره كثيرة ، وتوفي في بلاد الروم عام ١٦١هـ ، انظر ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٢/١٦٧ وحلية الأولياء ٧/٣٦٧ والأعلام ١/٣١ .

قال لقمانُ عليهِ السَّلامُ لابْنِهِ : يابُنَيَّ ، اتَّخِذْ طاعَةَ ا للهِ تعالى تجارةً تأْتِكَ الأرباحُ مِنْ غيرِ بضاعةٍ .

ذَكَرَ عيسى عليهِ الصلاة والسلام الموتَ ، فقال : هَوْلٌ لا تَدْري متى نعاك ، ما يمنعك أنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أنْ يفجاك .

قال رياحُ بنُ عبيدةَ : لَمَّا عَسْكَرَ سليمانُ بنُ عبد الملك أَمَرَني أطوفَ في العَسْكرِ ليلاً ، قال : فَطُفْتُ ، فرأيتُ فُسْطاطاً في ناحيةِ العَسْكَرِ ، وفيهِ سِراجٌ ، وَسَمِعْتُ رَجُلاً في الفسطاطِ يَقْرَأُ : ألهاكم التكاثر حتّىبلغَ عِلْمَ اليقين ، ثُمَّ بكى ، وقال : يارَبِّ كَفَى بهذا مِنْكَ وعيداً وَكَرَّرَها مِراراً ، فَقُلْتُ : لأَعْلَمَنَّ مَنْ هذا ، فَسَلَّمْتُ ، فَسَكَتَ ، فاسْتَأْذَنْتُ ، فأَطْفَأَ السِّراجَ ، فَرَجَعْتُ إلى سليمانَ فأخبرتُهُ ، فقال : هو عمر بن عبد العزيز ، رَحِمَهُ ا لله .

قال الحسنُ رَحِمَهُ ا للهُ : أَشَدُّ النَّاسِ صُراخاً يَوْمَ القيامةِ رَجُلٌ سَنَّ سُنَّةَ ضلالَةٍ فاتُّبِعَ عليها ، وَرَجُلٌ سيءِ الملكةِ ، وَرَجُلٌ فارِغٌ مَكْفِيٌّ ، قد استعانَ بِنِعَمِ ا للهِ تعالى على معاصيه .

قِيلَ : مرَّ فارسٌ بغُلامٍ ، فقال له : ياغُلامُ أَيْنَ العُمْران ؟ قال : اصْعَدِ الرَّابِيَةَ تُشْرِفُ عليه ، فَصَعَدَ فأشْرَفَ على مِقْبَرةٍ ، فقال : إنَّ الغلامَ جاهِلٌ أوْ حكيم ، فَرَجَعَ إليه فقال له : سَأَلْتُكَ عنِ العُمران فَدَلَلْتَني على مِقْبَرَةٍ ! فقال الغلام : إنِّي رأيتُ أَهْلَ هذِهِ الدُّنيا يَنْتَقِلونَ مِنْ تيك ، ولَمْ أَجِدْ أحداً من أولئك انتقلَ إلى هذه ، وإنَّما يَنْتَقِلُ مِنَ الخرابِ إلى العمران ، لو سألتني عمَّا يواريك ودابَّتُك لَدَلَلْتُكَ عليه .

ذُكِرتِ الدُّنيا عِنْدَ الحسن رَحِمَهُ ا لله تعالى ، فقال :

أَحْلامُ نَوْمٍ أَوْ كَظِلٍّ زائِلٍ ... إنَّ اللبيبَ بِمِثْلِها لا يُخْدَعُ [1]

قال مالك بن دينار [2] رحمه ا لله تعالى : ما حَسَدْتُ أحداً إلاَّ رجلاً له ضيعة

---

(١) البيت نسب في خزانة الأدب ٢/٤٤٠ لعمران بن خطان من شعراء الخوارج ، وانظر ترجمته في شعر الخوارج ١٢٨ .

(٢) سبقت ترجمته .

يأتيهِ قوتُه مِنْها ، فيكفُّ وَجْهَهُ ، ويعبُدُ ربَّهُ ، ويدعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ . فقال له محمد بن واسع : هذا مالِكٌ ، لكنيِّ ما حَسَدْتُ أحداً إلا رجلاً يُصْبِحُ جائعاً ، ويُصْبِحُ عنِ ا للهِ تعالى راضياً .

كَتَبَ الحسن إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما ا لله تعالى : أما بَعْدُ ياأميرَ المؤمنين، فاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ جُمِعَ لَكَ عُمْرُ نوحٍ ، ومُلْكُ سليمانَ ، ويقينُ إبراهيمَ ، وحكمةُ لقمانَ عليهم السلام لأَشْفَى ذلِكَ بكَ على عَقَبَةٍ هِيَ الموتُ ، وَمِنْ ورائِها داران ، إنْ أخطأتك هذِهِ صِرْتَ إلى هذه ، قال : فلمَّا قرأ عمرُ الكتابَ ، بكى بكاءً شديداً .

وَكَتَبَ طاووسُ (١) إلى مكحولٍ (٢) رحمهما ا لله تعالى : إنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بما ظَهَرَ عندَ النَّاسِ منزلةً وشرفاً ، فالتَمِسْ بما بطن مِنْ عَمَلِكَ عِنْدَ ا للهِ وَزُلْفى ، واعْلَمْ أَنَّ إحدى المنزلتين أَوْلى بكَ مِنَ الأُخرى .

قالت أُمُّ الدَّرْداءِ رَحِمَها ا للهُ : مِنْ هَوانِ الدُّنيا على ا للهِ تعالى أنَّهُ لا يُعْصى إلاَّ فيها ، ولا يُنالُ ما عِنْدَهُ إلاَّ بتَرْكِها .

قال صالحُ المرِّيُّ : بلغني أَنَّ ا لله تبارَكَ وتعالى ، يقولُ :ياابْنَ آدم اذكُرْني إذا غَضِبْتَ ، أَذْكُرْكَ إذا غَضِبْتُ فلا أَمْحَقُكَ فيما أَمْحَقُ .

قال مطرف بن الشخير (٣) : لا تَنْظُرْ إلى خَفْضِ عيشِ الملوكِ ولينِ رياشِهِم ، وانْظُرْ إلى سُرْعَةِ ظَعْنِهِم وَسُوءِ مُنْقَلِبهِمْ .

قال أبو حازم رحمه ا لله : ما الدُّنيا إلاَّ ما مضى مِنْها ، وأمَّا ما بقي فأمانيٌّ وغُرورٌ .

قالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ العلماءِ : أَوْصِني . قال : لا يَراكَ ا للهُ حيثُ نهاك ، ولا يَفْقِدُكَ حيثُ أَمَرَكَ . قال : زِدْني . قال : ما أَجِدُ مزيداً .

---

(١) هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ، من كبار التابعين الفقهاء المحدثين ، توفي حاجاً عام ١٠٦ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢٢٤ .

(٢) مكحول الشامي ، فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث ، أصله من فارس توفي سنة ١١٢ هـ ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/١٠١ والأعلام ٧/٢٨٤ .

(٣) هو مطرف بن عبد ا لله بن الشخير ، من العباد الزهاد ، انظر ترجمته في الحلية ٢/١٩٨ .

قيل : لَّما قَدِم سليمانُ بنُ عَبْدِ الملك المدينةَ المنوَّرة ، بعث إلى أبي حازم ، وإلى الزهري رحمهما الله تعالى ، فقال : ياأبا حازم ، أَما ترى لنا عليك حقاً فتأتينا حتى ندعَوك فقال أبو حازم رحمه الله تعالى : لولا أنْ نخافَ ظلمكم ما جئناكم إذا دعوتمونا. قال : ثمَّ وَعَظَهُ فأبْلَغَ ، فأمَرَ لهما بجائزة اربعة آلاف درهم لِكُلِّ واحدِ منهما ، فَقَبلَها ابْنُ شهابٍ ، وَرَدَّها أبو حازم. فَغَضِبَ سليمانُ ، وقال : ياأعرجُ ، ما حَمَلَك على أَنْ رَدَدْتَ جائِزَتي ، فوا للهِ إِنَّهُ لا مالَ لكَ ، فَبِمَ تعيشُ؟ فقال : ياأميرَ المؤمنين ، لي مالان بهما أَعيشُ : الثِّقَةُ برزْقِ رَبِّي ، واليأسُ مِمَّا في أيدي الناس ، فما أتاني مِن الدنيا قَبلت، وما فاتني لَمْ آسَ عليهِ .

ودخل سالُم بنُ عبد الله (١) ورجاءُ بنُ حَيَوَةَ (٢) ومحمدُ بنُ كَعْبِ القُرَظِيُّ على عمر بن عبد العزيز رحمهم الله بَعْدَ ما اسْتُخْلِف ، ، فقال عمر : ياسالم ، ماابْتُليتُ بهِ مِن هذا الأمر فهلْ عندك فرج ؟ قال : نعم . قال : فعِظْني وأوْجزْ فقال : ياأميرَ المؤمنين ، إنَّها عطنٌ مهجورٌ ، وأكلٌ منزوعٌ ، وغرض بلاء ، ومستقرُّ آفةٍ ، يحيطُ بها الثكلُ ، ويطيفُ بها الذلُّ ، تحت كُلِّ سرورٍ منها غرور ، ومعَ كُلِّ فَرْحةٍ منها ترحةٍ ، منِ اطمأَنَّ إليها خانَتْهُ ، ومَنْ آثرها أثَرَتْ عليه ، قَدْ رَغِبَ عنها السعداء ، وانتزعتْ من أيدي الأتقياء ، فاجعل الدَّهرَ يوماً واحداً صُمْتَهُ مِنْ شهواتِ الدُّنيا كانَ فطرَك فيها الموتُ ، فكأن قدْ قال عمر : لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلاَّ باللِه .

ثُمَّ التفتَ إلى رجاء بن حَيَوَةِ ، فقال : يارجاءُ عِظْني . قال : نعم ، ياأميرَ المؤمنين ، إنَّهُ تعالى لَمْ يَرْضَ لأحدٍ في هذه الدنيا أنْ يكونَ فَوْقَك ، فلا تَرْضَ لِنَفْسِكَ أنْ يكونَ أحَدٌ اطوعَ لِلَّهِ مِنْكَ ، اجْعَلِ النَّاسَ أصنافاً ثلاثةً ، ليكُنِ الشيخُ بِمنزلةِ أبيك ، والشابُ بمنزِلةِ أخيك ، والصغيرُ بمنزلةِ ولدِك ، واعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ أَوَّلَ خليفةٍ يموت .

---

(١) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد فقهاء المدينة السعة ، توفي سنة ١٠٦هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء ١٩٣/٢ والأعلام ٧١/٣ .

(٢) أبو المقدام الكندي ، شيخ الشام في عصره ، أشار على سليمان باستخلاف عمر ، وكان بعد ذلك ملازماً له ، توفى عام ١١٢ هـ . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١١١/١ وحلية الأولياء ١٧٠/٥ والأعلام ١٧/٣ .

فقال عمر : لا حول ولا قوَّةَ إلاَّ با لله .

ثم التفت إلى مُحَمَّدٍ ، فقال : يامحمدُ ، عِظْني .

قال : نعم ياأميرَ المؤمنين ، إنَّما الدُّنيا سوقٌ مِنَ الأسواقِ منها خرجَ الناسُ بما نفعهم ، ومنها خرجوا بما ضرَّهم ، فكم مِنْ قَوْمٍ غرَّهم مثلُ الذي أصبحنا فيه ، حتى أتاهم الموتُ فاستوعبهم ، فخرجوا منها مذمومين ، لم يأخذوا لِمَا أحبُّوا مِنَ الآخرة عُدَّةً ولا بما كرهوا منها جُنَّةً ، واقتَسَمَ ما جَمَعُوا مَنْ لم يَحْمَدْهُم ، وقَدِموا على مَنْ لا يعذرُهُمْ ، فنحن محقوقون ياأميرَ المؤمنين أنْ تَنْظُرَ إلى الأعمالِ التي كُنَّا نخافُ عليهم فَنَتَجَنَّبُها ، فاتَّقِ ا للهَ ياأميرَ المؤمنين ، وافتح الأبوابَ ، وَسَهِّلِ الحجابَ ، وَرُدَّ المظالِمَ ، وانْصُرِ المظلومَ .

حُكيَ أَنَّ هشامَ بنَ عبد الملك قَدِمَ مَكَّةَ المشرَّفة حاجاً ، وقال : أئتوني بِرَجُلٍ مِنَ الصحابةِ ، فقيلَ له : تفانوا . قال : مِنَ التابعين ، فأُتِيَ بطاووس [1] اليماني رحمه ا لله ، فلما دَخَلَ عليه خلع نعليه بحاشيةِ بساطه ، ولم يُسَلِّمْ بإمرةِ المؤمنين ، ولكن قال : السَّلامُ عليك ، ولَمْ يُكَنِّهِ ، وَجَلَسَ بَيْنَ يديه ، وقال : كيفَ أنتَ ياهشامُ ، فغضبَ هشامُ غَضَباً هَمَّ بِقَتْلِهِ ، فقِيلَ له : أنْتَ في حَرَمِ ا للهِ وَحَرَمِ رسولِه فلا يمكن ذلك . فقال : ياطاووس ، ما حملك على ما صنعت؟ فقال : وما الذي صَنَعْتُ ؟ فازدادَ غيظاً، وقال : خَلَعْتَ نَعْلَك بحاشيةِ بساطي ، وهذا مُنْكَرٌ في رسومِ الخلفاءِ ، ولَمْ تُقَبِّلْ يدي ، ولَمْ تُسَلِّمْ بإمرةِ المؤمنين ، ولم تُكَنِّني ، وجلست بإزائي بغير إذن ، وقُلْتَ لي : كيفَ أنت ياهشامُ . فقال : أمَّا ما خلعتُ نعلي بحاشيةِ بساطك فأنا أخلعها بين يدي ربِّ العِزَّةِ كُلَّ يومٍ خمسَ مرَّاتٍ ، ولا يعاقبني ولا يغضب عليَّ ، وأمَّا قولك لم تُقَبِّلْ يدي ، فإني سمعتُ علياً رضيَ ا للهُ عنه ، يقول ، قال صلى ا لله عليه وسلم : " لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يُقَبِّلَ يَدَ أَحَدٍ إلاَّ امرأتِهِ مِنْ شَهْوَةٍ ، أوْ يَدَ وَلَدِهِ مَرْحَمَةً " وأمَّا قولك : لم تُسَلِّمْ بِإمْرَةِ المؤمنين فَليسَ كُلُّ النَّاسِ راضينَ بِإمْرَتِكِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَكذبَ ، وأمَّا قولك لم

---

(١) هو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان ، أول الطبقة من أهل اليمن ، توفي بمكة سنة ١٠٥هـ انظر ترجمته في الحلية ٤/ ٣.

تُكَنّني ، فإنَّ ا للهَ تعالى سَمَّى أولياءَه ، وقال : ياداودُ ، يايحيى، ياعيسى ، وكَنَّى أعداءَه، فقال : ﴿ تَبَّتْ يدا أبي لهب [(١)] ﴾ وأمَّا قولك : جلست بإزائي ، فإنّي سَمِعْتُ علياً رَضِيَ ا للهُ عَنْهُ يقول : إذا أرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ إلى أهْلِ النَّارِ ، فانظر إلى رَجُلٍ قاعِدٍ حولَهُ رجَالٌ قِيامٌ ، ثمَّ بكى هشام ، وقال : عِظْني ، فقال : سمعتُ علياً رضي ا لله عنه يقول : إنَّ في جهنّم حياتٍ كالقلال ، وعقاربَ كالبغال تلدغُ كُلَّ أميرٍ لا يَعْدِلُ في رعيَّتِهِ ، ثمَّ قامَ وهَرَبَ .

وَحُكِيَ أَنَّ سليمانَ بنَ عبد الملك قَدِمَ المدينةَ المنورة وهو يريدُ مكة المشرفة ، فأرسل إلى أبي حازمٍ رحمه ا لله تعالى ، فقال له : مالَنا نكرَهُ الموتَ ؟ فقال : لأَنّكُمْ خرَّبْتُمْ آخِرَتَكُمْ وَعَمرْتمْ الدُّنيا ، فكرهتم أَنْ تُنْقَلوا مِنَ العمران إلى الخراب . قال : ياأبا حازم ، كيف القدوم على ا لله تعالى ؟ قال : ياأميرَ المؤمنين ، أمَّا المحسن فكالغائبِ يقدم على أهله ، وأمَّا المُسِيءُ فكالآبقِ يقدم على مولاه . فبكى ، ثمَّ قال : ليت شعري، مالي عِنْدَ ا للهِ تعالى ؟ قال : اعْرِضْ نفسك على كتابِ ا للهِ تعالى حيث قال : ﴿ إنَّ الأبرارَ لفي نعيم وإنَّ الفجَّار لفي جحيم ﴾ [(٢)] قال سليمان : فأين رحمةُ ا لله ؟ قال : قريبٌ مِنَ المحسنين .

قال أبو الدرداء رَضِيَ ا للهُ عَنْهُ ، أَهْلُ الدُّنيا يأكلون ونأكُلُ ، ويشربون ونشربُ ، لهم فضولُ أموالٍ ينظرون إليها ، وننظر معهم إليها ، عليهم حسابها ، ونحنُ برآءُ مِنها .

قال مقاتِلُ بنُ صالح : كُنْتُ عِنْدَ حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ [(٣)] رَحِمَهُ ا للهُ تعالى ، وإذا لَيْسَ في بَيْتِهِ إلاَّ حصيرٌ وهو جالِسٌ عليه ، ومُصْحَفٌ يَقْرأُ فيهِ ، وجرابٌ فيه علمه وكُتُبه ، ومطهرةٌ يتوضَّأ مِنها ، فبينا نَحْنُ عِنْدَهُ إذ دُقَّ البابُ ، وإذا هُوَ مُحَمَّدٌ بنُ

---

(١) سورة المسد آية ١ .

(٢) سورة الانفطار آية ١٣ .

(٣) ابن دينار البصري من الموالي ، كان حافظاً ، ثقة ، مأموناً ، مفتي البصرة ، له تآليف ، توفي سنة ١٦٧هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء ٦/٢٤٩ ونزهة الألباء ٥٠ والأعلام٦/٢٧٢ .

سليمان أحدُ الخلفاء ، فَدَخَلَ وجلسَ ، ثمَّ قال : مالي إذا رأيتك امْتلأتُ مِنْــكَ رُعبـاً ؟ فقال حمَّادٌ : إنَّ العالِمَ إذا أرادَ بعلمِهِ وَجْهَ ا للهِ تعالى هابَهُ كُلُّ شيءٍ فإنْ أرادَ أنْ يكثر بهِ الكنوز هابَ مِنْ كُلِّ شيءٍ . ثمَّ عَرَض عليه أربعين ألف درْهَمٍ في صرَّةٍ ، فقال : تـأخذُ هذه وتستعين بها . فقال : ارْدُدْها على مَنْ ظَلَمْتَهُ بها ، قال : وا للهِ ما أعطيتُك إلاَّ مـا وَرِثْتُهُ . قال : لا حاجةَ لي فيها . قال : خُذْهـا وتقســمها . قـالَ : لَعَلّـي إنْ عَدَلْـتُ في القِسْمَةِ يَقولُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزق مِنْهُ شيئاً : إنَّهُ لم يَعْدِلْ قِسْمَتَها فيأثم ، فازْوِها عَنّي.

هكـذا كـانَ معاملـةُ أهـلِ الدِّيـنِ مـع السـلاطين إذا دخلـوا لزيـارتهم ، وإذا استحضروهم جاؤا بحكم الأمر ، وبالغوا في النُّصْحِ مِنْ غيرِ مداهنةٍ .

كَتَبَ عمرُ بنُ عبد العزيز إلى الحسن رضيَ ا للهُ عَنْهُما : أَمَّـا بَعْـدُ ، فَأَشِـرْ عَلَـيَّ بِقَوْمٍ أسْتَعِينُ بِهِمْ على أمرِهِ تعالى . فكتب إليهِ : أمَّا أهْلُ الدِّينِ فلن يريدوك ، وأمَّا أهلُ الدنيا فلنْ تريدَهم ، ولكن عليك بالأشرافِ فـإنَّهُمْ يصونـون شـرفهم عـنْ أنْ يُدَنِّسُـوه بالخيانة .

قال ابن مسعود رَضِيَ ا للهُ عنه : إنَّ الرَّجُلَ ليدخل على السلطان ومعـه دينـه ، فيخرج ولا دينَ له ، قيلَ : كيف ؟ قال : يُرضيه بسَخطِ ا لله تعالى .

روى جابر بن عبد ا لله رضي ا لله عنهما عن النبيّ صَلَّى ا لله عليـه وسـلم أنَّـهُ قال: " تجلسوا عندَ كُلِّ عالمٍ يدعوكـم إلى الإخـلاص ، وَمِـنَ الرَّغْبَـةِ إلى الزُّهْـدِ ، وَمِـنَ الكِبْرِ إلى التواضُعِ ، وَمِنَ العداوةِ إلى النَّصيحَةِ" .

وقال عليهِ الصلاةُ والسلام : " إنَّ العَبْـدَ لَيُنْشَـرُ لَـهُ مِـنَ الثنـاءِ مـا بـين المشـرقِ والمغرب ، وما يَزِنُ عِنْدَ ا للهِ جناحَ بعوضةٍ " .

أَوْحَى ا للهُ تعـالى إلى عيسـى عليـه السـلام : يـاابْنَ مريـمَ ، عِـظْ نَفْسَـكَ ، فـإنِ اتَّعَظْتَ فَعِظِ النَّاسَ ، وإلاَّ فاسْتَحِ مِنِّي .

قال الحسن رحمه ا لله تعالى : عقوبَةُ العلماءِ مَوْتُ القلب ، وموتُ القلبِ طلـبُ الدُّنيا بعمل الآخرة .

روى أبو الدرداء رضي ا للهُ عنه ، عَنْهُ صلَّى ا للهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ قال : " أَوْحـى ا للهُ تعالى إلى بعضِ الأنبياء عليهِمُ السَّلامُ أنَّ الذين يتفقهون لغير ا للهِ ، ويتعلمـون لغـيرِ

العمل ، ويبطلون الدّنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش ، وقلوبهم كقلوب الذّئاب ، ألسنتهم أحلى مِنَ العسل ، وقلوبهم أمرُّ مِنَ الصَّبْرِ ، إيَّايَ يُخادعون، وبي يَسْتَهزئون ! .

رُوِيَ عن عبد الله بنِ محمَّدٍ البَلَوِيِّ رَحِمَهُ الله تعالى ، قال : كنت أنا وعمر ابن مباسه جلوساً نتذاكر العبادَ والزُّهَّادَ ، فقال لي عمر : ما رأيتُ أوْرَعَ ولا أفْصَحَ مِنْ محمَّدِ بنِ إدريسِ الشافعيِّ رحمه الله تعالى ، خرجتُ أنا وهو والحارث بن لبيد إلى الصفا، فافتتح الحارث فقرأ ، وكانَ حسنَ الصوتِ ﴿ هذا يومُ لا ينطقون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون [١] ﴾ فرأيتُ الشافعي رحمه الله قد تغيَّر لونُه ، وأقشعَرَّ جلدُه ، واضطربَ اضطراباً شديداً ، وخَرَّ مغشياً عليه ، فلما أفاق جعل يقول : أعوذ بكَ مِنْ مقام الكذابين وإعراضِ الغافلين ، اللهم لك خضعت قلوب العارفين ، وذلَّت لك وجوهُ المشتاقين ، إلهي هَبْ لي جودَكِ ، وَجَلِّلْني بسَتْرِك ، واعْفُ عَنْ تقصيري بكرم وَجْهك ، قال : ثمَّ قمنا وانصرفنا .

قال عبد الله : فلما دَخل بغداد وكانَ هو بالعراق فقعدتُ على الشط تهيئاً للصلاةِ ، إذْ مرَّ بي رَجُلٌ ، فقالَ : ياغلامُ ، أَحْسِنْ وضوءَك أحسنَ اللهُ إليك في الدُّنيا والآخرة ، والتفت فإذا أنا برَجُل يَتْبَعُهُ جماعَة ، فأسرعتُ في وضوئي ، وجعلتُ أقفو أثرَهُ ، فالتفت إليَّ ، وقال : هل لك حاجة؟ فقلت : عَلِّمْني مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ . فقال لي: اعْلَمْ أَنَّ مَنْ صَدَقَ اللهَ نجا ، ومَنْ أَشْفَقَ على دينِهِ سَلِمَ مِنَ الرَّدى ، وَمَنْ زَهِدَ في الدُّنيا قرَّتْ عيناه بما يرى [٢] مِنْ ثوابِ اللهِ غداً ، أفلاَ أزيدك ؟ قلتُ : نعم . فقال : مَنْ كانَ فيه ثلاثُ خِصالٍ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإيمان : مَنْ أمَرَ بالمعروف وأئتمرَ ، ونهى عنِ المنكر وانتهي ، وحافظ على حدودِ الله تعالى . ألا أزيدك ؟ قلت : بلى . قال : كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرةِ راغباً ، واصْدُقِ الله تعالى في جميع امورك تَنْجُ مَعَ النَّاجين ، ثمَّ

(١) سورة المرسلات آية ٣٥ .

(٢) سقطت هذه الكلمة من (ب) .

مضى، فسألتُ مَنَ هذا ؟ فقالوا : الشافعي [1] رضي الله عنه ، وأعادَ علينا مِن بركاته، وبركاتِ علومِهِ في الدنيا والآخرة ، والحمدُ لله وحده ، وصلى الله وسلَّمَ على مَنْ لا نبيَّ بَعْدَه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابِه نجومِ الدِّينِ ، وعلى التابعين نهجَهُم القويم .

نَجزَ الكتابُ ضَحْوَةَ السَّبْتِ المبارَك سابعَ عشر شهر رمضانِ المبارك مِنْ شهوَر سنةِ أربعين وألف ، أَحْسَنَ الله تعالى ختامَها ، وبارك لنا ، وللمسلمين بالخير في لياليها وأيَّامِها ، وأعاننا علي ذكرِهِ وشكره ، وأعاذنا مِنْ خزيه ومكره ، بيُمْنِهِ ومَنِّه آمين .

---

(١) ما ورد بعد (الشافعي) لم يرد في (أ) وأثبته من (ب) .

[[فهرس الآيات القرآنية]]

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
إنك ميت وإنهم ميتون	الزمر	٣٠	٢١
فرطت في جنب ا لله	الزمر	٥٦	١١٧
ياحسرتىعلى مافرطت في جنب ا لله	،،	٥٦	١١٧
هذا عارض ممطرنا	الأحقاف	٢٤	٣٣٣
قل أتعلّمونَ ا لله بدينكم	الحجرات	١٦	١١١
شرب الهيم	الواقعة	٥٥	٢٩٨
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما	الحاقة	٧	٣٣٣
عليها تسعة عشر	المدثر	٣٠	١٠٩
هذا يوم لا ينطقون	المرسلات	٣٥	٦١٥
إن الأبرار لفي نعيم	الانفطار	١٣	٦١٣
إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه	الانشقاق	٨٤	٤٣٠
تبت يدا أبي لهب	المسد	١	٦١٣،١٢٥
قل أعُوذ برب الفلق	الفلق	١	١٠٢

[[فهرس الأحاديث الشريفة]]

[[فهرس البقاع والأماكن]]

[[فهرس القبائل]]

[[مصادر التحقيق ومراجعه]]

- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيّان – عالم الكتب – بيروت .
- الأذكياء لابن الجوزي ، دار الأفاق الجديدة – بيروت – الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ _١٩٨٠م .
- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٨م .
- الأصمعيات للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني – دار صادر – بيروت .
- الأطفال في التراث العربي جمع وتقديم د. عبد الرزاق حسين ،نشر إدارة الثقافة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩١م .
- الإعجاز والإيجاز للثعالبي – مكتبة دار البيان – بغداد ، دار صعب – بيروت.
- الأعلام لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – بيروت .
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني – دار الكتب المصرية .
- الإكمال للحافظ ابن ماكولا ، نشر محمد أمين دمج ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، بيروت .
- أمالي القالي ، مركز الموسوعات العالمية – بيروت .
- أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر الصقلي – دار الآفاق – بيروت ١٩٨٠م .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب بمصر ١٣٦٩ هـ .

الأنساب للسمعاني ، تحقيق د.عبد الفتاح الحلو . نشر محمد أمين دمج - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م .

- البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ، تحقيق د. محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- بهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي - تحقيق د. محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- تتمة اليتيمة للثعالبي ، طهران - ١٩٣٤م.
- تذكرة الحفاظ للذهبي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ، الهند الطبعة الرابعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- التذكرة الفخرية للصاحب بهاء الدين الأربلي ، تحقيق د. نوري القيس ود. حاتم الضامن . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .
- تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ، مكتبة الآداب بمصر .
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ - ١٩٦١ م .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون للصلاح الصفدي ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، مطبعة الخانجي ، ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١م .
- تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- تاريخ الطبري ، دار القاموس الحديث – بيروت .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥ م.
- الجمهرة لابن دريد ، دار صادر – بيروت .
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، تحقيق د. محمد على الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م .
- جمهرة الأمثال للعسكري ، الهند ، ١٣٠٧ هـ .
- جمهرة الأنساب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ١٩٦٢م .
- حلية الأولياء للحافظ أحمد بن عبد الله – مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢م .
- حماسة البحترى ، تحقيق لويس شيخو ، دار الكتاب العربي – بيروت ١٣٨٧هـ .
- حماسة أبي تمام ، تحقيق د. عبد الله العسيلان ، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي دمشق ، وزارة الثقافة ١٩٧٠م .
- حياة الحيوان للدميري ، المطبعة الشرقية بمصر ١٣٠٦هـ .
- الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي ١٩٤٥م.
- خبر قس بن ساعدة الإيادي ، تحقيق د. محمد بدوي المختون ، عن مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العدد المزدوج (١٤٢٦٣) لعام ١٤٠٥هـ .
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩م .
- خاص الخاص للثعالبي ، منشورات مكتبة الحياة ١٩٦٦م .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني – تحقيق عبد المجيد قطامش – دار المعارف بمصر .

ديوان جرير ، تحقيق د. نعمان طه ، دار المعارف بمصر .

- ديوان الأخطل ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨م .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق د. محمد يوسف نجم ، دار صادر – بيروت ١٩٧٤م .
- ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي – دار المعارف بمصر .
- ديوان بشار بن برد ، جمع السيد بدر الدين العلوي – دار الثقافة بيروت – لبنان .
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .
- ديوان جرير ، تحقيق د. نعمان طه – دار المعارف بمصر .
- ديوان الحطيئة – تحقيق د.نعمان طه ، دار المعارف بمصر .
- ديوان حاتم الطائي ، دراسة وتحقيق د. عادل سليمان ، مطبعة المدني – القاهرة .
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار وآخرين ، الهيئة المصرية ١٩٩٤م .
- ديوان السري الرفاء ، عنيت بنشره مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٥هـ .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق د. علي الجندي ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ديوان الطرماح ، تحقيق عزة حسن ، طبع مديرية إحياء التراث ، دمشق ١٩٦٨م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق د. محمد يوسف نجم – بيروت ١٣٧٨هـ .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحجقيق وجمع محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر ، بغداد ١٩٦٥م .

- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم ، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م .
- ديوان عنترة تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق محمد الصاوي ١٣٥٤هـ .
- ديوان القطامي ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان كثير بن عبد الرحمن ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ديوان المتلمس الضبعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي - معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م .
- ديوان المتنبي بشرح العكبري المسمى بالتبيان ، ضبط مصطفى السقا وآخرين - دار المعرفة .
- ديوان ابن المعتز ، تحقيق د. محمد بديع شريف ، دار المعارف بمصر .
- ديوان النابغة الذبياني ، جمع وشرح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، نشر الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦م .
- ديوان أبي نواس برواية الصولي ، تحقيق الدكتور بهجت الحديثي ، دار الرسالة ، بغداد ١٩٨٠م .
- ديوان الهذلين ، دار الكتب ١٣٦٩هـ .
- الروض الأنف للسهيلي ، دار المعرفة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ، تحقيق د. إحسان عباس مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٥ م.
- زهر الآداب للحصري ، تحقيق علي البجاوي ، القاهرة ١٩٥٣م .
- سقط الزند لأبي العلاء المعري - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٥م .
- سنن الترمذي ، ضبطه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان .

- سنن الدارمي ، دار الفكر – القاهرة ١٩٧٨م .
- سنن أبي داود ، إعداد عزت عبيد وعادل السيد ، دار الحديث ، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .
- سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- سنن النسائي ، دار الدعوة ، استانبول – ١٩٨١م .
- سير أعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د. إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .
- شعب الإيمان للبيهقي تحقيق د. عبد العلي حامد – الدار السلفية بومباي ١٩٨٦م .
- شعر جحظة للمزهر السوداني – النجف ١٩٧٧م .
- شعر الخوارج دراسة فنية موضوعية مقارنة ، تأليف د. عبد الرزاق حسين دار البشير – عمان – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .
- شعر الأحوص ، تحقيق عادل سليمان – القاهرة ١٩٧٠م .
- شعر دعبل الخزاعي ، صححه د. عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، دار إحياء العلوم – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .
- الشعور بالعور لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار عمار – عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨م .
- صحيح البخاري ، محمد أوزدمير ، المكتبة الإسلامية – استانبول .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت.
- طبقات ابن سعد ، دار صادر – بيروت .
- طبقات السبكي ، المطبعة الحسنية المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .

- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٥٦م .
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة .
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره ، تحقيق د. شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م .
- العفو والاعتذار لأبي الحسن الرقام ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، تحقيق محمد سعيد العريان .
- علقمة الفحل حياته وشعره تأليف د. عبد الرزاق حسين ، المكتب الإسلامي بيروت ، الطبعة الأولى .
- عيون الأخبار لابن قتيبة – دار الكتاب العربي بيروت .
- أبو الفتح البستي حياته وشعره ، دراسة وتحقيق د. محمد مرسي الخولي دار الأندلس – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٠م .
- فتوح البلدان للبلاذري ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.
- فحولة الشعراء للأصمعي ، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزيني ، المطبعة الميريه بالأزهر ، القاهرة ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣م .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري ، تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١هـ ١٩٧١م .
- فضائل الصحابة للنسائي ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .
- الفاخر للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ م.
- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب ، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ – ١٩٨٤م .

- كتاب الأداب لجعفر بن شمس الخلافه ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٤٩هـ – ١٩٣٠ م .
- كتاب الأمثال لابن رفاعة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر أباد الطبعة الأولى ١٣٥١هـ .
- كتاب الأمثال للضبي ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .
- كتاب الأمثال لأبي عبيد ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، مطبوعات جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٠هـ .
- كتاب الأمثال لأبي فيد السدوسي ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة ١٣٩١هـ – ١٩٧١م .
- كتاب الأمثال والحكم للرازي (صاحب مختار الصحاح) تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار البشير – عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- كشف الظنون لحاجي خليفة ، وكالة المعارف – استامبول ، ١٩٤٥م .
- الكامل للمبرد ، مكتبة المعارف – بيروت .
- لسان العرب لابن منظور ، دار صادر – بيروت .
- المؤتلف والمختلف للآمدي ، تصحيح د. ف,كرنكو – دار الكتب العلمية – بيروت .
- مجمع الأمثال للميداني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة دار السعادة بمصر ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م .
- المحبر لابن حبيب ، تصحيح د. ايلزه ليختن شتيتر ، منشورات المكتاب التجاري للطباعة – بيروت .
- المستقصى في الأمثال للزمخشري – حيدر أباد بالهند ، ١٩٦٢م .
- مسند أحمد بن حنبل – المكتب التجاري – بيروت ١٩٦٩م .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، مطبعة الحلبي – القاهرة ١٩٣٦م .

- معجم الأمثال العربية – عبد الحميد مراد – الرياض ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، ترتيب أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مطبعة السعادة ١٩٠٦م .
- معجم الشعراء للمرزباني بتصحيح د. ف, كرنكو ، دار الكتب العلمية بيروت .
- معجم المؤلفين لرضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- المعمرون والوصايا للسجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١م .
- المعارف لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، الطبعة الثانية .
- المعاني الكبير لابن قتيبة ، حيدر أباد بالهند ١٩٤٩م .
- المفضليات للضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر ١٣٦٢هـ .
- المنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور ، تحقيق د. عبد الرزاق حسين ، دار عمار – عمان – مكتبة الذهبي القصيم ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
- الموشح للمرزباني ، مصر ١٣٤٣هـ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
- نكت الهيمان في نكت العميان للصفدي ، بإشراف أحمد زكي باشا المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ – ١٩١١م .
- نهاية الأرب للنويري ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، المطبعة العثمانية مصر ١٢١١هـ .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه لعلي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥١م .
- الوسيط في الأمثال المنسوب للواحدي ، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن دار الكتب الثقافية ، الكويت ١٩٧٥م .

- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر – بيروت .
- الوافي بالوفيات للصفدي باعتناء هلموت ريتر وأخرين .
- يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة الحسين التجارية – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م .

[[فهرس الموضوعات]]

هذا الكتاب

فرائد الخرائد في الأمثال، تأليف يعقوب يوسف بن طاهر الخويي. وهو كتاب بديع المثال، جامع للحكم والأمثال، كتب على صفحته الأولى: (وهو كتاب عزيز المنال، قليل المثال، جامع نافع، ليس له نظير في الأمثال) وهذا القول لم يلق جزافاً أو على عواهنه، ولكنه يصدق في هذا الكتاب المتبع المبتدع، فهو متبع لأستاذه الميداني صاحب مجمع الأمثال حيث سار على طريقته في إيراد الأمثال على حروف المعجم، ثم الأمثال على أفعل، ثم الأمثال المولدة، ثم هو يتفرد بعد ذلك في إيراد الحكم السائرة على حروف المعجم موافقه لأبواب الأمثال، ويليها الأشعار السائرة أيضاً على حروف المعجم التي تبدأ بالحرف نفسه لباب المثل، وهذا هو الجديد الذي أضافه الخويي، إلى جانب تميزه في الأسلوب والعرض والطريقة.

المحقق